

بَابُ تَهْنِئَةِ الْحُجَّاجِ وَطَبَرِ الْحَالِ

❖❖❖ حاتم الطائي ❖❖❖

❖ الشاعر الجواد الشهير ❖

• توفي سنة ٦٠٥ م أو ١٤ قبل الهجرة •

❖ تمعيد ❖ لا تظن قارئاً من قراء العربية بل لا تخال ناطقاً من الناطقين بها لم يسمع باسم حاتم الطائي - وشهرته في الجود أوسع من شهرته في الشعر لبل الناس الى المبالغة في ما يستعجبونهم مما ليس احتياجاً لهم - والعرب أكثر الام احتياجاً الى الضيافة والكرم لسكانهم البدوي وكثرة ترحالهم ولذلك فهم أكثر الناس اندفاعاً للكرم واعجاباً بالكرماء - وحاتم الطائي من أجواد العرب وربما كان أجودهم جميعاً ولكم لا تعجبون من ما قالوا في كثير من احبائه ونسبوا اليه من الوقائع ما ربما وقع لسواه من اهل الجود - ولا غرابة في ذلك فان الانسان لضعف طبيعته لا يبالك اذا اعجب بقصة عن المبالغة فيها اذا رواها وقد يتوخى تقرير الحقيقة ولكنه يتجاوز حدودها وهو لا يدري - فاذا كثرت التناقل ازدادت المبالغة الى حد يفوق طور التصديق - واكثر ما يكون ذلك في ما لم يدون في الكتب كما كان شأن العرب قبل الاسلام وفي اوائله

ومن عادة الناس اذا اشتهر احد في امر ان يسبوا اليه كل ما جرى من الافاصيص المتعلقة بذلك الامر - وقد تملكك تلك العادة في الانسان فجرى عليها في سائر العصور فزاد التاريخ تشويشاً - اشتهر ابو نوحاس بالظرف وحسن المعاضرة فجمعوا لا يسمعون ظريفة او غريبة مضحكة الا نسبوها اليه حتى غلبت شهرته في الجود على شعره - واشتهر عنترة العنسي بالشجاعة فارووا قصة شجاعته الا نسبوها اليه ونرى مثل ذلك في مشاهير عصرنا ايضاً فقد اشتهر استاذنا المرحوم الدكتور

فأندبك بالظرف وسرعة الخاطر ولذات المعاشرة (فقللاً عن علوه وفضله) فاهل الشام اليوم قلما يروون حادثة من هذا النبل الا نسوها اليه وربما كان بعض تلك الحوادث جرى في زمن دارون الرشيد او قبله . وقس على ذلك حوادث الجود والشجاعة وغيرها من الاخلاق المستحسنة

واغرب من ذلك انهم اذا اتبعوا مجاداة كرم نسوها الى كل كريم او حادثة شجاعة نسوها الى كل شجاع . مثل وثوب الملوك الشارد من قلعة القاهرة . واصل هذه الحادثة ان احد الامراء المماليك تخلف عن دعوة محمد علي باشا يوم دعا المالك لحضور الاحتفال بمخرج طوسون من قلعة القاهرة للاحتفال بهم . فوصل هذا المملوك الى باب العرب من ابواب القلعة فرأى الموكب نازلاً فقتل على جواده خارج الباب . ثم اغلقت الابواب وسمع اطلاق الرصاص فعلم الدسيسة فوثب بجواده وباب العرب على نل فاضرت الولى بالحوادث فتركه المملوك وطلب الصعراء . فما زال اهل القاهرة يبالبون في ذلك حتى قالوا ان الملوك وثب من فوق سور القلعة . واشهرت هذه الحكاية فنسوها الى اكثر شعبان هذا القرن كإبراهيم باشا المصري ويوسف بك كرم والامير بشير الشهابي والامير عبد المحسن الجزائري وغيرهم

وخلاصة القول انهم يروون عن حاتم الثاني من نوادر الكرم ما يكاد ينفق طور التصديق مما قد لا يكون اتفق له او اتفق له على غير تلك الصورة وسذكر بعض تلك الحوادث على سبيل المثال في ذيل الترجمة

طلي * هي قبيلة من قبائل اليمن العنطانية كان مقامهم في اوائل ازمانهم في اليمن مع سائر العنطانيين ثم رحلوا منها في اوائل الصراية الى الحجاز وتجدد اقاموا في سمرقند وفي جوار بني اسد ثم غلبوا على جبال كنانة لبني اسد اسماها اجا ولسي فاخرجوا منها واقاموا فيها . وما زالوا هناك حتى ظهر الاسلام ففرقوا . وظهر في طلي قبل الاسلام وبعد جماعة كبيرة من الشعراء والابغاث والكرماء مثل حفظة الطائي الذي تنصّر المذنب ابن ماء السماء بملك الحيرة على يد في اوائل القرن السادس للميلاد في حديث بطول شرحه . وفيهضة الطائي واباس بن قبيصة وحاتم الطائي وهو اشهرهم **ترجمة حياته** * هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي وبني نسيه بن علي بن اد . ويكنى ابا سنانة وابا عدي . وام

حاتم ايضاً طائفة وهي عنبة بنت عفيف وبلقيس نسيها بسبب والده في امرى القيس . وكانت عنبة كريمة الخلق ذات يسار فبذلت مالها في اقراء الضيف وإعالة الفقير حتى كادت تذهب بـ كله فامسكها اخوتها عن ذلك وحجروا عليها ومنعوها مالها . فمكثت دهرآ لا يدفع اليها شيء منة حتى اذا ظنوها تشكو الحاجة دفعوا اليها صرمة من اهلها (والصرمة القطعة من الابل بين العشرة والاربعين) ويقال ان امرأة من هوازن كانت تأتيها في كل سنة تسألها فجاءتها في تلك السنة فسألها فقالت لها « دونك هذه الصرمة فوائده لند عضتي من الجوع ما لا اسمع معه سائلاً ابداً » والظاهر ان حاتماً ورث الكرم من والدته والمرة يغلب ان يرث اخلاق والدته وعقل والده لانها اقوى فيها

وقطار حاتم منذ حدثته على الضيافة . ويقال انه لما ترعرع كان يخرج طعامه فاذا وجد من يأكله معه اكل وان لم يجد طرحه . والظاهر ان ابيه لم يكن جواداً مثل امه لانه لما رأى ابنة يطرح الطعام على هذه الصورة اراد ان يبعه من ذلك فالحفنه بالابل واعطاه اجارة وفرساً وقلوها . فلما اتى حاتم الابل طلق ببغي الناس فلا يجدم ويأتي الطريق فلا يجد عليه احداً . فيها هو كذلك اذ بصر ركسبه على الطريق فانام . فقالوا يا فتى هل من قري . فقال تسألوني عن القري وقد تزور الابل . وكان الذين بصريهم عبيد بن الابرص وبشر بن ابي خازم والباغلة الذي ياتي وكانوا يريدون العمان . فحرم لم ثلاثة من الابل وقال عبيد انما اردنا بالقري الذين وكانت نكدينا بكثرة اذا كنت لا بد متكننا لنا شيئاً . فقال حاتم قد عرفت ولكنني رأيت وجوهاً مختلفة والواناً متفرقة فظننت ان البلدان غير واحدة فاردت ان يذكر كل واحد منكم ما رأى اذا اتى قومه . فقالوا فيه اشعاراً امتدحوها وذكروا فضلة فقال حاتم اردت ان احسن اليكم فكان لكم الفضل علي وإنا اعاهد الله ان اضرب عراقيب الي عن آخرها او تقدموا اليها فتقتسموها . ففعلوا فاصاب الرجل نسمة وتسعين بعيراً ومضوا على سفرهم الى العمان . وسمع ابو حاتم بما فعل ابنة فانام فقال له ابن الابل . فقال يا ابنت طوقتك بها طوق الحماة مجد الدهر وكرماً لا يزال الرجل يعمل بيت شعر اثني بـ علينا عوضاً من اهلك . فلما سمع ابو ذلك قال اياي فعلت ذلك - قال نعم . قال والله لا آساك ابداً . فخرج ابو باهلو

وترك حاتماً ومعه جارية وفرسه وقلوها

وذكر ان السكيت ان ابا حاتم مات وحاتم صغير فكفله جده سعد بن الحشرج
فتكون هذه الحادثة انقست له مع جده وفي الحالين فهو وارث الجود من امو

وكان حاتم يرد الحيرة فيند على النعمان فيشده وكان النعمان يحبه ويكرمه فيقيم
في الحيرة اشهرًا متوالية . وكان في الحيرة امرأة مشهورة بالجمال اسمها ماوية قالوا
انها كانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت . فحدثت نساء ان يخطبها فوجد عندها
النايفة ورجلاً من الانصار من النيسب . وكانهم جاؤا يتساقون الى ارضائها فمن
اعجبت به سخايتها . فقالت لم انقلبوا الى رحالكم ولينقل كل واحد منكم شعراً يذكركم في
فعاله ومنصبه فاني اتزوج اكرمكم واشعركم . فانصرفوا ونحرم كل واحد منهم جزوراً
ونكرت ماوية بباب أمها وتبعهم . فأنت النيسبي فاستطعت من جزوره
فاطعها نيل جملها فأخذته . ثم انت نايفة بني ذبيان فاستطعت فاطعها ذئب
جزوره فأخذته . ثم انت حاتماً وقد نصب قدره فاستطعت فقال لها فني حتى
اعطيك ما تشعين به اذا صار اليك . فانظرت فاطعها قطعاً من العجر والسمام
ومثلها من الخدش وهو عند الحارث لم انصرفت . ولا يعلمون انها ماوية . ثم أرسل
كل واحد منهم اليها ظهر جملها واهدى حاتم الى جاراته مثل ما أرسل اليها ولم
يكن يترك جاراته الا بهدية . وجاؤها في الصباح فاستنشدتهم فاستنشدوها كل منهم
اياناً . فلما فرغوا من الانشاد دعت بالقداء . وكانت قد امرت اماءها ان يقدمن
الى كل رجل منهم ما كان اطعمها بالاس . فقدمن اليهم ما كانت امرتهن ان
تقدمه اليها فنكس النيسبي راسه والنايفة . فلما نظر حاتم الى ذلك رمى بالذي قدم
اليها واطعمها ما قدم اليه فستللاً لو اذا وقالت ان حاتماً اكرمكم واشعركم . فلما
خرج النيسبي والنايفة قالت لحاتم خل سبيل امرأتك فاني . وهو عاف . يند في الجاهلية
فزوجته فلما انصرف دعت نفسه اليها وماتت امرأته فخفاها فزوجته فولدت عدياً .
ورافقت ماوية هذه الى آخر ايامه وقد روت كثيراً من احاديث كرمه وجوده ما
يتناقله الناس ومن ذلك قولها :

« أصابت الناس سنة فأذهبت الحف والظلف . فأنت ليلة قد اسهرنا الجوع
فأخذ هو عدياً وأخذت انا سنانة وجعلنا نعلها حتى ناما . ثم اقبل هو علي يحدني

وإعلمني بالحديث كي انام فرفقت لما يؤمن الجهد . فأصكت عن كلامي لنام
فقال لي أنت غرارا . فلم أجب فكنت . فظفرت في فتق الحياء فاذا نبي قد اقبل
فرفع رأسه فاذا امرأة فقال ما هذا . قالت يا ابا سنان انتك من عند صبية جراح
يتعاونون كالذئاب جوعا . فقال أحضري صبياتك فواءه لاشبعنهم (قالت)
فمت سريعا . فقلت بماذا يا حاتم فواءه ما نام صبياتك من الجوع ألا بالتعليل .
فقال والله لاشبعن صبياتك مع صبياتها . فلما جاءت المرأة قام الى فرس فذبحها ثم
قدح نارا وأججها ثم دفع اليها شفرة فقال اشوي وكلي ثم قال ايظي صبياتك .
فايقظنهم ثم قال والله ان هذا للؤم تأكلون واهل الصرم حالم مثل حالك . فعمل
يا في الصرم بيتا بيتا فيقول اعضوا عليكم بالنار . (قالت) فاجتمعوا حول تلك
الفرس وتقع بكماؤهم فجلس ناحية فما اصبحوا ومن الفرس على الارض قليل ولا كثير
الأعظم وحافر . والله لاشد جوعا منهم وما ذاقا »

ولحاتم احاديث كثيرة تدل على الكرم والشجاعة لا يحل لها هنا وقد جمعت في
كتاب شعراء الصراة وفي كتاب نوادر الكرام (تحت الطالع) فلنراجع هناك
ونوفي حاتم عام ٦٠٥ للهلال ودمن في عوارض وهو جل لطي . ولم يمت حتى
ذاع صيته في الانحاء البعيدة وترك فتاة وشابا ما سنان وعدي . فلما كان الاسلام
وظهر المسلمون على قبائل العرب كان في جملة من حاربهم قبيلة طي . فأتوا بالساييا
وكانت سنانة فيهن فجمت لاتها بنت حاتم واليك نص الحديث :

قال الامام علي « لما اتينا بسايبا طي كانت في النماء جارية سماء حورا
العربين لسماء لها عطاء شاء الانف معتدلة القائمة رذماء الكعيبين خدحة الصافين
خبرصة الخصر ضامرة الكشحين مصفولة المنين . فلما رأيتها أعجبت بها فقلت لاطلبها
الى رسول الله ليعملها من قبضي . فلما تكلمت انبت جمالها لما سمعت من فصاحتها
فقال ملك الوالد وغاب الوافد فان رأيت ان نخلي عني فلا تسمتي في احياء
العرب فاني بنت سيد فومي . كان أبي ينك العاني ويحمي الذمار ويبري الضيف
ويشبع الجائع ويخرج عن المكروب ويعطى الطعام وينشي السلام ولم يرد طالب
حاجة قط . انا بنت حاتم طي . فقال لما رسول الله (صلعم) يا جارية من صفة
المؤمن لو كان أبوك اسلاميا لترحمنا عليك ولعلنا فان اباها كان يحب مكارم

باب المقالات

❖❖❖ ما وراء فشودة ❖❖❖

فتحت السودان المهدوية واحتلتها الجنود المصرية والانكليزية وفرّ النعابشي الى جبال كردوفان في شزمة من دعائه وقد ضعف امره وتولاه النشل . ولكن السودان المهدوية المشار اليها لا تكاد تتجاوز فشودة في نحو الدرجة الثلاثين من العرض الشمالي . ولا يزال ما بقي من السودان المصري وراء فشودة الى خط الاستواء مستقلاً وهو ما يدعون عنه بمديرية خط الاستواء (ايكوانوريا) ولا يخال اللورد كينسر الا عازماً على فهو الا جزءاً من غرب خط الاستواء . احتلت حكومة البلجيك بمصادقة انكلترا^(١) لان فيه منابع النيل ومصادر الغارة السودانية وغنماً كثيرة الحصب اذا عني بزراعتها واستغلالها درست دعماً وقصة

وقد كتب البيا غير واحد من حضرات القراء يتوصف تلك البقاع ومحصولاتها وعادات اهليها وقبائلهم . فاجابة لعلمهم طالعنا اشهر ما كتب رؤاد خط الاستواء في هذا الشأن وخصوصاً رحلة السير صموئيل باكر باننا المسماة " الاسماعيلة " وفيها وصف رحلته في هذه البقاع سنة ١٨٧٠ - ١٨٧٣ فضلاً عما عرفناه من رسائل بعض الاصديقاء المقيمين في فشودة وجوارها ومن مصادر اخرى

ونظم الكلام في ذلك الى ثلاثة اقسام (١) وصف الارض من فشودة الى خط الاستواء . (٢) وصف غلاتها وحيواناتها (٣) سكانها وعاداتهم واخلاقهم

(١) ❖❖❖ وصف الارض من فشودة الى خط الاستواء ❖❖❖

فشودة بلدة مصرية بنيت سنة ١٨٦٧ على انقاض دنياب عاصمة النبلوك القديمة على الضفة الغربية للنيل الايض . وما بين فشودة وخط الاستواء ارض طولها نحو سبعماية ميل وعرضها يختلف بين خمسين ميلاً ومئة ميل او اكثر او اقل ولكنها بغا

(١) وقد احتلت جنود كينسر الآن بلدة موات عند مصب نهر موات و بلدة الامر قرب منبهو

اجنية بتكاثف نباتها واكثر من العنج (وهو نبات الناب) والبردي والحلأ. فيتباد
في وسط المستنقعات وعلى ضفاف المجاري والانهر فاذا هطلت الامطار في فصل
الشتاء اختلطت الانهار بالمستنقعات فتصبح بحيرة او بحيرات يغفل مياهها نبات
متكاثف يغطي مجاري المياه فيتعذر مرور السفن فيها وتصبح لا يسأ تسير فيه
التوافل ولا يجرأ غمر فيه المراكب. ويتضح ذلك جلياً في ما بين قشودة ومصب
بحر الغزال في النيل الازرق. فقد ذكر باكر باشا في رحلته المشار اليها انه قاسى
في تلك البقعة عذاباً بالياً وتحت سفة مراراً على النبات الغائص في مياه الآجام
وضل عن الطريق فاضطر للرجوع الى سوبات (او السبات او سوبات) وذكر
ما اصاب رجاله من الخفيات بسبب الجهد والحرق والحمى في تلك المستنقعات ولم
يستطع دفن من مات منهم لانه لم يجد بها

على ان هذا الوصف لا يصدق على كل تلك النواع بالسواء، ولكنه يمثل صورتها
العامة ويبدل على ما يرجح من خصيصا اذا خدمها التمدن في مستقبل الالام ببناء
الجسور والسدود. قال باكر باشا - اذا غلبت هذه النواع حكومة مظلمة اخرجت
منها ثروة عظيمة من غرس الجيوب والتفاح فقط "

اما الانهر التي تظهر مجاريها في زمن الشرا في فاكها النيل الازرق او هو
بالحقيقة امتداد هذا النيل او اصلة. فان النيل الازرق اذا تجاوز قشودة جنوباً
انحرف نحو الغرب حتى يلتقي بنهر سوبات المجاري اليه من الشرق الجنوبي وبهنا نحو
ستين ميلاً - فيصير ميه غريباً محضاً وبعد بضعة وعشرين ميلاً يلتقي بحر الغزال
ثم يعطف جنوباً ويصير اسمه بحراً جليل. ولا يزال الى الجنوب حتى يلتقي بحيرة البرت
نيانزا قرب خط الاستواء. وقد وصفنا هذا النيل من الشمال الى الجنوب والاولى ان
نبدأ بوصفه من الجنوب الى الشمال تطبيقاً لجرى مياهه ولكننا اردنا سهولة الوصف
واشهر البلاد العاصم بعد قشودة سوبات عند مصب نهر سوبات ونفرها التوفيقية
ببيت على اسم المرحوم توفيق باشا الحديوي السابق قبل توليد الحديوية ثم شبة على
نهر الجبل وبعدها بور ولادو وقندوكورو وقد بنى باكر باشا عندها ملكة سماها
الاسماعيلية نسبة الى المرحوم الحديوي الاسبق وبعدها بدني ودقيلة وادلاي وماهاكي
عند بحيرة البرت نيانزا وكلها على ضفاف نهر الجبل. وبدأ الشتاء هناك في افريل

(نيسان) من كل عام وينتهي في اوغسطس (آب)

(٢) غلاتها وحيواناتها

أكثر زراعة تلك البقاع الذرة والدخن واللوبيا والصل والباميا وغير ذلك من المحبوب على قلة . واما الاشجار فنبت منها هناك شجر الابوس الشهير والصمغ الهندي والتمر الهندي والسنط الذي يجمعون منه الصمغ الذي كان منه غابات وحراجا كثيرة ذكر باكر باشا ان طول بعضها ٢٧ ميلا طولا ولكنها قليلة العرض لوقوعها على ضفاف النيل . واما ما وراءها من الغرب فصعراء فاحلة يسرح فيها الزرافة والجواموس البري والظباء في اثناء النهار . قال « ورأينا امدا ولبوءة معها خمسة اجراء كانت رابضة بجانب الضفة فلما شاهدت الباخنة نفرت الى الصعراء »

وينبت هناك ايضا القصب الناري ويستخدمونه في بناء الجدران ويصنعون منه الخراب وغيرها ويجمعون منه حرا يعمدون عليها فوق سطح الماء كالسفينة يتقلون بها في النيل . ومن نبات تلك البلاد القمح وهو كثير نام وكذلك البوز والبطاطس وشجر الخروع الذي يستخرج منه زيت الخروع المشهور

اما حيواناتها فنباتها من الدواجن البقر والغنم والجواموس . وللقراشان كبير عديم فان انائها تدر لم ليلا ويثيرها تحمل احمام الخيل . وللقرا السوداني انب اوسنام فوق الكنتين ويستخدمون البقر ايضا للركوب او الخمر او نحو ذلك

التماسيح ومن حيواناتها ايضا التماسيح وهو مشهور ويمتونه بلسانهم كيتون وقد كان النيل لا يملونه في اكثر مجاريه الى ما بعد الحوادث المهدوية فقل وجوده لانوره ما خاض النيل في اثناء ذلك من السن البخارية وغير البخارية فتر بلس ما وراء فثودة حيث لا رقيب ولا مزاحم . فهو هناك يعمر ويضم . وقد ذكر باكر باشا في رحلته عدة حوادث اتقت لرجال حملوه مع التماسيح فقتل بعضها منها وبلغ طول بعضها بضع عشرة قدما . ومن غريب ما ذكره انهم اصطادوا تماسحا بالقرب من قندكورو رصاصة اصابت مساعه فانت وظل هادئا مدة فلما حاولوا جره تحرك وقاوم الرجال مقاومة شديدة كما نرى في الشكل الاول

وذكر ايضا ان بعض رجاله اختطفه التماسيح من ساقه فيادر الى عينيه فادخل اصابعه فيها لعلوا انها اسهل طريقة لابطال الاذى اليه فشفل التماسيح عنه ريثما



(خدا) رجال باكر باشا يرون التماسح

ARCHIVE

جاء رفاقه وأخذوه من فيه وقد تحطمت قصبة

❖ قباب القمل الأبيض ❖ وهناك نوع من القمل الأبيض ذو الجمجمة وهو في جنوبي السودان كبير الأذى يبي لسكانه يوتا من الذين على شكل القبة يبلغ ارتفاع بعضها ثمانى أقدام أو عشرًا - فإذا قاضت المياه في الشتاء واختلطت الآجام بالأنهار ظلت تلك القباب باردة فوق الماء كأنها انصاب - فإذا أرسلت نظرك في عهد الفيضان هناك لم تجد غير ماء فوقها تلك القباب كأنها ستن سابعة فوق سطح الماء - وللقمل الأبيض أوان يخرج فيه من قبابه في أوائل الشتاء - وبعض قبائل الزنج هناك يلتقطونه ويتناخرون بأكله متلبًا في الزينة - قال باكر باشا انه فاقه فلم يجد باشا في أكله

وهناك أنواع من الذباب بعضها يتكاثر الى حد لا يطاق فيوقدون النار الملتهبة لاجراجهم من المنازل

❖ الطيلاء ❖ ومن حيواناتها الطيلاء قال باكر باشا انه اجمل ما رآه من انواع الطيلاء بغير اسراراً فيعطاه الزنوج ويطاردهون وكثيرا ما يكتمون له وراء قباب القمل فيجالتون في اقتناصه ويتبع اهل السودان من التماسح يحمله واربع غدد

لبنانوية بشكل البيض يستخرجونها من اربيقه واعطيه لها رائحة المسك يتعاطون بها
 * النعام * ومن حيواناتها النعام الذي يخرجون ريشه وهو صنفان
 الاسود والاسمر ويتنازل الذكر في الصف الاول بياض جناحيه وذيله واستمرار باقي
 ريشه . وهم يعتقدون في دهن النعام اعتقادات غريبة فيداوون به الحمار
 (الروماتزم) . وذكر يا كرمنا نعامه استطادها فلما فتح احشائها وجد في معدتها
 كثيرا من الغارب والخنافس وورق الخروع حتى وربما
 ووراء فثودة اصناف من الطير جميلة الالوان رخيصة الاصوات لا محل
 لتقصيها هنا



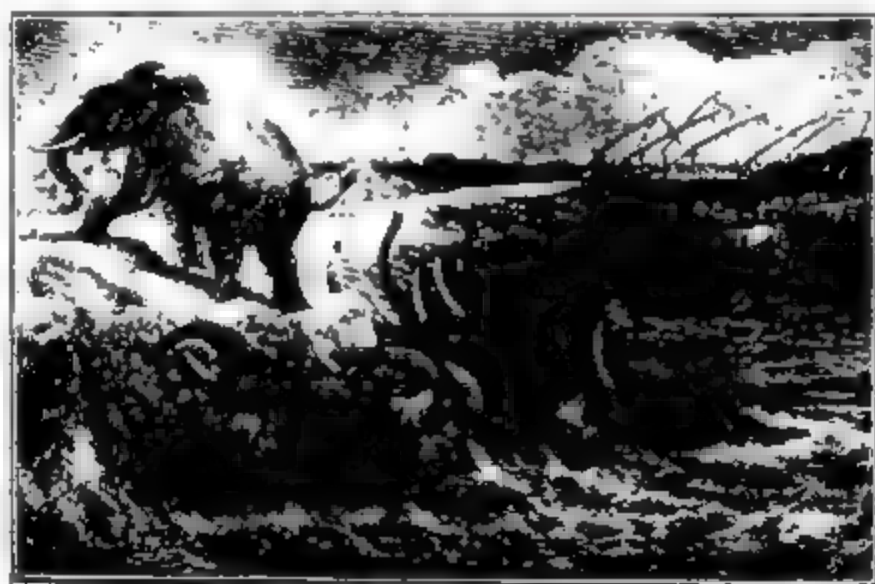
(ش ٢) فرس البحر وقد انعم الرجل وحزمته

* فرس البحر * ومن حيواناتها فرس البحر ويسمى بلغة العلم
 ميونوماوس وهو حيوان كبير الحجم يعيش في انهار افريقيا متوسط الشكل بين النور
 والتخدير ولكنه اكبر حجما منها ينضي نهاره سابحا في الماء فاذا جن الظلام خرج
 للرمي في البساتين فيحطم كل ما يمر به من شجر او عشب . ولذلك فان الناس هناك
 يحاولون قتله دفعا لانه ولم في صيده طرق غريبة . وهم يتخذون جلد قنطرة يصنعونها
 اسواط (كرايج) ويتخذون اسنانه حلية وياكون لحمة طريا وبعضهم يتدده في

الملح كما يعمل الامرغ ليعر اعدير وكما يعمل اهل تركستان ليعم الحمل ونحوه
ويتناخرون ايضاً برفى اكارع ادا عاوها به

واذا سح هذا الجبلان في ماء واعرضه سابع ولو كان رجلاً افترقه بأسرع
من ملح الصر واد اعرضه سبعة فلها ظهر على ظهر وقد اتفق ذلك الذكر باشا
غير من وامتنع من غير واحد . واعرب ما رواد من هذا النسل ان بعض عبيد كان
راكباً حزمة من النصب الناري فوق الماء . فتمس الصوريها الى الصفة الاخرى فلقية
فرس البحر فالتقية به فكيف وكاد . سمعته هو وحرمة النصب كما ترى في التكل اما في
ولا افضل ذلك عاوم من مبالغة

❖ الليل ❖ وادينة كثير هناك ايضاً وفي سرح اسرا وسها بمحمون العاج
وهو باب الليل واكثر ما يجمل منه لتعرف بحلب من سواحل امينية العربية ومن
سبلان وككة كبير في و و و و
من الاقبال حري من رجاء و و و و
محوص الاقبال انما في و و و
نحوص الماء



ومن وحوش تلك الاصقاع الجاموس البري والاسد ووحيد القرن وغيرها وقد
تقدست الاشارة اليها . وسأني في الهلال القادم على وصف سكان هذه البلاد
وعاداتهم وكل ما يتعلق بهم

جائزة الهلال

للسنة الثامنة

انضم جمهور المشتركين اطرحه اني احدهم، في السنة الماضية لتسهيل دفع
الاشتراكات لما فيها من الفائدة لما ولهم في « يا نصيب الهلال » وكتب اليها
جماعة منهم ياتسون انقاء عليها في كل عام وعملوا رأيتهم قد ضحا ما لها نصيب
الهلال للسنة الثامنة والسحب ثلاث مرات كما كان في السنة الماضية

السحب الاول * في ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٩٩ اي بعد انقضاء الربع
الاول من السنة الثامنة والامر الراجحة هو اثنتان ربح الاولى منة فربك مع مؤلفات
مشي الهلال كلها بمجلة تجلبد احسنًا وموسومة بياض الذهب (ما عدا مجلدات الهلال)
والمره الثانية ربح حسين فربكًا وحمه محلة من نارح مصر الحديث . ولا نصيب في
هذا السحب الأول للذين دفعوا بدل الاشتراك قبل ٣ ديسمبر سنة ١٨٩٩

السحب الثاني * يكون في ٢٦ مارس سنة ١٩٠٠ والامر الرابعة فيو
عشر كل منها ربح ٢٠ فربكًا ولا نصيب فيو الأول دفعوا الاشتراك قبل ٢٠ مارس سنة ١٩٠٠
السحب الثالث * في ٢٨ يونيو سنة ١٩٠٠ والامر الراجحة هو عشرًا ايضًا
ربح كل منها ١٢ فربكًا تعطى ثقيتها كتبًا من مؤلفات مشي الهلال على ما يختاره
الرايع . ولا يكون فيو نصيب الأول للذين دفعوا قبل ٢٦ يونيو سنة ١٩٠٠

ميعاد السحب * السحب يكون في الساعة الثالثة بعد الظهر في ٢٦ ديسمبر
سنة ٩٩ و ٢٩ مارس سنة ١٩٠٠ و ٢٨ يونيو سنة ١٩٠٠ في ادارة الهلال بالعمالة بمصر
على الطرق المبعة في سحب اليانصيب . والحضور مباح لكل من اراد من المشتركين

باب السؤال والاقترح

* امراة قاين ومن أين أنت *

(ماردا . يوكانان . اميركا) بعزوب افندي موسى داغر

و (شيرمان . تكساس . اميركا) شاكر افندي سالم الخوري

يؤخذ من مطالعة الاصحاح الرابع من سفر الخروج ان قاين لما قتل اخاه هابيل
خرج من لدن الرب وسكن في ارض سود شرقى عدن وزوج هالك . فمن هي امراة
لان التوراة لم تذكر اسمها ولا ورد قبل ملك الدنيا ذكر سات لآدم او غيره

(العلال) لعلماء الذين ساءلوا كبرية في هذا الشأن نرجع كلها الى انه وُلد
لآدم بنات وهن قبل قتل هابيل لم يرد ذكرهم في التوراة اذ لم يكن لتسلم تأثير
في تاريخ الامم وكان في جملة بناتهم النساء التي تزوجها قاين

نقول لا بأس من هذا التأويل ولا نعترض عليه ولكن لما رأينا آخر تذكره في
جملة الآراء وهو ان التوراة ربما ذكرت نسب امراة قاين ثم فقد . والبك التوصل
لا يبي ان التوراة كانت في بادىء امرها مكتوبة على قطع او صناع من الحجر
او الخشب او العظم او على البايروس او الجلد . وفي كل حال لم تكن مجموعة في مجلد
واحد او مجلدات مخطوطة من الصباغ او النخس كما هو حالها اليوم . وكان كل سفر
من اسمائها على حدة ولم يكن في الاسفار فصول ولا اعداد ولا حركات ولا هي مرتبة
سوية . ثم اخذ اليهود في جمعها وخطها وتنويعها وافنى السجيون آثارهم

فبقي على التوراة قرون متطاولة وهي عرضة للصباغ والحريق . وصباح جزء
منها لا يعمل شيئاً من مقامها ولا يطمئن بتدريسها لان الحلوقات على اختلاف طائفتها
ومراتبها عرضة للحوادث الطبيعية . فالظاهر ان سفر الخليفة وهو اقدم الاسفار المقدسة
واكثرها تعرضاً لما ذكرناه ضاع منه قطعة او قطع اسيل من السبل وزال محتواها من
اذهل الناس شيواي الاجيال . ولكن اليهود كانوا يبالغون في حفظ التوراة تحفظاً

وتلاونها والتحدث فيها فظل بعض ما فقد من احرائها سدا ولا يسهم في جملة ما
حفظوه من النفايد التي يقولون انها انضلت اليهم عن الآباء من زمن موسى وقيلوا
بالثلثين السدي وقد جمعت كلها بعدد في كتاب النلود المشهور

من امثلة ذلك ان في الاصحاح الرابع من سر الخليفة اسم اعصاب قابين وفي حشرهم
لامك وقد ورد هناك « واتخذ لامك امرأتين اسم احداها عادة والاخرى صلة مولدت
عادة يابل » الى ان قال « وقال لامك لامرأتين عادة وصلة اسمها قولي يا اراني
لامك واصميا لكلامي اني قتل رجلا لحرجي وهي لشدي اني يلغم لعابين سبعة
اضعاف واما الامك فدعة وسبعين » هذا ما قاله لامك ولم يرد في التوراة
ما يسره والماسرون في اختلاف في تسوية لانه بدل على ان لامك قتل رجلا لما
علاقة قابين والعبارة هناك مشوشة مفضضة تدل على نقص حدث فيها

واما اليهود فقد سدا ذلك النص بتقليد مخطوط عديم ذكر النلود وهناك
ترجمته « ولما شاخ لامك اطلعت عيناها ثم فقد بصرها فكان اذا التمس المسير
الى مكان عادة البوا الى نوبال قابين « وان اذ كان نوبال قابين صوبا انه قاد
الاه الى المحفل لبطاطاد وقال له « اي اري فرسة هناك اسمها سمك » فاطلق
سمك وكان قابين ماشيا هناك فاصالة اليه فسلطه فسلطه دم قابين كما سمك هو
دم اخوه هاييل ولما اقترب لامك وابنة من الجنة وجدا فريستها جثتها قابين
فارتعد لامك شديدا وصنق يديه صفة الاستعراب والحزن والخوف وقد ذكرنا ان
كان كدينا فلم ير ابنة فاصات صفتة راس العلام فقتله فلما عرفت امرأته بما
فعله بعلها وبتماء واحترناه فقال لها « عادة وصلة اسمها صوتي يا امرأتي لامك
واصميا لكلامي اني قتل رجلا لحرجي وهي لشدي ولكن ليس عن عمد او فساد
ولكني شج هرم كما تعلمان وقد كف بعري فامق لي ما ذكرته لحرجي واذني »
فعدرتاه وصالحته « انتهى كلام النلود

ويظهر ان صراع مثل هذه النوع لم يقتصر على احوال الفارج لان في الترجمة
السبعينية للتوراة جملا لا وجود لها في الاصل العبراني الذي بين ايدينا . وفي
العدد الثامن من الاصحاح الرابع من سر الخليفة من التوراة العبرانية قوله « وكلم قابين
هاييل اخاه وحدث اذ كانا في المحفل ان قابين قام على هاييل اخوه وقلته » وهي

ترجمة الامبركان . ولا يحى ما في هذه العبارة من النقص اذ لم يرد فيها ما الذي قاله
قايين لاخته هابل واما في التوراة المصححة فهو « وقال قايين لاخته هابل لتخرج
الى الصحراء فلما كانا في الصحراء وثب قايين على هابل وقتله » وهي ترجمة اليسوعيين
لما المانع من ان يكون قد ورد في التوراة قتل مثل هابل عبارة او جملة تدل
على نسب امرأة قايين وبسبب مقامها في بود شرقي عدن ثم فقدت تلك القصة قبل ان
جمعت التوراة وضبطت ؟

❦ ذو القرنين ❦

(ومن اين جاء العرب بهذا اللقب)

(الفاهوق) محمد امدي مصفى بالسكة الحديد

قرأت حوائكم في الملال اشهر والعشرين من السنة السابعة عن اول من ذكر
اسكندر ذي القرنين من مؤرخي العرب وقلتم انه هو اسكندر المكدوني نبيو والافريج
لا يلقبون هذا الرجل سي امري من ابن ج . العرب بهذا اللقب

❦ العلال ❦ كان لليهود عناية كبرى في تاريخ الاسكندر وقد لعجلوا بذكره
قبل الاسلام مارمان والافق في رواية حشوها بالخرافات والمبالغات على مثال الف
ليلة وليلة لانزال مع وطة في اصلها المصري الى الآن

وادخلوا الاسكندر في تسير الاصباح اثنان من مئة داهال العدد ٢ وه ٧
حيث كثر ذكر القرون . وانزل في النعمات الشرفية بدل على القوة والساعة فمرورا
بو عن الملك وهي الاصباح المشار اليها من العدد الثالث « رفعت طرفي ورأيت قادا
يكش واقف عند النهر وله قرنان والذنان عاليان والواحد اعلى من الآخر والاعلى
طلع اخيرا . وبما كنت متأملا اذا تبس معر قد اقبل من القرب على وجه
الارض كلها وهو لا يسر الارض وليس قرن عجيب المعطرين عيبو . فاني الى
الكش ذي القرنين الذي رأيت واقفا عند النهر وهم عليه شدة مأسو . ورأيت قد
بلغ الى جانب الكش واستشاط على الكش وضربه فكسر قريو ولم تكن للكش قوة
لوقوف امامه وصرعه على الارض وداسه ولم يكن متقد للكش من يد . فتعظم نيس

التراسغال

في من جمهوريات أفريقيا المستقلة ونسب أيضاً « جمهورية أفريقيا الجنوبية » . كانت في حملة محامل أفريقيا حتى جاءها الوباء في أواسط هذا القرن وعمرها **جغرافيتها** * هي واقعة في حوالي أفريقيا بين درجة ٢٢ و ٢٩ من العرض الجنوبي (راجع خارطة أفريقيا في صفحة ١٢٠ من السنة السابعة) يحدّها من الشمال مقاطعة روديريا . ومن الجنوب ولاية أوريطة المحرقة ومقاطعة تال ويصل بينها وبين أوريطة نهر التال . ومن الشرق مقاطعة أفريقيا الشرقية التنوعالية وبلاد الرولوس (رولولاند) . ومن الغرب أفريقيا الجنوبية الاكثريّة وحكومة الكاب (رأس الرجاء الصالح) هي معاضة لها طرقت وابتعدت من كل ناحية .

وأقرب شواطئ البحر إليها - هي دلتاها في مدغشقر - من أفريقيا الشرقية التنوعالية . وفي ذلك جميع مدينة « بورر وماركر » بشا منها خط حديدي يسير غرباً شرقاً حتى يصل إلى حدود التراسغال . ويرجع إلى شعبين تصعد أحدهما إلى ماسام اندوب في الشمال ويسير الأخرى غرباً إلى بدارج ثم رينوربا ثم تدرج جنوباً إلى ماسام اندوب الأخرى غرباً بوهاسرج (أو بوهاسرج) . وهناك مجتمع خطوط حديدية شمع إلى كل الجهات فيسيرا أحدها شمالاً إلى مستروم وينتهي في بوهاسرج . ويسير الآخر جنوباً إلى ولاية أوريطة المحرقة . وآخر يمتد غرباً في التراسغال فيم أولاً مدينة « كروجر مدروب » ثم « بونشمندروم » . وينتهي إلى كلارك مدروب . ويسير مرجع آخر إلى الشرق الجنوبي فيم مدينة هديلج ثم ماسامندرون ثم شارلسون على حدود تال . ويدخل في بلاد تال . ويندفع خط حديدي قصير قرب بوهاسرج نحو الشرق على جاسيو مدينتان هما بوكسرج وإيلزبرج . وينشعب مرجع آخر صغير في شرقي التراسغال ينتهي بمدينة بادنون وفي بلاد التراسغال كثير من الأنهار والحقول كرهاير ليجونو وهو حدها الشمالي الفاصل بينها وبين روديريا . وهو يشأ في أواسط التراسغال حوالي رينوربا وبوهاسرج ويسير شمالاً إلى مالا في الحدود الغربية ثم يعطف نحو الشمال فالشرق حتى يصب في المحيط الهندي (راجع خارطة التراسغال في الصفحة المقابلة)

ومن مدن الترانسفال العبة عن اعطوط الحديدية ليدرج في الشرق الى
شمال الخط الحديدي الهند من الشرق الى الغرب . والى حوي هذا الخط مدن
كارولينا وبرمرردورب وارمباو وبيت رنق ولومرج وكركه وغرايهد وغيرها .
وفي القسم الغربي من الترانسفال مدينة استرج ولجسرج وماموسا . وعلى حدودها
مايلي اورانجيه الحرة بلوهوف . ومايلي امريكا الجنوبية الانكليزية رامونسا وسكواي
وبلا وغير ذلك من البلاد

﴿ نظامانها وحكومتها ﴾ هي جمهورية رئيسها وليس كروجر الذي صدرها
هذا الهلال . رسمه . ويجدد انتخاب الرئيس كل خمس سنوات ومجلس مؤلف من اربعة
اعضاء . ويساعد في حكومتها مجلسان (رلمان) يتألف كل منها من ٢٧ عضواً يتخون
من المعاطعات ويشترط في كل منهم ان يخاوره اللانين ويكون من اصحاب الاملاك
الاجلي المذهب وليس له ساقه فصانة . ومن قبل ان البلاد ان من يتم فيها سنتين
ويجمل اسم في دفتارها . مدن رعاباها عدان . مر اميس وبدفع جيبون .
والرعابا صتان الصف الاول شمال اليس القيس في الترانسفال قبل ٢٩ مايو
سنة ١٨٧٦ او الدس شهدوا حرب الاستقلال سنة ١٨١١ وحروب سنة ١٨٩٤ -
١٨٩٦ . والصف الثاني م الدس بكسون الرعوبة ما مالا فامة او بعد ذلك

﴿ تاريخها ﴾ البوير جماعة من الهولنديين نزحوا الى رأس الرجاء الصالح
(بلاد الكاب) في القرن السادس عشروي من مستعمرات انكلترا . فاقاموا فيها
ياتسون التوسعة في الرق . ومعنى البوير « الملاحون » فاصابهم سنة ١٨١٤ ضغط
من معاملة الانكليز هناك فاخذوا بهاجرون رؤساء جماعات ووجدوا نحو الشمال منزلوا
بلاد الاورانجيه وجعلوها سنة ١٨٢٧ ولاية مستقلة . ورح بعضهم الى شمال وآخرون
الى الترانسفال فانشأوا فيها جمهورية مستقلة سنة ١٨٤٨ وفاسوا في سبيل ذلك مشقة
وحرباً عواناً بينهم وبين اهل البلاد الاصليين . ولم تعترف انكلترا بذلك الاستقلال
الا سنة ١٨٥٢ وكانت انكلترا مباشرة سلطتها على رأس الرجاء الصالح ونال
فقطعت في الاستيلاء على الترانسفال فاحتلت سيابا حارست البوير سنة ١٨٧٧ وصمت
الترانسفال الى املاكها . فنقض البوير الامر ونادوا سنة ١٨٨٠ فانتهت الحرب
بمعاهدة صلح عقدت سنة ١٨٨١ تنصي بان تحكم الترانسفال عليها نفسها فيما

يتعلق بالمسائل الداخلية أما بالامور الخارجية وعلاقتها مع الدول الاخرى فالميطرة فيها لاكثرها وبما عليه اقامت اكثرها في الترانسفال مدوناً برافض تلك السيطرة وفي سنة ١٨٨٤ تقرر قطعياً بمصادقة اكثر ان نسي حكومة الترانسفال « جمهورية افريقيا الجنوبية » ونقلت سيطرة اكثرها عنها فادلت المدونين بوكيل سياسي

وفي سنة ١٨٨٦ اكتشفوا معادن الذهب في جبال ولوانزيترايد وعقدوا الشركات لاستخراجها وتعلقت الآمال بالحصول على الاموال الطائلة وفشكتاف التجار وارباب الاموال على اتباع القراطيس والاسهم

ونقاطر الناس هناك حتى تاسست مدينة يوهانسبرج سنة ١٨٨٧ وميت بمراً سريعاً بسبب اعمال المعدن وكان اكثرها منها من الاكثير فاصبحت كالمها مسخرة اكثريه .
واراد رئيس الجمهورية القدوم اليها سنة ١٨٩٠ ممنوعاً بالثورة فالت في مدو ونس اليوم اغراض على الاكثير فاحتل « يومومر مو » امامه فكسب الاكثير في اواخر دسمبر سنة ١٨٩٥ الى قائد اكيري كان مقيماً بمكان من ذلك المكان اسمه جاسون بشكور معامه جمهورية الترانسفال لمكان وماله مخرج حمض وينتدونه .
محمل برجاله وعددهم سبعة فلاقوه اليوم وخرجوا فقتلوا بمصر حياً وخرجوا بمصاً واسروا الباقين وساقوا الاسرى الى محس بربرور باع اسمه الترامنل فهاجت اكثرها وماجت وقامت جرائدها وفطنت معك المتعثر نشتملين باطر المستعمرات الاكثريه الى كروجر رئيس جمهورية الترانسفال بطلب اليوان يعامل الاسرى الرقيق . ويعتد كروجر ان الاكثريه انما اغتالوا تلك الوسيلة لينزلوا على الترانسفال . وما يستعرب وفوعه ان امراطوراهيا لما مع بونثير بوز اليوم مر وبعث الى كروجر بهشة وبثت عربته فاجابه انه ثابت في تأيد استقلاله الى آخر سنة من حياته . وبعثت اكثرها الى اسطول لها في جوي افريقيا ان يأتي الى خليج ديلاحو بالقرب من الترانسفال مهدداً لها ونصيراً لسلطة اكثرها في تلك الاعحاء . فبات الناس في وجل من هذا القيل مخافة تقام الخطب واعتصاب حرب هائلة بين اكثرها والمها لان مرور الامبراطور بانكسار الاكثريه كان ظاهراً جلياً

على ان الازمة ما لبثت ان امرحت اذسنت مدينة يوهانسبرج الى كروجر بلا شروط واخذت في تسليم السلاح وصرح كروجر بتسليم الاسرى سالمين . وفي العاشر

باب المقالات

— ۳۳۶ — ماوراء فشود

﴿سكان ما وراء فثوده وعاداتهم واخلاقهم﴾

ذكرنا في الهلال الماضي نقاع الارض من مشوه الى خط الاستواء . ووصفنا
طبيعتها وعلاقتها وحيوانها وجماداتها وحرارتها ورياحها ونباتاتها وسمكها
واخلافهم وسائر ما يتعلق بهم

سكانها * فدخل من اربع مختلف عدون صغارهم ويحملونهم
الى غمار الرقيق فدمروهم في سواق المحرومة وعاهد من من السودان . وكانوا
يحملونهم الى سائر مجاهل النعم سعوم مع الداع حتى يدس ديت بالغا ، نخارة الرقيق
وقد يجبل لك لأول وهما . فوه بعدوت عبر النائم اوم كالاغنام
الدية كل من ارادعه اختلف به ما شاء ولكم ما غنيمه فئائل وعشائر وقديم
الرؤساء والنواد ومنهم الصاع واللاحون وعدم السلاح والعدة بحارون بها عدم
او يقتصون مراتهم او يدعون من يطاول عليهم من المجاهدين . وفيهم النخاع والماهر
والفخام والخال على غناوت في ذلك ينهم . ولكنهم بوجه الاحمال احط كثيرا من
سائر الامم المتحدة كما ستري

﴿ قَبَانِيَم ﴾ وم فائيل ثنى اولم في السهل « النلوك » وقد شرنا
اوصافهم في رسالة لاحد الادباء في اهلل الثامن من السنة السابعة و « الدبكا » وم
سكان ضفاف النيل الشرقية يشهون النلوك في كثير من اخلاقهم وعاداتهم و « الالنج »
وقد ورد عليا في وصهم رسالة من صديق مقيم في السودان سسرها في اهلل القادم
ويقيم في الحبوب قبيلا « البهر والشير » على ضفاف النيل الايسر ووراءها قبيلة
« لوكا » وقبيلة « الباربة » وهي اقوى قبائل تلك النفاغ وقد وقع للسير صموئيل
باكر معها حروب متواصلة ومنها قبائل الغانيكو والابورو ومكرمكا وريوكا

ولأنكو والمولي والألاوري وغيرها من لا تمنع تحت الحصر . وربما احتفظت أصول
 هذه النسل ووروعها حتى لا يستناع غيرها وبعض حدودها . ولو اردنا وصف
 كل منها على حدة لصلنا ما لنقدم فكيف نذكر قبلي النارية والأوبورو ثم تأتي على
 ذكر العادات والأخلاق وجه الاحال

✽ البارية ✽ واحداه ناري . فله من اربع مائة ناري من ادرجة
 الزاعة والعمامة من حط الاستواء من لآحوالي فذكورو . وهي شدة الضيق قال
 ذكر ان انها شدة العناء في ساء اعنائهم فيجذون العنة أو الكوخ بمعدة مرسنة
 فطال لرح يصرحونه من قباب المل الابيض اذا حصدت وبجافطون على عناقها
 لانها محالهم في معظم النهار . واما الكوخ فهو غارة عن مخرب مسددة لا يمكن
 الدخول اليها الا على اركب من باب لا يدخلون على سبيتهما يستغرق
 اذ دغير صقي سبي . وكم من عنة عن عنة من جدارها الدخول من
 اعصار مشقة سبي . فله من دكره مضموه سبي . وكم من جدارها الدخول من
 مؤوتهم بسوها من احوالهم وكم من جدارها الدخول من جدارها الدخول من
 لعانة المل الابيض . وكم من جدارها الدخول من جدارها الدخول من جدارها الدخول من
 " قد يكون مائة من سبي وكم من جدارها الدخول من جدارها الدخول من جدارها الدخول من

وعد ادرجة فله او مائة من سبي سبي من طرفها حيث يد الرق
 للضرب عليه . وكم من جدارها الدخول من جدارها الدخول من جدارها الدخول من جدارها الدخول من
 من رقادهم ذكر على صوت الضل مدعوم او حسب مائة . وأكل عمل صربات
 معلومة . واما داهم عن جميع صوت الضل الكبير وهو ضل لسح فله من جدارها الدخول من
 حوله ناسر من لح الحصر . وسلاحهم الاقواس والحراب وقد يجذون الدرق

رجال النارية ضل انما فوي الضل يشون عنة لا يعني احصاءه الا
 نعم او رماذ يدهون به حدودهم . وما سواهم فتح خنجر محض والاحال مادمهم
 بأترور متررا من جلد مدوع يعني الورت الى اركب وهو الكساء الخارجي ونخلة
 معلقة من جلد يتدلى منها خروط كدب النوب . وساء المساح وغيرهم من الاغصاء
 لمسوس اسحة مرقطة او مرقطة ومحفقة تحمل ابيهم عن صرب رنخار
 ويتعود البارية رمي المال من جدارهم وهم في رماها مائة نخبة فيصوبون



❖
ماورا، فشودة
❖

عرصهم وأوعى بعد وكذلك حرب قديم رموزها غريز من أوصيوس
ومن غرب بما ذكره بكر ناشأ عن سائهم بين عايش كثير من مهام
الرجل فاما أرادوا معارف يسو في سم أو بحيرة اندوا انه وعد من اسما ولم
عادات أخرى سيد ذكره من العادات وجه عام

❖ الاونيورو ❖ وفي قلة أخرى أكثر بكر ناشأ من ذكرها صارها حولي
معام امارية شرقي بحيرة ألبرت هانزا رجاما سمب الاحساد لافتعارهم في الطعام
على الاعتناء بلا غم ولا حبوب ومن مريض دأبهم ان يذهب ادأ رل فيهم
لا يحور لة انتفاع المعام لانهم مكسبون شيافهم ولكن يغلب ان يكون جهة حد
الأكرم لموع التدفع لانهم ادأ رلأ صيفا رل بهم احنوا لمكس ورجلوا قال
اكر وارصهم كيهف عصب وانهم محبوه لا يسعدون بها شأ وبغفد الاونيورو
انهم ادأ كنوا صيفا من كد مع اعنهم صهوا لا يرمون سلا أو بصلتون
سقية الا اصاوا

عروبها لا تزيد سعتها على ستة فراربط مربعة . ولا يصعب احد شكتها الا حيث يأمره
شيخ القبيلة واليك وصف صيد لنبيلة النشوي شهيداً بكر باشا عسوف قال (ملخصاً) .
« صُرِّت القارة فرأينا الناس يتقاطرون من كل صوب نحو مدخل السج وبعد
المدولة فرروا وقت الصيد ومكانه واحتلوا قبل الشروع به احتلالاً دفعوا فيه الطبول
واشتدوا بالصخرة والعرايين والسوا مساعدتهم في الوقاية من غائثه الوحوش (قال)
وجاء الوقت المعبى فاجتمع الوف من الناس ومعهم الاطفال والساء في مكان
بعد سعة ايمال عن قايكوهو سهل واسع يسر سائيه وآن احتراقة

« وصلوا التماك حذاءً واحداً على استقامة واحدة تكاها سور مستقيم طوله ميلان
ووصلوا اطرافها المتلامسة عند من القصب الهندي وترتصوا وراءها بالحرايب
والسبال . وذهب جماعة آخرون الى الاطراف العبد واشطوا الغضب من كل
ماحية حتى لا يتركن لحيوانات اسرحه فيه سيد بفرراً من جهة التماك ومن
بكم بصاعد الدخان عن بعد حتى اخذ لللب بالاسداد وانسحب ومرت الوحوش
من الغضب نحو التماك فسمعهم ارجل ما عرت واقصبتها ومن قابض النص ان
يكل رجل من القصب ما يسه سد شكيو . وان كان ذئب و حاموساً او اسداً او
بوراً او غير ذلك »

﴿ ولاية العهد ﴾ ومن عريب عاداتهم اهم اذا مات ملك من ملوكهم
كانت ولاية العهد لاشد اولاده بصفاههم يحاكمون الى السيف من فارسهم بصاحب
كان الملك له . ولا يدمون الميت قبل بفرر الخلافة لاحد الابناء ولو دام ذلك
اعواماً . وكمية ذلك اهم بانون حنة الملك على عوارض من الغضب افية متباعة
متواراة مرفوعة عن الارض بشكل المتواة (المصيح) يوقدون نجها ناراً حيلة تحب
الحنة ولا تحرقها فادانم حنابها نقلوها الى حمرة صعبة ولا تزال هناك حتى بفرر
العالم لاحد المتارعين على الخلافة فيعرس الطاهر رجلاً الى بين الجنة . ثم يحفرون
حمرة نبع عشرات من الناس يحملون اليها من شاة من ساء الملك ان لا تترافه
بمرشون ارض الحمرة بلالات من قشر الخرفونتها بضع عشرة امراً يستنسل حنة الملك
على ركهين . ويطوف بطانة الملك قبل الدفن بليلة في المارل بانون من استطاعوا
حره من الناس الى حافة الحمرة فيكسرون ابدنهم وارجلهم ويلقونهم في الحمرة فوق

الملك ونسائه ويهلون التراب فوقهم جميعاً ويصرون الطول ويسعون في الأسواق لكي لا تسمع أصوات الاستعانة

ومن غريب الأساق أن ما قلناه عن بكر ناشا من هذا القبيل يتطابق على ما رواه ابن بطوطة الرحالة الشهير في القرن الثامن للهجرة قال ابن بطوطة في أثناء كلامه عن عادات العرب ما نصه :

« أخبرني الثقات ببلاد السودان أن الكفار منهم إذا مات ملكهم صنعوا له ماوساً وأدخلوا معه بعض حواضه وخدماءه وثلاثين من أهله كبارهم وسائرهم بعد أن يكسروا أبدانهم وأرجلهم ويجعلون معهم أواري التراب »

﴿ المعرفة والعرافة ﴾ وعند البادية أصناف من المنعوذين أو السحرة لا يجلو مجلس السج منهم ويسمون السحرة أو الكاهن « كوحور » - ومن أدوات العرافة عندهم السحماء وحراس الأسماك ومحابب الأسود وحواضر الطيلاء وجذور بعض الأشجار يتخذون منها السحرة والارصاد وهم يسبحون السحرة في كل عمل ﴿ سحر المطر ﴾ ومن أصناف السحرة من يدعى « ساحر المطر »

أو صائفة وهو يملأ الكبار بسدرة مثل دقائه أو غري أو هجره ويطعمون ما اراد المطر إذا احتجوا في ماء أو صائفة إذا احتجوا لغيره وهو يدعى وجهه بالرماد ويجعل صائفة بعلتها في عقبه فإذا أراد محاطة العيم أو الماء صرّ بها وعزم وتتم

﴿ التجارة ﴾ تجارة حط الاستواء عبارة عن مبادلة محصولات تلك البلاد من العاج والبريش والصمغ بالصنعة يجعلها العمار من رخاير وفيها الأصنعة القضاية الملوثة والحرير والسادق والبارود والحرير الملوّن . ويسعون الحاج شغلهم وزناً من الحرز وقد يبدلون هذه السلع بالسلع أو العمار كما تقدم في كلامنا عن الرواح

﴿ لغاتهم ﴾ لكل قبيلة من تلك القبائل لغة خاصة بها وربما تقاربت اللغات تقارب الاصقاع وفي كل حال من اللغات غير المرتبة لم يدور شيء منها في كتاب المفردات جميعاً بعض السياح عن أفواه الناس وعاك مثلاً منها

الاسم العربي	لغة لاسوري	لغة المارية	لغة الثولي	لغة الاويورو
طير	آوو	ننوكوري	كوسو	اكوكو
حصير	كالالاكا	بيرو	كايوه	—
دقيق	ارافو	بولو	موسا	اساو
البار	ارحي	كيجاع	ماي	مورا
الماء	بي	موم	لي	مايري
الذين	ليه	ليه	شاك	أماناي
المطر	بي	كودو	كورت	ايجوري
السم	ينكاي	رلوع	سوس	موساي
السم	كاسو	كاشو	راسو	امبوري
الفر	امسا	رفا	دوي	كوري
اللحم	امسا	لوكوري	ريكو	—

﴿ ٥٠ ﴾ احفظ شبائك ﴿ ٥١ ﴾

﴿ والكهولة نحفظ نفسها ﴾

احفظ شبائك وانت في امان الساب . احفظ يوا انه ذكر الكهولة ورااد الشجوخة .
اقتصد بما تنفق من شبائك ولا تخسبه بنوعاً فائقاً انه يسع الى حين فاما انقضى
نظيره فلا تخف وتقدم ولا تأخر ساعة متدم

وفد نسألي « كيف احفظه وهو رائل من طعو والاس فثانو محال ؟ »
اقول احفظ شبائك لا بالاعتماد عليك انما تستقي يوا الحياة ولا باليوم فمالك تستريح
يو من نصب الهار واما شبائك فاحفظه بالعفاف والاعتدال واحذر من
الاسراف فانه داهب بالحياة وانت لا تنصر الا اذا مالت شملك الى الروال
اذا لبيت نجا طاعاً في الس شاب شعره وسقطت اساه ونحمد وجهه وعارت

عبادة وهو مع ذلك لا يزال منتصب انقامة ربي العبيد صحيح الهيئة سريع الحركة
سريعاً بهم طعامة جيداً ويعمل أعمال الساب جسمه وعيلاً فاعلم انه فتى شابة
عقوباً معتدلاً فتى ثمر ما أذكر من النوة في شابه

وإذا رأيت شاباً في مجلس هرو ريعان اسباب وقد اشرق وجهه بهاء الشبهة -
فلا يعرك منه ذلك الاسراق ولا يترك انتماح وجهه وكثرة طعامة ولا تعباً بما
يظهر عليه من سبات النعثة والعافية - وهو اد مثنى تعب - وإذا جسد سلفاً فث -
وإذا كنت عملاً غلباً ملّ - وحمر - وإذا حدثت عن حفر حاف وارعد - او قيل له
ان فلاناً اصيب بحمل خاف ان يصاب بشئ - ونراه لا يجسر على عمل ولا يقدم على
مشروع - فاعلم انه عامل عن شابه وقد اسرف فيه واصاعه لان الذباب اذا عبت
طلت ناست الحاش قوي الحباب صوراً على ثقات الامام ولا يزال كذلك الى
آخر ايامه

فالمرء بين الخامسة عشر والحادسة والعشرين والثلثين في حال يحتاج فيها
الى بقعة واشياء - فاما ان يحفظه به فيمن عار في شئ معني واما ان يصيغه
فيقتضي على نفسه بالتعاسة والخسران

وقد حدثنا ان كان من شعور ما ردد في ثلث ما من الاعاس في ملاهي
الشبهة وم لا يدركون عاقبة ما يجزونه على احصاءم وعقولهم من اللام - فينصون الليل
سهارى في اماكن اللهو وما ادراك ما وراء ذلك من مهاوي الضلال ودركات
الحشاء مما يبيت عواظهم ووهن قوامهم ويضعف عقولهم ويذهب بعبانهم وشم المصير
ولا يتصرفوا بالشبهة على هذا السيل فان بين الادماء البعيدين عن تلك
الملاهي من يجهل قيمة الساب فيصرفه في سبيل بحسبة غير ضار وهو لا يرى ضرره
وله عذر في ذلك اذا جهل العاقبة - اما وقد علم انه انما يقتل نفسه عمداً فهو ملوم
في ذلك الاسراف

أرأيت اذا احمرت وجنتاك وارقت عيناك واتفتح وجهك واستمع ذلك اذا
اجهدت نفسك في عمل خائلك فواك واستولى عليك الملل مما انت الاعلى - والعلة
ليست في العضل ولا في الدهن بل في في القلب والدماغ لان الافراط انما يضعف
هذين العضوين فيصح الشاب شيخاً

ومن ظواهر تلك الحال كمال العقل وصف القلب فيبقى لأقل المؤثرات
ويضرب لأخف الأسباب . وقد يستولي على الوسواس والمخنة بمخاف ما لا يدعو إلى
الخوف ويفصب ما لا يدعو إلى الغضب . واللية إحدى أن حالته هذه قد تسوقه إلى
زيادة الانقباس في سبب تلك الغنة فيزيد الطين بلة

فاحتفظ بشمالك ولو تكلمت في مادي . الرأي خطأ . احتفظ بيمينه زاد
الشيخة . فإذا استغنى في مقبل الأمر أمست بلا راد وغير الراد التقوى
إذا قرأت ترجمة رجل عظيم انبص غنة من دركات الدل والفر إلى مرافق الهدى
والودود بجهاد واجتهاد . فاعلم أنه إنما اكتسب ذلك بالشاط والافدام والصبر على مضض
الأيام وذلك لا يكون إلا مع العناء . وأشهر من حاد عن تلك الحطة من مشاهير
الرجال إنما هو الشيخ الرئيس . أرسنا . وأكملت مات قل أوام وترك لنا وصية نفها
في بيتين من الشعر يعاين دل للال بين . دي . الجسيم مرارادها ولكنها مشهوران
وكم من شبان دلت أوائل شوقهم على مواهب سامية كما رجوا لم بها مستقبلاً
عظيماً فاصاعوها بأسرها وبما يبدلون على صاحب عموور أو المرض ومعظمهم
ما نوا قبل ادراك الكهولة . ووعيت عن ذلك رأت مية . صلاً . أحوالهم السرية
احتط الشبهة وإنا الكهولة . هي تحط بها . اد تعصف العواطف وبتسلط العقل
والعقل إذا تسلط لا يدل إلا على الخير والسلام

❀ الطفة ❀

❀ وهم قتلة البشر بسابقة الدين ❀

الدعة أو الدعة لقب دافعة من الناس في بلاد الهند تحل قتل الناس على ما
سنرى . وهو لقب مشتق من لطة لغة مائنة الهندسية ومعناها العن أو الخماع
ومن جل معتقدات تلك الطائفة أنها ترى في حياة الإنسان شروراً كثيرة ومناعب
جمة فتكسب الثواب العظيم بقتل الأنام وإراحة الناس من تكبد العيش . ورد على

ذلك انما نعتقد ان قتلها يذهب نورا الى الجنة فتكسب بذلك اجرا على اجر . وم
يعبدون بها طي الاله الخراب الملقبة بكالي اي السوداء او ماها كالي (السوداء
العظمى) او رودوراني (ام الدموع) وتلقب ايضا بالمتربة او آ كلة الناس
ويطلقون هذه الالاهة بامراء في عتقا فلادة من حجاج الشروط على عبدتها ان يصحوا لها
في جنسهم مئات والوقت

فالذي يدفع الالاهة اذا الى القتل انما هو الدين وصحة الاعتقاد لا الرغبة في سلك
الدماء ويعتقدون في انفسهم الطهارة والبراءة من كل عيب . وم في حقيقة الامر
يعبدون عن جميع المحاصي في معيشتهم الا في ما تقدم من قتل الارباب بساقطة الدين .
وم حيث كانوا في مدائن الهند وقراها محمودو السيرة وعربوا بجانب لرفتم وكرم
اخلاقهم وحسن طباعهم وقد شهد بذلك كثيرون من قصاء الانكليز وعالم قبل ان
يكشف سر عبادتهم . ومن حيلة ما روي عنهم ان متى من قتلهم كان يستاء من
تصرف ايوه فاشاد عليه بالسلوك في سواء الدليل فلم يرتدع فمهر الاسن مرل ايوه .
ومنهم تجار واغنياء ودور صاحب وعبد التماس في اخلاقهم بين انهم يرض على الفضيلة
من جهة والحلم بقتل الناس من جهة اخرى من تجانب معيات الطبيعة التي تحار بها
المقول . ومع ذلك فالامر يعني بعض الجلاء بالخطر الى احوال البلاد الهندية التي
لشأت بها هذه الطائفة . فان امتزاج العقائد بها والتحامها على احوال شتى غمرا في
فكرة الانسان حالة الخبر والشر والآ الى وضع حواجز شتى بين اصناف الناس .
فنشأت عن ذلك مراتب تعمل درجات الخلق بعضا عن بعض . وكانت نتيجة
ذلك الاتجار الديني واحراق الارامل ومطامع حجة لا محل لدكرها ها

ومن اصطلاحات الطغة انهم يخرجون باوقات معلومة من السنة يضربون
فيها في طول الابداء وعرضها زرافات كثيرة وقليلة ويذهبون في كل سبيل هيئة
زوار ونجار ورهاد وكثيرا ما يرى الذهب في بز الهند موكا اشي بمالك الملك
يخف باهمر مثل قبلا يسطع عليه الذهب والجواهر . ولا يكون ذلك الموكب الا خارجا
في طلب قبضة بشرية فيقتل بن ساقه اليه سوء الطالع . وقد يعني فاعلة كاملة من قواهل
النجار . ومن شأنهم توصلوا لعابهم ان يحاملوا رفقاءم في الطريق كل المجاملة حتى اذا
انما موقفا في النمر صلا خلعة في الماء كل والمشارب مسكرا قويا تستغرق قبضتهم

في الرقاد فلا تنقب لرجل النافذة يبالون منها ما دهم . وقد يجادعون بطرق اخرى
بعض ابناء الديبل فيقتلونهم عن الجماعة وينقصون وطرمهم . وقد يسلطون على
اليوت اذا سخطت لم ساعة فيقتلون من فيها من السكان . فالاسان في معتدم
ليس الاطربة يجب اقتصاصها بها امكن من الحيلة والدعاء

وما زادهم قنعة وجراة ان حكومات الهد الوطيد لم تكن تمنعهم بل كثيراً ما كان
زعماؤها ينقصون الطرف عنهم ولا يؤذونهم بشيء وكثيراً ما كانوا ينفقون مع حراس
الليل في انقري فيكون الحارس لم مرشداً ودليلاً . وقد كان كثيرون من ملوك
الهد وراجاوانهم قل تولي الانكيز بوالوهم سرّاً استصاء لالايتهم كالي غير ان
السلطان اكبر وبعض من هذا حدود من ملوك الهد تقوم منه وتنكحهم ومن
دهانهم انهم يستنصرون اذلة التوافل ومن الور صياغة الهد فيمنون منهم كل ما
وصلت اليه ايدهم من اسلاب السوايس ويمسرون من الاسلاب هذه من لدن
الالاهة العظيمة حراء لاجلاس عبادهم لها في هذه الدنيا من السوايس الثواب الاعظم
في السماء . ولم يعبوا ورصايد كبرى في صوف الهد شرق وغرباً هبته سباح رقاد
فنايتهم بالاحبار من كل صنع واد

وم يؤلمون في الهد طائفة مستقلة يتبارنون بصيبتها حدة عن سلف . وقد
يدخلون في عداد تلاميذهم اساء الذين يتكلمونهم . وينسبون الى فئات مختلفة تقوم
كل فئة منها بفام فرقة من ذلك الجيش ولم رؤساء نخصع لم عامتهم كل المصوع
وعدم درجات يالوها الواحدة بعد الاخرى منها المربد ويدعوة (قبولا) والرصد
او الحاموس (سويلا ريلاي) او الحنار (لوعا) وقاض الدين او الرجليس (شسي)
واللهيد الاكر (ركا) فيدخل المربد اولاً بحدة احد رؤساء العصاة فيقتله
حتى اذا آس منه رسوخا في علمهم بجملة يسقم ويرسلونه في اثر عا وطريق يضطرونه سهل
المراس وتنفى طائفة من الطعة بعد عنه مسافة بعيدة فيشرع المربد في تلاوة صلاة
للالاهة السوداء ويستنصرون الوحي ماداً جاءت اشارة الالاهة زعمهم بالتقدم تقدموا
والأحمديا . واشارة الالاهة هذه تظهر بطرق شتى تألم جميعها من عن بينهم واجابها
فدراً عدم ظهور الدناب او اليوم او الاراسب واعطياها شيئاً يهيق الحمار فان لم
يظهر شيء من هذه العلام تركوا ابن السبل وشأنه وان كانت معه فضاير الذهب .

وسمى الدرجات درجة الحنفة (فهمار) فادأ عروها على السك اقل المريد على قبضته وهو قائم وبينه مدبل معنود الشوطة لا يجوز ان يعقدها الا الاستاد الكبير ويربها حول عن الرجل المتعود فيتنافس من اليوم ولكه لا يقدر ان يأتي بحركة لايم يكون قد ارادوا من قص على بدو ورجليه وهكذا يمتد حنفاً فيخرج المريد حينئذ ففعة ذهب يكون وضعها في المدبل ويدفعها الى استاده ثم ما كل ومجليات . ويجمع الحنفة في ظل شخص ما كلوها على ساطع يدونه ويدعون الى جاسه معولاً مقدساً لحر النار . ولهذا المعول عدم احترام عظيم حتى انهم اذا ارادوا ان يغلطوا ايمانهم اقصوا به وهكذا يدخل المريد في عداد الحنفة . ويعتقدون ان من نال منهم تلك الدرجة لا يتصل عن طائفتهم كل عمره وتفصل اثار الرحمة من قلبه ولا يرضى بالانصال عن خدمة الالاهة وان ولي اعلمه سلطانة في اهد

والحنكة في انهم لا يدون الا حنا ان السك على هذه الصفة استروا حتى للحرمة فلا تظهر آثار الدم على الارض ولا يسمع صوت صراخ يستول وادأ اخوها من العمل على ما مردوا منهم في محل عزله دون من الاضمار ولم اشارات خفية يتعارفون بها حيث كانوا ولم تكن سافهون بها وقد طبع لها معهم في ككها حديثاً . وحيثما دفعوا صلاتهم تحت عن ذلك عن سمعة استاده فكلموا مروا به دعوا لالاهتهم والمعروف الآن ان في بلاد هندستان طائفتين منهم وهما طائفة الطعة في دكان لا يفترون سلامة لمعتقد لسوام ويعتقدون انهم انما يتوحدون بعبادة عبادتهم وفقاً للشرائع التي سننها لهم الالاهتهم وابها صمتهم تحت لواثها بعبودتها في مقاومة الاله الخالي والمخاط فلا يقتلون امرأة ولا راهباً ولا شمس ولا موسيقياً ولا رقاصاً ولا كائناً او مانع ربيت او عسلاً او صانع اقبال او محاربا او قساراً ولا يحدون ما مشوها او سقاء يخرج ماء من نهر الكلك اذا كان حاملاً لذلك الماء . والرقعة الثانية في طعة شمالي هندستان ولا يمشكون بكل هذه المبادئ ولذلك يعتبرهم طعة المحبوب رقاصاً

وم يزعمون ان جميع تعاليمهم منونة في كهوف ألورة في دكان . فادأ صبح ذلك الزعم كان مشاهم مد ٢ سنة وليس في سوارج افند المعروفة ما يشبه ذلك . وقد بقيت تعاليمهم محمولة من سائر الناس مدات طويلاً حتى بعد حلول

الأكبر في الهدى فكانت المائدة الانكليزية انا فُص على جماعة منهم وانهم ما مر
نعداً هذه التبعة من باب اعرافهم مع انهم في حقيقة الامر كانوا منشغلين في احوالهم
ولم يزلت كثيرة مع بعض موك البلاد ويدعون لهم خراجاً معلوماً وفي سنة ١٨١٣
وقف الأكبير على خبايا الامر وذلك ان بعض اولئك الثثة وقعوا في قبضتهم فافروا
بلا جرع ولا خوف بجميع معتقدتهم وقد كان الكولول سجيناً مأثوراً عندهم
فذهب الى صواحي قرية كوندلي حيث كان من اجتماع تلك العصابات ولم يكن
يصدق ما يسمعه عنهم لانه اقام في تلك البلاد سنين يدر شؤونها ولم يكن يحس
عليه شيء من جميع الخرافات التي يسمعه امرها فرأى من السجّل ان تكون عصاة عقوبة
من الثثة على بعض خطاوات من قاتل رئيس تلك العصابة فالتفت له صفحة الخبر
وراد على ذلك تحت لا يتوهمها رتب ذلك انه حذر الارض واخرج من تحت طليعة
الحكمة التي فيها الصانع الأكبير ١٨٠٠ ح وقال له تخرج من حول من تلك
الحكمة جنتاً لا تخشى **وسد حبيب البورد** ولم يسمع ذلك لهدى اوامر صارمة
نقضي بالمتصل شأنيهم من كل الازدواج من تلك المحكمة بخصوصه حكمت بالني
والسوق على ١٠٠ ولا يسم في سنة ١٨٠٢ وقد رعت حكومة هند حياً من الرمن
انها تحت آثارهم واكثر اعداء من احوال ابداد يكررون ذلك ويؤكدون ان
كثيرين من امراء الهدى امنوا كل من لغوا اليهم منهم وقد قيل ايضاً انه اشتد
امرهم بامة البناء ثورة ميراث سنة ١٨٥٢ - هذا ولا يعلم الا الله عدد الاعداء التي
فتك بها اولئك الثثة وحسبنا مثلاً على ذلك ما قاله رعيهم للكولول سجين وهو
انه خشي يديه ٧١٩ مثلاً ولو لم يكن محبواً مدعراً - وات لانم الانف

حديث المائدة

نشر في هذا باب شذرات صحية عن الطعام والشراب وتبهرها من حاجيات الملل وغيره مع
علامه ذلك كله صحة العائلة . وقد سميها « حديث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يخص
التحدث به في احوال الطعام او على اثره فافيه من لذة الكفاية والمائدة

تفسير الماء في الاسفار * من المشهور ان الانسان في انتقاله من اقليم الى

تاريخ الشهبان

المطران جراسيموس يارد

نعت الببا انبا سورها نياقة الواعظ الشهير واللاهوتي الكبير السيد جراسيموس يارد مطران صيدنايا ومعلولا وزحلة وبعلبك وتراحمها للكرسي الاسطاكي الارثوذكسي قصي رحمة الله في قرية القرعون على اثر مرض طرا عليه فلم يمض الا عشرة ايام . وكان قد سار الى القرعون لبعض شؤون اورشينو فترقي هناك في ١٢ سبتمبر الماضي وصدر الامر بطريقه نقل جنو الى رحمة فتاوها . واحذوا بجواره احتفالاً شهيداً اهبان البلاد وكهنة - اشراف الطوائف وكبار المواطنين لمحط به معطاء وابنة المؤمنين ورناء الكتاب والخمراء لم يارب في الكعبة المستسنة وعادوا يرددون مآثره وسأله . ولا ريب ان الكرسي الاسطاكي قد يوبى ركناً من اركان وعالمنا من علوانه ومخطباً من خيرة خطباء معية الله برحمته ورضوانه

وقد اطلعنا في جريدة المار اليرونية على ملخص ترجمة حياته ما تراءى فيها وهي .

ولد في راشيا وادي اشم سنة ١٨٤٠ من والد تقي يسمى امير يارد وقد اتمى في المسودية المندسة حرجي . سنة ١٨٥١ حضر السيد الذكر ابارونيوس الطبريك لاطاكي الى راشيا وعينت سيادة المطران غفريل . ذكاه شهاباً سبطه فطلب صاحب الترجمة من سيادته ادخاله في مدرسة دمشق الكهنوتية التي انشأها الطبريك فوجد ذلك ولما عاد الى دمشق طلب سيادته صاحب الترجمة وادخله الى المدرسة الشوبها . عدرس الفصحى العربية واليونانية على الطيب الذكر المرحوم القروي يوسف الحداد الشهير . سنة ١٨٥٨ انتخب معلماً لمدرسة حاء فاطم من براعة التعليم والتدريس مع جماعة من ساجد له الذكر الحسن في تلك المدينة . سنة ١٨٥٩ اختار البطريرك ابارونيوس سيادة المطران غفريل رئيساً للاطوش الاسطاكي في موسكو اذ كان كلاهما في انسططية فطلب (المرحوم غفريل) من غبطة البطريرك صاحب الترجمة ليصحبه الى ايلداروفية املا نادعاه في احدى مدارسها فلي غبطة الطال واستدعى الفقيه من حماه الى الاسكندرية . وحيث تأخر سيادة المطران من السفر الى مركزه الجديد ادخل الفقيه سنة ٦٠ في احدى مدارس الاسكندرية بعد ان انخرط في ملك الرهبانية وسمي جراسيموس . سنة ٦١ سافر بجبة سيادته

الى موسكو وبسببه دخل مدرستا الاكليريكية سنة ٩٢ وام درسها القانونية سنة ٩٨ . ومن ثم دخل كلية طرسدج العليا وحاز قصب السبق على اقرابه واكمل العلوم اللاهوتية والفلسفية واتقن بعض اللغات الاجنبية

وسنة ١٨٧٢ نال من تلك المدرسة الشهادتي الرسمية من الصف الاعلى وسعي اساتذاً لمدرسة مسكوف ثم اختير رئيساً لمدرسة رجا في فيلادلفيا ثم اساتذاً لتاريخ الكنيسة الارمنية الشرقية في مدرسة طرسدج حيث ألف ونشر بعض تأليف مهمة في اللغة الروسية . بها تاريخ القديس فوثيوس العظيم نصير الايمان القويم وسبب هذا التأليف التقى نال رتبة عالم لاهوتي . وكان يلقي الواعظ والمخطب في الكنائس الروسية والكبرى والمحال والانتدية فيجشد شرف مؤلفة من الخلق من امراء وعلماء وسواهم لاستماع عظاته القيمة وخطبه البليغة

وسنة ١٨٨٣ انتخب عظة السيد يقيوديموس الطربرك الاورشليمي الاسبق وكان في البلاد اروسية فاستحب منه الى اورشليم المقدسة صاحب اثر حمزة الذي كان به ارشد مدبرياً وسماه واعظاً للكرسي الاورشليمي المقدس . سنة ١٨٩٥ حضر جمعية عظة هذا الطربرك الى بيروت ومنها الى دمشق لزيارة السيد المذكور حراسيموس الطربرك الافلاكي الاسبق . ويوم الاحد الواقع في ١٠ تشرين الثاني من تلك السنة ارى منبر كنيسة قديس جورجوس الكاثوليكاني في بيروت ولما فصل الاعبلي شرمس الذي نال في ذلك الاحد الحادي عشر جريحاً الموصى فادعش جمهور المصور وحملهم بمسجون اساء كرم اورشليمي له ومن ثم عدت الابلصار طامعة اليه ويوم احد منقبسي لرايحه سنة ١٨٨٩ فهدى له مع لاسه كرمي منقبس بتدقيق الراي مطراً لايرشيه سلطيكيا العامرة خلفاً للثلاث الرحمة متوديس صبر . ويوم عيد الشارة من تلك السنة الذي اتفق اليست الخاص من الصوم اعمل مناسبه في كاتدرائية المريية والكاتدرائية الطربرك حراسيموس بالاشتراك مع الطيب المذكور الخيوس صلباً مطران ادميس وبسادة السيد مبراهيم مطران ايرينوبوليس . فحضر الى ارشيه واحد يدبر امورها وينتهد شولوا حتى ادركته الوفاة وقد حرب كتاب « حلاس الخطاة » ورواية « افراد يلاطس » وهدى كرايس للاعياد البدية مثل بيعة القواد في عيد الميلاد وعقد التحلي في عيد النحي والتقول المصيب في عيد الصليب والرهرة الصراء في عيد الصفاء وعبر ذلك من الحالات والمواضع التي لم تلج . ١٠

✽ **تعزية** ✽ جمع حضرة الناضل محمد افندي عز الدين وكلنا في مركز حاضرة لبنان بقصد نجلو الوحيد يوسف فتقدم اليه براسم التعزية وطلب اليه تعالى ان يلهمة صبراً جميلاً ويعوضه الله خيراً

✽ **الانكسار والترانسفال** ✽ فني الامر وتقررت الحرب على التر بلاغ نهائي بسنت بحكومة الترانسفال الى انكسار اهلها في الجواب مايو ٤٨ ساعة انقصت في عصر ١٢ اكتوبر الجاري . وكان لذلك البلاغ تأثير سيء لدى الحكومة الانكليزية وعدته وقاحة ونجحاً من الترانسفال ولم يكن عند انكسار جواب غير الحرب

والوبرهم دون الآن ولاية تال المحصورة في راوية بين التراسمال وأورنجة
ويرومون مدينة ما فكج في الحدود بينها وبين بلاد الكاب في العرب . وكاسري
في تلك الحدود بين الاورنجة والكاب (راجع خارطة التراسمال في هذا الهلال)
والظاهر ان التراسمالين يتوقعون نجدة سائر الوبر من يقيمون في تال والكاب
وغيرها . ويؤيد ذلك ان جماعات من اولئك تجددوا في حشد التراسمال وتحركت
العره الجسبة في الامان فتطوع منهم بضعة آلاف لصره التراسمالين اكثرهم من الصباط
ويقال بالاجمال ان سكان جولي افرقيا مالون للاخذ باصر التراسمال حتى الاجاب
المتبين هناك فانهم نهضوا للذهاب الى الحدود لصره التراسمال . وتحركت صفينة
الاميرلا مدين فهد منهم ١٥٠ مقاتلاً لمعاصدة التراسمالين على حدود تال
وخاف المدير الدردملر حاكم الكاب عاقبة ذلك فشر مشوراً قال فيه ان كل
من يساعد العدو بهذا حث . وسند اكبر في اديء الرأي حملة الدفاع . والظاهر
حتى الآن ان اكبر اسند نحو خمسين او ثمانين . واما التراسمال فلا يريد حثها
عن الثلاثين . ومن العرب ان اسار على اختلاف مواضعهم ورعانهم ونياين مدافعهم
ولفانهم مشاركون للتراسمالين في زعمورهم يقيمون لم النصر في هذه الحرب والنصر
من عند الله يؤتيه من يشاء .

❁ الحملة السودانية ❁ عزم معادة الردار على شح التعاشي والانتقال
شأفة الدراويش فامر جنداً من الفرسان والعمامة والطوبجية والباشاة من المصريين
والمودايين ان يسير جنوباً على صاف النيل الايص
والحملة المشار اليها مؤلفة من لثلاثين سودايين وأورطيين مصريين ما عدا
الفرسان والعمامة . وسنصف الحملة من ام درمان جنوباً الى كاكافيل مشوده ثم نخرج
الى التعاشي وهو على تسعين ميلاً من كاكافيل وينتظر وقوع الحرب في اول يومير القادم

يا نصيب الهلال

اقرأ ما كتبناه عن يا نصيب الهلال في اهللال الماضي



السنة الثامنة

الجزء الثالث

(١ نوفمبر ١٩٦٦ - ٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٧) (٢٢ باهجة ١٤١٦)

بَابُكُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ



❖ تيارس ❖

نبارس

المؤرخ الرساوي والمباني الشهير

(ولد سنة ١٧٩٧ ووفى سنة ١٨٧٧)

أصله هو لويس انولف نبارس ولد في مرسيليا في ١٥ ابريل سنة ١٧٩٧ وكان جنه محامياً في مرسيليا قبل الثورة الرسوبة وقبل مائت اقمشة . واما ابوه فكان حمالاً في مباء مرسيليا حاملاً قبل النصر . وكانت امه يونانية الاصل ابنة امرأة اشهرت بالدكاء والاقدام يقال لما مدام اميك ومن اقرائها ايضاً اندريا شبيه الشاعر المشهور . والظاهر ان نبارس ورث الدكاء والاقدام من والدته وكان نبارس في طفولته ضعيف البنية محب الجسم حتى من بعضهم انه ليس من اهل الحياة ولكنه روى في حمر جده المتقدم ذكرها وكانت ترضع عليه خرافات اليونان القديمة ونعوض اليه ما كان ثامناً يورثه من تحمير الفرفاويين على الثورة ونعجب اليه الجمهورية المظنية على مثال جمهوريات فرنسا . فبدأ على هذه الامور منذ نعومة اظفاره . ولكنه ما زال محب البنية كبر الرأس عريب الشكل جيوري الصوت

نشأته الاولى وقبل ان يبلغ الثامنة من عمره ادخلوه في مدرسة مرسيليا قصي فيها السنين الاولى خارجياً لعجز والده عن اداء راتب المدرسة الداخلي فلما رأت الحكومة محامته ساعدته سنة ١٨٠٨ نصف كس (اي عنة من نصف الراتب السوي) اصاف اليه بعض اصدقاء والده فقداً آخرتة لراتب المدرسة الداخلي . وبذل ذلك على حال والده من الفقر في اوائل حياته ولكنه ربه فخره ويصاعف فصلة قصي في تلك المدرسة ست سنوات ثم فيها دروسه وخرج منها سنة ١٨١٤ وانام في مرسيليا سنة واصدقاؤه يرغونه في الفخارة كعادة اهل مرسيليا ولكنه مال الى المعامة فرحل الى اكس لدرس من المعامة فصعته والدته وجدته واقامنا هناك حتى مال الشهادة سنة ١٨٢ واجتاز معاطاة هن الصاعقة في اكس لكما لما لست ان فر من المعامة وكره الاشتغال بها ومال كلبتو الى درس التاريخ والسياسة وكان له صديق من رفقاؤه التلامذة اسمه " ميبه " يشبه اقداًماً ونساقاً

وكان ابناً مبالاً الى التاريخ والسياسة واسع الآمال مثله ومما مع ذلك في قلة وعور
وانتس سنة ١٨٢٢ ان مدرسة بيم ومدرسة اكس انشأت كل منهما مسابقة في موضوع
من حار فصب السبق فيه مال جائزة مالية وكان ميميه من المسابقين في بيم وتبارس
في اكس ففاز ميميه بالسبق واما تبارس فان تقريره في موضوع المسابقة بجولة بل
احازته ولكم حرموه منها لكثره تحرب العامة له واجلوا المسابقة الى السنة التالية
فقدم التقرير سنة فكان وحده كافياً لسبقه واحرازه الجائزة فارداد نشاطاً واقداماً
وكرت مقامه فلم يعد بجولة انتقام في مرسيليا او اكس فالتس العاصمة ومعه
صديقه ميميه ولا مال معها ولا عون له الا الافدام والارادة ولولا مساعدة بعض
الاصدقاء المخلصين بمواهب تبارس ما استطاع السرا الى باريس لمرافق حبه وذكر
بعض المؤرخين انها حاراً مر اكس الى باريس فالتس حارس فودلاها ورلا في
خرفة خفية على بعض المدحوح واحد تردد على المكتبة يوم للدرس والمطالعة
فبدأ تبارس اود بكتابة حرمة "كوه ريه فريسة" فدرست مواهله في لاساء
تصميم محرراً في حرمة كوه ريه ورجل ووه بعض مثل الحى غير في عام التصادف وتحدث
التس بطلاوة التسمية في توسيع افق ديه واسيسيه وسبب دله لدى اهل النصل
فارتاحوا لمخالسته ومحدثو وحدا بيميه وى دتوى في مريم وجمعياتهم وبهاجت
اصحاب المرائد على استكباره وارداد هورعته في النكاته وخصوصاً في التاريخ فاحذر
سنة ١٨٢٢ الحزبين الاولين من كتاب في "تاريخ الثورة الفرنسية" فاستفادها
بعض الكتاب وبن خطاً فيها في الشؤون الحزبية والاقتصادية فاعترف تبارس
جهاراً انه لم يكن على ثقة من معارفه في تلك المواضيع واجهد سنة في مد ذلك
النص فأكب على التدقيق والتدقيق وكتب ثمة الكتاب فصدر حرمة العاشرة
١٨٢٧ وكان بشره في كراريس متنافسة بهلاً لافسانه فراج رواجاً حسناً
فارداد رعية في التأليف وأخذ يكر في تأليف كتاب في التاريخ العام ولاح له
ارياده العاية في خطه وصحته ان يطوف الارض ويستقد آثار الامم بمسوق واتق
ان القطار لابلان كان عارماً يومئذ على الصواف حول الارض في احرق فقدم
تبارس سنة البو وتقرر سفره ولكن بعض الاحوال السياسية قصت بالعباد المشروع
فعاد الى عمله

وانشأ سنة ١٨٢٩ معاصفة صديقه مينييه وكانب آخر اسمه كارل جريفة
 « ناسيونال » نولى هو رئاسة تحريرها وتوحي في اسانها حرية لم يسبق لها مثيل ومري
 غرضه مقاومة الحكومة الاستبدادية بحكم عليه حكماً لم يردده الا شهرة ولم يرد جريفة
 الا انتشاراً - حكموا عليه بمرامة مالية جمعها اصدقاؤه بالاكساب ودعموها على
 ﴿ حياته السياسية ﴾ ما زال تبارس من حملة الاقلام الحق لا مطمع له في
 المناصب السياسية حتى حره ذلك القلم الى ثورة قلت حكومة فرنسا وكانت جريفة
 « ناسيونال » اقوى عامل فيها والبك البيان

ما اسك نابليون بوبارت بعد ظهوره وحروبه حتى نولى ازمة فرنسا واخرجها
 من ايدي البوربون ملوكها السابقين فلما امل محبة وسبق الى جريفة القديسة
 هيلانة عادت الاحكام الى الدور ولولاها لويس الثامن عشر سنة ١٨١٥
 وكان بوبارت قد عرس في دول الشعب ايرسايو ان الثوروية طلبة
 بمناثرون بالسلطة منهم لشخصه وكان له الحب انايه قد ملك قلوب المحدث
 مخرج من فرنسا واما الشعب ايرسايو وحسب جديده فلم ينفه لويس
 الثامن عشر ولا شيعة الثوروية لعل على ناسيونال قد كان مهيء الظن في
 الشعب وكانت شيعة محترمة على العذر منهم تحت عبوة فهم وغرق حدث في احياء
 المدينة وصواحيها وقض على بعض رجاء الاحزاب وقتلهم فارداد الدور بين الشعب
 والحكومة ولكن لويس كان معتدلاً حسن السياسة محباً للعلم والعلماء نصى مدته في
 الحكومة ولم يحدث ثورة

وتوفي لويس المشار اليه سنة ١٨٢٤ لطلبة اخيه الكونت ارنط ولقبه شارل
 العاشر وكان ضعيف الرأي شديد التعصب والشعب ايرسايو بمنزلة آله في ايدي
 المجزومت - وكان هو من الجهة الاخرى يعتبره عينه اخصاماً له فلما رأى المحرم
 الوطني بصرح بجهته أمر بجلده وحل مجلس النواب وألف مجلساً يعمل برأيه وعلى
 غرضه - وفي سنة ١٨٢٩ عزل الوزارة وعهد الى الرئيس بولنيك تأليف وزارة
 جديدة فاعتبر الفرنسيون ذلك عداء صريحاً للأحزاب الثوروية وعجل لم ان
 الملك فذهب بهم الى الاحكام القديسة الاستبدادية - فعض مجلس النواب ومجلس
 الشيوخ وغيرها ورفضت اصلاها بعدم رضائها عن الوزارة الجديدة فامر الملك بحل

تلك المجالس وتحديد انتخابها فلم يجد ذلك معاً لان الاعضاء المجدد كانوا اشد مقاومة للوراثة من اسلامهم . فهاجت البلاد وماجت وكانت الجرائد المحررة من اقوى الوسائل لبحث شكوى الاهالي والناس الاصلاح وجريدة السبوتال في مقدمتها

فراى شارل المشار اليه ان يقاوم القوة بالعنف فاصدر امراً نهائياً بسموية « السود الخمسة » وهي (١) الفناء حرية المطبوعات (٢) حل مجلس النواب (٣) تخويل طريقة الانتخاب على كيفية تضمن بقاء السلطة في قصة الملك (٤) تشكيل مجلس جديد (٥) تعيين بعض المغالين في الحرب الملكي اعضاء في مجلس النواب

ولم يكف بعد هذا الامر حتى هاج الشعب وماج واصبحت ادارة جريدة السبوتال مركز دائرة تلك الثورة فحاء ارباب الصحف ونواب الامة الى ادارتها وتباحثوا هناك في ما ينبغي اتخاذه من الوسائل لازالة العمة . فعين تبارس رئيساً لحزب الصحافيين فعلم الملك بذلك فامر بانه حريه والقبض عليه في ٢٦ يونيو سنة ١٨٢٠ فمر تبارس الى مونت مورسي ونزل عند الموسيوكورشم احد اصدقاء دوك اورليان وعاد بعد يومين الى باريس وسر مشوراً طلب فيه تعيين دوك اورليان بدلاً من شارل العاشر واحد من ذلك المحن يسمى بمساعدة شريكو وصديقه ميميه في جمع الاحزاب وتخريف الناس على انتخاب هذا الدوك ولم يأت ٩ اوجسطس (اب) من تلك السنة حتى تولى دوك اورليان حكومة فرنسا وكان تبارس قد ذهب اليو سسيو وجاء يو خيبة الى باريس في عربة حمراء

وفر شارل الى امكترا ومات فيها سنة ١٨٣٦ مرجوع الحكومة الى عائلة اورليان اما كان بمساعي صاحب الترجمة كما قد رأيت . على ان دوك اورليان هذا (واسمه لويس فيليب) لم يس لتبارس هذا الفضل فعبه مستشاراً للملكة وسكرتيراً عاماً للمالية . وانحبة الامة مائتاً عن مقاطعة اكس وظل مائتاً عنها الى ١٨٤٨ بلا انقطاع وعهدت اليو امور المالية وكانت محنة اي اخلال فذل في اصلاحها جهد طاقتو بما اعجب رجال الحكومة وفي سنة ١٨٣٢ توفي باظر الداخلية فعهدت امورها اليو . ثم تقلب في ساسب اخرى في نظارة التجارة والاشغال العمومية وغيرها وفي سنة ١٨٣٣ اتعب عضواً في الاكاديمية الرساوية

وفي سنة ١٨٢٦ اضطرت تيارس للاستقالة هو ورفقاؤه الوزراء لخلاف قام
بينهم وبين الملك ثم كلفه الملك تشكيل وزارة جديدة فشكلها وتولى رئاستها مع وزارة
الخارجية ولكنه لما لبث أن استقال لخلاف جرى بينه وبين الملك في محاربة الأسبان .
وفي سنة ١٨٢٨ اتدبى الملك لسفارة فرنسا في روسيا فأتى . وفي سنة ١٨٤٠ عاد إلى
رئاسة الطائر ونظارة الخارجية . واشتهر في وزارته هذه بمناومة أنكلترا بما يتفق بمحمد علي
باشا جد العائلة الخديوية وسوريا فقد كان محمد علي فتح سوريا بسيف ابنه إبراهيم
سنة ١٨٢١ - ٢٢ واحتلها فأراد الباب العالي اخراجه منها فقام الخلاف وانفجرت
الحرب فنهضت فرنسا لمجدهن وأصررت على بقاء سوريا ومصر في حوزة محمد علي فحالنها
أنكلترا وقالت بارجاع سوريا إلى الباب العالي وإغصار سلطة محمد علي في مصر
ومخاضها . فعارضها تيارس معارضة قوية واشتد المحاج حتى كاد يفضي إلى حرب فاخذ
تيارس في معدات الدفاع فحضر باريس محضياً منها مخاف لويس فيليب عاقبة ذلك
فخالف تيارس في رأيه فاستقال **تيارس وتولى الوزارة الموسيوكيزو** أما أنكلترا
فعمدت إلى الحملة السبائية فأنتت الحملة الرابعة مع روسيا والنمسا وبروسيا ولم
تخابر فرنسا في شيء من ذلك إلا بعد انقضاء المامات . وأرسلت جندها حالاً إلى
بيروت والاسكندرية فاخرجت أحمد المصري من سوريا وحصرت سلطة محمد علي
في مصر

أما تيارس فلما اعتزل الوزارة اشتغل في تأليف كتابه « تاريخ القبطية والمملكة »
ولكنه مع ذلك ما زال عاملاً في السياسة بمعد الاحرار في مجلس النواب وبصف
الحكومة لصحتها في سياستها الخارجية ورضوخها لاغراض أنكلترا وخصوصاً في ما
يتعلق بالولايات المتحدة . وكانت الولايات المتحدة بونيد تحاول ضم ولاية تكساس إليها
وأنكلترا تمنعها فقال تيارس يجب على فرنسا مساعدة الولايات ضد أنكلترا

وسنة ١٨٤٨ حدثت في فرنسا ثورة سموها الثورة الثانية فقم فيها الشعب على
الحكومة لأسباب كثيرة فهدت حربهم وأوجبت سوء ظنهم بها داخلياً وخارجياً فاستاء
الناس من سياسة كيزو وكرهوه واعتقدوا أن ملكهم لا يريد خيراً . وغير ذلك من
الاسباب التي دعت إلى قيام الشعب الفرنسي قوة واحدة وأخذوا يخطون بخطى
المتدبرات والمنازل بحرضون على الثورة . شرعوا في ذلك في ٢٢ فبراير سنة ١٨٤٨

واضح اليهم الحرس الوطني فاستعفى كوزو ولكن استعفاءه جاء متأخراً فلم يبق فتيلاً
فدعت لويس فليب الى تيارس ان يولف ودارة حرة استرضاء الشعب . فرأى تيارس
انه لن يستطيع علاً فقص وتنازل شارل عن الملك لانه كونه دي باري وفران
اكثراً ومات هناك بعد سنتين . اما الشعب فقال الى الحزب الحر في مجلس النواب
فشكل هذا الحزب حكومة مؤقتة لانشاء جمهورية حقيقية مؤسسة على الحرية والمساواة
والاخاء . وكان تيارس من زعماء الحزب الجمهوري ووافق على انتخاب البرس نابليون
رئيساً للجمهورية ولكنه لم يوافق على اجراءات الاستبدادية

ولم يلبث البرس نابليون في رئاسة الجمهورية سنة حتى ظهر مبله الى الاستئثار
بالسلطة وكان من امم مساعيد فلب جمهورية روميه واعادة العسكرية للابا ييوس
التاسع . ولما رأى الرساويون استئثاره واستبداده نادوا بطلبون الاصلاح
والرجوع الى القانون فاجابهم البرس بالصف وقرى . الاحرار فقص على ١٧ منهم
وفي مجلتهم تيارس وكافايك وسام من فرنسا . ان الجمهورية فلم تطلع حتى تحولت
سنة ١٨٥٢ الى امراطورية امطرورها البرس قانونيون انعدم ذكر فاضحة الشعب
بالاكثرية ومعه نابليون الثالث وما رل سنة هذا المنصب الى سنة ١٨٧٠

اما تيارس فادخله بالرجوع الى باريس بعد بضعة اشهر فرجع اليها وانقطع الى
المطالعة والتأليف الى سنة ١٨٦٢ فانضموا ثانياً عن باريس في مجلس النواب وكان
من زعماء الحزب المصاد لحزب ايتاليا والحملة المكسيك والمشرعات اخرى

واشهر ما اظهر فيه مهارته في السياسة وحسن نظره في عواقب الامور
مناوئته الحكومة الرساوية في اشهر الحرب على بروسيها سنة ١٨٧٠ وصرح بان
فرسا لا تنوى على تلك الحرب فلم يصفوا لشورت ولا عرفوا سداد رأيه الا بعد واقعة
سندان الشهيرة التي فشل فيها الرساويون وعادوا على اعتقائهم . معروف نابليون
ورجاله يومئذ اهتم في حال لا ينشلم من اوحالها الا تيارس فبعثوا اليه وولوه قوة
التسديد . فدافع عن باريس وحماها ما امكن حتى اذا غلب الجند الرساوي في
سندان وقبض على نابليون لم ير الباريسيون الا اعادة الجمهورية فاعادوها
ووليوا تيارس رئاستها لخمس سنوات فماخذ مجاربر روسيا بشأن الصلح فرفضت روسيا
الفراسة المشهورة البالغ قدرها ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٢٠٠ جيهه فجمعها تيارس في سنتين واظهر

اختداراً في المماثل المالملة لا يقل عن اختداره في السياسة

وفي سنة ١٨٧٢ آس في مجلس النواب مقاومة لآرائه فاستقال من منصبه
 وخله المارشال مكاهون . وفي سنة ١٨٧٦ انتخب عضواً في مجلس الشيوخ ثم في
 مجلس النواب ايضاً وهو في كل منصب تولاه يدافع عن الآراء الجمهورية
 وقام بين مكاهون ومجلس النواب والشيوخ خلاف فانتجته الافكار الى خلوه
 وانتخاب نبارس مكانه . لكن النصاراء عاجل نبارس فنصى بسكته دماغية لم نهله بصع ساعات
 فتوفي في ٢ سبتمبر سنة ١٨٧٧ في سان جرمن وقد اتم السنة الثمانين من عمره فاحتفلت
 فرنسا بجواره ودهوا احتفالاً بنصر النظم وبصيرى المقام عن نصيبه

وكان نبارس قد تزوج فتاة اصغر سنًا منه ذات نزوة طائلة فلم تقل باديء
 الرأي ان ينسج على دفن زوجها من الخربة فيبين لها مكاهون ان الامايق طوبى ليس
 لحاجته الى المال بل لاعتزابه الامة بنصوفت على ان يدفع مثل تلك النفقات
 لفقراء نبارس واشترطت نحورات أخرى في كريمة الاحمال فوقع سوء تمام افضى
 الى تشييع التفتد باعداء عانسو وعلى سنها لخرجل مجاريه في ٨ سبتمبر ومع كل ما
 تقدم من المحاسن وصلنا عن الاضطار المتصاعدة التي كادت تبع الناس من المروفي
 الشوارع فان الاحمال دفن هذا الرجل العظيم كان باهراً لم ينس عظيم ولا وصيع الا
 متى فيه وانقلت الحوايت والاسواق واعلوا انها « اقلعت حزناً على مصيبة الوطن »
 ﴿ صفاته ومولفاته ﴾ علمت من ترجمة هذا الرجل انه كان ذكياً نبلاً
 ومديراً معتدلاً مع الحرم والناس . وكان صبراً للحرية الحقة كارهاً للتطرف . وقد
 رأيت انه لما ارتقى منصة العلى مجده واجهاده وحرى وندامو . وبال من وسامات الشرف
 نشان كران اوفيميه دلا ليجيون دو نور سنة ١٨٤٠ وارتقى سنة ١٨٧١ الى كران
 كروا وكران ميمر . فضلاً عن وسامات عديدة اهدبها اليه الدول الاجنبية وكان
 عضواً في الاكاديمية الرساوية واكاديمية العلوم الادبية والسياسية وغيرها من
 الجمعيات . مات ولم يترك خلفاً اما نزوة فورشها امرأته واجت لها كانت تقيم معها
 ولما مولفاته فأكثرها في التاريخ والسياسة والاقتصاد اشهرها تاريخ الثورة
 الرساوية عام ١٧٨٦ التي من سنة ١٨٢٢ - ١٨٢٧ في عشرة مجلدات . وتاريخ
 القنصلية والملكة فرغ من تأليفه عام ١٨٦١ وغيرها في مواضع شتى تدل على براعة
 هذا الرجل في السياسة والعلم معاً وذلك نادر حتى في اعظم الرجال

باب المقالات

الصحافة العربية في مصر

(Arabic Press of Egypt)

اهدتنا مكتبة لوزاك وشركاء النهر في لندن نسخة من كتاب الله بالانكليزية
حصرة العلامة المشرق مارتن هارنن استاذ اللغة العربية في مدرسة برلين
موضوعة « الصحافة العربية في مصر » وكلنا انتقاد على عادة اهل المغرب في مثل
هذه الحال . فصحاء قرأوا تاريخ الصحافة العربية مصر مع انتقاد الجرائد واصحابها .
فلذلك نفوى ذلك الكتاب ثم أي على ما يصح لنا من الملاحظات . ولولا سوء معة
حصرة المؤلف في عالم الافلام ما تصدينا لانتقاد كتابه

استهل المؤلف كلامه عن الصحافة في العالم الاسلامي بوجه عام فيس انها على
ارنى درجاتها في عاصمة الاسلام (الاسكندرية) وعلى ادائها في مراكز وبها وسط
مومبر وسوريا وان اول جريدة ظهرت في مصر « الوقائع المصرية » انشاها محمد
علي باشا سنة ١٨٢٢ ولم يصدر في عهد خليفه (عباس وسعيد) جريدة عربية . حتى
اذا تولي اسماعيل باشا نشأت الجرائد وفت الصحافة وكثير ارباب الافلام سرعة
غربية . قال « وهناك عامل آخر كان باعنا ومساعد على سرعة انتشار الصحافة في
مصر اعني نقاط الموردين الى وادي النيل في ذلك العهد وما بعد . وقد كان
ذلك سببا قويا في ترقية شؤون البلاد عموما . لان السوري شيطا ثابت راغب
في العلم كثير المصاعب . اما ارتقاء الصحافة العربية فمعة في
الاكثر اطلاق سراح المطبوعات منذ ولاية المنفور له توفيق باشا سنة ١٨٧٩
لم الاحتلال الانكليزي سنة ١٨٨٢ »

ثم ذكر العتبات التي تحول دون التوصل الى تاريخ تام للصحافة العربية واستدرك
بانه وقف على اعداد من مجلتي الهلال والاجيال فيها مقالات في الصحافة العربية
واطلع على كتاب لحضرة الفاضل عبد الله احدي الانصارى جامع للتصانيف المصرية

الحديثة من سنة ١٢٠١ - ١٢١٠ وعلى مجموعة جرائد في إدارة السرور بالاكاديمية
فاستعان بكل ما تقدم على وضع كتابه الذي نشر في عدد.

ثم عاد الى السوربين فوصف احوالهم في بلادهم وما بدعواهم الى الثورة والتاس
العمل في ديار القبرية مع ميلهم الى العلم والاشتغال به . جعل ذلك توطئة لتاريخ الصحافة
ثم قال ان اشهر الجرائد البوصية السياسية في مصر ثلاث (المؤيد والمنظم والاهرام)
وبدا بالاهرام فقال انها اشنت سنة ١٨٧٦ كما يربد انها اول جريدة ظهرت
في مصر (بعد الوقائع المصرية) ثم وصف سياستها والغرض الذي ترمي اليه وقال
انها غايتها التزعة وان المنظم ما طرأ وختمها ووصف اصحاب المنظم بالبراعة والشايط
والمدامعة عن المصالح الانكليزية . ثم افاد في وصف هاتين الجريدتين بما لا يحل له
هنا حتى اتصل الى المؤيد فقال انه حريصة اسلامية منشرة في العالم الاسلامي
من غزى مراكز الى شري . هذا كما كانت الجوانب فله وذكر تأسيسه وكيفية
نشأته في اول امر وسيرة عدد المسجلين وحال قرانه وغيره ما يطول شرحه

ولما فرغ من هذه الجريدة الثلاث عددا ما بينهما من الجرائد السياسية وغيرها
فقسمها الى ثلاثة اقسام اسلامية وقبطية وسورية . وبدأ بالجرائد الاسلامية فذكر
العدالة فالنجم التوم ثم ردة الاسلام واطار في وصفها ثم ذكر الاهالي والحدية
وممنين والامر والتفريعات الجديدة والعلم العماني والمداية والنصر والمهدي الى ان
قال ولم يبق من الجرائد الاسلامية ما يقع ان نسي سياسة الاربع وهي « الاستاذ »
للرحوم عبدالله بنم « والندسة » لمصطفى بك كامل واطال في الكلام على مصطفى
بك واسماره . والجريدة الثالثة « الكمال » والراصة « التقدم المصري » ثم قال في
« لسان العرب » انه من الجرائد المعتدلة . يليه « الاعتدال » و « الزمان »
وانها للشيخ حمزة فتح الله . وذكر طرقا من اعمال حضرة ثم ذكر « الاعلام »
و « الارغول » وغيرها

وانتقل الى الجرائد القبطية فذكر الاقطاع عموما ونسبهم الى مصر وحكومتها
ودكر لم حرائد « الوطن » و « الحق » و « الرائد » و اشار الى الارمة
الطريبركية وان هذه الجرائد كانت من حزب الطريبرك . وان جمعية التوفيق القبطية
انشأت جريدة « التوفيق » لمقاومة ذلك الحزب ومثلها « الاصلاح » لجمعية غرة

الصباح وأخيراً ذكر جريدة « مصر » فقال إنها جريدة الحرب الوطني اليومية وأورد من الجرائد السورية (غير الأهرام والمنظم) « السلطنة » و « المحروسة » حتى وصل إلى « الملأل » فامتدح خطته وإطال في أطراء أساليبه وحسن إدارته وإثني على مشيئته بما لا يطاوعها القلم على إيرادها وإنما جعلنا الإشارة إلى ذلك وسيلة للشباب على حضرة المؤلف لحسن ظنهم بها

ودكر مجلة « النمان » وإثني على الشيخ اليازجي والمرحوم والد . ثم أورد « الاتحاد المصري » و « ناريجة » و « الرأي العام » وإثني على براعة محرريه . وأشار إلى عائلة شميل فذكر « المحفوق » للمرحوم أمين شميل و « النما » للدكتور شميل و « البصر » لرشيد بك شميل . وأشار إلى بيت الشدياق وذكر له « الجوائب » للشيخ أحمد فارس و « القاهرة » لانيوسام أفندي و « الشرق » لأمين أفندي الشدياق . ثم ذكر « اللطائف » لشاهر بك مكاريوس و « المشير » لسليم أفندي سركيس وإبدى رأيه في كل منها وورد واضح **نصر تترك القول** فيها لاسحاب الشأن . وذكر من الجرائد السورية أيضاً الرائد المصري والعدل والبار وطبيب العائلة والأخبار والتربيا وتركيا والأحوال والبر والرائع والردود والفتاوى الصحة والأحكام وغيرها وأخيراً أثنى على محرري الشرفه التي تصدر بمصر ليهود أو الأرمن أو الأكراد أو الأفرنج لذكر منها الباصيب والرائعة وكرستان والمرشد والاتحاد الإسلامي . واستطرد في الختام إلى المرأة الشرقية والصحافة وذكر النساء ومراة الحساء والدرروس وأيس المجلس وإثني عليها وقال ان هذا النوع من الصحافة لا يزال محصوراً في السوريات دون سواهن

ونشر في ذيل الكتاب جدولاً أورد فيه أسماء الجرائد العربية المصرية متصلة منذ أول عهد الصحافة إلى الفراغ من كتابة كتابه وأثنى كل جريدة باسم صاحبها وموضوعها وسنة نشأتها . وبلغ عدد تلك الجرائد ١٦٤ جريدة
هذه خلاصة كتاب الاستاذ هارن . ويظهر من مطالعته انه توخى الاتيان على كل ما يمكن الحصول عليه في تاريخ الصحافة العربية بصرو وصف أرباب الانلام والمؤلف المشار اليه مشهور بابحاثه الإسلامية العربية واسع العلم في اللغات الشرقية وخصوصاً العربية فانه يكتب فيها كواحد من أبنائها فضلاً عن افتائه زمناً طويلاً في سوريا

وساخرو في القطر المصري من عامين ما يؤمنه الكتابة في الصحافة العربية - ولكن
بظهوره لم يتوقف الى الوقوف على كل الحادراتي بركة الاستعانة بها في هذا الموضوع
وقد اشار حصرته الى ذلك غير مرة في عرس كلامه

على ان هذا لا يمنعنا من اداء ما بين لنا من الملاحظات فنقول :

يؤخذ من مجمل كلامه في تاريخ الصحافة بمصر ان السوريين هم الذين وضعوا
اساسها ورفضوا مشارها وان اول جريدة صدرت في مصر «الاهرام» (بعد الوقائع
المصرية) فمن لا يخالف حصرته في ان السوريين كانوا عوناً كبيراً لاخوانهم
المصريين في ترقية شؤون الصحافة وغيرها من المطبوعات العربية ولكنهم والحق اول
ان يقال لم يكونوا مؤسسيها ولا هم انشأوا اول صحيفة عربية بمصر لان مصر سبقت
سوريا بالصحافة كما سبقنا في اكثر عوامل النهضة العلمية الاخيرة

وقد ذكرنا في اول السنة اشارة من اهلل ان الفصل الاول في انشاء الجرائد
العربية للمنفور له محمد علي . **اننا بانشاء الوقائع** لمصرية كما تقدم وهي اقدم الجرائد
العربية على الاطلاق . واما الجرائد السياسية غير الرسمية فاقدمها جريدة الجوائب التي
انشأها المرحوم الشيخ احمد فارس التدياق في الامانة سنة ١٨٦١ ثم جريدة
وادي النيل انشئت بمصر سنة ١٢١٢ هـ (١٨١٧ م) وكانت عليه اديبة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع على شكل كراس ومحررها ابو السعود امدي وعندما منها
مجلة السنة الرابعة

واما الاهرام فانشئت سنة ١٨٧٦ فيكون بينها وبين وادي النيل سبع سنوات
ربما صدر في انائها جرائد اخرى قبل ظهور الصحافة السورية في مصر . واما في
سوريا فاول جريدة سياسية غير رسمية « المحان » للمرحوم المعلم بطرس البستاني
صدرت في بيروت سنة ١٨٢٠ ولعل حصره الكاتب يريد اقدم الجرائد المصرية
الناحية في قيد الحياة حتى الآن فاما كان ذلك مراده فالاهرام اقدم تلك الجرائد
بلا نزاع

وبما لاحظناه على حصر المؤلف انه وضع بعض الجرائد في مقام هي دولة
وطالب في مدح بعضها وهي لم يصدر منها الا عدد او بضعة اعداد . وعذره في ذلك
انه كتب كتابه في اول ظهور تلك الجرائد ولم يعلم مصيرها . ومثل ذلك يقال عن

نقصه في وصف بعض الجرائد أو مجلات التي ربما كانت اعلالاً للاطراء أكثر من سواها
وهذه ملاحظته أخرى لا تأثيرها على سياق الموضوع ولكن لا بأس
من ذكرها

سئل فلولو في أثناء كلامه عن الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد أنه « إن
القاهرة » وهو لم يولد فيها - وفلولو أن مشي « المؤيد » هو المرحوم الشيخ أحمد ماضي
وإن الشيخ علي يوسف كان عاملاً معه أو شريكاً ثانوياً - والذي يعلقه فلولو عن
لسان المرحوم الشيخ أحمد ماضي مع « المؤيد » كما شريكين على السواء أنفسهم العمل
فتولى الشيخ علي يوسف التحرير والشيخ أحمد ماضي الإدارة

وذكر جريدة لسان العرب بين الجرائد الإسلامية لاعتقاده أن أحد اصحابها
« عبد الحمدي بدران » من عائلة بدران الإسلامية في بيروت وهو مسيحي - وورد له
مثل ذلك في قولوه عن عطية الحمدي حرجس صاحب مرقى الحاج أنه سودي وهو قبطي
وكذلك خرج الحمدي مراراً صاحب « الحقيقة » « عالم إسرائيلي » وكان يجب أن يذكره
مع صاحب البانصب - وإنه في سورية الأفندي جمال ومصوغ صاحب جريدة
الاعلان وهما سوربان وإنه في أصل السيرة الكسندره افرسو صاحبة امس المجلس
وفي سورية وكذلك في أصل الذكور وطس صاحب المند وهو امركاني وقال عن
صاحب الامرام أنه ماروني وهو روم ملكي

وفي كلامه عن جريدة « كردستان » قال غلاً عن الهلال « انها ميدان تناسق مع
الافلام على اختلاف اللغات والذخات » والهلل لم يقل ذلك فيها بل قاله في مصر
واليك عبارة « ونعبر مصر أن تلك الجريدة (كردستان) صدرت فيها وكذلك
شأنها في عالم الصحافة فانها ميدان تناسق مع الافلام الخ » فاشتهت القريه على حضرة
على أن ما ذكرناه من الملاحظات لا يقل شيئاً من قدر هذا الكتاب البسيط
ولا يحط من منزلة الاسناد هاريس وقد نمسأله عدداً على أكثر ما لاحظناه عليه
والصحة لله وحده



﴿ طاعة البدر ﴾

نرى في الهلال الاول من هذه السنة صورة البدر كما ظهر بالناسكوب الصغير



وهي هذه . والقصة من اسرار ورفصه نور ت . . . ومات كبير مشرهما
حسب تاريخ ورودها وهي

(١) جرى الله بدر الم حبرا فانه « رنا لذي الفاء من لوحة الصد
رآني ومن اعواء يوم وداعا » اقبل حدي ودمعي على خدي
فساط هذا البدر مرآة بوره « عينا دلم ربح لصورنا ندي
عاش غاب من اعواء عني بادرة » وابامي في مرآة فاشتق وجدي
« محمد حدي النشار »

(٢) ما كنت اصدق ان في بدر الدنيا صير يعسفا
حتى انا بدت الصواني واروي « وجه التري بالصب المان
ابنت ان العاشقين تشاكيا » محرت دموعها على الوديان
وامس منك يا حواشي « مص ما » نعمت دموعها من البران
« لا ايضا »

(٢) اذا ما أَرانا البدر صورة عاشق * ينزل معشوقاً لوطفي لظفي العجبر
فلا نَجْوى ما رأيناه * سلوني أجكم عن حقيقة ذا الامر
فان حبيبي حين عانت قد * وصحت بد النفيل ثغراً الى ثغر
« تدي وراة السماء صفيلة * فائز فيها وجهه صورة البدر »
« له ايضاً »

(٤) طلع البدر وايدى وجهه * وجهه بدرين يو قد سطحا
غادة حسناء تعالي قداسة * لطف قد أنى أوودعا
لمت شعري أصبح ما أرى * أم غرور العين يدي الدنيا
جل في المحالين ربي ألم * حرر الالباب فيما صنعا
« احمد ابو علي »
(الاسكندرية)

ابن المكتبة البلدية

(٥) البنان في حجب سدحى قد تلافيا * وفاء بيماد عابو نوانيا
فلما لساى الدرقي الافى * تك * بك الدحر خضر ايان يمارقا
وقد رسمت في وسعة الدر صورما * العين اذ * الدواع تعانقا
(رضى)
« حرس حاري الهامي »

(٦) له الله صبب انظ الفكر عينة * فبات طويل الليل يمدى بالبدر
رأى فهو محووين قد غاب عنها * رقيب وكل يبغي فله الثمر
وجهه مرآها كخليفة * ولم يد أن العين تقطع بالكر
(السويس)
« حسي العامري بالسويس »

(٧) بدا حسبك الملهود والبدر طالع * ينزل في مرآة وجهي آيين
وفد شاهدا ما حرت فاعتراهما * آخال ومالا للترق والين
وحان السوى فاستلمت الفوق منها * ألبا الى نفيل وجهه خديون
(السطة)
« حسن صبي بالحكمة الاهلية »

(٨) راح طيف الحبيب يسى الى م شبه حياه ساجا في النضاه
فراء بين الكواكب فردا * مثله بين عالم الأحياء
فاثني نحو وغادر اهل م الوجد صرى حوى طى العبراء

لو دى البدى الذى حلّ فيه * لتوارى عن أعين الرفاء
ما كفى القمد اهنّ بدور م الارض حتى حطن بدر السماء
(مصر)
« ابراهيم زيدان »

(٢) فى البدى قد خدع الواظر سبه * ابدى لنا عوداً تظم حبها
ضفة ما بين الضلوع نشوقاً * وغدت تظني بالعناق لميها
والبدى كان مراقباً فخبيل * لم تخش من فرط الغرام رقيها
قد كان ذاك بليّة سطت بها * وبذا اخضت عاد العراق هيها
(مسمور)
« حليم فرج »

﴿ عذراء قریش واخلاق القراء ﴾

لقد كان ختام « عذراء قریش » على تلك الصورة حرة كشفاً عن اخلاق
بعض القراء وعما طغى البص الآخر فاننا نرى نكسر حرأها الاحر وفيه كنية مونها
حتى نواردت عليها الرسائل البرية وقدر الدقية من ابناء مصر والسام (وعما قيل فصل
رسائل الهند وفارس واميركا واستراليا وغيرها من البلاد النائية وقد اجمع مرسلوها
على مشاركة اسماء في ما احياها من ابناء حتى يكونوا وسطاً مرانهم على مونها بعد
ما فاست من النساء وبذلك من المحبة في سبل الاصلاح . ولكنهم احتلوا في كنية
التعبير عن ذلك الشعور . فاننا بعضهم عتاباً لطيفاً وهو متراً بان ختام الرواية على
هذه الصورة تضرب من ضروب الروايات الحرة . وطالب آخرون بما اودعنا ذلك
الختم من الاساليب المؤثرة التي لا يزول تأثرها من ذهن القارئ بعد احوال طويلة .
وبالغ آخرون في عدم رضائهم عن قتلها ولكنهم اکتفى بقولهم « اننا لارضى بقتل هذه
المسكينة بعد ما اظهرت من الشهامة والفور » . واغرب ما رأيناه من ضروب التعبير
عن ذلك الشعور ان احدهم اعتبر ختام الرواية على هذه الصورة ذنباً للبال يستوجب
عليه التعاصى فلم يجمع علة ولا يدري الحك في ذلك . ومن لطيف ما اقترحه بعض
الطرفاء ان نزيل الرواية بفصل نيمت فيه اسماء حية نكوة لما حاج من عواطف القراء
وتحقيقاً لآحوايم كما فعل السير ولتر سكوت في مثل هذه الحال . وقال بعضهم عبر
ذلك ما يؤول شرحه ولا فائدة من الاخذ والرد في شأنه بعد ان بسطنا رأياً في
ذلك في اقلل الاول من هذا التمهيد

❖ ذوات الاذئاب ❖

❖ وانقضاء العالم ❖

كثر تحدث الناس في هذه الاثناء بويل قريب بتوقعونه بناء على تبوء بعضهم بتماثل النيازك او بنجم ذي ذنب يظهر في السماء في ١٢ نوفمبر الجاري زعموا انه سيصل الى الارض صدمة تدمرها فتظهر في الفضاء بين عليها من الاجسام مياه مشعرة وقد تسلط هذا الوم على عامة الناس تسلطاً عرقل مساعيهم واغل ابدىهم فاصبحوا يندبون قصر آجالهم ويتوقعون سوء المصير . وقد كتبنا في الهلال الحادي والعشرين من السنة السابعة شيئاً عن النيازك ونحن ذاكرون الآن خلاصة ما ينال في ذوات الاذئاب وبطونها واصل المرافات الثامنة عنها فنقول

❖ ما هي ذوات الاذئاب ❖ يطلق هذا الاسم على احرام واحدتها ذو ذنب او نجم مذنب وهو كوكب يظهر في الفضاء يمر وراء دوائر سبع كلما بعدت كما نرى في هذا الشكل



❖ نجم ذو ذنب اسمه « مذنب دوماي » ❖

وكل مذنب يتألف من نواة في رأسه تتأرجح من سائر اجزائه بلعان نورها يحيط

بها سديم شبه لمة اولحية ومنه اسم ذوات الاذئاب في اللغات الافريقية . فانهم يسمونها (Comet) (كومت) من « كوي » في اليونانية اي اللمة . فبما لف من النواة والذنب رأس ذلك النجم . وينتد من الرأس ذؤابة طويلة سديبية تعرف بالذنب تنبسط في امتدادها كالمكسة وهو اسمها عند اهل الصين . وقد تئالف هنك الذؤابة من عدة ذؤائب مضمومة او متفرقة (انظر الشكل)

ظهورها * ولا تظهر ذوات الاذئاب الا في ازمة متباعدة ويقلب ظهورها في ما يقارب الشمس من فلكها . تظهر في اول الامر ضئيلة ثم تزيد كبراً وضياءً كلما دنت من الشمس حتى اذا تكاملت تعودتتفاقص بالتدريج كلما بعدت عن الشمس فيبتأري الذنب اولاً ثم الذؤابة . وتختلف جهة مسير بعض المذبلات عن مسير سائر السيارات . واما مدة ظهورها فتختلف بين بضع ساعات وعدة ايام وذكرنا مدتها ظهور سنة ١٢٩ قبل الميلاد حل مشرقاً براه الناس حين موتها وكان كبيراً جداً قالوا انه كان يضيء كالشمس . اما بحمد ١٣ يومير الذي غش في صدره فنامضون انه المذنب الذي اكتشفه عالمي سنة ١٣٥٦ ثم ظهر سنة ١٥٥٦ فانه ذئبة من الانق الى سمت الرأس وخافه الناس كثيراً وقال آخرون غير ذلك . ويقال انه سيظهر في الساعة الثانية بعد منتصف الليل

تأثيرها على الارض * معلوم ان لكل من الاجرام السماوية تأثيراً على سائر الاجرام بما بينها من التجاذب المتبادل الذي يتوقف عليه نظام الكون . ومن هذا القيل تأثر ذوات الاذئاب على الكرة الارضية وغيرها من الاجرام . على اهم وجدوا بالارصاد المتوالية ان مادة ذوات الاذئاب لطيفة الى حد اصبح تأثيرها معه طفيفاً . ولكنهم خافوا تأثير اذئابها الطويلة اذا دنت من الارض ثم رأوا انها للطافتها وقلة مادتها يجب ان يكون جذب النواة للمديم القوي حولها قليلاً جداً وهو اقل كثيراً في الاجزاء البعيدة . ففي اطراف الذنب تكون اجزاء المديم طويلاً لافل تأثر خارجي . فاذا مر النجم ذو الذنب بالقرب من سيار انجذبت مادة ذئبه الى ذلك السيار فيستفر بعضها طوي . ومن هذا الزعم بدأ الاعتقاد بتأثر ذوات الاذئاب على الارض ففسوا ما يصيب الناس من الامراض الوبائية الفتاكة كالطاعون والحمى الاصفر وغيرها الى ما يتركه ذو الذنب من مادة ذئبه على وجه الارض . وانف بعضهم في هذا

الموضوع كتباً مطولة . كذلك فعل المستر بيوس ورتشبولي الفلكي اليسوعي المتوفى سنة ١٦٧١ وغيرها . فانهم نسبوا كل المحوادث الوهابية التي اصابته العالم بعد سقوط الملكة الشرقية الى تأثير ذوات الازئاب . فقام بعدم العلامة لوي بياتسكي وفند ذلك الادعاء . في كتاب عدد فيه نحواً كثيرة ظهرت وتوارت ولم تحدث مرضاً فليل الناس رأيه واعطيت له خواطرم . على انهم ما زالوا يتشاءمون بظهور ذوات الازئاب ويصورون في خلافاً سهوفاً مسالولة وحرباً وحناجر وغير ذلك

ولا عجب اذا كان ذلك اعتقاد عامة الناس وقد زعم كثير العالم الفلكي الشهير انه رأى في بعض المذنبات اشباحاً غريبة التركيب تشبه اشكال الجارسانج في الفضاء . ولكن العلم ما لبث ان كشف عن هذه الخزعبلات القباب

﴿ مصادمتها الارض ﴾ في امر ذو مال لا يزال موضوع اجاث طلاء الطبيعة الى اليوم وهو (١) هل يحتمل ان صادم ذوات الازئاب الارض (٢) واذا صادمها ما الذي يحتمل وقوعه ؟ والحوادث على الاول « نعم » . ولا يراد بذلك ان التصادم قريب ولكنه ممكن بمواجه الادمار . وذهب على امكان ما عرفوه من سر ذوات الازئاب قائل « ولا يبعد ان يبقى مرور نجم في نقطة من منطقة البروج تكون الارض قد وصلت اليها فيتصادمان » ولكنه اعاقى مآدر جداً والنسبة بين امكان وقوعه وعدم امكانه كنسبة جرمي هذين النجمين الى سعة الفضاء الذي يشركان فيه . فيكون الخوف من ذلك التصادم واحداً من الوف الالوف ولا يكاد يكون في احوال الحياة ما هو ابعد خطراً من ذلك

واذا صدمها بما الذي يحتمل حدوثه ؟ قال بعضهم « اذا صادم ذوات الازئاب ارضنا وكانت لقواته بقدر حجمها تغير محور الارض والجرف الدوران فتطوف المياه على اليابسة ويموت الاحياء غرقاً وقد يموت بعضهم من اثر الصدمة ويهلك الابنية » ولكنه قول لم يتأيد بشيء من المحوادث التي يمكن ان يقاس عليها كحدوث اصطدام بين ذوات الازئاب والسيارات الاخرى (غير الارض) وزد على ذلك ان اقوات ذوات الازئاب صغيرة جداً بالنسبة الى الارض او غيرها من السيارات وفي لطيفة المادة لا تريد كثافتها على $\frac{1}{1000000}$ من كثافة مادة الارض فاذنا صدمت الارض طادت العائدة عليها . ولما ذبل المذهب فقد ساء بعض العلماء الاقدمين « السحب

الثامنة « للطائفة وشقائق وشبهه آخرون بالغار . وبناء على ما تقدم لا خوف من ذوات الاذنب صادت الارض ام لم تصادها . على ان غوص أكثر احوال هذه الاجرام وسهلنا براميسها وخصائصها بمحملنا على الخوف منها . قال كليمون « اذا قيل ان مادة ذوات الاذنب سديمية تشبه ما عليها اقول ان بينها نجومًا كثيرة المادة قد تراها بالعين المجردة في رابعة النهار ولو كانت قريبة من الشمس »

تتبع مجموعها * تختلف ذوات الاذنب في حجمها باختلاف مادتها ولكنها في كل حال هائلة الكبر يكفي للتعبير عن ذلك ان ذيل احدها بلغ طوله سنة ملايين ميل فهو يزيد على طول محور الارض ٧٢٠ صمًا ولو صمًا ٧٢٠ كره مثل كرة الارض متلاصقة بماسة لما زاد طول صمها على طول ذنب ذلك النجم . وقد يبلغ طول الذنب اضعاف هذا القدر

تتبع تاريخها * ظهور ذوات الاذنب في السنة الرقاع . قد تم كظهور سائر الاجرام العادية وهي كثيرة ربما زاد ما ظهر منها على ما يصح ثبات لكم لم يصنفوا الا ما وافق ظهور حوادث معينة كالخرب او الزلزال او الحاح او غير ذلك . ولكل من هذه الاجرام تلك يدور فيه في اربعة مئة . فمهر ثم يعني ثم يظهر ويعني على التوالي . وتختلف النوبة بين ظهور وظهور باختلاف الاجرام . تذكر منها نجما اشتهر في عالم التاريخ لما اختلفوا كثير من الحوادث المهمة وهو الذي ظهر في السنة الخامسة من ملك يوستينيانوس امبراطور الرومان (سنة ٥٤١ م) فكان لظهوره في ذلك العهد تأثير عظيم . ووجد الفلكيون بعد ذلك ان ظهوره تكرر مرارًا بعضها قبل الميلاد وبعضها بعد بين المدة والاخرى ٥٧٥ سنة . اولها سنة ١٧٦٧ قبل الميلاد في زمن اوجيسس اليوناني اول ملوك اثينا ويونيا . وظهور هذا النجم في ذلك العهد يفسر قول الميثولوجيا اليونانية بان الزهرة غيرت شكلها وحجمها وسمرها على عهد ذلك الملك . (٢) سنة ١١٩٢ ق م وقد ورد ذكر هذا الظهور في خرافة يونانية في ذلك العهد . (٣) سنة ٦١٨ ق م وهو يطلق ظهور نجم سهل في ذلك العام وربما كان هو الذي قال بلينيوس انه ظهر في العرب قبل حكم كورش بجيلين . (٤) سنة ٤٤ ق م على اثر وفاة يوليوس قيصر الشهير فقد ظهر معترضًا في النضاء فهاب الرومانيون منظره وقالوا انه جاء ليجعل من يوليوس قيصر الى السماء بعد ان سلك

دنة ظلمًا (٥) سنة ٥٢١ م في زمن يوستينيانوس كما تقدم وأصاب الشمس بعد ظهوره ذبول (٦) سنة ١١٠٦ م في أثناء الحروب الصليبية وكان كل من الفريقين المخاربين يعدّ ظهوره شوقًا على حدوثه (٧) سنة ١٦٨٠ وكان العلم قد بدد غياهب تلك الخرافات . ويتظر ظهوره مرة ثالثة سنة ٢٢٥٥

وجملة القول ان ذوات الادياب نجوم ساجدة في النضاء ضمن افلاك محدودة كغيرها من النجوم السبارة . قد تثر بالارض فتجلى لسكانها حينًا ثم توارى رويدًا رويدًا حتى تختفي . فانا علمت ذلك فان عليك انما ينقوله الناس عنها من الخرافات الملية على مجرد الوم . اما معادتها الارض فقد رأيت ما تقدم انما ممكن معقول ولكنه بعد الوتوع قليل الخطر للاسياب التي قدسناها وفوق كل ذي علم عليم

❖ ❖ ❖ علاج شاف ❖ ❖ ❖

❖ لواء الثعلب والشعر المتسقط ❖

حضرة الناضل مشيئة الملل الاغر

قرأت ما ذكرتموه في الجزء الاول من السنة الرابعة للهلال علاجًا لمداواة داء الثعلب المعروف بين العامة بالثعلبة . وقد عرفت دواء آخر جريته بمنى مرارًا فهاء بالشفاء العاجل وهو مع ذلك في غاية البساطة رأيت ان ابصت به اليكم لتفسيروا خدمة لجمهور القراء وهو :

لغت كتلة فطن صفوة على رأس عود ونطسها في الماء الكذاب الذي يستخدمه الصائغ في استقراج عيار الذهب وادخن به محل الشعر المتسقط وما يجاوره من الشعر المشرف على السقوط . كرر ذلك على يومين من كل يوم فتوقف سقوط الشعر وانما لم يتوقف ادهنه مرارًا . ومعنى توقف السقوط ادهن ذلك المكان بزيت اللوز صافيًا ومساء بضعة ايام فينبعث الشعر الجديد وبرًا دقيقًا . وانما نبت احلقة فيزداد قوة وكرر دهنه باللوز حتى يمو كالشعر الاعيادي . وقد يستقدم بعضهم هذا العلاج فتوقف سقوط الشعر ولا ينبت الشعر الجديد . والسبب في ذلك ريادة الماء الكذاب عن المقدار اللازم فتسملت نظر القارئ الى ذلك . فانا استعملت الدهان اجعله

تأليف الشيخ محمد

منیر باشا و جاوید بک



منیر باشا

داعمتنا اخبار الاستانة في اثناء اكتوبر الماضي وفاة رجلين من كبارها هما مير
باشا ترجمان الديوان الهايوني وباطر الشريعات العمومية وجاويد بك نجل الصدر
الاعظم وقد مات هذا الاخير مقتولاً واليك ترجمة كل من المتوفين

✽ **مير باشا** ✽ ولد في الاستانة سنة ١٢٦٠ هـ وكان والد نجيب اعدي
كشتا المرحوم موسى صفوت باشا . تلقف صاحب الترجمة في مدارس الاستانة
ولم يبلغ الثالثة عشرة حتى تعين مأموراً في قلم مكتوحي نظارة المالية . ورأى فيه
رغبة في العلم مع اجتهاد وإقدام فارسلوه الى مدرسة باريس أقام فيها خمس سنوات
وانتمى الدروس العالية وكان يتردد على سفارة الدولة العلية في باريس بخدمة بلا
رانب . وعاد سنة ١٢٨٠ هـ الى الاستانة وأتبع في خدمة قلم الخزائن الاحدية
وصار في السنة التالية مترجماً في مجلس الخزانة ولكن المجلس المشار اليه لم تطل مدته .
فلما انقضى نقل مير باشا في قلم ترجمان في مجلس ولا وقد ترقى الى الرتبة الثالثة ثم
تعين سنة ١٢٨٢ كاتبا في سفارة الدولة ساريس . وواصل برقي فيها وبتال الرتب
والنياشين حتى صار سنة ١٢٨٩ هـ . للصدر . للدراما ووجهت اليه الرتبة الاولى
من الصنف الثاني وتميز في تلك السنة بدرجات الخيرات الاحدية في الاستانة .
وتعين سنة ١٢٩١ هـ رجلاً لسور . هـ . في رتبة الاولى من الصنف
الاول وفي سنة ١٢٩٥ عهدهت اليه نظارة الشريعات العمومية وارتقى الى رتبة
بالا . ثم مال رتبة الوزارة وما زال في ترجمة الديوان ونظارة الشريعات حتى توفاه
الله في اكتوبر الماضي عن ٥٧ عاماً وكان لدفعه احتمال عظيم

وقد حاز من الوسمات العالية البشان المجيدي الاول والعثماني الاول ومداينة
الامتياز الذهبية والفضية والنيشان العثماني المرصع والمجيدي المرصع والامتياز المرصع
والافتقار المرصع وغيرها . واشهر بالامانة والاخلاص وصدق الخدمة

✽ **جاويد بك** ✽ نجل الصدر الاعظم رقعت باشا وهو شاب في حوالي
الثلاثين من عمره تلقف في المكتب الملكي الشاهاني وامتاز بين اقربائه بالدكاء واللباقة
حتى استلمت اولي الامر اليه قفلة المناصب الرفيعة . ولما كان مخافة الله واليا في
ازمر سار هو في معيته وشر سالمة تلك الولاية مع ولاية مناستير وفي متداولة
مشهورة . وتقلب في مناصب كثيرة من جملةا عضوية جمعية الرسومات ثم عضوية



حناييد بك

شوراي الدولة في دائن التنظيمات وقد احرز رتبة بالاء والشان العفاني المرصع وغيره من الياشين العمانية والاجبية ، وفيما هو في ايام الشباب ومقتبل العمر يتطلع باماله الواسعة الى مستقبل مجيد فاجاء التدريد اثيمة قامت مفتولاً رمية بالرصاص واما القاتل فهو رجل الباني من اجل قضاء الله حصار الناصرة لولايه اشفودرا سنة ٥٥٥٥ سنة اسم الحاج ابن مصطفي طوبل القامة عربص الكنتين قمحي اللون منسبط الجبين حاد العينين مع ميل الى السواد طليق الذقن لهاسة اللوب الالباني المشهور ، واما سبب ارتكابه هذه الجريمة فهو لانه يتكرار نكاته اياها كل الانكار والتحقيق جار

*** انكلترا والترانسفال *** انتهت الحرب بين انكلترا والترانسفال فربح
الترانسفاليون جنوباً وشرقاً في مقاطعة نال على الخط الحديدي الموصل بينها وبين
الترانسفال فزلقوا نوكاسل وساروا بقيادة الجنرال حوير بلنسون لاديسميث وفيها
المعسكر الانكليزي بقيادة الجنرال هوايت (راجع الحارطة على غلاف هذا الهلال
او في الهلال الماضي) فلقبتهم فرقة من الجيود الانكليزية وفيهم الجنرال سيمونس في
منتصف الطريق حيث ينحعب من الخط الحديدي شعبة تسمى نحو الشرق ويسمى ذلك
المكان « شعب جلايكوي » وتري في الحارطة هناك فحينئذ اشارة الى قلعتين
قائمتين مقابل الخط الحديدي . وجرت في جلايكوي واقعة هائلة بين الجيشين وعدد
البور ٤٠٠٠ واما الانكليز فلم يعلم عددهم فاعتلت الواقعة عن قتل عدد ضابط
انكليزي و ٢١ عسكرياً وجرح ٢٢ ضابطاً وفيهم الجنرال سيمونس جرحاً جرحاً بليغاً
(ثم مات) وقيل ان كثير من ذلك . اما حصار البور فاقبل كثيراً ولكنهم
لقد فروا عن جلايكوي وكان فرقة منهم قد سارت لاحتلال محطة بين جلايكوي
ولاديسميث اسمها ايلاند ساجيت فادركهم الانكليز ورددوها فاعاد البور الكفر على
جلايكوي وجرت بينهم وبين الانكليز واقعة اخرى واهمها واحتلوا المكان وانصرفوا
ايضاً في واقعة ايلاند ساجيت . وفي الاكبر ذ دسي (شرقاً) بقيادة الجنرال
بول ثم التمسوا لاديسميث للاجتماع بالجنرال هوايت القائد العام فوصلوها وقد احتلوا
دندي وجلايكوي للبور . فتعقبهم البور وحاصروا لاديسميث . وبدل ذلك دلالة
صريحة على انتصار البور

هذه اعمال الترانسفاليين في الجيوب الشرقي واما في الغرب المحتوي فقد حاصروا
كبير في حصاراً شديداً بقيادة واشليك حتى خاف سمل رود سقوطها وبعث يستعمل
المدد اليها وتددوا الحصار ايضاً على ما نكتب

*** الحملة السودانية *** ذكرنا في الهلال الماضي حملة السردار لمطاردة
التعاليبي . والظاهر ان حرب الترانسفال اوجبت استرجاع تلك الحملة مؤقتاً . ويقال
ان سبب استرجاعها ان التعاليبي فر من امامها واوغل في جبال كردوفان

*** الرسائل *** كل ما يرد علينا من الرسائل بلا امضاء لا يلتفت اليه

﴿ نادبان وطنيان ﴾

تشكلت في القاهرة لجنة وطنية للسعي في تأسيس نادي وطني سمي « النادي الوطني الاهلي » لا دخل فيه للسياسة ولا الدين وإنما العرض منه جمع الطبقة المستورة من المصريين في نادي عام بطالعون فيه الجرائد والمجلات وبالنون ويخادثون . وقد عينت اللجنة رأس مال لهذا المشروع مقداره ثلاثمائة جنيه في منه سهم تدفع اقساطاً وهو مشروع ينفذ الثقات محبي الوطن لان فيه فائدة كبرى . والخافعة بشأه معسكر نهر النجعة عبد الحميد اعدي اياهه المؤلف بالجمعية الزراعية المحديوية

واعلن حصص اسكندر اعدي محائل بالاسكندرية عزمة على انشاء ناد مثل هذا في الاسكندرية ساء « النادي الاسكندري » وعين قيمة الاشتراك فيه عن كل شهر ١٥ غرشاً وعن ثلاثة اشهر ٢٥ غرشاً وعن سنة ٥٥ غرشاً وعن سنة مئة غرش تدفع سلفاً . وذكر ما سيكون في هذه من معدات الراحة وفائدة وفي جهاتها قاعات لتدريس اللغات العربية والانكليزية والفرنسية وقاعة للجمعية والاحتفالات وقاعات اخرى للطريق والارد ومحوماً لخصلا عن مكتب فنية حاوية اشهر الجرائد والمجلات العربية والفرنسية والانكليزية . انتهى لتأسيس تمام التوفيق والنجاح

وفيات

﴿ خليل مخايل عيش ﴾ سمي اليان من بيروت المرحوم خليل مخايل عيش والد حصص البارع الدكتور اسعد عيش توفي في ٢٢ أكتوبر الماضي عن خمسين عاماً قضاها في العمل والجد واجتهدوا بجواره احتفالاً بخصه من وجهاء البيرونيين وادابهم يعرفون نجله الاديب وسائر اهله على مصيبتهم هذه رحمة الله والهم صبراً جميلاً

﴿ تعزية ﴾ ستقدم الى حضرات الوجهاء الخواجات سلم ونجيب ووديع عرمان واجب التعزية على فقد والدتهم المرحومة لولو مراد ارملة المرحوم مخايل عرمان عن ٦٨ عاماً رحبها الله وعرام وعزمى سائر آل عرمان على فقدها



السنة الثامنة

الجزء الرابع

(١٥) ومهر (٢) سنة (١٨٩٩) / (١١) رجب سنة (١٣١٧) / (٦) هاتور سنة (١٦١٦)

❖❖❖ قواد الحرب الترانسفالية ❖❖❖



❖❖❖ الجنرال السيد ردفريسيون ❖❖❖

❖ قائد جد الاكثير العام في حرب الترانسفال ❖

❦ الجيرال السير ردفرس بول ❦

❦ قائد جند الانكليز العام في حرب الترانسفال ❦

هو الجيرال بولر وقد عرفه المصريون لما رافق الحملة البليدة التي سارت الى الخرطوم عام ١٨٨٤ لاقاذ غوردون من حصاره . ورايانه في ابي طليح انباء عوده تلك الحملة بعد سقوط الخرطوم برأس فرقة عائنة برلت آبار ابي طليح للبيت فداهما الدراويش وقد تحصوا في الجبال وطعنوا بطلفون عليها الرصاص بونا وليلة . ولا نسي الاضطراب الذي استحوذ على الجيرال بولر يومئذ لما رأى في معسكر المدوم دفعا انجرت قبلة فوق الطاية وفيها الدخيرة والمؤونة ولو انجرت في الطاية لذهبت بها ايدي سا

وقد آسنا في الجيرال بولر يومئذ انداماً وثبات جاش بدران في الناس . قضى يومه بطوف المعسكر يتعهد المذودين ورائهم والرصاص يقع حواله فوجدتم بالارض فيبعث نراها الى عبيد او سمع طينة او درورة من جاشو وامامو وهو لا يلتفت ولا يعبأ كما هو سائر في شارع الارمكة بامان ومكة . ذاك هو السير ردفرس بولر قائد حملة الانكليز في حرب الترانسفال . وهو طويل القامة ثابت القدم رفيع المنزلة بن قومه بذلك على ذلك احتلالم بوداعه يوم خروجه من لندن كما فصلته الجرائد اليومية اذ لم يبق رفيع ولا وضع الا جاء المحطة ليرى ذلك الجيرال ولد سنة ١٨٢٩ فهو في السنين من عمره وقد خدم بلاده وحكومتها خدماً ثقي في سائر اقطار الارض فحارب عنها في الصين سنة ١٨٦٠ وفي الاشاتي سنة ١٨٧٢ وفي جولي افريقيا سنة ١٨٧٨ وبال في حروب الرواوس وسام فيكتوريا كروس لانه اغتد جماعة من محالب الموت . وحارب في مصر سنة ١٨٨٢ اثناء الحوادث العراية وفي السودان سنة ١٨٨٤ - ٨٥ في الحملة البليدة التي ذكرناها وفي حملات اخرى وما يذكر له من الوقائع الهامة في السودان انه كان لقائد فرقة من فرق الجيرال غرام في حربه مع الهندوة في السودان الشرقي ولولا ثباته ورابطته جاشو لتشتتت تلك الحملة . وقد اشرا الآن الى حربه في ابي طليح وثمة الحديث انه خاف مدع الدراويش كما ذكرنا فصر عليهم وهو يتوقع خروجهم من مواقمهم للهجوم عليه فباتوا

وأصبح ولم ينجح فأمر مدافعة أن تعاقب القتال على مدفع العدو فكرته فاستحب
الدراديش من الجبال إلى الورا . وقد حارب النوير في ماحوما ولكنه لم يصلحهم
بوشد وترك ذلك للسهر افلن وود

وفصلًا عما ذكرناه من نصرس الجبرال بولر في مواقع القتال في مصر والسودان
وأفريقيا الجنوبية والصين وغيرها فإنه تولى عدة مناصب إدارية . وأليك ما بعده هو
كتاب الإنكليز قالوا « هو شديد المراس حراً الصبر لا يائي ما سألهم الجاملة ولا
يعرف غير الحسام هو بالاجمال خشن الاخلاق يذمه كرومول يذمه عطشو وشيات
جاشو » وقد نال من تلامذات الذرف أربع مدالبات ومع عرى وسنة وسامات

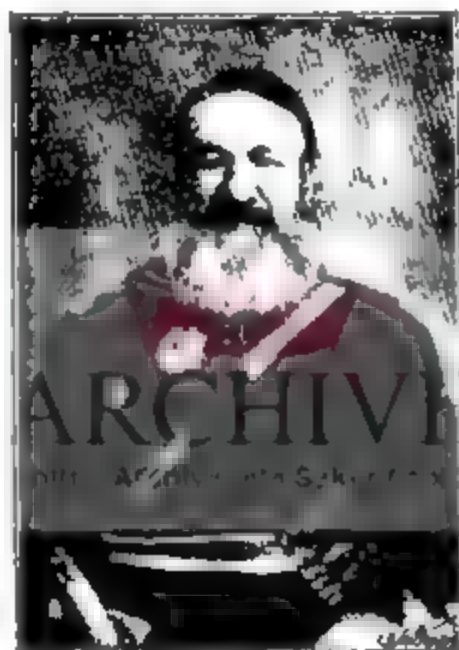


❖ الجنرال هوايت ❖

« قائد جند الإنكليز في شمال »

هو الجنرال السير جورج هوايت قائد جند الإنكليز في واقعة لاديسمت المشهورة
الذي خسر فيها الإنكليز حسارة ماحظة وأعترف هو سنة أنه يتحمل نعمة ذلك على
عاقبه . ويظهر من اعتماده في قيادة ذلك الجند أنه من أفراد قواد الإنكليز . وفي
الواقع أنه اشتهر في حروبه يوم واقعة نل ماحوما الشهيرة سنة ١٨٨١ وقد عُيِّن
فيها الإنكليز . وحارب في افغانستان وكان لا يزال في رتبة بكباشي فاعدى نفسه في

موقعة كاد بشل بها جند الانكلوز لولا مهارة قوات وثبات جانو - وتولى قيادة فرقة في بورما بالهند ورافق الحملة اليبلة عام ١٨٩٤ ثم عين قائدا عاما للحمود الانكلوزية في الهند - واخيرا ترقى الى قيادة جل طارق وهيا موبها لاستلام منصبه شأت حرب الترانسفال فاداعا بها عاد الى ذلك المنصب - وهو الآن في الرابعة والستين من سن



❖ الجنرال جوير ❖

❖ قائد جند الترانسفالين العام ونائب رئاسة جمهوريتهم ❖

هو حفيد جنيد ييار جوير احد المسيحيين الانجليبيين الذين اضطروا في عصر الاضطهاد والنصب الى مهاجرة فرنسا والروح الى جوي افرىقا لممارسة ديانتهم ونشر مبادئها بلا مقاومة - ذلك ما قاله الجنرال جوير عن سبب في تقرير رفعه الى ملكة الانكلوز في بعض الشؤون - ويسمى الترانسفالون « مليام سات » ومعناه بلسانهم « بطرس الالهية »

ولد في مدينة كالموفي مستعمرة الكاب سنة ١٨٦٥ وقضى صباه وشبابه في محاربة

الربان وما كفة الاحوال لما بدأ هو من شظف العيش وضيق الحال حتى انتهى الى نجارة اكتسب منها مالا استخدمه في الزراعة فامتلك عقاراً في الترانسمال ثم انتخب عضواً في مجلس نواب تلك الجمهورية وتعاملت البانة في القضاء فاكسب منها شهر وعلت مدله حتى نفد من الرئوس كروجر فلما صحت انكثرا الترانسمال الى مستعمراتها سارحو وير مع كروجر في وفد الى لندن لاسترجاع استقلالهم فلم نجحهم انكثرا على ملتهم فعلقوا من ذلك الحين انه لا سبل الى الاستقلال الا بالسيف فعادوا وشتوا عصا الطاعة يومئذ وانشبت الحرب وجوبير رئيس عصاة القضاء فأظهر رسالة ومهارة جعلت له المانام الاول الذي البوير بعد كروجر . وقول بعضهم انه اوسع خيرة وأبعد نظراً منه

وهو الآن قائد حشد الترانسمال في حرسهم الاخيرة وقد تبين القراء من ضعف الاخبار والتفرقات ان الصركان حوله في كذا الموضع التي تولي قيادة الحشود الانكليزية فيها . ويول نم الجبرال موايت ولكن في قتل بصادم الجبرال بول فترى ما يكون من تضاعفها

❖ الموسيوستاين ❖

« رئيس جمهورية اورانجة الحرة »

اشهر هذا الرجل بخالف جمهورينو وجمهورية الترانسمال على حرب الانكليز وهو يملك من خيرة رجال البوير في السياسة والدراية . ولد سنة ١٨٥٧ في ويسبورج من اعمال اورانجة الحرة . وفي تلك المدينة تأسست تلك الجمهورية واعترفت بها انكليزاً قبل ولادة ستاين بثلاث سنين

وكان والد صاحب الترجمة مزارعاً وصانعاً ولما انه في امة رجل بويري اشتهر في جوي اوريقا بما ناله من امكانه والتموذ حتى ترأس على حرب من الاحزاب الوطنية في اورانجة وكان امة ويسل وله واقع شهيرة ليس مما عمل الكلام عليها قصي ستاين صباه وشبابه في الحقل فشب مشطاً صحيح الجسم والعقل . وعانى بالالعب الرياضة ماهر في المروسة ورمي الرصاص وهو لا يزال سلاطناً جسيماً بموا غريباً حتى بلغت قامته ست اقدام مع سبع وعرض مناسب في تكوسه تناف في

مدرسة بلومنتين عاصمة اورانجه فتعلم الانكليزية والهولندية . ولما بلغ التاسعة عشر
ارسلوه الى اوربا للتحرج في القضاء فنص زعماء في هولندا وزعماء في انكلترا وعاد الى
اورانجه وهو في السادسة والعشرين من عمره وتولى انهاء ست سنوات في مجلس اورانجه .
وفي عام سنة ١٨٩٦ انتخب رئيساً لمن الجمهورية ولا يزال كذلك الى الآن

باب السؤال والاقتراح

﴿ معاشات الضباط ومكافآتهم ﴾

﴿ حسب قانون المعاشات الصادر في ٢٦ يوليوسنة ١٨٨١ ﴾

(حاشيا) محمد افندي امين وزماني باورطه السكة الحديد السودانية
رجوان ندرحوا في هلاككم الاعر عدد الذين انتمى بينهم فيها الضابط ربع
المعاش والتي استحق فيها اثالث او النصف او الثلثين او المعاش الكامل حسب
قانون المعاشات العسكرية الصادر في ٢٦ يوليوسنة ١٨٨٨ ولكم الفصل

(الملل) في القانون المشار اليه نصل طول وجداول عديدة للتعين
المعاشات والمكافآت فتتلف منها المواد الآتية ونعلمها نفي بمالوكم وهي :

(مادة) ١٤ - تنقسم معاشات الضباط ومكافآتهم الى الثلاثة الاصواع الآتية
وهي (١) معاشات النفاذ لانقضاء المدة المقررة للخدمة (٢) مكافآت ومعاشات
تعطى للضباط المزمعين قبل انقضاء المدة المقررة للخدمة (٣) معاشات ومكافآت
تعطى بسبب جروح او عاهات

النوع الاول - معاشات النفاذ بحسب مدة الخدمة

(مادة) ١٥ - للضباط الحق في معاش يعادل ادنى فئة من المعاش المقرر
لرتبهم نظير مدة الخدمة بتنصى التعريفة المرفقة بهذا القانون اذا بلغت مدة خدمتهم

الحقيقية عشرين سنة - ويضاف لذلك جزء من خمسة وعشرين جزءاً من الفرق الكائن بين احدى فئة من المعاش عن كل سنة من الخدمة الحقيقية تزيد عن العشرين سنة وعن كل سنة من مدة الإقامة في السفريات محسوبة بمقتضى احكام المادة الثانية ونسحق اعلى فئة من المعاش متى بلغت مدة الخدمة خمسين عاماً واربعةين سنة بما فيها مدة الإقامة في السفريات

(مادة ١٦) - نسوية المعاشات او المكافآت ينبغي ان تكون باعتبار الرتبة الاخرى الحائزها الصابط لكن اذا كان الصابط قبل احواله على المعاش لم يمكث مدة تزيد في الخدمة تحت الملاح وهو حائز لرتبة فبموجب معاشه باعتبار الرتبة التي دونها وذلك فيما عدا حالة العاه الوظيفة او الوفاة
(مادة ١٧) - يجب احواله الصابط على المعاش متى وصل عمرهم الى السبعين الآتية وهي

سنة	سنة
٥٠	٤٠ للملزم ثاني والاربع اول
٦٠	٤٠ للبوزماشي
٦٥	٤٥ للمعاقول اعاشي
	٥٠ لليكاشي

ولمؤلاء الصابط الحق في المعاش المتردد لهم بشرط مراعاة احكام المادة السادسة عشرة ومع ذلك يسوع لياطر الحرية ابتداءهم في الخدمة يسوع استثنائي اذا تجاوزوا الاعمار المذكورة

السوق الثاني المرمونون قبل انقضاء المدة المقررة للنفاعد

(مادة ١٨) - لكل صابط بوقت من الجيش قبل انقضاء مدة عشرين سنة من الخدمة الحق في مكافأة او معاش ويكون حساب المكافأة او المعاش على حسب القواعد الآتية (اولاً) اذا كانت مدة خدمة الصابط عشرين سنة او اقل من ذلك يعطى له مكافأة تماثل مائة شهر واحد من مائة رتبة الاخرى عن كل سنة من مائة خدمته (ثانياً) اذا كانت مدة خدمة الصابط اكثر من عشرين سنة الى خمس عشرة سنة كاملة تعطى له المكافأة باعتبار مائة شهر واحد من مائة رتبة الاخرى عن كل سنة من

السنتين العشر الأولى وباعتبار مائة ثلاثة شهور من مائة الرتبة المذكورة عن كل سنة من السنتين التالية (ثالثاً) إذا كانت مدة خدمة الصالح ازيد من خمس عشرة سنة واقل من عشرين سنة يعطى له معاش يعادل ثلث مائة رتبة الاخير اذا كان حائزاً لرتبة ملازم ثاني او ملازم اول او بورماشي ورابع مائة رتبة الاخير اذا كان حائزاً لرتبة اعلى من الرتبة المذكورة وذلك مع مراعاة احكام المادة السادسة عشرة . ويضاف لذلك المعاش الضريبة السوية المقررة في الجدول المرفق بهذا القانون عن كل سنة تزيد عن الخمس عشرة سنة الى العشرين

النوع الثالث . المعاشات والمكافآت التي تعطى بسبب جروح او عاهات

(مادة) ١٩ . قد تقرر للمعاشات التي ترتب بسبب كسب البصر او بتر او فقد وظيفة عضو من مفداً كتاباً تعريفة مبنية في الجدول حرف ا المرفق بهذا القانون (مادة) ٢٠ . الجروح او العاهات التي تسبب عداً اشد وطيلة عضو مفداً كتاباً او التي تكون ماثلة لذلك يحول الحق في معاش يعادل احدى رتبة من المعاش المقررة عن مدة الخدمة بها كان يمارسها و يضاف لذلك المعاش - رتبة من خمسة وعشرين جرواً من الفرق الكائن في احدى رتبتي رتبة من كل - من - في الخدمة بها فيها مدة الإقامة في المستشفيات محسوبة على حسب احكام المادة السادسة وعشرون اعلى فئة من المعاش اذا بلغت مدة الخدمة خمساً وعشرين سنة بما فيها مدة الإقامة في المستشفيات

(مادة) ٢١ . اذا كانت الجروح او العاهات التي اصابت الضابط من الاعواع المخصوص عنها في المادة الثانية عشرة (أي خيبة ولكنها تامة من تادية الخدمة) يعطى له مكافأة او معاش عن حسب التواعد الآتية . اذا كانت مدة خدمته عشرين او اقل من ذلك يعطى له مكافأة تعادل مائة شهر من مائة رتبة الاخير عن كل سنة من سبب خدمته . واذا كانت مدة خدمته اكثر من عشرين سنة واقل من خمس عشرة سنة يعطى له معاش يعادل ربع مائة رتبة الاخير اذا كان من الضباط الحائزين اربعة اليوزماشي وما دونها او خمس مائة رتبة الاخير اذا كان من الضباط الحائزين لرتبة اعلى من الرتبة المذكورة واذا كانت مدة خدمته خمس عشرة سنة كاملة يعامل بمقتضى التعريفة المقررة لمعاش التقاعد بحسب مدة الخدمة . ومع ذلك فانه يستحق اعلى فئة من ذلك المعاش اذا بلغت مدة خدمته خمساً وثلاثين سنة

(مادة ٢٢١ - تسوية المعاشات او المكافآت التي تعطى بسبب جروح او عاهات تكون باعتبار الرتبة الحائز لها الصابط)

(مادة ٢٢ - الصابط الذي يتضح عدم اقتداره على الخدمة بسبب جروح او عاهات لا يسوع ابتاؤه في وطنه ونحسب منه خدمته في تسوية المكافاة او المعاش لغاية تاريخ الشهادة الطبية . (وهناك جداول مطولة لاجل لما هناك)

* عصر الرسالة الإسلامية ومعاصروها *

(ططا) محمد افندي ضيا

من م الملوك والياوات الذين عاصروا الي (علم) وما في اشهر الحوادث التي جرت في ايامه

(الملل) ولد صاحب الشريعة الإسلامية سنة ٥١١ م وقام بالدعوة سنة ٦١١ م وهاجر سنة ٦٢٠ وموت سنة ٦٢٢ م (سنة ١١٠٠ هـ) فقد بنى زمن المعاصرة من سنة الولادة او من سنة التمام الدعوة او من سنة الثغر . وسنجد الزمن الوسيط فحصل المعاصرة من سنة التمام بالدعوة الى الوفاء اي من سنة ٦١١ - ٦٢٢ م يعني عليها البحث عن الملوك والياوات الذين عاشوا في ذلك الزمن واشهر الحوادث التي حدثت فيه

واشهر الدول التي كانت بمرتبة هي

(١) الدولة الرومانية الشرقية وهي شطر دولة الرومان الشرقي بعد انصهارها الى الملكتين الشرقية والغربية انصلاً نهائياً سنة ٢٦٤ م فاندثرت الشرقية ونوالى عليها الامبراطور وعاصمتها القسطنطينية حتى فتحها محمد النافع العناني سنة ١٤٥٢ فاجتأت آثار تلك الملكة من ذلك الحين . اما امطنة الغربية فاجتأت الى مالک صغير بما بعضها وتقرض البعض الآخر وسبأ في ذكر الباقي

(٢) الدولة العباسية وهي الطبقة الراجعة من دول الدرس نسبة الى سامان الاصفهاني اردشير مؤسس هذه الدولة سنة ٢٢٦ م وما زالت قائمة حتى عليها الملوك سنة ٦٥١ م

(٢) مملكة رافنا في اواسط ايطاليا نشأت سنة ٥٤٨ م باعانة امپراطور المملكة الفرقة

(٤) مملكة لومبارديا . اسما اللومبارديون وم قبيلة جرمانية من القبائل التي كانت تغزو اوربا في تلك العصور . وكانت بومبانيوس امپراطور المملكة الرومانية الشرقية (حكم من سنة ٥٢٧ - ٥٦٥ م) قد دعاهم لحدوث في حرب الغوط فأقاموا في جهات لومبارديا (في ايطاليا) عبادة رئيسهم ألبين واسموا ملكة حكمت من سنة ٥٦٨ - ٥٧٤ م

(٥) الدولة البيسغوطية في اسبانيا واصحابها من القبائل الغوطية الذين اكتمل اوربا في اوائل النصرانية وانتشروا بين بحر قزوين وبحر الماطيك وما زالوا يتهون ويغزون حتى اتبع اقبيلة منهم يقال لها الاستروغوط ان يؤسسون في ايطاليا دولة سمها نارس قائد حد بومبانيوس سنة ٥٥٢ . طمصل من الغوط ايضا قبيلة البيسغوطية واذن لهم الامپراطور فالس سنة ٤٦٦ ان يسبقوا في ملكوتهم على شرط ان ينصروا في الحرب ويحاربوا مع حده ثم المنع لهم يهود وموسى الكهنة ان يظهروا جدا بنوذة رجال منهم . وفي انزل انزل انفس كنيستهم ايطاليا ومغول رومية واسموا سنة ٤١٤ مملكة عرفت بمملكة صالوس اشد سلطانها الى اسبانيا . وما زالوا حاكمين فيها حتى فتحها المسلمون سنة ٧١١ م

(٦) دولة الفرنك وبرايدهم القبائل الجرمانية الشمالية الغربية التي انحدت سنة ٢٤٠ م طمكتعت بلاد الغال (فرنسا) وغيرها من اوربا في القرن الخامس للميلاد (٧) ممالك بريطانيا . وكانت بريطانيا في ذلك الزمن مقسمة الى ست ممالك وهي كيت تأسست عام ٤٥٧ م وسكوتيا الغربية ويسمونها ويسكن تأسست عام ٤١٩ م وسكوتيا الشرقية تأسست عام ٥٢٧ م ونورغولاند عام ٥٤٧ م وانجلترا الشرقية عام ٥٧٥ م ومرسيا عام ٥٨٢ م وكان يحكم كلا من هذه الممالك ملك مستقل بغزو رفاقة وم بغزوة فريد بعضهم بعضا

(٨) البابوات في رومية

هذه اشهر دول الارض في زمن العثة الحميدية ولما الملوك الذين حكموا فيها من عام ٦١١ - ٦٢٢ فم

(١) كان في المملكة الرومانية الشرقية « هرقل » المشهور تولى عام ٦١٠ اي قبل المئة بعام واحد وظل على كرسي القسطنطينية الى ما بعد خروج الشام ومصر من حوزته وتوفي عام ٦٤٠ م

(٢) الدولة الساسانية وكان على عرشها كدري بروزير تولى الملك سنة ٥٩٠ م فقتله ابنه بهروس سنة ٦٢٧ وتولى بعده عدة ملوك في صغ سوات . وفي سنة ٦٢٢ تولى يزيد حرد وظل حتى غلبه المسلمون واخرجوا الملكة من يد سنة ٦٥١ (٣) راما . كان عليها بوايس ليجيوس تولاها سنة ٦١١ وخلفه البلوتيريوس سنة ٦١٦ ثم اخفى سنة ٦١٩ وتوفي هذا سنة ٦٢٨

(٤) لومبارديا . كان عليها اهلولف تولى سنة ٥٩١ وخلفه ادلولد سنة ٦١٥ ثم اربولد سنة ٦٢٥ وظل الى سنة ٦٤٦

(٥) البصيرعوط تولاها عوداد سنة ٦١٠ سنة - بسدت سنة ٦١٢ وربكارد الثاني ٦٢٠ ومونتيلا سنة ٦٢١ وبساند سنة ٦٥١

(٦) القرايك كان يحكمهم محمد بنك واحد في وقت واحد الى سنة ٦١٢ فاستقل بالحكم كلوبير الثاني حتى سنة داغورت - ٦٢١ وظل الى عام ٦٢٧

(٧) بريطانيا . كانت ريمانيا كما ذكرنا مؤس من تحت مقاطعات بحكم كلاً منها ملك مستقل ومن القاطنين ان تأتي على اسماء ملوكهم جميعاً

(٨) البايوتات . ظهرت الدعوة الاسلامية وعلى كرسي رومية الباما يونفاسيوس الرابع فخلعه ديوسيديت سنة ٦١٥ ثم يونفاسيوس الخامس سنة ٦١٩ ثم هونوريوس الاول ٦٢٥ وظل الى سنة ٦٢٩

واما حوادث العالم في ذلك الزمن فأشهرها وأهمها الحروب بين الروم والفرس وهما أقدم الدول المعاصرة يونند وكأنها شاختا فأذن الزمان برؤاها فقام الخصام بينهما واشتدت الحرب وسكنت الدماء اعواماً متعاقلة حتى ظهر الاسلام فكان قاصياً على الدولتين وعلماً جميعاً

والبراع بين الروم والفرس قدم وكأنه بين الشرق والغرب لان الفرس كانت اكبر دولة في الشرق والرومان اكبر دولة في الغرب فنقضا احداً متعاقلة بين حرب وصلاح وهدنة حتى كانت ايام كدري بروزير في اواسط القرن السادس للميلاد

والإمبراطور الروم يومنذ موريسيموس (موريتي) وكان بين الدولتين صلح فحدث
 في بلاد العرب ثورة أهلية آلت إلى خلع كسرى هذا فالتجأ إلى موريسيموس فاعتن
 بإعادته إلى ملكه وأزوجه ابنته ماريا فتوطدت العلاقة السلمية بين الدولتين . وفي
 سنة ٦٢ قام فوكاس (فوفا) أحد قواد الروم على الإمبراطور موريسيموس
 وقتله ونولى مكانه فعظم ذلك على كسرى وحمل يده على الهند الحربية . بعد الإتمام
 لحربه وهو إنما يريد الاستيلاء عليها فلم يستطع فتحها ولكنها طالت في حصار متواصل
 في أثناء حكم فوكاس بل الروم حكومتهم فاستدعوا « هرقل » ابن والي القبرص
 واستنجدوا على فوكاس فقتله سنة ٦١٠ ونولى مكانه وكان العرب يومنذ قد قاموا على
 الروم بقوة واحد فأرسلوا جنداً حاصراً الهند الحربية وآخر حاصراً بيت المقدس وآخر
 حاصراً الإسكندرية والناس يهرون من وجه العرب من كل صوب . وفي السنة ٦١٥
 استولى العرب على بيت المقدس وسنة ٦١١ فتحوا الإسكندرية وأكثروا حصارها على
 فرحب بهم المصريون والدورون لما بهم وبين حدم العرب المعينين من رابطة
 الوطن والعادات فتشاورت بهم عدة سنوات حتى استعرت العرب ثورات أهلية
 شغلت ملكها عن استعلاء مصر ربه لحد فمعتهم « قال تلك الفرصة وحمل عليهم
 فأخرجهم من مصر والشام واسترجع البطريرك إلى حوزة الروم في حرب طال أمرها
 ولم تكد تنتهي حتى حمل المسلمون على الشام ومصر والعراق كما هو مشهور

* الكوف والخوف *

(الإسكندرية) سليم أفندي نشاره عفة

إذا انكسبت الشمس قالوا (كُتبت الشمس) وإذا خف القمر قالوا (خفف
 القمر) فما الفرق بين الكوف والخوف ولما دالا يظان لفظ واحد فيقال مثلاً
 (كسف الشمس والقمر) أو (خفف الشمس والقمر)

(العلال) قد يتبادر إلى ذهن القارئ لأول وهلة أن مثل هذا السؤال لا
 يسأل لأن في اللغة العالاً كثيرة يتقارب لفظها ومعناها . وقد لا ينتظر جواب على ذلك
 غير قولهم « كذا خُفَّت » . ولكنها إذا نظرنا في الأمر نظراً فلسفياً تحليلياً رأينا

تأريخ الشبيبة



المطران بطرس البستاني

(مطران القائمة المارونية على صور وصدا وما يليها)

نحن الذين من لبنان المثلث الرحمة النبع الحبل الذائع الصيت المرحوم المطران
بطرس البستاني وطراً لا شغاره بالمحرم وصدق النعمة في اقواله واعماله رأينا ان
نشر ما نره واعماله عبرة وذكرى فكلما صدقنا العالم الفاضل سليمان امدي البستاني

ان يكتب لنا ترجمة حاله وهو من اول الناس في ذلك لما بيته وبين القيد من رابطة
السب فاجاب النحاس واليك قوله

ولد فقيدا رحمة الله في قرية الدية من جبل لبنان في اواخر عام ١٨١٩
وقاجا البرق بهما في ثالث هذا الشهر اذ توفي على اربعة اشهر من صفة
ابام وزادت الشجوة وطأها صار الى رحمة ربه وهو اسما من فص منها
اربعا واربعين مطرا لحدود وصيدا وما ولها

عي والده الخوري يوسف البستاني تربيته وتفقده ملة لمبادئ القراءة والكتابة
الربانية بلغ منها وهو في الثامنة من عمره متفعا بذكر على سوي ذلك الى اخي جده
المطران عبد الله البستاني وهو بعدة جملة من نخبة النجباء للمدرسة عين ورفعة موقع
اكتياده على صفة منهم وفي مقدمته صاحب الترجمة وابنه المرحوم المعلم بطرس
البستاني المشهور ولم يكد يدخل المدرسة حتى اشار امبار رحمة الله وتلقى اوامر اساتذته
بالشر والاسبق واشتهر وهو في الزهد والورع حتى لم يكن كالفريب فضلا عن
الفريب نشأ بمصيرة اي ما صار واقام في المدرسة عشر ايام ثم في خلافا
من العربية والسرانية واللاتينية واللاتينية وغنوم كريمة من حملتها المنطق
والفلسفة واللاهوت الادبي والصوري واعني القانوي وما اتم دروسه رسمه المطران
يوسف رزق رئيس المدرسة كاهنا سنة ١٨٤٢ وذهاب بطرس واسمه قبل ذلك شلي
ثم اقيم استادا اول لمدرسة مشيوشة التي كان قد اشدأها المطران عبد الله السابق
الذكر في فيها سنتين ونصفا وكان بطريرك الطائفة المارونية معيا لكانه ومعارفه
واكثر من ذلك بهنو واقدموا فاستدعاه واقامه سنة ١٨٤٥ كان اسرار الطريركية
فلبس في ذلك المذهب ١١ عامًا مال بها شنة واسعة وكان عم ابيو المطران عبد الله
قد ناهر النابن وادركه الهجر فطلب معيا بعية في تدير مشيوشون تلك الاسقفية المنسقة
فأفرد منها قسم لصاحب الترجمة ورسم مطرا لافكا وجعل معاونا للمطران عبد الله
بجوانه على ان يكون خلفا له بعد ماتهو وبعد بضع سنوات هزم المطران عبد الله فغلى
له عن جميع المهام واسخطبه وهو حي مثل دار الكرسي من معيا القديم الى بيت الدين
واشتهر لها الدار التي كانت مصيلا للامير بشير البستاني حاكم لسان واقام فيها الى ان
دعاه ربه فلبس

تلك - برز حياة الرجل باجماله تصيف اليها الملائكة كرسى الاسفينة كان
او حراً، وتني كاهناً من كهنة اسو الى ان توفاه الله . وانا ليمسح الاسماء اليوم من
الاطراء والسجيل ومع هذا فلا بد فيها واجب الترجمة من الاشارة الى بعض
ما جريات حياته وما اشتهر بين الناس من اخلاقه وصناته . فانه رافق البطريرك
بولس - منذ سنة ١٨٦٧ الى رومية فكانت تلك رحلته الاولى الى اوربا فقابل
الحبر الاعظم مراراً ثم قابل في باريس الامبراطور نابليون الثالث وورثاء دولته ثم
نزل بالاسكندرية لدى المأمور له السلطان عبد العزيز محضه باحسان ثم اسم عليه بعض
وسامات دولته . وما استقر في المقام بعد عودته الى لبنان حتى اعتدت الحصة المأهولة
عمرها على عقد مجمع عام للبحث في تحديد النعمة فكان من اول المنتدبين لذلك
المجمع فذهب الى رومية عام ١٨٧٠ واقام فيها مدة فحضر جميع جلساته وكان له قبة
مقام معدود بين اساقفة الشرق وهو الذي رأس الوفد الماروني الذي ذهب الى
رومية على عهد الحبر الاعظم الحالي . وعلى الجملة فم كان يدور في الحصة المأهولة
عامة او مصلحة عامة الاوربية او رومية او بجمار وسد الا الذي رومية منها ان لا يتفاد الا
اصدق الوجدان وهو وان لم يسمع من دول حربه وشاغ عن استميتو وغنايتو فلم
يكمل يديه شيء عن لسانه ورواية حاضره يحبوا دعاء عن اساءة بلاده على
السواء . ولهذا اعتدت في القلوب من جميع الملل في سوريا ولبنان حتى روي عن الشيخ
الحوت عين الاثمة المسلمين في رماو انه قال على اثر كلمات سنة ١١٢٠ هـ انه لو كان
للمطران بطرس اثقال عشرة من جميع المذاهب لعاش الموربون باسم وهناء وامنت
الدولة كل شر وعناء . وهي كلمة حق لا يرال برودها كل من عرف النقيذ وعلم بما
قاساه في تلك الاثناء من العناء الفادح وما اتى به من سوء من انتهاك حقاً لنداء مائه
وغير مائه وكم له بعد ذلك من بداهة في جمع الثنات وواجبات الامثلة والقيم
واحماد مؤثره الغصب من ائمة المتصاعين فكان دية له ولرؤوسه مائه وسبعة
لكل بني الاساس وحدها بعد ما تقدم ذكره حادثة سنة ١٨٧٨ التي شعلت عالي
السياسة والصحافة بصعة اذهر وفي السنة التي انتفكت به وبين المرحوم رستم باشا
منصرف سجل لبنان وما فيها الا دودة عن حقوق مجتمعها الدولة العلية او اطية فاعري
رستم باشا وهو صديقه اذ ذاك ان تقويعه نظام لبنان واثقال كاهله صرائف جديدة

يكساو رضاء الدولة وهو غير عالم انما يخلق لما مشاكل تأتي الدولة خوضا وتحتجب
فتح ذلك الباب . ولما كان يعلم انه لا يسهل عليه التسلط على اعضاء مجلس الادارة
والمرحوم على يمينه سعى باعادة وعلى يت واخذ به قبل قبائل الدول واحصهم الموسو
غيز منولج ادارة المصلحة الفرنسية . وكان الموسو غيز قد نشر امورا استعملت
عليه وراده حينئذ امتناع النفيد عن ريارنو وهو ريل رسم باننا يرى من اكرامو
والمشائرو ما لا عيئلة بهتو مجازات الحباء عليه واحد يلج على سمارنو بالاسانة بموافقة
رسم باننا على اعادة موافقة بعد تردد كثير ورضاء الكبراء من حسانه على المكاة
التي لم يسمه سابق الى احرارها في ائنة اللسايين . مصدر الامر العالي بذهابو الى
القدس وتفتيش داره لان رسم باننا اتخذ اعظم وسيلة لاداع الباب العالي قوله « ان
منزلة بات معدل حصار نحة صالحة بالالحة والدخائر لبعض الاثر من على الحكومة »
وهي دعوى لو صحت كانت معارضة على رسم احوال من دور ان تكون . فتأمل
رسم باننا تلك السرى وال ل الحدود فاحدقت رسم من كل جانب وشاع
المخبر فالتفت حوارو الاثوب نومة من الملوك طانده والصارى يتكرون
جميعا على المنصرف عنه ولوه وموهل حاد موهل الامة البامد الكلام المرعي
الجانب لكاهت فده عده ووهل نوه به رسم عدم شويلا وحرصهم على
السكينة والاشلاف ولا سبها على الرذوخ لا طامر الدولة العلية ومقابلة اوامرها بها
كانت واجب الطاعة ومن جملة قواه « انها ستعلم فرما عمل الخطاء فتلتاه » ولما
فتشت داره لم تر فيها اله قاتلة ولا اله قاعة الاستكسك المطابع . والحاصل ان
سار الى القدس والجموع تنفاطر عيو في الشرقي وهو دأله ايجاد عفات خصيم
وفض جمعهم فلما بلغ القدس كاتب له استقبال ماهر وريل ضيفا في بطريركية
اللاتين واعاد الرسائل الربية بشرح تلك لوفاتيم رسم اللسامون الى رفع نكهم
الى الباب العالي وسائر الدول الموقعة على بطلات لسان فانصح امريسا خطاها
ووجعت فصلها ثم عركه وانتقت الدولة العلية مع الحكومة الروسية على ارسال
ماخرة مرسوبة تعين الى كرسيو مسارت ان باننا وانب به الى جوبه ولا ال
السوريون عموما واللسامون خصوصا بدكرون ذلك اليوم اذ اقبلت الباخرة
فاصبح جبل لبنان شعله نار لم بين ربيع ولا وضع الا اثناء من المصايح واحرق

من البارود ما وسعته حاله . حتى قال رباب الباقية وهو يحيل نصور في تلك الابواب
المفتحة على قم الجبال « لم يثر في خد احد ان لسان على انصب ملوك واخلاف مشار بها
يهب هبة واحدة نخلة لرجل واحد كانه جسد حي في كل طائفة من طوائده » وما يحسن
ذكره على سبيل الحكمة انه لما وضع رجلاه على البر والالوف محتشدة لاستقباله لعبت
الحصبة برؤوس فئمة من الجبالين فاسرا الا ان يحمل على الاكف دون ظهور الحمل
وما رآه مع شدة دعوى بشاقلونه بين كف واحرى حتى كسرت رجلاه فوصل دار
البطريركية وازم الفراش ثلثة اشهر

وما كان رحمه الله الا فردا من المصروع اللبناني لا صفة سياسية له وإنما نارد
ذلك الفرد بنود فكر في الافكار وفروع هينو في الميوس لما بنا عديته مرجعون
جميعا الى زينة واحدة وهي الصدق الصريح . فكان اذا قال قولا ما كان وثق الناس
به وثوقهم بالآيات التي لا يعرف انراء ولا يعلم ما الله في وسر راء ولا يعبأ بلوم
صبره ولا يثبو على تجاربه حد الاعتدال في بيت ادمية وهو عن ورع المشهور وزهد
وخلوص ديبه لا يعرض دعوى في مذهب ولا اعتدال امر جارية وما رده عنه الا
الاتباع بالخطاه . وان الآيات الذين احببهم الله في القصة المذكورة حتى
الآن وقوة وفوق السبع عن عهديه من معهم واحد من عاده وملائت من الجدال
حتى علموا على رأب فمهمهم على رأيهم . وكان على رحمة مبرو وفغو احواله لكل
فاقد وزيل كثير التسلف لا يعرف التأني ما لا كل والمس على الامة يتفقد
احوال رعبه وله في كثير السنين رحلات طويلة برور فيها الفتي والتفكر لا تفقد
الشيخوخة عن السر البعثة الشدة في تلك العتبات والوعور بعهده بنمو الكلي والجري
وبتف بين الحملة في املاك الكرسي كواحد منهم ولهذا اصحت كرسية على كثرة سفارها
من اوسع الامنيات ثروة وهي لما تولاه فبنة الربع صولة المورد . ولم يكن بسائر
بشيء من ريعها سمو ولا لاهصاؤه واذا اتق شيئا لملحة فهو دائما بهفة من ريع
مالك ورثة عن امو . وقد كان ارفع الناس بالصعيف الحال الكسبر المحتاج وله
من وجه آخر من شاء لا نصر على جور ولا تهاب كثيرا ولا تخشى امرا اذا بدت
القوايات واشتدت الازمات فقد كان رحمه الله كما قال المحوري مرسيوس السالي
رثاء المطران ملوينا عون ركنًا سيبًا لا نلعب به الالهة

وما طامط لميراثه راسًا ولم ينجي لغير الموت ظهرا

افغانستان بين روسيا والهند

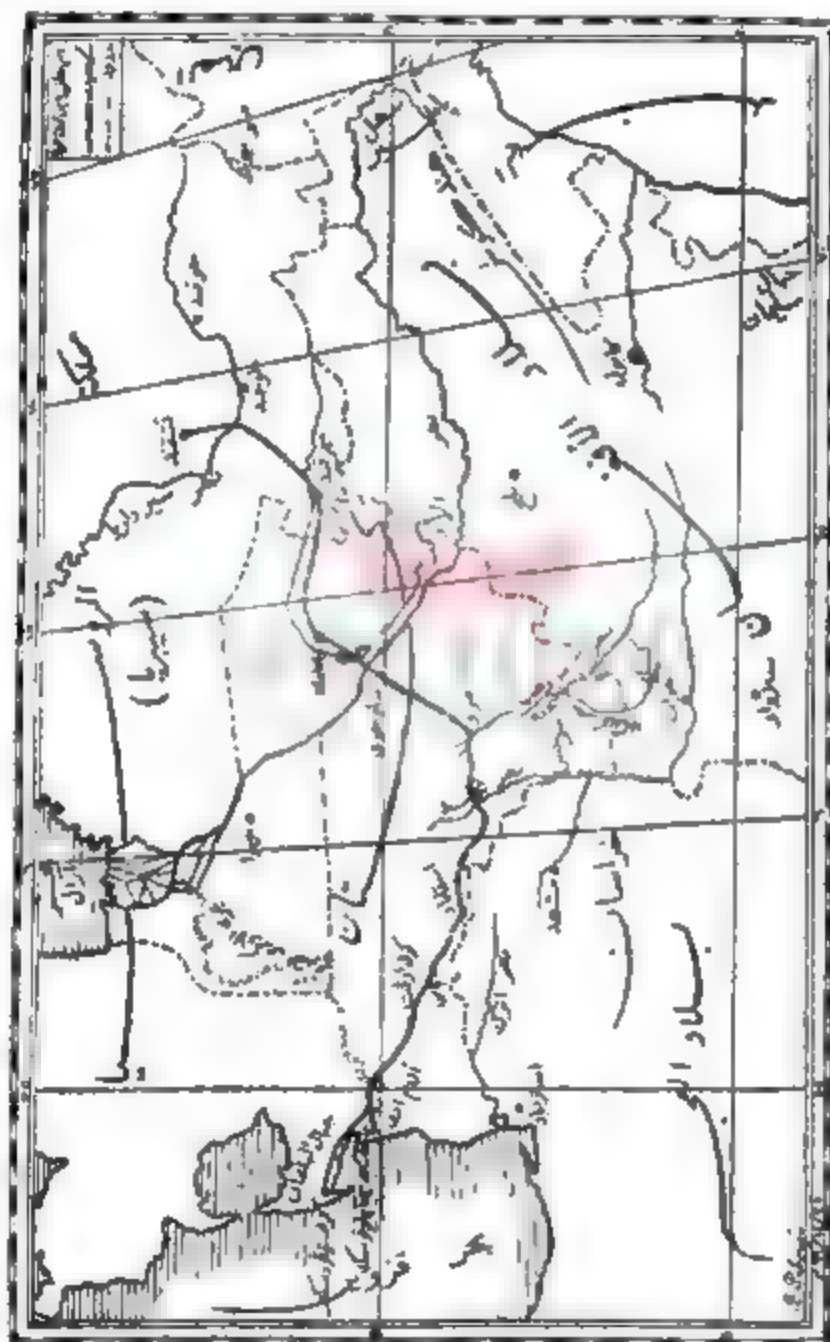
أبنا أسلاك الدرق بخرك روسيا في اواط اسيا كأنها تقهر للوثوب على الهند بطريق افغانستان واكثرها مشغلة عنها بحرب الهند . رأينا ان نصف البقعة التي نوي روسيا المرور فيها وما يجاورها او يحيط بها من الممالك فرسما لما خريطة توحيها وتبين البلاد والاهر والسكك الحديدية وغيرها . وسنبا نبصها الى بعض فنقول :

بلاد افغانستان في بقعة من الارض مربعة الشكل يحدها من الشمال تركستان ومن الجنوب لموستان ومن الشرق بلاد الهند ومن الغرب بلاد النعم عاصمتها مدينة كابل . ومن اشهر مدنها ناي في الشمال وهرات في الغرب ومزار وكنك . ومن امهرها هرات وهر كك وهر مودغ وهر مود .

وبيننا من افغانستان الآن في خاص حدودها التي لها من جهة بلاد الروس وهي تبدأ من الشرق بمرج بامير . وفي الشمال بامير هرات من قبل مطامع الروس . الهند . وفي الجنوب بامير تركستان . وهو يمتد من الشرق نحو الغرب الى نقطة شرق ناي . يحدها حدود الهند من الجنوب الغربي فتقطع نهر مورغاب فنهركك حتى تشفي نهر تخند . او جند . في حدود الروس .

وبيننا الآن ايضاً ما يصل بين روسيا وافغانستان . فاما بطرقت الى الخريطة رأيت فيها بلاد تركستان ونسى « تركستان المستقلة » وهي امارتان احدهما اماره بخاري والاخرى اماره خوار . وكلاهما تحت سيطرة الروس والملك البان

بغاري اما بخاري فقد استقلت في القرن الخامس عشر تحت سلطة الارانكة بعد تبجور ملك ثم تولاهما مراد المصوت في اواخر القرن الماضي وظلت مستقلة الى عام ١٨٦٦ فتابع اميرها مظفر الدين خان بونديما مجاوره من بلاد الروس فدعا رجاله الى حرب ديبية فخارته روسيا واستولت على بعض بلادها . وفي سنة ١٨٧٢ عقدت معاهدة جديدة تقضي ان لا يؤذن اقريب ان يمر بخاري الا اذا كان حاملاً تذكرة روسية . واصبحت بخاري من ذلك الحين تحت رعاية الروس . مساحتها ٩٢٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٥٠٠٠ و ٢٥٠٠ من وديتها الاسلام



❖ خریطه الحدود ین روسیا و الافغان و ما جاورها ❖

جند البخاريين ٢٠٠٠ بغير مهر ٢٠٠ في مدينة بخاري وكلهم يحملون سلاحاً
روسيا وقد تدرَّبوا على العسكرية الروسية. أمبرها الآن الذي يدعى الاحد خان ولد
سنة ١٨٦٠ وتشتغل في مدارس روسية. وولد الامام سنة ١٨٦٥ وولي عهد السيد
بور عالم خان ولد سنة ١٨٨٠.

﴿ خيوا ﴾ اما حيوا فهي في الشمال في من بخاري عاصمتها مدينة
خيوا غربي نهر الاكروس وفي تحت رئاسة روسية وكانت قبلاً في حوزة
الارائكة مثل بخاري. في سنة ١١١٢ هـ السراكية على روسيا في بلادها مصرم
الخبويون عابها فعميت اليهم حمنة حاصرت خيوا وهدمت حصونها بالنفائل فاصطر
امبرها ان يعطي معاهدة فبقي ان تكون بلاده تحت حلف الروس وان يدفع عرامة
حربية مقدارها ١٢٠٠٠٠ رول لا يزال هناك هذا الدين حتى الآن.
وامبرها اليوم السيد محمود رحيم ح. ولد الامام سنة ١٨٦٥ وولد سنة ١٨٤٥
مساحة خيوا ٢٢٠٠٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٢٠٠٠٠ نس ودانها الاسلام
وعدد جندها ٢٠٠٠٠ نل.

﴿ الخطوط الحديدية الروسية ﴾ لا يزال احد الممرات الحديد الذي
نرم اليوروسيا من وراء هذه المدينة في ملك الهند فهي ممتد في الهند ولكي
يسهل طريقها اليها اخذت في انشاء الخطوط الحديدية وقد كمل منها الآن خط يشا
من كراسنوفودسك على بحر قزوين قرب جبال الهند في الغرب ويمتد شرقاً الى
مشهد فيمر اولاً سلك كرل ارغت ثم الي قاسقاناد فيمنع نهر نغد حتى يصل
مرو ويصعد منها الى شارجوي فيمنع نهر الاكروس الى بخاري ويسير منها شرقاً
الى سمرفند ثم يقطع نهر سيردر الى شنداء انارخارطة ١٠ ويشتغلون الآن في
مد خط حديدي من مرو بدير جنوباً الى كسك في بلاد الامغار ومنها الى هرات
وهو الخط الذي وُعدت به الهند العريقة في ساء انهر الماضي فثالثت ان السكة
الحديدية بين مرو وكسك في حالة حصة وان اعطوا ابهة اقيمت في كسك
وكاركي وفيها ١٥٠٠٠ مدفعاً و٢٠٠٠٠ من اعداء الروسي الخ.

ونجها من بلاد افغانستان الآن الذين الي اذا سمع الروس كانت
في طريقهم وادبها هرات فقد كثرت المرات من ذكرها في الربع الاخير من هذا

الفرس حتى لم يبق قارئ من قراء العلماء يسمع بها فبحسب ما واحاله هذا ان ما في على
قاربها ووصفها فتقول

هرات في مدينة عميقة لامية . يسير الى موقعها الجغرافي وقد زادت
اهميتها مؤخرًا لأنها أصبحت "مفتاح الهند" وهي قديمة لا يعرف ما بها ورد ذكرها
في كتب الرواينة وكانوا يحسبونها "مري" وفي في الهند كرنية "مراي" أي
"مهر" وربما سميت بذلك لوقوعها على "نهر" وهي تدعو في هبتها بقاها
واقعة في بقعة من الارض يربها بهرات وتعرف اليها مائة في نزع ومصارف
فداعب بها الرواد . ويقدر من مساحة الارض الزراعية هناك نحو ٤٠٠ ميل
مربع . وبهرات بشا في الشرق من حمال شائعة وبحري غربًا في اودية خصبة
حتى يرب حولي هرات وعلى مسافة مائة ميل من هرات . من ٢٢ قصر كبير يقال
له حمر ملان . واما النهر فالبحري غربًا من حدود "دري" فيسقط شمالًا على
راوية قائمة فيهر اسرحس من "بصب" فيهر من "دري" فيهر من "دري" فيهر من "دري"
واما حصن فلا يمكن حربه وكذا يقع في "البحر" و"البحر" و"البحر" و"البحر"

واما هرات فهي مركز وسطية من "دري" فيهر من "دري" فيهر من "دري" فيهر من "دري"
الى قندهار وشرقا الى كابل و"دري" الى بخارى و"دري" الى طريق مرو و"دري" الى
بلاد ايران بطريق مشهد وغيرها . وفي مربعة الشكل مساحتها ميل مربع تحيطها
الاسوار من جهاتها الاربع . ولكن اسوارها ليس لها تختلف مائة وشكلا فهي
مستقيمة في الشرق والغرب واحسب ليس فيها اعوجاج او زور الا عند الابواب
واما سورها الثماني فهو قلعة مبنية من الطوب احف على بل صافي في اسفلها
يعرف بالقاعة الحديدية على مسافة مائة يارد خارج الدور

وما يبر هرات عرسا ثمر من المدق شكل ماء ذلك المور قائم قائم على سور
من التراب ثمانية عند القاعة ٢٥٠ قدما وعلوه خمسون قدما فوق سور التحوار
الطوب علوه ٢٥ قدما وثمانية اصداس اسفلها اراج اشكافا اصناف دوائر وعلوها
١٥٠ رجًا ويحيط بالدور حديق عريضة ٢٥ قدما وعمقه ١٦ قدما . فظهر من ذلك
ان المدينة من المائة في ما يدر مثالة . ولكن بعض الغارمين بالامور الحربية من
رأوها ونحسب ما عتها يرون ان تلك الاسوار المائة قد لا تعي عنها شيئا لان في

التمال الشرقي منها آكمة مشرفة على المدينة اذا احتلها حدود اورية هدمها بالقنابل
فصلاً عن ان نهرها الذي تستقي منه يكون اناء الحصار تحت رحمة الاعداء فاذا
شاؤا حولوا عنها فلا يبقى لها ما تستقي منه الا آثار قليلة لا تسد حاجتها ولكن
النارج بدلا على مساحة هذه المدينة لانها امتنعت على كثير من القواد العظام
مثل جنكزخان ونيسورلك واحمد شاه مدات طويلة . ولا ريب انهم اذا تمقوا
مخندقها وسوا المكان المستطع عليها واحترقوا فيها آثارا وسوا احوالاً للماء تصبغ
في حال من المنعة لا يقوى عليها جند

والمدينة خمسة ابواب اثان في السور الذي وباب لكل من الـ اوار الاخرى
وفيه اربع اسواق تسمى « حصار روى » اي الـ اواق الاربع تشأ كل منها من احد
الـ اوار الاربعة وتلتقي جميعاً في الوسط حول ساحة مربعة فوقها قبة . وبالقرب من
ذلك الملتقى حوض عظيم يذلل منه سبع مائة ١٢ نهر من الماء لكل سكان المدينة
بناء شاه عباس الشهير واكثر اسبغة المدينة غير هذا الحوض جامع يسمونه « مسجد
الجمعة » مساحته ٨٠٠٠ مربعة يهي في اخر الامر اعاس عشر . وبالمحطة
ليس في هرات ما ينقح الذكر الا في غير الـ اواق الاربع والحوض والجامع وما بقي
منها يكاد يكون حراماً ما يملك من الـ اوساخ والامور ما لا يساير والطرق وعدد
سكانها الآن نحو ثلاثين الفا

واما كلك فانها بلدة صغيرة لا أهمية لها الا من حيث رول الروسين فيها
وانها ستكون محانة للسكة الحدودية وهي واقعة على نهر كلك كما ترى في الخريطة
ولابد للناس ذكر كابول خاصة افغانستان وان نكر بعدة عن طريق الروسين
وهي واقعة على نهر كابول تحيطها ثلاثة اميال وكانت قديماً ذات اسوار مربعة
واما الآن فلا اسوار حولها ولكنها محاطة بالحبال من كل جهة الا من الشرق الشمالي
شكها مثلث يقيم امير الامعان في قلعة اوجي يسمى « بالا حصار » في الرابطة
المحوية الشرقية على آكمة ارتفاعها ١٥٠ قدماً وكان للسور القديم سبعة ابواب لم
يبق منها الا الـ اثنان باب لاهور وباب سردار وتتم كابل الى سنة احياء
اسواقها لا تنقح الذكر لضيقها وعدم انتظامها فاذا امطرت السماء غاص الناس في
اوحالها . بيوتها مبنية بالطوب الخفيف بالشمس سكانها نحو ٦٠٠٠٠ نس

﴿ سكان افغانستان ﴾ بلغ سكان افغانستان جملة نحو خمسة ملايين وم
 الخلاط من قبائل شتى تجمع تحت صفة الافغان وغير الافغان . ويريد عدد الافغان
 على نصف السكان . وينقسمون الى ١٢ قبيلة تنفرع الى اتحاد و بطون اشهرهم الدورانية
 وكالوا يسمون العدلية والطرية والبسرية والككارية . اما غير الافغان فهم شعوب
 كثيرة اشهرهم الايماكية والطرارية والساكنية والكركناشبة والكوهستانية والمانديكية وغيرهم
 وانثوريون محسوبون في اصل الامعاريين واما هم فيسمون انفسهم " بني اسرائيل " و
 وينسبون الى الملك شاول الذي يسموه العرب طالوت . فيرمعون انه كان لهذا الملك
 واد اسمه ارميا ولد له ولد اسمه افغاما هو جد الامعاريين . ويقولون ان سوبخ نصر
 بدد شلم لمحا والى الحال شمالي هرات وما راوا هناك حتى طهر الاسلام في الحجاز
 فاندوا اليورجلا من حكومتهم اما فيس جاء المدينة واعنى الاسلام وعاد الى بلاده
 فولد له ثلاثة اولاد رعي الامعاريون . ومن منهم وذكر مؤرخ فوينا ان الافغان
 ينسبون الى اقباط مصر من سل الفرعنة ورعي عدم عدم ذلك مما لا يعتمد عليه

﴿ تاريخ افغانستان ﴾ واما تاريخ الافغان فانه كبير الازنك لما مر على ملك
 البلاد من السلطات خمسة ما حدهم معصوم من اقدم ارميه انارج الى الآن فنصر
 على اقربا او بدأ بنيسور لك الدخ انبري السهر فمدحت فغانستان في حوزته وخلفه
 عليها بعض اولاده حتى استقرحها منهم السلطان بابر في اوائل القرن السادس عشر
 وفقدت عليها بعد ذلك ابادر شني وكان بعضها تابعا للهند وبعضها للفرس حتى فتحها
 نادر شاه في اوائل القرن الماضي . وكان في جملة رجاله رجل اسمه احمد خان من
 قبيلة الديادله لما قتل نادر شاه سنة ١٧٤٧ اتجه الامعاريون حاكما عليهم فحكمهم ٢٦
 سنة واتسمت مملكة الافغان في ايامه اتساعا هائلا فصارت عرما الى بحر قزوين
 وشرقا تجاوزت حدود الهند . واما مات (سنة ١٧٧٢) ترك لولي عهده نبور مملكة
 امتد سلطانها على افغانستان وبنجاب وكشمير وتركستان والسند وبلوختان
 وخراسان . ومات نبور بعد عشرين سنة وقد خلف ٢٢ ولدا نولي الملك خامسهم
 زمان مبررا بمساعدة بعض الاقرباء وقام الخصام بين الاخوة من ذلك الحين
 وانقسمت المملكة وسفكت الدماء حتى افصت الحكومة اخيرا الى رجل قدبر من تلك
 القبيلة اسمه دوست محمد وكان شجاعا . ومات هذا سنة ١٨٦٢ فخلعه ابنة شير علي خان

دارعه على الملك اخوته واساء اخيه . وكانت اكثرا قد ارسلت مندوبا الى
الافغان سنة ١٨٩٩ لمقاومة مساعي ماويلون ومارت في ايران وهو اول مندوبها
وفي سنة ١٨٧٧ نارل حاكم كلات عن مدينة كويتا لاكترا ما قام شير علي خان
المجته علي . فعلم الروسيون بذلك فارسل البصر وهذا الى كاول سنة ٧٨ فكتب
حاكم الهند الانكليزية الى شير علي يعرفه على ارسال بعثة انكليزية فلم له يرد . وكان
ذلك داعيا للعداء فحدثت اكثرا حملة حاربت الافغانيين وعلينهم وفرشير علي
الى الشمال وخلعه على الملك يعقوب خان وظالت الحرب . ثم ما لبث الانكليزان رأوا
حاجتهم الى افغانستان لتكون حاجزا بينهم وبين مضامع الروس وكان لدوست محمد
المتقدم دكن ولد اسمه عبد الرحمن خان (هو الامير اعالي) كان تحت جناح روسيا
فما علم بغرض الانكليز في افغانستان فطلب ان يحكم البلاد كما يريدون . فولوه اباها
عام ١٨٨٠ واستعملوا معها . وسعى في رحمة . فامر عبد الرحمن ورسمه في الملل
القادم ان شاء الله



باب المقالات

المسكر وعاقبة السكيرين

لا ريد بعاقبة السكيرين ما يحشاء عليهم في يوم الدين من البحث في ذلك ليس من شأن الملل . وإنما ريد عاقبتهم في الحياة الدنيا . ريد البحث في تأثير المسكر على احشائهم واجلافهم وآدابهم واعمالهم . لا يقتصر على الدليل العلمي ولا تكفي بالقول القلي ولكننا نشع القول بالبرهان الحسي . فصور الكلام بصورة حسية لعالم اذا صحوا من سكرتهم رأوا عاقبة ما يحشوا على اعصابهم وما يحشوا من الملل على اولادهم واقاربهم واصدقائهم وحياتهم فخرجون عن عجبهم وندمهم في . واه الدليل

من هم السكيرون قد يتبادر الى اذهان البعض انما ريد بالسكيرين الذين دامسكروا في طرقاتنا وعشت فيهم ايامهم وخفوا في افواههم او غاب رشدهم وبقوا في اشياءهم وبعثت فيهم اعراض حسية . ثم انما ريد هؤلاء ولكننا ريد اننا من الادب واهل الوجاعة اننا على المسكر بالافتقار او بالاستطراق ولم لا يحسبون انهم في عداد السكيرين لانهم لا يبريدون ولا يندفون ولا يندفون رشدهم بل قد يكونون في حال سكرهم او في حال لصوم ولكنهم مع ذلك مواثون بالشرب مدون عيوبهم فاما ما انت الشمس انضمت بسهم واحملت قلوبهم ولا يرالون في تلك الظلة حتى تشرق شمس الحياء في الناس ثم تدب في عروقهم ديب الامس ولكنها تطرحهم وتخرجهم من مقارناتها ساعات متوالية وهي تزيد وجوعهم اشتراكا وقلوبهم انسياطا وديما دام سرورهم الى آخر الليل . وقد يشارون على من الحبل ايانا او اشهرا او اعوانا ولم لا يرون ما يكدرهم ولا ما يدعوم الى العدول عن معاقبتها . وقد ترى جماعة منهم يردادون سببا وصحة . (بحسب الظاهر) فلا غرو اذا عدها معهم خلافا شافيا لكل الامراض فاما اصابتهم الحس عند الى البرية واذا خاف الوفاء الواحد تدرع بالكعبك او الوبيكي

وهناك ثمة ثالثة من مدعي الخمر يشربونها لتب شهوة العالم او للمصانعة

على المصم أو نحو ذلك من الدوائد الصحية (على زعمهم) . مهم لا يتناولونها إلا قبل الأكل أو على المائدة ويتناولونها ويصومونها لأصدقائهم وأخصائهم دواء شافياً . ولكنهم مع ذلك قد ادموا عليها حتى أصبحوا لا يستطيعون طعماً ولا بهاً لم راد إلا إذا جعلوا فرائه كائناً كؤوساً من العرق أو الكهك أو البيرة

فالادمان على المسكرات ثلاث درجات (١) العريضة (٢) المسكر الوسيط (٣) الاستثناء بالمسكر واتخاذها قاصداً أو منجياً

أما السكران المرغوبون فلا مرحومين الرجوع عن مسكرهم لاهم في الغالب يستسلمون للأهواء ولو كانوا من برحق همهم لما رضوا بما يلغون اليوم من الترفع والتهتك وما يجزئ اليو ذلك من المسكرات . فمن لا يكتب لصهم وأكسا يكتب لأصحاب الدرجتين التاليتين ومن أصحاب السكر المعتدل والمنشون بالمسكر

وقد يعترض عليها هؤلاء بأن الاستثناء من بعض الخمر بعد من قبل المعالجة الدوائية . ونحن لا ننكر ذلك لاسيما كثيراً ما تناول أقوى السموم علاجاً في بعض الأمراض ولكنا نعلم أن الذين يجعلون السرب والقهواء عادة شواء كانوا في حاجة إليها أم لا فلا بهأ لم عدا ولا عشاء بلا مدام فلم يعد شرها دواء بل هو من قبل الداء لأن تعود التلبل من الخمر قبل الطعام ماسة لصدر الذي ومباح لصدر الذي . إذ قد يكون سبباً للاعساس في المسكر . ولا شبهة في أن معظم السكران إنما تعاطوا المسكر في أول الأمر لبعض الأحوال الصحية ثم تعلقوا به ولم لا يطون . وشأنهم في ذلك شأن القمارين في رؤوس السرس لأن القماره جائزة فيها فيجزم ذلك إلى القماره المستندة فاستخدام المسكر جائز ومفيد على أن لا يؤخذ إلا بعد الاحتياج اليو في أحوال خصوصية . وأما تناولها لتقوية المعدة أو تنبيه شهوة الطعام قبل الغذاء أو العشاء ولو مؤقتاً فإنه مضر أيضاً لأن الإنسان لا يمدى من مقدار الطعام الذي يدخل معدته ولكنه يفنذي ما يهضم منه . وقد تكلمنا في هذا الشأن في غير هذا المكان

يلي عليها الكلام على الذين يخذون المسكر وسيلة لازالة الهموم أو استغلاب الممرات ومن الت الكبرى من المدمين عليو ومعهم من أواسط الناس وأكارم وفيهم جماعة كثير من أهل الوجاهة والأدب والعلم . بعضهم يتناول الخمر في منزله أو عند اصحابه والبعض الآخر يهملون ذلك في الحفلات وأماكن اللهو وربما

احاطوا بانه المخدر على قارعة الطريق في الاسواق العمومية . فالى هؤلاء سوق الكلام
محصراً بصور لم عاقبة امرهم صحياً وادبياً ولم بعد ذلك ان يحذروا لاجلهم فنقول .
❖ تأثير المسكر على الاحشاء ❖ ان الفعل السام في المسكرات يتوقف
على الكحول الذي يجالطها . والكحول من السموم التي اذا اخذت بجرعات كابية
امانت حالاً واداً اخذت بجرعات صغيرة امانت « تدريجاً » وم بصنوة عدا في
بعض حالات الصنف حيث لا سبل الى الاغذاء بالاطعمة وقد يخذ منها للقلب
او المعدة في بعض الاحوال الاخرى فاذا اخذ وقت الحاجة اليه كان علاجاً
نافعاً . ولكنه من العقاقير المرحية التي تسبب القلب وتشرح الصدر فيجدها شاربها
بما يشعر به من الانعاش او النشاط على امر تناول القليل منها فاذا كرر استعمالها
نعودها كما يعود بعضهم تناول المورفين على اثر اخذها مراراً في تسكين بعض
الآلام فاذا ادمن على تناول تحول عمله الى « سيم ومكدا » بدل في المشروبات الكحولية
فان صاحبها لا يزال يجدد بما تحمله فهو من النشاط الزهني والبدن العصبي وهي تأكل
احشاءه وتغرق فلة وكما في كيميائي

واكل سم تأثير في اعضاء البدن بخلاف لسموم واما الكحول فانه يؤثر
في اكثر الاعضاء الرئيسية كالقلب والارعة الدموية والكبد والكلى والمثانة وغيرها



١ الشكل الاول كبد السكرين

ونأثيرون على الكبد غرب حدة لو حذر على بال شارب المسكرات لدعروا

وانفسها ان لا يدوروا شراباً وربما يوقدوا في مابهمون . هل يجدوا لهم وهم
منهجو الوحد موردها الوحيات احياءاً ومنهجو الادس ان اكادم داب او نه است
كما ترى في الشكل الاول . فالتك ترى فيه كذا كبيرة غنيتها كذا صغيرة ولكل منها
رسمان في احدهما صورة ظهر الكبد وفي الآخر صورة بطنها . والكد العليا لرجل صحيح
لا يشرب مسكراً والسفلى لبعض السكرين وقد فترت وتماثلت حتى اصحت كالقرون
او كالشمع فكيف تعمل عملها

ومؤثر الكحول على القلب تأثيراً يفاكس تأثيره في الكبد بحسب الظاهر فان
قلوب السكرين تنهم وتضع فبرداً معها حتى يانع صدى القلب الصحيح او اكثر
واما وريها فقد سبع ثلاثة اصعاف وريه او كبر . فمعدل وزن القلب الصحيح ٢٥
غراماً واما قلب السكر مورده غرام وهو نحو ٥٠ غراماً

ومؤثر الكحول على الاوعية الدموية وحدوث الشرايين . والشرايين كما
لا يخفى مؤلفة من خلايا تسمى نصل حركه الدم . فانه دها واما في السكرين
فتتصلب جدرانها وتضع بصرقته لعل كذا ما يتجلى في رها الداخلي وترسب
في مواد كسبة فيه الشرايين كما في الشرايين في السكرين



(الشكل الثاني) شرايين السكرين

وفي الشكل الثاني صورة جدران الشرايين في الاصحاء الى الجبين وشرايين
السكرين الى اليسار والفرق بينهما ظاهر

وبالمثل ذلك في تأثير الكحول على الكبدتين فإيهما نصيبان بها يصاب به الكبدتين تقريباً فتضمران وينضب باطنهما ويرسب في نحوهما مواد حموية ربما تجمعت فيها حتى المثانة أو حتى الكلية
بإهلاك عن العلل المشهورة التي تصيب السكرين في الدماغ والامعاء والحمل الدوكي وغير ذلك مما يؤول شرحه . وقد اقتصرنا على ما نلناه اكتفاءً بالقابل من الكثير

﴿ تأثير المسكرات على الاخلاق والاداب ﴾ يقال في الامثال الشائعة « السكر رأس المعاصي » وهي حكمة مبنية على الاختبار . لان الرجل في حال سكره يستهزل ما يصعب عليه في حال صحوه . وقد يجتنب في صحوه بعض الرذائل حياءً أو خوفاً فإذا سكر امتنع خوفه وأحسّر هذار حياته فتركب اقبح المنكرات . ولكن ما لنا ولهذا التعديل ومن اشهر من السكران . من قد لا يدم عليها في صحوه . وهو امر يشعر فيه كل من شرب مسكراً ونومته راحة في حياته فمافولك في من يدمن عليه اعز من . وان ذلك لا يبرر صدمه يوماً فانه يظهر دلائله على وجهه وقد تعرف السكران بمجرد انحرافه عن عاداته فان من اعين الناس اما بهله وحمود واما شره حتى فيما ولا كانت في غفو ذلك مثله ولكي اريك صور بعض سكري ادرت وى فلا عن مجلة لكونور بورنو الفرنسية



(الشكل الثالث) وجوه السكرين

فإذا تأملت وجوه هؤلاء في الشكل الثالث رأيت الشر مادناً عليها وقد تعلب فيها المراج السوناي وهو غالب في السكرين

﴿ تأثير المسكرات في النسل ﴾ من المتمرر المشهور أيضاً ان ابناء
الكبريين اهل عاهات يعذب فيه الله واحبون والكساح والصرع (النفقة)
ويكثر فيهم سوء الخلق والبل الى المسكرات كالسرفعة والسوء وتسايل ذلك في
اعقابهم احياناً حتى يقرص سليم . وهل من شر اقبح من هذا . ان يرتكب الرجل
مكراً متصل اصراره بالخسرة في اعتناء واعقاب انتباهه احياناً متواصلة . واذا
اركب الايمان خطاً ضد سوء وشئ على او طوبى به فعدده انما انما الى سوء
فلا يجوز لاحد ان يعالجه . واما السكر فانه ركب الخطأ ضد اقبال من الناس
يزنون المرض منه حتى يفرصوا عن آخره

واليك حوادث احمائية تؤيد ما ذكرناه فلا عن احدها . اريد بارس في هذا
الموضوع قال :

« ولد لسكر . مع اولاد ثمانية منهم في الدعوة واربعة اثنان مالمحور
وهو في الثانية والعشرين من سنه . واربعة اربع مائة وعش الحامس معقل
الحمد وكان السادس حدي . وحدثه بمرح . واما السابع فكانت الى
مصابة بمرض عصبي يمتد الى الجوف

» وهناك عائلة كان ولدها سكر اولاد ١٢ مات ثمانية منهم اطفالاً بالنسح
العصبي المشهور وعاش صبي من السابقين مصروعاً (اي مصاباً بمرض النفقة)
سبب الآداب ديني الاخلاق وصبي آخر ثناً سكر . وظلت بستان احدها
مصابة بالمشربيا الجبونية والاخرى نشأت على العهور

» واخبر احد اطباء سويسرا ذلك الامر بسوء فدرس احوال عشرين عائلة
عشراً منهم تسلسلوا من اسلاف سكرين وعشرراً من اسلاف لاسكرين
فكان سبل هؤلاء ٦١ شخصاً مات منهم خمسة في الدولة وعاش اثنان مشوهين
واثنان مختلين واثنان مخميين وظل الباقيون سليمي الجسم والعقل واما سبل السكرين فقتل
سباً وخمسين مات منهم ١٢ اطفالاً وصل تسعة في صحة تامة . واما الباقيون فعاش بعضهم
محمل الشعور والبص الآخر ناقص الخلقه وفيهم الكه والعم والحمي والمصروعون
» ومحص بعضهم ٨٢ مصروعاً فوجد اثنين منهم من نسل السكرين « انتهى

وهناك حوادث اخرى يصبى المقام عن ابراما واكسا كبراً ما نشاهد امثالها
شهادة عن كل يوم بين احدقانا وحيارنا ما يكفي ان يكون لما عنة وذكرى

باب المراسلات

﴿أي أشدنا نأير في ترقية شؤون الأمة العلوم الطبيعية أم العلوم الأدبية﴾

حضرة الناقل مشيئة اللال الأغر

ظهره لركم بحسب بعد صدوره نهاية أيام لعد المسافة وكأنه فار من هلال
اسم في روجه فلفنياء بالشرك عوداه وهما سرره كما عودا وفي حمدة ذلك
اقتراح في "هل العلوم الطبيعية أم العلوم الأدبية" في ترقية شؤون الهيئة الاجتماعية أم
العلوم الأدبية

ولا اعتد نقصه عن حوض في حدته كعادته كعادته في الاستلال
فاني عاخر حتى عن كتابه ولا رولا رولا رولا ما اقتدست على
الكتابة فاقول

اعتد ثلاثة مجامع لترقية العلوم مدبعة - تابع في كبرها ومرسا والولايات
المدعة على جاري العادة في كل عام - ومن عار في هذه الخامع من حيث اهتمام
الحكومات بها ومن المرات المحبة لاعتدتها ولتعارب العلية والأهلية ووقف
الأموال العائمة من أول الثروة أو من حيث نهامت انبلاسة وشول العلماء الانضمام
في سلكها - فاء في هذه الحركة العديدة سببا هو من الاهمية بكان يعني به تقدم
هذه الاحياء مع تقدمها وفانحما وجه "موم قطع العار عن الله سبحانه وتعالى
والبركات وقد قال رئيس مجمع التريباتي لرئيس مجمع مرسا "لا اعتد في العلم"
وتزور المحامان بمجدة في حين ان حيتي الدولتين كانا وحيد لوجه على حدود حدوده
ثم ان جامع قد به جد ولكن مرة حية بها في الارمنة الدالة واحادته
ولا مكف حرب عدا في بيان امدار الخامع القديمة لانها عاشت ودمت كرهة
الرسق في دولة العرب التي شول الماريج انها نعمت شوا اعتابا في احصارة
والشبه وقد كان حساؤها ومنوكها وسلاطينها بأمروا بانعتاد الخامع فتدور فيها

المناظرات العلمية والمخاضات الادبية فتشهد التنافس الشديدة وتلى النقص
وانبؤد التاريخية ولكن فائدتها بوضوح كانت محدودة في النهاية تلى تعلم العلوم
ورواج سوق الاثاب فكانهم اشتعلوا بالعرض عن الجواهر فلما نقص ظلم كانت
اثارهم لا تحصى لانفق فيبلا . ولولا نفوس ام اوربا ونجهم عن الجواهر بالسعي
المواصل لقلل الكون في حال الاضمحلال . ولا يحسن ام الشرق - منهم في ما يلتوى اليه
من المنفعة والصولة والذروة في ذلك الحين وقد اخذت ام العرب دوراً مثاليا
ولكنها اختلعت في حلة السير وظلت مقدم للامام فشادت صرخاً للمدنية لابتزعزع
لان مؤسس على العلوم الطبيعية بل هو يزداد رسوخاً كلما تقدم عهد فهو
اولى بالانجليزية

شرح طرفك في اتجاه المسكونة واسمن الفكر في بواعث تقدم المهنة الاجتماعية
وموارد ثروتها الزراعية والحارية والمهذبة وما يترتب من اسباب الامن والطمأنينة وكثرة
التسلسل وما يترتب من مميزات في تعلم المكنون فامس نتائج الاختراعات الحديثة
كالات الحارية ومائته وامونته والكهربائية والمكنونات العسية والعناقية والدوائية
وغيرها لا يحصى من مفاصل الامور . او اريد كما لو كان في اسفراة لا تداينها
لغة . بل سفلت استعانت اى ما يحيط بك في الامور والاسكدرية مثلاً من مصابيح
الغاز والكهرباء اى سائر اشياء وسائر وسائط او اعراس اى الساحة بلوق غير
منظورة او قطر البحار الدائرة في البلاد او بين احياء المدينة نفسها او انابيب الماء
التي ترفع المياه الى اعلى المنازل او اسلاك الطلوع والظلال في النقاء
لنقل الاضرار بسرعة البرق فلا تجري حادثة في أقصى الارض حتى تنشر على صفحات
الجرائد بعد ساعات قليلة بفضل المدايع العجيبة

فبأي شيء بما هذا التقدم وقام هذا امران أليس هو نتيجة استخراج كواثر
الذبيحة والوقوف على اسرارها . وبعد ان كانت قطعة الكهرباء تنفط زغب الريش
واش اصحمت قود الاثقال وتعمل مالا يستطاع حمله اسار ولا حيران . هاك رعم
جلواي بوحود الكهربائية في جسم المدفع الذي بي عليه مناظر الطبيعية ولعله فقد
آل الى اصطلاح دائرية ظهرت بها الكهربائية الكامة في المعادن والماء عند وا على
المناظر الطبيعية وتوعت القارب وتندست الاختراعات والاكتشافات وتخللت العناصر

وظهرت تركيب الاحياء بالتحليل الكمي والقياس عن الواجبات الطبيعية الاخرى
كالكيمياء والفيزياء والهندسة والعلوم وهي اساس الصانع واعرف ان
يستعمل بها الناس كانه غير من التصور الخيالي وحده بل في عشرات الملايين من
الاساس فما بالك بغيرها فضلاً عن اشعة رخص المكشوفة حديثاً التي افادت كل العلوم
وخصوصاً الطب وسخرت خبثه لا يخفى من تلك الامراض القاتلة
وبالاختصار ان الطبيعة متنوعة بأسرار خفيت لخدمة الانسان وهو مكتمل
بالعمل فيها وكلما زادها بحثاً ودراسة رادته نفعاً وإرشاداً باظهار عوامدها
وكشف اسرارها

ولا مجال هذا الارغاف يقتصر على جهة الاحياء مادياً فقط بل هو يربط تقدمها
ادبياً وبحسب ما ان يعمل مبداءه انقول عبارة درجتها اعلال من تحت عنوان
"دواء الخلق" انما فيها من نفع لا يحصى في معرفة دورة الدم بالعلم
بمحصن كيان العقل في **حاجة الانسان في حياة** جسمه من الغذاء ونشاط وقوة
وقد اثبتت العلوم الحديثة ان النفس هي جوهر لا يمكن من انشطتها ناعماً
بالعقل حتى قيل المسمم بها وفلسفة اسلافنا "بمن نفع في الجسم انساب" وهي
تقرر ذلك كان الانسان بالعلوم الادبية عبرة في ما هم في شيف العقول
وتهديب الاخلاق بل المعول في ذلك على استمداد الاساس من جهة تركيب الآلة
وصفاء درات لمخ الذي كسب اكثر من نقارة الدم وهذا يستلزم المناهضة الطبيعية
في اعطاء الانسان وكيفية دورة الدم والوظائف من العوامل المؤثرة عليها فيحتاج الى
الاساس العقائدي والادوية وكشاف حواصها بالعلوم الطبيعية او الى درس الاقليم
واشتاء الغذاء الجيد وتعميد الجسم بالمراضة المتعددة بالوقاية من المراجعة لتقوية السيرة
حتى لا يتملك العقل فتصدرة افعال هيجية مضادة لتصلية - وقد بحثوا في عوارض
الحواس وبنوا عليها ففصل في تركيب المخ فلو تفكك سكران في الطريق وارتدت نعمة
بالاستعداد عن السكر لا سمحمة الا الاستهزاء والتمهيدية مما كانت قدرتك في الصراحة
ولكن اذا تركت يتيق ويثق من اتيك فلا بد من يدوم ويقوم بخلافه يمدو
ورد على ذلك ان الاحتمالات الطبيعية يمكنها تنفرع اعمل الانسان فيلزم
بها عن الردائل وقلنا نجد قاصداً او حرفة سارفاً او محمداً - فبما العالم الطبيعي

مثلاً يعمل في مسألة طلبية في رابطة بيني بين الصانع والزارع والتاجر بخذها علماً
لاستغلالهم الفليحة . هذا واي سرت . تأثير العلوم الادبية في مساعدة الفليحيات
في زرقبة شؤون المهنة الاجنبية حتى كاد الشرق يجهل لاندرك وهي كانت منفعة
التواصل بين الامرين غير محسوسة كانت ادعى لبعض المربين واسمراح الادلة
(حلفا) (اسكندر الدمشوري)

الصحافة العربية في الشرق

حضرة صاحب المال الناضل

لم أقب على كتاب المستر مرس الانباء حدوده الخرائط العربية الذين انتقدوا
في الهلال الثالث من هذا السنة ولكني لمست من كتابه عدد من قدم الخرائط العربية
في الاسنانة في (الخواص) اوتي من (الخواص) ان الصانع من قدم الخرائط العربية
في دار السعادة (مرة الاخرى) الخواص من (الخواص) كتب المشهور ظهرت
في ايام ساكن الخواص عند محمد خان وابعد على العدد بمجموعة منها تذكر وقائع
حرب القرم

وان اقدم حرب عربية في سورية (حديقة الاخبار) اسعادة الشاعر المصري
المشهور خليل امدي الحوري اسأه سنة ١٨٥٦ ولم ترل يندرج الى الآر فقدت
بالنبيه الى ذلك توفير الفصل لاملو والفصل المتقدم (مكيب ارسلا)
(الهلال) لم يكن في عطا قبل الآر ان (مرة الاحوال) صدرت في
الاسنانة قبل الخواص ويدهر ان الدار من ذلك قابلون لاسأه ثمرات قولنا المسار
الي غير من مذ ظهر الهلال الى الآر ومع سعة انتشار الهلال وكثرة قرائه لم يرد
عليها نسبة من احد . وقد بدل ذلك ايضا على ثروت الاداء في غيرهم على الادب
اد لا يجلو ان يكون بين الوف الآلاف الذين اذعنوا على الهلال في العام العربي
اديب غير سعادة الامير شكيب يعرف هذه الحفنة ولكن الى الآر كون هو
البادي بالفصل ولا غرو من غيرته على العلم والادب اشهر من ان يذكر
اما حديقة الاخبار فلا تخالب حصرته في انها قدم من ابحاث ولكنها جريئة

وجه تسميته بهذا الاسم ولكن لا يجازان يكون السبب خراباً سبباً على فحامة ذلك المكان وفحامة صورة عنترة العسي في ادهان العامة فرجعت انا من الخو لو فمضت الو
 واما بانى هذا النهر او حامر فيرمعروف تماماً ولكم ترون الى يسارك واسم
 داخلون في دلهيه كناية مير وعليفة فيها اسم كاهن من كهنة العائلة الثالثة عشق الرعوية
 اسم « حزيما » وحسابات توفيقية قديمة . والعائلة المشار اليها تولت مصر من
 سنة ٢٨٥١ الى ٢٢٦٨ قبل الميلاد

وكانت هذه المعاصرة لما في احوال الصراية لمجاء للمسيحيين الذين كانوا يرون
 من عصا الاصطهاد على عهد الامراترة الوثنيين فلما سادت الصراية في وادي
 النيل على عهد الامراتور ثيودوسيوس الاعظم خنت تلك الكهوف الا من اختارها
 من المسيحيين يوفى للسك او لمحوه

* نبات النيل (النيل) *

(جمهور) خطي اندي السودان

كيف يزرعون نبات النيل ومنى وهل يسمون في سواحل سوريا وكرف يستغلونه
 ويستخرجون النيلة منه

(العلال) هو عشب يسموه العرب العظم (وقيل عظم) وقد عرفه اليونان
 والرومان وكانوا يسمونه « انديكون » او « انديكوم » ومنها اسم عند الافريج
 اليوم Indigo ويريدون به المادة الملونة او السات الذي تستخرج منه . وهناك
 عدة اعشاب تنولد فيها تلك المادة ولكن اشهرها العشب المسما ببلعة العلم
 (Indigofera Tinctoria) اي عشب الانديكو الملونة . وعشب اخرى اسمها
 (Indigofera Anil) ومنها اتخذوا النيل والنيلة في العربية اسماً لهذا النبات
 فالانديكو الملونة عشب يعلو عن الارض ثلاث اقدام الى خمس ذواوراق ريشية
 ينمو في الهند والصين وأوطان امريكا وفي اكثر البلاد الحارة . اما في مصر فهو حديث
 نعم ان المصريين القدماء كانوا يستخدمون صباغ النيل في ملابسهم ولكنهم كانوا يتناغون
 من الخارج . وذكرنا انه كان يحمل اليهم من بلدة مريكة على نهر الهند وربما كانت

المنحة المشار إليها تسو على صاف الليل ولم ينهوا لها وذكر كلوت لك في كتابه عن مصران الذي ادخل سات الليل إليها الاستناد دي موبينه
اما الآن فهي تزرع في الصعيد وبعض بلاد الوجه البحري ونواحيها الارض الطيبة الرملية يزرعونها بعد حصاد الرعاة الشتوية وفي تحتاج الى ماء كثير ولم في زراعتها اساليب اشهرها ان تنفع الحرور يوسين في الماء لم تحث الارض ويوسع بها عشر رور في كل حنة وتسقى مرة كل خمسة ايام وبعد تسعين يوماً تسقى مرة كل ثمانية ايام وتنقطع القطعة الاولى بعد ثلاثة اشهر قرصاً وبعد اربعين يوماً نحى ناية وثالثة ثم نموت

اما بموهذا السات في سواحل سوريا فانه عمير لما يهبط من اصاص الازربة التي يسمونها وقد ينمو اذا توفرت له تلك الاسباب على ان يعمهم حرب زراعتها هناك فلم يطلع وربما أصبح سواء ما درس البرية والاقام وروىها على المطالب ولكل محنته بسبب

اما المادة الملونة البيلة اذ يزرع ينحرجونها من اوراق ذلك السات ولم في ذلك طريقان الاولى ينحرجون البيلة منها من الورق بعد عصبها الاخرى ينحرجونها بها من الورق والسوق حصراً وفي شهر الصريفين واعملها واليك كيفية ذلك على ما هو جار في بلاد السخال التي يرد منها اكثر اصاص البيلة

يجزى من الاوراق والسوق حصراً حرماً صفوة يميلونها الى العمل وهناك صنان من الاحواض ملوثة ماء احدها اعلى من الآخر فيمنعون الحرمة في الاحواض العليا اجل الاختار ويتم اختارها من سبع ساعات واربع عشرة ساعة تبعاً لحرارة الحق ويستدلون على تمام الاختار من لون الماء فانه يكون عد ذلك اصبر صافياً بمصرقونة الى الاحواض السلى وهناك يواصلون خصة او تحريكه دائماً فيصون لذلك جالاً باعثة من الذهب الفارسي يدخلون الاحواض ويحصرن الماء شخصاً متواذلاً ثة ساعتين او ثلاث ساعات والاراد بذلك ان تعرض كل اجزاء السائل للهباء فما أخذ ون السائل في الحول الى الاخضرار وتظهر البيلة الزرقاء فيه ظهور الصاب فادام لمهورة بترك السائل ساكناً فترسب البيلة في الاحواض وكلما رسبت زرعوا الماء عنها بالمصات او غموا حتى لا يبنى غير الراسب فيعملونه في حل بمنظومة فيها على درجة

العليان معاً لاحتارته ثابة . وبعد ٢ ساعة يردور ارضه حتى يغلي جيداً ولا يزال يغلي ثلاثة او اربعة ايام ثم يرشحون الماء عنه . اسند سبكوه بصروة على شكل اقراص يصعوبها في الظل لتجف بالمدرج . وبعد نضجة ايام يتم حياؤها فتعمل الى الاطباق واجود انواع البقلة ترد من السغال وجاوى وعوتايللا

اصل الوسمات « النباشين »

(الاسكندرية) - سادس احدى يومى العار

من هو مخدع الوسمات ومنى اخترعت وماذا يتقون كل وسم باسم خاص به . وكمناسك دولة على وسماتها في السنة وهل وسمات الدولة العلية تصع في الاسنة ام في اورما

(الهلال) ان الوسمات على ما هي عليه ذكر لانتن تاريخها بخاوز القرن الذي عمره المجد وكان شريفاً من سادات الدولة العلية . والنديس اصول " وصلة الملك كوفيس في القرن الخامس قبل الميلاد في الاصل الذي تحدثت عنه الوسمات في مصر . ان ذلك الوسم كان مكان القدماء بمخوفة لمن يمتاز بينهم بعمل خاص . كذلك كان . هل الاشبيون في قدم ارمانيهم فاذا امتاز احدكم في حرب او سباق جعلوا على رأسه اكبلا او ناجاً من الزهور او الفضة او الذهب وانتقلت هذه العادة الى الرومانيين ومن عاصره او أحدهم . ولم يكن ملوكهم يلبسون النجان ولكنهم كانوا يجلدونها على المنابر في حذمة لادم . واول ملك ليس اناج منهم المرمر عن الملك اسكندر المقدوني وخاؤه (وما في مصر فالناج الملوكي قديم) ثم اصبح الناج شارة الملك اعامة فلما استأر الملوك الناج لاسمهم صاروا يكرمون المنابر من رجالهم وسمات من الذهب او الفضة بين مرصع وغير مرصع

وكانت القروية في اوائل القصر مكرمة فرساً للندفاع الديني على ما هو معلوم من سلطة الكنيسة على الشككة في ذلك العهد . فكذلك الوسمات في اول امرها دينية في اشكالها واسماها اي اما ان تكون على شكل صليب او عاباً نقش بعض القديسين او بعض العبارات الدينية او نحو ذلك كما هم يقصدون بحمها ان يكون حامنها عروساً بصابة صاحب الصليب او القديس الموصوف ذلك الوسم

تاريخ الشهر

✽ شريف الجناب الخديوي ✽ شرف سمو الامير الجليل عاصمة حكومتهم في الثامن عشر من شهر الماضي فاردت ساؤها بطلعتو وبين اهلها قدومو حفل الله مقامه فيها مؤبداً وسلطاناً مؤبداً سمو وكرموا

✽ نثال دي لعبس ✽ احتست شركة قبال السويس في ١٧ يومر الماضي بتصب نثال مردينا دي لاس صاحب مشروع برقة السويس في بور سعيد وفد رأس الاحتفال سمو الخديوي اعظم رؤاؤه في الداعة السابعة صاحباً فاعدت المقاعد للدعويين على ساحل البحر نحو موقعا قاعاً وارانت فلما اقبل اميرنا المعظم استقبله الرئيس دارفور رئيس الدركة وحسنه دي لاس ثم ارجع السيار عن نثال ذلك الرجل العظيم لحد حث موتهى وهب لاس ثم خطب الخطباء ولما انصت الحملة عاد سمو الخديوي لاس واهل

ويجدر بنا في مثل هذا المقام ان نذكر برحمه الله الرجل رحمة الله ولكنا تركنا ذلك الى مرحة أخرى واكتسبنا الآن بذكرنا ليس هذه المرة وتاريخ الاتصال بين البحرين فلان عن كتاب تاريخ مصر الحديث

كانت لمخارة بين اورنا والمشرق في الاحوال الاحيرة محصورة على نوع ما في فيسبا (البندقية) وكان اليبسبون ارفع الناس فيها واكثرهم اشعاعاً بالاسفار بين البحرين عن طريق مصر - فلما اكتشف رأس الرجاء الصالح تحولت تلك المخارة الى يد البرتغاليين فتقى ذلك على اليبسبيين فاعتقوا في اثناء زعة بوصول بين البحرين فصاروا سلطان مصر اذ داك افسوا النوري وما رالت المغارات هذا الشأن دانه حتى التوح العثماني سنة ١٥١٧ م سقطت واهل المشروع - فلما كانت الحملة الرساوية اهم ما يولون وابتدت بذلك الاتصال واسعة بروح السويس فالس البرخ وسعة المهندس الشهير موبولاير سنة ١٢١٢ هـ او ١٧٩٨ م ونقصاء نحصاً مدققاً مرأى لاير ان البحر الاحمر يطلو المتوسط ٢ قدماً ولذلك

رأى عدم مناسبة فتح ترعة موصلة بين البحرين رأساً فرفع تقريراً خلاصته :

- (١) المواصلة بواسطة النيل وفروعها وذلك بترعة من الاسكندرية الى الرحمانية على فرع رشيد . وفي النيل من هناك الى القاهرة وبجانب امير المؤمنين من القاهرة الى البحيرة المرة حيث بنام حواجر ومن هناك الى السويس بترعة مالحة
- (٢) المواصلة بين البحرين رأساً بترعة تختر بين السويس والبحيرة المرة وترعة

اخرى بين البحيرة المرة وبلوسيوم

لكن هذا التقرير لم يباشر تنفيذاً قبل ان نصي على تلك الحملة بالاجماع من مصر وفي سنة ١٢٥٥ هـ او ١٨٣٧ م اقامت شركة البواخر الشرقية خطاً للمواصلات بين الهند واكثرها عن طريق برزخ السويس بكيفية ان تأتي المراكب في البحر المتوسط الى اول الدرع فتقل في البر الى السويس ومنها في البحر الاحمر الى الهند وغيرها وفي سنة ١٢٦٤ هـ او ١٨٤٦ م حيث نحت بحفة لقطر في تقرير لاير ففرت ان الفرق لا يردع بين البحرين ابصاراً ولا اسم الحيات ولم تصل الى نتيجة نازكة ذلك الى احد اعوام الموسومة حيث ذكرت من رأيه فتح الترعة القديمة من السويس الى تل بسطة اقرب الى ارضه وحداثته من هناك الى رأس الدلتا حيث القطار بخيريه ان يمد من مصر عبر عنتابيه تلك الترعة الى البر الغربي . ومن هناك تم الترعة الى الاسكندرية فكانت يريد ايصال البحرين بترعة تتر بين السويس والاسكندرية وتقطع الدلتا عند رأسه فلم يصادف مشروعة استخساناً لما كان يحول دون ذلك من المشاق . ثم تقدم تقرير آخر من الحواجات بارولت من مقنصه ان يوصل البحر الاحمر بحيرة المنزلة الى دماط ثم يقطع النيل هناك ويتم الترعة الى رشيد فيقطع فرع رشيد ابصاراً ويوصل الترعة الى الاسكندرية فلم يصادف هذا نجاحاً ابصاراً لمشابهته بمشروع تالابوت

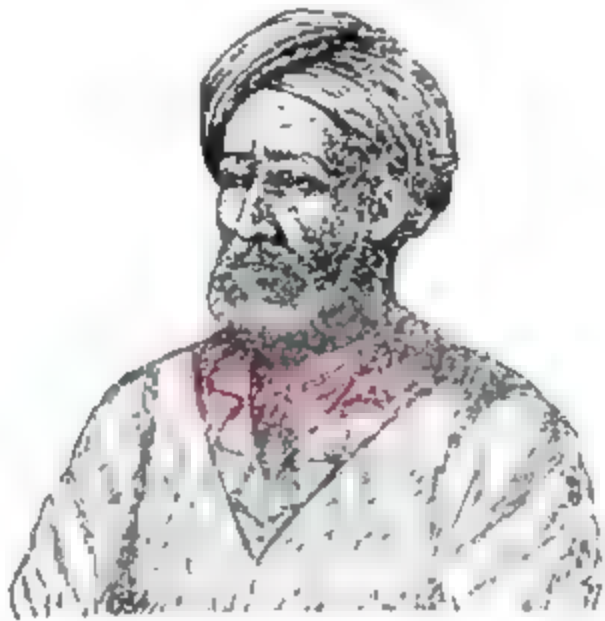
وفي سنة ١٢٧١ هـ او ١٨٥٥ م اهتم لسان بك وسجل بك تحت ادارة الموسو دي ليس في امر هذه المواصلة بعد ان حصل هذا الاخير على البراءة في ذلك من سعيد باشا والي مصر اذ ذاك فاقروا على وجوب فتح ترعة في خط مستقيم بين السويس وبلوسيوم مارة في البحيرات المرة فهذه التصالح فالتزلة وان تصل هذه الترعة من طرفها بحواجر عند التفتانها بالبحرين واقروا ابصاراً على اختيار ترعة تندية من بولاق

مصر الى متحف الديرخ ومن هناك الى السويس لادخل حمل المياه اللازمة للشرب
والري ونزعة توصل المياه الى الواسط فكتب الموسوي ليس نغبراً في ذلك
وعرضه سنة ١٢٧٢ هـ او ١٨٥٦ م على لجنة دوله مؤلفه من حبيب دول اوستريا
وايكتر وفرنسا واطاليا وهولندا وبروسيا واسبانيا فادخلت فيه غورات من
مقاصها ان تنهي تلك التربة من طرفها الذي في نقطة على مسافة ١٧ ميلاً الى
الغرب من الواسط حيث حورت - بعد الآن - وبذلك ان مياه النهر المتوسط
هناك عمقها بين ٢٥ و ٣٠ قدماً على مسافة مياض من الشاطئ ما بعد الواسط فلا
تبلغ هذا العمق الا على مسافة حصة اجمال وان تعدل الحواجر عند طرفي التربة
ثم تم القرار على ذلك وابتدأ الموسوي ليس حذر التربة وكان الراغ من ذلك في
١٤ شعبان سنة ١٢٨٦ هـ ١٧١٠ م في ١٢ ١٦٦١ م في ايام اسماعيل باشا
الحديوي السابق واحصل الحديوي له في ذلك اليوم حبالاً عديداً فاستأجرها
حضره ملوك اورا و مدووم وكانت رسومه ضرورية في تلك التربة فوجب
لص الرأفة عنده فركب على ١٠ دوابه وحملها على الراكب

انكسرت واتم انفعالكم مبرر اذ قد وصل الجنرال بولر
الى دربان فرفضه بان يمشي الى مدينة كاتربرد وصل من المدد العسكري
الانكليزي نحو ثلاثين ألفاً فتمهم الجنرال بولر فسيبهم فسيب فبادر الزورديون
- اربوا الى الحدود العربية نحو كبرلي والاساطي بقوده الجنرال هلدبردا ان الجنرال
بولر الى ثال لاساد لادي سبت واما بولر فسيب في مدينة الكاتربرد على ان يقدم
في بلاد الاورنج يقدم الاوراجين وهم مستعملون في ثال وغيرها

واما البوير فما زالوا محاصرين لادي سبت بعد ثلثي المدافع وفيها الجنرال
هوايت وكذلك كبرلي وفيها سبل رود ولما اعياهم فتاح كبرلي احوالي بركلي
القرب منها بدون مقاومة واحاطوا بها فوحش وهم محاصرون ايضا استكورت
قرب كول-وفي ثال وفيها الجنرال هلدبرد ثم خرج بعد حتى اتى بالبوير قرب
ديبلوف كراغ شمال استكورت فحدث بين الطرفين معركة اشبهت شهير الانكليز
وخسائهم قليلة وقد انضم الى البوير الهاربين جماعة كثيرة من بوير مستعمرة الكاتربرد
وورد اجبراً ان البوير استعملوا عر استكورت الى لادي سبت فانهت الواضلات

بها وبين دربان ومع ذلك دار الخمر وار حان الى دربان وسار في داخلية
نال اما في الغرب دار الخمر موبى بعد حتى اتى بالوبري كدم حرمين
قرب محطة السكة الحديدية وعدد من ٢٥٠٠ نزل فحدثت بين الجيوش معركة دامت
اربعة ساعات انزلت عن السحاب الوبى الى محطة وقد حملوا معهم كل ما لهم وامنعهم



(عبدالله العباسي خليفة المهدي عى الدول)

استنحال شقة الدراويش وتنام فتح الدولان بفتح كسر الشاام
درمان في العام الماضي ولكنهم استأصل شقة الدراويش ارر شدة العباسي حاية
المهدي بوند والحاو اي كردوان في حماة من شيعته واسموا قبل ام قد حصة
شاعلا لادهار الناس وشيعة في سبل الخوة السوداء والسر دار ترهب فرصد للعلوم
عليه وقد ذكرنا في المجلد الثاني والثالث من هذا النسخة ان السر دار حرد حاملة لمقارفة
العباسي وصلت كما حوي ام درمان بعد العباسي قبل وصول فرجعت الخلة الى
ام درمان وجاءه اداة اسر دار الى سر بعض البام وفي ساء ساء سمع وحت رانا
مائه هناك ان العباسي يقترب من النزل ما تبادر السر دار المعروف ان يحمل عبه
فادر له صار حتى نزل في ام جديد وبعث يستنزع حال العدو واخبروا ان



العدد الثامنة

الجزء السادس

(١٥ ديسمبر ١٩١١ سنة ١٣١٠ هـ / ١٢١٧ م - ١٦١٦ م)

﴿ اب أشهر الحوادث وأعط الرجال ﴾



﴿ امير افغانستان ﴾

﴿ امير افغانستان ﴾

الأمير عبد الرحمن خان

﴿ أمير افغانان ﴾

لشراي الهلال الماسي جغرافية افغانان وما جاورها من بلاد الروس مع
فذلكة تاريخ الافغانيين . ووعدا نشر ترجمة اميرم الخاني عبد الرحمن خان
وستشبع ذلك بقوائد اخرى تتعلق بحكومة افغانستان وعلمائها وقول

﴿ تاريخه ﴾ هو عبد الرحمن خان من افضل خان بن دوست محمد خان
الذي تقدم ذكره في الهلال الماسي . ولد سنة ١٨٣٠ فهو الآن في السنة السبعين من
عمره . وقد نشأ منذ صغره ادماره بين النار والحروب لما قام من التنازع على الحدود
في افغانستان بين الروس والانكليز . حدث عن الحكم من خصام بين والد فضل
خان واعما واولاد دوست محمد خان فكان عبد الرحمن خان من الذين نصلاً
حسباً واشتهر بالشجاعة والوفاء . وفي سنة ١٨٦٠ في افغانستان نشأت ارضها بدماء
فلاء حتى اداحي وعيس احرب بعد حروب لا تحصى حتى هو الى الروسيين وتلك
عاده امراء الافغان في من هن من دحري انقبضت الرواب والوظائف
حتى كانت سنة ١٨٨٠ وطلعت كرمي الملك في كاول فاقامة الانكليز عليها

وقد ذكرنا في الهلال الماسي كيفية نوثو الملك بمساعدة الانكليز . ثم اخذوا
ساعده وعصديقاً وبالغيا في قريبو بالهدايا والرواتب وفي جملة ذلك راتب
مقداره ١٨٠٠٠ جنيه في السنة فضلاً عن الباشيش والرتب فهو يسي الآن السير
عبد الرحمن خان . وجمهوره كثير من الاسلحة والمدافع وحملوا من منتصبي المعاهدة
المبرمة بينهم وبه ان يدور بالمال ويصرف بالرجال عند الحاجة . وانشأوا له في
كاول ترسانة للأسلحة والمدرسة بالعلمة والهندسين . ولذلك فهم يعتقدون اليوم انه
صنيعهم وخادم مصالحهم . اما هو فلا يعترف بذلك ولا يريد ان يعترف به ولكنه
يعتد به محالاً لاكثر . ويؤيد ذلك انه اراد ان يرسل سفيراً من قبله فيقيم في
لندن كما فعل سائر الدول المستقلة . على انه كثيراً ما صرح بعد اقواله لاكثر جهاراً
ومن جملة ذلك انه اتى بالورد دومرس في مدي في ربيع سنة ١٨٨٥ فاعرب

الامير عا في نمو من الاحترام لجلاله الملكة ورجال حكومتها وكما في وليمة جمعت
جما غيرة من رجال الدولتين فاستمر الامير عبد الرحمن سبعة من غدة الموضع وانظر
خطابا قال في غناموه انه سيفعل عدوا كثيرا بعد ذلك السيف

ولم يكن جلوسه على كرسي الملك كافيا لتأييد سلطانوه فحارب حروبا كثيرة
قبل ان استتب الامر له من جعلتها ان ايوب خان احد متنازعيه ثار في
قندهار فاربى اليو عبد الرحمن حداثا عاديا خاسرين فلم يرددا من انقحام الوعى
بنسوة فقبل عليه وقهره فمر ايوب الى بلاد ايران وطاد عبد الرحمن وقد سكر بغير
الظفر وحكم رعاباه بعضا من حديد ففتر الوجوه من فساء العين بهم وخيل له انهم
يتآمرون على خلعوه ولم يهدأ له بال حتى قتل كل من طاعه من اعدائه او كان وحدها
محموتا يعني من على يودوه . فازداد الناس كرها له ورعاه منه . ولكنهم لم يجرؤوا
ساكنا لما فعلوه من ظلموه واستبدادوه

على ان ذلك لم ينع صبور نورات حرى بل ربه كان داعيا لما فان الفلرية
حاربوه مرارا ولم ينجح من مدد منهم لا يملكه الله

وفي سنة ١٨٨٨ هـ حاربته من قندهار حتى وصل وكان حاكما في اعداء تركستان
وسبب حربه ان عبد الرحمن ساء الى كابل عنة ظمرا حتى تخاف استحق تلك
الدعوة لما فعله من حاقبة المدعوين قبله فاعترضه عن القدوم فاعاد الدعوة ونس
باسا الرب الفجبل فلم يقدح الحق وظل على عزمه فانه عبد الرحمن بالمدبرين وانذ
حيثما للقبض عليه فشنه استحق وطلع بكاول فجعل عليها . فأسرع عبد الرحمن
للاقتاف وحاربه ففر استحق الى بلاد الروس واقام في سمرقند هو واصار ونحت رعاية
روسيا وحمايتها وهي تنفق عليهم وتعال في اكرامهم

ثم ثار عليه الممرارية بين كابل وهرات وهم من اهل الشيعة محاريم فانهوه
ولكنه تغلب عليهم واستتب له الملك ثم اصاب بمرض الفرس ولا يزال يتردد عليه
العام بعد العام . وكثيرا ما كان يشتد به حتى يكاد يذهب بحياته ثم يشفه وقد ظهر
فيه مؤخرا وخافوا وفاته ولا يزال مريضا

من صفاته واخلاقه هو ربة ممتلئ الوجه حاد البصر متناهب الملايح
كما نرى في الرسم . يتكلم الفارسية والوشقية وبعض العربية قال بعض الذين

جالسوه انه حسن المحاضرة فصيح الكلام مختم جميع القياس مع مبالغة وإطراء .
 وتظهر فيه هذه الصفات خصوصاً اذا وقف على سبيل الخطابة فانه يؤثر على سامعيه
 تأثيراً شديداً . ومن غريب ما يروونه عنه مما يدرك في أمراء تلك الاصناف انه
 معتدل المزاج لا يهجم ولا يشرم ولا يشر من الحمر الا قليلاً ويكره الامور
 ولا يشبه الا اذا اشتد به الالم من مرض او غم فيقتد مسكناً

ولكنه شديد الإعجاب بنفسه كثير التحدث بما اوتي من الذعر حتى جعل نفسه
 قريباً للاسكندر الكبير فهو يعتقد انه متصل بهذا الرجل العظيم بحافات كثيرة تنصل
 بينهما لكنها بالية لا يصبأ بها

ويؤخذ من بعض احاديثه انه مطلع على كثير من اخبار الامم قوي الذاكره .
 ويشهد الخضر من الاجانب فلا يأخذ احداً من بينار بلاده لغارة او يحومها الا في احوال
 خصوصية . ولكنه مع ذلك كثير الكرم سهل لا يحرر ومما في - ول راحته

حكومت * في ملكه مملكة وقسم مملكته الى اربع ايلات كابل
 وتركستان وهرات وبلخ واورغنداب واورغنداب واورغنداب واورغنداب واورغنداب
 ولاية وال يسبوه « حاكماً » وال سمرقند في ايام شير علي خان « نائب » وبنو
 القضاء قاض وبعض السراي او - سمرقند - رطه يجرور عن طاعات لور وعمره
 لم يكن بها بأس

واما جند فقد نظم شير علي خان سنة ١٨٦٦ على نظام الجند الاوربي وكان
 قد اهل هذا النظام فاعاده عبد الرحمن اليوم وعده فصلاً عن الجند النظامي عدد
 كثير من الالهالي وفيهم الفرسان والمشاء يعلونه عند الحاجة . اما عدد الجند فلا يمكن
 تحديده لاختلاف الروايات في شأنه فقد قدره سنة ١٨٦٦ بمجموعين الف ماش
 تحت السلاح واربعمون كوكبة من الفرسان . واما سنة ١٨٦٦ فقد بلغ جند الافغان
 ٢٠٠٠ و٢٠٠٠ مقاتل . وعنده من الاسلحة النارية ست بطاريات جميلة تجهزها البغال
 وبطارية تجهزها الافيال . ومراكز الجند اليوم في هرات ومرار الشريف وقندهار
 وجلال آباد وتصنع الذخيرة في رسالة كابل . بادارة بعض الانكابر يصنع فيها في
 كل يوم ١٠٠٠ و١٠٠٠ فشكة من فشك ما رقي و١٠٠٠ من فشك سنايدر
 و١٥٠ بندقية . ويصنع فيها مدفعان في كل اسبوع

باب المقالات

— ❦ ❦ ❦ — الجمع ❦ ❦ ❦ —

وردت علينا هذه الرسالة من صديق فاضل اقام في روصرس على جبل الاررق
 زمناً طويلاً درس فيه اخلاق هذه القبيلة وعاداتها درسا دقيقا. وكما قد وعدنا القراء
 بنشرها عند كلامنا على ما وراء مشوهه محال بسا و من ذلك انشعابنا باحوال
 التراسمال وما يتعلق بها واليك نص الرسالة

❦ من هم الجمع ❦ هـ قننة. وزارة مصل فتنك. مركزها روصرس
 على جبل الاررق وسدس مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 عشر مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 وهاد فقدمهم طم انه ويسر منست روصرس حتى و. و في حذر من المديق والرفقة
 كانوا يبعثون بها ووزنهم يدعون ان روصرس في مديق مديق مديق مديق مديق
 قرام وسها ادوفو واوجوله وابوا وادونا واماوا والذخنة وفارستو وابو عدلان
 واحرانة وابو رغولي والبير والدمارس واللاغونة والنتانة وابو رماد وعرومة
 وودغلام انه ورووصرس وحل الحزبي كان كبره من البلاد حرب و من
 منها ما هولاء الا الداخنة واحرانة وابو رغولي والدمارس واللاغونة والنتانة وابو
 رماد ورووصرس وحل الحزبي

❦ تبهم ❦ برتم الجمع ام جاعلية وينسور الى عبداللأب الميرقاب
 ارعيب من المخلو والمخلو شيخ من مشايخ المديق كان قديم في حكامنا على ساحل
 الجبل الشرقي مقابل ام درمان وكان شجاعا مقداما عرا قاتل السل الاررق ونعاب
 عليهم فملك ما وراء حايا جونا الى مديق في مديق فاعرعي الى الحبوب العربي
 من روصرس وعلى ٢٠ ميل منها تقريبا وهي مملكة هذه " المنطقة الرقفا " وخليفة
 ابنه عجب وخلف عجباً ابنه عبداللأب الميرقاب واليه تنسب هذه القبيلة وهو

مدمون في حل الحزبي حيث شادوا له مقاماً بروره المعجم من كل الجبهات وكرمونه
ويقدمون له النذور

وحقيقة نسبهم على المشهور أنهم روج احتلوا بقبيلة عربية تعرف بني عمر أو
عامر رحلت من بلاد العرب إلى ساحل النيل الأزرق في أواخر القرن الأول للهجرة
ومنها نزلوا شيتان الديانة الإسلامية واعتنقوها ولم تنو شوكهم ويبدو سلطانهم إلى
سنة ١٧٦٠ فدخلوا البلاد وأخضعوا القبائل مجاورة لنيل الأزرق من سار إلى
فارغلي واستبدوا فيها بها من حديد سنة أربعين سنة ولعل هذه الانتصارات في التي
يسبها مع هذه الأيام إلى حدم المخو ولا بعد أن يكون عبد اللأب المذكور
حكم فيهم وقرتهم الله وأخدمهم حواري فانتسبوا إليه

ديانتهم في الإلانية والكبر لم يكونوا معروفين منها غير الناحية فلما
كانت أيام المهدوية مدوا صوم رمت وأصلوات حسن على أنهم لا يتون منها
حقيقة غير حركات الله ولحقوا مع الحجة والوفاء وكثير منهم يحبون القراءة
والكتابة حيوياً تماماً ولعل ذلك هم هميون الذين ولدوا في سنة بالكلمة وإذا
أرادوا الاطراء في عام خدمهم في سنة تعرف في الأيس « أي انه بفرا
فهو العالم العلامة عدم وهم يسمون بكنية سرجه عرب ويعتقدون صحة
ما يكسب ولو اجمع الشرع والعرف على فساد

مثال ذلك ما نفي وهو كاد لا يصدق لمراتبه رجلان مع تحار الرجل
آخر وذكر في ورقة المايعة شهادة أشخاص ذلك علم بذلك وضمت مدة
حدث في أثنائها خلاف بين النافع والنازي معسب الشهود المشار اليهم فافسحوا أهم
لا يعرفون شيئاً من أمر هذا المع ميل له أن شهادتهم وأسماءهم مكتوبة في ورقة
المايعة ففحصوا وقالوا أن كان ذلك مكتوباً فهو صحيح

والقسم عدم أنواع فاما أن يحسوا قولهم « وعناء رب العالمين » أو قولهم
« حرمتك » أي « على الطلاق » وأما موضع اليد على الأرض وقولهم « كتاب
الله » وإذا كان القسم لأمردي مال أنوا كغير قومهم فيتناول يد المطلوب القسم
منه فيضعها على الأرض ويلط القسم الآتي والرجل يتلو هذه وهو « كتاب الله في
عبي في بيتي في أهلي كتاب الله في نفسي خمسة الفرد » وإذا أراد أحدهم أن يطلق

امراً قال لها " عوت عليك " اي " أنت ضالتي "
 ﴿ مدغم ﴾ تندي السنة عدم ربيع الاول واشهر في الاشهر القمرية
 العربية ولكنها تختلف اسمائها وهي

الاشهر العربية	الاشهر الاحجية	الاشهر العربية	الاشهر الاحجية
ربيع الاول	اول الكرامة	رمضان	رمضان
ربيع الثاني	ثاني الكرامة	شوال	شوال
جمادى الاولى	ثالث الكرامة	دو القعدة	دو القعدة
جمادى الثانية	سابع	ذو النجدة	ذو النجدة
رجب	رجب	محرم	محرم
شعبان	التقدير	صفر	صفر

﴿ ملاحظتهم ﴾ وطعامهم في شهر ربيع الاول يسمى " ربيع "
 وكذلك طعامهم في شهر ربيع الثاني يسمى " ربيع "
 يتناحرون في صيدها وكذا في شهر ربيع الثالث يسمى " ربيع "
 الحيل الحيات ويطلقون ربيع من اربك منهم ربيع يسمى " ربيع "
 ولما كانت الرقعة شريفة لهم ويخرجون اربك في ربيع حبات
 الحيل ولذلك اذا وصلوا حبات بالسرعة فاقول " ربيع الرقعة "
 ويصنعون من جلد الرقعة نعالاً ومن دهنها مسحات وبها يكون من لحمها حبة
 يوم وما يصل منه فاصفوه فداً بحبوبها ويدخرونها السولانم ويصنعونها
 " الربوط " عدا رل عليهم ضيوف او اولاد واجبة عرس او عيد ما يستدي
 التائق في الطعام جاوا تلك التندد وطخوها مع الوبكة (النامية البرية) على المبركة
 (وهي تقوم مقام الحزن عندنا) ثم يصفون ذلك ويصفونه في قلب القعدة العديدة
 المصنوعة من دقيق القدة (ويشاولون شيئاً من اربعة اصابعهم ويصفونها بالملاح
 (اللحم) واذا ارادوا المبالغة في اكرام صيف عزيز قدموا له فوق ذلك شيئاً من لحم
 الرقعة المقلبي بزيت السمسم وموقه العسل والخبز مشهورون بالكرم ويحسون القاعد
 عن اكرام الصيف عاراً مطيعاً ولو كانت ايديهم خالية ولم في كل حلة او ثلة مدل
 خصوصي للضيوف بسمونة " الحلو " ومن عادتهم اذا رل عليهم ضيوف ان كل ربة

فخرج من النار فادا انطأ له من النار اشتعل العود كنه اخبرهم بهذا الاسف
 ان مريضهم غير قابل الشفاء . واما اذا اشتد الالتهب حتى اشتعل العود كنه
 فخرج الكوهوي وبنفس فاصدبه شفاء . مريضهم ثم بنام ويهبط عليه شخص المريض
 في الحلم يهيم ورافقه بحرا وانه عروفا « ليكوهك » بها المريض أي يرقبه
 فيأخذ وعاء يصب فيه ماء ويمسكه اعصاب الرجاء ثم يجره المريض من ثيابه
 ويخرج خارجا يضع عرقا يسوي عرق السعد ثم يتبل في امه المريض وعلى رأسه
 ثم يسل يديه بالماء المعلق بالرجاء ويخرج العروق او الاوراق من جسم
 المريض باليد والسيارة وبشرامه سلامه ويقص « احق العباد والعبادة »
 رطبة من حطب الدوم وعلى الضيق والاطباء السلام

يأصيب الهلال

السحب الاول ليأصيب هلال يكون في ٢٩ دهر الجاري الساعة ٣
 بعد الظهر في ادارة الهلال بمصر ولا نصيب فيه الا الذين دفعوا بدل اشتراكهم
 قبل التاريخ المذكور . وهو ثمرتان . تربيع الاولى مئة فرنك وموئلات
 منشىء الهلال وتربيع الثانية خمسين فرنكا وتاريخ مصر الحديث

بطاقات الزيارة (كارت فريت)

دست الاعياد وآر افتاء الكارت وفي ادارة الهلال اصاف شئ من الكارت
 بين يسط وملون ويذهب وفي مطبعة الهلال اشكل شئ من الحروف الاعرجية
 والعربية لاجل الكارت ترى اسمها على غلاف الهلال فاحتر حرقا لاسمك وحرقا
 اسمك وعين جس الكارت المطاوب واكتب بذلك الى مطبعة الهلال فتري ما يترك

باب المراسلات

العلوم الطبيعية والعلوم الادبية

حصرة الماصل متى. حرية اهلل المرأ.

لقد فحتم في محكم النافعة محالاً للاداء في هذا المبحث الواسع الارحاء ومعلم
للزينة ماأخذ به باحثة مستقيمة ثم تعود ياقل ما افنته من ورائه الوفوف على
حظفة تقررها احكام المبحث هذاخذ ورد

ولقد مضى مرء حول مو ان يصرب بل من الاداء اعري سرعة لمحت
والافلام ما رالت في ايدى ما ارأيت من مرموز من هذا الباب الى ان قبض له
لنغو حصرة الماصل صاحب رسة الاولى في باب المراسلات في هلال المصبي
مرأيا من دقيقه باحثة ومنه صر ما بعد وهو حسب مشاركة حصرتو في
افهام محال المبحث مع العلم بان العامة ومن احتلت اوضاع المباحة واحد الا وهي
تهذيب الافهام وبسيط الافلام طمنا لمداة من لمحة هبات

لا خلاف في ان الامم تنحصر شؤونها من حيث مجرد الدعوة في شينين الاول
مادي وهو ما اقتضته الطبيعة من الموجدات التي يركب منها هيكل الممرات
الآن والثاني ادي وهو ما اقتضاه قوام هذه الامم من النظام الحافظ له والموادي الى
فناء كباية نجه الفوارىء العربية من طبعية وغير طبعية فاما الشيء الاول فاصلة
موحد بطلوه ثم ان الانسان استمدت من هذا الاصل فروعا شتى واسخرج منه كوام
وعلق عليه خواص وقواعد بحسب المحارب نارة والمحصن والاكتشاف اخرى وما
ان التوحي العفنية تنزاد في البشر مراد العموم فقد اصبح باب التوسع في الاكتشاف
والاختراع متوحا لن يفلن ومما بلغ التوسع شأوه العظيم ومما كثرت صروب
الاختراع وصورة فالخوم الطبيعي هو هو غير ان هناك علوما تأسست على نحو

ما تقدم من البحث والمعارف وبها يخرجون حواصن العلوم فقدر ما تهديم اليه -
وما كان لم ان يستقصوها ومن هاتين حصرت صاحب الافراح قوله
(العلوم الطبيعية)

واند يشادر الى بعض ذوي الافهام ان كلمة (ادبي) فاصرة على النوائد
الشعرية والنقص التاريخية حتى ارلوا ما مرته العرض وهي المحور المعنى وسواها
العرض الرتل لان آداب الامم وعلوم آدابهم ليست في الشعر والتاريخ فقط
بل في دائرة كبرى تحيط باعلم واحاطت الامم والخص شعائر مدنيتهما وافضل
ما يخل تقديم

فهي الاخلاق والعوائد وهي اول ما يكتبه الانسان مد تهيئه الحبيب
من الكتب ليست هي اول ما يجب المثل في اصلاحه وكما ان ما يشي عتل فساد
قل الم في تسهيل مشاق السفر مثلاً

ولعمري ليس من ادبي ما عدى ما يعنى في الآداب وثمرات التربية
وتعود ذلك من الوسائل الادبية التي يتخلوها من العلوم وكما لا يكون الاخلاق
اول ما يجب الم في علم وفي علمه وسعر مدنيته من قول امر يسأل عنه
في الدين والدنيا

وكما يدخل تدريس الاخلاق في دائرة الآداب يدخل سائر العلوم المتعلقة بنظام
الام من حيث سياستها وادارتها وقضائها وتدير شؤونها مما يتعلق بحركتها العمومية
على ان هذه العلوم اهمية كبرى لدى جميع الامم المعاصرة فهي محل رجاءنا ونقدم أمانة
فتندي بهم في كل امر ونحيا اليهم عدائنا والشكران فخذ منهم عواً واصبراً
وعصاً اقرباً بكتبتها ثاقب فكره الوضاح مؤونة الكفاح بالسلاح

ولست من الحاجة الى ذكر اسمائهم في شيء هم اشتهروا ان اسمهم واكثر من ان
احصهم ولا اعد مجتمعاتهم وبواديه ثلاثة او اربعة او الف قدملاً في ظروف الدور
بمعالهم حتى غصت بهم الممار وامثلاتهم المصات وقد انشرت صحائفهم فافادت
الام فائدة لا فكل في وصفها ثم في لاسنت الاطار الى شيء من المصاح العاربة
او الكبرياء الى غير ذلك من المنزعات التي لا سكر فائدها واكتفي استلغتها الى
حال ام قدّرت العلوم الادبية حتى قدرها ككتشفتها ما نهر عن ماطرته المكشف

الطبيعي الخلاق . فمن اعجب صاحبي باثقة الوراثة الكبريا في الساطع هناك مضاع اقوى
مورا امتارت بها الشعوب الخمدية الا وفي مضاميع التقدم الادبي المستمرة من سر
اسباب الحرية والاخاء والتساوي بين الرقيق والوصيع بحاء العدالة وما شاكل ذلك
من طرق الفلاح التي امتت بك الامم العجيبة نعمي بأما شيد مجرهما . فعبثك احبي
هل من المضاميع الدائمة الوراثة والهدى اخرى بان يحصوا من الامم تلك الانا لا
اممع بك بحواب كثر من ان تجعل تلك المضاميع ثانوية الالهمية . على ان جميع
الاصول والشعارات لا تخفى من الآداب فهي لتكمل بمرة الملح للتمام

هذه بيانات الام وشرائعها فانها تفسر ما حوت من الاحكام الالهية فتمت
آدانا عجيبة وشعائر ادبية حسنة ما زاد غناها الامم فيها مائة ووروث . والبك
الذي ليس الوصفية فانها متخوة بالآداب المعوية التي هي روح العدالة ان تارو
على النصوص ما حوت النصوص مدعة لها مدعة زاحكة

وما لي وللأطراف حد غلات الازلية سالوا عنك انك انك انك انك
الادبية الحديثة السائرة في افكاركم كانت الامة متخوة اسودت منكم انكم
انذات ان تبق من رمة من رمة عن الحركات الفاعلة ولا كسافها مبالا

اهجر وطلك هذا انك تحت خارق سامة عن رمة كسافهم وعوانهم
الى موطن لم نغاه قدمك من قتل ثم انظر كم يتناقض منك وراح خافرك الى
معرفة عوائد اهلوا واخلاقهم وآدابهم قبل ان يحضر سالك الطريق في مخترعاتهم ثم صدفي
ما شيدك الله كم تردري بهم عيبك وكم تسامهم منك اذا راسد شوارعهم تالو
مورا ومعالهم عاصه بالآلات الصاعدة والاختراع وهم مع ذلك ينهكون حرفة وآداب
ولا يحفلون بها

تلك هي العلوم الادبية ومراياها التي هي روح تمدن بل في المعبر الوحيد او على
الاقبل اول مظهر تظاهر الام وتحمل شعارا تقدمها ومثالا للاحها وليست هي
مساعد في ترقية شؤونها . كلاً فاما نجها وكبرها عن هذا الوصف الخفيف بل هي روح
الترفية وما العلوم الطبيعية الا بمرة الاعضاء العاملة لها والسلام

باب السؤال والافتراح

﴿ امراة قايين ووالدة موسى ومما حيرة الابهاء الاولين ﴾

(كندي - بيلان) احمد (باننا) عراقي المحمدي المصري

اطلعت على السؤال الموجه اليكم في اهلل الاول من هذه السنة تتأان امراة قايين وبدرت ما اوصحنوه من اقوال علماء الدين في ذلك وما شرحتموه من الآراء وما قيل في كتب اليهود عن سر موت قايين فبين لي انه لا بأس من تلك التأويل ولكن ، احببته اوردته في رأي آخر ردت اطلاق حداثكم عليه وان كان ذلك لا يثبت ، فبما ذكر في عدد ١٥٠ من الاصحاح الرابع من سر التكوين ان حواء ولدت لهابيل وكان قايين فلاحا يحرث الارض ، وذكر في عدد ١٥٠ فها كان بعد تمام كيد قايين من اثمار الارض فرمأنا للرب " الى آخر ما ذكر في عدد ١٥٠ من الاصحاح المذكور فذاير لنا صحة اقوال علماء الدين من انه ولد لآدم عليه السلام ، وتوسو قتل مثل هابيل لم رد ذكرهم في النوراة حيث لم يكن لاسمهم " نير في التاريخ وعلى ذلك في المانع من ان يكون قايين تزوج احدى اخواته قبل قتل هابيل وخرج بها بعد قتله لاجله هارمأنا الى شرق عدن ، وبهذا ذلك ما ذكر في العدد ١٧٢ من الاصحاح المذكور وهذا نصه " وعرف قايين زوجته فحملت وولدت اخوخ ، ولم يذكر انه تزوج هناك اصلاً ، فثبت بذلك ان زوجة قايين هي من اخواته مات آدم ولم يكن في حجة عدن قوم آخرون ، ولما عذارة التلوه بشأن قول لاملك لامرأته عذرة وحيلة " اسمها صوتي يا امرأتي لاملك انهنما لتولي لاسي قتلت رجلاً لجرحي وعلاماً لتدعي خمسة اصعاف يتشم من اجل قايين فاما من اجل لاملك خمسة سبعين " فهي عذارة ركيكة ادلا بتصور عاقل ان الاعي يخرج الى العبد بقيادة آخر اصعاف في الخمل وكيف بتصور ان لاملك يتشم ويغد بهر ثم بصطاد جد الرابع وهو قايين اما كان قايين شاخ

من الحياة	من الحياة من الولادة	أسماء	من الحياة من الولادة
٩٣٠	١٤٠	ادم عليه السلام قبل شمس	من حياة لاماك ٥٩
٩١٢	١٠٥	شيث عليه السلام قبل انوش	» » » ١٦١
٩٠٥	٩٠	انوش قبل قيبان	نوح » » ٨٤
٩١٠	٧	قيان	» » » ١٧٩
٨٦٥	٦٥	مهلا ابل	» » » ٢٤٤
٩٦٢	١٦٢	يارد	» » » ٢٦٦
٩٦٥	٦٥	اخوخ قبل رفعه ولد	رفع في حياة لاماك ١١٢
٩٦٩	١٨٧	ماوشايل	من حياة نوح ٦٠
٧٧٧	٩٨٣	لامك	» » » ٢٩٥
...	١٠٥٦	جمعة المنة من ادم الى ولادة نوح	
٩٥	٥٠٠	نوح عليه السلام قبل سام	اراهيم » » ٦
٦٠	١٠٠	سام قبل ابراهيم	يعقوب » » ٥
٢٢٨	٢٥	ابراهيم	اراهيم » » ٤٨
٢٢٢	٢٠	يشع	يعقوب » » ١٨
٤٤٤	٢٢	عار	» » » ٧٢
٢٢٢	٢٠	فانع	اراهيم » » ٤٩
٢٢٩	٢٢	راعو	» » » ٧١
٢٢٠	٢٠	ساروغ	» » » ١٠١
١٤٨	٢٩	ماحور	» » » ٤٦
٢٠٥	٧٠	تارح	اسحاق » » ٢٥
١٧٥	١٠٠	اراهيم عليه السلام	يعقوب » » ١٥
١٨٠	٦	اسحاق عليه السلام	» » » ١٢
١٢٧	١٢٠	يعقوب عليه السلام قبل دخوله مصر	
٢٢٢٦			

فاما راجعت الحدود المذكورتين لحصرتكم صحة ما اوضحناه من ان ادم
 وشيت ادرك كل منها لامك ابا سوح وان اوش ومن بعد ادركها سوحا عليه السلام
 بعد محنة الاختوخ الذي رجع في رس لامك وان المدة كلها من خلق آدم الى
 البشر الى ولادة سوح عليه السلام ٥٦ سنة وباضافة ٥٩٩ سنة وشهرا واحدا و ١٧
 يوما اثناء الطوفان كما ذكر في التوراة كانت المدة ١٦٥٥ سنة وشهرا واحدا وسبعة
 عشر يوما واذا راجعت الحدود المذكورة من سوح الى يعقوب عليها السلام
 رأيت ان سوحا تاصر ابراهيم ٦٠ سنة . وسام ولد قبل هذه الطوفان مائة سنة
 وادرك يعقوب وعاصره ٥٠ سنة وكذلك ارمحساد ومن بعد الى يعقوب وان لم يوضح
 ذلك في كتاب التوراة . ولكن طول مدة اجالهم بعد ذلك (راجع الحدود) فاما صح
 ذلك هل سيدنا ابراهيم ادى واحبا الى ياره الى جده الاكبر سيدنا نوح عليه السلام
 ام لا وكذلك سيدنا ابراهيم وسيدنا يعقوب وسيدنا يوسف هذا الى اجسادهم
 واجسادهم صام وشيوخهم ومن بعدهم لم يدر . وان حسبنا من اول يوم بعد
 الطوفان ١٠٠٠ سنة من بعد الطوفان وولادة مصر كانت ٥٨ سنة فقط واما
 اصبحت الى ذلك ١٠٠٠ سنة من اقامة بني اسرائيل في مصر كانت المدة من بعد
 الطوفان الى خروج بني اسرائيل ١٠٠٠ سنة من بعد الطوفان لانهم كانوا في
 الى خروج بني اسرائيل ١٠٠٠ سنة من بعد الطوفان لانهم كانوا في الارض وهي سنة واحدة
 كما تبين من التوراة افيديونا بما يتراءى لحصرتكم ولكم الفصل

(الهلال) يلخص اقتراح حصرتكم في ثلاث مسائل (١) نسب امراة قايين
 (٢) نسب يوكاند او يوكايد ام موسى (٣) معاصرة الآباء الاولين على تعدد
 الاجيال بينهم . فليص على كل منها على حدة

(١) امراة قايين . للأسف اسما لم ير في من عبارة التوراة ما رأيناه من
 دلالتها على انه ولد لآدم بباب قبل مقتل هابيل . ولكننا لا نذكر احتماله من باب
 الامكان العام لان حيث تأويل عبارة الكتاب ولا من قرائن أخرى اما تعليلنا
 عن نسب امراة قايين في الهلال الاول من هذه السنة بقولنا انما ورد في التوراة لم
 فقد بصياح بعض اجرائها فهو رأي جماعة من علماء الدين ايضا ولا يرى
 مندوحة عنه لتفسير مثل هذا القول . وهو مع ذلك لا ينافي شيئا من تعاليم الكتاب

ولا ينع ان تكون امراة قايين اخنوخ انما لا ينع ان تكون غير اخنوخ وبالمجمل فان
القطع في هذه المسألة صعب اما رواية المهود فنترك تأييدها لاحباب الناس
(٢) اما نسب بوكايد فقد يجامع في السنة الثالثة من الهلال ومرجع
الناقص الذي ذكرتموه اما هو ثمانين بين ترجمات التوراة المختلفة . وبعبارة
أخرى ان ما بين ايدينا من ترجمات التوراة على اختلاف لغاتها ترجع الى مصدرين
رئيسيين هما نسخة العبرانية والترجمة السبعينية مع بعض الترجمات ما جود عن احدها
والبعض عن كتابها مما يقول شرحه . واما نسبة نسب بوكايد . والاختلاف
فيه اما هو بين الاصل العبراني والترجمة السبعينية في العدد ٢٠ من الاصحاح السادس
من سفر الخروج ففي نسخة العبرانية وما أخذ عنها ان بوكايد عمه عمران وهي
كذلك في سائر ترجمات التوراة المتداولة بين اهل الارصاد . والانكليزية والعربية
(الامبركانية واليونانية) وما في السبعينية وما أخذ عنها فيقال ان بوكايد ابنه
عم عمران والاختلاف من حيث نسب بوكايد مع . في ترجمة هذه الفرق . واما
في ما بقي فالترجمات معناه هي قول واحد . قول اخنوخ . راية اي ان بوكايد
عمه عمران وليست له عمو . وبذلك يفسر ما

ورد في سفر العدد ص ١٦٤٢ قوله . ووقفتم بحسب عنائهم عمران
وبصهار وحيدول وعريشيل . فعمران من فهاث . وفي سفر اشكون ص ١١٤٤٦
قوله . وبنو لاوي حرشون وفهاث ومراري . فهاث ابنه لاوي . وفي سفر الخروج
ص ١٤٢ في الكلام على تزويج عمران قوله . ومضى رجل من آل لاوي فتزوج بامه
لاوي لمحمدت المرأة وولدت ابنا ولما رأتها حسنا احبته ثلاثة اشهر . وفي سفر العدد
ص ١٦٤٢٦ . وكان اسم امراة عمران بوكايد بنت لاوي . فبوكايد ابنه لاوي
فهي امنت فهاث وعمه عمران فكيف تكون امه عمو . والنسب المتقدم ذكره متفق على
نحوه في سائر نسخ التوراة . ففي علنا لمحت في سبب الاختلاف بين السبعينية
والعبرانية في العدد ٢٠ من الاصحاح السادس من سفر الخروج بين نسخة عنود وانه عمو
وبعبارة أخرى ما الذي دعا مترجي التوراة السبعينية الى ادخال احدها بالآخرى .
والجواب على ذلك ان مترجي التوراة ارادوا اجلال موسى عن ان يكون ابنا لاويين
تزوجا زيجة غير شرعية حسب شريعهم لانها نهام في سفر اللاويين ص ١٨ ١٢٤

عن نروج العات حيث تقول « عورة اختك لا تكتشف لانها قريبة اليك »
فقالوا ان عمام نروح بركابك اية عمو

وقد يعترض بان التوراة السبعينية ترجمها سبعون حراً اشغل كل منهم على حدة
ثم تطابقت ترجماتهم فكيف يتفقون على هذا التحريف ولكن يظهر ان اليهود قبل
الترجمة السبعينية كانوا يفسرون اللفظة العبرانية **עורה** (ددتا) عتة بآية عمو
قبل ان امروا بترجمة التوراة السبعينية للسبب الذي قدمناه ولم يلتصقوا الى حوار
ذلك قبل زول الشريعة الموسوية اذ كانوا يتزحون عمامهم واخوانهم كما فعل
ابراهيم وغيره . فلما ترجموها طل كل منهم على ما كانوا يسمونه . واما شئت زيادة
التفصيل في هذا الموضوع راجع الملل ١١ و ١٦ من السنة الثالثة

(٢) معاصر الالاء الاول . وهذه ايضا من الاماات التي اختلف المؤرخون
فيها . وسبب اختلافهم . خلاف التوراة السبعينية عن اعلايه في تعيين اعمار الالاء
الاولين من سنة ولادة حدهم . **سنة ولادة الآخ** مع **سنة ولادتها** عاليا في تقدير عمر
كل منهم على حدة . **سنة ولادته** في **سنة ولادته** . ف **سنة ولادته** في **سنة ولادته**
الواحدة من السنة **سنة ولادته** او **سنة ولادته** في **سنة ولادته** . حيث
المخلفة كما يبين ذلك في **سنة ولادته** من **سنة ولادته** حيث **سنة ولادته** في **سنة ولادته**
في تقدير الاعمار والازمان في كل من **سنة ولادته** . ويحيل ذلك ان من **سنة ولادته** الى
ولادة المسيح حسب التوراة العبرانية ٤٠٠٤ سنين وحسب السبعينية ٥٤٢٦ ومن
آدم الى ولادة لامك حسب التوراة السبعينية ١٤٥٤ سنة و **سنة ولادته** باجماع
السبعين ٩٢ سنة فلا يمكن ان يعاصر لامك بل هو حسب التوراة السبعينية مات
قبل ولادة يارد بثلاثين سنة . وهكذا يقال في معاصرة اوش لنوح فان بينهما حسب
السبعينية ١٢٠٧ سنين و **سنة ولادته** ٩٥ فقط . وكذلك معاصرة نوح ليعقوب
فان بينهما في السبعينية ١٦٧٢ سنة و **سنة ولادته** ٩٥٠ سنة وقس على

فترى ما تقدم ان تلك المعاصرة لم تكن مفررة فضلاً عن اختلاف المسرين
في المراد من السنة والمراد من الاسم . هم في اختلاف في هل السنة هناك ١٢ شهراً
مثل سنة هذه الالاء وهل يريدون عمر الشخص عمره وحده او عمر قبيلة او عشيرته
ما لا نرى الخوض فيه في هذا المقام

هذا ويسرنا اهتمام زعيم العراقيين بالابتكارات الادبية التاريخية بعد ما فاسده
من اختصار الحرب وضوضاء الثورة ووحشة المني ونحن على يقين اذا قضى اوبقات
فراغو بشر ما اكسبه باختصاره مما مر به من الاحوال انه يجدم وطنة خدمة لا تقاس
بما كان يرجو من جهاد السائق . نتقدم اليه ان مشرارة في ما يحتاج اليه
الوطن المصري من اسباب العزاء وهو اذا فعل ذلك اسد الى احتصار طوبل في
احوال هذا الفطر لم يتق لسوء واهه ولي التوفيق

٥٠- علاج القوبا

(القاهرة) علي افندي محمد بالحريه

احصت شي قوبا وقد عسي عينة في مدينه من لمان علاج شاف
تعر فونه

(العلال القوبا) اعلى وى تحدة باستفنة ، انفرجة والظاهر
ان التي احصت د حركه مدحة وهي ادره اعلاش دهر عالنا على اليد
او الرجل او الوجه وفي حيار شاف ولا تك د كتر من عشق او ١٢ يوما
وعلاجهامرم او كسيد الرلك المكوفر دهر يوم او مرتين في اليوم مع الضافة الثامة
ويتناول العادل جرعات صغيرة من الكينا . هذا اذا كنتم على يقين ان ما احصت
يؤذيكم هو القوبا اذ قد تشبه باعراض لامراض اخرى يختلف علاجها عن علاج
القوبا كل الاختلاف ولا بد من طبيب حاذق يتولى البحث في تاريخ الحالة ليتحقق
ما هي اذ يطران تستعفي القوبا

٥٠- تفقيح الأشجار

(الاسكندرية العالية) محمد اودي محمد السعيد بالمدرسة السلطانية

رى اكثر الاشجار شربون تلحق كالاساح والرقان وغيرهم واما الخمل فلا يمر
الا خلفهم بادة تعبر على الخمل الذكر في كواز ايام التفقيح

سلسل رودس

لقد اصح اسم هذا الرجل العظيم بألقاب أعد الزملاء بحيث لا يحتاج في تعريبه الى وصف او تنقيب . كتب لا وقد ملأت حرائد العالم اعلمتها بذكر احبار وشرف افكاره بما يتعلق بامر بنينا عموماً ، وبحيوبها خصوصاً . وقد اجمعوا كافة على انه من افراد هذا القرن وينهض مع ذلك ما اكرم عامل في اثاره حرب التراسنال تبيداً لمشروعو العظيم في مد السكة الحديدية بين طرفي افريقية . ولكن صاحب مجلة المجلات الانكليزية يبرهن من هذه التهمة بمقالة صافية بشرها في محنته لا يحمل لما ما ولا هي داخله في موضوع اللال . ولكنا وقفا في تلك المجلة على تصيل مناقب ذلك الرجل ووصف احاطه فارما بحيثها لما حوته من اعدتني الي نشاق الدوس الى معرفتها وهي :

نشأته **ك** هو من صبيس الكندي في صغر من الكنية وابدره وقد عي والد في شدة يوم . سود دخله بسره وتعودت شته . وكانه احيد بسره في الدرس والتفوق فاصب بطة في صدره حتى خافوا عليه الموت ووصفوا له تبديل الهواء في بلاد جافه الاقليم وشاروا عليه بالذهاب الى حوي افريقيا . فرح انكرا وليس بين اطباء واصدقائه من يرجو بقاءه لما تحققت من صغره ومرضه . فسكن مدينة كبرلي واقام على تلك الحال سنة واحدة يأسون لماله . ثم منه من مرضه وصح حجه . وفي كبرلي صاحم للاماس والناس بشغلهم في استخراج على شرائط معلومة فاعرط في ملك طلاب الثروة واخذ بجنس الحمر وبسعرج الاماس حتى جمع من ذلك ثروة كانت في مادي الرأي صغيرة لكنها اساس ثروته العتي . واغرب ما دل على ثباته وقوة عزمه في طلب العلم لمجرد اكتساب العلم انه بعد ان ذاق لذته العتي ورأى ما اعدته له الايام من الاموال الفائتة عاد الى اكتورد لانام دروسه حتى اذا انها رجع الى كبرلي وحمل بشغل في الاماس كما يستعمل غيره من اصحاب الملايين ولكنه دافهم في ذلك بما لا يقاس حتى خافه اليهود وهم كما تعلم افندر اهل الارض على كسب الاموال . ثم توفى الى مسعى استغله بذكائه وتدين اردادت به ثروته وثروة ساثر اغنياء كبرلي

﴿ مناهج كبرلي ﴾ وذلك ان كبرلي ما رحلت منذ عام ١٨٦٧ ميدياً
 بنسب من طلاب التمدد لا تخراج الاملاس من مناهجها . وبلغ عدد العلة المشتغلين
 هناك سنة ١٨٦١ عدى آلاف عامل في مساحة لا تزيد على ثلاثة اميال ونصف
 وكان كل فرد من اصحاب الاموال يشتغل لنفسه . وفي سنة ١٨٦٨ تآلمت شركة
 من شركة دي بروس رأس مالها ٢٠٠٠ جنيه . وفي سنة ١٨٨٢ تآلمت شركة
 بعض فواقيها وتآلمت شركات غيرها حتى صارت منها سنة ١٨٨٥ نحو ٤٢ شركة فعلاً
 عن ٥٦ من افراد الاعيان والسدد رودس واحد منهم والمساهم التي يخرج الاملاس
 منها لم ترد على اربعة . وكانت الناس يشكون من ذلك فحضر لرودس ان يحد
 تلك الشركات والادراء جميعاً الى شركة واحد يعمل معاً ويحترق كل من افرادها
 شيء من الرابع مع زيادة التمسك واتخذت سنة ١٨٨٦ وترتب على اتحادهما فاتفق
 على الجميع الشركة . وروى انهم قد تآلموا وعاشروا ثلثها بعد ان
 كان ثمانية عشر ونصف . وجمع رأس مال الشركة ٢٠٠٠٠ جنيه ملاين جنيه وفي
 تخرج من الاملاس في كل عام ١٠٠٠٠٠ جنيه . وروى انهم قد تآلموا ما اتفقت
 من اتحادهما الى اقل من ١٠٠٠٠٠ جنيه . وروى انهم قد تآلموا ما اتفقت
 رودس وأثرى ثمنه كبرون ولكه . وروى انهم قد تآلموا ما اتفقت
 الافاق ومعنى ذلك انه لم يستخدم ملاينة للانعاس في الملاقي والدخ والتف ولكه
 صوب سهام افكاره الى ما هو اوسع وانى

﴿ آراؤه في المال ﴾ أرى سسل رودس بعد الفهم هو حدث بعد
 لكه لم يشع او يضع ولا اسرف ويذكر في ما لا طائل نخنة . ولا هو يرى الاحتياط
 بالمال وتخليته للناس . وروى ان صديقاً له من اصحاب الملاين اتهم ثروته
 هدين اوصى نصف منها للمساكين العامة والنصف الآخر لاولاده . فقال رودس
 " يجب على الاباء ان لا يجلوا مالا لاولادهم لتلا يكون ملا عنهم . واما الواجب
 عليك لاولادك هو ان تعلمهم احسن تعليم وتربيه اسمى تربية وتتركهم وناسهم
 مجاهدون في سبل الحياة الدنيا . اما اذا خشت هم الاموال فمالك انما تخلف هم
 ما يهضم على الحمول والكسل ادلا يرون ما يدفعهم الى اهل فستنون اموالهم على
 اهر والاسر والخشاء . ويبنون ابناء آتاهم بحجة الرذلة . علم اولادك وتقدم

ودعهم وشأنهم . وإما أموالك فانتفها في سبل الذبح العام أو اوقفها في خدمة الملكة » ثم صحك وقال « وربما ظن الناس اني من الاشتركية فلا ابالي بل اقول ما اعتقد وهو الصواب والسلام »

وقال من اخرى « وماذا يعمل الوارث بمال كثير الماورث وهو حمل نفيل على كامله . وريادة الثروة الى حد معلوم تزيد اسباب الراحة والوفرة فادنا تجاوزت ذلك الحد اصحبت عبثاً ثقيلاً لا فائدة له . فقد بقي الرجل مثله حيد او الف حبيبه في الاسبوع فينال بها كل اسباب الراحة ولكني اعرف كثيرين يربو دخلهم على اضعاف ذلك وكل درهم رائد فهو ملاء على صاحبه اعرف انساناً عاذاً في المدرسة سمياً وراء الثروة او الشهرة واكهم عبدوا المال فاصبح شاعلاً لم لا يعلموا ما يصنعون بلا بلهم ويأثرون طائش عليها ينقل راحتهم اقواء يحومون حولهم لامتصاص ثروتهم كما يحوم البعوض على الدم . ومن زينت صور حركته يحسبون انهم هائدين كأنهم أصنام من الذهب لا حراك بهم »

نقول * لا أعجب رومي بالله رودس في تعريب التي واحتمار المال ولكننا نراه الف في وجوب محرم على الاولاد ومثل له شر في ذلك لانه لم يخلف اولاداً ولكن من كان في مرسوم حكمه من عجزه من الارث حتى شرعي للدين لا يتكف عليهم مؤثراً ولا كاهراً لانه من الواجب الطبيعية التي لا سبل الى نفسها بل كيف يتبع من يرث الا من ابي ما بعده له من مرض او فقر فينضي حياته عيلاً نعيماً بغير ذنب اقترعه ولا يحبر له ان يرث شيئاً من ماله ؟

* آراؤه في الدين * ننأ سبل رودس في بيت ديني لانه ابن قسيس وبغلب في ابناء الفسار لا يمشأ بالدين وهو امر مشهور عنهم . فشب سبل فائراً ولكنه ما لبث ان تعلم وتنتف حتى اشتهت افكاره في الوجود واصلا والمرض منه . وكان قد حفظ في المدرسة عبارة قالها الفيلسوف ارسطو مفراها ان الانسان لابد له في حياته من عرض بوجه مساعية اليه فلما عاد سبل الى امريكا الحكومية كما قدمنا وخلا بمسح جعل يكر في غرض يجعله وحيث في الحياة الدنيا فلم يتبع عليه في شجبه لانه كان معذراً لا يعتد شيئاً مما لا يتبع تحت حواسه ومن كانت هذه حاله لا غرو اذا اغتر بالحياة لا تحلو بلا امل بعيد . فقبل له اولاً ان الفرض

من الحياة حشد الاموال والتمتع بلاذ الدنيا . ولكنه التفت الى من حوله من اصحاب الملايين فادام اوعية لحشد المال لا يبالغ منه الا جمعة وحلة لينصون زهر اعمارهم في حشد الاموال والاحتياط بها فراها عبارة عن شغل يابو بها الناس وليست سعادة يتمتعون بها فقال في نفسه « ليس هذا هو الغرض من الحياة »

ثم وجه انتباهه الى السياسة وما يبال اهلها من الشهرة الواسعة فرأى ان ارفع منصب يرجوان يلقاه انا هورثانة حكومة الكتاب وهو باطل لانه يخوف بالمتاعب ولا يملو مقام صاحبه الا موقفاً فانما اعلنت ازمة الاحكام من بك تظاهر اعدائه اعدائهم لمحوّل افكاره الى الدين لعله يجد ميوماً يربيع باله ويهدو الى غرض يكرس له حياته ففكر في لو بولا مؤسس جمعية الآباء السويحيين وما كان لجهاذه من التأثير في تأييد كرسى رومية فرأى انه عمل عظيم ولكنه لم يكن بمنفذ شيئاً لاجته على مثل هذا الجهاد فرجع بعد ذلك فكبر الضويل وهو لا يفهم شيئاً من احوال الوجود غير « الارتقاء » وهو مذهب فاروقين

فماخذ البحث في الدين من خلال هذا المذهب ترى ان « الارتقاء » يقتضي تسلسل العوالم الحرة بعضها من بعض من ادنى رتبة الائنات الى اعلى رتب الحيوان وهو الانسان فقال في نفسه « هل وقف تدريما عند هذا الحد وهل الانسان ارقى ما في الوجود الا يمكن ان يكون هناك كائن ارقى مني بنسبة ارتقائي عن القرس » وبارز تصورات هذه بحث في المعاد والخلود مع ما لاحظه من اجماع الناس على الاعتقاد به اى . ولما تصور ذلك شعر بارتياح فاعتقد ان في الوجود الها خالفاً حكيماً . ولكنه لم يعتقد ذلك الا بعد طول النظر والتأمل . فلما بلغ الى هذا الحد قال في نفسه « ما الذي يريد الله ان اعمله » وظل يفكر في ذلك مدة وهو يشتمل في مناحم اللامس . فخطر له اولاً ان احسن ما بعله ان يفندي بالخالق فيعمل مثل عمله . وادى له ان يصور اعمال ذلك الخالق العظيم وكما تصورها بقياس التذليل على مذهب الارتقاء فقال « اذا كنت انا اشغل في المالك فهو يشتمل في الاحرام واذا اشتغلت بالانارات فهو يشغل بالكون . والعرض من علو انا هو الوصول الى الكمال ببقاء الانسب بعد تنازع البقاء »

مخاطرة للعال البحث في اي اصناف الناس يصل الى الكمال اولاً الا يضام الاصر

ام الاسود ام الاسمر . ثم وجد بالمقايمة والقياس ان الايض ارقاها حرمها فطر في اي
 البيض ارقى الجميع . وهذا وقف و اليوم نقول الى جرة آخر من الموضوع بحث في
 غرض الخالق (سبحانه) من ناموس « الارقاء » واعاية التي يرحى الوصول به
 اليها . ورأى الطريق من هنا أكثر وعورة . فلم يزل خيراً من ان ينصور تلك
 القاية بالقياس على الحالة الحاضرة . فاحد بحث عن ارقى ما نعت اليه الشعوب حتى
 الان ليخذ ارقاها امدجاً لما سيكون من عاية الارتقاء وسأل « ما هو اسمى ما يأول
 الى العبران وسعادة الاحسان » هو العدل . وهل العدل هو العاية التي ينتهي اليها
 الارتقاء . ولكن العدل لا يكون بدون حرية ثم ان العدل والحرية لا ينفصلان السلام
 العام . فلا بد من السلام . فعاية الارتقاء اذن العدل والحرية والسلام . ولما قرر
 ذلك لديه جعل يبحث عن الشعب السامي في شرق هذه المبادي أكثر من - واه يوجد
 انه الشعب الانكاري . وهذا انتهت المحانة ووجد العرص اندي يبحث عنه وهو ان
 يستقل في ما يريد نشر العدل والحرية والسلام واسطة الشعب الانكاري

فإذا علمت ذلك هل عليك ادراك الشعب ادب سبل رودس على
 القول بمسكة حدسية من راس ارجاء الصبح والامكدرية وهو يعتقد انه انما
 يعمل ذلك خدمة للنوع الانساني

﴿ تقول ﴾ ولا عجب اذ يوم سبل رودس ما نوه من أصلية الامة
 الانكاريية على سائر اثم الارض وذلك شأن الام اذا امتد سلطانها وقويت شوكتها
 فتقوم انها من طيبة غير طيبة مائر الآديين . كذلك قوم المصريين القدماء في ايام
 مجدهم وكذلك فعل اليونان والرومان والعرب ولكن امة دور الى أجل متى .
 ولعل العرب استقى من بالغ في تفصيل ائمتهم على الام الاخرى حتى سوا ائمتهم
 « العرب » اي اللاطين ومنه على ثمة الام « القيم » اي غير اللاطين على حين
 ان بعض الام اليوم يعدشون الانساب الى العرب اعانة . وفس على ذلك اعتقاد
 سائر الام كبرية كانت او صفوة

﴿ اخلاقه ﴾ وقد بالغ صاحب مجلة الجلات في اطراء اخلاق صديقه هذا
 فقال انه خلق ليخدم ائمة وانه لا يعمل عملاً الا وهو يظن من ورائه الى المنفعة العامة .
 وشبهه بالبحرال غوردون الشهير فقال انها فرسانها وكلاهما لم يتزوجا ولكنها

عملا على خدمة مصلحة أكثرنا بها في وسعها نضحي غوردون حياته في مصلحة هذا
رودس تحت الخطر الآن . وذكر حادثة تدل على صداقة دن الرجلين قال ولما دُعي
غوردون سنة ١٨٨٤ الى مهنة في السودان بعث الى سسل رودس تلغرافاً (وكان
يوئيل أمين خربة الكلاب) تنمى له مرافقته الى السودان وبدل ذلك على ليد
كاري فيه . قال وهو قليل الكلام كثير العمل مثل غوردون وكان مثله أيضاً في امور
كثيرة الا في الدين فقد كان غوردون مسيحياً نقياً وأما رودس فقد رأيت انه لم
يعترف بوجود الخالق الا بعد التردد زمناً طويلاً . وكان غوردون جدياً وب
سوف ورودس تاجر رب مال

ومع ما بلغ اليوئيل رودس من الشهرة تداخلوا في امور التراسل الاخيرة
فهو ليس صاحب منصب سياسي ولا عسكري وإنما هو اعظم رجال الاسكتلنديز في افريقيا
الجنوبية بلا استثناء

حديث المائدة

﴿ صافروا تصحوا ﴾ . وحدثنا أبو عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما اصدق ما
فقد تحقق بالاختيار المتوالي ان الاسرار او تدبيل الخفاء خبر وسبيل لاكتساب الصحة
والشفاة وليس مما عمل الكلام على ذلك وهو اذا اختصرناه كذا ما اشتهر من فوائد
واذا فصلناه لا نرى بوصف المجلدات . وإنما يريد الاستطراء الى ما ينطوي تحت هذا
الباب من فوائد التدبيل على مسافات قصيرة . كثيراً ما يذكر الوالدون في انظار
المصري وخصوصاً الزلا . من سقم الاطفال الذين يربون تحت جو القاهرة او غيرها
من مدن القطر فانهم يشأون صبر الألوان تخاف الابدان تنال عليهم الامراض
والزلات واعلم ببالعون في القنط عليهم من البرد قارة ومن المراهق في وقد يكون
آثارهم من اهل البسار فيدلون في تربيتهم الاموال وينبتون عليهم الخدمة والمربيات
وم لا يزدادون الا ضعفاً

اندرى ما سبب هذا الضعف ؟ انما هو كثرة القنط والولد يحتاج في نموه الى
الشمس والهواء اكثر من حاجته الكساء والمداء لا تزيد بذلك انت تمرى طمئلك

باب المراسلات

الديساتير او هستيريا العجم

وودت عليها هذه الرسالة من صاحب رسالة العجم في الملل الماضي كتبها من
روصيرص على النيل الادوق قال

لا عجب اذا كثرت الحرافات والمزعجات وتسلطت الاوامر بين العجم وفي
رغاً عن عدم العلم وانتشار اراءهم لا تزال شائعة بين القوم المتدينين . فالس
لعجم عذراً قبل رد الحجة التي لا يملكها ماء لعله يوم ومافوا الاولين
والآخرين في الاحتفاظ بسمعة واسمهم يدل عليهم

كثيراً ما حاولت الوقوف على سمعة من خرافهم وهم يوم علي سلطانهم
لا اعلم حتى توفيت احباً الى فرصة شأنت فيها من ذلك ما هو اشد عجزاً
الف ليلة وليلة او نزل عليها عزمه وانك البيان

كنت مرة اسني على صراف النيل سمعت ورائي ضجيجاً ورغطة وإماماً فالتفت
فاداب جميع غدير من العجم يهرعون نحو النيل وفي مقدمتهم رجل يعرف بعشيرة
وعلمه فتاة يدها موط ترقص على سمعة الطيور وفي شاحصة يصرها الى النساء لا
تلتفت يميناً ولا شمالاً ولا تنظر الى احد حتى حبل في انها غير شاعرة بما حولها ورأيت
النساء حولها يرغطن وينسعن الرجال وكلهم سائرون معاً نحو النيل فالتفت ان في
ذلك سرّاً فصرخت في ارم لاستطلاع الحقيقة فراءت بينهم رجلاً اعرفه فطقت لا يكتم
عني شيئاً فسأله عن شأن تلك النساء وسبب محبتهم بها الى النيل قال « معنا
ديساتير » قلت وما الديساتير قال « انك حكيم ولا تعرف الديساتير ألا تعترني النساء
في بلادكم دساتير وتدلون بهم الى البحر »

قلت لا اعرف شيئاً عنها ولولا ذلك ما حنت اطلب الامادة

قال الديساتير تصيب النساء او النساء السمحات (الجميلات)

قلت وما في الذسانير

قال الذسانير مثل النباطين او هي صف منها وقد اتينا هذه الامة الى البحر لننقذها منها

قلت ارجوا ان تخبرني اولاً ما في الاعراض (ثم رأيت اني اخطأت استعمال كلمة الاعراض وهو لا بها) وكيف تعرفون انها اصبحت الذسانير تحباني الرجل وقال يا احمدي ان اعراضا محبوبة وشرفا لا يداس قلت ذلك اكيد وانما اريد من شكوا الماء عند ما ماتها الذسانير قال تنقطع عن الاكل والشرب والطلق واليوم بعد ايام قلت وهل تراقبونها ليلاً ونهاراً

فصحت وقال انه أمر مشهور في كل هذه الجهات ان التي تصاب بالذسانير تنقطع عن الاكل والشرب والكلام واليوم

قلت وهل من الماء معدودة لا تزيد على السعة الايام ولا تنقص قال هي لا تنقص ومن لا يدعها تزيد لا ما تأتي بها الى الليل في اليوم الثامن قلت اود ان تأتي بمدة ذسانير اذا استطعت

قال او تظن منك اربع من الكوهوي المعروف بكل الامراض الذي يشي المرض بالرفقة ومع ذلك فهو لا يستطيع ان يشي الذسانير قلت حسناً وماذا يفعلون بها عند الليل

قال تطرحوها في البحر فاما ان تخرج معافاة او تنوي عليها اهل البحر فيقتلونها وبأخضوبها او يبقون لها جثتها قلت هل يعني باهل البحر الناسج

قال اطلقت نمتن معرفتي فمن وان كما جهلاء فانا نعرف ان في البحر اماسا يمشون تحت الماء كما يمش نحن في البر وقد اغتطوا الماء غير مرة في مثل هذه الحوادث

قلت وما علاقة الذسانير باهل البحر

قال اعدني الآن اسمهم في حاجة اليه - واسرع الى دفاقه وكما قد وصلنا الى صنة الليل فحلمت تلك « المدسرة » ثيابها الا ما بستر عورتها - ثم رعلها عنها

جمع طلاها من الخمر والصدف وهي لا تزال واقفة كأنها في غيومة . ثم جاءت امرأة
وطلت جسم العناء بالدهن ورشته بالسم وصبت ما بقي من الدهن على رأسها على
شكل هرم ثم أنت بيضة فارغة وصهنتها على الدهن فوق رأسها وأخذت رملاً وجعلت
ترش رأسها به . وفيما هي تفعل ذلك اعتدأت النساء الواحدة بعد الأخرى أن يأن
أصواتهن من ماء النهر وينثرن الماء على وجعها وهي لا تحرك ولا تبس ساء شدة . ثم
جاء رجل ردها في وسعها بجمل وأمسك طرف الحمل بيد واحدة إلى حافة الهر وهي
تسبح راقصة ثم رمى بسب في الماء ورمت تلك المكينة معها . وكان المكان عميقاً
فصارت نظائراً وتفرق أخرى والرجل يسبح ويجرها نحو البر بالحمل محترق عليها
ويخبط أن تفرق وتذهب صيحة أوهاها وأوهاهم . وما راد حرلي وغيمتي أن
الحاصرين هناك طالوا ساكنين شاحسين إليها ينتظرون النجاة بدروع الصبر وكأول
يسون حركاتها في الماء وهي تحبط أنها تحاول لتدبر من أرق مراراً من أهل
البحر . وأخيراً فار ردها بحرف إلى الضفة وسعدت به عذوبتها وطلعت الدمام
مجاوؤها . أما المصدة وقد غلبت ذلك الدسا ورأت أن اسمها هشيراً بالمص



لماذا لا ترجم مشاهيرنا

حضرة الناصر مشيئة الملل

لا ينبغي على حضرتكم أن من أهم واجبات المرائد العلمية نشر آثار السلف لإصلاح
الحف قياماً بحاجب الكمالات الانسانية وتلبية لداعي المعاملات الوطنية . وهي روح
البلاد ورائد غيرها ومصالح تقدمها وإذا لم يكن للمرائد من الدوائد غير ذلك لكماها
فما مالي أراكم تشرون بحريدتكم الفراء تراحم الناس لا تعرف لهم جامعة حسنة
ولا معاملة وطنية (إلا القليل) وأغفلتم ذكر تراحم الدين سفلو يساً في هذه الأيام
وساعدوا الجمعيات الخيرية في مقاصد الحق وعصودها في نشر العلوم والمعارف
حتى نشرنا عنهم هذا المستقل حسن مصر والمصريين بتأسيسهم المدارس من أموالهم
الخاصة ونهضتهم الصادقة ومنازلهم على خدمة الوطن وإسائهم مثل أصحاب السعادة
عليك رفاهه وكيل المعارف سابقاً وأحمد بك دعروع وعليك شك وهي وغورم . وقد

عن

كنت ليلاً مع الحبيب بروض ناصر زاهر غريب غريب
 وهناك المكان قلت حد م ب نطل الربتون والمحروب
 قد عهدنا للدر كنان سرب عن غريب وعن حبيب قريب
 أظهر الدر سرباً معاً ما قد حماء عن عبور الرقيب
 وتذرى وسط السماء وفسو الر م م رمي معاقاً للغيب
 فلما صرت كلما طلع البد م ر اهدي رباه فاغمر دنوي
 (محمدولي)

باب السؤال والاقتراح

وصية عبد الحميد بكتاب في كتاب

(القاهرة) على أفندي محمد بالحرية

يريد بعض كتاب المصالح الاميرية الاطلاع على وصية عبد الحميد الكاتب
 الشهير (في دولة بني امية) لاشغالها على آداب الكتبة . ولم ينسر لي الشور عليها
 في التواريخ التي بين يدي فارحوا ونشروها في هلاككم المضي . ولكم جزيل الشكر
 (العلال) لقد احسن الذين اتسوا الاطلاع على هذه الوصية من كتاب
 المصالح الاميرية وباليتم يقتدون بصاحبها في ضبط الانشاء وسهولة التعبير فيه لمعون
 لغة الدواوين واما الوصية فهي :

« أما بعد حفظكم الله يا اهل صناعة الكتابة وحاطكم ووفدكم وابشدكم فان
 الله عز وجل جعل الناس بعد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
 ومن بعد الملوك المكرمين اصافاً وان كانوا في الحقيقة معاً . وصرهم في صوف

واستظروا نسل نحرته وقدم معرفته وليكن الرجل مكم في من اذنه واستدبر
 يوم لوم حاجته اليه احوط منه على ولده واحبه فان عرست في الشغل بحسنة فلا يصرفها
 الا الى صاحبه وان عرست مدينه فليجلبها هو من دورو ولجدر السفعة والاركة والمال
 عند غير الحال فان العيب اليكم معشر الكتاب اسرع منه الى الفراء وهو لكم اشد
 منه لما فقد تعلم ان الرجل مكم اذا ضلته من سبل له من سبل ما يحب له غيره من
 حقو فواحب عليه ان يصعد له من وقته وشكره واحبه له وحبه وسجده وكما من سره
 وتدبر امره ما هو خيرا له ويصدق ذلك بما له عند الحاجة اليه والاصطرار الى
 ما لديه فاستشعروا ذلك وفهمكم الله من اكم في حنة الرعاء والشدة والحرمان
 والاولياء والاحسان والنساء واصراء محبة اجمية من مومنها من اهل هذه الصناعة
 الشريفة . وانما ولي الرجل مكم او صير اليه من امر خلق الله وعياله امر ما يقرب الله
 عز وجل ولو كان مكم وليكم من سبل له من سبل ما يحب له غيره من
 الله واحبه اليه لو كان مكم من سبل له من سبل ما يحب له غيره من
 وللبلاد عامرا وادبها من سبل له من سبل ما يحب له غيره من
 محلات خراجها وادبها من سبل له من سبل ما يحب له غيره من
 عرف حسمها وفهمها من سبل له من سبل ما يحب له غيره من
 ما اذنب حيلة واحسن وسيله وقد تعلم ان سائل السبيل اذا كان قد رآها بسبيلها
 انفس معرفة اخلاصها فان كانت رموها لم يشعها ان ركبها وان كانت شيئا اقامها
 من بين يديها وان خاف منها شروفا وفاما من ناحية رأسها وان كانت حروما فنع
 يرفق هواها في طرفها فان استمرت عطاشها بسيرا فساس له فنادما وفي هذا الوصف
 من الساسة دلائل لمن ساس الناس وعاملهم وجربهم وداخلهم والكتاب الفصل اذيو
 وشريف صنعته ولطيف حيلته ومعاملته لمن يحوله من الناس ويظهره وبهم عله
 او يحاف سلطوته اولى بالرقى لصاحبه ومداراته وتقوم اوده من سائس الهيبة التي
 لا تخر حوائجا ولا تصرف صولجا ولا تنهم خطا الا بقدر ما يصيرها اليه صاحبها
 الراكب عليها . الا فارقت رحمتكم الله في النظر والعمول ما امكم حي من الرواية والسكر
 تأسوا باذن الله من صميمه النوق والاستفقال والحرقه ويصير مكم الى الموافقة
 وتصبروا منه الى الموافقة والسنة ان شاء الله . ولا يحاورن الرجل مكم في مهنة مجلسه

ولم يدرى ومركبوا ومطعموا ومشربوا والواو خدموا وغير ذلك من هون امره قد رخصوا
 فانكم مع ما فصلكم من شرف صحتكم خدمة لا تحسبون في خدمتكم على التفتير وحفظه
 لا تحسبكم افعال التصنيع والتدبير . ولا تعتصموا على عفافكم بالنقد في كل ما ذكرناه
 لكم وفحصه عليكم واحذروا مآل السرف وسوء عاقبة الترف فانها يعقبان النفس
 ويدلان الرقاب . صحان اهلها ولا سيما الكتاب وارباب الآداب والامور اشياء
 ونصها دليل على بعض فاستدلوا على مؤلف اعمالكم بما سبقت اليه نحررتكم ثم اسلكوا
 من مسالك التدبير اوصيها بحمة واصدقها حجة واحدها عافية واعلموا ان للتدبير آفة
 ثمة وهو الوصف الشاغل لاصاحبه عن ايراد علوه وروبوته فلينبذ الرجل سكم في
 يحملو قصد الكافي من مضافه ولو حرق في اندائه وحواله ولما احدث بجماع صحبه فان
 ذلك مصححة لعلوه ومدفعة للشاغل عن كنهه ولينصرع الى الله في صلة توفيقه وابتداه
 بتدبيره صامدة وقومعه في " هذا امر " يدور وعمود " فانه رهن " سكم فان
 اوفال قاتل ان الذي رزق من اجل صفة وقوة حركته بما هو هل حركته وحسن
 تدبيره فقد تعرض بحسنه او ممانته الى ان يكرهه من غير وجل الى عفو فيه
 منها الى غير كاف وذلك على من تأمل تدبيره خاف . ولا يقول حد سكم انه انصر
 بالامور واجل له التدبير من مرقته في صناعته ومصابه في خدمته فان اغفل
 الرجل عن ذوي الانساب من ربي ما يحب وراه صهه ورأى ان اصحابه اغفلوا
 واجل في طرقة وعلى كل واحد من التريتين ان يعرف فصل نعم الله جل سانه
 من غير اغترار برأيه ولا تركية لهه ولا يكره على اخيه او نصيره وصاحبه وعشيرته
 وحمد الله واحب على الجميع وذلك بالنواضع لبعضه والتدليل لغيره وانعدت سمته
 (طابا اقول) في كتابي هذا ما سبق به المثال من ثلثة لصحة يلزم العمل وهو
 جوهر هذا الكتاب وعزه كلامه بعد الذي فيه من ذكر الله عز وجل فذلك جعله
 آخر وثمة بتولاه الله وانكم يا معشر الطلبة والكتبة بما ينول من سبق طامه
 باسعاده وارشاده فان ذلك البو وبيت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . انتهى
 (العلال) ولقد يرى القارئ ان وصية هذا الكاتب الشهير بصح ان تكون
 نصيحة لكل اسار لانها نحت على مكارم الاخلاق بوجه عام ولا يلزم ان ينحصر ذلك
 في الكتاب دون . وتمام

الملايين من العدد العادي عشر حيث يقول : وكثر الرب موسى قائلاً : اذا احصيت
 حالة بني اسرائيل بحسب مدادهم فيعط كل رجل مدي سمو للرب عند ما يحصون
 ثلثاً ثلثهم ضريبة بعد تعدد دم الخ «
 وادحوالة هذا هي قديمة جداً واما الدحوالة في دور وهي ما أخذت الحكومة
 على ما تدخل حصص مدون الكبري من المبروريات والمبروريات والمثانية وبحوها
 فند وبعها السبعيل باشا عديوي الاسبق في اوانل حكومتو

— حمام الراحل —

(مصر) محمد امدي عبد الرسول كنعري باخر بحان الخبي
 نقلت اليها التلغرافات الاخيرة ان الاكبر العصور في لادي سميت بمجاريون
 حكومة الرأس وغيرها من **الاركر الاكبرية** وادنة حمام الراحل بعد ما قطع
 اليور الاصلاح البرقية الموصلة بين تلك المدن وكثيراً ما سمعنا باستخدام هذا الحمام
 وقت الحروب قديماً وكما سمعنا من الاحبار الوهمية التي لا تحمل ما طامح طامعاً خيراً
 في الرسائل البرقية الاخيرة الواردة من لندن (على اساس روتر) تا كدما
 صدق وقوعها واحترق في كبة نعيم هذا الحمام حتى تسمى له ان ينال خيراً مسطراً على
 ورق من بلد الى آخر وكيف بأن المرسل على هذا الطائر من صباد يصيد وربما
 كان ذلك الصباد من رجال الاعداء فيطلع على ما في الكتاب الذي يجتبه ما لا
 يحسن الاطلاع عليه فنرحو الافادة

(العلال) يخصص الجواب على مؤلكم في ثلاث مسائل (١) كيف يتعلم
 الحمام نقل الرسائل من بلد الى آخر ولا يضع (٢) كيف يحمل تلك الرسائل
 (٣) كيف يأمن مرسله عايد ان يصطاده الاعداء

وقبل التقدم الى تفصيل ذلك يذكر تاريخ استخدام هذا الحمام يقول :
 هو حمام الراحل ويسمى ايضاً حمام الرسائل او حمام الطاق وكثيراً استخدموا اما
 يكون في ايام الحصار اثناء الحرب حينما يتعذر امداد الرسائل على ايدي الناس وقد
 اشته الايمان لاستخدام الحمام في حمل الاخبار من اول عهد العبران واول حمامة
 طارت لهذه المهمة انقذها نوح من التلك على ما ورد في التوراة . وكان اليونان

يستقدمون الحمام في أثناء الألعاب الأولمبية فكان كل من المصارعين يحمل معه إلى ميدان الألعاب حمامة إذا طلب حلق في عتقها قطعة من الأرحوان وإطلاقها لتبلغ بيتها عند أهلها في يوم واحد فيعلم أهلها بغير فوره . وفعل الرومان مثل ذلك في سباق العجلات فكانوا يصفون سرياً من الحمام بلون الحزب السابق ويطلقونها فتصل أوجارها ويعرف أصحابها الحزب السابق من لونها

وأول من استخدم الحمام في نقل أخبار النصر في الحرب على ما يقال الطوبوس الروماني سنة ٤٢ م . أما العرب فأنهم استخدموا هذا الحمام في نقل الرسائل حوالي القرن الثاني للهجرة . وأما المسيحيون فلم يستخدموا لذلك إلا في أواخر القرن الحادي عشر أثناء حصار اورشليم في حرب الصليبيين . واستخدم السلطان صلاح الدين الأيوبي حمام البطاق في حصار عكا . فحمل إليه خبر وصول الملك لويس إلى مصر وأخبار حرب المصورة التي عنت فيها الفرنسيون . وكذلك فعل السلطان نور الدين فرتب حمام البطاق في كل أحرار . ملكك وكان ينق في هذا السيل أموالاً طائلة لأنه يبي لها أبراجاً يورج الأرج والأعرج ١٢ . ولا إقامه . نظارة . وحراساً يرافون وصوفها بهاراً وليلاً . وهذا حدث امردو ال علقوا في حق الحزمة فارودة صفوة من الذهب الرقيق كالورق في حومها رسالة ورثها رقيق جد سمع ورق الطير يذكرون فيه تاريخ اليوم والساعة التي طارت فيها الحمامة . وكان حارس كل برج يبعد ساعة وصول الحمامة إلى برج على ظهر الرسالة . وكان اسم السلطان مكتوباً على رجل الحمامة ومنقارها . وأكثر هذا الحمام من حمام العراق المطوق الصق بالابيض لانه يذعن سريعاً . وكان يباع الزوج منه بالف دينار . وكانت رئيس المحرس وحده المدوخ بلك الرسالة من حق الحمامة . وظلت تلك الابراج قائمة في سوريا اعواماً طويلاً ثم تهدمت بالاهمال . ولكن الافرنج الذين كانوا يقيمون في الشرق بالقرون الماضية كانوا يستخدمون الحمام في بعض الاحوال التجارية . ذكروا ان تاجراً اصطاد حمامة وجد معها رسالة علم بها ان العيص قليل في انكلترا فاشترى منه كبة كبيرة ربح منها مالا كثيراً

وبالمجمل ان استخدام حمام البطاق في الحاضرات قدم وإنما اعمل اليوم لاستعمالهم عند التلغرافات على انهم لا يزالون في حاجة اليه في أثناء الحصار او في ساحة الحرب

اذ تكون املاك التفرد في قضية الاعداء او منعتلة لسبب من الاسباب كما في الحال اليوم في لادي سميت

اما تدريب الحمام على حمل الرسائل فكيفته اتمم يقطعون الطعام على ايماناً حتى يجمع فيجملونه الى المكان الذي يريدون ان يعود الذهاب اليه ويعدون له هناك حوباً ما يأكله الطائر فيلاً الحمام حواصلة منه ثم يطرده فيعود الى مكانه الاول ويكررون ذلك مراراً حتى يألف التردد بين المكانين غير باعث المجموع . وقد يعتاد تلك الاسفار يحدد نقلاً بالتدريب والتكرار

واما حمل الرسائل فقد علمت ما تقدم انها تكتب على اخف ما يكون من الورق ونماذج بعض الحمامة اوزنها او تشد تحت جناحها او الى صدرها بحيث لا يقدرها ثقلها ولا يبعثها موضعها عن الطيران

واما الخوف على اتمام من ان يعطده العنق منقول ولا سبيل للملائكة الا بان تكتب الرسالة ظهر من وترسل كل نسخة منها مع حمامة حتى اذا ماتت واحدة منها او اصبحت بعيد او محو وصحت الرسالة مع حمامة اخرى من رفاقها

الحسان

(صدقا) عبد الحمدي بباوي

سمعت من كثيرين ان الحسان (الظهور) مفيد لصحة الاطفال هل ذلك حقيقي (الملال) ان الحسان مفيد بوجه عام لانه يعني صاحبه من عطل كثيرة تنفع عن العداة التي لا يبقى لها سبيل بعد الحتان

بحث في فلسفة التاريخ

كيف كانت حال العالم لو لم يفتحوا المسلمون

وعبارة اخرى لو ان جيوش المسلمين لم يفتحوا مصر والشام والعراق وفارس وبيدول دولتي الفرس والروم ما الذي كانت تأول اليه حال نيك الدولتين وما كانتا قبو من ضروب المحاصرة . وكيف كانت حال العالم الآن . وهو بحث في فلسفة التاريخ منزع على احاصل الفراء الخوص فيه

تاريخ الشهر

عام ١٩٠٠

يصدر هذا المجلد في أول عام ١٩٠٠ وهو العام الأخير من القرن التاسع عشر
وقد أنفل والحرب قائمة والقلوب مضطربة بمعنى أن الماضي وقد هدأت الأحوال
وانسكتت الحواطير . ويطلب إليه تعالى أن عمله عبداً سعيداً وإن يحمي شأنا
الادباء من الوقوع في حماة المييز الذي تدب عقارته في يوم رأس السنة .
لأن المقام في شرع أمور العبد حذر في ذلك اليوم وقد فاتهم أن جوارها
هذا كثيراً ما أصل شاة كاس يرتعدون بذكر البار ومروء من أسوء وإنما هان
عليهم اللعب لأول مرة في رأس السنة على ما ورد في الأخبار من عديد وكان ذلك
آخر عهدهم بالعبادة وراح أن منهم عديد من عبيد حتى منهم من كل شاعر
وقد يقرأ قولاً ما حدث من أمور في رأس السنة وكان منهم بطش بنة ربنا
من وصية المقام لانه إنما يلعب " بالعبف " أو " بالخص " أو " بالول " .
فإنه في الليل ولا يجر الأضغ عشرات من العروش وقد عاهد بنة أن لا يلعب
عبره الليلة . فس لا سكر عليه رعة لأن أكثر اللاعبين في رأس السنة يخون من
الثمار . ولكن جماعة منهم يسطرون في تلك الحياء لضعفهم أو لاستعداد فيهم ثم
لا ترحى نجائهم . فضلاً عما تورث تلك إعادة من الفتوة السنية في العائلات بين
الأحداث . فبدلاً من أن يدل رب العائلة جهداً في تصوير الثمار أفعج صورة لدى
أولاده نراه يحميه في أعينهم ويستمعهم على اللعب به . حمداً لله من عائلته
الله أنكلترا والنرا انفصال * تركنا لا تكبر في الملال الماضي وقد حارط في
الجهات الثلاث حرواً عاد أكثرها عليهم . ثم حدثت في ١٤ ديسمبر الماضي واقعة هائلة بين
جود البحرال بوار واليور على نهر تاجلا شاي كولامو وكان النهر فاصلاً بين الجبشين
فاراد الاكيزان بمحوص ولم ينجوا فاصطربا الى الاسحاب وقد خسروا احد عشر
مدفعا قتلت خيلها مرصاص اليور . وقتل من المدد ٨٢ وجرح ٦٦٧ وأسر ٢٤٨

وكان لحيرد الانكار وقع شديد على الانكليز فلم تر الانكليز خيراً من استدلال قائده
حملة التماس بالعد انكساره . ويقال انها بما استدلت به حراً لاشتغالها بمهارة التوير
في النبال فلا يستطيع التفرغ لادارة الدرق الاخرى في العرب والجحوب فائتله قائدا
لحملة النبال وعين الثور دوبرنس من اعظم قواد الانكليز قائدا عاماً . وعرف
باللورد رورنس اوف قندهار ووزمورد اشارته الى مواقع قاد فيها جنداً . مصوراً
وهو ابن المير ابراهيم رورنس ولد سنة ١٨٤٢ . وتلقب في مدارس ايتون ورد بسكوب
واعين ملاراً في طوحيحة السعد سنة ١٨٥١ . وترقى الى رتبة بوزماشى سنة ١٨٦٠
ولما ثار الهود في تلك الاثناء كان رورنس في حملة ضد الانكليز هناك فامتنار بمسألة
استغنى عليها وسام فيكتوريا كروس . وشهد حرب الخمسة سنة ١٨٦١ وارتنى هناك
الى رتبة قائمقام . واطهر سنة ١٨٧٢ في حملة اوشاي مهارة وافند . استحق بها وسام
كومبايون اوف دي بارت (D. B.) وارتقى سنة ١٨٧٥ الى رتبة مهابت الهند مع
رتبة لواء . وشهد حرب الافغان سنة ١٨٧٨ . وارتقى لرتبة ادميرال وادي كرم ونسبت
محقق بولار ثم اصرت . صار قائداً حراً دخل كابل سنة ١٨٨٠ فتم سار
رورنس من كابل الى قندهار . وبعدها جازاً حربية . سمع منها ماهاه كنده
شهر عظمى اد تار موراً . وهر العشق مهراً . ثم سار كندهار ناشا في ام
درمان . وقال لقب بارون ووسامات اخرى . وفي سنة ١٩١٢ . تسم قيادة حدود
الهند وسي لورد قندهار . وفي السنة التالية اعتزل منصبه وجا . لندن فاستقالت اهلها
باحتفال باهر وذهبت كبة كمر دج لنها الشهير وهو دكور في الحفوق (D. A.)
وفي سنة ١٩١٤ . سمع . واستغنى الامتياز . ويقال ان ايس اعظم من اللورد رورنس
في جند الانكليز الا اللورد وويلي

فلما كُتب التورود ودرس زيادة حملة الترامبال اُختار التورود ككثير رئيساً
لأركان حرو صافرو ووزن من المدن وكثير من السودا على ان ينفيا في الطريق
ويسيرا معاً الى حوضي افريقيا والناس صاروا للاطلاع على ما يكون من امر
الترامبال بعد هذا التبدل

و نعت باشا * ذكر في الهلال الخامس من هذا العام ما اناذ ونعت
باشا من اتصال شاعة الدراويش قتل عدده التعابي وقد كان ذلك افتتاح
طالع - فلما امر الورد كنشر بالذهب الى جوي اوريتيا ك تقدم خدمة ونعت باشا

في مصو فتهين سرداراً للعرش المصري وحكمداراً لعلوم الدودان

﴿ عيد المولد الشاعلي ﴾ وافق مولد جلالة مولانا السلطان الاعظم ١٦

شعبان الموافق ١٦ دسبر الماصي فاحتفل العتايون ونادوا ط مراسم النهائي

﴿ المرحح الوطني المجدد في القاهرة ﴾ لم يكن في القاهرة مريح لمنتمل

عبر الاورا الحديوبة . والحكومة نص بها على الاجواق الوطنية . واكرمته الاجواق

بهرجوق اسكندرا ودي مريح النهر . وكان فدي مريحاً في شارع عبد العرر

بثل بو حوقة . فلما رأى الافعال بنرايد عليه وقد احدثت الادواق نرتقي والباس

بشتافون الى حضور التثيل قدم مريحة المشار الى وبنى مكاناً مريحاً جديداً مانع في

انتاوه واضاءه بالور الكهربائي ورايد في معدة حوقه واكثر من الملابس ونحوها

ما بشربا بارقاء فن التثيل العربي بسا

﴿ انتخاب البطريك الاسكندري ﴾ نشرت امانة الارنودكبة في

النظر المصري انتحاب خاف لذلك الرحمة السررك الباس واكر العتايين منهم فانون

على اخوانهم لانهم استأروا حتى انتحاب وسمهم وكان يحب على الاقل ان يشاركوم

في ذلك وان يكن الحق كنه لعماموس . ووجب القاون العتاي . وقد بهض العتايون

للطالبة بجنونهم رجيا فمسي ان سبهم الحكومة واوبالسوة خوف الاشتقاق الذي

نخشاه في مثل هذه الحال

﴿ جرجس بك بقطر ﴾ اسأرت رحمة الله في ٢٦ دسبر الماصي بالطامب

الذكر المرحوم جرجس بك فضر احد كبار موطني الحكومة المصرية قضى على اثر

اصطدامه بقطار الترامواي . وقد دبت حارثة من سبلو في القاهرة باحترام ووفار

وبكاه الامل والاصفاء بكاه مرأ رحمة الله وعزى اهله واصدقاءه على فدي

باب التقريط والانتقاد

﴿ الدليل الصادق على وجود الخالق ﴾ الف حصرة الناصل عبد العزيز

افندي عبد الرحمن جاب الله كناً في الفلسفة ساء « الدليل الصادق على وجود

باب المقالات

﴿ ٢٣٠ ﴾ كتاب اوربا وكتاب الشرق ﴿ ٢٣٠ ﴾

قد يتبادر الى ذهنك عند قراءة هذا العنوان ان لا نسة بين الشئين وقد نقول
« اين كتاب اوربا النطاحل الذين يدبرون سياسة بلادهم على اسنة اقلامهم من
كتاب الشرق الذين لا ينقطعون خطأ ولا يوصلون حلاً » ولا انكر عليك ذلك
لاني لا اجعل ما بين البلادين من امتناوت العظيم في درجات المدن . ولا غير
جاهلون ما بلغ اليه كتاب اوربا من الميزة الرقيقة حتى قصوا على ازمة الحكومة اما
رأساً بتقديم المناصب الرقيقة واما صمماً بما ينشأ من الآراء في الاحزاب السانحة . فهم
قادة الافكار ويدرس المدينة ويشيروا الدولة

ولكن ذلك الكاتب امراموي او الانكوي او الاماني الذي تخفق لصرير
براعه اخذت اسنة وسنبر باسنة افكاره رجال حكومتهم اذ جاء وادي النيل (او غيره
من بلاد المشرق) واعرط في ملك كتابه بالسياسة او الادب او العلم ورأيت عليه
اللغة العربية تزيلاً حتى فاق بها اهلها المولودين فيها - هل نظر احداً يجمع صرير
قلوبه او يجمع حول كفتيه ؟ - لا اخالة يصير على ما يلاقه من المشقة وما يعترضه من
العقبات . وكأني بولا يلبث ان يعترف لكتاب العربية بالافتدار العجيب على ارضاء
قرائهم لاختلاف عاصمهم وتصارب ادواتهم واخلاقهم وتعدد مذاهبهم مما لا يتفق في
بلد من بلاد الدنيا غير الشرق وخصوصاً مصر

لان الشرق العربي او العالم العربي ويريد وجمهور قراء العربية في سائر انحاء
المشرق ليس في الدنيا بأسرها جمهور يحاكموا اختلاطاً وصاراً . فهم ينقسمون اولاً الى مواطن
متباينة تختلف اخلاق اهلها وادواتهم بسنة ذلك التقدم العربي والشمالي والبارسي
والهندي والجاوي والمغربي وغيرهم . وكل من تلك المواطن ينقسم الى مذاهب متعددة
وفهم اليهودي والصراي والمسلم ولكل من هؤلاء اخلاق واغراض . ولكل مذهب
موقف لكل منها مشرب وغرض في اشد الناس تمسكاً به . والشرقيون اكثر الامم

نحرنا للدين وقتاً يجمعهم غيره فهم حريصون على ذلك الجامعة . ولو كانوا امة واحدة
لكان تعصيم الدين باعنا على اجماع كلهم ولكنهم لسوء الحظ طوائف متعددة لكل
منها غرض وذوق يخالف ما للآخرى وقد تناقض . والمغرب من ذلك ان الطائفة
الواحدة يجتنب شيوخها عن شباتها ذوقاً وخلقاً . فالشيوخ ياقون على العادات القديمة
وهي تخالف ما اتخذه النسان من العادات التي اقتضاها الزمن الحديث . وبندران
يكون هذا الاختلاف في غير الشرق . وقد لا يكون في الشرق نسواً في مثل هذا
المصر عصر الاسمال وقد شبّه في الاساء على غير ما شب آباؤهم بما تلقن من العلوم
الحديثة المؤسسة على المكتشفات والمخترعات . فاعبك عن الاختلاف بين الاحزاب
الدياسية والاحزاب الشخصية وغيرها ما لا يصطلة حصر

فالكتاب العربي منها اوتي من الحكمة والبيان والعلم والسياسة لا يأتى له ارضاء
تلك الاحزاب فاداك من كتاب السياسة طندح حراً دون آخر ملقة الآخرون
بالسنة العظمى وكرموا كرهه تدبداً وربما سمحوا اداء . واداك من كتاب الاخلاق
والعادات قلما يمتنع له ان يمدح عادة اجمعت تلك العاصر على اغصانها ولا بد من
ان يعمد الى اعتقاد او عادة ساقصة ناقصها كما اتقى لصاحب « نحرير المرآة »
وعهدنا بذلك الكتاب غير واداك من كتاب التاريخ والمضى على مشاهير
بعض الذات غمت عليه الذات الاخرى وعدت ذلك من جهلاً او انجته بالصعب
وسوء التبة . واداك من ترجمة احدم وكانت قصيدة قالوا انه قصير في وضوء وقد لا يكون
للتزج من الاعمال والمآثر ما يشغل مكاناً اوسع . هو لذلك عرضة لفضب الجميع
لان كل طائفة تدعى النصل في رجالها على سواء . واداك من كتاب الطائفيات
وذكر اكتشاف او استدراغا او رأياً حديثاً انهم بعضهم بالكبر وسحرنا بانواله
وشادركم في الفمة عليه فنه من جمهور العامة وم جماعة كبره لا يزال بعضهم حتى
اليوم يذكرون دوران الارض ولا يهتمون معنى ما موسى الارتقاء ولا لوم عليهم وبين
رعاهم من لا يدري بين الدين والعلم

تلك حال قراء العربية فكيف يأتى لكتابتها ان يتودوا الاحزاب او يتألوا
رضاء الجمهور . ولا نظر للكاتب العربي وخصوصاً كتاب الصحف اذا اخرج له ان
يكون كتاباً في امة من امم اورما الاً بانلا فوق ما يباله كتاب تلك الامة اسمهم
اذا كان في مثل احوالهم

والكاتب في فرنسا أو انكلترا مثلاً اما يكتب لغوم لا يجتنبون ذوقاً ولا مشرباً ولا منهداً (الأ قليلاً) معادتهم واحدة وترينهم واحدة وادواتهم واحدة . فاذا اراد ان يحررهم على امر عرف كيف بأنهم لانه يدرك احساسهم ويعرف كيف يؤثر عليها . فيصوب ذهنه الى الموضوع رأساً ويكتب فيه . واما الكاتب العربي فليعلم بحال قرائه واختلاطهم بصرف معظم قواه في مراعاة ما بين غرض تلك الفئة او تلك الطائفة فلا يطلق لعلو العنان إلا نادراً . واما لم يراع ذلك كان مقصوداً عليهم . وانتباهه الى فئة دون اخرى لا يكتفي لقيام عمل خلاف حال الاحزاب في اوربا فان لكل منها كتاباً لا يمدحون من حرمهم قراء . يتوهمون رواج ما يكتبونه .

وهناك عفة بين يدي الكاتب العربي لا يعرفها كتاب الا فرنج . ذلك انه يكتب لجمهور من الناس يتفاوتون في مدارجهم . ماوياً بعيداً ولا يدرك من ارضائهم جميعاً . ويكتب برصهم وهو لا يكتب ما يرضيهم بل ما يرضيهم . وهو لا يرضيهم بل ما يرضيهم . واما كاتب ما يملك حاسة حسنة لخدمة العامة . وهو يرضيهم بل ما يرضيهم . واما كاتب ما يملك حاسة حسنة لخدمة العامة . وهو يرضيهم بل ما يرضيهم . واما كاتب ما يملك حاسة حسنة لخدمة العامة . وهو يرضيهم بل ما يرضيهم .

فإذا شئت ان يكون كتابك في الرق اعبر ما قد جاء . وما اردت ان تفسد كتاب العربية بكتاب اوربا ولم تفر ما يحيط بكل منها من الاحوال طلعت كتاباً ظناً مبيناً

تراجم مشاهير المصريين

انك اذكرنا اقتراح حصص الناصب قاسم افندي ملاي في الهلال الماضي فصرنا في ترجمة كثيرين من مشاهير اهل المشرق وخصوصاً الذين توفوا في اثناء هذا القرن مع نسوهم فلم يردنا من بيان الديب الذي دعا الى هذا التفتير فنقول نعم اما عندما ذلك تنصراً منا وما نحن بالكفيلة مشولون على لان الجواب الاكبر من وميات هذا القرن لم تدون تراجمهم في كتاب فاذا اردنا نشرها لم نتمكن الى معرفتها الا بمكانية بعض اهل المترجم او اصدقائهم . وقد جربنا على هذا النمط غير مرة ولسوء الحظ لم يطلع . فقد كانتا غير واحد من اقرب اقارب بعض مشاهير علماء

مصر يطلب من ترجمة ذلك العالم فلم يخط بحساب وخاطبا بعضهم بشأن تراجم آخرين
موت ولم يبق - وكثيرا ما نشرنا أنفسنا جهارا على صفحات الهلال كقطعا في ترجمة
المرحوم الشيخ علي اللبني وقد فشا غير من اياا توقفنا الى رسمه الوثوغرافي فلتس ارسال
ترجمته ولا نزال في انتظار الجواب

على ان نشر تراجم اهل هذا القرن لا رسوه بعد نصف ولكن الحاسب الاكبر من
رجال اوطاط هذا القرن لم يتصوروا او ان لم صوروا لم يجد عليها ذروم وم
يملون انهم مكلون. صافي نشر ما ارسلهم او من اطلبهم

ثم ان اكثر من صفي في نشر تراجمهم امام اهل العلم والصبلة اذ لم يفسا من
اهل الديانة والادارة الاقليلون. ونعرف اهل العلم من مؤلفاتهم الشائعة فشتاق
الى نشر تراجمهم فبحث عنها فلا نجدها ولا يفسا احد بالصور عنها ونحن مع ذلك
لم نرج من عتاب الاصفاء. وغارنا منهم لم نشر تراجم بعض مشاهير اليوم
وقد قلنا غير من ان لا نشر تراجم الاحياء دفعا للفس والاعل مع لسا ان بين
طهران ينافاة كثيرة من الافاعل مسطور نشرهم ولكن هادفة اخرى من اهل
اليسار يحبون نشر تراجمهم ورررر في اهلنا ما يفسا كات دفعهم الى ذلك حب
الشهرة مع الصدف وقد ندم اننا حسنة نشر في هذا السبل فسنردنا رعة في
الحافظة على الحطة التي سربا عنها سد اشأنا الهلال

اما تراجم الاموات من اهل العمل فاسا مسئولون عن نقصها فيها. واليك
قائمة باسماء بعض مشاهير هذا القرن يطلب من ذوي الاطلاع ان يبينوا بما يملونه
من ما نرهم غير ما هو مذكور عن بعضهم في الكتب المنشورة بسا. ولتس من بعض
على رسم واحد او غير واحد منهم ان يفسا و البسا واذا كان لاحد رسم ريفي لا
يكن حلة لاجل حسن فاسا مكلف بعض معوري الوثوغراف ينقلو عن الصورة حيث
في. واما القائمة فهي

محمد بن علي الصان
ابراهيم اللقاني الشافعي
ابراهيم الناجوري
محمد قدري باشا المصري

عبد الهادي نجبا الاياري
الشيخ علي اللبني
احمد ابن حسن الرشدي
تعمد مختار باشا المصري

محمد عليش

نعمد العباسي المهدي

الشيخ المنا

الشيخ حسن الطويل

وقد عثرنا على اسما هؤلاء الافاضل في بعض الكتب ومنى اطعنا على تراجم
مادر كلاً منهم حتى قدره وذكر كلاً بالمال ووما شئ

باب المراسلات

﴿ ٢٥٤ ﴾ مرآة الاحوال وحديقة الاخبار

حضرة صاحب لطائف الافاضل

ان اسحق احد سكرّا على به قد حق سرها ومدة صدق ذكرها فاما اسحق
ما شاء لطف افلال ان حدي ومن السكر وانه كان الواجب ان نقول الحق
ولا نكتم العلم وان فتدي ياديو تعالى حيث نقول (ولا يحسوا الناس اشياءهم)
فلا اكون ادبت الا واحداً على ان اري من ام دواعي التقدم الاعتراف بعصل اولي
الحمد والسوء بزية السابقين الاولين في كل عانة نحمد ليجد من جد على علم بان
فصلة محفوظ واجن غير مضيع

اما ما استرادي اللال من ندم عن « مرآة الاحوال » ومنه ما سبها ومنه
ظهورها فقد استورى من هارند صلوداً واستناصر نرا كيتا وجل ما اعلم من حبر
من الجربة انها ظهرت قبل الحوائب وان الحوائب خفتها . وقد اطلعت في ايام
احداثه على بقاياها كانت محفوظة عندها واطها الا قد قدت اندكر منها شيئاً
بعض وقائع القرم واشياء عن احوال في بلادها منها عن بعضك ومنها عن لسان ومنها
عن حاصيا ما لا محل لذكرها . وانا اريدكم شيئاً عن مسنها (ررق الله حمور)
ان شتم هو من مشاهير الكتاب اصله من حلب نوطر الاستانة وترقى فيها حتى
صار باظراً لمحرك الدخان ثم رعى الطول من مال الدولة فشرع بانهم سيقصرون

عابو دية الى اورما بما احتلته وكسب هناك على الدولة ولم يزل حتى توفي في انكبرا
وهو من الرجال الذين استشهدوا فؤاد باشا رحمه الله في معيته الى سورية على اثر
حادث سنة ١٨٦٦ وكان يترجم للعربي الاوامر والمناشير الصادرة من لاهالي البلاد
وله كتاب الثقات الذي طبع في اورما وحملته مقدمة باسم المرحوم الامير عبد
القادر اعزازي يحوي على قصص وامثال لغوية وثقافية اما اثره فاعطى عليها لولاما حاول
ان ينفذ في احبائها من الاساليب المعجزة وهو عنده ساطع الثريا ما كنت الاول و
الا بعدا عنه وما نفعه فليس بشيء وفي الكتاب المذكور نرى بعض خبث بالتدقيق
وكما مثل الصرائر ولهذا قال احمد فارس عد ظهور الثقات حملته التهيف وقد
اصد بها " كان حصون لها وله سرفات فاضل صلا وله ثبات "

في علي كلمة عن " حديقة الاخبار " وهي انه لا يصدق عليها بامانة وصف
حريضة رسمية ذلك لان المجراند الرسمية في انبي اسمها الحكومة وتصدر من مطابعها
محرقة " بروك " " لولا " بروك " محرقة " - سورية " لولا الشام " محرقة
" فوات " لولا " حسب رهن " حر " دم " شئ " الحكومة حسب الاخبار وانما اسمها
صاحبها منذ سنة ١٢٤٢ من سنة ١٢٤٠ واثبتت ساطع وز بكس الحكومة دخل
ها . ثم عند ما حضر فؤاد باشا سورية بأمورة " فوق العادة " كما يقولون
في وادي الحكومة وكان لا يوجد محرقة سواها استخدمها لشر ما يريد نشر من
الايامر والمشورات ومن ثم أخرى لصاحبها ورق من الحكومة رسم المجرند لم يتقدم
الأمدسين فلانل حينما اتصلت المخابرات بمجراند أخرى ففقت تصدر على رقة
صاحبها وفي سنة ١٨٦٥ انشئت حريضة سورية الرسمية ونقبت المحدثه على حالها ما
بدل على انها لم تكن المحرقة الرسمية للحكومة وان كانت علاقة صاحبها بالحكومة
وولاية امور سورية منذ القدم حملتها شبهة بالرسمية وعلى كل حال فالمحدثه مأكورة
من المجراند في الاسم من رسمي وغير رسمي

العلوم الطبيعية والعلوم الادبية

حضرة الناضل صاحب الهلال المنير

اطلعت على مثالة ماضري الناضل في الهلال السادس وكلما قلنتها رادني

انجاءاً بصاحبة الاسماء وظلاوة اعديت وارابي استهدفت لأسنة هذا القلم السبيل
فوجب علي ان احمي منصرفي قبيلاً مرض خوفاً وتلبية لدعوة اخي « الاداب »
اسهل الاديب ببناء لو اطلق لعكره العسل على نفسه لوصلنا الى غاية لم يكن
بيننا فيها ثمت اختلاف ولكنه جنح الى المعالطة بدعية فأعلى بامرره واحطب وله في
ذلك عذر لان لفظة (ادبي) صارت مدلولاً لكل فصيلة وحسنة لا بل احاطت
بموان غيرات الكون احاطة اقالمة بالفرح ان هذه اللفظة الصغيرة تحسنت واعتصمت
حقوق غيرها فلا تجد مثلاً تجارياً او صاعياً ولا محلاً سياسياً او رراعياً ولا مفعلاً
ادبياً او علمياً ولا نادياً للتكلمة والمسامحة او شركة لاستدراة الاموال ولا حريفة
ما كان مشربها او كذا ما مهاسوحت مواضيعه حتى الالبية والبيوت والارامح وحانات
الغارب — لانجد احدي هذه الا وقد اشعنت عدواناتها كلها بالادب او ما في معناه .
كأنما في واحدة لاحد ادب الاسرار كلها المجمع شعراءه صدم وراحت سوفها
لرفقة نوابها وقد جردت عدم مطرفة خفيها لها ووجودها في الهيئة الاجتماعية
بكمية غير مشومة حل وح كرمه ومسوع الادناء
بان بها عدا العنود وورده وعلوب طامعه الاسرار تكون ووسائلها راسخة عن
ارتكاب المنكرات وانما مال صاحبها ان يستل احاطة به بوسائل الآداب
وسعادة الامم يتوقف على سياستها وتدير شؤونها فاقب الفكر المستفير بالعلوم
الادبية ويقالهم بالعكس مع صرف الدمار عن تقدم صانعهم وابشار معتزلاتهم من
شعروا روع مكارم الاخلاق وحيل العادات

و بحال لنا ان حصره بريد الاخلاق والعادات العمومية التي امتارت بها ادم
سواء كانت من عندبانتها او اقتضتها من غيرها ولا نعلم احداً يعلم نكاتها عند امه
واحدة ما يستغنى البعض يستغنى الآخر كما انه يوجد في كل امه كنوؤها من حيث
عداد الطباع الشخصية وسوء التربية وهذا يجب الانحشاء عنه غير اننا لا نرى باناً
من يوجد مربة الاخلاق حسماً تقديه شرانغ الوجود ونخشة قواير القاء بان يكون
الاسرار اسماً عاملاً نافعاً ولا يتأني البيع الا بالاسعداد الدنيوي اذ بل لنقول شاء
الوسائل الادبية والاصاغت دور جدوى

كان اول امر المي لآدم حين اخرج من الدردوس « عرق حبيبتك تاكل

حرك . فذهب آدم واعتقاده من هذا بصره في الارض وما يحده من الخرافات
 يهونها بهت وبقوتها ذم . والتوالي صحت هيئة الاحكامية في ارفاء سيد التوى
 اذ جعل طلبة لسة الطبيعة الصارمة التي لا ترحم والوامر والواهي المبركة والآداب
 لعلمه تسعوا بها سكر الافنية ومرحها كنهها عن العمل حتى سادل المنافع
 معر لكون صبيها واحد اشعل له سحره في تعين احواله اخرى المسعة سل صحاب
 عرند واغلات الادبية التي عندنا مثالا من مظهر بعينه ليدت ماره ويتكد المشاق
 في انحاء فرايزه باحسن ما يندو ويسعى ابع غيره ولا يقع شغب عهده مستعنة لشخصية
 ماديا اطريقة ادمية . والاولى عنه الثانية

فمن با أخص الآداب والتوى العنيفة نريد نريد العلوم وهو قول لا ريب
 هو بالسر السخاوي وصدف حشد بالصفة الادبية ولكن هذا التبريد موقوف على
 صلاحية دقائق الخ في تدروس الامور بكونه وصفت بحسب العدم الآلي لا
 بتدوي والتوى العنيفة في علمه . وهذه كنهه . من ساد دور فلا يمنع
 سموا ان لا تترك التدريس هذا ليدت وكما ان التدريس في دروس كذلك النظرية
 الطبيعية تمت وتزده في العلم وسعد العلم ان تمت هذه التوى عن يوم وما
 بكل بوجس الارض . ووراحه من روح شغب الفكر السامي الواحد قبل
 الآخر في ارباب غلب الهيئة الاحكامية لكلمات الضربات الطبيعية داعيا لتوسع
 مدركهم حيلة احد حل مصاح كائن الافكار ومصاح الفكر . مسعها في الاصل واحد
 نهضت مصر بهمة سبيلها . لافية حيث كبرت محافلها وحسابها الادبية
 ونهضت المدارس واجمع الزرائع وانتشرت الحارة وسددت اعرائد امن
 العدالة ان يرى صبح قوة عتيقة وجمها حقها . ألبست العلوم الطبيعية علته وجود
 الحقبة المدنية والعنيفة . ليس دونهم الري واقامة اسامي الطبيعة بالدرق الهندسية
 والآلات الميكانيكية . ام حازت اعرائد على احمد الفؤور ورفاق انعام ام
 وقبلا من وباء انصتوا بالعداوة والعباسه والكياسه . ام كانت الضائعون
 كرم اخلاق وما شاء ما عسى فاستغنى وروح فديرا . ودم لم مصر من قبل ولا
 لم تخلص الاقوام المتوحشون وعدم سرائع منفي بآداب واخلاق منقولة
 بالله قل لي ماذا يعني تأليب الخطيب الواعظ وصح الصبح بين اقوام انهمكم

الغافة واصر بهم الجوع وهل يؤمل اقلاعهم عن اضرار بعضهم صفاً وليس لم
ما يحصلون بـ قوت يومهم . انصل قوماً استمرت بلادهم بالاختراعات والمكشعات
وانصت لسيهم اواب الرزق وفيهم تنهك حرمة الآداب حسب الرعم ام قوماً خيم
عليهم الجهول وسدت في وجوههم ابواب الرزق فهم في راع وفلاقل لسيهم الس
هني وخلك انصافاً اناك في الحكمة منهم هاهنا ضرب آخر ونبت عابو النهم
فأسنة على مخالفة القانون انرحومة غير الاعذار مان ما مطة كان في حال هيجاء بعض
ان قواه العقلية كانت متلكة فادا كان هذا مبلغ العلم عد الجهول بما بالناس يأخذ
الامور بملعولاتها غير ملتفتين لعلها واصل مشافها

ونيل العلوم الادبية مثل حبة الارغاء تمكن النفس لمراها وتطرب المحواس
للمتنع بها او في طريق شريف تدبر عليه مبادئ العقل المجمع ليس الا
وقد اخطيت في دمي محلاً فنقول نحمى المؤرخ لعلوم الادبية اذا كانت منفعة
(حلنا) « امكدر معد الدهنوري »

(العلال) رجوس - مصر اساطير الآخر اذا اراد الخطاب على هذا ان
يخاطب طائفة الكلام في هذا الموضوع

باب السؤوال والاقتراح

الكبس في الحساب الغريغوري

(مصر) محمد افندي شكرى مدرس رياضة بمدرسة عابدين الاميرية
جاء في العدد السابع من السنة الثامنة في آخر حواكم على - وقال - مصر قسطنطين
افندي لويزو ان القرون التي تنقسم على اربعة بلاهاى نكس والا فلا - والحقيقة ان
القرون التي عددها بقبل التسعة على ٤٠٠ لا اربعة تكون كبسة
لان لو كانت القرون التي عددها بقبل التسعة على اربعة كبسة لكانت ١٢٠٠

و ١٨ و ١٩ تكس لانها نقل الشمس على اربعة ملائق . وارجو تصحيح ذلك
حيا في نشر الخبيرة وافلح دائما في احرامي

(العلال) لو اعزم عارضا المشار اليها لما رأيت داعيا الى اصلاحها
لا سالم بشرط في كس انحراف القرون ان تقسم عليها على اربعة ملائق بل انظر لما ان
تقسم في (اي القرون اعلى اربعة ملائق ونواسنة ١٧٠ لا يراد به القرن ١٧٠
بل هو القرن ١٧ وهو لا يقسم على اربعة بلاني وكذلك القرن الثامن عشر والناس
عشر واما القرن المنزوع فانه يقسم وكذلك القرن الرابع والعشرون والثامن
والعشرون اي سنة ٢٤٠٠ و ٢٤٠٠ وقس غيره . وعلى كل ما شكر لعمركم على
الادب وصيحتكم وراه الخبيرة

الجيولوجيا

او الخاف بواسطة الشمس

(نبي سوي) تعمد ابي حيدر ، نور امدت الميري

بما كنا نكتب عنكم من الآمن كبيه الخاف بواسطة حمام الراجل اذ قرأنا
تعارف روتنر يقول ان الاخبار نزل لادبييت بواسطة الاشعة الشمسية فارجو
ايماننا عن كيفية ارسال الاخبار بهذه الاشعة

(العلال) الخاف بواسطة الشمس ويغال لما « الجيولوجيا » من اختراعات
العالم القديم لانها في غاية الساطعة والسهولة ويقال ان الاسكندر الكبير استخدمها في
سفن بحارته في القرن الرابع قبل الميلاد وما زال الناس يستخدمونها حين الحاجة .
ولم تكن لها آلة منفعة فاصنع لها المنبر ماس الانكليزي سنة ١٨٧٥ آلة خفيفة
يسهل عليها استخدامها . فاستخدمها الانكليزي في الهند سنة ١٨٧٧ - ٧٨ وفي افغانستان
ورولولاند سنة ١٨٧٢ - ٩٠ ورأياهم يستخدمونها في السودان سنة ١٨٨٤ - ٨٥
وفي الآن معتمد في الخاف من الاماكن المحصورة في جولي امريكا
والهند الذي تدور عليه منفعة من الآلة امكاس اشعة الشمس عن مرآة صغيلة
وفي من السهولة وقلة التكلفة بحيث لا يحسر استخدامها على احد

وبإضاح ذلك أنك إذا اسكت مرآة صغيرة ووجهتها نحو الشمس بحيث تنعكس الأشعة عنها على زاوية قائمة أو نحوها ظهر لك الأشعة لمعاناً أو وبضء براه الناظرون عن بعد . ولو وقف رجل على بقعة من الأرض ووجهه طويلاً إلى المرآة لرأى الورد يبعث منها لامعاً يهر الطير وفي صورة فرض شمس انعكست عن تلك المرآة إلى بصر الناظر

ولكن تلك الصورة لا تنصرف إلا إذا وضعت المرآة بحيث أن زاوية وقوع الأشعة عليها تساوي زاوية انعكاسها عنها إلى عين الناظر . وحالاً تغيرت تلك البقعة يتبع الطير وصارته أخرى أنك إذا حكمت المرآة بين يديك بحيث أن أشعة الشمس المنعكسة عنها تقع على عين الناظر ثم حولتها يميناً أو شمالاً ظهرت تلك الحركة لعين الناظر ظهور البرق الذي يظهر لحظة ثم يختفي أو هو الوبص . فإذا أعدت المرآة إلى وضعها الأول ثم حولتها راد الوبص نأجت وهكذا على التوالي

ثم إن مدة الوبص تقول أو تقصر بمكة المرآة . ووجهة نحو الناظر . فإذا طال مكثها طالت مدة الوضوح وانعكس بانعكس . مع أن ذلك أنك تمنع ان تجعل الوضوح نصراً أو ضوءاً حسب احسارك . ولو كان بلك وبين صديق أو عمل مخافة في امر دمت . أنت لتضاهي وبضاهي على أنك إذا قصبت أرسلت اليو بلك المرآة ثلاث وضعات طويلة ووضعتين قصيرتين وإن لم نصح أرسلت اليو خمس وضعات قصيرة أو نحو ذلك . أو انقفا على اشارات أخرى تدل على معنى أخرى وكلها مركبة من الوضعات بين قصير وضوئى فذلك ما يعرفه بالهيليوغراف أو الهابة بواسطة أشعة الشمس

ولكن ذلك أبسط ما يقال عن هذه الآلة السميكة ذكرناه على سبيل المثال . أما الآلات التي تستخدمها الحكومات في الحارات الرسمية فتد وعضوا لها دوائر مثل دوائر التحريف الكهربائي الاعتيادي . وأساس المراسلة بالاسلاك العرفية كما لا يخفى الخطوط والنقط فيدلون مثلاً على الألف بنقطة وخط وعلى الباء بنقطتين وعلى الشام بنقطتين وخطين أو نقطة وخطين (أو كما يصح قولهم) . فقول آلة الهيليوغراف على هذا المبدأ وعرضاً عن النقطة بالوضعة القصيرة وعن الخط بالوضعة الطويلة . فالأحرف العجائية في الهيليوغراف مركبة من الوضعات القصيرة والطويلة على حسب مختلفة كما تقدم

ثم ان الشمس لا تكون طول النهار في جهة واحدة من السماء مادام كانت في في الشرق وكان الناصر في الغرب لا تستطيع محارمة براءة واحدة فاصططع آلات مركبة من مرآتين او اكثر

واشهر آلات المهابيعراف المستعمدة اليوم طردان الاول يعرف بطرد مركبي لآلئو مرآتان مريخات مساحة الاولى حصة قراريط مربعة تعكس اشعة الشمس الى مرآة اخرى مساحتها ٤ قراريط ومنها ترسل الاشعة الى عين الناصر . والمرآتان المشار اليهما مركبتان على كهيئة عكركان بها الى كل الجهات حسب الانقضاء . وهما غملاص على مرفاة (حيدة) من ثلاث قوائم ناعم وتخرج بحيث يمكن قلبها بكل سهولة . والطرد الآخر يقال له طرد ماس قلما يختلف عن الطرد السابق ولكن المرآة هو مستديرة

واما المسافة التي يمكن الحارة بها فاعيدوعراف مختلف طوفا باختلاف موقع الشمس وحال الجو وشكل السماع الواقعة بين المكايين بين ان يكون - بولاً او حبالاً . فاذا توفرت لها كل الامساك امكنت ان يراها على مسافة مائة ميلاً . وقد اتفق للانكبير استحداثها على تلك المسافة عن حال حبالاً بالحد وعظمهم اسخدموها على مثل ذلك ايضا في السودان

العشواو العمى الليلي

(اسبوط) جبران امدي خواجه وكيل الهلال

رى بعض الناس سلمي العيون يتعاطون اعمالهم في اناء النهار بسهولة ينظرون كسائر الناس فاذا غابت الشمس كفهم صرهم واصبحوا كالعميان لا يرون طريقهم لما سبب ذلك

(العلال) يقال لمن يرى بهاراً ولا يرى بلاء انه « اعشى » والعشواو مرضية لا بد في ابصارها وتعليلها من غيب . فنقول

اذا نظرت الى العين في وجه انسان رأيتها مؤلفة من السواد المستند بمحيط و الياس . واذا تأملت السواد جيداً وجدت طبقة شفافة قريبة البناء ممدية الشكل يقال لها القرية وراها خلاه يظهر لك شفافة ولكن فهو سائلاً مائياً يقال له

الرتوبة المائية ووراء هذه الرتوبة طبقة ملونة مختلف لونها باختلاف الناس وعليها يتوقف لون العين بين ان تكون سوداء او عسليه او شهلا او زرقاء وهي تسمى القرحة في وسطها ثقب مستدير هو الحدة ووراءه لحم جامد تناف عديم الشكل يقال له العدسة البلورية لا تظهر لباضرها والعين صحيحة ووراءها طبقة كثيرة فيها مادة لرحض شفافه قال لها اسم الرجاجي وهو يعمل معظم العين ووراءه طبقة عسائية عسوية كأنها نظير العين وقال لها الصفة الشكية لانها كالسكة (انظر الرسم)



ك العين

وكيفية حدوث المرئيات في العين ان اشعة الورد تنعكس عن الجسم المرئي فتتخذ القرية فالطبقة المائية وتدخل من الحدة الى العدسة البلورية ومنها في الجسم الرجاجي الى الشكة فيرسم الشكة عليها والشبكة عبارة عن العصب البصري بعد انراؤه فيسجل ذلك التأثير على الودماغ فيدرك العقل ذلك المرئي . وهو الصر

A الصلبة B الشبكية C الشكة D الغم الرجاجي E الرتوبة المائية F قرية G بلورية H الحدة

I العصب البصري ولكل من الطبقات المذكورة

تأثير خاص يحدث في الورد اناء دحوله الى سكة . ومرجع ذلك التأثير الى صمغ الظفر وتوصع الاشباح ونحو في هذا فقام لايهما البحث في عبر واحدة منها هي « الحدة »

فالحدة ثقب مستدير في وسط القرحة والقرحة مؤلفة من عضلات شعاعية ممتدة من المركز الى المحيط تنقبض او تيسط عند الانقباض فتضيق الحدة او تنبسط وفتاة الحدة تعيين مقدار الورد اللازم للبصر على منبسط الاحوال . فاذا كان الورد قويا انضمت الحدة لتلا يدخل منه اكثر مما يلزم فحدث البهر . واذا كان الورد ضعيفا انضمت الحدة . واذا لم تنسج كانت كية الورد التي تصل الشكة لانكبي للبصر

فإذا كنت في ور الشمس الشديد ثم دخلت غرفة مظلمة فحبل لك المك في ظلمة دامسة ثم لا تلبث الاضاح ان تعلي لك رويداً رويداً . وسبب ذلك ان الحديقة كانت واثت في الور الشديد متعصفاً اغصاناً كبيراً ثلثاً يدخل من الور أكثر مما يحتاج اليه فلما دخل المزل صفة كانت الحديقة لانزال متعصفاً والور هناك صعب فم يدخل منه ما يكفي فتعرت بالظلمة . ثم اخذت الحديقة بالاسراع لتسد ذلك النفس فاهتت العرفة لديك

والتي ساعد الحديقة تنقص وتبسط عياناً انظر الى حديقة رقيق لك وهو ينظر الى حائط عليها اشعة الور فتراها تصبى حتى لا تزيد عنها على رأس الدوس ثم انظر اليها بعد ان يحول نظر الى داخل العرفة فتراها تنبع ويريد اساعها كلما كانت العائمة كهيئة

فان قيل لنا ان حديقة احد الناس حادثة لا مدص ولا تبسط علماً انه اذا كانت سعتها كافية لدرجة الاسباح على ور الشمس فهي وزرعة لها في الدبل . وهذه هي حال الاعشى فان حديقته حادثة لا تبسط . وسبب حودها في الغالب العام يحدث بينها وبين المدسة المتورقة على ارباب و نحوه . واما النخيت لم بعد ولكن ساعها ولا تبسط . وسبب الاعشى ان شدة الحر عن حاله الاعنابية نصب تصور زيادة مقدار الور الذي يدخل مظلمة . وقد يكون للانحزام سبب آخر ان يكون عند الفرحية قوتها العضلية لسبب من الاسباب مما لا يمكن التطلع فيه الا بعد العحص العالي الدقيق

تطويل الحياة

(المدونة) - سيم امدي هي معاود الحقة

فراحت الموضوع الآتي بالعدد ١٨٦٦ من حربة مصر الغراء نحت عنوان تطويل الحياة قالت « ما زال الناس من اول عهدهم يشغلون بامر العمر وطرائق تطوا او ويرثون لذلك اشكال الملاح واهما انتظام المعيشة والسكن في اماكن الهواء التي والحمد عن الافراط في ما يلدنني الاساس . ولكن عالمنا اسمه مشكوف من رلاء ناربز اعلم في هذه الايام انه اكتشف انواعاً من الحلاما في جسم الانسان اذا نما بعضها

تاريخ الشَّهْرِ

عيد الجلوس الخديوي كان الاحتفال بذكر جلوس الجباب الخديوي في هذا العام بالعامد الاثنان والاربعون وقد تالت لافانولج من محبة اعيان القطر على اختلاف الجماعات والفرقات برئاسة عضدولو هذه العاد باناسا حلي فافرت على زينة والاعاب وتخص بقبولها في حديقة الاركية ليلة العيد (٨ يناير) وما يجمع من المال في هذا السبيل يترقى على الجماعات الخيرية عموماً بنظم النظر عن المدايب والمثل . فانم بذلك العيد من وسيله لتأليف القلوب واعالة المساكين

وقد كانت حديقة الاركية في مساء ذلك اليوم باقى بالارواح والحرارة وتدوي باصوات المدافع كانبها اصوات حبة تشارك اهل النظر بالسور الى الله سبحانه وتعالى ان يطيل مقام الامير على الاركة الخديوية . وقد حشد الخديوية بحامير الناس وكاهن السعة تنفي على لجنة الاحتفال وترجوواي هذه العيد انه قد غنى مولانا الخديوي اعواناً منطاوله وهو اهل ثوب الماء ويؤيد بالاراء والوراء

شهر رمضان المبارك كان اول رمضان المبارك من هذا العام يوم الثلاثاء في ٢ يناير سنة ١٩٠٠ فاصبح المسلمون في ذلك اليوم صائمين وثقاة الامراء والاهيان في المساء الى سراي عابدين العاصرة يهتفون سمو الامير بمحاول هذا الصوم المبارك اعاده الله على المسلمين كافة بالخير والسعادة

عيد الميلاد المجيد احتلت الطوائف المسيحية بعيد الميلاد المجيد المريمون في ٢٥ ديسمبر الماضي والشرقيون في ٦ يناير الجاري . واحتفل العالم المسيحي كافة رأس السنة الميلادية على الحساب الغربي والكنائس الشرقية فاما احتفلت به في اول السنة الشرقية (١٢ يناير غربي) فطلب الله تعالى ان يبعث عليهم وعلى الناس اجمعين بالامن والسكون

انكسرت والتهالفا لم يحدث في حنوي امريتها بعد صدور الهلال الماضي ما يستحق الذكر سوى وصول اللورد رورنس الى مدينة الكاب في

يقول ان الحكومة العناية امرت ان يكون تدريس اللغة الالمانية اجبارياً في المدارس العسكرية وان تدرس كل العلوم والعلوم العسكرية والطب والزراعة واليكانيكيات والطبيبات وغيرها باللغة الالمانية

* انتخاب البطريرك الارثوذكسي الاسكندري *

أشرفا في الهلال الماضي الى خلاف بين الارثوذكسيين القنايين (المورين والخرين) في مصر وهما الانتخاب البطريركي . ونظراً لروال هذا الخلاف الآن جننا بسط الواقعة بآنا العليقة

لما توفي المثلث الرحمة البطريرك الاسكندري السابق ونقرر انتخاب من يحلله بشر بياقة النائب البطريركي مشوراً عاماً على الارثوذكسيين القنايين للكرسي الاسكندري بدعوفيه ارباب الحرف ان يجب كل حرفة من يوب عنها في جمعية الانتخاب المهمة وعين لكل منها عددًا من اصحاب الكارنية . رأى الارثوذكسيون القنايون ان المشور المشار اليه وان يكن مضاهراً لآمر عام فان طريقة الانتخاب بالاغلبية في ارباب الحرف لا تعمل لهم . يلا الى انتخاب عدد ارباب تعدادهم ويطلبهم في جمعية الانتخاب . وزد على ذلك ان القانون القناوي نصي بان يكون لهم وحدهم الحق في انتخاب البطريرك لانه سيكون قاضياً شرعياً لهم دون سواهم بطرفي احوالهم الشخصية فضلاً عن سلطانهم الدينية . فرفعوا احتجاجهم الى بياقة النائب البطريركي وعرضوا امرهم للحكومة المدنية . وكان في اثناء ذلك قد تم انتخاب بواب الطائفة على منقصي المشور المشار اليه واقع عددهم ١٥ عضواً ومنهم الكهنة والعوام واجتمعوا للترشيح فكانت الاكثارية السيد فوتيوس مطران الناصري وما يليها

اما الارثوذكسيون القنايون فمبعوا لجنة ثوب عنهم في المطالبة بحقوقهم بما يتعلق بحق الانتخاب . واجتمعت اللجنة ببياقة النائب البطريركي في البطريركية بمصر يومين متواليين واقامت اللجنة على طريقة الانتخاب وبيت حقوقها الشرعية وحصر الخطة ايضاً حصرة الموسو غريبارس فصل حلال دولة اليونان وحضرة الوجه الغيور الخواجه جورج كرم استدعي من الاسكندرية هذه الغاية . وبعد البحث والمداولة اعترف بياقة النائب بحق المطلوب واذن با انتخاب عدد يناسب تعداد القنايين ليوب عنهم

النهضة العلمية الأخيرة

في بلاد الفرس

تمهيد * اشتهر الفرس من قديم الزمان بالعلم والادب وسع منهم الشعراء والفلاسفة واعلماء والاطباء يوم كانت اورا الاثرال متحونة بعلومات المعاصرية حتى اذا ظهر الاسلام ودخلت بلاد فارس في حوزتهم كان الفرس من كبر العوامل النعالة في بناء الهندس الاسلامي وقد اثريا الى ذلك في غير هذا المكان فلما قضى على الشرق بالفتن في الاحيال الاخيرة اصاب بلاد فارس من ذلك ما اصاب الشام ومصر فاحسنت تلك البلاد في حارة احوال الا ما كان من بقايا العلوم القديمة الدنعة على يد الساج منها. وعبر عن بلاد منقضيات العصر الحديث عصر الاحرج والاكشاف وبعده وحسن حرمانها سفت سائر بلاد المشرق في اتمام اطار الهندس في حارة الشرق على مواها وما لا يحسن ان يكون علة ان لفضل الاكثر في. امر النهضة العلمية في الشرق سواء كان ذلك في مصر والشام وفارس وما هو سراساويين واول من غرس بذور الهندس في انا هو رجلهم بل رجل العام وورد افراده نابوليون بوناپوت حمل هذا القائد على المشرق برمد كساحه كما كسحه الاسكندر قبلة لكنه لم يأتو بالعلم والصلاح فقط بل نقل اليه دورا مدب واصول المعارف فارفق حنة الحرية بحملة علمية جمعت محبة علماء فرسا في ذلك الحين وم يروق بومارت في فتوحاتو الشرقية معاد على اعمايه وضنت تلك الدور كاملة حتى نهض من رجال الشرق من احسن نهدها وترينها فمت وكان منها ما كان من مهنة مصر والشام فالهضة الاخيرة تبدأ قريبا من آخر القرن الماضي وقد نت وارهت وانمرت على يد رجل الاصلاح وارومة العائنه الخديوية المعور له محمد علي باشا الكبير ومن خلة من اعمايو الكرام

اما بلاد فارس فان الفصل في مهنتها الاخيرة للمعور له ناصر الدين شاه والد جلالة الشاه الحالي وقد شرأ رحمة في الغلال الثاني عشر من السنة الرابعة



العمود له ناصر الدين شاه

والبحث في آداب الفرس وعلومهم و تاريخ هضمت ههنا في الدرجة الاولى بعد النهضة العربية الاخيرة لانهم شركوا في العلوم العربية وفي الآداب والاخلاق الشرفية فضلاً عما بينهم وبين الفطرين المصري والشامي من الرابطة الدينية اما مشاركتهم ايما في العلوم العربية فلأن اللسان العربي لم يبتك من صدر الاسلام حتى الآن لسان طلائعهم وحكامهم بل هو واجهة العبادة ومستودع الفقه والقضاء يؤقرأون القرآن ويو يدرسونه التفسير والحديث والفقه وسائر علوم الاسلام . وقد انما ذكرتها شئ في كل من ومطالب ظهر اكثرها في عصر التمدن الاسلامي ثم اخذت في التقلص تبعاً لحال الشرق العامة حتى كانت النهضة العلمية الاخيرة التي نحن في صدددها . ولا يصاح الكلام وتصيلو تذكر كلاً من عوامل تلك النهضة على حدة ولكننا نبدأ بفتح نيين بها اساس تلك النهضة فنقول

﴿ أساس النهضة ﴾ تبدأ هذه النهضة سنة ١٢٧٠ هـ (١٨٥٤ م) لان في هذه السنة ارسل المصور لـ ناصر الدين شاه اربعين شاهاً من اديباء الفرس واهل العصية برئاسة حسن علي خان امير نظام من مشاهير فواد الفرس واهل البيوت الرفيعة وهو الآن والي ولايتي كرمان وبلوچستان وسنشر رسمه وترجمة حاله في غير هذا المكان . سار اولئك الشبان الى فرنسا فتلوا فيها العلوم الحديثة باوعاها من الطب والرياضيات والطبيعات وعادوا الى بلادهم وعملوا على نشر تلك العلوم باشاء المدارس كما سيجي .

﴿ المدارس ﴾ كانت المدارس في بلاد فارس قبل هذه النهضة على نسق الكتائب المصرية القديمة وربما كان في البلد الواقعة عدة مدارس ولكن التعليم كان على الطريقة القديمة يقتصر المحوس فيها على الدوام الدشة ونسب من العقليات والرياضيات والعلوم العربية . وكانت اسعة العربية ومند سائفة بعد الفارسية كما هي الآن .

فلما عادت اللجنة المندم ذكرها سنة ١٢٦٧ هـ أسست المدارس على النمط الحديث في طهران ونمبر دى طهران اليوم سبع مدارس كبرى شاكومة وهي (١) مدرسة الطب (٢) الهندسامة (٣) مدرسة الميكانيك (٤) مدرسة المعادن (الطبيعيات) (٥) مدرسة الصنائع (٦) مدرسة المتديان (٧) الخييرية ويطلق عليها جميعاً اسم « دار الفنون »

وفي نيدر مدرسة كبيرة تعلم فيها اللغات الفارسية والعربية والانكليزية والفرنساوية والروسية وسائر العلوم المصرية . وكل من المدارس تقدم ذكرها كان تحت رئاسة عالم فرساوي واكثر اساندها وروسانها من مخرجي مدارس فرسا واس ناصر الدين شاه في مدينة طهران فضلاً عما تقدم مدرسة « دار الترجمة » اقامها في قصر ونحت رئاسة لترجمة الكتب العلمية من اللغات الاخرى وكان ينفق عليها من مالو الخاص

﴿ مدرسة الطب ﴾ وما يحسن ذكره ان الطب كان قبل هذه النهضة على ثلاثة اشكال الطب الهندي والطب اليوناني والطب الفارسي . وكان كل منها يعلم على حدة وله قوانين خاصة . فلما اراد ناصر الدين شاه انشاء المدرسة الطبية استقدم من

فرسا طبيباً ماهراً اسمه الدكتور طولوزان كانه ماشاء مدرسة طبية كلية على مثال مدرسة باريس وفرغ من كل طالب ان يتعلم الطب الحديث والقديم وامر بترجمة الكتب الطبية من الروسية الى الفارسية واستخضر سائر المعدات الطبية من الادوية والفانيل ونحوها بحيث يخرج الطالب منها وشهادته مقبولة في سائر الممالك كما انها معطاء من اكبر مدارس فرسا وقد توفي مؤسسها الدكتور طولوزان وخلفه غيره . ونع من هذه المدرسة جماعة من الاطباء نذكر منهم الدكتور مبرز علي خان والميرزا محمد خان وزين المايدن خان وغيرهم من بطس الاطباء .

ولما توفي جلالة مظفر الدين شاه الحالي سنة ١٨٨٦ صار على خطوات المرحوم والذي فسطط العلم ووسع للساعين في اثناء المدارس فانشى منها تحت رعايته ست عشرة مدرسة بعضها في طهران والبعض الآخر في ندرزو وشهر وغيرها



﴿ مبرز نصرالله خان مشير الدولة وزير الخارجية ﴾

ومن ذوي شؤراء أهل الحرم والسبل الذين برحى اتساع نطاق العلم على أيديهم
مهرداد صراف خان وزير الخارجية فقد ظهر من خدماته المأثرة في مستشارية
الخارجية والحرية ما أكد صدق التعميم وشدة رغبته في نشر العلوم لا ماس بلفاء الكتاب
في الفارسية والعربية فضلاً عن مهارته في الشؤون العسكرية والسياسية

﴿ المطابع ﴾ يظهران المطابع في إيران أقدم من المدارس الحديثة فيها
وأول مطبعة انشئت في تبريز سنة ١٢٤٠ هـ (١٨٢٥ م) حتى في انشائها عباس
مهرداد ولي عهد فتح علي شاه ملك الفرس مؤسسها استمدى اثنين من فحول العلماء وهما
مهرداد صاحب شيرازي ومهرداد محمد جعفر التبريزي الشهير بأمر وارسلها إلى موسكو
وطرسبورج فاستحضرا ١٤ آلة طباعة من الطرز القديم (مكس) نطع على الحجر
(لينوغراف) وإنشاء دار الطباعة في تبريز باسم الحكومة وبعد بضع سنين تازلت
لها الحكومة عدداً من انشئت في طهران بعدة حروف (لينوغراف) وأول كتاب
طبع فيها القرآن الشريف ولكن هذه الحروف لم يعقل استعمالها أكثر من بضع وعشرين
سنة فاهملت وانتشرت المطابع الحجرية في طهران وحراسان وشيراز ثم عادوا يفسدونها
فأنشأوا مطبعة حروف في تبريز حتى « مطبعة مركازي » حتى في انشائها محمد علي
مهرداد الحالي ولي العهد وكل حراسان وكنها نطع على الحجر الآن إلا ما طبع
في هذه المطبعة وفي تبريز وطهران فضلاً عما تقدم كثير من المطابع الأجنبية
الفرنساوية والألمانية

﴿ الصحافة الفارسية ﴾ أول صحيفة فارسية ظهرت للوجود جريدة « روزنامه »
صدرت في تبريز في أواخر القرن الثالث عشر للهجرة وكانت أسبوعية . ثم جريدة
« ایران » الرسمية وجريدة « رومية » في أذربايجان - و « فرهاد » في أصفهان
نحت رعاية السلطان محمود مهرداد ظل السلطان التتبع الأكر للبناء الحالي
وظهرت في أيام مظفر الدين شاه الحالي جريدة « تبريز » في تبريز و « صدی الفرس »
بالترساوية و « اطلاع » و « شرف » (وفي جريدة مصورة) و « خلاصة حوادث »
برومية و « تریبند » في طهران - ثم « شرافت » مصورة و « ناصري » و « احباج »
و « ادب » و « کمال » في تبريز . وجريدة « رومية » ظهرت في رومية باللغة الكلدانية
أما الصحافة الفارسية خارج إيران فأولها جريدة « اخبر » (الكوكب) صدرت
في الامتانة سنة ١٢٦١ (١٨٧٥ م) لصاحبها آقا محمد طاهر تبريزي ظلت تصدر

الى عام ١٢١٢م عثقت لضعف المصاحبة ثم صدرت « حكمت » في مصر القاهرة سنة ١٢١٠م وهي مماة مياحية علمية لمشتها الدكتور ميرزا محمد مهدي ملك النديري وهو من فطاحل علماء ايران وعليو كان معتمدا في أكثر مادكرهه هه عن النهضة الاخيرة في بلاد الفرس . ولا تزال « حكمت » تصدر بين طهران واسواق كل اسوع ثم صدرت جريدة (كوكب مصري) في بوساي . ثم « حل المثين » في كلكتة من بلاد الهند سنة ١٢١٢م الذي جلال الدين الكشائي ثم ظهرت جريدة « ثريا » في القاهرة سنة ١٢١٦م لمشتها ميرزا علي محمد خان وهي تصدر مرة في الاسوع . والفرس مبالون الى المطالعة وكمهم بفران العربية لان تعلم هه اللغة الرامي في مدارسهم

وفي بلاد الفرس جماعة كيرة من العلماء وم على اربعة اصناف (١) علماء العلوم الدينية وم اللغة الكرى ومنهم القضاء وكل تشغلم باللسان العربي مطالعة وتأليف (٢) الحكماء ويسموم الحكميين سنة الى الحكمه اي الفقه وم كثار ومنشرون ويكتبون بالعربية والفارسية (٣) علماء العلوم الحديثة ومنهم الاطباء والمهندسون وغيرهم وم يعرفون العربية والفارسية والفرساوية وغيرها (٤) الشعراء وم جماعة كيرة لم شأن عظيم عند الدولة والملة لان الشاء عامل دولو « ظهور شأن الشعراء ويحلون مقامهم . ومنهم شاعر خاص بالشاء يسمى « ملك الشعراء » وآخر لولي العهد يسمى « صدر الشعراء » . وليس في بلاد فارس جمعيات ادبية او علمية على ما تعلم الا جمعية نشأت منذ عامين تسمى « النجم فائنش »

نظام الهند ولا ناس من استطرادنا الى ذكر نظام الهند الفارسي لانه من جملة مناصبات الهند الحديث دخل هه النظام سنة ١٢٢٨م (١٨١٣م) بدأ بتطبيقه ففع على شاء وكان قد سمع بنظام الهند الفرساوي على ما وضعه بواميرت فصحت الى فرسا استقدم احد مشاهير قوادها ومعه عشرون صابطا جعلهم جميعا تحت قيادة اسو هاس مهرا ولي عهد وكان بوشه واليا على اذربايجان فندبروا الجند على نظام الهند الفرساوي . ثم تراهي له ابداله بالنظام الانكليزي وسي الهندسي « سرياز » اي قادي الرأس . ثم ابدله ناصر الدين شاء بالنظام الفرساوي سنة ١٢٦٢م (١٨٧٦) على اثر رحلته المشهورة الى اورا واختار لخدمه ضابطا فارسا ومن عند معهم اتفاقا على خمس سنوات فلما قضا تلك المدة طالت لم الافادة هناك فتمسوا بالحسبة الفارسية ونوطوا ولا يزال هه نظام جند فارس الى اليوم

باب المقالات

مدرسة كلية مصرية

في حاجتنا الكبرى

نشرنا في هلال اول السنة السابعة ترجمة رجل الهد وركن نهضتها العلمية
 الاخوة يعني به السيد احمد خان مؤسس « كلية علي كهن » وبيما الكهنة التي اسس
 بها تلك المدرسة وما قاماء في سبيل ذلك من المشقة والمناومة . واشرا هناك الى ما
 للرجل من الميزة الربوية بين قومو وما كان من اسهم على فقه حتى اجمعوا على احياء
 ذكره باثره بنى باسمه ما لمعت لذلك لجة سميت « لجنة احياء » ذكر السيد احمد
 خان « ففرت ان اصل ما يجب به ذكره الرجل مدرسه كلية مثل مدرستي
 او كنورد وكيمردج الشهيرين سمي باسمه وسام بال مجبوبة من اهل الهد
 بالاكتساب العام . او ان توسع مدرسته الحالية في علي كهن ويجعل المال المجموع وقفا
 عليها فقها به دهورا . وقدروا المال اللازم لذلك لبلغ نصف مليون جنيه
 وكنا نحسب جمع هذا المال بهدا ان لم يكن مستقبلا . ولكنا ما لبثنا ان
 رأينا يريد الهد يحمل البناء كل اسبوع نجاح ساعي تلك اللجة في هذا السبيل . وقد
 أنشأت لها لجانا فرعية في مالكة الهد ومقاطعاتها تجمع المال من اهل الفضل ولو
 اردنا تنهول ذلك لصاق با المقام ولكننا نذكر آخر ما قرأناه من هذا القبيل في جريدة
 « مسلم كرويكول » الواردة بالاسم وخلاصة ان « لجنة احياء » ذكر السيد احمد خان «
 الفرعية في البغال انماست في ٢ يناير الماضي هناك برئاسة حاكم تلك المقاطعة
 البرنس محمد بن جبار شاه ومن اعضائها حباب بهادر سيد امير حسين امين الصدوق
 والسيد حسن اسكوار وغان بهادر بدر الدين حيدر والسيد حباب علي شودري صاحب
 وهؤلاء الثلاثة ميكرونيرية . فصلا عن بضعة عشر محصوا كلهم من نخبة افاضل الهد
 وبعد المداولة في ما اثر السيد احمد خان والقرض من انشاء تلك اللجة اقرروا

على السعي في جمع ما يتبرع به اهل السغال وياشروا العمل بما جادت به قلوبهم
موراً في اثناء الجلسة مبلغ بمجموعه ٢٨ و ٢١ روية وما ذلك سوى قطرة من بحر
بالظار لما سيجعونه من اهل السغال والسغال حره صغير الهد فتأمل

وما يحسن ذكر ان المستر مورسن احد اعضاء اللجنة تلا خطاباً قال فيوان
تقدم الام لا يكون الا بالمحافظة على شعائرم الدينية بها كانت وخفتها . وبين رغبة
حكومة انجلترا في هذا السبل وكيف انها اطلقت الحرية لعراصة الهد فضلاً عن المسلمين
والمسيحيين بان يتمتعوا بشعائرم الدينية بل هي تحلم على احترامها والمحافظة عليها لانها
تعد ذلك مساعداً لها على استنباط الامن . (قال) والتفت في الصبح الماضي
بجانب اللورد كرومر فشكا اليّ ناعاد المصريين عن مثل هذه الحركة الدينية وقال
لي « اود من صميم قلبي ان يقوم في مصر رجل مثل السيد احمد خان لان الناس
عندما يفتان فقه محافظ على اقدم فلا يذل الاصلاح الحدد وفيه احرار النكر لا
يختمون الدين ولا يدعوا لشريعة العقل »

ومما يذكر من امر هذا النوع، فانه من اراد على استعداد من البلاد للقيام بمثل
مشروع السيد احمد خان فضلاً عن شدة في حيواته الرد

بحر في حاحه الى مدرسة كبة بعد العوم العالية . ولى أمرها رجال يقدم
التلاميذ فدوة في الاعمال على المس والاقدام وحرية الفكر والتول ومعرفة الحقوق
والواجبات . فانما خرج التلاميذ منها اثناً بعضهم المتناس في البلدان والقرى
يشون تلك الروح في اسائها وبينها الآخرون في رفاقهم بالاسواق والجمعيات
والدواوين وفي المجالس العمومية والخصوصية

رى الحرائد الوطنية نجحت في السبل المؤدي الى الحرية او الاستقلال او جمع
كلية المسلمين او اتحاد المصريين او غير ذلك من عوامل المدنية فمن قاتل ان يفتد
مؤثراً في الاستانة ومشير بعتد في مكة وقاتل بل رفع امرنا الى الباب العالي
وأحر رفته الى فرنسا اوروسيا او دولة اخرى من دول اوربا وقال غورم غير
ذلك . وعندما ان مساعيم في هذا السبل ناهية ادراج الرباح ان لم يعلموا الشعب
اولاً معنى الحرية او الجامعة او الاستقلال حتى اما دعوم الى واحد منها ادركوا المراد
من تلك الدعوة . لا سكران بين الداعين جماعة اخلصوا الحسة وم من الاداء

المستعربين بالعلم والمتميزين في المدارس العالية . ولكم يظنون عامة الشعب مثم .
ان العامة حتى في اوربا يعدون جهلاء فكيف عندما ونحن لا زال نطل على التمدن
من النواخذ والكوى

سب ايها الداعي الى الاستقلال المك تدعوا عمياً فالأيسر لك ان يكون محبك
عاقلاً مستديراً من ان يكون جاهلاً لا يفقه ما تدعوه اليه . وإذا خست اذا تعلم ان
لا يجب دعوتك فهو انما يعمل ذلك عن روية وظهر مصدر لك ان تصدر بتقاعد
وتستقوى في الامر

فتقدم الى الناشئة المصرية ومهم بحجة الاداء والوجهاء اذا كانوا يحبون
وطهم وانهم يريدون بها خيراً حقيقياً لا وهمياً ان ينشروا باليد احمد خان
فيوجهوا سعيهم الى خطاة تؤدي الى السعادة العنيفة وما سعادة الامم الا بالعلم
وهل من دليل ادل من الواقع ارسى رهاس اوضح من العيان . هه امة الانكيز
القائمة بين ظهرايا وما فسا من بكر عفتها وسعة سطها وعماها ومجدها ولا بكر
احد انها نالت كل ذلك بالعلم والتربية

قال صاحب سر عديم الانكيز . ان سر عديم الاعتماد على النفس والاقدام
والثبات ولكن كيف ما في لم ذلك . هل هو خلق فطري فوهم ام اكتسوه بالتربية
حتى اصبح تنواري الدهور طبعاً ؟ بلوح لما اهم كتنوا اولاً بالافتناء من افراد
نفوا فيهم فانخدم الشعب مثلاً وقدوة ودفعهم الحكومة الى ذلك فاصبح
ملكه فيهم

ومعنى ذلك ان الشعب الانكليزي وسائر الجنس الحرابي اهل ثبات وصبر
والانكليز بوع خاص اهل اقتداء واجتماع انا ظهر فيهم كبير في العلم او الساسة
اجتمعوا حوله وسلكوا قيادهم اليه وساروا على خطاياه وصدعوا بأوامر ونواهيهم وقد
يصبرون على ذلك اجيالاً حتى يصبح خلق ذلك الكبير مثلاً فيهم . وفي حالة لم
تم الدول ولا انتشت الممالك الا بها . ان تمنح الجماعة حول كبير عاقل نسلم
قيادها اليه »

ومما قبل في اصل هذا الخلق عدم قانما بهما منه ما يحسن موضوعنا . فالانكليز
لم يخلقوا من طينة خصوصية ولكنهم عولوا على التربية والتدريب فنبغ منهم افراد

نادوا الأمة تعاليمهم وقدونهم . ولم يتم هؤلاء الافراد الا من المدارس العالية
ولاسكر تعداد المدارس في مصر على اختلاف مذاهبها وخطها فضلاً عن المدارس
الاميرية وكلها نافع . ولكنا في حاجة الى مدرسة كبرى تعلم الرجال (وليس الاولاد)
وتغيب الشباب وتدريبهم على ما فيه خیرهم . وبدلاً من ان يرسل اولادنا لانعام
دروسهم في بعض جهات اوروبا او غيرها يعلمهم في هذه المدرسة فيشأون على حب
الوطن وتحبب اللغة العربية فينبغ بينا الخطباء والعلماء والاطباء والقضاة وفيهم روح
جديدة ينشأها بين مواطنهم روح الاقدام والاعتماد على النفس . ولا يتم ذلك الا
بانشاء اساتذة ولدوا لهذه الغاية

فالمطلوب لانعام هذا المشروع ثبات المال الكافي لانشاء المدرسة واساتذة
يصح ان يكونا قدوة في سيرة وثقة في اقوالهم اما المال فقد دأبنا الحوادث الماضية
ان في مصر قوماً كراماً لا يحرون ومرة في مثل النفع العام فلا بد من تشكيل لجنة
برأسها أحد كبار الامه مشهورين بالصدق على الوطن المصري تسعى في جمع المال
بالاكتساب واشت مع اللجنة . والاساتذة من سواد رجال المندوب بحث في الشروط
اللائمة لهم

وقد كان المؤيد الاعراول من سادة الادباء او 'ا' شركة اهلية لانشاء
المدارس فانشئت مدرسة قريه جليلي الاهلية في مثل هذا الحين من العام الماضي وقد
ذكرنا ذلك في حيزه واقترحنا عليها بعض الامور

ولكننا تعلم ان مثل هذه المشروعات لا يقوم دخلها الخصوصي بالصفة اللائمة
لقيامها على النمط الذي نتمنى ولذلك فان المدارس الكبرى التي ريد انشاءها
لم تقم الا باحراء الرق عليها من الحكومات او وقف الاموال الطائلة . ثم ترد عليها
المسائل من اهل اليسار فتصم الى رأس المال قياً من سقوطها

فالشروع الذي نحن في حيزه يحتاج الى لجنة تشكل هذه الغاية كما تشكلت
لجنة اعانة حرجى اليونان ولجنة اعانة حرجى الدودان وغيرها . فدعنا الى الحرائد
الوطنية ان تنضاف في استنهاض المهتم للوصول الى هذه الغاية . ومتى تشكلت اللجنة
وأعلنت غرضها تلاقى مساعدة كبرى من الوطنيين والاجانب ولا شك ان الوكالة
البريطانية منها تكون من اكبر المشغلين لما والله الموفق في كل حال

باب المراسلات

﴿ ٢٦٨ ﴾ كيف كانت حال العالم لولم يفتح المسلمون ﴿ ٢٦٨ ﴾

خزنة الفاضل مشيئة الملل الاغر

اقتصر على افاضل الفراء في المحررين الماضيين من ملائكم المهر المجت في مشقة هي من ام المسائل الاجتماعية التي يرتاح الى التأمل فيها الفكر وينوق الى معرفتها الجنان الا وهي ما الذي كانت تأول اليه حال دولتي الدرس والرومان وما كانتا فيه من ضروب المحاصرة لولم يندم جيوش المسلمين " أو كيف كانت حال العالم الآن لولم يفتح المسلمون ؟ وفي الخضم ان هذا البحث مع ما فيه من الطلاوة والدائنة بحث لا يأت من خائض غماره من عنفات يكتويها حين الفكر في مصار البهين ويستعين على النهوض بالتوكيد على عصا الناس والفتحين وفل ان يجرأ عليه كاتب مثلي حاوي الوقاض قليل . اذ العلم الا اذا كان في نسور رجاء . من هو فوقة علماً وارق منه معرفة ان يند بعوي ويصح خطأ . خدمة للعلم وإفادة للناس . وهذا الرجاء هو الذي بعث في نشاط الفكر للحموض في هذا البحث من طريق فلسفي آخرى فيه الاجمال ما امكن دون التفصيل خوفاً من خطأ الفكر بالتوسع في مناحي التاريخ والنهوض في مجال التطويل وما انا افتتح كلامي بمفدمات نعير على الوصول الى النتيجة ما قول

من المقرر ان للدول ادواراً اربعة كما لسائر الكائنات . الدور الاول . التولد او الظهور . والثاني . دور النمو او الصعود . والثالث . دور الوقوف . والرابع . دور الهبوط

ومثل هذه الادوار كسلسلة كلما انتهت دولة الى الحلقة الرابعة منها ابتدأت غيرها من حيث انتهت هي . ولهذا قال بعض المحققين هاية قوم بداية آخرين . الا انه ليس لهذه الادوار مدد محدودة تعيش بها الدول بل هي تطول وتقصر بسبب ما يصادف كل دولة من الشؤون والمناسبات الطبيعية والزمانية بالاصافة الى كل دور من

الادوار . فقد نمرع دولة بالصعود ولكنها تطل بالوقوف او الهبوط وبالعكس
وبالامشاحة فهو ان الحصار اثر من آثار العلم بتزقي بتزقي الدول وتبدلي
بديها وبصارة اصرح بتولد في احصاء الدول وبشاركتها في ادوارها ثم تلاشي تلاشيها
اذا نهد لنا هذا ونطربا الى تاريخ دولتي الفرس والرومان وما انتهت اليه من
خلل النظام والاضطراب قبل ظهور الاسلام عليها كما في دور الهبوط وان ما
كانت في من ضروب الحصار كان آيلا الى الصف والروال تضعها وزوالها ومع
هذا ففرائض الحال يوشك كانت تدل على ان قوتها الذاتية على ضعفها كانت اندصوله
من قوى الامم والشعوب المجاورة لما فتكملت لها بمنح ذلك السلطان الواسع الاكاف
والملك الشاسع الاطراف من تسلط قبائل المشرق ودول كالكرك والتتار والمغول
والهوند وامم الغرب والشمال كالعمال (سكان فرنسا) والحرمن والورمان
وقبائل الصقالية وهذا ما تدل على ان مقادير هذا الوجود سددت او دولة واحدة
كان مضبوطة لمدة اطول من مدتها التي انتهت بظهور الاسلام واكتساح المسلمين
ملكها العظيم لعدم نهوضها من الامم غير العرب بوجه لدول عابها من الوجود لان
التاريخ لم يشهد عن ظهور هذا الاستعداد في امة من الامم قبل ظهور الاسلام والى
لظهوره ظهورا جليا ايان الفتح الاسلامي الذي بلغ اقصى ما نرى البهجة فانح ولم
بصادف في سيلو نهضة جديدة عند الامم القديمة نارية القلب ونشاطه الملك
والسلطان على الارض

ومها كان من الاسباب التي تضمن حياة نيك الدولتين مدة اطول لولا ظهور
دولة الاسلام فان ما اتاه في المقدمة الثانية سنة طبيعية من بين الوجود الاجتماعي
لا بد معها من ادالة دولتيها لمن ياربعها الفناء ويقلها عليه ولو بعد حين . ولما الحكم
على من يكون ذلك المازع من الامم وهل كان بانهم من قبل المشرق او من قبل
المغرب محكم لا يتيسر تطبيقه على حقيقة ظاهرة ولا يمكن اجراءه مجرى القياس بين حال
الامم قبل ظهور الاسلام وحالها منذ . لان الفتح الاسلامي قلب اوضاع الدول
والاسلام غير مجرى الافكار بين شعوب الارض وعنه استتت غزوات التتار في
المشرق وحركة الحروب الصليبية من المغرب فمن الصعب ان نعلم من من الامم
الغربية او الشرقية تكون السابقة للتحول على الفتح الاسلامي في مالكة الفرس والرومان

لولا ظهور دولة الاسلام الا اذا اعتبرا سبى التار لدوج المالك بعد امتداد
 الاسلام قياً يجمع عليه بناء حكم السبى للشرق دون المغرب . لا سيما وان نهضة
 التار كانت نهضة عجيبة اندفع تيارها من وراء جبال البامير فاجتاح ممالك الاسلام
 التي كانت للفرس والرومان في آسيا وكاد يتجاوزها الى اوربا ولولم يكن في نفوس
 المسلمين يومئذ على انحلال عصبيتهم ونزق دولهم بقية من معة واعتزازهم بصوله الدين
 على النفوس يتوون بها على منازعة التار البقاء وعلمهم عليه ثم ردم الى حيث جاء واوم
 من حملة القرآن واصار الاسلام لهكن سلطانهم في هذه الممالك وربما تجاوزها من
 وراء اسوار القسطنطينية الى اوربا كما تجاوز رجال اورال الى الروسية

اذا قرر هذا نتج معاً ان مآل دولتي الفرس والرومان كان الى الروال وان
 بقاءها الى مدة اطول من مدتها التي انتهت بظهور دولة الاسلام كان مضموناً بعدم
 استعداد معاصريها من الامم للتحول لتعالها من الوحدة وان ما كاسا فهو من ضروب
 الحضارة كان يتدرج معها في سلم **الانحطاط فتكون** حياها الطويلة في دور الانحطاط
 طلة لتلاشي تلك الحضارة فلا تكون الدول التي تحمل معها بعد من احباء ما احترم من
 آثار حضارتها الا بعد زمان طويل ربما امتد الى الآن فكان العالم كما كان لا
 كهربائية ولا بخار ولا ماحز ولا فساد ولا ما برعته من رفعة المدافع ويعمل في
 جواربه من قنابل النصارى ولا ما يروعه من المهالكات الدارية والدمرات الحربية ولا
 ما تضطرم به احشائه من بيران المعامل فتندثر بخطر الموت كل فقير عاجل ولا ما
 ترنج له الارض من نزاعهم الاقدام على مصادر الارتقاء ونصادم الافطام في معمان
 المنافسة فالسابقون الساعون م العائرون والساكون المحدثون م المالكون

وربما يرد على حكما هذا اعتراضان (الاول) ترفي دولة الاسلام التي حلت
 محل دولتي الفرس والرومان في زمن اقل بكثير من الزمن الذي قدرياه لمن عساه
 تقوم مقامها من الدول في تدويع ملكتي الفرس والرومان (والثاني) احتمال
 ان الاوربيين بما كن فيهم من الاستعداد للتحول محل معظم دول الارض الآن
 يساقون بحكم الطبيعة الى ما سيمثل اليه في العصور المتوسطة من دخول المشرق
 فيجلبون محل الفرس والرومان ويمتثلون منهم شأيا الحضارة فتكون النتيجة ما يشاهد من
 آثار ترفيعهم العجيب الآن

فنجيب عن الاعتراض الاول ان سرعة ترقى دولة الاسلام ومجاراتها في الحصاره لدواني الغرس والرومان على اجتماع الامة العربية قبل اندفاعها للنخ على كتاب الله الكريم وقانون الاسلام الجامع لسان مطالب الحياة الاجتماعية ووقوفها منه على كل ما يحتاج اليه الامم في وجودها المدني ما اغناها عن صرف الزمن الطويل في وضع وتنظيم النظامات والروابط التي تكمل بقوة دولتها وتعزز صولتها في الارض فلا تقاس عليها امة من الامم الناجحة في تلك العصور

ونجيب على الاعتراض الثاني ان دول المغرب كن الى اخر القرن الخامس من الهجرة في شغل شاعل عن شؤون المشرق لم يدع لدولة منهم مجالاً للتكبر في تجاوز حدود اوربا لغزو ممالك المشرق وتوسيع نطاق الملك ولو اصبحت في نفس امة دولة اوربية يومئذ ما عت الرعدة بالنزوح خارج حدود اوربا لكادت اولي الممالك بالتدريج بقايا مملكة رومان سرية اولاً لكونها غنة بين حدود اوربا وبين المشرق وثانياً لكونها كانت مهددة بالقوط في ايدي جنوس المشرق وغزواتها واما نه دول المغرب بعد الى العموم على ممالك لمشرق ما عت محصوص ما كان لوجوده فيهن لولا وجود الاسلام الا وهو النصب الذي هرت ونز تلك الدعوة العامة في القرون المتوسطة للهجرة ما عرت له ارجاء البارة الاوربية فندفت بمجوشو الجمرارة على اطراف المشرق الاسلامي على حين زهو غندو واردهاء حصارنو فجالوا في ساحرو وملكو بعض ساحرو ثم لم يلبث ان استفرهم المنام واطلقوا حباد الفكر والنامل فيما كان مجاوروهم على من عقل شامل وعظام باهر واداب عالية وهم سامية وعلم نام وحياة طيبة حتى اسعلت نوسهم بمثرات هذه المشاهد واسرعت اليها منهم ملكات التقليد فمنت واستغلظت واستوت بعد ان عاد كل فريق منهم الى موطنو حاملاً دعوى العلم بعد دعوة النصب آباء بفضيلة الحياة المدنية التي هي اشرف منسهم غمة الغرب من اهل الاسلام يومئذ وكان مبداء لاسعادت روح النهضة الجوية في العالم الاوربي الذي اخذ منذ ذلك الحين يصعد من حيث يهبط العالم المشرق حتى فعل في هذا الوجود ما فعل وبلغ من الرقي العاية التي لم تبلغه من قبل الدول (وتلك الايام تداولها بين الناس) اه

تأريخ الشهداء



﴿ السيد قوتبوس ﴾

« البطريرك الجديد للكرسي الاسكندري الارثوذكسي »

ذكرنا في الهلال الماضي ما كان من احتجاج الارثوذكسيين العثمانيين على طريقة الانتخاب وقبول النائب الطريركي احتجاجهم واعتراضهم - فأعطاهم ثلاثين صوتاً فوق الاصوات السابق انتخابها من الارثوذكس اليونان - فبلغ عدد الاصوات المنقبة نحو ١٢٥ صوتاً لحق السيد فونوس وحده منها ١٥١ وفي الاغلبية الكبرى - فالاختيار واقع على سيادته فنهت بذلك وقد ارسلت نتائج الانتخاب الى الامانة للصادقة عليها وما يحسن ذكره ان الارثوذكسيين على اختلاف تاجتهم جميعهم على انتخاب سيادته لما اشتهر به من العلم والعزّة والافدام - وهو ينكلم العربية والتركية والروساوية والروسية فزحوا ان تنال الطائفة الارثوذكسية التابعة للكرسي الاسكندري غيراً على يده

عيد الطهر المبارك ✽ وامن عبد الطر المبارك في هذا العام اول فبراير الجاري فتبادل فيه المسلمون مرامم العابقة واستنملوا مواعيد بوي المعظم وفود المهديين اعاده الله عليهم اجمعين بالخير والمنا. ✽ انكسروا والتمسوا بال ✽ كما سرفع للجيش الانكليزي مصراً ميماً بعد وصول قائم المجدد ومجداته الكيرة ولكه لا يزال حتى ارسى في موضعه وتكاد تكون حالة كما كانت في الهلال الماضي بل هي اسوأ على الانكليز لانهم حاولوا حور شهر تاجلا في تنال بقيادة الجنرال وارن فهدرو بعد خسار جسيمة وتقدموا الى هضبة نسي سيونكوب بعد قتال عنيف - ولكنه ما لبث ان احتل الهضبة حتى تراءى له خطر موقعها فتهجر الى النهر ولم يبق في عيه ولكنه عاد الى ضفة الجنوبية حيث كان قبلاً وفي رجوعه ما اوجب الظنون - وفي خسارة كبرى ضاع فيها الرجال والمال بلا فائدة فصلاً عن النسل

✽ شمان دقا ✽ قبضت الحكومة على عثمان دقا وهو اعظم من بني من قواد الدراويش بل هو اعظمهم جميعاً وكان في داقه ام بركات الاخيرة التي قتل فيها للتعايشي واستصلت شأفة الدراويش - ولكنه لم يشهد الواقعة لانشغاله بحماية النساء - فلما علم بمقتل التعايشي طلب الفرار الى مقام القدم في السودان الغربي وما زال محتفياً هناك والحكومة تسمى في القبض عليه حتى اتبع لها ذلك بمساعدة شيخ المجهلاب

وكان من اصدقاء عثمان فكلّمه هذا ان يهيّء له قادراً يسير به الى بلاد العرب فجاهد
بالمجد السلاح ففعلوا عليه ووافقوا مغلولاً الى مصر ليجن في رشيد . فوصل السويس
ومنها الى القاهرة فوصلها عشاري ٢٧ يناير الماضي وسافر منها في منتصف الليل الى
رشيد حيث رُجّ مع بقية امراء الدراويش في السجن . وكان ذلك آخر عهد الرجل
بالحرية والاستقلال

﴿ صورته ﴾ وكنا لما بلغنا خبر القبض عليه وحملوه الى السويس قد كتبنا
الى حضرة الاديب الشبوط محمد افندي حسني العامري وهو من غواة التوتوغراف ان
يأتينا برسم عثمان التوتوغرافي لندرس في هذا الملال . فكتب اليانا اولاً بانهم
منعوا التدخل على الرجل في السجنة (الا لبعضهم) ووعد ان يحاول تصويره وم
منتقلون به من الباغية الى القطار في ٢٨ يناير وفي صباح ذلك اليوم صورته ولكن
الصورة لم تكن واضحة ومنها اليانا وكتب بنزل

« ارسلت اليكم على هذا صورة عثمان دفنا اثناء رولو من سلم الاخيرة (بحيرة)
بمقدمة لوسكوبك فوسدان الدمية ومن ساعدت الادم انهم ارلوه صباحاً ولم يكن
الور كافياً للتوتوغراف ولا الرجل في موقف يلقي بالصوير . فرسدت هذه الصورة
وفي مع عدم نجاحها لم يستطع احد من الذين صوروا الرجل ان يأتوا بنتها .
ولكن اذا فانتك صورته لا تغفل عن حكمه . والبك ما سمعته باذني وقدساً له احد اسار
البوليس قائلاً « هلكتنا في واقعة الجبيرة » فاجابه عثمان « مضى وكان وصراً للقبل »
وقد اخبرني ثقة من اصحاب المناصب انه سأل عثمان اين كسب بعد الواقعة الاخيرة
الى ان قبضوا عليك فقال « كسب اتدد على بندرسو كن طول شهر رجب وشعبان
ومض رمضان » فسأله كيف مكنتهم من القبض عليك فقال « هكذا اراد الله
ولو كان بيني وبين ما تمكّن احد مني » فقال طين سينك قال « اخذت التعايشي مني
ونزل الواقعة به وتركني حافطاً للنساء ومن معنا » انتهى

هذه خلاصة رسالة حسني افندي فنشكرك على حسن معيوني خدمة الآداب
ونشكرك طرّه لعدم نشر الصورة فقد وجدنا بعد العودة انها اذا حضرت لا تظهر فيها
صورة عثمان . وربما عثرنا له على رسم آخر مشوّ في الملال القادم مع ترجمة حاله ان
شاء الله

﴿ ابراهيم نوح خلف ﴾ اثبتت المية اظهارها بالمرحوم ابراهيم نوح خلف
احد كبار المتأولين بصروته من انتم اربعون سنة وكان لوفاتورة حزن شديد على
اهله واصدقائه لما اشتهروا من الفرة وحسن الطوبة رحمة الله وعزى ارملة الحزينة
ولجلة وسائر آل خلف الكرام على فاته

بَابُ الْأَحْبَابِ الْعِلْمِيَّةِ

﴿ دواء يمنع السكرين من السكر ﴾ اخترع ثلاثة من اطباء فرنسا
مصلًا اذا حقن به السكر تحت الجلد احدث فيه نورًا من السكرات واطعم
ميلة اليها . والاطباء المشار اليهم **م ساييدو ونبولت** وبروكا وقد رفعوا اختراعهم
هذا الى اكااديمية الطب في باريس فصوت لجنة تعبر في ذلك الاختراع
واما المصل فقد قال بروكا انه مخرج من مادة مجذولة سماها الدكتور
مشيكوف « سيجوليني » لانها الاكربات الدم السميكة . قال : وقد
جربنا هذا الدواء في جرار كان يشرب عنقه انداح من الويسكي في اليوم فاقنع
بانه بعد ثلاث حبات فمخفاه مرئى اخرين فكف عن السكرات بالكلية واصبح
اذا شم رائحتها اثارته نفسه

﴿ مدرعات الدول العظمى ﴾ اخرج «ضخم احصاء عن مدرعات
الدول العظمى اصاف اليها ما شرعت الدول في اصطاعه عن قريب ولم يتم بعد
فكان تنصليها كما يأتي . وهي تشمل المدرعات وغيرها من المراكب الحربية على
اختلاف اعدادها وقواتها

٢٢٧	ايطاليا	٤٨٨	اكثرها
١٢٢	الولايات المتحدة	١٢٨	فرنسا
١١٤	اليابان	٢٠٦	روسيا
		٢٠٨	المانيا

ولا ننس في لمانا املت النمسا وتركيا

❦ الديانة البوذية ❦

نشأ في السنة الماضية للهِلال مقالات متوالية في اديان الامم وفي حلتها اديان الصينيين وقلنا انها ثلاثة الكونوشية والناوية والبودية . اما الكونوشية فهي ديانة الملكة الصينية الرسمية وقد فصلها في الهلال السادس عشر من السنة السابعة وقصنا الناوية في عدد تالي . ونظراً لحدث الناس اليوم بديانات الصين على اثر نهيه الامبراطور بان تكون الكونوشية وحدها ديانة للمملكة . فقد رأينا ان بسط ديانهم الثالثة وهي البوذية نسبة الى « بودا » مؤسسها (راجع تاريخ حياتي في الهلال الثاني من السنة السابعة)

❦ تاريخ انتشارها ❦ نشأت الديانة البوذية في القرن السادس قبل الميلاد في بلاد الهند وانتشرت منها اسراراً عجيبة في الشرق الاقصى حتى غرست على بلاد الصين والهند معاً ونفع اتباعها الى الآن نحو ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ وهو يعادل عدد الصاري من كل الدولت في سائر ارض

ولا عجب اذا كان هذا سببها من الاسرار ودعائها يرسلون الرموز الدينية يشرون الناس باناحيهم وينشرون تعاليمهم ولم ادرى طرفة بأوي اليها اهل العاقبة وفيها الزهاد والنساك كاسمجي .

وقد نقلت البوذية اثناء انتشارها نوالي الاجيال على هيئات شتى فنشبت ونشبت ونشأت منها الشيع والمذاهب على ما راه في غيرها من الاديان المشهورة عندما فالبودية اليوم غير ما كانت عليه في اول ظهورها وابوعت وذا الآن وعُصرت عليه البوذية لاستغرب ما طرأ عليها . وبناه على ذلك سمحل بحسب في هذه الديانة على اقسام بسط فيها تعاليم البوذية وآدابها وكنيتها وحالها اليوم بدروعها المفسنة في الارض

(١) تعاليم البوذية

اساس تعاليم البوذية ان الانسان خلق نفساً بقضي حياته بالتألم والشقاء ولا يريدون بالتألم . ما يحدثه الجرح او المرض او محو بل هو شعور يحدث للانسان اذا

تأمل ما هو داخل في تركيبه اذ يرى انه مركب من عقل وبدن او من ارادة وعواطف . ومصدر تألمه غير ارادته عن السطط على عواطفه وخصوصاً اذا كان حيّ الصبر فانه يكون اذ ذاك اشقى المخلوقات . يقتضي حياته نوعاً حربياً ثم اذا تأمل في نفسه لم يستطع ادراك وجوده فصلاً عن ماهيته ويعبرون من ذلك بالمحفل قائلاً وتأمّل وأخجل اساس ديانة البوذية والوسيلة الوحيدة للتخلص منها درس الكتب الدينية والالتجاء الى « الفروع الالهية الثانية » وهذه القوة يلتصقون الخلاص من عوامل هذه الحياة الزائلة . ولكنهم لم يسيروا معهم بعدها الى الخلاود او الى الروال لان بودا نفسه لم يجسر على القطع في ذلك وإنما جعل هذه الالتجاء الى تلك القوة التي سماها « ثابته »

وقد عرّف بودا الما قبل هذا العالم سمات لا ترضى الصراية عرفتها ما بلغ منها مخاطب تلامذته قائلاً « ان شعرباً في هذه البحار الدنيا سدى منذ الاول لا يعرف لما اول بدأت منه ولا اقبل سأت علم الصراية او يحور الاربعه العنق اى ليست اعلم من دموعكم ان سكموها في . . . فترككم اذوية في هذا العالم . فكم حزتم وتكلم لانكم لم لا تحسروا وسعتم مكمه سمعون . انكم سمعتم منذ ابوالد والوالد والاخ والاحت واليس والسات . وكم فدم من الامل والاصدقاء وخسرتم من الاموال والعقارات . وتوالي هذه الخسائر عليكم بمرور الاحوال زداد حركم وبرداد امسكاب دمعكم وانتم ما تسمعون في ديار غرتكم »

وقس الى ذلك من سمات الحر والرهدة . ولم اتمثال وحكم . رحمةا كنها الى مثل ما تقدم كقولهم « جميع المارة اذهاراً اليسر بها قللة فيها لعاو الموت اتمثال السبل على القري عيرقة » و « ليس في الارض قاعة ولو صب الذهب بالميازيب » و « لا تحب شيئاً لان فقد المصوب شر عظيم ومن لا يحب شيئاً ولا يعض شيئاً هو مطلق السراح . والمحب مصدر الحر ويسوع الخوف »

ويعرفون التفص على كيفية خصوصية معدوم ان الانسان اذا مات ظل وجدانه حياً حتى يتصل نصفه من الارواح او العناصر لا يعرفون ما هو فيعمل في حزنونة حبة بولد منها ثانية . ولا يزال يتخل من جسم الى آخر حتى يهو من التألم المتقدم ذكراً وعدم ان الانسان مسأول عما يعمل كما يعتقد اهل الاديان الالهية عندما ومن

وصاياهم الدينية « ليس في طبقات السماء ولا على سطح الارض ولا في قاع البحر ولا على قم الجبال ما ينجيك من عواقب اعمالك » ويعتقدون ان التنقي ولوناب ونال الخلاص فهو لا يتمك عرضة للعتاب على خطاياهم السابقة . ولوان سارقاً نأب عن السرقة ثم يلبى باذية فذلك الاذية عقاب له على ما اقترفته من قبل . ولكنهم يقولون انها تنجو من عذاب ايدي في جحيم . وعدم ان الانسان اذا بعث بعد الموت يقف امام الملك « ياما » فبأله هل رأى في حياة على الارض البلايا الخمس وهي الكدانة والشهوة والفنصا والمرض والموت والبودية لانهم يتنص مستقلة عن الكمد بل في نقول بانحادها وبأنها بتأمان ولا تبعد بها وراء ذلك

واساس النصال عدم وصايا سلبية نقتة الوصايا العشر من نصم الوجوه ولكنها خمس وهي (١) لا تقتل حيا (٢) لا حرق (٣) لا تزن (٤) لا تكذب (٥) لا تشرب المسكرات ومن وصايا الزمان عدم « مع المرارة والبسيف جانياً والتزم الحنسة والشفقة . وكس شوقاً على كل محروق حي لا تقل الكلام لئلا نسب الخصام . اجمع بالسلام ما يدركه الس باعصم مع انصدقك تكلم ما يلد للاذن وبلغ القلب . كن سروراً للنصب لا تنس اعين او الكلام اماطل . قل الحفينة العائنة بالمنفعة المتلكة بالحكمة . لا تأكل الأمة في اليوم . لا ترقص ولا تنم الخ » ومن تعاليم البوذية عن لغة ما يشبه التعليم المسيحي ولكنهم بدلاً من ان يوصوا بالحبية فانهم ينهون عن البغضاء ومن أقوالهم « من يستطيع كبح جماح غضبه فذاك فارس ماهر . تغلب على الغضب وتغلب الشره بالخسيرة وتغلب العالم بالقناعة والكذب بالصدق . والمدارة لا تنفسي بالعداوة على هذه الارض . ذلك هو الساموس الايدي »

وبما الاحسان الى الاعداء في الصراية فلا شيء له عند البوذيين ولكنهم يقولون « اذا ألمني احد او أفرحتني فاني لا اعدته سيئاً ولا محباً ولا انا اعرف المحبة ولا البغض لاني في السرور والحزن سواء . وفي الامانة والشرف واحد » ويعتقد البوذية ان التربية متوقفة على قوة داخلية في الانسان فيقولون « حرّض نفسك بنفسك . امعن نفسك . اكبح نفسك كما يكبح الناس لفرمة . اقطع الخواص

الحسن وإترك الحسن وتعلب على الحسن . وما نحن إلا نتيجة ما تفكره »
وعندم روح شرير يشبه الشيطان عندما ويسمونه « مارا » واليو ينسبون
الدور التي تقع للناس . ولكن فلاسة البوذية ينسبون اليو كل عمل فيقولون « حيث
تكون العين ومرتباتها والأذن وسموعاتها والفكر وأعماله هناك يكون مارا »
والصلاة عندم اما تكون بالتعبد والعبادة عن عالم الحسن . وهناك طرق
بذكرونها في كتبهم لتعريف المس عما حولها في أثناء الصلاة . ولا يجب اذا انصرفت
نظام الى النوم والخيال ولكم فلما يرون اشباحا علوية اورويا ماوية ويندر ان
بسموا اصواتا من السماء . ويزعم رهبانهم انهم اذا تجردوا رأوا ماضهم رأي العين
حقا لقد يقرأون افكار الآخرين ويأتون بالمعجزات فيصنعون عن الابصار ثم يظهرون
الى غير ذلك من عوامل الخيال

وكأنهم يزعمون ان الرهبان هم الذين سالون الاخلاص فظهر موسم . وكانوا طينة
واحدة ولكم صاروا بعدد اربع طبقات (١) الصفوة السلي ووم الذين ادركوا
الطريق واصبحوا لا ينفصلون في العالم الاسفل . فهم عالم الحيوانات وعالم الارواح (٢)
الذين يعودون الى العالم في اخرى (٣) الذين لا يعودون اليو بل
يصعدون الى العالم الاعلى عالم الآلهة (٤) القديسون

ومن معجزات بودا صاحب هذه الديانة انه لم يدع مجيئه من قبل كاشي علوي بل هو
يقول انه صرح بما تخلى له من الخفائيق فكشها للناس وحتم على السعي في اكتسابها .
ومن اقواله « اني تعلبت على كل عدو وانا حكيم في كل شيء ماهر من كل دس .
تركبت كل شيء وغررت باعادة الشهوة . هل اكتسبت المعرفة اكتسابا فاسمها
استادي ؟ . ليس لي معلم ولا يساوي احد في عالمي الناس والآلهة . انا هو الرد
المقدس في العالم انا هو الاستاد الاعلى . انا وحدي بودا الكامل وقد اكتسبت الصبر
بامانة الشهوات ورجحت ببوليا »

واذا تأملت في تعاليم بودا نيت لك ان الرجل كان من اصحاب المويديا
الذين لا يرون الحوادث الا من وجهها الاسود ولكك تراه من الجهة الاخرى يعتبر
عن حاسات اكثر الغفلاء . لان الانسان اذا خلا بسمو ونظر في حقيقة وجوده رأى انه
يرون عاملين منافقين مستقرين فيوها المواقف والقفل . ويريد بالمواقف افعال

القلب وما يحجم عنها من الاعمال النسية وبالعقل قوة الارادة التي تنظر في العواطف وتحكم عليها . والعواطف هي اصل مناعب الانسان ومصدر شقاؤه فاذا كان العقل قويا حتى يسيطر عليها انشأ وراح الجسم من بلائها والآفة لا يترك قلنا نسيما . والظاهر ان بوذا كان قوي العواطف والعقل معا حتى يحجم لديه هذا التفاعل نجما ظاهرا . فجعل عواطف الانسان مصدرا لنا لوطاة لا يعومنها الا اذا قويت ارادته او حثته وتطلب عليها . ونظرا لما يحجم عن العقل من اسباب السعادة وراحة الضيق ارجعه الى قوة عقله يستمد قواه منها . فقال ان الانسان خلق في الآلام والشقاء ولكنه يبال السعادة بواسطة الاله الاعظم

(٢) كتب البوذية

حدد البوذية كتب دينة برحمتهم اليها تعاليمهم وطموحهم اشهرها المخطوطة عند بوذية سيلان وهي ثلاثة مجاميع الاول يسمى « ديانا بيتاكا » وهو يضمن القواعد اللاحقة للحياة الرهبانية الخارجية والثاني « سوتا بيتاكا » وسجل عنه كتب اكثرها مؤلف من فقرات بعضها من كلام بوذا وبعض الآخر اقاصيص وخرافات عن تلاميذه . والثالث يضمن مجمل في احوال الحياة

واحد تلك الكتب طاعتها بالاعتبار كتاب « ديانا با » او طريق النصيلة قرره الجميع الاول من مجاميع الديانة بعد موت بوذا ط كثر ما تقدم ذكره ها من تعاليم البوذيين ومعقداتهم متقول عنه . ومن امثلة ما فيه من الحكمة والفلسفة قولهم « اذا عرف الاحق حقا فانه كان حكيما » واذا لم يعرفها كان بالحنيفة احمق » « لا العري ولا الصوم ولا النوم على الارض ولا التعبد بالتراب ولا الهدوء التام . ليس واحد من هذه يستطيع ان يظهر امره » لم يتألم على شهواته » وقوله « ان عمل الميتات سهل واما الحسنات فصعبة » و « ان العالم مسم لا ينهي الا قليلون ولا يدخل السماء الا فئة قليلة نجت من هذا العالم كما يجو الطير من الدباك » و « الصحة اثمن العطايا والفنعة افضل النعمى والثقة اقرب القرابات وبها وبها اسي سعادة » « اذا اردت ان نعمل عملا فاعلم بهمة وحياة لان المسافر بلا عناية يترعرع شهواته في الغصاء » « من يقول قولاً ولا يعمل بوشة رهق جميلة اللون عديمة الرائحة » « لم اجد نارا اشد سعيراً من الشهوات ولا وحشا متربكا اشد اذية من الغصاء ولا رأيت

باب المقالات

ماهو الاستقلال الحقوقي

في مصر اليوم فئة من ارباب الاعلام ومع مد . بعضهم على المار وقرأ اقوال الدهش الآخر على صفحات الجرائد يدعون الناس الى الاستقلال ويستغفونهم على الاتحاد للطالبة مجنوق قصص او حرية سلست . وم عبارة اخرى ينسبون النص من قيود الاحتلال . وليس في الناس عاقل لا يحب الاستقلال ولا مدف يدوع انضمام الحقوق بل من مداف عن كنه من رجال دولة الاحتلال يقولون مثل هذا القول في اعدم وادي اسبابه عدم . وليس من شأن الملال الحق في الاساس الذي يثبت عليه الكوي . وكما رأيت ان يقول كلك في هذا الموضوع من حيث علاقتو بناموس العرا

لا يعرف قدر الحرية عبراته بل حكمه ونه يدرك السبل اسبابا غير المتشد العصر واذا كانت حرية قوم في قبضة قوم اقوى منهم بطناً وامع جنداً من الجهالة ان ينسبوا استرجاعها بقوة السلاح الا اذا انتصروا قوماً آخرين . وهب ايهم افعوا وكسروا تلك القيود فهل يعصون ان لا يكون مصراؤهم الحديثون اشد وطأة عليهم من اعدائهم الاولين على ان التارج والفرائس بدلا ما على حطر تلك المعادة ولا تطيل الكلام في هذا الموضوع والفارئ يعلم ما آلت اليه مصر في مثل هذه الشؤون من اقدم ازمة التاريخ الى الآن . بكينا من ذلك ما نقلت عليه مند الفخ الاسلامي فقد كانت قبيل الاسلام تحت سلطة الرومان فلم يرض اهلها بذلك الاحتلال فاستصروا المسلمين وبصروهم على رجال حكومتهم فدخلت مصر في حوزتهم فانتقلت من دولة الى دولة واهلها في كل حال محكومون . وقصت بعد ذلك احوالا تحت سيطرة الخلاء الراشدين فالامويين فالعباسيين حتى تولاهما مو الاخشيد في اوائل القرن الرابع للهجرة مل المصريين مما استحكم بين الاخشيدية من

الخلاف فاستجدوا الدولة العاتية في الميـب فـجاء القائد جـوهر مصر فـنـفـها وكان رجالها عونا له في ذلك الفتح فاصبحت في سلطة العاضيين في اواسط ذلك القرن وما برحت في قبضتهم الى اواسط القرن السادس في خلافة العاصدين يوسف فاختلف اثنان من رجال دولته على الوراثة فخرج المألوب منها الى الشام واستجد نور الدين زنكي صاحب دمشق فاجتهد محمد تحت قيادة شيركويه عم يوسف صلاح الدين (السلطان صلاح الدين) وكان لا يزال علامة فآل ذلك الاستجداد الى تدخل الاكراد في حكومة مصر ثم افست الوزارة الى شيركويه ومنه الى صلاح الدين واخيرا استخرج صلاح الدين الحكومة ليعود فانفلت مصر من الدولة العاتية الى الدولة الابوية

ولو شجعت ناريج مصر في استقلالها من دولة الى اخرى ارأيت سبب ذلك الانفصال في الغالب استجداد من اهل البلاد او رجال الحكومة دولة اجنبية ولما بالحوادث المرامية اقرب دليل

فاذا ثبت لك ذلك علمت ان الـحـجـة الى دولة اجنبية البتة للاستقلال ضرب من البسـك . فاستنهاض اهمهم وإدارة المواضع في هذا السبل لا يجلون من المواقب الوحشية بنور فائده نرجي

بقي علينا البحث عن سبل آخر الى الاستقلال . لان الاستقلال معقب بهواء النفس الانية ونستهلك في الحصول عليه

فنقول اما اليوم في حاجة الى استقلال ادبي أكثر ما الى استقلال سياسي ومعنى ذلك اننا نحتاج الى التدريب على الاستقلال في الفكر والاستقلال في العمل لكيلا نكون عالة على الحكومة لا علم اولادنا الا في مدارسها ولا نرغب شيئا الا لخدمتها فاذا اغلقت الحكومة ابواب تلك المدارس بات ابناؤنا بلا تعليم أو سدت ابواب الخدمة دونهم نمرقت مساعدهم وباتوا يشكون النافة . وهي احوال تكاد تكون خاصة بمصر وهي على معظمها فيها

وسبب هذه الاحوال ان المعنورة محمد علي باشا لما تولى شؤون هذه الديار رأى الجهل محباً في ربوعها وهو حكيم يعلم ان في عصر الور ولا سبل الى الانارة الا بالعلم فاندا المدارس وجعل صبغها عربية ونشط كل عمل عربي واحيا الجامعة العربية

ثم أنشأ الدواوين والمصالح فاحتاج إلى كتاب وعمال فاعتمد من تلامذة تلك المدارس وكثيراً ما كان يبعث المبعثات العلمية إلى أوروبا على رقة حكومتهم لتعليمهم . واقتدى به من خلفه من الولاة والمخدوبين . فاصبحت المدارس الاميرية معبث العلم ومصالح الحكومة مصدر الرزق وتعمل المصريون عن زراعتهم وصاغتهم ونجارتهم فصاروا غالة على عاتق حكومتهم . حتى اذا كانت الاحتلال الانكليزي واقتضى الاقتصاد الاداري الانتشاء عن بعض المستخدمين غصت التواريخ بأهل البطالة . وبات أبناء البيوت العامة يتصورون جوعاً لانهم اصبحوا بدون خدمة الحكومة لا يستفيدون عملاً مستغلاً

والاستقلال الحقيقي انما هو استقلال الامة بمصالحها وطرق معاشها من التجارة او الزراعة او الصناعة فمخنيص الثروة في ايديها والثروة دماء المجتمع الاساسي لانها الامة بدونه

فدلاً من ان يمان معاش الامة إلى اعداء حكومتهم مع الحكومة في حاجة إلى ثروة الامة او إلى رأسها وأقل ما يلزم من ذلك ان الحكومة اذا ارادت الاقتصاد لا يترتب على اقتصادها افعال البيوت فيمن يصحبها معها ولو بدرت اسباب نفقة اكثر الفاضلين على الحكومة اليوم لرأيت جنهم في ذلك انها بولي وظائفها ايماناً دون آخرين . فاعطانا عن هذا القاعد

وما يحتاج اليه من صروب الاستقلال استقلال الفكر ومن ثماره الراي العام وذلك لا يكون الا بالتعليم والتنقيب وقد سها إلى ذلك في مذلات سابقة نشرها احداهما في الهلال الماضي واقترحت انشاء مدرسة كلية مصرية على مثال المدارس الكبرى في أوروبا فلا حاجة بنا إلى التكرار

ولكننا سنذكر انباء ارباب الاعلام الذين حطوا اقلامهم وفقاً على طلب الاصلاح ان يتكاثروا على الناس من احوالهم فدللاً من ان يصرفوا دكااهم ويستقوا قوام في كنفه المقاتلات الرمانية التي تدر عواطف الامة على حكومتها او مشيرها ان يحرصوا على التعليم والتدريب ويستندروا اموالهم لاساء المدارس العالية ويستنفذوا جميع السعي في تنقيب ابحاثهم وتدرسهم على الاعمال المستقلة الآيلة إلى الثروة الحقيقية كما يعمل سوام من المشاركة الذين شعروا بالمحطاط الشرق فمضوا لاجراء معاول

ما ربح أهل الهدى يترفعون لنا بالسق في ميدان العلم ويخطون على ما نلناه من عوامل المدنية حتى رأيناهم قد - فوا في هذه السنين الأخيرة إلى السعي في نشر لواء العلم وتعميم التربية فاللوا الجماعات لانشاء المدارس وتشكيل اللجان للبحث في ما تحتاج اليه البلاد من ضروب التربية الصحيحة . فوقف خطاؤهم على النار وبذل اغياؤهم الاموال في سبيل التعليم . ونحن اولى منهم في الناس ذلك ومما يحول الله غلبة الادباء والنضلاء . وبين ظهرا بنا جماعة كبيرة من اهل اليسار لا يدخرون وسماً في ما يأول إلى ترقية شؤوننا . ولكن كنا (او بعضهم) شغلوا عن الجمهور بالعرض فبدلوا قوام في ما لا طائل نحنا من اثاره الصفات ونهيج العواطف وهم يعلمون انهم اذا دعوا الناس إلى قومة لا يلتفتون محباً وإنا انوا لا نعلم يجهلون عاقبة ذلك فضلاً عن ضياع الوقت وإضلال السطاة . فلا يزيدون الجهال إلا جهالة

فاذا قالوا انهم انما يعلمون ذلك غيرة على الوطن وصلاً باستقلاله فلما لم يعم الغاية ولكن بسبب الوساطة **هذه بلاد الهدى** مر عليها احوال في حال مثل حالنا بل في أقل وفراً وأصعب مراراً وقد حاول أهلها ما حاولناه مراراً ولم يروا نتيجة غير الفشل . فاجتمع خطاؤهم على الناس الاستقلال الحقيقي بالتربية والتعليم فحصرنا عنايتهم في هذه الغاية فاللوا مؤتمراً من مؤتمري التربية او مؤتمري الإصلاح الاجتماعي عندت جلستة الثالثة عشرة في آخر ديسمبر الماضي في لكاو فحضرها مئمة آلاف من وجهاء الهدى وغلبة رجاله فنليت الخطاب ودارت المباحثات في الوسائل اللازمة لتربية شؤون الامة الهندية فاجمع المؤتمر على ثلاث عشرة وسيلة . هذه خلاصتها

(١) تعليم المرأة . فاجمع على ان ترقية الشؤون الاجتماعية لا تنأى في الآ تعليم المرأة وتهدبها تهذيباً كافياً ووضعوا لذلك شروطاً منها (اولاً) انتخاب معلمات صحيحات المبدأ أحسنات التربية من عائلات معروفة (ثانياً) تدريب اولئك المعلمات على طرق التعليم والتربية في مدارس خاصة بذلك (ثالثاً) اذا عجزت بعض البلاد عن انشاء المدارس الكبرى يكتفى فيها بدارس يئمة صغيره (رابعاً) ان يكون من ام علوم تلك المدارس الدين والآداب والتجوين وصناعة اليد والتدبير المنزلي وتربية الاولاد

(٢) اصلاح عادات الزواج . بتقيض شقات الاعراس ومنع الرواج قبل

من ١٢ أو ١٤ في الرياض و ١٨ أو ٢٠ في النيان

(٣) الاعتدال . ويريدون بالكعب عن المسكرات وأنها نجاسة في أشهر
من الهدى لمع انتشار تلك الوسائل المموجة
(٤) رزع المصعب الديني وما يشأ عنه من الخصام بين المسلمين والرافضة
(٥) الترغيب في الاسفار . بافناع بعض طوائف الهد الذين يعدون
الاغتراب حراماً بأنه جائز ومنه

(٦) انشاء جمعيات خيرية . تجباً لطواف السعادين في الاسواق ومهم
جماعة لا يتخفون الاحسان

(٧) النظافة . بان يعود اليهود على نظافة منازلهم وحوائجهم وشوارعهم
ويطلبوا بعض العوائد الوضعية التي تخالف شروط النظافة
(٨) زرع المصعب وقبول المرتد لا تردد

(٩ و ١٠ و ١١ و ١٢) في سود تنعاق باصلاح بعض احوال الرواح المخصوصة
بذلك البلاد

(١٣) الرياضة البدنية للاولاد بان تجعل المدارس حواضر خصوصية بان
يوزع على اقرابهم في الالعاب الرياضية ترغيباً للاولاد في ممارستها
هذه خلاصة قرار تلك الجمعية . ويظهر منها جلياً ان الخطايا اليهود سنفوا في
تشيط وسائل التربية شوطاً بعيداً مع انهم بهنرمون لنا بالسبق في اكثر شؤون المدنية
فماجنا الكبرى الآن الى الاصلاح الادبي قبل السياسي . وهو اصلاح الامة في
شؤونها الادبية ومعاملاتها العمومية . ولا يتم ذلك الا باصلاح العائلات وهذا لا
يكون الا بالتعليم والتربية

والبحث على التدهيم والتربية اصح موضوعاً مستقلاً لا يكاد يعمل ذكره كاتب او
خطيب ولذلك فان البحث عليه قلما يستلتم الاشياء . ولكننا نعد ان فصلنا عواقبه
واسابه وذكرنا الامانة بالدليل والنهاس لم يعد رضى بمجرد البحث الطري ولا بد لنا
من مباشرة العمل ففتتح انشاء جمعية اولية او مؤتمر على مثال المؤتمر الهندي
الذي ذكرناه وهو يقض لنا كل ما تنمنا من وسائل الاصلاح . وبدلاً من ان نعتب
على نظارة المعارف لاعمالها علوماً منفردة فاندفعنا في اصلاح شؤوننا وتركها وشأنها

وتعول اصلاح امورنا باعسا كما نعمل - امر الام الحجة فان السواد الاعظم منهم انما
تعتمد على رجالها واموالها بالدعي والاساق - على ان الحكومة المصرية قد اذنت الواجب
عليها ببلد اغراس العلم منها فربما كاملاً فاشتلتنا من هوة الجهل واعدننا سهل العلم
فوجب علوماً استنار ذلك الغرس بايدينا - والاعتماد على النفس اصل كل مهنة

باب المراسلات

العلوم الادبية والعلوم الطبيعية

حصرة الناصل صاحب مجلة املال الناصفة

اطريبي كثيراً ما ردت في حصرة ساضري اناصل - وابتد طلب فؤادي بمواق
حديثي على نخط غريب من ساطة اللفظ وسلامة المأخذ وما اضفي في جانب بيان
الآ كالأطرف الكليل تجاه الشمس ولكني لا اهتم مع ذلك من باهر عرفاء لفرد
الآداب لفة منهف لما - ولست بعد الذي املنت في عور الى اعاده التنبؤ ورض
البرهان فوق البرهان والدليل ازاء الدليل ولست العلوم الادبية في حاجة الى ان
امدها بكلمات مني فالبراهين لا تغطي والادلة لا تستغني وحسب علوم الادب من
شعبها بصراً ومن ملتغلي ثمراتها ذائداً عن حواصها - غير اني لا ارجو لنسي معذرة
اذا سكنت عما فرره - حصرة المناظر من المادى اني لا اسلم بها والنتائج التي لم تكن
مستقاة من ملدمات ثابتة الاساس بحكمة التواعد - ومن ثم عولت على ان اناش في
ام ما جاء من قيل ذلك ناركا مادونه خوف الاطالة وحرصاً على صحائف الملل التيمية
لا يجوزها المقام الآن الى ان تعرف العلوم الادبية والطبيعية او ان تذكر
ما هيئها بان هذا فضلاً عن سقي شرحي فيها مرة فقد يكاد ان يافضل عن غاية حضرة
صاحب الاقتراح اذ يتضح جلياً من (اي اشد ٠٠٠ الخ) ان العلون مشتركان في

التأثير وان لكل منها بدءاً في ترقية شؤون الامم لا يتأتى بينها نجاح ولا ارتقاء ولكن لما كانت درجة التأثير اما ان تساوي وهو ما لم يره حصرة المقترح فلا يمعا ان نذهب اليه او تتفاوت وهو ما وكل الى المناظرين البحث البتة - فبإلزامنا للوصول الى معرفة اي المؤثرين اشد ان نفكر ان كل الوقوف على مآثر في العالم وما ترتب عليها من ارتقاء الشؤون وتقدم المصالح وهذا لا يكفى زيادة ابصاح عما اوردناه في رسالتنا الاولى سوى استلزمات صاحبي الاديب الى اعادة التأمل فيها

بقي علينا الطر في امره وهو محور البحث الآبل هو اعظم ما تدرع به حصرة المناظر ألا وهو القول بنوقف نفع الانسان الادبي على استعداد الطبعي كنوقف نحو القوى العقلية على صلاح ذرات الخ مثلاً وانه متى تم هذا الاستعداد بواسطة عوامل المداء الآتي (لا المصوي) تبأ الانسان ان يتوخ بالشعائر الادبية والآتي لا تجدي سمأ وانما اورد حصرة هذه المقدمة ليدرج منها الى الرعم ان الاستعداد الطبعي انما هو نتيجة تأثير العلوم الطبيعية ثم استغنى الى غصبلها على العلوم الادبية كما قد فعل وكأني بوجهر ضرور اقواله ويجمع تحت مقدماء في عم القلب اذ لا سلطة لفهم من علوم الطبيعة على اعضاء الانسان في الاعتب

ان الصانع الحكيم جت قدرته خلق الانسان مستعداً الاعضاء كامل الخواس غير منتظر الى تكامل مادي خارجي فهو الخلة محبوط تام واكل عضو وظيفة يؤديها بما مفا الله من القوة المخصوصة المناسبة . فالدماع مثلاً وهو مجموع القوى النسبة الباطنة له وظيفة يقوم بها بواسطة هذه القوى الخمس وهي الحس المشترك والخيال . . . الخ ففوة الحس المشترك غايتها حفظ ما تدرك القوى الظاهرة (السمع والبصراع) وكذلك كل قوة من الاربعة التالية لها وظيفة اعددها الله للقيام بها ومجموع هذه القوى عبارة عن النفس الباطنة او العقل كما لا يخفى

ومنى علينا ذلك حكماً لاول وهلة بان الاصل في دقائق الخ الصلاحية والكمال والاستعداد انما ادية ما خلقت له او انها عبارة اوضح في غنى عن العوامل الخارجية المادية - اللهم الا عند طارق غريب وهذا لا حكم له الآن

والناظر في هذا القول يرى بداهة انه مؤيد لقول حصرة المناظر من جهة نوقف النفع الادبي على الاستعداد الطبعي ولكنه يحالف على خط مستقيم ما يدعي

من ان هذا الاستعداد نتيجة العلوم الطبيعية او انها علة وجوده لان الاستعداد ملازم للخلفة من مبدئها كما مر - ولا عزة بما ينذر من النقص في الاعضاء او العكس كما يسمونه فئات الطبيعة - فالآن ثبت لدينا ان لاحتياج في هذه الحالة حالة الكمال والاستعداد الموجودين خلفه الى العلوم الطبيعية او هي بالجملة العقائير العلمية (وما اثنى الصحيح عن الدواء)

والى هذا استوفى الرابع واجمع الى مطلع انظار حصرنا من التسليم بان المخ بكم وبصنف بحسب الغذاء الآتي لا المعوي

مهب بما قدره النصل ان للعلوم الطبيعية بدءاً في تكوير المخ وان الغذاء الآتي سبب وحيد في صلاحته ودفائنه هل يتوى هذا الغذاء او العقائير العلمية على ان تعلم الانسان كيف يأخذ بالكمالات وينهر عن القائص وهل يذهب الغذاء اخلاقاً او يصلح خصلاً نعم ان صلاحية المخ مهتة لذلك ولكن الانسان خلق مبالاً للشتر (بيد القوي الضعيف لمة الطبيعة الصارمة التي لا رحم كما قلتم) وهو مع ذلك صحيح سليم الحواس تام القوى . فلما كان من اشد احياءنا الحيوانية واكرم موجبات النظام نرفية شؤون نرجو على مآدى الآداب وتذيق عقول وتغذية عيول بالعقائير فهو سليم المادة ناسها لم نعلموا كيف يحفظ كرس حياتنا الادبية وكيفية انتظام رابطة الجامعة الاساسية بعضها ببعض ودرجة ارتباطها هوبها ورسم تبادل المنافع وتحدد القلوب على انتاج الواجد العامة - وبالجملة تلتفة بالتدريج ما يصح له ان يصح من ناسه دستوراً لمعيشة مشترك النفع والنافع بينه وبين بني الانسان حتى لا يستعمل قوة عنو الصالح الصريح فيما لا ينفع ولا يجدي وحتى لا نكون قوى ادراكه وجوهه خلقوا كصباح في دار اعي

ألا نرى بعض الشبان من يمدون محاً وادراكاً سامياً مصروفين الى اللهو يستمدون هذا الجوهري العالي في المنزل والخرافات وبمعلومة آلة لتدبير الاغراض الدنيئة وتكليف الافعال البذينة وما ذاك الا لحرمانهم مذاق طعم التهذيب وحلاوة التربية الادبية والعلم

هولاء لا يتمتعون بتلك العمة الجليلة الا قليلاً ثم لا تمضي بضع سنين حتى تتكاثف على ذلك الجوهري من الكسل والجهل ظلمات بعضها فوق بعض انزول

بجدة ثم لا يلبث ان ينفي (والدريهتك دون النظم في المد)

وهنا لا يقع طلب ولا يبرئ دواء ويحل عليهم التلب الادبي والطبي معاً
ويعني من صاحبنا عبارات ما اظنها من حصرو الآ غبطة للعلوم الادبية بما نالته
من العوز الباهر والصرا المبين واني مورد بعضها بحسن الرد عليه ويجمل . قال :
« ام طارت الجرائد على اجنحة الطيور ورفاب الحمام . . . الخ . ولم
لم نتم مصر من قبل . الخ » فاما عن طير الجرائد على اجنحة الطيور فهو وان كان
حاصلاً او شبهه الا اني رصيت ان تكون العلوم الطبيعية آلة صاء في ايدي العلوم
الادبية تدبرها كيف شئت واطاعة لا يقع معني باكثر من ذلك . واما الحكم في
عدم قيام مصر من قبل فمؤكد للحضرة بعد ان يحصي ديار العلم والادب واطاعة
التهديب ومحاسن السياسة وسائر الوعظ في هذا العصر ويقابلها بالمهد المارعهود
المحول والمجهول

وكذلك قول حصرتو ماذا يعني تأييد الخطيب الخ مع ومع قد يجدي
الصح ويبيد التأنيب في قوم حجاج ولكم مؤدبون مهذبون فانهم مفادون بحكم
الآداب الى امتناع . ليعب وارصوح له ومع من عديب عنولم اتوى راجر عن الاذي
والصارة ولو مانوا حوزة . وما يدريك انهم يشعرون - اي بفناء الصحة
والوعظ ولكن الصح لا يجدي والوعظ لا يفي بين قوم اختلات بطونهم بالذ وطاب
وخلت مداركهم من كل ذرة للآداب واذعاهم من كل معرفة الا معرفة ملاذ
الطعام والشراب (اولئك كالانعام بل هم اضل) والله كيف يصل تداء الخطيب
الى اصاحهم وفي آذانهم وفر العلة وكيف نرجو ان يصح لقلوك او يستمعوا
لحديثك وم مع عن الملاحظ « افاضت سمع الصم الدماء »

هذا ختام نقولي في هذا المقام وعلى كل حال فاني اتقدم بوسائل الشكر للحضرة
صاحب هذه المحلة حيث نقل شئت اقوالي بقول حسن ومحصرة مناظري الفاضل
ايضاً لانا نكرم بشدة ادرى في معمان البحث فلا علمت العلوم رجالها والآداب
كلها « حسن صحي »

(بمحكمة السطة الاعلى)

﴿ باب السؤال والاقتراح ﴾ صاق نطاق هذا الملل عن باب السؤال
والاقتراح فتزجو المذرة

﴿ ارشاد ناصح امين ﴾

(لابطال عادة التدخين)

حضرة الفاضل مشيئة بحلة الهلال المراد.

قرأت في احد اعلمكم المدينة جملة محمد الصبح فيها لمدهخي التدخان (النسخ)
 بان يطلعوا عن هذه العادة السيئة او بالاقبل ان يمحطوا من تناول هذا السم القاتل
 ان لم يكن تركه في الامكان . واظني اول من اصغى الى نصيحتكم هذه باذن واعية
 وثقافها على اكف الاهتمام فان حروها ما برحت متفوشة على صفحات فكري من يوم
 تلوتها وكنت انا والشمس في معترك من الردد والاراع حتى غلبتها ولم اجعل لها علي
 سلطاناً قاهراً فخرجت من تلك الجمعية مائة عدى وعينة كثرى سباني يانها .
 ولما كان اهداء الصبح خالصاً من **افس واحداث السوس** الانية فقد جئت ذاكرًا
 في هذه العبادة طرقياً ما يعنى التدخين ومصادره سارحاً مواند تركه والمافع الناجمة
 عن ابطاله او على الاقل تهيه قدر الانتفاع لعل من اسلى بهذا الدلاء من جمهور
 القراء يتبعون نصي وبصمون لارشادي انصادر عن ممارسة وروية فقد قبل صح
 مجرب غير من نصح طبيب

اينبات معى عادة التدخين منذ ثلاث عشرة سنة حيث كنت في السابعة عشر
 من عمري واتى علي حين من الدهر دخلت فيه دور الاسراف والتدبير في التدخين
 ولقد اذكر انك مر علي يوم خرجت عند مجيء الى الصحة (في يوم شم السيم)
 في طائفة من الاصداقاء وكان معى ساعة خروجي ٦٠ - سجاره ما اذلت شمس ذلك
 اليوم الا وقد عد هذا العدد واختمت الى سواء حتى اشفق من كان معى علي صغري
 ولا حظ لي علي ذلك . وما كنت في ذاك الحين اجهل اضرار التدخين بل كنت اعلمها
 علم اليقين ولكن كان للنفس معى حديث يحول في مضار الصمير فكانت تقول لي اذا
 كان الله تعالى قد حفظك من المكرات فلم تعرف لها طمأ في حوائك فارض
 بالنفخا واشكر الرحمن) وما يجب ان اسبه القارئ الكريم الى ما كنت افايو
 في ذلك العهد من ضعف المدة وسوء هضمها وقلة الغذاء حتى لقد كان يضي علي اليوم

لا اناول فيوم من العشاء ما يكي نفوت الاطفال (وبالبته كان يهضم) فلما رأيت
الكيل قد طلع والاماء قد فاض تبهت وبهني كثيرون من الهوين فآخذت اندرج في
انفاص ما تعودته من النخ حتى وصل الى خمس وعشرين سياره بعد تلك السنين في كل
اربع وعشرين ساعة وما زال شأني كذلك حتى اطلعت على الجملة التي نحن بعددها
في ملائكم المبر فمررت عرباً قوباً على اتباع ارشادكم . وسأنتني الصدقة على اثر ذلك
الى مجلس صديقي لي محدثة بما جاش في خاطري فاستخس كثيراً وروى لي حادثة
ونعت لصديقي له من هذا القيل . واني موردها لحصرات القراء لما فيها من العكاه
من جهة ولاها دليل القوي على ضرر التدخين . قال لي ذلك الصديق : كان احد
معارفي مبتلياً بالتدخين الخارج عن طور العادة وكان فقيراً معدماً لا يكتسب في
اليوم الا نسمة غروش (دارجه) او اربعة ونصف اميرة فكان يأكل في اليوم والليلة
منها بثلاثة ويصرف البقية في التدخين . فلما مل من هذا الحال خطر له
خاطر غريب جداً : قصد و التوصل الى ابطال تلك المادة فلم يسع بولاحد وعدم
ذات ليلة الى اربعين سجارة وأبدأ قدسها فيل الرفاد وحمل بشعل الثانية من
الاولى والثالثة من الثانية وهكذا وكل ما علمت منه احبها احاراً ورادها كرمياً
حتى بعد ذلك العدد بعد ما كادت روحه ترفق ثم وضع خده على الوسادة وهو بعد ان
كرامة رائحة هو ويخرج مرارة مطمو وبانها ليلة حبت بالمكارة من كل جانب بين
مرارة الهم وقبح رائحته وهكذا اصبح . ولما عرض في الصباح على شمو سجارة
ابت عليه واستعت بعد ذاك القبول والافبال وكلما رادها عرضاً زادت اياه كاللهجة
بعد الدلال بعد الرضا والوصال . وبقيت ممكنة على ايمانها ثلاثة ايام تكن في
خلالها من سبان الدخان واقاع سمو بالصلوان . ولم يمس عليه الا ايام فلائل حتى
رادت لديه قابلية الطعام زيادة وصحة انهي حالها بان السمعة التروش كانت لا تكتفي
كلها في اليوم الواحد للطعام بعد ان كان يقع بثلاثة

تلك هي القصة التي سردها علي صديقي ولا اذك في صحة روايته بل اني تخفئها بالتجربة
في نفسي . وذلك اني بعد تلاوتي مقال الهلال الاغر رأيت ان العنفة حال وان ابطال
عادة رجعت في النفس عدة سنوات صفة واحدة بعد ضرباً من الخيال . فالتزمت
بانواع خطة التدرج باغاص العدد المقرر كل يوم واحدة حتى اصبحت اليوم لا

اتناول من العجاء في الاربع والشرين ساعة سوى خمس ليس الا
 واؤكده لحضرات الفراء اني من يوم اتباعي هذه القاعدة اجد في عسي ارتياحاً
 وفي صحتي تقدماً وفي معدتي قوة لم اعهدها من قبل ولا ارتاب في ان كمية غذائي
 زادت كثيراً عن ذي قبل مع المضم المتظم (ولا استطيع ان اعرف النسبة في الكمية
 كما عرفها صاحبنا لاني والحمد لله في سعة من العيش) - ثم اني لا ارال مصراً على
 هزبي مستولاً في التدرج حتى اخلص من هذا الداء الممّال فاه التدخين انشاء الله
 فيما عثر الاخوان الذين اسرفوا على انفسهم في تدخين التبغ هذه نصيحة مجرب
 بزها الحكم على يد الاخلاص فارهاً وباتسكم ولا تستقبل بالامور قبل حساب عواقبها
 وطرحوا هذا السم الرعاف فانه مجله الامراض وخصوصاً تلك (العجاء) التي
 تنساولونها عند التهام من المنام قبل الطعام فانها ام اللأ، وشوك الردى والله يهدي من
 يشاء الى سواء السبيل

« محمد حمدي الشارح »

(بحكمه اسكدرية الاحلية)

حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صيحة من الطعام والشراب وغيرها من حاجيات القوم مع ملاحظة
 ذلك كله بحجة الساقطة وقد سبناه « حديث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يجنب القوم
 به اثناء الطعام او على اثره لئلا يفسد من العكاه واهل المائدة

﴿ الوقاية من العدوى ﴾ لا نخلو المدن من امراض معدية تنتشر فيها
 وتنتقل بالعدوى واكل صل امراض يكثر انتشارها فهو - فالتناس في حاجة الى
 احتياطات متواصلة للوقاية من العدوى

وقد يذكرون لكل مرض طرقاً خاصة للوقاية منه - ولكننا نريد الآن التنبيه
 الى طريقة يجب ان نكون واقية من كل الامراض على السواء.

معلوم ان لكل من الامراض المعدية ميكروباً خاصاً تنتقل به العدوى من المريض
 الى السليم اما عن طريق الماء او الهواء او الطعام او بلامسة المريض ومعنى ذلك
 ان الميكروب المسبب للمرض اما ان يحمل بالماء واما ان يسبح في الماء وهو في
 كل حال غير منظور - ولا يخلو الهواء والماء من اصناف هذا الميكروب مطلقاً ولو

نتائج الشبهات

❖ سفر الجناب العالي ❖ نافقت من الأمير المعظم إلى نفد حدود بلاده من جهة الغرب حيث تصل بطرابلس الغرب في مكان يقال له « رأس سلوم » معول على الشخص الذي بها فركب وفي ركابه الحاشية والاعوان في ١١ فبراير الحاري وسار راجعاً محادياً لشاطيء البحر الأبيض ولا تريد مسافة الطريق المشار إليها عن عنده ابام ورعة من سموه في الاطلاع على ماجربات حكومتهم في مصر أمر تنظيم يريد يقوم من الاسكندرية كل يوم ويلقي الركب الخدوي في محطات وحلته مجراً والمسافة بين اسكندرية ورس سلوم بحراً لا تزيد على ١٤ ساعة ويقال ان سموه يعود في من الطريق اسي مارحوا. وذلك في غلبه خمس الامراء وولا الامر رافقه السلامة بالحل والترحال

❖ حركة المساكر في السودان ❖ كثر عدت الناس وطال جدل الحرائد في حركة المساكر في ام درمان واحتدت الاموال في ما دعا الى ذلك . ثم ظهر ان الامر اخف مما كان يفطن والمسألة بسيطة لانخرج عن سوء التنام . فان الحكومة في ام درمان طالبت الى الجند ان يسلم ذخيرة فاستكرت اورطنان سنة تسليم الذخيرة في حال لا تزال تدعو الى الحد من عود السودانيين من الدخول في حوزة الحكومة الفاتحة فاعترضنا على التسليم محاولاً إعادة الردار اقساعهم بان المراد بجمع الذخيرة انما هو ادخالها باحدث منها واصح

ودكرت حرية المؤيد المراء ان الردار التمس من الجناب العالي امراً او كتاباً الى الجيش السوداني بحرضه فهو على السكينة والطاعة فبعث سموه كتاباً بضمين ما يأتي

(١) اظهار الاسف من ان حالة التمرد التي ظهرت من بعض عساكر الجيش لم تختم نهائياً حتى الآن

(٢) ان الجباب العالي الخديوي يؤمل من سعادة السردار ان يستعمل بهاية الحكمة في تلافي المشلة وحسمها ومربد الدقة في تحفيها حتى لا تلقى المسؤولية الا على فاعلي هذه الحركة وسيبها

(٣) ان الصباط الذين ثبتت مخالفتهم لوامر رؤسائهم بما يكون امام مجلس عسكري عال بمقتضى القوانين العسكرية المعمول بها في الجيش المصري
(٤) انه ان اقتضى الحال لسعادة السردار ان يشر امره هذا على الصباط والعساكر لدعوتهم الى الطاعة والسكينة مثل ذلك

وفي الختام رجا الجباب العالي الخديوي ان لا يصل هذا الامر الى سعادة السردار حتى تكون المشلة قد سويت بالحق وعادت العساكر كلها الى تمام الطاعة التي هي من اوجب واجبات الخدية لرؤسائها . اهـ

وكانت الشبهة قد حضرت في بعض الصباط المصريين والسودانيين بانهم حرضوا الاورطون المشار اليها على اسردم **ثمن** ايها سلطان السلاح الا لكنا واحدا من الاورطاء الرابعة عشرة نردد في اسجين لاسباب نوجب سوه الدين ويبتظر انصراف المسألة بالحسنى وعود الامور الى مجاريها وما يؤكد انصاف الخلاف وعدم اهمية المسألة سفر الجباب الخديوي في سياحته الى حدود النضر المصري

❖ ماء النيل ❖ يؤخذ من احوال النيل اليوم ان هبوط مائوه في هذا العام سيكون عظيماً جداً فان الفرق بين طبع هذه السنة وعلو في السنوات الماضية في مثل هذا الشهر نحو اربع اذرع في اصطان ونحو ذراعين في الروضة فلا بد من الاحتياط وذلك شأن الحكومة . وشح ماء النيل في الصيف لا يضر في المردوعات فقط ولكن يفسد النصة العمومية لانه يغير بها جود فوه من العنوة . ولا يدخل عليه الصيف حتى يحتاج الى غلي الماء . وترشحو بالمرشحات المثقة لجراثيم المكروب

❖ المحاكم المختلطة بمصر ❖ صدر الامر العالي باطالة اجل هذه المحاكم الى خمس سنوات جديدة اعتباراً من اول فبراير سنة ١٩٠٠

❖ تطعيم الخديوي ❖ من افضل الوسائل الصحية التي قررت في هذا القرن جعل التطعيم بالجدي اجبارياً للاطفال . ولكن المقرر ان التطعيم مرة في العمر لا يضمن وقاية الجسم من العدوى ولا يضمن الوقاية من اعادة التطعيم مرة كل سبع

سنوات حتى يتحقق عدم تأثير الطعم في جسم المظم
وساء على ذلك اشارت مصلحة الصحة العمومية ان تحمل نظم الثلاث بفتح
المجدي اجبارياً من كل سبع سنوات لثلاثة المدارس والكتاتيب التابعة لطائرة
المعارف فباحثاً لو يتندي الامالي بهذا الرأي فينطمعون من كل سبع سنوات .
وعملية التطعيم في غاية البساطة لا تكلف فئة ولا تنقص وقتاً ولكنها تضمن الحياة
بإذن الله

﴿ معرض الزراعة ﴾ فتح معرض الزراعة لهذا العام في سراي الجزيرة
وكان افتتاحه في التاسع من فبراير الجاري تحت رعاية الجباب الخديوي . وكان
المعرض في هذا العام أكثر زهاء واحسن اتفاقاً من السنين الماضية لان لجنة المعرض
اهتمت اهتماماً فائقاً بإقامة الجباب والاسية من الخشب للأوى الحيوانات والآلات
والمحصولات المعروضة مما يدعو الى الشاء على القائمين بهام هذا المعرض

﴿ روسيا وانكلترا ﴾ توحيد من نعراف في آخر الشهر الماضي ان الروس
لن تنوهم الفرصة باستمال الانكليز في جنوبي امريكا للتقدم في اوسط اسيا عند
صرحت بعض جرائد روسيا ان الحالة الخاصة بقطر روسيا الى اعادة النظر في
مسألة الارض الفاصلة بين النجم واما سنارواها الانبأ بما تنبأه انكلترا من النجم الواحة
﴿ الجمعية الخيرية الاسلامية ﴾ تحفل الجمعية الخيرية الاسلامية ببلدنا
السوية في خدمة الارمنية يوم الجمعة ١٦ مارس المقبل . وقد انضمت لجنة من
اعضائها تحت رئاسة صاحب العزة المنضال حسن بك مذكور لادارة شؤون هذه
الليلة واعداد الهدايا اللازمة لاحتياها بأبهى زينة وأجمل شكل « اللها »

﴿ انكلترا وفرنسا ﴾ اذا وقع المرء في ضيق او مشكل بكثير تدقيقه في ملاحظة
اصدقائه او معارفه فاقاض احداهم في زيارة او مساعدة عدداً الى كيرة . والانكليز
بالسبة لحالم اليوم في التراسفال اصحاب يراقبون حركات الدول الأخرى ويحاسبونها
على كل خطوة . من ذلك ان كانوا فرنسا وبأ اسمها لياشر بجر جريرة هزلية اسمها
« الصحك » فلما فشل الانكليز في التراسفال صور حكومة انكلترا رسوماً لا تخلو من
السخرة والتهكم . ثم ان الحكومة الفرنسية تحت المسؤولية ليدر رسوماً من وسامام
الرفيعة فاعتبر الانكليز ذلك دليلاً على رضاء الرساويين بما يصور الرجل فتق

ذلك عليهم واضطر سفيرهم في باريس ان ينسحب الى جوف فرنسا دفعا لزيادة التلاقل
 بين انكلترا وفرنسا لان لابرال موقف الانكليز حرجا في حدود امريكا
 وهي بالحقيقة حرب ارتنا من شواخص الامور ما كان خافيا لان الانكليز زحفوا على
 البوير في اقصى الجنوب والناس منتفون على تلك الجمهورية الصغيرة يعتقدون على
 انكلترا نارها لمقاتلة مثلها فلما جاء الخبر الاول بانصار البوير قال الناس انها
 فتنة جاد بها الرمان لنوم لا يلبث دمهم ان يجري انهارا او انهم يسلطون
 وبطاطون الرؤوس رهبة واجلالا ويكون بهم عنة لسائر الممالك الصغيرة
 وانكنا ما فتى ترى الواقعة نعتب الواقعة والجيش بجيش والصرخادم للوزير حتى
 احتلوا البلاد الانكليزية وحاصروا ثلاثا من اعظم مدنها وقتلوا آلافا من
 جندهم واسروا آلافا فاهتمت انكلترا لذلك السار العظيم وصاغت ارسال
 الجند وبدلت التواد واستت الاموال حتى بلغ ما استت من اموال نحو ١٥٠ مليون
 جنيه واصبح حشدنا في مائة الف قتال ١٢٠ الف جندي وقام احفادهم بددون سياسة
 الحكومة ومخاطبت حلاله الملكة صاغة المات وهو اهلها على الشغل الذي اصاب
 جندها هناك ولكنها صرحت بعزمها على اثبات في مدتها حتى تعود جودها
 طافرة على انها لمعت في حلال كلامها ان احد الانكليزي لم يكن مستعدا
 استعدادا كافيا لمثل هذه الحرب البرية

واما حركات الجند في حدود امريكا من صدور الملال الماضي فان الجبرال
 بول بعد ان عاد الى مكابو من نهر نوجلا عزم على عبوره نابة فعنه في ٤ فبراير
 الحادي على ان يواصل السير الى لادي سميت لانادها ولكنه اضطر الى الرجوع الى
 مكابو ولم يستد شتا

ومن سياسة اللورد روبرتس في هذه الحرب انه خرج من مدينة الكاب هو
 واللورد كنشر في تاريخ غير معلوم والى مكان غير معلوم فحدث الناس في ذلك ثم
 نين ان اللورد روبرتس وصل الى جيات مدر لتفقد الاحوال هناك والظاهر ان
 الانكليز عازمون على التكتم في ما جربات الحرب لانهم لم يمتثلوا من امانة الاخبار
 في احوال الحرب الا الشلل

ويظهر ان الاستة مخفية الآن الى رسورح لان البوير يمتنعون هناك

بطاردون الانكليز ويحتلون اماكنهم ويهزم الانكليز جميع قواتهم ووربا حدثت معركة كبيرة في تلك الجهات

﴿ روسيا ومصر ﴾ ومن جملة العرص التي رأت روسيا اغتنامها في هذه الاثناء ان حرائدها حرصت الدول على اغتنام فرصة الاحوال المحاصرة لتسوية المسألة المصرية

﴿ رواتب ضباط البرية في جندية الولايات المتحدة ﴾ يتناول القائد العام لحدود الولايات المتحدة ١٢ الف و ٥٠٠ ريال والليبننت جبرال ١١ الف ريال والمajor جبرال ٢٥٠٠ ريال ورجدير جبرال ٥٥٠٠ ريال والكولونيل (الميرلاي) ٢٥٠٠ والليبننت كولونيل (الفانفام) ٣٠٠٠ والمajor (الكباشي) ٢٥٠٠ والليبننت المارس ٢٠٠٠ ريال والليبننت الاول (الملازم) من الدرمان ١٦٠ والليبننت الثاني ١٥٠٠ وليس الحبس ١٥ ريال « مرآة الغرب »

وفيات

﴿ الياس حنا مديك ﴾ كتب اليها حيدر وكنا الادب في باها رسالة صاعقة بي بها اليها المرحوم نقيب الادكراس حادثة من اعيان باها واحد اعضاء الجمعية الخيرية الارثوذكسية المشهور بميزو وحرمو ورثه ١٠ ارسل امامه الاخيرة في ٣٠ بار الماضي عن ٦٢ عامًا قضى معظمها في الاعمال المعهودة ومساعدة المشروعات الخيرية والسعي في اعادة النقاء والناسير . فكان الاحتفال بتسليم حمارته بالاعمال الجديدة والخشوع . وقد أنه الخطباء ورناء الشعراء وبكاء الاهل والاصدقاء

وقد قلب القيد في عدة مناصب اميرية في غزة وبها وفضى ١٦ عامًا من حياؤه محاربا للظلمة الارثوذكسية باها فقام باود خدمتها حتى القيام حتى كثيرا ما كان يصحي مصالحة المحبوبة في سبل مصلحتها

فطلب اليه تعالى ان يعمد رحمتو ورعاو ويعري آله واصدقاءه على فقه

﴿ امضاء المراسلات ﴾ كل المراسلات التي نرد علينا غير ممضاه بامضاء

كاملاً مهمل

الجدي

« كيفية الوقاية منه »

نشرنا في الهلال العشرين من السنة الرابعة مقالة بعنوانها الكلام على تاريخ الجدي وتلقيه وإبلاغه وعلاجه وترجمة حال الدكتور جبر مكنشف تنفع الجدي البقري . ونظراً لانتشار الجدي الآن في بعض انحاء القطر المصري رأينا ان نشر احدى الوسائل للوقاية منه فلا عن احدث الآراء فنقول

كيف ينتشر الجدي : نقرر قطعياً ان الجدي ينتشر بالعدوى ولا يصاب به احد الا بالعدوى . وكان المظنون قديماً ان المرض لا ينتقل من المريض الى الصحيح الا بواسطة المادة الصديبة المتولدة في البثرات (الحبوب) بان تنقل تلك المادة من البثرة الى حرق في الجسم الصحيح او توسع على الفشاء الحاملي فتمتص . ولكنهم وجدوا بالاختبار ان الجدي ينتقل بواسطة النفس او بحمار الجلد او مبررات الامعاء وهذا الاخير نادر . وقد ينتقل بالهواء . ومعنى ذلك ان ميكروب الجدي لا ينتقل فقط بالتلفع من صديد البثرات الى الدم ولكنه يعمل ايضاً بالنفس او عرق الجلد وقد يطور بالهواء . وفي هذه الحال وجدوا انه لا ينتقل الى احد من قدميين ونصف . فاذا وقف الصحيح على مسافة متر واحد من المريض آمن العدوى . هذا اذا كان المريض في الهواء المطلق واما في الغرف المغلقة فقد يكون الميكروب منتشراً فيها كلها فتكفي حادثة واحدة للاصابة بالمرض

وما يجب الانتباه اليه ان الميكروب يحمل بالتياب ايضاً وبقي مدة فاعلاً بعد مدة طويلة الا اذا تعرض للهواء والورزماً . فلا يكفي للوقاية من الجدي والحالة هذه ان تجنب الجديين بل يجب ان تجنب مخالطة الذين يخاطبونهم . وفي ذلك عبرة المدارس حيث يمنع شحات من التلامذة كل منهم من حبي او حارة فلا يجلو في مثل هذه الايام ان يكون احدهم في منزل فيه او في جوار مجرر فلا بد من الانتباه الى ذلك واما المدة التي يبقى الميكروب فيها حياً صالحاً لنقل العدوى فلا يمكن الجزم في مقدارها . ولكنهم ذكروا حوادث كثيرة حدثت فيها العدوى على هذه الصورة بعد ستة كاملة

ولا يمنع من عدوى الجدري من فاة بصيب الناس على اختلاف اعمارهم حتى الجنين في بطن أمه فاة مريض له . ولكنه لحسن الطالع اذا اصاب الانسان مرة بجدري ان يعود اليه ثانية . على ان الدكتور لويس الاميركاني الشهير ذكر امرأة اسرجة اصببت بالجدري ثلاث مرات كانت الثالثة منها اشد وطأة من الاولىين . ولكن المهور ان الجدري لا يصيب الانسان الا مرة والباد لا يقاس عليه

وتنتقل العدوى من الجدر في كل ادوار مرضه حتى في زمن الحضانة اي قبل ظهور اعراض الجدري فيه ولكنها تكون على اشدها في زمن التئج
بني علينا النظر في كمية دخول سم المرض في الجسم وحصول العدوى . وفي ذلك آراء شتى اشهرها انه يدخل عن طريق الرئتين فتمتصه الشعب مع الهواء . هذا اذا لم يدخل بالتئج من البثرات الى الدم كما قدمنا

واما الفترة بين التعرض للعدوى وبدء ظهور المرض ونسب « زمن الحضانة » فتختلف بين خمسة ايام وثلاثين يوماً باختلاف طرق العدوى . واذا حصلت بالتئج يكفي لظهور الاعراض ٤٨ ساعة

واعراض الجدري في زمن الحضانة غير واضحة ولكن القالب في من تعرض للجدري واصيب بسبب ان يشعر اناء بضعة عشر يوماً بشعريرة خفيفة تتزايد حتى تتحول الى برد شديد تعبه حتى شديده وهي اول اعراض الجدري

﴿ الوقاية منه ﴾ من اسهل طرق الوقاية التئج بالجدري البشري وهو التطعيم المهور . وقد جعلته الحكومات فرضاً على كل فرد من رعاياها لما تخففته من فائدتها . وقد ذكرنا تاريخ اكتشافه في اهللال العشرين من المة الرابعة ونقول الآن بالاختصار ان الناس كانوا يلتقون قديماً بالجدري البشري فيقتلون العديد من المهدر الى الصبح فمصاب به . ولكنهم كانوا يجنطون له بحيث تكون الاصابة خفيفة فتنبو من الاصابة القوية . ثم اكتشف الدكتور جني في اواخر القرن الماضي ان الجدري الذي يصيب البقر اخف من جدري البشر والاصابة به تقي من الاصابة بهذا . فاشار بتئج الناس بمادة جدري البقر وايد رأيه بالبرهان واعتمد الناس قوله بعد ان تحققوا صدقه بالاختبار

فالمادة التي تلقح بها اطفالنا وشباننا وشيوخنا اما في قيع الجدري البشري ينزعونه عن

البثرات من البثر المصابة يوجع بمحلولها في اميبس دقيقة من الزجاج بمحلولها الى كل الاقطار . وهي مشهورة لا تظن احدًا بمحلولها اذ لا يحلو ان يكون قد شهد تلقيح ابوا او شغلوا او تلقح نفسه فلا حاجة بنا الى وصفها . ولكننا نقول كلمة اخرى من حيث الفرق بين التلقيح بمادة المجدي البكري رأنا او بمادة من بثره تولدت منه في الانسان . ومعنى ذلك ان بعضهم يتلقح الاطفال (او غريم) بالمادة التي قلنا انهم بمحلولها اليها بالاميبس والبعض الآخر يعضون التلقيح من بثره في طفل آخر تتلخ تلك المادة . فالمادة في الحالين من المجدي البكري . ولكن ايها افضل ؟

وجد الدكتور جنر بالاخذار الطويل ان بثرات المجدي البكري لا تحتوي المادة المعدية دائماً وذكر انه كثيراً ما كان يأخذ مادة المجدي من بثرات متعددة على بثره واحدة بعضها يصدق في التلقيح والبعض الآخر لا يصدق . وأما البثره البكرية في الانسان فانها صادقة لا محالة وقد جربنا ذلك مراراً ووجدنا ان التلقيح من بثره في الانسان ينجح ٦٨ في المائة وأما من بثره في الفرصاحة ٧٠ فقط . وبناء على ذلك فالتلقيح من الانسان اصدق نتيجة

ولكن هناك خطراً لابد من الالتفات اليه وذلك ان مثل مادة المجدي من انسان الى آخر قد تنقل معها عدوى امراض اخرى كامنة في الشخص الذي تنقل المادة منه . وذكر الدكتور لوميس حوادث كثيرة انتقل بها داء الزهري على هذه الكيفية فضلاً عن كثير من الامراض الجلدية الاخرى

وكان المظنون ان التلقيح مرة واحدة يكفي للوقاية من المجدي طول العمر ثم اشاروا باعادة التلقيح بعد سن البلوغ . ولكنهم وجدوا الآن ان ذلك لا يكفي للوقاية التامة فقالوا لا بد من التلقيح مرة كل سبع سنوات . اما الدكتور لوميس فلا يرى اماناً الا اذا تكرر التلقيح مرة كل سنتين

والخلاصة ان اصدق طرق الوقاية من المجدي التلقيح ويحسن مع ذلك تجنب المخالطة للاسباب التي قدسناها



باب المقالات

الغنى والسعادة والمرأة

يظن الفقير المفل أن السعادة في الغنى فهو لا يعلم بغير المال ولا يرى شيئاً بنفسه غير المال . وإذا أصيب بكنة نسبها إلى الفقر وقال لو كنت غنياً لئلافت تلك البازلة . وقد يكون في حاجة إلى أمور كثيرة وأكن حاجة إلى المال تسدل على بصر غشاوة فلا يرى سواه .

ولا ننكر حاجة الأسارى إلى المال ولا لوم الساعين في كسبه ولا قوة بمقدمها العاقل في كل ما يجاح اليه من طرق معاشه . ولكننا نلوم ألساً يعمون في الهيام به ولو كلهم ذلك بيع أنفسهم في سبيل الحصول غني . فكم من فني عص الشاب طمع في المال ونفاعد عن تحصيله بالمعنى والجهد في صناعة أو تجارة أو عمل آخر فمحول أفكاره إلى التماس من طريق الزواج كأي به معرض شبابه للبيع من دفع الثمن الأكبر « ربما المراد عليه » وهو قبل أن يرسو المراد بعد نعمة بالسعادة القادمة حتى ينجل له أن المال سهرقة من بين الناس إلى مصاف الملائكة . وإذا نصحه ناصح أن ينظر في أخباره إلى غير المال وبلا حظ الأدب والحكمة والصحة والتقدير وغير ذلك من ضروريات الروحة لأجاب أنه فعل ذلك أيضاً . ولكنه وإيك لا ينظر إلى غير المال . وإذا ذكرت بين يديه فتاة ذات يسار ولو كانت فيها العيوب السبعة الشرعية أعماه طمعه عن سائر العيوب وحاول اقتاع نفسه بانها كاملة فهو يمدح نعمة بنفسه وبالاختصار أن صاحباً لا يلبث أن يتزوج وينقص المال (أنا نسرلة قبضة) حتى تذهب منه شهوة الغنى فتشغ عن عينه تلك العثارة فيرى ما جرّ نعمة اليه من الشقاء . والمال أكبر نصير عليه

يسعى الفقير يومه وليله عاملاً مجتهداً وهو يخاف أن يموت من الخوج فإذا رأى غنياً في قصره أو مركبته أو سمع بما يولة الأغنياء من اللولم وما يفتنمون به من نعم

المجد والسؤدد تحركت فيه عاطفة الحسد وشكاسه حظاً وربما لام المدير الأعظم ونسب شقاءه الى مقام المخطوطة

لا يفرنك يا صاحبي ما تراه في اصحاب الاموال من الترف والرخاء وسعة العيش ولا تحسب السعادة في كثرة المركبات او ايلام الولايم ولا الراحة في اقتناء البيوت وكثرة الخدم والثأني بالمال كل والمخرب . فان ذلك قد يدعو الى شقاء لا يناس به شقاء الفقراء . وانا رأيت غنياً سعيداً فسادته ليمت من امواله ولا من الوان طعامه ولا من كثرة مركباته

تعال معي الى تلك النصور الباذخة بما يجمع بها من المحدثات النجباء وما في ساحاتها من الحشم والاهوان وتأمل ما في قاعاتها من الرباش الثمين وما على مواقدتها من آية النضة والذهب . لا شك انك اذا رأيت ما هالك من الخمر والاطالس والعاج والديباج هاجت بك عاطفة الحسد وعشت على الاقدار لانها حرمتك ومنعت الآخرين . لكن مهلاً لا تسرع في الحكم . . . اخرج من قاعة الاستقبال وانعمي الى غرفة الرفاد مهمل ولا تنجلي في الاستغناء عما تراه . . . رأيت ذلك الرجل المحس البرق الجالس على ذلك المقعد الحريري بقراً الصفح ٢٢ انه صاحب المنزل وقد نمسبه مهتماً بمقالة الاخبار وهو انما يتشاكل في قلبه الورق عما ثار في نفسه من عوامل الكدر لا موير جرت في منزله على غير مرامه . وهو لا يجسر على الاعتراض بحافه النصيحة . وكأني به يقول « اما يمكنني انشغال بالي بما تجري واعماله حتى افلنت هذه المرأة راحتي (بالمودة والتوالت) والمحاصرة وشس العادة هي » مهمل . . . ولا تفجبر . . . تعال معي الى غرفة التوالت . . . خفف الوطء لئلا ترزع المدام وهي تصلح بدلة الرقص للذهاب الى (البالو) الليلة . ولا تستغرب تلك الآلة التي تشد بها وسطها انها آلة التبرج ويسمونها المشد . ولا تعجب لعدم انشائها لنا فان بالها مشغل بتدبير وسيلة تقع بها زوجها بان الرقص مع الشباب في حلة (البالو) وان كانوا غرباء انما هو من ضروريات التمدن . وان التنوير من الرقص والاقتصار على السهرات المميطة من العوائد القديمة التي نسجها التمدن الحديث . تعال لا تطل الوقوف ابي اري شاباً حسن الهندام في (الصالون) يلعب عصاه بين اصابعه وعيناه شامتتان الى النار . انه من جملة المدعوين الى البالو الليلة وقد

جاء لمرارة المدام توطئة لاختلاب رضاها حتى تدعو الى الرقص معها في تلك الليلة ولا تدعوسوا . وهو يجادل ان يراه زوجها ولذلك فهو يستظاهر بأنه جاء بسواك اخرى تتعلق ببعض المهام

لا اطيل بك الوقوف ولا ارجحك بالرواح والهي . ولكني اكلمك الرجوع الى هذا المنزل في آخر الليل او في صباح الفد فتسمع عتاب الرجل لامرأته لانها كلت فلاناً او رقصت مع فلان واملت زوجها كأنه بعض خدمها . ولا يقتصر العتاب على الكلام ولكنه قد يجر الى خصام شديد يساعد على اشتداده ازواج بنوهم من السهر الطويل والافراط بالمعشاة والمبهات . فيفصون اياماً لا يها لم طعام ولا يشربون شراب

وما الرقص الداعت الوحيد على الخصام وربما كان اضعها جميعاً وعدك من اسباب التماسدين الاعياء والتساق الى الهدم ما يجر الى اصفاف ذلك . ناهيك عن مشاعل الترف وكثرة الاكسب . فاداكسب العي مجيلاً عاش عيشة الفير ومات خائناً من الفير هو شقى من الفير المعوز . واداكسب كريباً وانصرف الى البذخ والترف فاحس في المذمة والسرف في شدة من كل وجو اعتل جسمه ايا اعتلال فتسلط عليه الامراض لان الافراط في السهوات يؤدي الى المرض . فالاهلاك بالطعام والواو يؤدي الى داء الفرس وناه آخر في الشرايين وفي القلب . والافراط بالمسكرات يؤدي الى امراض كثيرة اشهر امرها . وهكذا الافراط في كل شيء .

ولا يحتاج الانسان لقوام حياته الا الى قليل من المال لا يهز اوفر الناس عن الحصول عليه . وما علة شقاء الفير الا خوفاً من العوز ولكننا لم نسمع ان احداً مات من الجوع او المري لهجرة عن الكسب . والانسان مما يكن من صنع ولا يهجرة فحصل لدارم معيشته فلولاً خوف الفير من العوز لاحتى بانه وحده السعيد ولا شقى على العي المهلك بالمكاسب الجارف في القمارات الحاطر بالمال لكسب المال فيفضي نهاره في السعي والتعب والاهتمام بوليك باعمال الكثرة والخوف والاضطراب . وهو لا يحتاج لقوام حياته الى اكثر مما يحتاج اليه الفير وما زاد على ذلك فهو فصلة لا حاجة اليها . رحم الله الشيخ البارجي حيث قال

ألا يا جامع الاموال حلاً جمعت لها رماناً لا تفراق
أنا كل كل يوم الف كش وتلس الف طاق فوق طاق

والسعي في الكسب الكثير مشكور اذا كان الغرض منه محدوداً وخصوصاً اذا
اعتدل صاحبه في شؤونه وحافظ على صحته ولاحظ مصالح امته وكان سعيداً في بيته .
والأ فان الفنى المنهوس في الشهوات اما ان يموت شاماً او ان يعيش عليلًا يشتهي
رغيفاً وبصلة في يد فقير يأكلها بلذة واشتهاء .

واما الفقر (ولا يريد به المتسول) فانه في شاعل عن ذلك الاسراف بما
يجتاح اليوم من النظر في اسباب معاشه فينسى اوقاته مهتماً في كسب ما يقوم باوجه
فاذا فرغ من عمله لم يبق له ثم غير النعم بما كسبت يداً فياً في منزلة وليس تمت ما
يدعو الى الفيز او الفاسد ولا هو بحاف الفقر وهو فيه ولكنه قد يكون سعيداً الى
حد يفوق التصديق . لان السعادة كما قدما ليست في الهى ولا في في الفقر !
واكتفيا في راحة الصبر والسلام العائلي ان السعادة يا صاحبي في تدبير شؤوب
بينك فاذا رجعت اموال الارض وجمت منزلت مرأت شؤوبه سائق على غير ما
نرضاه من الترتيب ونزعة الاولاد وسائر اسباب الراحة فالتك تبت حزناً كثيراً ولا
يفنى عنك عنك شيئاً . واما اذا قصت هارك بالمحب وكان السلام سائداً في بينك
والفضيلة محبة فوق عائلتك فالتك ترى السعادة حادثة لك

ومحور راحة العائلة او شقاها المرأة فهي اذا كانت عاقلة مدبرة حمرة البيت
ومحرة باسباب السعادة واذا كانت فاسدة الاخلاق آخرته . والهاد بالله
فالمرأة مصدر السعادة او النقاء . طوبها وتطوبها فتمهر بيوكم وترفع شؤوب
هياتكم الاجتماعية . التفتل الى تعليم المرأة قبل حشد الاموال . واعلموا ان السعادة
بالمرأة لا بالمال فهي اما ان تسي البيت بالفروش والبارات او ان تغربه بلحظة
ولو كان قائماً على اساطير الذهب والنصه

وخلاصة القول ان السعادة ليست بالفنى والفقاء ليس في الفقر مان كلاً من
الاغنياء والفقر قد يكون سعيداً وقد يكون شقياً واذا جمعت عن سبب تلك السعادة
او ذلك الشقاء لم نجد لها علاقة بالفنى ولا بالفقر . ولكنها يتوقفات على احوال
داخلية ترجع الى علاقة افراد العائلة بعضهم ببعض وإلى اخلاقهم الخصوصية وخصوصاً
المرأة فانها ام العائلة ورئيسها ومصدر شقاها وسعادتها

باب السؤال والاقتراح

الذكر والانثى

(الفاهمة) حسن افندي علي بالسكة الحديد

لا يحى على حضرتكم ان مسألة الذكور والاناث في مواليد الشر من المسائل المهمة . لان الانسان فضلاً عن تعلقه بمعرفة اسباب المحوادث فهو يريد ان يكون له يد في اختيار جنس سلوه ان يكون ذكراً او انثى وقد فرأنا في بعض اهلتكم المهنة كلاماً في هذا الشأن فلم في **خاتمة العلم** تكشف هذا السر . على اننا نرجب اليكم ان تذكروا لنا اشهر الاراء التي انشغل اليها العلماء في هذا الشأن ولكم النصل (**العلل**) لم نذكر العلماء وسعاً في البحث عن سبب التذكير والانثى في المواليد . واراؤم في ذلك كثرة لا تزال تخذ في كل عام

منها رأي العلامة كاسبريني وهو اول من نسب حسن المولود الى مقدار المحبوبات المنوبة التي تدخل البهية . ولكن الاستاذين فول وفلورغ رفضا هذا القول بالدليل والبرهان . وقال آخرون ان حسن الجنين يتوقف على عمر البهية قبل التلقيح فاذا تلقت حال بلوغها ولدت انثى واذا تلقت بعد البلوغ بدت كان مولودها ذكراً . واستدلوا هذا القول الى تجارب اجراها بعض اصحاب الماشية في الاغنام ونحوها وكما يتبين عليها تنبؤهم بما سئلوا عنه . وحرب عديم هذا المبدأ في النبات فوجد ان الزهور الانثوية اذا تلقت حالما تبلغ كانت تنافع المارها انثوية ومن الاراء التي اطارها العلماء اتساقهم رأي هوفاك الفائل (سنة ١٨٣٨) ان التذكير والانثى يتوقفان على النسبة بين عمري الروحين . ووافقه على ذلك سدلر (سنة ١٨٣٠) ونشر كل منها احصاء ذكر فيه نحو ٢٠٠٠ ولادة ايديا فيها ناموساً بمجموعة « ناموس هوفاك وسدلر » وهو « اما كان الاب اكبر سناً من الام كان اكثر اولادها ذكراً واذا كانت الام اكبر سناً طلب في نسلها الاناث .

وإذا تساوى الاثنان في العمر كان السنة في المواليد متساوية . وكان لهذا الرأي شأن عظيم في ذلك العصر ونشبع له جماعة كبيرة من مربي الخيول والماشية والحمام واعدوا عليه في توليد خيولهم وماشيئهم وحمامهم . ومن اشهر اولئك المشيعين غولمرت وبولنجه وليكيوت . على ان عيرهم انكروا كل الانكار وقصة آخرون بالاحصاء والاستفراء . وقال آخرون ان لنوع الغذاء ومقداره دخلاً كبيراً في احسان المواليد . فرعوا ان جودة الغذاء او كثرته تجعل المواليد اناثاً . واهتم بهذا القول كثيرون من مربي الخيول والسمات وحرثوه مراراً . فوجد السانيون ان كثرة الرطوبة وغزارة السماد تزيد من الزهور الانثوية . وحربت مسر تربت هذه القاعدة في تربية الحمام فوجدت ان الفراش اذا جاعت قبل ان تلقي بصها كان ناسحها ذكوراً وإذا نفذت جيداً كان ناسحها اناثاً . وحرب حترى ذلك في تربية العث فوجد ان الآباء اذا أصعبت طعاماً قبل الغذاء او مواد مائنة كانت مواليدها ذكوراً والعكس بالعكس

وجرب الاستاد « بوع » ذلك في الصنادع فعلى طائفة من صفارها يلجم البقر مراد الاناث فيها من ٥٦ الى ٧٨ مائنة . وعلى جاساً آخر بالاساك مرادت الكمية من ٦١ الى ٨١ ثم عدى ناسحها يلجم الصنادع مرادت الكمية من ٥٤ الى ٩٢ . واما المحطات ذوات اللدي فالعجربة فيها أكثر صعوبة . ولكنهم لم يعدوا وسيلة لتأييد ذلك الرأي بعناية الموسوي جرجي . فانه قسم ٢٠٠ من اناث اغنام الى قسمين متساويين غلدى احدهما بملف كثير ولحمه من كشين صغرين وجعل غذاء القسم الآخر قابلاً ولحمه من كشين كبيرين . فكانت المواليد الذكور في القسم الاول متبين وفي الثاني اربعين في المائة

اما في الانسان فقد لاحظوا ان المواليد الذكور تكثر بعد تشي الاوتة المجاورة كالكويلرا والطاعون أو على اثر المحروب . ولاحظ دوسن ايضاً ان المواليد الذكور ترافق المشيمة الصغيرة والحضض الضخيم . وانها تكثر في ارضه القلط وتقل في المدن العامرة وخصوصاً بين الاغنياء . وتكثر بين الفقراء . واهل القرى الحفيرة . ولاحظ آخرون ان المواليد الذكور تكثر في اشهر البرد وتكثر الاناث في اشهر الجحر

وما ذهب اليه جيون ايضا ان المولود يتبع اكثر الوالدين نشاطا وحمية . فاذا كان الوالد اشط من الوالدة كان اكثر موالدها ذكورا والعكس بالعكس . ولكن هذا القول بغضه كثير من المشاهدات الثابتة . منها ان الاناث المصابات بالسل يكثر في نسلهن البنات . ولو صحت قاعدة جيون المتقدم ذكرها لوجب ان يطلب في موالدهن الذكور

وزعم آخرون ان جنس المولود يتبع اشد الوالدين شهوة . وقال غيرهم غير ذلك مما لا يكاد يقع تحت المحصر . وغاية ما يقال في خلاصة ما تقدم ان العلم لا يزال الى اليوم عاجزا عن كشف الغطاء عن هذا السر العظيم . ولا تدري اذا كان يتأني لا كشفه في مستقبل الايام

وقد فانتنا الاشارة الى قول القائلين صلاحة الذكر والانشى في المواليد بدونة النور . فهم يجهلون لكل من ايام النور ما بغضه اللقاح اذا حدث ديو . وهو من الاطفال التي لم تتأبد بالدليل العلمي ولا انتهت المشاهدات لصورة تعيين من العلوى . على ان علاقة حركات الافلاك باجرامات الاحياء على الارض قول قديم ذهب اليه جماعة من المتقدمين وانكره المتأخرون . وغاية ما رآه في ذلك اما لا رال يجهل كنية تلك العلاقة وان كما في الواقع شاهد شينا منها في بعض احوال الهيمية وقلما تشبه اليو . من ذلك اننا نلاحظ في شهر بعض الحميات ان الحرارة ترتفع في الصباح وتنخفض في المساء او بالعكس . فاسبب هذه التباينة ان لم تكن لها علاقة بحركة الارض . ناهيك عن ان بعض النباتات في شهر من شهور السنة دون الاشهر الاخرى ينقطع النظر عن حالة الجو من الحر والبرد والمطر والشمس . ومن هذا القيل ايضا تكاثر بعض انواع الحيتان على هذه الصورة مما لا نعرف له تسليلا بهتاج اليو العقل . فايح ان يكون السبب في ذلك متعلقا ببعض حركات الافلاك مما لا يزال غامضا . واذا اخفنا ما تقدم الى ما هو مأثور عن الاقدمين من علاقة الالهة بالفرس والاستغلال فضلا عن الزواج والولادة رأينا هناك موضع نظر يحتاج الى بحث واستعراض نتركها الى عالم الاستقبال

﴿ فرعون موسى أو فرعون يوسف ﴾

« اكتشاف أثرى جديد »

('سبوت') محمد اعدي زكي كاتب بالحكمة الاهلية

قرأت في جريدة المؤيد الغراء الصادرة في ١٩ فبراير ان احد علماء الآثار عثر على حنة فرعون موسى محطمة في بعض المدافن والمعلوم من نص القرآن الشريف وسائر الكتب المنزلة انه غرق في اليم مع قومه فكيف وجدوه محطاً

(الحلال) وقد ذكرت خبر هذا الاكتشاف غير حريفة من جرائد النظر المصري . وخلاصة ما قاله ان الاساذ لوربه مدير المتحف المصري السابق اكتشف سنة ١٨٩٨ في توابيت مصرية حنة ملك من العائلة الثامنة عشرة اسمها « خون اش » . فلما عرض اكتشافه على الجمعية العلمية وصوّر طرسم ذلك الملك بالهبر وعُلبت اغرسة الاساذ حروف احد علماء الآثار المصرية وقال ان الصورة المهر وعلمية يجب ان تقرأ « ريان ما » وليس « خون اش » ثم يراه لوربه . وعاد الاساذ حروف في هذه الاشياء للبحث في اسم هذا الملك فطلب من العلامة ماسرو مدير المتحف المصري الآن ان يفتح له النصوص فبحث وشهد النسخ جماعة من علماء الآثار فافروا على قراءة تلك الكتابة « ريان ما » . قال راوي تلك الواقعة « وصاح العلماء ريان ما ريان ما فرعون موسى فرعون موسى » وان الاساذ حروف قال انها حنة الملك « ريان ما » المعروف في الكتب العربية باسم « الريان » وهو فرعون موسى . انتهى

هذه قصة الاكتشاف كما رويتها الجرائد ولا دليل عديم على ان تلك الحنة هي حنة فرعون موسى الا الاسم الذي قرأوه « ريان ما » وقالوا انه « الريان » المذكور في كتب العرب . وقد عجبنا لاجماع اولئك العلماء على خطأ واحد . فقد نسبوا الى كتب العرب ان الريان هو فرعون موسى والذي علمنا ان فرعون موسى عند العرب « الوليد بن مصعب » واما « الريان » فهو عديم فرعون يوسف ولعل هذا الخطأ سهو لفظي اد بعد ان يقع علماء الآثار في مثلوه وبناء على ذلك فقد ذهب روبرق هذا الاكتشاف من حيث الآثار الدينية

لان ذلك الملك اذا كان من العائلة الثامنة عشر كما قال الراوي امتنع ان يكون فرعون يوسف لان عصر يوسف موافق زمن العائلة السادسة عشر اي حوالي القرن الثامن عشر قبل الميلاد . والمشهور ان موسى خرج بالاسرائيليين من مصر في عصر العائلة التاسعة عشر التي نزلت مصر من سنة ١٤٦٢ الى ١٢٨٨ ق م

وانا لم ينحصر عصر في العائلة الثامنة عشر فاما ان يكون من العائلة السادسة عشر او حواليها فهو فرعون يوسف ويكون اسمه « الربان » معرباً عن اسمه المصري « ربان با » . او ان يكون من العائلة التاسعة عشر او حواليها فلا تنهدنا قراءة اسمه « ربان با » في تفسير مضمونات التاريخ الديني الا اذا وجدنا في سيرة ما يؤيد حديث موسى وخروجه من مصر او نحو ذلك

وانا دلم تاريخ الرجل على انه فرعون موسى وقناه جسد محط لا يتألف ما ورد هنا في الكتب المقدسة . لاسا اذا امسا النظر في رواية التوراة لا نجد نصاً صريحاً على ان ملك المصريين سنة غرق مع جثثه . ولكن المهوم من نص الاصحاح الرابع عشر من سفر الخروج ان فرعون نجى امرائيل مع جثثه . ولما جاء حديث الفرق لم يذكر فيه غير المصريين . واليك نص ذلك « وبذل موسى يده على البحر فأرسل الرب على البحر ريحاً شرقية شديدة طول الليل حتى جعل في البحر جدراناً وقد اشقى الماء ودخل بهو اسرائيل في البحر على اليبس والماء لم يور عن يمينهم وعن يسارهم . وتبعهم المصريون ودخلوا وراءهم جميع حمل فرعون ومراكبه وفرسانه الى وسط البحر . وكان في صبح الصبح ان الرب اطلع على عسكر المصريين من هود النار والغمام والقى عسكر المصريين . . . فقال الرب لموسى مد يدك على البحر فترتد الماء على المصريين على مراكبهم وفرسانهم فشد موسى يده . . . ففرق الرب المصريين في وسط البحر ورجعت المياه فغطت مراكب وفرسان وجميع جيش فرعون الداخلين وراءهم في البحر » فتدري ما تقدم ان الجيش وحده غرق طاماً فرعون فلم يذكر انه غرق . وزد على ذلك ان التوراة بعد ان ذكرت نجاة الاسرائيليين من البحر قالت « ورأى اسرائيل المصريين اسوأنا على شاطئ البحر » فلو فرضنا ان فرعون كان في جملة الغرق فلا بعد ان توجد جثة على الشاطئ . تحلل ونحط

وما قيل في رواية التوراة يقال في رواية القرآن الكريم . فقد ورد في بعض

المواضع ضحكاً أن الله اغرق فرعون مع شعبه . ولكن في سورة يونس نصاً صريحاً أن الله أراد استغناء جنود بعد موتهم وإليك من « وجاورنا بني إسرائيل البحر فأناهم فرعون وجنوده بنيًا وعدواً حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين . الآن وقد عصيت قبل وكنت من المُنسدين فاله يوم يصيرك بهدك لتكون لمن خلطك آية وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون » وهو كما ترى نص صريح ببقاء الجنة خارج البحر لا يحتاج إلى تفسير فإذا وجد علماء الآثار أن الجنة التي اكتشفوها في جنة فرعون موسى واسمها « الوادي » أو ما يترجم من لفظه . صدقت أقوال مؤرخي العرب عنه ولم يكن في الكتب المنزلة ما يناقضه . وسنرى ما يأتي به العدد

﴿ الرنب واللقاب عند المصريين القدماء ﴾

(طططا) حرجس اقدي بعد دي « بحسابات العربية »
 بماذا كان المصريون القدماء يلقون أرباب المناصب العالية من القاب الشرف مثل اليك والنا والورد والكون وغيرها في هذه الأيام
 (العلال) يظهر أن رنب الشرف حديثة الشأ في العران . وقد ذكرنا في غير هذا المكان أن أصل معظم هذه الرنب مناصب دولية كالوالي والعامل وأمير المقاطعة . راجع ما كتبناه في هذا الشأن في السة العاية من الحلال بصوات « الرنب واللقاب » . ثم صارت لجميع الرنب لمجرد التلقب بها تشرافاً سميت القاب شرف . ولا يظهر من آثار المصريين أنهم كانوا يخفون الرنب لمجرد الشرف بها

﴿ الذكاء غريزي أم مكتسب ﴾

(طططا) منير اقدي بشاره بحسابات الغربية
 هل الذكاء غريزي في الإنسان أم هو مكتسب بالثربة
 (العلال) الذكاء قوة من قوى العقل تولد مع الإنسان ولكنها تكون في

بعض الناس أقوى ما في البعض الآخر . وهي قابلة للارتقاء بالثروة الى حد معلوم .
من يولد قليل الذكاء لا يمكن ان يصير ذكياً بالثروة . وما الثروة للقوى العاقلة
الا كالصنل للعدن فاما صقلت الذهب برداد رونقا وجمالا وكذلك النحاس
فانه يكتسب بالصنل رونقا جديداً ولكن الذهب يبقى ذهباً والنحاس يبقى نحاساً

❦ قصة سيف بن ذي يزن ❦

(السطحة) مروي افندي راشد

جمعي وبعض الادباء مجلسٌ مدار الحديث ينشأ على قصة سيف بن ذي يزن
هل هي واقعية ام رواية خرافية . فاختلعت آراؤنا في ذلك ولكنها اجتمعت على
استثناء الهلال فما قولكم

(الهلال) سيف بن ذي يزن آخر ملوك اتباسة في اليمن وكانت الحنة قد
فتحت بلاد اليمن على عهد اسلافه فخرج سيف الى السططية حوالي القرن السادس
للميلاد واستجد قيص الروم على اخراج الحنة من بلاد فلم يقد فاقص ملك فارس
فانجده بجيش أخرج الاحاس من اليمن واعاد الملك الى سيف على عهد وموانق
ثم تمثل سيف هنا غيلة فوضع الدرس اليهم على اليمن وما زالت في حوزتهم حتى
فنها المسلمون . فترون ما تقدم ان سيف بن ذي يزن معروف في التاريخ واما
الرواية فمخادتها موضوعة على مثال الروايات التاريخية القديمة كثيرة عترة وغيرها

حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صحيحة عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع ملاحظة
ذلك كله بصحة الساقطة وقد سيناه « حديث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث
لو اثناء الطعام او على اثره . فيوم من الله سبحانه والمائدة

❦ لاطفال الرضع ❦ من اصعب الامور على الوالدين تربية الطفل في
الستين الاولين من سنو بالنظر الى اشباع التمام بينه وبينها مع مخافة اعضائه وسرعة

تأثير العوامل الخارجية عليه . فهو سريع التأثر من البرد كثير تلك المدة شديد
التزلزلات الشعبية . فضلاً عما يتعرضون من الصدف في أثناء التسنين مما يزيد تعرضه
للعوارض ولذلك فإن تربيته في التسنين الأوليين تحتاج الى عناية خصوصية
على أن تلك العناية تقتصر في شئتين رئيسيتين هما الدفء والمضم . فالدفء لا يريد
بإكثار من الملابس الصوفية وحجب الطفل عن الهواء . فإن ذلك مصرّ يوكا
ذكرنا في غير هذا المكان . ولكما يريد بالدفء أن لا ينقل الطفل من الحر الشديد
الى البرد بفتة . كأن يكون رافداً وعليه ألحفة يجعل من فراشه الى البلكون أو
نحوه . ولا يمكن وضع قاعدة لهذا الانتقال فتترك ذلك الى فطنة الوالدة أو غيرها من
يوكل اليهم امر تربية الطفل . ولكن يقال بالأجمال أن البرد الذي يضر الأطفال
أما هو البرد الذي ينقل اليه الطفل مئة بعد دفة

ولهذا السبب عموماً يحاط كثرة الملابس على الأطفال لتلاسموا الدفء الشديد
فيبقى بين حرارة أجسامهم وحرارة الجو هو عظيم فإذا كثف عنهم العطاء لسبب
من الأسباب كان تأثير البرد شديداً عليهم . فتتولد الرلات الصدرية والمعدة .
ولا بد في تربية الأطفال من تعويدهم حرارة الجو المحيط بهم بأن تكون التربة بينهما
وبين حرارة أجسامهم قريبة

أما المضم فإنه امر ذو بال لأن الطفل لا يشبع من الرضاعة ولا هو اذا تلبكت
معدته قادر على الصبر عن ذلك . لأنه يمر عن كل شيء بالبكاء فإذا جاع بكى
وإذا تلبكت معدته بكى وإذا أصابه مضى بكى . فكيف يتأتى له أن يدرك ما يريد
أن لم تكن عند قاعدة يسير عليها

وقد تعود بعض الأمهات أو المراضع أن يرصن الطفل كلما بكى . وقد يكون
بكاؤه من تلك معدته لكثرة الطعام فيها أو لساوده . والرضاعة حينئذ تزيد الحال
لأنه فلا بد من استخدام الفل والسور على قياس معلوم

ويتوقف انتظام المضم في الأطفال على قاعدة واحدة اذا اتبعها الوالدون كنقل
أطفالهم مؤونة المرض والضعف وتخلصهم من المذاب ومرارة التسنين . وهي قضية
ثابتة لا ريب في فائدتها نعميها . تصيرون مواقيت الرضاعة بحيث لا يعطى اللبن
للأطفال إلا في الوقت المعين وتكون تلك المواقيت متفاربة في الشهر الأول ثم تتباعد

تدرجاً . فيرضع الطفل في الاسبوع الاول من كل ساعة ثم يجعل الميقات من كل ساعة ونصف ثم كل ساعتين ثم كل ساعتين ونصف فاما تجاوز الشهر الرابع صارت من كل ثلاث ساعات وهكذا بالتدرج

وقد يرى الوالدون مشقة في ترتيب هذه المواقيت في اول الامر وربما نسبوا في ذلك يوماً او يومين لكنهم يرتاحون اشهرًا اذ يتعود الطفل فلا يطلب الرضاعة الا في ميعادها ومرتاج هو ويحس من الامراض والمهل

بالاحياء العلمية

مطبوعات عام ١٨٦٩ م وصفت جريدة « مشور الطبايعين » الانكليزية احصاء لما نشر من الكتب انما العام الماضي ملغ مجموع ذلك ٦٧١ و٥ كتاباً جديداً و٥٦٦ و١ كتاباً اعيد طبعها ثارة واليك تفصيل المطبوعات المحدثة بالنظر الى مواضعها

١٦٦	رحلات	٥٢٠	في اللاهوت
٥٢٨	تاريخ وتراجم	٧٦٠	« التفسير »
٢١٧	شعر	١,٨٥٠	حكايات وخرافات
٢٦٧	مؤلفات دورية - سوية	٠٩٧	كتب قضائية
١٥٥	طب	٢٥٠	« سياسة »
١٨٧	مواضع مختلفة	٢٢٥	النسب الجميلة
		٢٤٦	في العلم والصناعة

فهوخذ من هذا الاحصاء ان اكثر المواضيع رواجاً الحكايات والخرافات تليها كتب التفسير ثم اللاهوت فالناريخ والتراجم فكتب السياسة واخيراً كتب النصارى ولو احصينا مطبوعات مصر لوجدنا اختلافاً في النسبة بين بعض المواضيع عما في

باب المراسلات

﴿ كيف كانت حالة العالم لو لم يفتح المسلمون ﴾

حضرة الناضل مشيئة اللال الاغر

من اصعب المسائل التي تشغل فكر العاقل بل من اعصى النصابا على البحث وافزعا من وجه الحكم وارجلها عن يد اللاف في هذه المسئلة العاصمة العويصة : كيف كانت حالة العالم لو لم يفتح المسلمون ؟

وذلك لان الحدث « على لغة المحدثين » او الناطر « على لغة السالبيين » لابد له ان يندس في حوب الدهر ويصعد في سم الامام صفة عشر قرنا يحكمها نظرية ويدعها لمحة لم يشرف من راسها على ما بين يديه وما خلفه متطاعا في قوة الادعاء مخروفا على اعواد وحي بعد مصاص في اصلااب الياام

كيف كان العالم لو لم يفتح المسلمون ؟ كل احمل حائري جواب هذا السؤال ومن ذا الذي يعلم ماذا كان يأتي به الدهر فربما كانت السولة الرومانية الشرقية باقية الى الآن وربما كانت دولة الفرس قائمة الى يومنا هذا وربما كان خلف الفرس النار وخلف الروم الروس ومن يدري فقد يجوز ان يكون خلفها غير النار وغير الروس وان تكون قامت دول ليست في الحسبان لا هؤلاء ولا هؤلاء . ولا سبل للحكم في هذه المسائل بل لاسبل للذرجيع في اكثرها لان رجح الحوادث نلد من تحت مخفاف الامام على حين لا تتظر والمطلق في واد وانصارف الزمان في واد ولا ينغم هذه العمق الاراسخ بقى بطالع كل دور من ادوار الاسلام حتى نصب لديو ناريج هذه الملة حيا وتخل لمحبو شخص الاسلام بشرا سويا وصار كانه معاصر كل قرن من الثلاثة عشر قرنا اذا حدثك باحوال كل منها تلك اليو وركبك فيه كانه من اهل . ولذلك فبهيات ان بطا من العنة او بطاول تنك المربة الا من كان مثل حضرة الكاتب الناضل رفيق بك العظم بما له من طول الناع

وبعد النظر خصوصاً في هذه المسائل . ولا عجب ان اتهم بها من كان مثلي معروفاً بقصر الباع وقلة البضاعة . ومع هذا فكنت اول المعترضين على تدريبات اخي الرفيق وحده على هيئة العالم وكيف كانت حالته لو لم يمتنع عن ظلامه نور الاسلام وكنت اجد مجال الاعتراض واسعاً لولا ما عرر به كلامه اعزّه الله من هذه الجملة على الخصوص « ان النفع الاسلامي قلب اوضاع الدول والاسلام غير مجرى الافكار بين شعوب الارض وعة استت عروات التثار في المشرق وحركة الحروب الصليبية من المغرب من الصعب ان علم من بين الامم الغربية او الشرقية تكون السابقة للتحول محل النفع الاسلامي في مالكة الشرق والرومان لولا ظهور دولة الاسلام »

اما ما رجحه من تدلي الدولتين الرومانية والبارسية للسقوط قبل فجر الاسلام ومن محمي الاسلام قاصباً عليها حارماً لاحدها بحيث لو لم يظهر هذا الدين لجاز ان يتدفق اجليها بعد مدة مدته . هذا ما نعت جداً بالنسبة الى الدولة البارسية والدولة الرومانية الشرقية . اما العربية فلا يخفى انه كان قد قصي امرها من قبل البعثة وصارت نهياً متخماً بين البراق الذين غدوا عليها من الدول . واما رأيه بان الحضارة كانت تخط باخطاط تلك الدولتين المياني وربما كان اسمر هذا الانحطاط الى يومنا هذا فكنا لارى اليوم نبينا من آثار المدينة المحاصرة ولا يسبح مرفعة ولا دمدمة الح - فهذا قريب الى العقل لان دور الانحطاط مطردة عادة يوحوه . وانا زالت الدول غنت آثار مدينتها الا قليلاً وان لم يحدث حوادث خارقة العادة في اثناء انحطاط الدول وثلاثي المحاصرات تتناشأ من وهدنها ونجدتها بضعها فلا يرحى انتشالها من نفسها . وعلى هذا فظهور الاسلام الذي كان بلا شك حادثاً خارقاً للعادة اثناء انحطاط الدولتين - هذا سواء بحسب اعتقاد اهلوا او بحسب نظر الحكماء والمؤرخين قد كان الوسيلة الكبرى لتجديد الحضارة وارقيتها واعاشها من بعد اشاعتها واعطاء الكون حياة جديدة امتزجت بحمة الارواح العربية ورشاقة الحركات المضربة والباية واسرع ديبها في الارض بسخوة تلك الامزجة . فكأن العالم كان في سبات ثقيل فانتبه لصدمة هائلة كادت تنبعث من في القصور . فقام شيطاً وهب حييناً واستأنف حركة واستجدت عزمياً وهمة . او هو انه يرضى وقع له حادث فجائي اثناء مرضه فحصل له تأثير عصبي خارق للعادة فصح ما به من المرض دفعة واحدة . نعم ان

الاسلام هو الذي كان المسرح في ترقى المدينة المحصرة وكان الدرجة اليها وهو الوساطة الكبرى بين مدينة اليونان وعلوم الشرق كيمارس والصين وبين المدينة الاوربية المبنية على قواعد تلك ولولا ما اتاح الله من هذه الوساطة وما فاجأ به العالم الروماني في امان انحلاله من طلعة الاسلام لحار ان يطول عهد الانحلال قروناً متوالية وربما بلغ هذه الايام وكانت المحاصرة صاحبة للدولة منفصلة بتفصلها ولا يعلم متى ينقض لها ان نحدد متى يؤذن لهذا المعنى عليه بالاقافة

ولا احتاج في تأييد هذا الرأي الى شهادة اوري فالحقون منهم مجمعون على اسامى الوسيط بين الاولين وبين المحدثين وان المدينة والعلوم وصلت اليهم من طريقنا ولولا ما لكانت الآن في الطريق او كانت بعد لم ترم حنائها للسور وزد على ذلك فائدة اخرى للاسلام في ترقى المدينة وهي المناظر التي اوجدتها بين وبين النصرانية والحروب التي وان اسالت كثير من جداول الدماء فقد اسالت جداول من المداد وافادت العالم الفائدة التي لا يد منها عند الاحكام ولا يخفى ان الحروب والحامك لا تنحصر في الضع والفرط بل قلما جاء سبب الاذرونا بقل

وما يرجع انه كان سبب على حاله ولولم يظهر الاسلام موجريه العرب اذ بعد بل يكاد يستحيل ان يكون اهلها معلى الحاميين في ثمانين سنة لولم يسهلوا بدعوة القرآن وبجملته امرأ حارقاً للعادة والاشبه بهم ان يكونوا يفتخروا على عالم رجلاً فداء نظام الآطام والحمام لا يقصدون فتحاً خارج بلادهم اذ لا بد لذلك من امر عظيم والامر العظيم لا بد له من دولة متبذرة والدولة المتمدنة ليس لها منها وليست منهم كذلك لا يقصد احد من الفاتحين لتسوير جزيرتهم بالبحر من الجهات الثلاث وبالصحارى والمنازل من الجهة الرابعة وهي مناوذة تحامها الاسكندر فكيف غرور

هذا ما احبب لغسي الكلام فيمن هذا المقام الصحيح الذي يتقاذف براكبها كان بعد الحولس ينظر عن مثل اشعة رومين على ابي اعترف بكونه من باب الجراءة ايضاً وبالاجمال فكل ما غرزة في هذا الباب ان هو الا رجوع في اكاد الغيوب ولا يعلم ما اذا كانت حال العالم والعلم لولا ظهور الاسلام الا من يعلم الاجرة وهي في بطون امهاتها

(شكيب ارسلان)

تاريخ الشَّهْرِ

✽ مباحة الجناب الخديوي ✽ ذكرنا في الحلال الماضي سمر الجباب العالي
أمره الله إلى حدود مصر من جهة الغرب لتفتد أحوال الحدود . وقد علمنا أنه وصل
مصر مطروح مساء السبت في ١٧ فبراير الماضي فأقام هناك يومين ثم برحه إلى
رأس سلوم آخر الحدود فوصلها يوم الخميس في ٢٢ من إقام يومين ثم عرج عائداً
إلى المنزه العام بالطريق التي سافر فيها وبصل في نحو الخامس من مارس الجاري
أعاده الله مبروراً بدين عابته وأبلغه بقصته سالماً معافاً

✽ الكسوة الشريفة ✽ احتفل ديوان خاصة بمصر في مساء الجمعة الموافق
٢٣ فبراير الماضي في مصلة ديوان محمد علي بحوار النامع معرض الكسوة الشريفة وهي
أشرف الكسوة وكسوة مقام الخليل . وشهد الاحتفال جمهور العلماء والاعيان والوجهاء
وقد أدبت لم الحكومة مأدب فاخرة وكان الاحتفال باحراً

✽ توزيع الجيش المصري بين مصر والسودان ✽ أصدرت مظارة البحرية
قرارها بتفريق الجند بين مصر والسودان على هذه الكمية :

بقي البلوك السابع السواري والبطرية الثامنة من طويجة الحامية والأورطة الثالثة
والرابعة معسكرين في القاهرة . والبطرية الأولى والثامنة من طويجة الحامية والأورطة
الثالثة عشر السودانية والأورطة الرابعة عشر السودانية والأورطة السابعة عشر
ونصف الأورطة التاسعة السودانية معسكر في قسم أم درمان لحين صدور أوامر جديدة
وعوم العجانة وثلاثة بلوكات من العجانة والأورطة الأولى والخامسة والسادسة
عشر . وديوان عموم النقل في قسم الخرطوم وبطرية الميدان الرابعة والخامسة
والأورطة الثامنة عشر في قسم حنايه . والبلوك السواري الأول والثاني والرابع والخامس
والسادس والثامن والتاسع في شدي . وبلوك واحد من العجانة بقي في (كوي) .
والبطرية الثالثة ميدان وبلوك واحد من العجانة والأورطة الخامسة عشر السودانية في
قسم دنقلة . والبطرية الأولى ميدان والأورطة العاشرة السودانية في اصوان . وبلوك
واحد من العجانة والأورطة الحادية عشر السودانية . في قسم كمالا . والبلوك الثالث

السوري وقسم من البطرية الاولى ميدان ونصف الاورطة التاسعة السوداية (وسيزداد عددها حتى تم الاورطة) في قسم سار . وقسم من طوبجية الحماية وبلوكان من العجانة والاورطة الثامنة (وقسم منها في الدوم) في قسم كردوفان اه **حركة العساكر في السودان** ذكرنا في الهلال الماضي ما كان من تحرك العساكر السودانية في ام درمان وعدم انقياد بعضها لاطار الحكومة بتعليم الذخيرة وقد انخسبت المشكلة الآن مجلس عسكري انعقد في ام درمان في ٢٤ فبراير الماضي لهاكمة الشهيدين بمحالة الاوامر لحكم على ثلاثة صباط من الاورطة الرابعة عشرة السوداية وصابط من الاورطة الحادية عشرة وآخر من التامة الثانية الطرد من خدمة المحصرة العجينة المدبوبة . وباتزال رتبة احد الاوباشية وتكدير ضابط من ضباط الاورطة الثامنة . وقد صدر الامر العسكري المؤذن بذلك بعد مصادقة الحكومة المصرية بأرسل الصباط المطرودون تحت الحفظ الى مصر . وانصت المشكلة العسكرية السودانية بالتالي في احسن

الدرسة الاكاديمية انطاريكية من آثار غبطة البطريرك الانطاكي الارثوذكسي مدرسة اكاديمية انطاكية عريقة في دير سنس لحد العام في اول هذا العام وعهد توكا . الى سادة مصر عر سموروس حذاء مطران طرابلس الشام وما يليها وهي نعم كل العلوم المصرية فضلاً عن اللاهوت ومروعو . وقد نشرت لائحة لشروط الدخول وقائمة للدروس من اراد الاطلاع عليها فليطلبها من سيادة الوكيل . واسا يشكر لطف البطريرك الهام لما بذله من العناية في تخفيف امانى الطائفة بو ورحواو يكون عصر زاهياً ترفيياً والطائفة الى ما يتوق اليوس اسانها من التقدم في معارج المدينة مع اجماع الكلمة ولا يكون ذلك الا بتعليم الاكديوس تعليمياً صحيحاً كاملاً والله الموفق

السحب الثاني لياصيب الهلال

يكون السحب الثاني من ياصيب الهلال في ٢٩ مارس الجاري والعر الرابعه فهو عشر تربع كل منها عشرين قرناً ولا يكون لاحد حتى في هذا السحب الا الذين دفعوا بدل اشراك السنة الثامنة قبل ذلك التاريخ



✕ احمد كروجه ✕

✕ انكشرا والنوامعال ✕ كذا كان في مدال لاسي ومركرها لا يزال
 حرجا وجودها نعاي الفحل والعلل . ولكن ادلال المظلم اليوم يكند بصدح حتى
 انهار النصر الى معسكر الانكيز . ووجه نصرهم ان احمد كروجه وصل كهرلي في
 ١٥ فبراير ومعه العف والرجل مهم النور من جنوب مدينة واصل مركزهم بها فيها
 من المؤن والذخيرة ولم يحضر من رجاله الا عشرين رجلا بين قتل وحرق . وكل
 ذلك بتدبير الجبرال دورنس . ولا نسل عن سرور اهل كهرلي بذلك العرج
 فاستدوا سفندهم بالترحاب العظيم ثم هزم فراش ماغي من النور حول المدينة ففروا
 بقيادة الجبرال كروجه في بلاد الاوراحة . فمضهم الانكيز بقيادة الجبرال كبري كبي
 فاستولى على ثمة من مركباتهم ثم ايصم فراش الى كبري كبي في تلك المضارعة . واصدر
 الجبرال دورنس . شورا سلبا الى اهل اوراحة يقول هو ان بريطانيا العظمى لا
 تنوي لم شرا بل في نعيم من كل شرا اذا كذا عن النزال وعادوا الى انكيز . اما
 كروجه فما زال منتفرا والانكيز يعضونه . وكان ثمة عسرا بالنصر اكثرة
 مركباته وعددها الف مركبة حتى وصل وادي هر مودر فمسكر في السهل هناك
 فاحاط الانكيز به وبرايم نصب عليه كالسبل وفي جنبها جموع مدعفا مرنة
 على اسلوب بحيث تقع كراتها في كل قسم من معسكر كروجه فاصبح هذا القائد محصورا في

بنقله لا تريد مساحتها على ميل مربع - وشاع خبر هذا الاكتمار في جولي افرينجا -
عشر آلاف من بويرشالي الكاتب لعدة كرومجه ففهم روبرتس في الطريق فقدم
ولما اشد الحصار بكرومجه طلب الهدنة فأباه الاكبر عابو - ولكن روبرتس معك
اليو يقول اذا كنت في حاجة الى الاطباء اما رسلهم اليك او رأيت الساء والاضلال
في الخطر اخرجهم من المعسكر ولم الامان - فأبى كرومجه اجابتهم وفصل اليها تحت
رحمة القادر فظل بضعة ايام محصوراً كالنار في المصينة (على قول روتر) وعدد
جند غاية آلاف - وقد قال بعض العارفين من معسكر انه بود التسليم ولكن الشبان
الترساليين معهم - على انه اضطر في صباح ٢٧ فبراير الماضي الى التسليم بلا شروط
مارسوه محصوراً الى مدينة الكاتب فاعترت اكلترا طرماً لذلك الصر المدون - ومن
عريب الاتفاق ان في مثل هذا اليوم من عام ١٨٨١ مثل الاكابر في ماجونا
بالتراسمال مثلاً عدياً - فصره الآن تعويت بذلك اسس

أما في مانل فان اعمل وسر قطع سر رجلا ومزم "نور عن صنيو ونقدم
لافاذ لادي سميت ثلثة النور قصده وقد قتل من حده نعمة صباط وجرح ٢٩
في حلتهم الجبرالار مكتوسد وكوكسي

باب التقرّظ والانتقاد

✽ اصلاح المحاكم الشرعية ✽ مهم الادعاء في هذه الاساء الى اصلاح
المحاكم الشرعية مصر وارادت حكومة اصلاحها مدعين مشروع بقضي ما يدب
فانصين من قضاة الاستئناف ليكوا عهدهم في محكمة مصر العليا قدمت لهم
المشروع قيادة المسلمين في مصر وكبر بعض في الحكومة بسببه فاقرب احباب
العالي اعرضه لتعبد الامر الذي كان قد صدر في هذا الشأن كدكره في حو
وصت الافكار منحة الى اصلاح القضاة الشرعية فهدت الحكومة الى حصر
الاساد العلامة السبع محمد عبد مهي "لدر بصرية الطريق ادواء المحاكم ووصف
الدواء موضع تقريراً واقب له بعدد فيه صعوبة ولا كبير ورفعته الى الحكومة فعمل به

ليثريه

« العالم الفرنسي الشهير »

(ولد سنة ١٨٠١ وتوفي سنة ١٨٨١)

هو اميل ليثريه صاحب التاموس الفرنسي المعروف باسمه . كان اخصائياً في العاطية الفرنسية وكان من ذوي الافكار الثورية التي كانت رائجة في الشعب الفرنسي يومئذ . والظاهر انه لم يقدم على الزواج حتى تحصل من الجندية فدين جانياً في مصلحة الضرائب وانفق انه عرف فتاة اسمها صوفيا يوهانوت تشبه في حربة القول والفكر فتزوجها وولدت لهما اميل صاحب الترجمة سنة ١٨٠١ وهي السنة التي خرج فيها لجنس اعزبه وي من مصر على عهد نابليون بونابرت وهي الوالد ليثريه ربيعة كبرى فارسه الى ان رس فاستأجر فيها عن سائر الرفاق بالعلم والرياضة البدنية . ولما تم دروسه صرف له الى اختيار مهنة يفي علمها مستقلة وهو في اثناء ذلك بقي دروساً في العيس الانكليزية والالمانية وفي آداب اللغة العسكرية (الهندسة المدنية) ثم روى له ان صناعة التدريس لا يرجى منها مستقبل يسهل مطامعه فهد الى دراسة الطب فعاد الى سلك الطلبة سنة ١٨٢٣

قضى في دراسة الطب خمس سنوات . وفيها هو بنأه لندم الامتحان الاخير لنال الدبلوما الدكتورية توفي والدك (سنة ١٨٢٧) واصبحت والدته ارملة ليس لها من يعملها سواء فترك المدرسة وعكف على تدريس اللاتينية واليونانية لعدد عوز الحياة ولكنه لم يهل الطب فكان يتردد لسماع الخطب العالية كلما سمعت الفرصة ولما حدثت الثورة عام ١٨٣٠ كان ليثريه في جملة عماله ثم كان في تعداد المحرس الوطني الذي تبع شارل العاشر الى رامبوليه . وفي السنة التالية تعرف ليثريه بالموسيو ارمان كارل صاحب جريدة « ناسيونال » فكلنه كارل بمطالعة الجرائد الالمانية والانكليزية واستقراجه ما فيها . ولم تقص بضع سنوات حتى ادرك كارل ما اختص بوليثريه من المواهب السامية فانماط يوسف ١٨٤٥ ادارة الجريدة والمساعدة في

نحريها . فاقام بذلك العمل احسن قيام وهو مع ذلك بشر المقالات الادبية وغيرها في جريدته وفي ددي موند ويستغل في المطالعة والبحث مباشرة ١٨٢٩ طبعة جديدة لكتب هيبوقراط واصدر منها المجلد الاول . فكتسب بذلك ثناء رجال العلم واعضائه اكاذمية النفس والبنون المحبلة عصرًا عاملاً فيها . وكان قد تزوج قبل ذلك بستين . ولم يدرك لهنزه السنة الاربعين من عمره حتى طار صيته في الافاق وابتدأ بملكو واديو

وانفق في اثناء ذلك ظهر اوعيت كونت الفلسوف الفرنسي مذهب جديد سماه (Positivisme) وموضوعه الرجوع الى الزينيات مما رآه وشعر به واعمال ما سوى ذلك فالاسان عند يتر في ارتنائو على ثلاثة ادوار (١) دور الالهيات (٢) دور المعنويات (٣) دور الزينيات . في الدور الاول ميل الاسان الى اعتبار انساب المحررات وسمه انصبغ صدر عن كثر او كائنات عليها تنصرف في ساحرات يكون كاشا . وفي الدور الثاني يصب تلك المحررات الى قوى ستمها الكائنات انما وجمال في المادة وفي دور ثلثيها . واما في الدور الثالث فيعطي امره عن بحث في الانساب والاسل ويطمع سطر في الوقائع الظاهرة الزينية وهو مذهب كونت . وم كند كونت يشركه في مذهب حتى لقي رجالاً في فرنسا والامانيا المحدثين ناصره ويدور رره . فاصعب فلسفة مدته . هو كاشا الاكبر وانشأ في باريس مدرسة بيت فيها ديانة سماها « ديانة الاساية » ووضع لها عقوداً وتعاليم خاصة بها ولهذا المذهب تفاصيل لا محل لها هنا

وكان لهنزه مذهب عهده واطلق نظره في مصاه العلم شعر في امره وفضي اعولاً علولاً يتردد في حكمه على هـ الكون وحكمته شأن كل فني في اباي شيا . وما زال لهنزه يتردد في مذهبها حتى وقف على فلسفه كونت فاعجبته فالتحقها دستوراً وقال يعتقد انها كانت مرجع افكاره واساس مستقبل حياته فاستفاد منها واعادها بملكو وفصلو فأعلن كونت على نشرها بذاليف الكتب والقائ الخياط وبث تلك الروح بين الاصدقاء والاقرباء .

وما زال من الجهة الاخرى عاملاً على نشر كتب هيبوقراط وطال به امد العمل بها فلم يفرغ منها الا سنة ١٨٦٣ ونشر ايضاً كتب بلينوس في التاريخ الطبيعي

واشتغل منذ عام ١٨٤٤ مع اللغية التي تشكلت لنا لقب « تاريخ فرنسا الاولى »
فضلاً عن مقالاته المتواصلة لجريدتي ماسونان وري دي موند

وحدثت ثورة ١٨٤٨ فكان ليترية من عمالها المتعديين وقد جمعت كتاباته في
البناء الثورة في كتاب على حدة سماه (Conservation, Révolution et
Positivisme) صدر سنة ١٨٥٢ توخى فيه الرجوع في احكامه الى فلسفة
صديقه كوت

والظاهر ان ليترية بعد تعمق في تلك الفلسفة ونماذحوها في تصورها فقلو
ولسوا واعتصموا الشكوك في صحة فعاليتها وخصوصاً لما دنا اجل استاذة كوت
ولكنه كتم شكوكه حتى توفي الاستاذ سنة ١٨٥٨ فنشر آراءه في كتاب سماه
(Paroles de la Philosophie Positive) صدر سنة ١٨٥٩ ونشر سنة
١٨٦٢ كتاباً آخر في « دعوت كوت ورسالته » استقصى فيه عن اصل ذلك
المذهب فبين انه مبني من عالم كوت وكانت وازار ميمون ولكنه اتى على
حياة كوت المحمودة وصرح بتوحيه الفلسفة وادراكه انما هو من وضعها في العمران
وما كان لتعاليمه من القيمة . وحسم ذلك بكتاب يدعى « ميمون من الآراء »
وخلاصة ذلك انه يحرم ميمون كوت ويحب ميمون ويترف بصديقها ولكنه لا
يعترف بديانته التي سماها « ديانة الاساية »

ولما فرغ ليترية من تركيب هذه وفراط وبلوريوس عمده سنة ١٨٦٢ الى تأليف
قاموس . وقد اجمع اهل العلم ان ليس في لغة من اللغات الحية حتى الآن قاموس
مثل قاموس ليترية في اللغة الرساوية من حيث الدقة والاستيعاد فهو يدل على تمكن
الرجل من اللغة الرساوية وآدابها قديماً وحديثاً مع المامو بامور اللغات الحديثة
فضلاً عن الاشتقاق اللغوي . ورشح بعضهم في تلك السنة لصوية الاكاديمية
الرساوية فلم تقبل الاكاديمية لرغم انهم اذ كان يومئذ انه زعيم الماديين في فرنسا
وما زال متفاعلاً الى العلم والادب حتى كان انقلاب الامبراطورية الرساوية
وكان قد كبر وعجز فلم يتوكل على مشاغل الثورة فانحصر موهبته الى تربيتي ومن هناك
استنداد الموسو غاميتا الى بوردوا التي خطاها في التاريخ ثم سار الى مرسيل واقام
بها عصوراً في السنوات (المشيخة) بالتحاب مقاطعة الديس . وفي سنة ١٨٧١ ترشح

ثانية اعضوية الاكاديمية الفرنسية معارض الاسقف ايضاً في القابو فالتحق بالمرغ
عن اعتراضه فاستعفى الاسقف امسب ذلك

وفرغ ليتره من قاموسه سنة ١٨٢٢ وفي السنة التالية انتخب عضواً دائماً في
مجلس المتجعة، وظل على مذهب المادية الى آخر ايامه . ويقول بعض مؤرخونه لما
كبر وشاخ وادركت امرأته واستدوا اجلو بدلتا اليه في الجهد في ارجاعه الى الصراية
وكانت شديدتي التمسك بالكثلكة فاستقدتنا اليه بعض رجال الكهوت لعلمهم بقنوعة
وبرودة فكانت له معهم مباحثات طويلة بلا جدوى . حتى اددت الساعة وتولته
عمرات الموت اشارت امرأته بعدة وممدوه وتوفي سنة ١٨٨١ ا فصلوا عليه في الكنيسة
الكاثوليكية

وكان ليتره كما رأيت عالماً في اللغة الفرنسية وادابها كاناً في الادب والعبارة
والفلسفة واسع العلم في كثير من الناحات اعدتة بالقدمه وكار شاعراً بلقاً

ولد خدم العلم مؤلفاً امدتة فضلاً عن مؤلفات هبوطاً
وباديس وغيرها وقد ترجمت جهداً كبيراً في كتابه وكتاب السولوجيا
تأليف مولر واليك أشهر مؤلفاته بالفرنسية

Histoire de la langue française. 1862

Dictionnaire " " " " 1872

Analyse raisonnée du cours de philosophie
positive de M. A. Comte. 1845

Application de la phil. pos. au Gouvernement. 1849

Conservation, Revolution et Positivisme. 1852

Paroles de la phil. pos. 1851

A. Comte & la phil. pos. 1853

La science au point de vue phil. 1873

Fragments de phil. et de sociologie
contemporaines. 1876

Études et glanures. 1880

La vérité sur la mort d'Alexandre le Grand. 1871

Études sur les Barbares et le moyen âge. 1867

ولا كثير من الرسائل والمالات نشرت في المجلات والخراند وكان شريكاً في

تأليف قاموس في الطب والجراحة مع بستي

عبد الله بن المقفع (١)

« الكاتب العربي المشهور »

(ولد سنة ١٠٧ وتوفي سنة ١٥٤٢)

هو الكاتب البليغ والفقير المحمّد والأديب المنسّ . وادّعى سنة ١٠٧ (٧٢٦ م)
 وتوفي سنة ١٤٢ (٧٦١ م) . وهو فارسي الأصل واسم أبيه دادويه ولقب بالمقفع
 لأنّ فيه أي نفقها وسبب ذلك أن الحاج بن يوسف الثاني ولاء خراج بلاد فارس
 في أيام ولائهم العراق سنة ١٠٧ وأخذ الأموال فعذبه فقتلته . وقول بل الذي
 ولّى دادويه خالد بن عبد الله القسري وعذبه يوسف بن عمر التلي لما تولّى العراق
 بعد خالد . وقيل لـ له أربع كتب كسر الماء لأنه كان يعمل القناع وبسببها ومن
 قول صهيب المشهور الأول . **وإذا عذّبه بالسرّة وروع في اللغة والأدب**
 وكان عالماً بالفارسية ويظهر أنّه كان له يد في اللغة العربية كتباً من
 النملوية وهي لغة درو . فارس . وأصدر بعض مؤلفات اليونان كـ « سيجي » . وأما
 المختصرها من المفولات العربية . قال ابن خلكان . وكان ابن المقفع محبوباً لاسلم
 على يد عيسى بن علي عم السّاح والمصور الخليليين الأولين من خلفاء بني العباس
 وذلك لما جاء إلى عيسى فقال له قد دخل الإسلام في قلبي وأريد أن أسلم على يدك
 فقال له عيسى ليكن ذلك بحضور النوادر ووجوه الناس فإذا كان العدد فاحصر .
 ثم حصر ما دام عيسى عشية ذلك اليوم لجلس ابن المقفع بأكل وبرزم على عادة
 المجوس فقال له عيسى أترم وأنت على عزم الإسلام فقال له أكره أن أبيت على غير
 دين . فلما أصبح أسلم على يده وصار كاتباً له واختص به . هذا ما ذكره ابن خلكان
 في خبر إسلام ابن المقفع ويؤخذ مما نقل الشيخ عبد القادر أن عمر البغدادي في خزانة
 الأدب عن ابن المقفع أن ابن المقفع أسلم في الظاهر وبقي محسباً في السّاطن . قال
 حدثني من سمع ابن المقفع وقد مرّ بيوت مارة المجوس بعد أن أسلم فلعنه وتعلل
 يا بيت عائكة الذي انفزل حذر العدا وبوالنوادر موتاً

اني لاسمك الصدود واسي قسماً اليك مع الصدود لاسملي

وقتل ابن المنفع سنة ١٤٢ كما تقدم وقيل بل سنة ١٤٣ أو ١٤٥ قتله سفيان بن معاوية أمير البصرة بامر المصور ومنبذ ذلك ان ابن المنفع كان كثير الاستغاث بسفيان وكان ابن سفيان كثيراً كان اذا دخل عليه يقول السلام عليك يا بني سفيان والله . وقال يوماً لسفيان ما تقول في شخص مات وخلف زوجاً وورثة يسعرون على سمع من الناس . وقال سفيان يوماً ما دمت على سكوت قط فقال له ابن المنفع الحرس زين لك فكيف تدم علي . ولهذا وامثاله كان سفيان يقول والله لا قطعنا ارباً ارباً وعينه تظفر وعزم على ان يقتله . وحدث في تلك الايام ان عبد الله بن علي عم المصور كان قد خرج تلوه وحاربه ثم انهزم عتداً في البصرة عند الحوي سليمان وعيسى فوطط له بالفرار عند المصور وامر عيسى كاتبا ان يكتب كتاباً الى المصور وسأله في الكتاب كذبوا المصور عن عبد الله فكذب ابن المنفع كتاباً شديداً للامير في حجة فلوله . وفق شدرا أمير المؤمنين بسيد عبد الله ابن علي فساووه طواني ودواء حسن وعينه احرار والمصور في حل من يمتد .

فلما وقف عليه المصور عظم ذلك له . وقال من كتب هذا قالوا له رجل يدهي عبد الله بن المنفع يكتب لاسمك فكذب الى سفيان بامر يقتلوا كان سفيان حاقداً عليه فاحرق سفيان والله في حروردم عليه فحرقه وقيل ادخله حماماً واطبق عليه باله فاحرقه والمصور انه امره فقطعت اعماره اعضاءاً واهواً والبيت في الدور وهو يظفر حتى اتى على جميع جسده ثم اطلق عليه الدور وقال ليس علي في هذه المثلة بك خرج لاسمك زنديق وقد امدت الداس . وكان عمره يوم قتل سنين وثلثين سنة .

وكان ابن المنفع مدناً بالبرقة فكان المدي بن المصور يقول : ما وجدت كتاب زنديق الا واصلة ابن المنفع . ومن اخباره انه اجتمع مرة بالخليل بن احمد صاحب الدرويش فلما اتفقا قيل للخليل كيف رأيت ابن المنفع فقال عتلك اكثر من علي . وقيل لان المنفع كيف رأيت الخليل فقال تله اكثر من عتلك . وكان ابن المنفع وعبد الحميد الكندي صدقة شديدة . روي ان السجاح طلب عبد الحميد ليفداه فاستغنى منه في احد البيوت ومعه ان المنفع فلما جاءها الشرط وهما في البيت فقال الذين دخلوا عليهم ايها عبد الحميد فقال كل منها انا خوفاً على صاحبه .

وخاف عبد الحميد ان يسرع الى صاحبه فقال نرفقوا فان كلاً ماله علامات
فمحصوا عنها فعملوا واخذوا عبد الحميد وهذا من نادر المروءة وسئل مرة من
ادعك فقال نفسي كنت اذا انتهت حسناً انيت وان رأيت قبيحاً انيت ولا جرم انه
كان سيد الكتاب واهام العلماء . ومن كلامه قوله : شربت من الخمر ريثاً . ولم
اضبط لما رويتا . ففاضت . ثم فاضت . فلا هي تظاناً . وليس غيرها كلاماً . وله
منهقات شعرية لم تجمع في ديوان ومن ذلك قوله في رثاء يحيى بن زياد

ورثنا ابا عمرو ولا حيٍّ مثله فلو ريب الحادثات من وقع
فان لك قد فارقنا ونزكنا ذوي خلة ماني اسداد لما لمع
فقد جرئ سفا فقدنا لك اسنا اما على كل الرايا من المخرج

واما تأليفه فجميعها من السائس منها « رسالة » و « الدرة الزهية » والمحموعة
التي اجمع العلماء على انه لم يصدر في زمانها وفي تشتمل على الخفايا
والاعالي والخيار اذ اشتهر بالحق وقد احدثه « نضر » تصوفه كتاب سماء عذبة
الانساب وفحوى الكتاب وما يحصر آخره من مائة . وما نقله الى العربية
كتاب « كيلة ودرة » اعلمت به من العارفة ورحم الى لغات شتى .
و « تاريخ اليرس » من مائة من مائة . ولخص كتب الخولات في المنطق
لارسطو احواليس ومن من المدرسة كتب الادب والخطب هي كان اخذها اليرس عن
اليونان . وله في تاريخ اليرس كتاب « بنى سيرا الملوك »

نمر يا نصيب الهلال

كثيراً ما يكتب اليها حضرات المنتكرين صد ان يدعوا بدل اشتركتهم ورحل
اليهم الوصل فبطلوا مرة اليانصيب فليتب حضراتهم الآن ان التوقف المشار اليها هي
ثمة الوصل من يدفع بدل السنة الثامنة بعض له وصل بالثنية وفي اعلى الوصل
مرة في نمر اليانصيب

وبما سية ذلك بذكر حضرات المنتكرين الذين لم يدعوا بدل من السنة الى
الآن ان السحب التالي ليانصيب الهلال سيكون في التاسع والشرين من هذا الشهر
والسر الراجعة فيه عشر تربع كل منها عشرين قريناً

باب المقالات

« حقوق المثل ومعااهدات الدول »

﴿ في الحرب ﴾

(لحضرة الاميرامين ارسلان)

رأى حصرة صديقنا الكاتب الناضل والمحبيب المصنف الاميرامين ارسلان
فصل جلال الدولة العلية في روكس ما يحدث في السمر اليوم من امر الحرب
وشروطها بين **تجارين ومعااهدات** **دول** بالسر في ذلك لعمري تأليف كتاب
في هذا الموضوع وخرج عني **اميرامين** **دولة** **خدمة** **جمهور** **البراء** . فنبينا اقتراحه
لما نعلم من **منة** **طلائع** في **من** **اميرامين** **دولة** **خدمة** **جمهور** **البراء** . فنبينا اقتراحه
تلك الخدمة واليك المقالة الاولى قال

﴿ في الحرب ﴾

(بلدة قارمجة في الحرب)

الحرب هي القتال بين قومين واختلاف بين مريتين ينهل بقوة السلاح . وهي
قدوة كذم الاسان لابل في في الخليفة مطرأها الله وطيمة غريزة في البشر
لا تحلو منها امة ولا جبل واسبابها عديدة فحدث اما غيرة او مافسة او عدوانا او
طمعا واما غضبا لله ولدينه واما اخذا بثار امانه او لاسباب مالية او اقتصادية
وغير ذلك ما يطول سره

واقدم حكاية في التوراة هي حكاية قتل قابيل هابيل غيرة وحسدا من اخيه
والتوراة مشحونة باخبار الحروب والقتال حق او القاتل كانت هي بعضها بعضا
لا يرحمون صغيرا ولا كبيرا يسمون النساء ويهتكون البسات ويعذبون الاسرى

و: يقولون على جميع ما غلبك ابدتهم . خلاصة الكلام ان الحروب كانت قديماً وحشية
كأخلافهم وطباعهم وكانت الممارك عبارة عن مجاور

ومن العريب ان الخطوة الاولى في مدية الحرب كانت استرقاق الاسرى وهو
كما لا يخفى بعد عاراً في هيتنا الاجتماعية المحاصرة ومحرم في شرائع المتحدين
هذا وقد اختلف العلماء والباحثون بهذا التس في شرعية الحروب وظلها في
مديتها ووحشتها بسبب لما قوم جميع آفات الشرديتاً وادباً ومادياً وعارصهم
آخرون بانه اذا كان للحرب مصارفها فوائد وادعوا انها عنصر من عناصر التقدم
والدري

والنوضويون والاشتراكيون في مقدمة المطالبين بالغاء الحرب حتى انهم لا يحشون
من المجاهرة بالهزة الوطنية وقام منذ سنة تقريباً محول من الكنتة في اورما
وامبركا يحشون الامم على زوا المعاصاة اماماء العارمة ويشيرون بتشكيل جمهورية
اوربية عامة مؤلفة من جميع الامم والشعوب وانما تحكمه دولة نخل ما يشأ من
الحلاف والمشااحنات بصرف الذوسط والاحكم فمفسس مؤتمرات وجمعوا جمعيات
والنقل خطاً رانة منقب الدول حدمة الى عهد قريب وآحر ما طهر من صدى تلك
المساعي مؤتمر السلم الذي عهد 'حيراً' في لاهدي 'اجاه لاصراج' جلالة مولانا الثاني
قيصر روسيا ولكن لسوء الحظ لم يفرط عند ذلك المؤتمر حتى نشبت الحرب المحاصرة
في الترانسفال

ومن الذين امتاروا بمقاومتهم للحرب ايميل دي جيراردين الكاتب الفرنسي
ومن اقواله « الحرب هي القتل والسطب نعلها الحكومات للشعوب . هي القتل والسطب
بكلها المهر وتصب لها قبب الصرعوساً عن اصة القطاع » وقال بولشكي « ولش
كنت اقصر الشجاعة ففدوها واعجب بشات جاش الرجال في حومة الوبي واعترف
ان الحرب تظهر فصائل الانسان فترفعه الى مصاف الابطال لا يسمى الا ان اطر
من جهة اخرى الى سباعسة الانسان وغريزته الوحشية وكرهه لغيره وسعيه في
اهلاكه ولسبب ماله ثم اتامل في عذاب اولئك المساكين وافكر في حالة العيال
وخراب الاموال ونعاسة الالوف من الناس وشقاء ملايين من الارباب . وما
صدي هناك الطمر عدي الأمانة عوا . الدناب المقترسة اورنبر الاساد الكاسرة .

ولكن وأسفاه لا يمكن أيضاً إلا الاعتراف بأن نار الحرب تظهر قدرة الشعوب وتساعد على تأكيد الحقوق المبهمة فهي وليس كانت ليست أقصى ما يتناهى الأسان ولكن ما المحلة وهي لارمة لتأيد الإنسانية »

وكتب مولك في ١٠ فبراير ١٨٨١ الى المنيو كوياردف « ان كل حرب مها كانت طامعة فهي وبلى على البلاد ملا عرامة مالية او عنصرية تعادل حياة الرجال وشقاء العبال »

وقام من جهة اخرى بمحول من الكنيسة واعاظم الرجال بقاومون اعراب الدلم ويعارضونهم في ادعائهم . ومنهم القديس اعطيسوس رعا عن ان الكنيسة هي سلمية الطابع . ثم داني الشاعر الشهير ولويج المصلح الكبير وبياكون والفيلسوف ليدتر ومونشكيو وغيرهم من الفلاسفة الذين جاهدوا ليس فقط مشرعة الحرب بل بالواند التي سنج عنها وادعوا ان الحرب كانت في كل الارباب عصرافوباً للمدينة واستشهدوا على قومه بدوحات الاسكندر وحروب الرومان . وسب غيرهم الى الحروب الصليبية العقل في تحول علوم العرب وفهمهم الى اورما وانها هي التي مكنت المواصلات التجارية من اسرق والحرب ووسعت نطاقها . وذهب آخرون بان الثورة الفرنسية وحروب اوليون الارل ساعدت على تدمير بادئ الحرية والمساواة واحتج بعض الكنيسة على هذا الرأي فقالوا لو لم تقع تلك الحروب لحدثت تلك النتائج ببطء . .

وكتب مولك الى العالم بولنتكي بان السلم الدائم هو حلم غير لديد وان الحرب باعث من الله في الحكم العام سموها اشرف فصائل الاسان كالنخاعة وقهر الس والامانة نحو الواحات ونصبة الدت ولولا الحرب لسد العالم وصاع (على مذهب الدهريين والماديين)

فيصح ما قدما بان الحرب وبلى وبلاء لكنها ملاهفة للشريعة واند الام ميلا الى السلم تحتاج احياء الى الحرب دفاعاً عن حقوقها ودوداً عن حدودها او مساعداً لجاري لها او خوفاً من طش عدو او غير ذلك من الاسباب الدعية اليها وان السلم الدائم من المحضيلات

ومر العلامة مورل سبب ذلك فقال « لما كانت الام مختلفة طباعاً واخلاقاً

ومناينة مصالح وإسيالاً استحال مطابقة صوالحهم وموافقة منافعهم وانتلاف عوائدهم ولو فرصنا وتم لم ذلك لتعدت الامم حينئذ مميزات وصاعقت مرائدها وخسرت اخلاقها الخاصة بها . فتفتت المدينة وقويت تآماً . وأأس هذه الامم مرتعلة بعضها ببعض . فتؤثر هذه المخابرات والمصادات بها نظراً لاستعدادها وقطربها . ولما كانت كل امة مستقلة عن الاخرى يستقبل للواحدة ان تهر الاخرى وترصنها لارادتها بالطرق السلمية معبدون حينئذ الى القوة ونحر يد السلاح وهي الحرب وليست في الا نتيجة السلم ولا يخفى بان لكل امة حكومة مؤلفة من افراد الشعب وكل منها لها اغراض وامواه وغايات تجرهما الى ارتكاب المفوات والانحراف عن "حجة الصواب فتشعل نيران الحرب بلا تهاوع والتبدن لم يصف شتاً من هذه الامواه الشديدة ولكنة غير مهورها وبذل اسبابها كما سيجي .

باب المراسلات

﴿ ٣٦٥ ﴾ كيف كانت حالة العالم لولم يفتحه المسلمون

حضره الفاضل منشيء الهلال الاغر

اطلعت على اقتراحكم في ما تأول الرء حال العالم لولم يفتحه المسلمون وكنت بعد ان عولت على الخوض في عباب هذا البحث قد اجمعت عنة لما يعترض الباحث فهو من الغفبات التي اقل ما يقال فيها انها تدعو الى الرجم في القوس بما لا يبرر الخافض معه من مهاوي الخطأ . وتركزت القول في ذلك لامل النظر الدقيق والاطلاع الواسع من علماء الخارج وقد اصاب ظني مكانة لما رأيت من تصدي الكاتين الفاضلين رفيق بك العظم والامير شكيب ارسلان لهذا البحث الجليل ورحوت ان يكنفي قلها المبال مؤوبة التعرض لا تهبت الخوض فهو من اول الامر . وقد اجادا في بسط

الخدمات واستخراج الثنايع على ما هو معروف فيها من سعة العلم والامام انما باداب البحث ولكني رأيت مع ذلك انها تركا لمثل ثلثا احترقوا فلي الصعيف فأرحم من اللال الاگران لأن سفر ما عن لي من هذا العيل على مثل ما عودني من فصول في مناظر سقت بي وبين الرفيق الفاضل في « التمدن الاسلامي وبماذا قام » في السنة الثالثة من اللال . وارغب الى مناظريه الفاضل ان يظروا الى تولي بعون الانصاف لعلنا يهتدي الى ضالنا في هذا البحث الوعر

رأى حضرة الرفيق اللوزعي ان العالم لولم يفتح المسلمون لظل على ما كان عليه من التدرج في سلم الانحطاط الى الآن فلم يكن يرى الآن « كبرياء ولا بخار ولا باخر ولا قطار ولا ما يرونها من الملكات النارية والمدبرات الحربية الخ »

ودليله على ذلك ان لكل دولة اجلا ينتهي اليه الخلافة وان دولتي الروم والفرس لولم يقليم المسلمون خصال من انحطاط الى الآن ولم يكن يتسر لدولة من دول اوربا تدمرها اذ لم يكن واحد منهن ما كان للامة العربية من استماع الكلمة والاتحاد قبل اندفاعها للفتح وان ملك الدول كانت الى اواخر القرن الخامس للهجرة في شغل شاغل عن شؤون المشرق ثم دمع لدولة مهترع محالاً لتذكر في غاوير حدود اوربا لغزو ممالك الشرق . ون ما ساء دول امغرب في القرون الوسطى للهموم على الشرق انما هو داعي التعصب (يعني بذلك الحروب الصليبية) . وان انحطاط الافرنج يوشك بالمسلمين في اطراف الشرق الاسلامي على حين زعمونهم حرك فيهم حامل الاقتداء فاسعلت موسم مؤثرات هذه المعاهد طرعت اليها منهم ملكات التفلد قمت واستغلظت بعد ان عاد كل منهم الى بلاده حاملاً دعوة العلم آتياً مذخور الحياة المدنية التي هي اشرف مقسم غمة الغرب من اهل الاسلام وكان سبباً لانتعاش النهضة المحوية في العالم الاوربي الخ

هذه خلاصة رأي حصرت وقد جاء قول حصرة الامر شكوب مطابقاً لذلك من اكثر الوجوه . فهو يرى ايضاً ان العالم لولم يفتح المسلمون لظل يتدرج في سلم الانحطاط الى اليوم

وبعبارة أخرى ان التمدن الحديث الذي يتمتع العالم اليوم بشاؤره لم ينفك قائمه لولا ظهور الاسلام لان الافرنج سيقط اليه اما بالاحتكاك بدول الاسلام واما

بالافتداء بالهدن الاسلامي

وبكمينا لبيان الحقيقة ان ما في على خلاصة تاريخ الهدن الحديث منذ الاسلام الى الآن منفتح لنا بالدرها المحي بل كان هذا التمدد موفوقاً على ذلك الاحتكاك وذلك الافتداء او هو نتيجة عوامل أخرى لا علاقة لها بذلك . فاداً كان الاول كان رأي حصرها في جانب الترحم والا فاسا يكون قد اعطيا كل ذي حق حقه معلوم ان الدولة الرومانية امد اقسامها الى الملكين الشرقية والعربية استقلت كل من تلك الملكين باحكامها واختصت كل منها بتوالي الاجيال بمادات واخلاق ميزت بين قديهما . والملكة الشرقية هي التي فتحها المسلمون واكنصوها . واما الغربية فظلت على ما كانت عليه ولم يكن للاسلام عليها تأثير يذكر الا في طرفها الجنوبي الغربي . وقد اصابت هذه المملكة قبل الاسلام طوازي غمرت كثيراً من احوالها الاجتماعية والسياسية من سطاغها من قتائل الحرمان وغيرهم الذين يصعب المؤرخون راحة . وكان **الجرمانيون** قتائل رحل رحوا من اعالي الشرق وانما في في شالي اوربا ثم عاجل المملكة الرومانية العربية في حرك اوربا باوقات مختلفة وفتح كثيراً من بلادها وكان الرومانيون قد قضوا واعطوا بها انفسهم فهو من الدف والذخ وما آت اليهم حلم من احوال

وكان الجرمانيون اهل شارة وشظف وشجاعة فحقاً من احتلالهم الرومانيين بهضة تشبه ما أحدثه العرب المسلمون في الشام والعراق ومصر . ولو كان الجرمانيون امة واحدة كالمسلمين لاكنصوا اوربا واسوا فيها دولة واحدة وانما في قدماً جديداً كما فعل المسلمون . ولكنهم كانوا شعوباً متفرقة لا يجمعهم دين ولا بصهم وارع فكان تأثيرهم في الرومانيين متفرقاً ولكنهم غيروا التمدن الروماني الغربي تدريجاً عطياً فاعنقوا الدين المسيحي واصبحوا بتوالي الاجيال اصحاب الحل والعقد فاسوا دولاً شقي على اغراض المملكة الرومانية العربية في اصول الدول الحديثة في اوربا . واحداثاً قدماً جديداً اظهر على معظم في رمن شرلمان ملك فرنسا المشهور (ولد سنة ٧٤٢ وتوفي سنة ٨١٤ م) فاجنبت معظم اوربا تحت سلطانه واصبح ملكاً وامبراطوراً وشارتاً ومعلماً وعشراً بعد موت قديماً . وهو الذي تبادلت الحضارات الودية بينه وبين هارون الرشيد الخليفة العباسي

وبلغ تمدن الاوربي في زمن هذا الرجل مبلغاً عظيماً فمن النوازل وإنشأ المدارس ونشط الصناعة والعلم فارتفع العلماء والصناع من اقاصي الارض وإنشأ المكاتب والادب وغير ذلك ما يطول شرحه . فربما الغرب في عصر كارهها الشرق في زمن هارون الرشيد واسو المأمون بلا علاقة بين التمدنين على ان التمدن الغربي لم يبق الا ببقاء شارلمان فلما توفي اخذ في التفتت كما تفتت تمدن بغداد بعد المأمون . ولم يبق القرن العاشر للميلاد حتى تداعت اركان العلوم في اوربا وتادت الى ما كانت عليه . ولكن الاكلوروس عادوا في اواسط القرن الحادي عشر الى احياء معالم العرفان في فرنسا . ولما الاشراف واعل الثروة لظلموا يرددون بالعلم واعلموا

وفي اواسط ذلك القرن بدأت الحروب الصليبية . والشهور انما قامت على دغائم القمصب الذي صد المسلمين ولكن بعض فتنين رى السبب في ذلك لسابق الكبيستين العربية والشرقية الى احرار القبر المقدس . وكان ذلك القبر وغيره من الآثار النصرانية الى ذلك الحين في قبضة الكنيسة الشرقية تحت سيطرة المسلمين وفي حق لتلك الكنيسة بقصى المهنة . امضاه من المسلمين الى انظر مارك صفر ويوس عند الفتح الاسلامي . واسلك من الصليبيين ما هاجموا سوريا ومسلمين لم ينصرف احد من نصارى تلك البلاد

وكانت الحروب الصليبية سبباً في نهضة جديدة بدأ بها التمدن الحديث في اوربا وسبب تلك النهضة على ما حلفه المؤرخون مرور شعوب اوربا بالقسطنطينية عاصمة المملكة الرومانية الشرقية فشهدوا فيها من آثار التمدن وعوامل الغنى والثروة ما ادفعهم وبعج فبهم عوامل النهضة ولما جاءوا سوريا ومسلمين واختلطوا بالمسلمين اكتسبوا كثيراً من اخلافتهم واقتبسوا بعضاً من علومهم ومعارفهم وعادوا من تلك الحروب بعد قرنين وقد نهضوا للسي والاصلاح فاحبوا العلوم وإنشأوا المدارس والجمعيات وخصوصاً في فرنسا

فترى ما تقدم ان الحملات الصليبية لم يكن الداعي لها وجود المسلمين في فلسطين لان شعوب اوربا نهضوا لاستخراج القبر المقدس من مناظرهم في الدين كما تقدم لا من المسلمين . والحروب من حوث هي بنطاق النظر عن الاقتباس والتقليد تدعو الى

النهوض والإصلاح على اثر ما يلاقوه الحاربون من الصلح والشفقة وزد على ذلك ما
 أسوء في عاصمه المملكة الشرقية من طاعت الدولة ثم ما اكتسبه من تجاورة المسلمين .
 فلا مكر فصل الاقتداء من هذا الوجه بل يريد عليه ان الاورخ اكتسبوا من المسلمين
 في اسبابا ايضا علوماً تعلموها في مدارسهم هناك فصلاً عن كثير من صنون الصاغة
 والرعاة والتجارة ادخلها العرب الى الاندلس وانتقلت منها الى الافرنج . ولا يكر احد
 ما كان لذلك من التأثير في تقدمهم ولكنه لم يكن السبب الوحيد ولا الداعي الرئيسي
 لذلك التقدم لا سيما وان تمدن الاسلامي في زمن الحروب الصليبية لم يكن في
 امان زعم

على ان التمدن الاوربي الى ذلك الحين لم يكن بالشئ المذكور بالقرن لما آل
 اليه بعد حوادث القرن الخامس عشر والسادس عشر بعد اكتشاف الصلة (الاورخ
 المظلمة) التي سهلت الاسفار في البحر فخرج الافرنج بمحوصون عباب البحر
 لاكتشاف البلاد ماكتشفوا ابركا ولا يجرى ما حدث على ارض ذلك الاكتشاف من
 تومة الرق . وفي نحو ذلك الزمن اخترعوا الصناعات هناك شر العلوم واتسع نطاق
 الاداب ثم ظهر لونيروس الداعي الى المذهب الانجيلي فاحدث مذهبه من التنازع
 الديني بين ام اوربا ما حرك افهم ونشط الشعوب وكان من اعظم البواعث على
 النهضة الاوروبية وبها يبدأ التمدن الحديث الذي ظهر بهواختراعون والمكتشفون
 ورجال الاعمال حتى بلغ العالم الى ما هو عليه الآن

فندى ما تقدم ان التمدن الاوربي مر بعد النفع الاسلامي على ثلاثة ادوار كبرى
 الاول في عهد شارلمان في اوائل القرن التاسع للبلاد وهذا لم يكن له علاقة الية
 بالتمدن الاسلامي . والثاني بدأ في قيل الحروب الصليبية وظل بعدها الى القرن الرابع
 عشر . وهذا لا يكر تأثير الاسلام عليه . واما الثالث وهو ما حدث فيه الاكتشافات
 والاختراعات من القرن الخامس عشر الى الآن فلا علاقة له بنسوح الاسلام مطلقاً

فلول يضع المسلمون المملكة الرومانية الشرقية ولا فتحها غيرهم من المشاركة
 لاسار التمدن الغربي في سيرة المتقدم ذكره وربما اتخذ محطة اخرى اعلم او ابطاً لان
 الشعوب البحرية ما كانت متناهية منذ اكتشافها اوربا لهضة جديدة يقومون بها على اغراض
 التمدن الروماني الغربي كما قام المسلمون على اغراض التمدن الروماني الشرقي والعراقي

وليس ثمت ما ينعم من ذلك لسبب من الأسباب فهنا على ما رآه من أهلهم واستعد لهم الطبيب . وإذا قال أحد أن مراحمه الدول الإسلامية عجبت معهم في سبيل ذلك قلنا وما أدراك أن تكون قد اخترت ذلك المعنى بما شغل الأفكار بالفكرات والحروب على حدود أوروبا في الجيوب الغربي

أقول ذلك بالاستدلال والقياس ولا أنقطع به لأن القطع في ذلك إنما هو من قبيل الرجم بالغيب وعلى أن بين حضرة المآثر الفاضل ما يرى من مواضع الخطأ في ما قلناه لعلنا نبتدي إلى سواء السبيل والله حسبنا ونعم الوكيل (ر . ن)



﴿ فرعون موسى ﴾

قرأنا في حريدة اللواء العام : عرضاً حقة العام الأثري حمد بك بحسب على بعض ما قلناه في الملل . وفيه من فرعون موسى وفرعون يوسف والملك نص اعتراضه قال :

« اطلمت في مجلة (الملل) على سؤال قسماً فما حضر الدليل محمد أفندي ركي تحت عنوان (اكتشاف أثري جديد) فوجد أن حضرة صاحب المجلة نسب إلى أقواله على غير حقيقتها حيث قال : « رد علي في صحيفته ٢٢٨ ما صورته » لأن ذلك الملك إذا كان من العائلة الثامنة عشر كما قال الراوي استنع أن يكون فرعون موسى الخ » وإلى استلقت نظر حضرة إلى الذي قلناه في عدد اللواء رقم ٤٣ الصادر في ١٨ شوال الماضي وهناك نص . « وقال أنه وجد معاهدة الملك خور أن أي أسوفيس الرابع أحد ملوك العائلة الثامنة عشر الخ » ثم بنى حضرة على هذه العبارة مباحث طويلة عريضة لأنه نوم أن رياحاً من العائلة الثامنة عشر . وإلى أرجو حضرة أن يراجع ما قلناه وله منا مزيد الشكر »

(الملل) لم نقصد بقولنا « كما قال الراوي » أن يحمل حضرة المعارض نعمة ما رواه . ولكننا أردنا نسبة الرأي إلى فائمه والمخلص من نعتوه . ونحن لم نطلع على ذلك الرأي إلا بواسطة الراوي الذي نقل الحادثة إليها هو بالطبع غير مسئول عن نعمة ما رواه . ولكنه مسئول عن صدق ما نقله وهذا معنى قولنا « كما قال الراوي »

ومن أدلة تلك الهبة اجتماع عندئذ جمعية المساعي المشكورة في الموقفة في منزل
حصن الوجه على ك الجرار برئاسة - حضرة المام الناضل محمود بك او حسين - وحضر
الاحتفال حم غنير من الاعيان والوجهاء - فافترح عليهم جمع المال لانشاء المدارس ومد
رواق العلم فتدبر نحو خمسة وعشرين منهم اربعة من احسن اطباهم اوفوا ربهما في
سبل ذلك العمل - فاكتب بعضهم عشرين قدماً وبعضهم عشرة والبعض الآخر
بجمعة او اقل او اكثر على قدر الطاقة وبلغ مجموع ما تبرعوا به نحو ٢٤٠ قدماً في
جلسة واحدة - فضلاً عن اكتب بالاموال القندية - جليلهم امة قدوة لرواق من سراء
البلاد واهل النصل فلبعض المصربون هذه رجل واحد معتمدين على انفسهم في تربية
ايانهم وتعليمهم وتدريبهم في احوال هذه الحياة - واذا ذكرت هذه الهبة في الجبل القادم
وتسأل الناس عن اصحاب النصل فما كانت جمعية المساعي المشكورة في مقدمة الجميع
ولماذا كانت مدرسة الموقفة احدى - من المثيرات الى هذه الهبة وهي من
اصبلهن مساحة واقعة - ذكر - ذلك لان فيها جماعة من اهل الغيرة والشايط ربما
كانوا يعدون على الاصاح له قيم وكثير حركوا ايمهم والنوايا كالحمة واسموا
مشروعاً طالما انفسهم ايمهم لئلا - وهو يدل ذلك على استعداد لاداء هذه الهبة اليوم
فلا ينبغي ان نضيع هذه الفرصة ولا كلام في هذا الشأن - ذكره - في هذا الى هذا الموضوع

لجنة الاحتفال اميد الجلوس الخديوي

ذكرنا في غير هذا المكان القصة التي شكلت للاحتفال اميد الجلوس الخديوي في
٨ يناير الماضي وان الغرض من تشكيلها جمع ما استطاع جمعة من اموال المتبرعين لآرام
ذلك الاحتفال في الاركة كما اسلمنا في حيد ونذكر في المجموع على الجمعيات الخيرية
في القاهرة على اختلاف الملل والعل

وقد التأمت لجنة الاحتفال في ١٠ مارس الجاري برئاسة عطوف بلوعد القادر
ناشاً حلي وبعد المناورات وجدوا مقدار المال المجموع ٦٦ جنيهاً مصرانياً فاجمعوا
ان يوزع على ما يأتي

اولاً يكون التوزيع على العشرين جمعية خيرية مالكية الآتية

جنيه مصري	جنيه مصري
٢٠ الجمعية الخيرية للإروام الارثوذكس	١٨٠ الجمعية الخيرية الاسلامية
٢٥ " " " الكاثوليك	١٥ " " الابراهيمية
١٥ الجمعية الخيرية المارونية	٢٢ جمعية الصروة الوثقى مدارس اعلمة
جبه	٢١ مدرسة حلوان الخيرية
١٥ الجمعية الخيرية	٦٠ الجمعية الخيرية للاقطاط الارثوذكس
٢٠ مستشفى الكلب الذي اشأنا	٢٢ " " الكاثوليك
الجمعية المذكورة	٢٠ " " المساوية
١٥ الجمعية الخيرية البحرية	٢٥ " " اليونانية
١٥ " " الروسية	١٥ جمعية الارمن الكاثوليك
١٥ " " المالطية	١١ " " الخيرية
١٥ جمعية مار منصور الخيرية لمواضع	١٥ الجمعية الخيرية الرساوية
الدر في مدارس	٦٠ الجمعية الخيرية الاسرائيلية

٦٦ المجموع

ثانياً ان معلوم سورنس جمعية العمومية رسل من المانع تحاول على السك الاهلي المصري الى الجمعيات الخيرية المشار اليها مع استلزمات انصارهم الى توريدها بمصايفهم تحت هذا العنوان (مقدار الوارد من لجنة الاحتفال بمبدأ المجلس الخديوي في سنة ١٩٠٠)

ثالثاً حيث ان لجنة الاحتفال اصحبت وليس لها شأن في تحصيل المأخريات البالغ قدرها ٢٠٠ جنيه مصري تقريباً كما انه لا يحق لها من جهة اخرى ان تتجاوز عنها بما انها عائد للنفاء من كافة الاجناس فقد قررت توزيع اساء المتأخرين على بعض الجمعيات الخيرية حتى يتمكن هي بما لديها من الوسائل الصالحة المستعدة من الاختصاص طلبها واعانتها في المبرات ما تدرج

وافرت على بند رابع لا هم نشر الفراء

(الهلال) وقل ما يقال في هذا المشروع انه يدل على امكان اجتماع المصريين في المشروعات الكيرة بلا تعريق بين المذاهب . وليست هذه اول مرة

احتمل فيها على جمع الاعانات وبأليف القلوب . فلا بعد عليهم الاحتياج على
نشاط العلم ونشر بين عامة افراد الامة بتأسيس المدارس باموال يصنعونها من
امل البسار وقد يكفينا لهذا المشروع مثل المال الذي جمعه لاعانة حرب
اليونان منذ بضعة اعوام

تاريخ الشيفيه

هو عود الجذاب العالي * عاد الحاسب اغدوي للعلم من رجلا في الحدود
الغربية فوصل قصر . برمه . المحبس في ١ مارس . حربي ومن عبا وكها ٢٦ يوما
وفي اليوم التالي شرف فدرائه العام لارل متعاً بالعلم والادب في كل حال
* انكثروا وانرا فقال * بدأت بعد الاكثروا باسور على الترافيقين
من ظهور الملل الماضي وكانت فصحته اسرارهم احد كبري واة من على الجبال كروحه
كما ذكرنا هناك . ثم اعد الجبال سور لاديسميت فتقول الوير عنها الى اوراغة لابقاف
جد الاكثروا عن الاقبال فيها فالتقى اعيشان هناك وانتشرت سبها الحرب وشهد
الواقعة رتسا الجمهوريون كروجر وسناين شجعتا للعد . فز بغهم النخبع فبالا فاهرم
الوير وما زال الاكثروا يلتمسون ملومانيين عاتمة اوراغة حتى وصلوها في ١٢
الجاري وفي اليوم الثاني سلمت للاكثروا رفع روزن العلم الاكثروا فونها
اما الوير فاهم احصل به حرم عن مواجاة الحرب فالتمس كروجر من امير طور
المالبا الوسط في الصلح فاقى فنتب الصلح رأسا من الكرافاجا . انورد . السوري
ان اكثروا لا يكفيا السليم بقاء تلك الجمهوريين مستغنين ولا تزال الحارة جارية
فيها الشأن

ولكن جماعة من ويرا الكاب شقوا عصا العاتة على الحكومة الاكثروا فصار
النورد كمنبر لاجناد نورنهم وقد قدرت اكثروا ما انتقلت في حربها الاخيرة في حوي
امريتها فبلغ عدد ما يور حبه فمالت ان . ترجع ٢٥ مليوناً منها زيادة الضرائب

— محمد مختار باشا المصري —

« ولد سنة ١٨٢٥ ونوفى سنة ١٨٩٢ »

هو من نوابغ صباط الجند المصري الذين لم يكنوا شأدية وإحسانهم العسكرية ونوفع الترقيات في مواعيدها أو السعي في انتحالها ولكنهم عملوا على خدمة الوطن باستخدام قوام العاقلة وسهرم على المطالعة والتأليف والاختراع والخدمة العسكرية مع ما تدعو اليه في حال الحرب من شغل الخاطر وقلق الدهش فإياها في حال السلم راحة وفرصة قيمة تساعد صاحبها على المطالعة والتأليف . ويساعد رجال الخدمة على ذلك ما يعودونه من الرياضة البدنية التي تكسبهم نشاطاً وصحة يهوان عليهم الصبر على مشاق البحث والتغيب

من تعلم وثقف من رجال الجند بدر يوافى منهم أوقات السلم للمطالعة والتأليف فلا يضيها في مجرد المسامرة وذكر مامراً به من الوقائع الهائلة . ثم إن تلك الذكرى عذبة بلاقي من بعضها صعباً ونحماً ولكن أعذب منها ما يطالعه من أفاصيص الأولين ويوارج الدول وحوادث الأيام من حرب وسبابة وغير ذلك ويسرهما أن ين صباط الجيش المصري جماعة من كثر شأنه من الفخر بل إلى المطالعة فعسى أن لا يقتصر على مجرد قضاء ساعات الفراغ بالمطالعة بل يعمدوا إلى نشر ما وصلوا اليه من نتائج أبحاثهم ومطالعاتهم كما فعل المرحوم محمد مختار باشا المصري ذلك ما دعاها إلى السعي في نشر ترجمة حاله فأنشأ في الهلال الثامن من يعرف شيئاً عنه أن يوافيا به في حملة من طلبنا تراجم أحواله هاك . سمعت إليها عرتلو أعتد الطون بك صاحب ماطر فلم تجاري السكة الحديثة بهصر ما اتصل به من سيرة مختار باشا فأصفا اليه ما علمه من قبل وما أطلعنا عليه من مصادر أخرى وعمدنا إلى نشره في ما يلي

﴿ ترجمة حاله ﴾ ولد صاحب الترجمة في بلاق مصر سنة ١٨٢٥ وقرأ مبادئ العلم في مدرسة عباس الأول وفي مدارس أخرى وتلقى العلوم العسكرية في مدرسة البوليتكنيك وانتظم في خدمة الجيش المصري وهو في الثانية والعشرين من عمره وما زال يرتقي في مناصب الجهادية حتى مال رتبة لواء سنة ١٨٨٦

وقد تولى عدة مناصب مهمة في انحاء السودان قبل ظهور المهدي . ولما فُتحت الحكومة المصرية اقيم مرر كان صاحب الترجمة اركان حرب الحملة التي سارت لذلك الفتح . ثم عين رئيس عموم اركان حرب السودان . ولما عتقد مؤثر حثوه العلمي انتدب رحمة الله ليؤوب فيه عن القصر المصري وبذلك دخلت على ثقة الحكومة اعدوية في اهليته

وبعد خدمات متوالية في نظارة الحربية عيحه الحجاب اعدوي مأموراً لمخاصة اعدوية وما زال في هذا المصب حتى توفي وقد حارب البشان العلواني الثاني والمهدي الثاني والملوكي الابطالي الثاني ومدالية الانتصار الذهبية . وكان عاملاً شجعاً ساهراً على صلحتهم وواجاءه واصيب في اواخر اعماله بمرض ما زال يتردد عليه حتى فُتق اصابه الاخيرة في ٢٠ يوم رسة ١٨٩٧

✽ مؤلفاته واثاره ✽ صاحب الترجمة عد مؤلفات اكثرها رباصية ملكية وهي :

(١) التوفيقات الالهامية وهو مجموع كبير لمعاره السنين الهجرية بالسنين الامريكية والنسبية من السنة الاولى شمسة الى عام ١٥٠٠ بعد ما مرسية في جداول سوية . وقد جعل الانهر في كل سنة منها مناسخ على ما يبارس اول كل شهر عربي وباراء كل شهر امم الحوادث البارحة التي وقعت فيه وخصوصاً الحوادث الاسلامية والمصرية بحيث يصح ان يكون هذا الكتاب تقوياً حساباً يومياً ومعمماً تاريخياً لالف وخمسمائة سنة هجرية . وقد جعله مقدمة لعمو اعدوي عباس باشا الثاني

(٢) المجموعة الشافية في علم الحمرامية ومنها اطلس حمراني

(٣) جداول تحول المسخعات القارية الى ما يقابلها من اللدان والذباط

والسهم بدأ من حرة من مئة من السهم وينتهي الى الف قدار

(٤) ترجمة حال المرحوم محمود باشا الملكي

(٥) رسالة في سيرة الخصال سنون الامبركاني وخدماته للحكومة المصرية

(٦) مختصر في تبين كيفية حساب النجوم واوقات الصلاة

(٧) رسالة في الكلام على لادربلع ومرور الجبال (بالرساوية)

(٨) رسالة في ملاد اتحاد بورسي (بالرساوية)

- (٩) رسالة في رأس هامون ووادي تهوم (بالرساوية)
 (١٠) رسالة في الكلام على انداء الاشهر الهلالية في السنة الاسلامية
 (بالرساوية)
 (١١) رسالة في السودان الشرقي (بالرساوية)
 (١٢) رسالة في تحديد اطوال المقاييس والمكاييل والاوزان المصرية
 ومقارنتها بالمقاييس الرساوية والانكليزية (طبعت بالعربية والرساوية)
 (١٣) ستة تنصص اقامة الدخان على معرفة قدماء المصريين لحقيقة
 شكل الارض
 (١٤) مقالة في تحفة الفائلين بما كان استعمال ساعة عامة او ساعات
 محدودة لجميع اقطار الدنيا - وقد طبعت هذه المقالة والتي فيها على اهداء المؤتمر
 العلمي في جنوة
 (١٥) الطريقة النحوية لاسم المصنف المصرية في قياس الفوائد
 الجبوروزية
 (١٦) جدول لرمح خطوط الاطوال والعروض لاي طريقة جغرافية
 والمترجم اختراع قلبي بهم المسلمين كثيرا وهو « دليل القبلة الاسلامية
 العام » وضعه بصط وسعة لم يسبق لها مثيل - وهو آلة دقيقة عرضت على الجناب
 الخديوي وحازت قبولة
 وبالمجمل ان صاحب الترجمة لم يكن يفعل يوما عن الاعتراف في تأليف
 او اختراع - واكثر ما وجه انتباهه اليه الرياضيات كما رأيت
 ونرحب من اهل الفنون على الوطن المصري ان يراعوا بما يعرفونه من تراجم مشاهير
 المصريين المشهورة اسماؤهم في الهلال الثامن من هذه السنة خدمة للمصلحة العامة كما
 فعل حضرة الفاضل اطون بك صاحب ولم النصل

باب المقالات

حقوق الملل ومعااهدات الدول في الحرب

« لخصه الأمير امين ارسلان » (باع ما قبله)

القسم الاول

في الاختلافات والمنازعات بين الدول وطرق حلها

نشأ الاختلافات بين الدول ونحدث المنازعات بين الامم اما من من حقوق
وهبة او حربية ولما تعرض احدها لمصالح الاخرى او حقوقاً على استقلالها او صوماً
لدرها . وهذا التعرض يقع اما بآس من حكومة الى اخرى او نحوها من طرف حكومة
لحرف من افراد رعية تلك الدولة

ومن البديهي ان من حقوق كل دولة واول واجابها السهر على مصالحها والدفاع
عن حقوقها متعاً للدول الاخرى من التعرض لها في امر من هذه الامور
ومن المبادئ الاولى المقررة تكليف كل دولة الاتعاد عن كل عمل غير شرعي
لحرف دولة اخرى ثم احترام حقوقها وعلى الاخص الحرص على من شرفها . فاذا وقع
شيء من ذلك وجب عليها التعويض بلا ابطاء ولا اهمال

ولكن لسوء الجحظ ليس لتلك الواجبات حدود معروفة ولا لتلك الحقوق
قوانين موضوعة ولا محكمة عليها نصل ما ينشأ من الاختلافات فيما بينها ولا قاص عام
عادل للحكم والتميز . فاصبحت كل دولة مضطرة بالطبع ان تقضي لنفسها بما تنبأ
لغاياتها وتنفذ حكمها بقوة ساعدها

ولا بد من التمييز بين الاختلافات الشرعية والمنازعات السياسية التي كثيراً ما
تحدث من مجرد تصارب المصالح المادية . وقد يكون الخطأ بسيطاً ومعدومة خرقاً
للقانون . فالحكومات كالانحاص تخلط بين حقوقها ومصلحتها تبعاً للاغراض والاحوال

وقد تغل أسبأاً ظاهرة وأكثر المحادث التي نعت اليها تلك المازعات السياسية ليست في أساسها إلا نتائج التضاد اما ادياً كالدين واما اقتصادياً او مالياً وهو الأكثر

والوراء في عصرنا الحاضر اصبح في الغالب أكثر ميلاً الى المسألة ما الى الحرب نظراً لعظم المسئولية والملوك ورؤوس الحكومات أكثر ميلاً منهم ولما صارت الحرب بأيدي الشعوب وبجائس الثواب فلم نبق مسئولة شخصية على احد لان رؤساء الاحزاب السياسية هم القاصون الآن على ازمة الامم وهم في الغالب آله في ايدي المولدين والمفكرين الذين ايضاً يشعرون ام رجال الصنعة فيدفعونهم الى النهوض ويدعون الشعوب ويوظفونهم الى اشهار الحرب . فالمسألة المصرية من اولها الى آخرها مسألة مالية وجميع لآلام مصر نجت من ذلك . وحرب المكسيك كانت حرباً مالية . واي شاهد اوضح من الحرب القائمة الآن في حوض امريكا بين الدولة البريطانية والولايات المتحدة ؟ ليست المعادن ادمية في الدبب الوحيد في اشهارها ؟

وخلاصة الكلام ان السلم الدائم لنا هو من قبل الاحلام وانمندن هو الذي دفع الممالك الاوربية الى سس الدوايين وتحديد الواحات الادبية وقص على الدول بانواعها والعمل بها قبل العزم على اشهار السلاح . فهي تجمع في حتم اختلافاتها الى الطرق السلمية قبل الطرق الحربية والآن حكم عليها التارخ والرأي العام ان حتمها صعب ولها اما عذبت الى الحرب طلقاً وعدواناً

والطرق السلمية تكون اما بالمفاوضات السياسية او بالطرق الشرعية او بتقيد مؤتمرا او بالتحكيم وهناك ايضاً طرق اخرى سلمية نعرف ايضاً بالطرق القهرية وهي الحصر والمحصرة وجرأ

الفصل الاول

الطرق السلمية

اول الطرق السلمية المفاوضات السياسية وتكون اما بين وزراء الدولتين او سفيريها او معنديها واحياناً بين رئيسي الحكومتين مباشرة او مكانية . وجرت عادة

الدول الأوروبية أن تشرع بمعارضتها على السنة الصحف تحريصاً للرأي العام وبموجباً للدولة الأخرى - قال العلامة بومبوس « وهو سلاح خطر لأن الصحف كثيراً ما فصل الامم ونفوذ الى الخطأ » وقد امتاز الرئيس سمارك عن سائري سياسي عصره في استخدام الصحافة آلة لتبديد لمقاصد

﴿ المؤتمر ﴾ هو مجمع يضم معتقدي الدول لحل خلاف وقع بينهما وفي احسن الوسائل المؤدية الى حسم مزارعة والتوقيع بين فريقين او اكثر بدون اهراق الدماء - وبسبب ذلك ان الاسرار كثيراً ما يصرح امام العجوة والرهان بدلاً من التهديد والوعود - والافرار بالخصاً لا يحيط من قدر المعترف بل هو يرمعه في اعين العائلين - وقد حلت المؤتمرات في عصرها هذا اختلاطات عديدة وقررت امورا مهمة - ولكنها قد تكون آلة في ايدي بعض رجال السياسة فيفتشون الرص لتبديد مآرهم الخصوصية - ومن ماري هذه السياسة كورنث كوف وسيرك ضد نابوليون الثالث

﴿ التوسط المحمي ﴾ يركن الى هذا التوسط اذا نشأ خلاف بين دولتين فتوسط دولة اخرى لتصل بينهما اذا لم يكن هناك علامة خاصة بينهما وبين احدهما بحيث تقرب لما وتقدم معها وقد ما يد المساعدة سياسياً او حرياً

ويستون هذا التوسط شرعياً بخلاف التوسط في شؤون الدولة داخلياً - والتوسط يكون اما بطلب الدولتين او احدهما او وفقاً لمعاهدة او حياً لمصلحة منها متناً لحرب يتصل ضررها بها - وبجمل ابعاً ان يكون رعية في السلم ونحاً لاجد الفريقين - وقد يتفق ان يطلب ذلك التوسط المحمي الى محالة حرية

وبحسب على الدولة المخافة التي تريد التوسط في خلاف بين دولتين متنازعتين ان تحت معها اولاً في ايجاد طريقة للتأليف بين دعوى الفريقين والتوقيع منها - ثم ان يدي رأياً ونقل مثل الافكار والمعارات عاذا زال الخلاف وتم الاتفاق وعادت المياه الى مجاريها انتهى توسطها وتمت مهمتها

ولا بد من التمييز بين التوسط والوساطة وان يكن التمييز بينهما صعباً وكثيراً ما يحدث مثل هذا الخلط في الممارات السياسية - ومن امثال التوسط المحمي الخلاف الذي نشأ بين فرنسا وبروسيا عام ١٨٦٧ بشأن مسألة لوكسمبورج معرضت انكلتة توسطها ونج عنه المعاهدة المعروفة بتاريخ ١١ ايار ١٨٦٧ - التي

كانت سبباً للاعتراف باستقلال لوكسمبورج وحيادها فهدمت حصونها وفلأعها .
وعرضت روسيا توسطها لما اختلفت النمسا وروسيا قبل حربها الاخيرة فنجح سعيها
في الوساطة * في ام من التوسط واكثر تأثيراً اذ يحق للتوسط المباحة
والحاوره ويحق له ايضا رئاسة تلك المداولة فيمرع جهته في التوفيق بين المتنازعين
ويحق لكل من الترفيقين رفض ما يشرب او الاعتراض لما يقترحه لان مقامه ليس
مقام قاض ولا حكم . كما انه لا يصح التهام باجراء المعاهدة وتنبذ بوجدها اذا تمت
بوساطته . وخلاصة الكلام ان وظيفة الوسيط هي في غاية الدقة والاهمية لانه مكلف
بإبرار كل ما عهد من المعارف السياسية بالحق والدقة

والوساطة كالتوسط تطلب اما من الترفيقين المتنازعين او من احدهما او تعرض
عليها من قبل دولة ضخمة اخرى . ويحق لدولتين او لاكثر ان تتعاقد على طلب
توسط دولة اخرى عند حصول خلاف بينهما

مثال ذلك - لما طالت حرب القرم ورأى الدول الاوربية اضرار تلك
الحرب وخافت اعايدها انفتت في المؤتمر الذي عقد في باريس عام ١٨٥٦ وقررت
في البند الثامن من تلك المعاهدة : « اذا حدث بين الباب العالي او دولة اخرى
من الدول الموقعة على هذه المعاهدة خلاف يجرى له على حسط العلاقات السلبية يجب
على الباب العالي وعلى كل دولة من الدول المذكورة اخطار الدول بذلك والتماس
توسطها قبل التعويل على استعمال القوة » ولما وقعت معاهدة سان ستانانو ١٨٥٨
قلنت اوربا من شدتها قلقاً عظيماً وخصوصاً النمسا وانكلتة فارسلت عمارها الى المهر
الاسود وهددت الروسية فتوسط حينئذ البرس بشارك ودعا الدول الاوربية
الموقعة على معاهدة باريس الى عقد مؤتمر دولي في احدى العواصم فادعت الدول
لرأى واخضرت برلين مقراً للاجتماع واتخذت رجباً لذلك المؤتمر فوضعوا المعاهدة
المعروفة بمعاهدة برلين

ومن غرائب التلاعب السياسي انه قبل ان ثبوت الحرب المذكورة طلب صموث
باشا من الدول الاوربية وساطتها وفقاً للبند الثامن من معاهدة باريس فاعارت
الدول اذناً صماء واجابت انها تنق على الحياد . ما يدل على ان السياسيين لا يحافون
مكرراً عند غاياتهم السياسية ولا يخشون معاهدة ولا توخيماً

ولما حدث الخلاف بين ألمانيا وإسبانيا بسبب جرائر كارولين طلب الرئيس
بشارك توسط البابا لاوور الثالث عشر بعد أن خص العلم الألماني على جريمة باب
وبعد أن أمان الإنسان سفارة ألمانيا في مدريد فقل البابا التوسط بين الدولتين
وبعد أن تحصن الخلاف وأطلع على دعوى الفريقين اعترف بحق ملكية إسبانيا وأوجب
عليها غير الألمان تسهيلات تجارية فقلت الدولتان هذا الرأي وعلنا به بموجب
معاهدة أبرمت في رومنة في ١٧ ديسمبر ١٨٨٥ = وبعد بعض المولدين في هذا السن من
الوساطة من قبل الحكيم مع أن البابا لم يحكم حكماً بل أدى مشورة

الرياضة البدنية والمياة الاجتماعية

بشرنا في أهلال عادي والعش من السنة أساحة معناه في الرياضة المحددة
أنا فيها افتقار أماء، أجمعه أديت الرياضة وقد كان هذا من المصلحة عن الأمم
المتقدمة قديماً وحديثاً ولكن الموسوع عظيم أديت عجب لا يعني هو المبالغة والمبالغة
بعدنا الآن إلى، قبل ما حسمه مع راده وصاح قبول
راد بالرياضة البدنية مراولة استخدام المجموع العصري استخداماً معتدلاً متكاملاً
ومعنى ذلك أن للآسان بدنة وغالباً لا بد في استقاء الصحة من استخدامهما على
السواء لأن استخدام أحدهما دون الآخر مضراً في الأنسب معاً
ويعلم أن العقل لا يملك عاملاً سواء أردنا أولم رد . فهو يتنكر ويتصور
ويتذكر من تنقاه، سو كلاً لا يجرى . وأما البدن فانه لا يعمل إلا بقصد وعناية عاداً م
تفقد المني و عمل ، لبد أو الرأس فان بدنا لا تحرك وأما العقل فسواء كنا قعوداً
أو وقوفاً عامس أو غير عامس فهو لا يملك عاملاً
فالسنة بين العمل العقلي والعمل البدني بعيدة بالضرورة ولكن الآسان في أدوار
الأولى كان في حاجة إلى متقدم ذو كثر من حاجته إلى ذلك بعد مدبته . لأن
حالة بومستر كانت غصي عليه شكك المشاق في استغلال ردفه بالعمل البدني كتنسلي
الاستخبار ومطاردة المحببات وحمل الأثقال أو نحو ذلك مما يحتاج إلى تعب ومشقة

فلما غدت قلت حاجته الى ذلك وراحت اعماله العقلية تهدده الضعف . وادرك
 الثلاثة القدماء ذلك فوضوا له الرياضة البدنية كالتروسية والمصارعة والصيد
 والمناخنة وبحسب ذلك مما كان رائجا عند اليونان والرومان وغيرهم
 وبمدن العصور الحالية لا يمتد شيئا من هذه الخربة بالنظر الى التمدن الحديث
 فقد نمت اولئك وما زالوا يعتمدون في استقلالهم على ركوب الدواب او المشي . وتقررون
 في اصطلاح ادواتهم الى استخدام اعصانهم فضلا عن الرراقة والنبلاخة . واما اهل
 الاحبال الاحوية فانهم لا يتكبدون في سائر احوال معانهم الى حركة بدنية بها اختبروه
 من وسائل الفل والآلات الصاعدة والرياقة التي تحرك بالبخار او الكهر بانية . فآل
 ذلك الى تباعد السبة واختلال الموازنة واصحبا في حاجة كبرى الى التوازن ولا سبيل
 اليه الا بالعمل العقلي وفي الرياضة البدنية

وقد يتبادر الى اذهان بعض الامان داء ملكة وضعفا كان صحيحا
 معافى وهووم صريح لان الرجل قد يسمى اعواء لاسكوب . فحسب هذه صحيفا
 ثم لا يلبث ان يظهر مرضه في نفسه . فمرس رجبى مائة مدهوره ولكنه كان كامنا
 وظهر بعد تكامله . وكثيرا ما يجمع مرضون من اسكوبين واهل الترف والقصص على
 الاطباء . وهرأوب مرضاهم تصعب لرغمهم . ومع ارتكابهم اسباب الاسراف
 لا يشعرون بمرض ولا يشكون ضعفا في عضولهم ولا في ابدانهم . ولكنهم في صلال مبين
 للسبب الذي قدماه . وسباني يوم يحسون فيه نمار ما عرسته ابدانهم ويندمون يوم
 لا يتعمم ندمهم ولا يعي عنهم غرقهم . فلا بد لنا من ملافاة اسباب الامراض وتجنب
 ما يحثيها على الصحة وتدرج بالوسائل الدوائية للتوفيق من المرض . ومن اقوى
 تلك الوسائل الرياضة البدنية

وهل الخاف من ان يتوقف حيط صحتنا على العاب لدية تنضي بها ساعات
 الفراغ . ونحن اذا اصابنا مرض نخرعنا في سبل شفاة العفاة المرة والمناخنة والنفبة
 فضلا عما نكابه من الالم والضعف

على اما نكتفي بمجرد الغرض على الرياضة البدنية ولكننا نصل الموضوع تنصلا
 بنفع الفارئ بان هياتنا الاحتاجية نحتاج الى نعيم الرياضة البدنية حاجتها الى نعيم
 التعليم والتربية . وانشاء المدارس للاعمال البدنية ليست اقل اهمية من انشاء
 المدارس للعلوم العالية



ش ١١ الهيكل العظمي

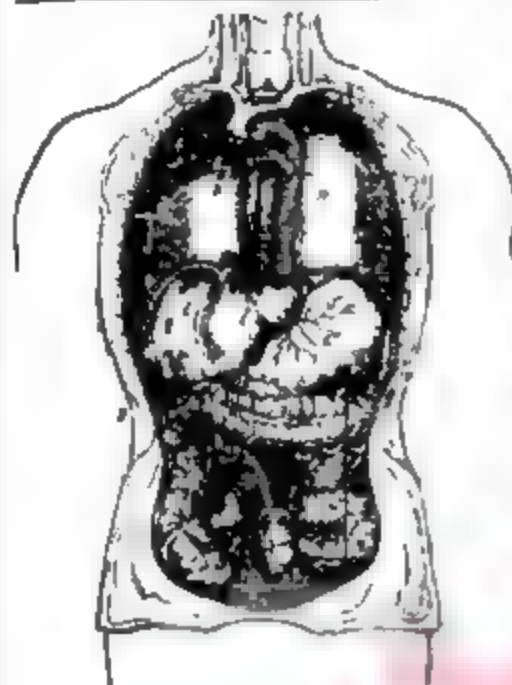
ولا بد لنا في استنباء الموضوع من خلاصة تشريحية لمع فيها الى اعضاء احد ما يتعلق في هذا الموضوع وخلاصة فيسيولوجية بين فيها وحائث تلك الاعضاء وما يعرض لها من الاحوال في الرياضة البدنية او عدها فنقول

﴿ خلاصة تشريحية ﴾

اذا نظرت الى جسم الانسان نظرا عاما رأيت مؤلفا من جذع ورأس واطراف فالجذع يشمل الصدر والبطن والاطراف في اليدين والرجلين والرأس يتضمن الدماغ كنه العقل وكسوة لحم كلاله عصبه في اعلاه اذا زرعناه ظهرت لنا عضة طينة خلوية يستقر فيها الدهن وعلى مقدار ذلك الدهن يختلف الناس سميا ونحافة ويقال لها النسيج الخلوي . وتحت هذا النسيج طبقات من العضل وهو اللحم الاحمر (اللحم) وعليه تتوقف حركات الجسم الارادية كإسباتي وحمل العضل الاوعية الدموية والاعصاب . وتحت العضل العظم

﴿ الهيكل العظمي ﴾

اذا اردنا الجسم من كل اجزائه الرخوة والسائلة بقيت العظام . ومما يالفت اهيكل العظمي كما نراه في الشكل الاول وهو عبارة عن العجينة فحمها المتين ثم انحدع وتفرع منه الطرفان العلويان من فوق والسفليان من اسفل . وادنا ما ملئت ذلك الهيكل رأيت مؤلفا من عظام مختلفة شكلا وقدرًا وتصل بعضها ببعض بواسطة المفاصل وهي اما ثمانية كاتصال

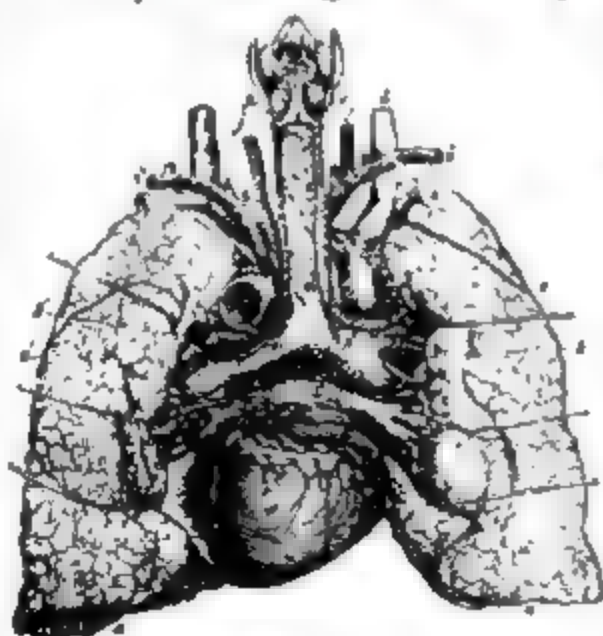


ش ٢ : الاثنا - احبة والصدرية ١

عظام الجمجمة بعضها ببعض او متحركة
كماصل الكوع والركبة والرسغ والورك .
واما مشتركة وفي ما تكون حركتها حرة
الاحشاء * والجذع ام احراء
الجسد وهو تستقر الاحشاء واغها اعضاء
المضم والنفس والدورة الدموية وهو
حران الصدر والبطن . والصدر في الاعلى
مؤلف من الفترات الظهرية من
الوراء والاصلاخ من الجاسين والنفس
من الامام على شكل القفص وفي هذه
القفص تستقر الرئتان والقلب والامري .
واما البطن فليس فيه من **المحدران**
العظمية غير الفترات في الخلف وبه

جدارها لحمية . وفي البطن تستقر المعدة والامعاء وغيرها

وفي الشكل الثاني صورة امدع باحشائه وقد رُح جدره الامامي من الاعلى



ش ٣ : الرئتان والقلب ١

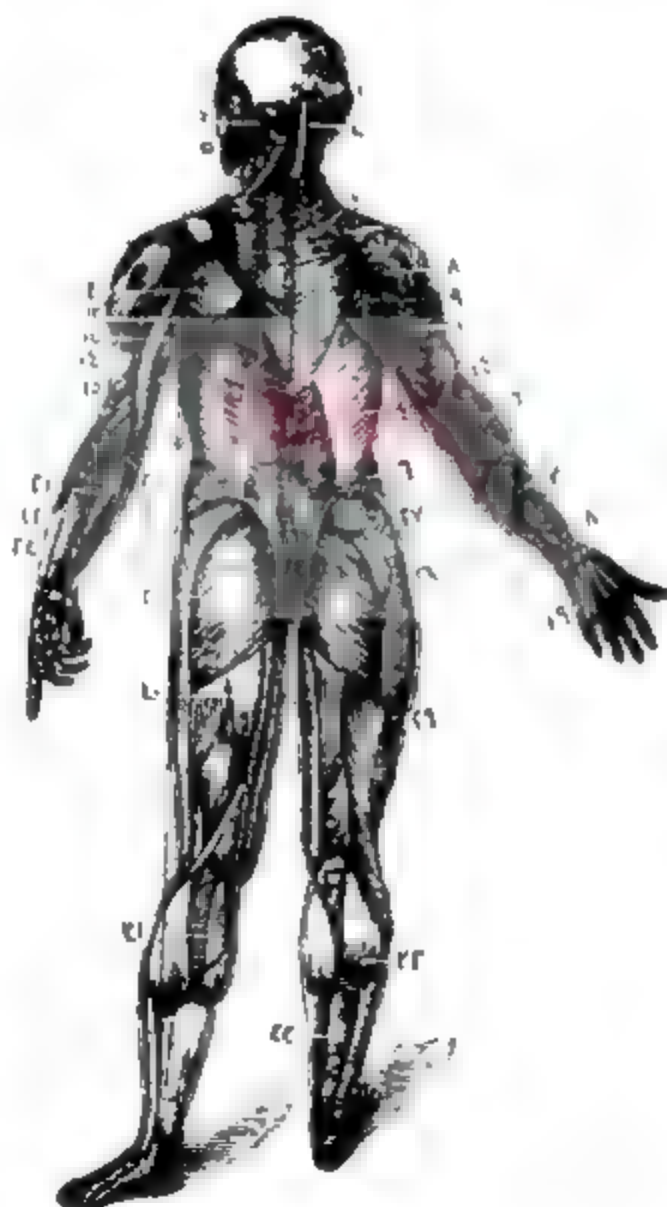
والاسفل . فتري في الصدر
الرئتين (P. P.) بينهما
المريء (O) واو جهة اخرى
لا فائض من ذكرها . واما القلب
فانه مستقر بين الرئتين لا يظهر
الا اذا احمرناها عنه بآلة
كما ترى في الشكل الثالث .
فان الرئتين فيه قد جدنا
بصاوير الى الجاسين وبان
القلب من بينهما في الاسفل
وفوقه الاوردة الرئوية
(1. m) التي تنقل الدم من

الرئتين الى القلب وفوقها القصبة ومرتعاها (P. P.) تحمل الهواء من الم الى
الرئتين للتنفس ووراء القصبة الشرايين الرئوية (K. K.) تحمل الدم من القلب
الى الرئتين . وفوق ذلك اوعية اخرى دموية بعضها شرايين لحمل الدم من القلب
الى اطراف الجسد والبعض الآخر اوردة لارجاع الدم من الجسد الى القلب . واما
القسم السفلي من الجرع وهو الطحال فهو في الاعلى المعده (S) في اليمين وعماسها الكبد
(II) وتحت ذلك الامعاء باحزائها و آخرها المستقيم (١٠) وامامه المثانة (١١)



الرجل اليمنى (١١)

هذه خلاصة ما في الحزق من الاحتشاء الصدرية والعلوية . وأما الرأس فغير الدماغ
 (المخ) ويستطيل منه نحو الأسفل الحاع النوكي يدير في الشفرات العنبرية . وأما
 الأطراف فأنها مؤلفة من العظام كمسوما المصلاات بينها الاعصاب والشرابيس ومرفقها
 الجلد كما قد صفا



ش • (عضلات الجسم من الخلف)

﴿ العضلات ﴾ اذا رعا اجلد عن لحم الاسنان انكشيت عضلاته كما
 يرى في الشكل الرابع واعامس وارباع صورة عضلات انعم من الامام واعامس
 عضلاته من الورا. وعدد عضلات انعم كـ ٥٢٦ عضلة تختلف مجامعها وشكلها وكل
 منها وطيفة خاصة بها ولكنها ترجع كلها الى الحركة العامة والعقل مؤلف من الياف
 تنقبض وتبسط بقوة حيوية مستمدة منها قاذف استقامت طالت واذا انقضت قصرت
 وبالاتقاف والانبساط. والحركات هي واعين من الشئ والقيام والقفود
 ورفع الساعد وارالو وفك الكف وسحبها والصعلك والكاء والوثب والركوع
 والهوس وغير ذلك من الحركات البدنية. كل ذلك يتم بتأثير انقباض العضلات
 على العظام فتتحركها نحو العضلة فتحرك في مفصل فتتحرك. مثال ذلك ان العقل رقم
 ١٠ في الشكل الرابع يقال لها في اصطلاح السريعة العضلة الدالية المشاهدة الدال
 الهوائية وهي تكون رماح الكف هذه هي من صرغها السبي وتر غليظ يتدعم
 بالوجه الوحشي لمفصل الساعد. روع او يدعى من صرغها العلوي هذه الوجة بالترفة
 فاذا انقضت رفعت السرع الى الاعلى. وفيها روع من صرغها العلوي. ذات الزاوية
 لان صرغها العلوي. روع يدعى في الكف. ورأس العقدة ويدعى
 طرفها السبي في عظم الكف. كونه من صرغها العلوي. روع يدعى في الكف.
 نحو الاعلى اي قبضة على الدرع فيكون روعه في باطن الركوع
 وقس على ذلك حركات الكف في الشكل السادس فان العقدة
 اسم اللف الساعد. ويري عضلات اخرى مدعمة من اطرافها
 المعريضة في عظم الرد وسبي من اطرافها الاخرى اوتار مستندقة
 تدعى في اطراف الانامل في قفا اليد. وقبض هذه العضلات
 بسط الكف. وعلى هذا السؤال نحدث حركات المعريضة
 السبيلين وغيرها. ولكنها تجري على خط واحد هو انقباض العقل
 بين عظمين يوصل بينهما مفصل متحرك ولكل من العضلات اسيرد
 على وضعها كالفانصة للامام والناطقة للاصابع والناطقة ليرد
 والناطقة للامام وقس على ذلك الكانة والناطقة والرافعة
 والعاصرة. او تدل على شكلها كالدالية وامرعة المهرمة والمقبضة ثم ١٦ عضلات ساعد
 والمستقيمة او على موضعها كالظهيرية والعدرية والعلوية وغير ذلك مما لا محل لتنبؤ



باجلاء اليهود وغرم عن خير وغيرها من بلاد العرب واخذ المسلمون صباغهم من
مغانم خير فصرفوا فيها

﴿ اعمار الآباء الاولين ﴾

(المحدث بلاد الهند) السيد عبد الحميد البصري ترجمان من السلطنة
رى في العهد القديم ان بعض الآباء الاوائل عاش تسعة سنة وثمانم عاشر
لثلاثة او الف سنة فهل يراد بالسنين هناك نفس السنين الشائعة بيننا ام كانت السنة
يومئذ شهراً او أكثر او اقل فقد اشكل الامر عليها

(العلال) يؤخذ من معنى الكلام في ذلك العهد ان المراد بالسنة سنة اليهود
اي ٣ اشهر فربما ونا عمار اولئك الآباء بمصر على العبرانيين فربما بها ليس اعمارهم
الشخصية بل اعمار قضايتهم او شعوبهم ومن هذا العهد اعيادي عند العرب فاسم اذا
ارادوا التذلة ذكروا حلتها وعهدوا عنها كأنه رجل فقراون مثلاً جاء عدان وعلب
بمرح وروح قريش ويحذرك و... اعمار

﴿ اصل المتر ﴾

(برويت) الياس احمدي حرجي سيوي

ما هو اصل المتر المعروف وبماذا كان الناس يسمون قلة

(العلال) المتر من اختراعات المرساوين في اواخر القرن الماضي . ولكنه لم
ينشر رسمياً الا عام ١٨٤٠ ولم يكن يظهر ويطلع عليه الناس حتى اختارته معظم
دول اوربا وجعلته اساس مقاييسها . واول من فعل ذلك اسبانيا سنة ١٨٥٠ ثم
ايطاليا واليونان والامسا والمانيا وروج . وانتقل الى العالم الجديد فانجذته فروعها
وارجتون وهاتي وغرباطه الجديدة وبلغ امريكا فاستخدمته ولاية الكونكو الحن وغيرها .
ولاغرو اذا عم استعماله العالم كله وهو بسيط سهل الاستخدام لانه ينقسم الى الاعشار
واعشارها ويتصاعف الى العشرات وعشراتها فالديسمتر عشر المتر والسنتمتر جزء
من مئة من المتر والمليمتر جزء من الف من المتر . فالمتر عشرة ديسمترات والسنتمتر

عشر مئذرات . وكل عشرة امتار ديكامتر وكل مئة متر هيكتومتر والالف متر كيلومتر وقس عليه

ولا تقتصر فائدة هذا الحساب العشري على القياس المتري ولكنها تناول
الاوران العشرية والقود العشرية كما ستري

واما ما كان الناس يقيسون به قبل ايجاد المتر فانه يختلف باختلاف الامم
فقد كان لكل منها قياس اتعالت اليه نوالي الاحمال واخذته عن امة سبقتها او
جاورتها او خالطتها . والاقبسة قديمة يرجع اقدمها الى الدراع والاصبع . وهما
قديمان استخدمهما المصريون من عهد المائنة الرابعة وقاس موح ملكة بالدراع قبل
الطوفان وقد استخدمهما البابليون والاشوريون والفرس وكانوا يسمون الدراع الى
فصات او اصابع والاصبع الى شعيرت واسمى الى حرام ثم اتخذ اليونان القدم
اساساً لمقاييسهم وتناوله عنهم الرومان ومن جاء بعدهم من الدول الحديثة

وبقال مثل ذلك . وفي كبر والاوران . يتفق هذا . كان عن امثلياته .
ولكن يقال بالاجمال انها مأخوذة بعضها عن اشياء مأثومة في الطبيعة كالقنفة
والدرم ومجسمات نحوحت الى الاواق والارحال والاشجار واجلست باختلاف الاماكن
والاحوال وكلها قبل الرباده والعصان فلا يعول عليها

اما الحساب المتري الذي نحن في صدد فاساسه ثابت لا يمتدح على مبداء علمي
ملكه وان يكن في اصل وضعه وهماً . فان المتر عبارة عن جزء من عشرة ملايين
جزء من ربع خط الماخر . ومعنى ذلك اهم قاسوا محيط الارض بالحساب الملكي
فبلغ نحو ٢٥٠٠ ميل انكليزي كما هو مشهور . فاخذوا ربع هذه الدائرة اي
ضول المسافة من القطب الشمالي الى خط الاستواء مارة في باريس وقسموها الى عشرة
ملايين جزء فبلغ طول كل جزء منها ما يساوي ما تقدم الانكليزي ٢٨٠٨'٢ من
القدم . فجمعوه اساس الاقبة وسموه Metre متراً بقرار رسمي صدر في ٧ افريل
سنة ١٧٩٥ ولكنه لم يتم استعماله في سائر اشغال الناس الا بعد سنة ١٨٤٠ كما تقدم
ويتبع القياس العشري الورق العشري والكيل العشري ومرجعها الى المتر . وذلك
ان اساس الاوران العشرية النعام وهو ستمتر مكعب من الماء على درجة ٤ سنكراد
ومعنى ذلك اهم صنعوا ريشاً طولها ستمتر وعرضه ستمتر وعمقه كذلك وملاوه ماء

حرارته ٤ سنكراد وشوا وزن هذا الماء غراماً . واسبس المكاييل الليتر وهو دسبندر
مكعب من الماء على تلك الدرجة . ومن تقسيم الغرام الى الاعشار واعشارها ونصهيو
الى العشرات وعشراتها تتألف كل الاوزان العسرية فيها الدسبغرام وهو جزء من
عشرة من الغرام والسنبغرام ($\frac{1}{10}$ من الغرام) والميلبغرام ($\frac{1}{100}$ من
الغرام) وديكا غرام (١٠٠ غرامات) وهيكتوغرام (١٠٠٠ غرام) وكيلو غرام
(١٠٠٠٠ غرام) وقس عليه الليتر واحراءه ومضاعفاته
وسبى الغراماويون يتقدم على ذلك الحساب ايضاً لمحمول المركب خمسة غرامات
والربال ٢٥ غراماً وقس عليه

السديم

(الاسكندرية) سمون اندي بوككه

ذكرتم في الهلال السابع عشر من السنة السادسة دعواً على استثناء احد القراء
الافاضل « ان الشمس وسباراتها كانت في بدء اعلان سدنيا اي مادة لطيفة
كالصاب حامية لدرجة عديمة » فهل لكم ان سدوياً من ان انت تلك الحرارة
(الهلال) اذا نظرت الى السماء في ليلة صاف حوها ولم يطلع قمرها رأيت
في بعض اتجاه النبة الرفاء بقماً هبة نشة الصباب او السحاب الرقيق . وقد ثبت
لدى العلماء بعد مراقبتها بالطارات المقرية وتخليل الور ايها عارات هبة الى
درجة الانارة بها ما هو قياس على اشكال حلقية او اهلطجية او حلزونية او غيرها
ومنها ما لا شكل له ولا قياس

فلما ان السديم غاز معصى ولا يراد بذلك انه مؤلف من عناصر عارية كالهواء
المحيط بالارض . بل هو مؤلف من امثال عناصر هذه الارض الجامعة والسائلة
والغازية ولكنها صارت كلها عاراً لشفة الحرارة . والاحسام منها يكي من صلاتها
فانها تقول الى غاز بالحرارة ولكنها تتناوت قوة على مقاومة تلك الحرارة

والناس مبالون من فطرتهم الى البحث عن اصل الوجود وكيفية تكوين السماء
والارض ولم في ذلك اراء شتى بعضها خرافي وبعضها ديني والبعض الآخر علمي



السنة الثامنة

الجزء الرابع عشر

(١٥ أبريل (هـ) سنة ١٣٠٠، ١٥ ذو الحجة سنة ١٣١٧) (٧ رمودة سنة ١٦١٦)

بَابُ التَّحْقِيقِ وَطَبَرِ الْخَالِ



❖ عثمان باشا الغازي ❖

عثمان باشا الغازي

« ولد سنة ١٨٢٢ وتوفي سنة ١٩٠٠ »

هو عثمان بوري باشا القائد العثماني الشهير. ولد في طوقات إحدى مدن سيواس في شمالي آسيا الصغرى قدم الأستاذ صمراً وكان شقيقه حسين أستاذ اللغة العربية في المدرسة الإعدادية هناك فدخل في تلك المدرسة فتلقى فيها مبادئ العلم ثم انتظم في سلك المدرسة الحربية فبلغ بين رفقاته وخرج منها سنة ١٨٥٢ صابطاً ملازماً في فرقة المرسان (سوري)

ولما اشتدت حرب القرم ألحق بآركان حرب عمر باشا القائد الشهير وشهد مواقع كثيرة أظهر فيها ماله استلقت أسماء رؤسائه فلما عاد من الحرب ترقى إلى رتبة يولياشي في الحرس الشاهدي بالأسلحة

وكان عثمان باشا في جملة رجال العسكرية الذين ساهموا في إصلاح شؤون الحوادث السورية عام ١٨٦٠ وهو في رتبة كينجي. واشتمل سنة ١٨٦٦ في اخمد ثورة ظهرت في كردستان رتبته على رتبة ذلك. وبعده في مقدم. وعاد إلى الأستانة فارتقى هناك إلى رتبة أميرالاي. ورى في مقدمته كان يرتقي على اثر أعمال توهله للارتقاء.

وفي سنة ١٨٧٤ أحرر رتبة لواء وفي السنة التالية صار لربيماً وتولى قيادة البلقان الخامس وخرج لمهارة الصرب فصار في كل المواقع وعاد وقد حمل الصربين على الناس الصلح كما ساء في تفصيله فصدرت الأرادة الصنية بترقيته إلى رتبة المشيرة مكافأة له

وفي سنة ١٨٧٧ اشتدت الحرب الشهيرة بين الدولة العلية والروس فتولى قيادة ٦٨ طابوراً و١٧ كوكبة و١٧٤ مدفعاً وحارب جند الروس في مواقع كثيرة. وفي هذه الحرب نال هذا القائد شهرة الكبرى

❖ حرب الروس ❖ وسبب هذه الحرب ان اليوسه والمهرسك في غربي بلاد الروملي تمردتا على الدولة العلية سنة ١٨٧٥ وامتنع اهلهما عن دفع الرسوم الاميرية وربما كان سبب ذلك متصلاً بمطامع النمسا فيها وتناقم امر هذه الثورة حتى خيف منها على السلم العام. فاجتمع قناصل الدول العظمى في مستار بالمهرسك في سبتمبر

سنة ١١٧٥ وأقروا على - بوية بنصي على الباب العالي ببعض الإصلاح وعلى
التأثير بالامتثال فلم يجدتهم معاً . فارتدت الدوا العامة حذوها لاجتماع الثورة
بالسيف فخرت مواقع كثيرة سكنت بها دماء عربية ولكنهم لم يدرر النصر لاجد
الترقيين

وتوقفت الحكومة العثمانية في كور من تلك السنة عن دفع فائدة الدين العمومي
وأصدر الباب العالي ملاءة إلى الدول بعدهم فيه مدفع نصف المطلوب مملأً واتخاذ
الاحتياطات اللازمة لدفع النصف الآخر . ولكنه لم يجر الوعد . فوضع الكونت
اندراسي رئيس وزارة النمسا لائحة ضمت بها من الدولة العلية مطالب اصلاحية
صادفت عليها روسيا وإيطاليا وفرنسا والمانيا واكثر . ورفعوها إلى الباب العالي
في ٢١ يناير سنة ١١٧٦ فوجد احراء ذلك . ولكن الروسية والمهرلك من سلاسل
الدول لم يشاركها في كفة نسوية . وفي مارس من تلك - سنة عادت الحرب إلى
ما كانت عليه

ووقع في ٦ مارس المذكور حذام بين النمساويين في سالونيك قبل
بوقت قصير فرنسا والمانيا فاصبح شهر مايو اسونين في الانتابة على الحكومة
العثمانية فامر الباب العالي بقتل احايين وعومس على ثائبي القتلين ووجد نخب
مثل هذه الحوادث في المستقبل

ولكن ذلك لم يمنع معارضة الدول احراء اصلاح فاضح الدرس غورشاكوف
وربر روسيا والدرس بيمارك وروبر المانيا والكونت اندراسي وروبر النمسا في منزل
الدرس بيمارك في رلين في ١١ مايو عام ١١٧٦ وانفقوا على مذكرة وضمتها
غورشاكوف بطلب فيها اعاد لائحة اندراسي . فأتت انكندرا المصادقة على هذا
الطلب لانه يقضي بانحاد الدول الست على استخدام السلاح اذا لم يتم ما طلبوه
وزد على ذلك ان الروسية والمهرلك لم يسل تلك المذكرة فالعبت

وفي انباء ذلك الشهر رل انغورلة السلطان عبد العزيز عن العرض العثماني
وحصل ما حصل من الاضطراب على ارض ذلك حتى نولى جلالة السلطان العالي
وكانت اشارة العرب مدورة البوسة والمهرلك واقفة وقوف التحيز للقتال
وكذلك الحبل الاسود فاما انصرامهرلك فاضح الباب العالي في حرب مع

اليوننة والمهرسك والصرى وانزل الامود بدأت في يوليو عام ١٨٧٦ وقتل فيها كثيرون حتى جرت الدماء - يولاً - وكانت الحوادث العنيفة تحارب الصرب بقيادة عثمان باشا صاحب الترجمة ودرويش باشا وحافظ باشا وسليمان باشا وعبد الكريم باشا وغيرهم - وكان الروس يقيمون في معظم المواقع اما في المحل الامود والمهرسك فكان الجند العثماني بقيادة عثمان باشا وسليمان باشا والملاح هالك اكثر وعورة ففلسوا فيها عناءاً شديداً - واخيراً نصيب اصرهون فانسحق الصلح في سبتمبر عام ١٨٧٦ وكانت الثورة قد ظهرت في بلغاريا من مايو السابق فارسل الباب العالي بعض الشراكسة والباشوزوق لاجلادها فارتكبوا في اثناء ذلك مفاعع تقتصر من ذكرها الا ان دوى صداها في سارايوفا فقام شعب الاكبر قوة واحدة بطلبون توسط دولهم في هذه الشؤون - فتوسطت والتمست من الباب العالي تحري تلك العمال وسفاسة الخاضعين موعده ولكنهم اعدوا في الامم واصدر مشوراً يقول فيه انه سيوقف دفع الدين من عهد الثورات الفائرة في ولاياتها وكان لاكتفرا اكرحصة في هذا الدين حال ذلك الى برود بها وليس الدولة العدة

وعرضت الدول من امنية الاخرى شروطاً لتفتح بين الدولة العلية ومحاربتها طال امد المحاربة بناسها واخيراً رفضها الدب العلي فاعيد الروس رفضها مهياً لم لعاقبتهم الجسمية والدينية بالصرب - مشأت الصعاش بين الدولتين - وتداولت الدول بشأن الاصلاح فاقترحت روسيا ان توسط الدول جميعاً بدأ واحدة في شؤون تركيا فرفضت فرنسا واكتفرا وانما هذا الاقتراح - فصرحت روسيا بيلها الى مساعدة الصرب وهو اول ما ظهر من رغبتها في الحرب - فطلب الباب العالي عدة سنة اشتهر فلم تسمح روسيا الا سنة اسابيع وادعت ذلك بمشور على الدول العظمى قالت فيه انها اذا لم يمد طلبها هذا حملت على تركيا واكتسبتها - فاهترت اوربا لذلك التهديد واخذت كل دولة تخبر وتأهب وخموصاً اكتفرا فانها استاءت من الروس لانهم لم يساعدوها على طلب التعويض عن فصائع بلغاريا اما روسيا فبدأت الجند في بشار وتبليس وقد عولت على محاربة الدولة العلية في اوربا واسيا معاً والدول التي من امنية الاخرى في الشوبه وسبعين ذاهب هنراً وما قدر فقد كان

وليس من غرضنا البحث في مدارس الحارات ولا ما لعب به من الأيدي
اذلا محل لها . وإنما المراد انما تفررت لحرب بين الدولتين رحف الروس على
بلاد الدولة في أوروبا وآسيا . رحف ٢٢٥٠ مقابل بقيادة العرايدوق نفولا
الى رومانيا وكانت قلوبها مع الروس . ورحف ١٧٥٠ مقابل بقيادة
العرايدوق ميخائيل وانجبرل ميكوف نحو بلاد الدولة في آسيا الى ارمينيا وقلوب
الارمن مع الروس ايضا

ولا حاجة بنا الى الدخول في تفاصيل هذه الحرب ولكنها نقول بالاختصار
انما كان من نصيب صاحب الترجمة مائة الف روس في الروماني ومئة الف الكرم
باشا وسليمان باشا ولم يخلص شهر مايو سنة ١٨٦١ حتى احتلت حدود الروس ضفة
الطوبا الشمالية من كلبات الى داس على ارمينيا . كان في جورجيا ومقابل
روسف . والطوبا كان لا يجرى فاصل بين رومانيا وفرنسا وكان عدد الجند
العثماني في حوزي ذلك اذ هو مئة الف مقابل مائة الف الكرم باشا ومركز
المسكن في شيلة على حدود البطار . وبكمهم حلوا كل المحصور على ضفة الطوبا
البحرية واصبح الموقف حرجا وصرحت الدول بحبسها وهدأت الحال شهرين
والطوبا فاصل بين الجيشين ثم حاول الروس عبور النهر وندم ٤٠٠ و ٤٠٠
مقابل وفي يونيو من تلك السنة عمرو من اماكن محسنة واحتلوا بعض المدن على
لغارها وزحف البعض الآخر الى جبال التلخان . وفي طريقهم هذه من الطوبا
الى التلخان لتتهم صاحب الترجمة في نلاما وردم الى النوراء في ٢ يوليو

ولكن فائدا روسيا اخترق حدود البطار في جبال التلخان سحابة غربية فكان
الحرب فدموا هذا وقع موحج في الاستانة . فقل الباب العالي قيادة الحشد من عبد الكرم
باشا الى محمد علي باشا وهو روسياني واسمه الاصلي شلوفر . واصبح الحشد العثماني في
ساحة الحرب اربع فرق يتقدمها اربعة من القواد العظام وم عثمان باشا في يدين على
ضفة الطوبا في الغرب ومحمد علي باشا في شيلة بالشرق وكلاهما في جبال التلخان .
واما القائدان الباقيان وهما سليمان باشا وراف باشا فكانا في حوزي تلك الحبال
(حصار بلاقا) وفي ٣٠ يوليو هم ارسنوا التأمم الروسيين على نلاما
وفيها عثمان باشا وحملة آلاف جندي مدافع العثمانيون دفاعا حسنا ولكن الروسيين

لكثرتهم توقفوا في اول الامر للاستيلاء على ذلك المكان الحصين وكان صاحب الترجمة مع في جنوده روحاً حية فانتصوا على الروس انقصاص الصواعق وصلى عليهم باراً حامية فتنهزروا الروس وعاد العثمانيون الى حصونهم فتحدد القتال في اليوم التالي والنور لا يزال مع العثمانيين ففزع الروس من ساحة الوعى وقد تركوا خمسة آلاف من جدم بين قتلى وجرحى وحدث فشل عظيم في معسكرهم

وفي ٦ سبتمبر سنة ١٢٧٧ عاد الروس الى ملافا بدافعهم وبداقم واطفوا القتال على حصونها بوسين منواصلين فاستولوا على نلال في جنوبها في مساء ١٠ من وواصلوا الاطلاق طول الليل واليوم التالي والذي يبعث وفي ١١ من ففروا حصن كريغيتا بعد جهاد اليأس . اما العثمانيون فتشدوا في اليوم التالي بتدعيم قائم الباسل وانقصلوا على الروس مقلوب لا تهاب الموت فطردوه واسترجعوا كل الحصون الا كريغيتا وخسر الروس في هذه المعركة معه آلاف رجل بين قتل وجرح ولما بلغ خبر هذه الصراة الاساسة امير جلالة السلطان عي صاحب الترجمة بالشار العثماني المرمع مع لقب « عاري »

وعاد الروس من ماله بباد غبرل بولس على ساستول محاصروا بلافا وصلوا عليها البير من مدافعهم وفي ١٩ أكتوبر ففروا حصن كريغيتا الثاني بعد ان ارتدوا عنه مرتين على ان العثمانيين عادوا فاستولوا عليه في تلك الليلة بقوة السلاح وبنوا سوراً آخر داخلها لزيادة المانة

ونظر صاحب الترجمة في مركزه المخرج فعلم انه يحتاج الى الضام اكثر منه الى الرجال فامر كل من كان معه من الشراكسة والباشوروق بالخروج من ملافا ونسب هويين بنى من جده فيها سات الخبال

وكان الروس في اثناء ذلك يجاربون ما يحيط بلافا من الحاميات العثمانية ويطاردونهم حتى حلت تلك القناع من الجند العثماني الا بلافا فابها طلت منطة الى ١٠ دسمبر حتى غدت مؤونتها وانقطع عنها المدد فخرج عثمان باشا من حصن وهو يتوي ان يخترق صفوف المحاصرين لعل ينجو من حصاره . فصار في مقدمة رجاله ومشى جميعاً الى جهة واحدة والروس يطلقون عليهم البارود لا بالون فاخترقوا خطين من خطوط الجند الروسي ولم يبق لجناتهم الا خط واحد كادوا يخترقوا لولم

برط بطليم عثمان باشا سقط الى الارض هو وجواده وقد اصيب برصاصة اخترقت
ثمن واصابت الجواد فظن قتل فسلط واصطروا للتسليم . فسلط الخنجر بلا شرط
وعدم اريمون الناء فصلا عن ١٠ و ٢ بين مريض وجريح . فلما سلم عثمان سمع
اليوفائد الروسيين مركبة بركب فيها الى ملافا للمداواة جراحه . فركب وفيها توفي
الطريق امية المراندوق نفولا ومعه الدرس شارل امبرروماها فاقفنا عربته ولما
عنوه مصافحة

وفي صبيحة اليوم التالي سار صاحب الترجمة : بوكا على طبيب الخاص الى القصر
الذي يرل يو القصر اسكندر الثاني بلاما . فلما اقبل عثمان وقف له البصر وسلم
عليه واتى على بسانتو وامانو و اعجب بما اهداه من الشجاعة في محاربه الخروج من بين
صفوف المدافع والسادق الى ان قال « وهذا سبك ارداه اليك اقرارا بـسالك
واميلتك ولك ان تغتد في ملادي ومن مركتي وهو لا حربي تحت امرك اذا شئت
ركبت وان شئت مكنت »

ولا يجي ما في ذلك من الاكرام الذي لم يصدر من هذا القصر لولم يعتقد فضل
هذا القائد العظيم . وما يريد فصلة في هذا الحصار من الدس حاصروا بلاما يزيد
عدم على ١٥٠٠٠ و ٦ مدفع ومات هذا الغازي لم يكن اكثر من خمسين
الناء والمارس مدفعا . وقد راباه مع ذلك انه لما يس من الراد والدخنة لم يطلب
السليم وهو داخل الحصون ولكه اخرج مستغفلا فاما ان يعلم واما ان يدغم . وكان
لسقوط بلاما دوي عظيم ففرح الروسيون واستاء العثمانيون

﴿ او اخر ايامه ﴾ وبعد انتهاء تلك الحرب وعند شروط الصلح في مارس
١٨٧٨ عاد عثمان باشا الى الامانة ونصب قائدا للحرس الشاهاني وفي ١٠ يونيو من
تلك السنة عر من مشير المايرن ثم واليا لخرينة كريد

وفي آخر تلك السنة انتدب لوزارة الحربية وتقرب من الحضرة الشاهانية وبال
كل التفات ورعاية وتقلب في احسن مناصب الدولة واشرفها وبال اشرف وساماتها
وسام كومندور الليون دو بور من فرنسا

ومن غريب ما تقول الناس على ترما ظهر من بسانتو في حصار بلاما ان كل
انه حاولت ان تنجيه لفسها فقال الاميركان ان الرجل اميركاني الاصل وقال

الفرنساويون في فرنسا وي قال غريم غير ذلك ولكنهم تحفظوا بعدئذ المتري لاشك هو
وكان صاحب الترجمة في آخر اعوامه مشير المايين المايوني وقائد الفيلق الخاص
ولا يجتمع مجلس في سراي بلدي الا وهو من اعضائه واليو الطرفي شؤون جند المايين
وبلا حظه كل ما يتعلق بالمايين وكل ما يحدث فيه وله دائرة خصوصية هناك
يقم فيها وله الكتاب والمأمورون

وما ناله من النعات جلالة السلطان ان اثنين من اولاده تزوجا بكريتي
جلالته . واصيب منذ بضعة اسابيع بمرض عر شفاؤه غوفي في الاستانة في
اوائل افريل الحادي وهو لم يغاور الثامنة والستين من عمره وفي موزة خسارة كبرى
على الدولة العثمانية لانه من اعظم افرادها كما ينفع ذلك من ترجمة حاله



﴿ عمر باشا . البطل العثماني الشهير ﴾

﴿ الثعار الانكليزي ﴾ (استدرارك) يضاف الى السطر الحادي عشر
من الصفحة ٤٠٣ بالهلال الماضي بعد « ولياقة ميو » هذه العبارة او « الله وحني
كما يقتضيه اللفظ »

﴿ اسم القاهرة ﴾ قلنا في صفحة ٢٤٦ من هذه السنة في السطر الاخير « السنة
الثامنة » والصواب « السنة الثامنة »

باب المقالات

فرعون موسى

قلنا في الصفحة ٥٥ من كتابنا تاريخ مصر الحديث (الجزء الاول) في عرض كلامنا عن الملك مفتاح ثالث فراعنة العائلة التاسعة عشرة الطيبية « ويقال ان الاسرائيليين هاجروا مصر في ايام هذا الملك » وقد كان ذلك رأي السواد الاعظم من علماء الآثار المصرية منذ اواسط هذا القرن

ولا يخفى ان النوراء ذكرت خروج الاسرائيليين من مصر بقيادة موسى الكليم وقصصت معهم في البحر الاحمر وعرف مركات فرعون وحيث ولكنها لم تذكر اسم ذلك الفرعون . لان اواسط فرعون كان لمة كل من ملك وادي النيل فكانوا يسمون ملوك مصر فراعنة كما سمي ملوك الروس ميخائيل وملوك الهند شاهات ونحو ذلك . فلما خرج الناس من ملكات الاحبال المتوسطة واستقروا سراس اعلم الخدوا يحنون في آثار الامم القديمة الواردة اسمائها في النوراء لعلم بمعنوي على ما يؤيد بعضها من حيث التاريخ . فعنوا على كثير من الاحاطير في نابل واشور والامجار عليها رسوم وفنوش وكتابات أبدت كثيراً من نوارج النوراء . ومن اكثر علماء الآثار عملاً في ذلك الاساذ سانس الشهير

وكان في حملة ابحاثهم الهامة التنقيب في تاريخ مصر وآثارها لعلم بمعنوي على ما يؤيد حديث موسى المشار اليه

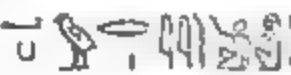
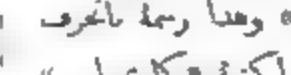




فانصلوا في اواسط هذا القرن الى حكم ترجمي بان متباح هذا هو الفرعون الذي خرج الاسرائيليون في ايامه من مصر . وما حملهم على هذا الحكم .

(اولاً) تقارب الزمن بين عهد الخروج وحكم هذا الملك . فان علماء النوراء احدثوا في سبيل سنة الخروج ولم في ذلك آراء اشهرها حجة احدها رأي العلامة هالس وهو بقدّر حدوث الخروج سنة ١٦٤٨ قبل الميلاد . ويرى

جاكسون انه حدث سنة ١٥٩٢ وليم اوشر والخروج على رأيه حدث سنة ١٤٩١
ثم ينفوس ويرى انه حرق سنة ١٥٢١ واحترق العلامة مصر وفي رأيه ان
الاسرائيليين خرجوا من مصر سنة ١٢٢ وهو رأي الرمايين من علماء اليهود
ويؤخذ من الآثار المصرية ان مستاح بن رعمسيس الثاني بولي مصر في اوائل القرن
الرابع عشر وهو مطابق بقدر مصر ويوافق رأي الرمايين

(ثانياً) مطابقة ما ذكرته التوراة عن استعداد المصريين للاسرائيليين
واستخدامهم في ساء اسرار لما ورد في تاريخ مستاح ووالد رعمسيس الثاني . فقد جاء
في اول سفر الخروج ما نصه " وبي اسرائيل ونوالدوا وكثروا وعملوا جدداً جديداً
وامتلات الارض منهم وقام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لشعب
ان شعب بني اسرائيل اكثر واعظم منا فلما لم يحال عنهم كيلا يكثروا فيكون اثم
اذا وقعت حرب نقتولهم او نعتقنا ونجربهم ونجرحهم من الارض فاقاموا عليهم
وكلا . نعيم لكي يمسوم بانعامهم والفرعون مدي حرورهم فيقوم ورعمسيس غير
اهم كانوا كلما ادلوم نفوسهم ويتدورون حتى يخوفوا مو يمل بني اسرائيل فاستخدم
المصريون بني اسرائيل مسوقاً وعضوا حياتهم بخدمته بايديهم والذين وسائر اهل
الارض " ا .

وفي تاريخ رعمسيس الثاني ان هذا الملك كان كثير الرغبة في تشييد المني
على اثر معاهدة عند ما مع الحثيين تقضي بالكف عن الحروب ! راجع تاريخ رعمسيس
الثاني في السنة الاولى من الهلال) وان كان يصغر الاسرى العرباء من اهل سوريا
والعراق وليبية في تشييد تلك المني وفيهم اسرائيل من جاؤا مصر على عهد
العالقة وأنزلوا البقاء على صفاق النيل . وما كان يدعو الى ادلالهم انهم جاؤا مصر
بدن جديد بخالف ادبايمهم ومع ذلك من شعب سامي هو حسن العالقة الذين
استبدوا بمصر اجيالاً

(ثالثاً) ان اسم الاسرائيليين ورد في الآثار المصرية مقوشاً باللغة الهيروغليفية
ويسمونهم هناك « العبرانيين » وهذا رسمه ما تعرف   
الهيروغليني . ونحن نوردون ما كتبه « كاري اسر »   
احد كتبة المصريين على عهد رعمسيس الثاني وقد ابيض بتوزيع الحطة على الجيد

والسائين قال « اطعني على امر مولاي رعمسيس بتدقيق الحفنة على الحد وعلى المصريين الذين يقولون الاحتمار الى مدينة رعمسيس العتيق تحت مرافقة ايمان رئيس اجند المتقين للمحافظة عليهم » ا هـ

(راجعاً) ان الآثار تطابق نص التوراة في ساء مديني رعمسيس ومينوم خاصة . فقد قالت التوراة « فبقوا لفرعون مديني حرن وهابوم ورعمسيس » ويؤخذ من نصوص أخرى هـ ا هـ كائنا في الوجه البحري في اطراف مدينة الشريعة بما يعرف اليوم مثل المنصورة

وفي الآثار المصرية ما يؤيد ذلك صريحاً . فقد عثرنا على رق بايروس قديم حملوه في نحت لندرا وفيه ما ترجمته « ان الملك رعمسيس شاد لنفسه مدينة تدعى رعمسيس حصينة الواقع بين مصر وفلسطين مملوءة بالحداد ورسما كرم اوس وماؤها كفاء منقح حرن حرس في حيا وغرب حيا شجر لاس مواظهم للقامة فيها الخ » (راجع العدد ١٠١) واما عشوة فقد وجد اسمها باللغة افيروغابية مينوم مقلوباً على الآثار

ويؤخذ من كل ما تقدم من رعمسيس ان في دل الاسرائيليين واستخدمهم في ساء الابهة وخصوصاً مديني رعمسيس ومينوم ولكن ما ادرا ما هل كان مخرجهم على عهد او على عهد ابو منتاح . والمؤرخون يرجحون حدوثه على عهد منتاح

وم دعاء الى ذلك ان التاريخ المصري القديم لم يذكر المصريين بعد هجاب ملك هذا الملك مع ورود ذكرهم في ابامو عمارة واصحة صريحة تدل على ما اصامهم من الهلاك والدمار . واقرّب ما وصل اليها من هذا القيل حجر اكتشفه الاستاذ ينري مدبصة اعوام ذكره العلامة سايس في خطاب الفاء مد عشرة ابام على جماعة من السياح على ان اكتشاف حنة منتاح وتحدثت الجرائد بناءً عليها كما اشترما الى ذلك في بعض احراء الهلال . قال سايس « وفي جملة ما قرأته على ذلك الحجر ان الاسرائيليين هلكوا جميعاً ولم يبق لديهم شيء من الخبوب للضمام » وقد فر بعضهم هذه العبارة بان المصريين كانوا بعد يون الاسرائيليين بالخوج فضلاً عن النفل الشاق وبلوح لما تسبب آحر قد يؤيد القول بخروج الاسرائيليين من مصر على عهد هذا الملك :

ذكر يوسفوس المؤرخ الشهير في كلامه عن تاريخ اليهود نصيحاً لكثيرة خروج الاسرائيليين ويدل على انهم بعد ان خرجوا من مساكنهم في مصر مكثوا مدة قبل ان يتجهوا الى مصريون وقالت الحجة عدم وفاء الجوع فيهم . والبك نص كلامه في العدد الاول من الفصل الخامس عشر من الكتاب الثاني قال « وهكذا خرج الهرايون من مصر فيكي المصريون وتدموا لانهم عالمون بتلك القصة . وحمل الهرايون طريقهم الى بنووليس . . . وفي اليوم الثالث اسرعوا حتى وصلوا الى مكان يدعى صل زفون على البحر الاحمر ولا يكن هناك طعام لان الارض قفر فصاروا يأكلون خبزاً مهوئاً بالدقيق ويشربون لبناً على ارضهم . وما زالوا يمشون ذلك ثلاثين يوماً فتمت رادهم لان ما حلوا معهم من مصر لم يكن طويلاً . ومع ذلك كانوا يفرقون على الناس بحيث يقتلون ولا يسمون » ثم اورد يوسفوس خبر لحاق المصريين بهم وعرفهم كما ورد في سفر الخروج

فالظاهر ان ما نُس على ذلك المحرر انما اذنه الاشارة الى فرار الاسرائيليين وما اصابهم من الجوع في بطن رمون (بين رأس خليج البحر الاحمر والبحر الميت) او انه يشير الى جوعهم وعطشهم بعد عبورهم البحر وقد قصته التوراة تصلياً تاماً ومن ادلتهم على كون متناح هو فرعون موسى ان حال مصر اضطرب بعد وفاته فلم يعرف من يخلو ويقال ان مصر ظلت بعد وفاته بدون ملك

وعلى اي حال فان علماء الآثار المصرية يعمدون نبرياً على ان متناح هذا هو فرعون موسى لشواهد كثيرة لا يسع المقام استيعابها يكفيها الاشارة الى خطاب الاستاذ سايس بهذا الشأن وهو من امهر الباحثين في الآثار المصرية فضلاً عن اراء ماسيرو وحروف وغيرها من وقفوا على الحجة التي كسفت مؤخراً . وقد قرر الآن انها حجة متناح بن رعمسيس الثاني . وهذا رسم تثنائو المدهوط في المتحف البريطاني بلنبرا . واما اسمه فقد قرأه بعضهم « متناح » وقرأه ويلكنس « متناح من » وله اسم آخر قرأه احد بك كال « مارع » (العقد الثامن صفحة ١١٦) وقرأه ماسيرو وحروف « رع ان ما »



او « را ان با » ولعلوه « ريان با » ونحو على ذلك العلالي « نال متناح »

والتصور فقالوا انه الربان المذكور في كتب العرب وقد اتفقدنا ذلك في الملل
الحادي عشر من هذه السنة . والاختلاف في قراءة هذه الاسماء تابع عن اختلاف
وضع المقاطع في الرسم الاصل . وذلك كثير الحدوث في قراءة الاعلام باللغة المصرية
القديمة . وهما اسم الملك مفتاح في تلك اللغة



وجملة القول ان العلماء كانوا جميعين قارباً على ان خروج
الاسرائيليين حدث في زمن الملك مفتاح مع شعورهم بانتشار ذلك
القول الى التآيد حتى وقفوا على بعض المصوص المؤيدة وعثروا
أخيراً على حثوثها كما تقدم

« اسم مفتاح »

وما لا يحسن الناحية عما ان جماعة من علماء الآثار المصرية يذكرون خروج
الاسرائيليين في زمن مفتاح وفي حلهم العلامة صموئيل شارب فقد ربح في كتابه
المشهور في « تاريخ مصر » . ومن « موسى » وعوفس الثالث من
العائلة الثامنة عشرة اصبحت له اعد

واما ما قيل في كتبهم عن مع « موسى » في « بحر الاحمر » فقد بينا
في الملل الحادي عشر ان « موسى » لم يولد في « مصر » بل في « مصر »
وبناء على ما تقدم يكون « موسى » هو الذي ولد في « مصر » ولا غرو فانه رجل
عظيم رتبة رجلاً عظيماً . والعالم ان موسى ومفتاح ربا في بيت واحد فتلاعيا
صغاراً ونصاحباً كباراً ثم نازعا في سبيل الدين او السلطان وقد في خلفه حكمة
لا تدركها المتول

﴿ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ﴾

« لمصلحة الأمير أمين ارسلان » (تابع ما قبله)

الفصل الثاني

﴿ الطرق الشرعية في التعكيم ﴾

التعكيم طريقة من اصول الطرق لحسم الخلاف بين الامم وحل المشاكل السياسية

بين الدول . وقد نتج عنها الى الآن مبادئ واضحة لما في دستور الدول مقام ربيع
لان التحكيم لا يكون الا متى ارضى الخصمان واسبق التريثان على حل الخلاف لهما
قبل الاعتماد على القوات الحربية . وكثيراً ما لجأت الدول في ايمانها هذه الى التحكيم
متى امتنع الوفاق بينها بلا وساطة فتتفق حوتنير الدولتان المختلفتان على اختيار حكم
ينقضي بينهما ويصل راعهما ثم تعيدان الى كتابة حكم التحكيم بين فيه كل فريق
دعواه وحقوقه مع تحديد المسائل الشرعية تحديداً جلياً يئاً وإعلان رغبتها في الاتفاق
سليماً ثم تتمهذان بقول الحكم بما كان والرضوخ له والعمل به

ودعاء التحكيم فته كيرة بين الكتبة واللاسفة وارباب العلم وم بذهبون الى وجوب
عرض جميع المسائل السياسية والمشاكل الدولية على مجالس التحكيم ويرون هذه
الطريقة من احسن الطرق لكفالة السلم والوقاية من شرور الحرب

فم ان مؤتمر السلم الذي عقد في لاهاي العام اذنصي لم يقرر امراً كبيراً ولكن
التحكيم وحده خطأ خطوة تذكر في تاريخ المدينة وذلك ان الدول قررت تأليف
مجلس دائم للتحكيم واغوا "لاهاي" مذكراً له واجازوا لكل دولة ان تختار اربعة من
معتديها يكونون اعضاء في هذا المجلس لمدة ست سنوات وتقرر انه اذا حدث خلاف
بين دولتين اختارت كل منها عضواً او اكثر من اعضاء ذلك المجلس الكبير للتحكم
بينها وقد كان الغرض ان يحلوا التحكيم اجبارياً ولكن اكنة والمالها رفضنا هذا
الرأي لم يعمل به

والتحكيم لا يكون غالباً الا في الاختلافات الشرعية او المخوفة كتحديد ارض
او حجر مركب او حق صيد او انخاب او دفع غرامة او خرق معاهدة او دفاع عن
بعض الامتيازات السياسية او القصلية او نحو ذلك من امثال هذه المسائل التي لا
ساس لها بشرف الدولة ولا تخط من قدرها او تضعف سلطتها لان هذا ما يعمر
التحكيم فيؤولا نظن في العالم محكمة يمكنها حسم النزاع القديم بين فرنسا واكتنرا او بين
المالها وفرنسا

في اختيار الحكيم لا توجد قاعدة عومية لاختيار الحكيم وتحديد
حدهم فلكل من التريثين الحرية التامة في اختيار من يشاء وقد جرت العادة ان
يختار الملك وروساء الحكومات ولم بالطبع حق استشارة من يشاؤون من رجال

وورائهم وكارسانهم الذين يتفنون بعلوم السياسة ومعارفهم الشرعية اذ لا يتأق
 لماوك في الغالب درس تلك المسائل وليسوا كمعوا لحل القواصص الشرعية
 ويجوز ايضاً اختيار الحكمين من الوزراء والسياسيين وعلماء الشرع والقانون
 او هيئة مجلس او كبة خفية وما شاء ذلك . فانه لما اشد الخلاف بين انكثرا
 ومرسا على حق الصبد في الدفاع الجديد حكمت الدولتان كلاً من المعيو مارنس
 استاذ علم الحقوق في كلية بطرسبورج ولما سوف عالم المديور بيه فصل جبرال
 سويسرا في بروكل واستاد الحقوق في كليتها . واختارت جمهورية بيكاريا مجلس
 نيرفيسا حكماً للخلاف بينها وبين الجمهورية الفرنسية نفسها ولا يحق لاحد
 الحكمين توكيل سواء لان الاختيار انا وقع عليه ثقة بعلوم وراعتهم الشخصيين
 وسلطة الحكمين تكون نماً لصلك الحكم ووطنهم ليست وطبعة موسطين ولذا
 لا يمكن اصدار احد الطرفين على قبول التسوية ولما يحق لم عرسها فان قلت كان
 يو ولا يجب عليهم اصدار حكمهم مبيا على الحقوق المنزلة وجميع الطرفين وراعتهم
 ويمكن ايضاً تحويل الحكمين فصل خلاف باحمو فصلاً مائياً . مثال ذلك .
 لما شأ الدراع بين انكثرا واليوريسل بشأن خنيح دالوكا امروف ايضاً بلوراس
 ماركس في شرقي امربيا (وقد ليجت الجرائد بذكر هذا الخنيج في هذه الايام الاخيرة
 بسبب حرب التراسمال) اجتمعت الدولتان على تحكيم المارشال ماكاهون وكان رئيساً
 للجمهورية الفرنسية وخولت حق فصل الخلاف نهائياً فاصدر المارشال حكماً في
 ٢٤ يوليو ١٨٧٥ واعطى الحق لدولة البورنغال

ومنى صدر حكم الحكمين وحب على الطرفين الرضوخ له والعمل به باستقامة
 ولرف لانها قد تمهدا بذلك ورصبا . واذا كانت الدولة دستورية وحكومتها
 باية وجب عليها عرض صك التحكيم على تجالسها المصادفة علو ولا اغلبت الغاية
 وصاعت المائة . ويجوز احياً لاحد الطرفين رفض الحكم اذا كان فاسداً في
 مقدمائو سافطاً في نتائجو اولعدم سماع شهادة ما او اذا حدث نلاعب او رشوة وهذا
 نادر جداً . ويذكر بارباك مع ذلك ان لاون العاشر اخبر حكماً بين الامبراطور
 مكسيميليان ودوج فينسيا فاتفق سراً مع كل من الدولتين
 وكان الحكمين كثير الشوع قدماً فاختيرت رومية مراراً حكماً بين الامم وكثيراً

ما اختارت الجمهوريات الايطالية كلية بولونيا المحنوقة حكماً في مملكتها واخبر مجلس
شيوخ مدينة هامبورغ في عصرها هذا حكماً للخلاف الذي نشأ بين انكلترا والبرتغال
وفي الجبل التاسع عند كثر النحاء الدول الى طريقة التحكيم لما تنبع عنها من العوائد
تكتفي بذكر اسمها واقربها تناولاً خوفاً الاطالة واللال

حكم اسكندر الاول قيصر روسيا في الخلاف الذي نشأ بين انكلترا والولايات
المتحدة عام ١٨٢٢ بمصوص خلافاً في صص معاهدة كان
واقم ملك بروسيا حكماً بين فرنسا وانكلترا في خلافاً بشأن حجر مراكب انكلوزية
في شواطئ السفن عام ١٨٤٢

وحكمت الملكة فيكتوريا في الرابع الذي نشأ بين فرنسا وانكلترا
وامم مسألة تحكيم في المرونة مسألة الاياما بين انكلترا والولايات المتحدة
وكان السلم يسيبها في خطر عظيم من طوالة . ومنه ذلك ان لما نشبت الحرب بين
ولايات الشمال وولايات الجنوب ملحت ولايات الجنوب معاً حرية في شواطئ
انكلترا منها مدينة الاياما التي اضرمت بين ولايات الشمال ضرراً كبيراً ولكنها
ما لبثت ان اُسرت فقامت الولايات المتحدة فجاء على انكلترا ماها خرجت عن
حيادها وطال الجدل واحدم النزاع بين الطرفين وصعب التوفيق بينها فعرصت
الولايات المتحدة التحكيم فرضت انكلترا . وعقد مجلس تحكيمي في جنيف فصدر الحكم
على انكلترا واجبرها على دفع غرامة باعطة فانتقلت الحكم وعملت .

وبذكر اقراء الخلاف الذي سمع بذكر احكاماً في الجرائد بخصوص صيد النخلة
في مياه بحر مرمين وما نشأ عنه من الخلاف بين انكلترا والولايات المتحدة وكانت هذه
قد سمعت الصيادين الاجانب عن صيد هذا الحيوان ولو كان خارجاً عن مياهها
وكيف تحضت على منع انكلوزية سافتها الى مراعيها وادعت بمقالة هذا النقص ما
اوجب كدر انكلترا وعيظ صحافتها فاشتد الخلاف بين الحكومتين وعجزا عن فصلو حياً
فانتقنا على انتخاب مروض تحكيمي مؤلف من معتمدين انكليز بين واسين من الولايات
المتحدة وآخر ايطالي ومعتمد اسويجي تحت رئاسة البارون دي كورسيل سفير فرنسا
في لوندرة . فاجتمع ذلك المروض في باريس واصدر حكماً عام ١٨٩٢ فاعطى الحق
لانكلترا ودفع ادعاءت الولايات المتحدة

وخلاصة الكلام ان الحكم اصل طريقة لحم الممارعات بين الدول اذا كانت شرعية ولكن هناك مسائل في غاية الدقة لا يمكن لاحد التوسط في حلها اذ الحكومات كالاتحاد لا يمكنها ان تبصر سواها لصون دهرها والذود عن حقوقها وعرضها

باب المراسلات

« كيف كانت حال العالم لو لم يتخذه المسلمون »

حضرة الناضل مني هلال الانحر

اطلعت على ما جاء في اخره اثنا عشر من ماركه لا يعرف من الناضل (ر)
ردا على ما كتبه وحدثني من هو الدارس حواء من افتر حكم . كيف كانت
حال العالم لو لم يتخذه المسلمون . قد رقبه حصه فلهذا . واربعة اعهه ريد بها
تخديده عهد يسا قديم . منه . مزل ومرو . بكرم من ماسر ما السالفة في السنة
الثالثة من الهلال والافس في كل ما كسره دأ عليها الآن الا اكار كون
التمدن الاسلامي واسطة بين المدن الروماني القديم والمدن العربي الحديث . وما
مثل مكرهه الامرا الا كمثل القائل لنها بالبل بعد ان شهد به علماء المدن
احديث ومؤرخوم وانت اعس والعبان . ادم من المقرر ان احصارة اثر من آثار
العم كما ذكرنا في الجواب السابق وما لا ينبغي فيه اثان ان اور ما كانت على عهد
احسن الاسلامي على حالة ان لم قرب من الهدية فاما ليست على شيء من احصارة
واما دخلت في دور احصارة مداحاء في روعها مور العلم الذي اقبسته من
محاذه المسلمين في الحروب الصليبية وسفاه افرادها من علماء الاندلس ومدارسها ثم
ناسي اتواصل بعد هذا في اخراج كور المكاتب العربية وحضرها الى مكانهم
العربية والعناية بدرس اللغات الشرقية واحدها العربية لترجمة ما حوت تلك الكتب
من النور واختصها الشريعة والفلسفة واعرافية والتاريخ حتى انه ل يوجد عدم من

الكتب العربية الى الآن ومنها المتروك الى كثير من لغات اوربا والمطامير باللغة العربية نفسها ما لا يوجد في مكاتب المشرق بل وما لا يعرف الشرقيون الآن له اسماً لاكتنازه في مكاتب المغرب من عدة قرون . وليس هذا بأول ما اصاحه من آثار علومهم وحضارتهم المملوكة فاما في البوراجيون

فهل بطن حصص الباضل (ر . ن) ان من العبث اعتناء الاوربيين الى هذه الدرجة بالكتب العربية والدأب اجيالاً طويلاً في التفتيش عن مائتها وحشرها الى مكانهم وما اظن يقول الا ان ذلك ليس من العبث بل هو لعاية درسها واستخراج حباياها التي اعانت اهل المغرب على معرفة ما كان محمولاً وعدم من قبل ولولا هذه الكتب لظل الاوربيون يجهلون كما جهل الرومانيون من قبل ان كان ثمة قارة في الوجود غير المشهود لم كنفارة امريكا والاوقيانوسية او عالم غير من عرقه من اهلنا فارهم وبعض قارديا في امريكا وليراجع حصص العاصم (ر . ن) جغرافية الشرق الادريسي التي م تفتت في هذه السنين المتلاحقة الا عن طريق اوربا وهي مطبوعة في مطابعها رن ان العرب كسوا امريكا وجزائر المحيط قبل ان يكتشفها الاوربيون نحو خمسة مئة ذولا حصول امثال هذه الكتب عند الاوربيين واخذهم عربهم من كتب المسلمين لما تافى لم الوصول الى هذه المرتبة السامية في المعارف والاستخبارات على هذا الساطع الواسع في الارض واما قول حضريه ان التمدن الاوربي اول ما ظهر في عصر شارلمان ملك ملك فرانسام اطلقاً بعد ذلك حتى ايام الحروب الصليبية التي لم تسمع عن التعصب الديني في ذلك العصر بل عن تساقط الكهنة الشرقية والغربية الى الفتر المندس فتقول فيه نظر لانا لولنا بظهور هذه حقيقة في اوربا على عهد شارلمان فمشتاها اتساع سلطان ذلك الملك الذي كان وجود ملوك اوربا في ذلك العصر فانه من فترات الزمان انقضت بانقضاء ايامها وانصرام ملكها فلا يبقى عليها حكم الله واما الحروب الصليبية هي التي بقي عليها ذلك الحكم مهما كانت اسبابها والنتائج انها التعصب ولا حاجة بالبيان الادلة لانه ليس من لوازم تعصبا الآن

ثم ان التمدن الاوربي تمت مبادئه حوالي القرن الخامس عشر كما قال حضرة المناظر واخذت بالازدياد بعد اختراع فن الطباعة وهذه سنة من سنن الترقى التدريجي

من الامم لا تكون حجة على ان التمدن الاوري اما قام بنمو لا بواسطة اخرى
وفي الاسلام

وبالاحمال فان من الامور الثابتة الذهبية التي لا تحتاج الى أحد ورد ان التمدن
الاسلامي على التمدن الاوري والواسطة منه وبين التمدن الروماني النافس الذي
كان على وشك الرول باعلال دولة الرومان العربية مادياً والشرفية معنوياً
واولا الاسلام لكان العالم كما كان والله اعلم

(القاهرة) « رفيع العلم »

باب السؤل والاقرح

آثار ابريم

(كروسكر) مصفى احدى صدي صاط البوليس

من بلدة ابريم وبلدة الجنبية فلبها عفة (اي مرجلي) ترتفع عن سطح النيل
بحوالي ٤٠ متراً وعلى حافتها اطلال خربة لقلعة رومانية على ما اطر وحوالي القلعة بقايا
سكن في وسطها آثار كيسة نحولت الى جامع وليس عليها كتابة وقد اختلفت
الآراء في تاريخ هذه القلعة ومن بناها وفي اي زمن وكيف تحولت الى جامع اسلامي
ومن الذي حوله وفي اي زمن كان ذلك فمرحوا الافادة

(العلال) ابريم بلدة حديثة ولكنها خائفة على اطلال مدينة قديمة سماها
الرومانيون ريمس بارما ومن آثارها الباقية جزء من السور القديم في الحبوب وساء
روماني واقع في اوائل العتية وهو مبني بجماعة اصحابها في اسفل وموق ماء
شارع المصريين على الشكل الذي يرسمه المصريون القدماء فوق الابواب - ويظهر
للتأمل ان بعض احجار هذا الميكل منقول في الاصل من انقاض ميكل اقدم منه
لان على «صها اسم الملك طه ابي مالك اثيوبيا الذي استغوز على مصر في القرن

السابع قبل الميلاد وكانت عاصمة يوسف سعة (راجع تاريخ مصر الحديث)
والظاهر ان الرومانيين احدثوا ابرهم مقلدا بدمعون به هجمات النوبيين او
ربما محاولة طليعة لنفازهم لانه في آخر حدود مصر

فلما فتح السلطان سليم مصر سنة ١٥١٧ م جعل في ابرهم حامية من رجاله ارد
هجمات النوبيين فأقاموا هناك احيالا وساسلوا وبنا المنازل وعربوا الارض
والظاهر ابرهم جعلوا الهيكل جامعا للسلامة وما زالوا هناك حتى بولي محمد علي باشا
عرش الاربعة الحديثة وفنك بالامراء اذالك سنة ١٨١١ فر من بلبي منهم في
الظفر المصري بدمعون السونان مبروا ابرهم واكتسبوا ما تشب اهلها واصبحت حرايا
وفي منتصف الطريق بين ابرهم والسنان (او الحمية) انقاض ابيد مصرية
عليها نقوش هيرغليفية والظاهر ان ذلك المكان كان مزرعة عني بفرسها رجال الساطن
سليم فسموها بهذا الاسم اورعاسد واهلها اوردوا في شمع العرس بلقي بها
النادم من حلقا اي حلقا على حداد ال واهلها حلقا طوشكي عبارة عن
صخرين بطلعان الش وسمي بمراد واهلها اوردوا في حدة في زمن الخارقي

أصل الدارة

ومنه

ما هو أصل الدارة سكان ما فوق النازل
العلال ا راجعوا ما كتباه عنهم في المائل الرابع من السنة السادسة

ابراهيم الخليل في مصر

الاسكندرية : سعيد افندي سليم

بالظن لما يحدث الناس اليوم من امر مروع موسى وما يتوقعونه من
تخلف حديث العرق قد خطرنا لما لحت عن ابنا ابراهيم الخليل وعجبوا الى مصر
فقد ورد في سر الشكوب انه قدم الى هذا البار مع امرأته سارة وان فرعون اخذ

سارة الى بيتي وان الله ضرب فرعون صربات عظيمة بسبب ذلك الى آخر ما جاء هناك من هذا القليل . قبل عن الاثريون على شيء يدل على هذه الوقائع ومن هو الفرعون الذي جاء ابراهيم مصر على عهد

(الهلال) لم يثر علماء الآثار على من يؤيد بحجة ابراهيم الخليل او يشير الى رموه ولكن المرحوم من مدله ومن يحسن حسب تاريخ التوراة بتاريخ ثلاث الفراعنة انه قدم مصر على عهد الملوك الرعاة

وما برحت مصر منذ القدم ملحقا لاهل اسيا وخصوصا الساميين لكثرة خيراتها وحضبتها ولكن نروجهم اليها نكاثرا في عهد الرعاة لاهم من اهل تلك القارة الساميين وكانوا بكرمون الومود من اساء جلدتهم وبولونهم مصالح الدولة ويعسرونهم بالاعطاء . واما في الرعاة فكانوا اذا عزموا على الإقامة في مصر حملوا الهدايا معهم واستأذنوا الملك في ذلك . وقد عن الاثريون على صورة وقد مؤلف من ٢٧ نسبا قدم على احد ملوك العاشرة **سبعة عشرة حواء القار** انه ابن قار الميلاد اي قبل زمن الرعاة بيضه درون (ظهر الرعم في السند الى ايه)

قال بروكر ان من العادة من بني سام وكانوا معروفين قديما ببني عمو وقد هجروا وطنهم لسبب ما عمو ثم ولدن على اسيار المصرية للإقامة فيها وم ٢٧ نسبا وفيهم الرجال والنساء والاولاد وقد مثلوا بين يدي الخوم حسب مجبوبة ويستأذنون في الإقامة ببلاده ويزي الكاتب نمر حسب يعرض على سيده رقيا من البردي (البايروس) عليه كتابة منادها انه في السنة السادسة من حكم الملك اسرفنس الثاني تقدم حساب عن بني عمو الذين احضروا الى الخوم حسب نجل المرحوم الخوم حسب وهو على قيد الحياة عندما يسمى مميت موت من جهة بنشوا وكان تقدم ٢٧ نرا ثم يلي هذا الكاتب رجل مصري امامه نقوش تدل على انه يسمى خفي وانه كان ملاحظا على هؤلاء الاجاس ثم يليه رتبس بني عمو وهو من بلد نسي ابدا يقرب اسمها من اسم اشاي ابن بنت الملك داورو وهذا الرتبس يتقدم بكل احترام الى الخوم حسب المعاصر لاسرفنس الثاني ويهديه وعلا عتبا من انواع الوعول التي توجد الآن في مجيئ جزيرة الطور ثم يليه رفاقه وم رجال بادنان قاضون على رماح واقواس ومقارع وفي الصف الثاني بالاسفل نساء عليهن ملابس بني عمو ومعهم اولاد

وحمل عليها رجالهم ومن خلعهم رجل موسيقى بصرب ريشة على جلك من الطرر القديم
كالمسجل الآن في الاقطار السودانية وفوق هذا الرسم نقوش معاهها « انها حاملين
معدن (من موت) (لحوم حب) نحن السبعة والثلاثون من بني عمو » والظاهر ان
هذا المعدن كان مرغوباً جداً في مصر وكانت تحمله العرب اليها والمصريين يستعملونه
لللوين صوهم (راجع بقية الفانيل اكل لك)



« ماخروا اسماً الى مصر »

فلا بعد ان يعتبر علماء الآثار في مستقبل الأيام على رسم ابراهيم وامرأته على
مثل ما تقدم

﴿ تقديس القطط ﴾

(الفاهق) مصنف افندي محمد

يقول ان المصريين كانوا يعتبرون القطط حيوانات مقدسة فلا يردوها بل
كانوا يقدمون لها العبادة والاحترام الذي يقدمون الى تقديسها
(الهلال) يعتبر الحكم على حقيقة ما دعاهم الى ذلك ولكن الاصل هو على
ما يظهرهم رأوا فائدتها في اعادة النيران والنعاس سموها « مبداء أعداء الشمس »
ورسموها نصف على رسم عين وسموها « مبداء أعداء الشمس »
عندهم هم حلفوا حواشيهم حد دأعيو

ولم يكن كرام القطط حذ. نزلت الامم ولكن كثيرا من الامم القديمة اكرموا
القطط لتأثيرها في احوال اهل له. احرية في بعض احوال الفاهق من اقامة
السنة لها من بقايا عادة المصريين القدماء. وفي الحديث « اكرموا الهرة واكرموا ما فيها
محافظان عليكم واتم نيام »

﴿ اسئلة القراء ﴾

كسب اليها بعض الاداء. يقول « ان الهلال يجب بعض الاحيان على اسئلة
ليست من الاهمية في شيء. وذلك لاجس محرفة مثل الهلال » يقول ان الهلال اما
انثى لانثة جمهور القراء. واكثر من العامة وما يظهر لدى بعض الخاصة معاه
الساطة والسهولة فلا يرى له اهمية دالة لدى الآخرين كثير النائفة عظيم الاهمية
واخدمة الحقيقة اما تكون شوبر ادعاء اعمهور وترقية عنولم وليس باظهار راحة
الكتاب وتعتو بالاسبب التعبد

على اما والحق يقال جعل من الاسئلة في كل هلال اصعاف اصعاف ما يسره
في ذلك الهلال وسبب الاعتال اما انحصار موضوع السؤال في نفس السائل

معرض باريس العام

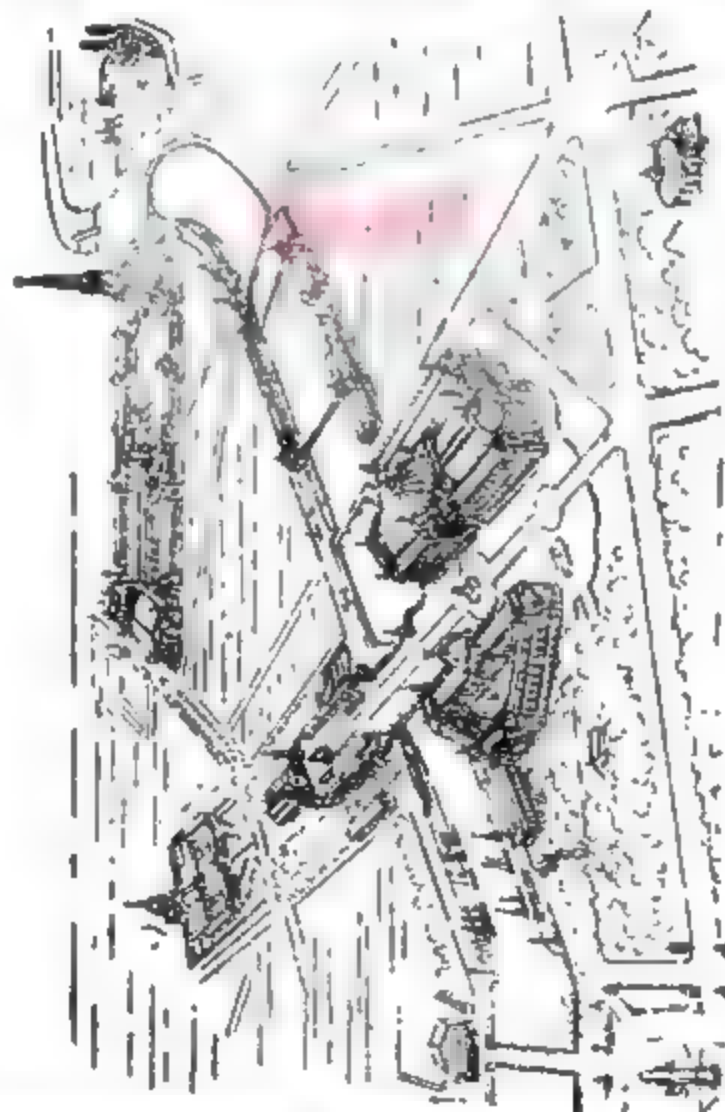
— لهذا العام —

لا حديث للناس في مجالهم المرموقة والمقصودية إلا المعرض وافتتاحه وما سيكون من اخباره حتى شطهم ذلك عن حرب التراسع والوقائع وخسائر النوب والانتكاز فيها . فتطاولت الاعاقى تطلعا الى ما سئفنا الجرائد من اخبار ذلك المعرض وعجائبه وقد تقدم اليها جماعة من حضرات القراء ان هدف هذا المعرض وذكر تاريخ ما تقدمه من المعارض واصل نشأتها . فخصصا للبحث في تاريخ المعارض مقالة في باب المقالات وشغلنا باب اشهر الحوادث بوصف هذا المعرض فاما اشهر ما يجتمع في هذا القرن **تاريخ نشأته** . اقرت الحكومة الفرنسية سنة ١٨٩٥ على انشاء معرض عام ينتع في الخامس عشر من ابريل عام ١٩٠٠ وخصصت له مالا مقداره اربعة ملايين جنيه . وشاركها في هذا المشروع مجلس بلدية باريس فخصص له نحو ٨٠٠,٠٠٠ جنيه . وعبر على موقعه على ضفتي نهر السين في مدينة باريس في بقعة تشمل ميدان المريج (او حقل المريج) وقصر روكاديرى حيث انشئ المعرض الماضي سنة ١٨٨٩ وميدان الاساليد . ورصف اورساي ورصف الكومبراس وقصبا كبيرا من الشارلزيه وغيره

واذا نظرت الى خارطة باريس ادركت اهمية هذا الاماكن وتبين لك الفرق بين ما كان للامبركان من السعة في بناء معرضهم في شيكاغو وبين ما يحول دون ذلك في باريس اذ ليس فيها فضاء تطلح لئلا هذا المشروع الاميدان المريج وميدان الاساليد فتكبدوا من اجل ذلك مشقة كبرى وغلوا نفقات طائلة . ولكنهم من جهة اخرى انتفعوا من الابنية النجيلة القائمة في تلك النطاق فجعلوها في جملة ابنية المعرض **خريطة المعرض** . قلنا انهم عبروا مكان المعرض على ضفتي النهر

والسين يمتد في مدينة باريس من الشرق الى الغرب على شكل قوس يقصده في جريه الاول نحو الغرب الشمالي ثم يبعد نحو الغرب الجنوبي والمعرض على ضفتي هذا الجريه في غربي المدينة فاذا جعلنا النهر مركز المعرض واعتبرا مروة فيو من الشرق الى الغرب

(وان يكن بالحقيقة يخبر في سيرة نحو الجنوب) كان ميدان المريج وميدان الانفاليد في جنوبه يتصلها عناء رصيف اورساي على ضفة النهر الجوية - وكان التروكادير والشارلوت في الشمال - الاول مقابل ميدان المريج والآخر مقابل ميدان الانفاليد ويتصلها عن النهر رصيف الكومراس على الضفة الشمالية - فكان السين يقسم المعرض الى شطرين شالي وجولي وعلى ضفتي الشمالية رصيف الكومراس وراه التروكادير والشارلوت وعلى ضفتي الجنوبية رصيف اورساي وراه ميدان المريج وميدان الانفاليد - ووصل بين الشطرين حوضاً أعظمها جسر امكندر الثالث وسبأ في تفصيله - وبين تلك الاماكن امكة اخرى دخلت في تكوين المعرض لا حاجة الى تفصيلها



خريطة معرض باريس لعام ١٩٠٠

﴿ افتتاحه ﴾ افتتح هذا المعرض بعد ظهر الرابع عشر من ابريل (مع ايام عبط لغزو اليوم الخامس عشر الماضي) باحتفال زاهر شهت رجال الدولة الرساوية وسندوبو الدول وسعراؤها وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية الموسيو لوبه . اقبل لوبه الى المعرض في مركبة تجرها ستة من سجاد ابريل والى يدايه رئيس وزرائه وبين يديه اثنان من رجال معينه ووراء مركبته خمس مركبات تمل الورداء والاعيان ومحيط بالمركب كوكبة من الفرسان

فتدخل الرئيس ودخل المعرض من باب قصر الصاغة ودخل في اثير الوزراء والاعيان . فاستقبله مدير المعرض الموسيو دكارود دو والدول وكان يجدهم بشاشة واس اشهر بها الرساويون . ثم دخل الجميع قاعة الافتتاح الكبرى فجلس الرئيس في صدرها والى يمينه مدير المعرض ودورير الاشغال وسائر الوزراء وبين يديه النواب والسعراء وغيرهم والصندور ساقى باليدس الزخرفة المزخرفة والوهامات المرصعة



الموسيو بيكر

(مدير المعرض العام)

فمض وزير الاشغال الموسو بيلران قال في خطبته بين فوائد المعارض
عموماً وهذا المعرض خصوصاً وما يرحو من فوائده الاجتماعية . واثني على الدول التي
ساعدت فرنسا في اقامة هذا الاثر العظيم . وبالغ في الثناء على الصناعة خصوصاً وبماها
سلطان العالم لما لها من التأثير في شؤون البشر

ثم مضى الرئيس الموسو لوجه فخطب في ما لا يخرج عن نفوى كلام الخطيب
السابق واطعن ففتح هذا المعرض رسمياً . فتمت الناس وصفتل حتى اعتزت جوانب
المعرض وكادت تدوي قصور باريس وشوارعها

ثم ارفض الاحتفاح ونحول الرئيس نحو المعرض ومعه رئيس الوزارة ومدير
المعرض وغير ائكترا وطافوا بعض القاعات لمشاهدة ما فيها من المعروضات وعال
المعرض وولاء اموره يستقبلون الرئيس ويحيونه وهو يهدي النماذج بهمهم وحسن
اذناتهم . والناس في مرج وحركة وم يمشون بالالوف

﴿ وصفه ﴾ اذا اشرفت على هذا المعرض عن كفة بسطت ابتهاكك لاول
وهلة رصيف أورساي على صفة الدهن الحسوبة وهو عمارة عن شارع عظيم تحف
بومن الجاسمين اسية الدول الاجبية بضلة الاشجار من الجاسمين
وما يستوقف الطرابيض شارع عظيم ممتد من التروكاديرو الى قصر الكهرمانية
في طرف ميدان المرنج

وهناك شارع آخر هو في الحقيقة من الفخر ما في المعرض . نهي هو الشارع الذي
بوه من الشارع البريه الى ميدان الاماليد . وقد تقدم ان هر السبن يجري بين هذين
المكانين فاضطروا لانشاء ذلك الشارع ان يبنوا فوق الهر جمرًا جميل البناء دقيق
الصنعة طوله منه وسعة اثنار تحف بوحسابة وثمانية مصابيح باهرة اللور . ولا يحسن
ما يقتضيه ذلك من الذنقة والاهابة فضلاً عما هدموه من الاسبية التي كانت في طريقه
واعظمها قصر الصناعة فقد دكوه الى الحصى ومر الشارع في وسطه

وما يحسن التأمل فيه ان القبرص الحالي هو الذي وضع حجر الاول لهذا الجمر
في ١٧ أكتوبر سنة ١٨٩٧ ثم سموه باسم والد فقالوا « جمر اسكندر الثالث » وفي
ذلك اشارة واضحة الى التحالف الحديث بينهم وبين الروس . ويرى المستر سنيدي
صاحب مجلة المجلات ان الغرض من اثناء هذا المعرض انما هو اعلان ذلك التحالف

وتجسده للعبان بالرموز والفائل . قال هذا الكاتب المقتن « ويجوز لنا ان نسي هذا المعرض معرض الجسر » ومن غريب الاتفاق ان فرنسا لما انشأت معرضها العام لسنة ١٨٥٥ وهو اول ممارسها العمومية - كانت في حرب القرم ضد الروس فشأت بايعاز نابليون الثالث يوشد جسر « الما » تذكّاراً لذلك العدوان . ولكنها ما صدقت انها حالت الروس اليوم حتى انشأت جسراً موازياً لذلك واعظم منه سماً باسم قصر الروس وامنت في بناءه وحد ٢٥٠٠٠ جيه وفي وضعه بين صفى النهر والماء فاصل بينها اشارة الى تحالف الجمهورية والامبراطورية وبين ماديها موج عتيبة . وعلى طرفي ذلك الجسر فائل مصوبة ونفوس مكنونة لكل منها رمزاو اشارة تتعلق بذلك التحالف اضربا عن ذكرها

غرائب المعروضات وفي المعرض ما خلا ذلك قسم خاص لكل دولة ربما اتينا على تفصلي في مرحة اخرى ولكني الآن بالاسارة الى اعجب ما هنالك من الصناعة المبهجة التي تخارها الفئول

من ذلك اسم القديس آتة الصور بحركة عجي سائب نمدع الحواس وتدل الفئول من حد الدليل اهم غشوك على مفع من من بان ثم يوهوك بالصور المتحركة وانت ثابت في مكانك . ان بان يهربك فيمل لك المك عاتد في انهم او ان الارض هادئة تحتك وانت تنظر اليها وهي تعفر في عينيك حتى تدبر سعة المدبل وترى الآدميين موفها كالحفاص او الدباب

ومن ذلك ابهاً غرفة ارضها كارض المسبة وجدرانها مدهونة بالوان الافق لا تكاد تسوي على مقعد موفها حتى يجمل لك المك على باخر مع صبرها وفرقه السلاسل كأنها ترفع المرساة . ثم تشعر بحركة المسبة وترى الافق صاعدا هاديا وربما اعابك الدورار . وكل ذلك بمدع العين بواسطة تلك الآلة

وترى هناك اعظم نظارة مفرقة في العالم (نسكوب) تربك لغير كأنه على بعضه امبال منك . ومن هذا القليل كفة عفاية الحرم يملون بها فة انك سيع جمدا كبر يدخلون في جوفها مدهون الفة الزرقاء وسبارانها غرك حركانها المعلومة . وكل هذه المناظر مجموعة بمحاور برج امل . وقد نرى منها محوار التروكادبرو . وفي جهة ما مثلون بالباوراما قدوم القطار مرشال الى صندوق

ومن عرائب معروضات هذا المعرض غرفة مقلوبة سفنها الى اسفل وارصها
الى الاعلى فترى المقاعد والكراسي والطايعات انما في السقف وترى الشايك مقلوبة
السائر معلقة من تحت الى فوق ما يستوقف النظر
ومنها سوق باريس القديمة مثاق بها باريس في القرون الوسطى بما كانت عليه
من اشكال الالبسة والسنة الناس وغير ذلك حتى يتوهم الداخل فيه انه عانس في
ذلك العصر
هنا امثلة من عرائب معرض باريس وسأفني على مصبرات اخرى في
قند الآخر

بِالْإِحْسَانِ الْعِلْمِيَّةِ

هو الهواء السائل وعالم الصناعة * هذه سبيلس لبحار الفرن الاول في
رنتو لبحارية فلم يستطع حررها في المصنوع اصاعده . وكان من ذلك ايضا بسبب
من صانع السبينة لبحارية . فقد راس بومر قتل البحار ولم يكن احد يرحمونه
بما . ولكن المواظبة وموالاة لبحث جعلت البحار من اكبر مولدات القوى فاحروا
والناس وحروا القطر واداروا الآلات وحملوا الانقال حتى سمل هذا العصر
عصر البحار

ثم تحولت الادهر الى الكهربائية فاستخدموها للامارة وتحريك الآلات وم
تاسون على الانتفاع بها في كل عمل من اعمال الاسار في العلم والصناعة والزراعة
بالبحارة وسبكون لها شأن عظيم في مستقبل العمران

والادهان منبهة الآن الى عامل جديد من عوامل الصناعة لتوليد القوى يعني هو
الهواء السائل . وهو الهواء الذي تنفسه . فقد استطاع العلماء تحويله الى سائل من
اند عبر فرييب ولكهم كما هو يتكثرون في ذلك نفقة باهظة حتى توفى مؤخرًا الاستاذ
شارلس تريبلر في اميركا الى طريقة يحول بها الهواء الى سائل بتفقة فائلة لا تزيد

باب المقالات

﴿ الرياضة البدنية ﴾

« والمياة الاجتماعية »

(٢) ﴿ خلاصة فيسيولوجية ﴾

نشرنا في الهلال الثالث عشر من هذه السنة خلاصة سرجمية بهذا للكلام على الرياضة البدنية ونضع ذلك الآن بخلاصة فيسيولوجية ثم تأتي على فوائد الرياضة وإساليها

قال الفيلسوف فيثاغورس « ان اسان اليوم ليس اسان المد وليس هذا اسان السنة الازمنة » وفي قوله من اخذق الفيسيولوجية « مخد عن مطالعة المحدثات او هو يحتاج في شرحه الى مجلدات صحه تأتي على خلاصتها في ما يلي
الاسان جسم حي محدود يستحق على التوالي بالدور والعديّة . والدنور عبارة عن فساد الاسجة او انحلالها بالاعمال العضلية او العفوية او المحبوبة انحلالاً تدرجياً وخروج فصلاتها من الجسد اما عاراً كانهس واما سائلاً كالغرق والبول ومحوها والعديّة اما هي التعويض عن ذلك الدنور بالفضاء . ولولا الغذاء لآل دنور الاسجة الى الموت كما يحدث في من يموتون جوعاً . وشناول السجة الجسد عداها من الدم . وقبل الكلام عن الدم وخواصه مذكرنا ان الاسجة الاصلية اريادة الابصاح فنقول :

﴿ الكريات ﴾ لا يحيى ان يلب الجسم اسجة عديّة بعضها جامد صلب كالعظام وبعضها رخو لدن كالمصل والبعض الآخر سائل كالدم . وقد يمتلئ في تركيب هذه الاسجة بخناً ميكروسكوبياً فوجدوها مؤلفة من حويصلات او كريات دقيقة . والكريّة كيس غشائي معلق يتضمن سائلاً شفافاً . وفي السائل مائة في اصل الحياة ويسمونها البروتوبلازما



ش (١١) الكريات

وتختلف هذه الكريات شكلاً وحجماً باختلاف السج الذي تدخل في تكوينه فهي بيضة او كروية في السج العنبروي كما نرى في الشكل الاول وقد تكون مسطحة كما في كريات الدم الحمراء اوخذ شكلاً مستطيلاً كما في كريات العفلات



وما نخس الإشارة اليوان الاسجة الحية في البات والمحوان بوجه الاحمال مؤلفة من امثلة هذه الكريات والدور والتعدية فيها جميعاً عبارة عن انحلال هذه الكريات وتجديدها اما من الدم في المحوان او من العصارات السابة في البات

الدم * والدم سائل احمر اللون اذا حرج من ش (٢١) الكريات معادة المحمد وترك ساكناً حيداً يترسب ثم يحول الى كسبة حامدة وسائل هو المصل ولذا تأملنا تلك الكسبة المأكرومكوب وجدنا مؤلفة من كريات بعضها احمر والبعض الآخر ابيض او عديم اللون والكريات الحمراء مستعفة الشكل يختلف قطار الواحدة منها بين ٠.٠٠٠ و ٠.٠٠٠ حرة من السيرات وتحتفظها كسبة وبصورة اخرى اما او رصصا عشرة آلاف كرة رصاً عمودياً كما رصاً فقع النفود متراكمة للبع طول العمود منها فبراطاً واحداً



كريات الدم في الال والاما والاساك

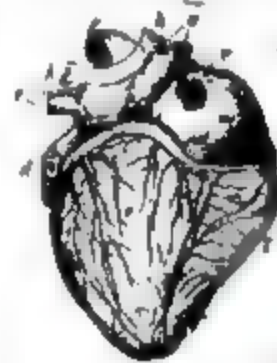


كريات الدم في الانسان

والكرية الحمراء مؤلفة من حומר خاص لالون له تخلل مادة حمراء يسمونها هيموكلوبين في سبب لونها الاحمر واما الكريات البيضاء فاما اقل من الحمراء مقداراً وسميتها الى تلك كسبة الى ٠.٠٠٠ وقد تزيد الكريات البيضاء في بعض الاحوال المرضية حتى تصير

سحبها الى الحشاء كسنة واحد الى عدة وهي كروية الشكل تقريباً قطرها ١٠ سم
حزبه من النبراط . وفي اصل الكريات الحشاء واللحم يتناول غذاءه من الحشاء
بواسطة الدورة الدموية

﴿ الدورة الدموية ﴾ يراد بها دوران الدم من القلب الى اطراف الجسد
ورجوعه من الاطراف الى القلب ومائة هذه الدورة لاصحة الجسد بها تعمل اليه غذاءه
جديداً وتعمل منها المواد الدائرة التي حدثت بالاحتلال الدائم فتخرج بها الى القلب
لتغير في الرئتين بواسطة التنفس فالدورة بهذا الاعتبار
دورتان احدها كبرى تحمل الدم الى اجزاء الجسد للتغذية
والاخرى صغرى تحمله الى الرئتين لتطهيره وتجديده وتعود
به الى القلب



ش (٢٤)

ش (٢٤) القلب من الجهة الباطنة ١٠ الاوردة الرئوية ١١
الشريان الرئوي ١٢ الاوردة ١٣ يوريد الاوردة الطوي ١٤
البصرة ١٥ الاذن اليسرى ١٦ يوريد الاوردة ١٧
البصرة البطين الايمن ١٨

والقلب مصدر حركات الدورة كلها وعليه الممؤل في ارسال الغذاء
الى اطراف الجسد فلا بد من وصوله لهم تركبه الصحيح الذي يتوقف عليه
اعمال الحياة

هذا قلب ضار او ماعرفه انثى ثوب قلب الانسان وانقطعت فاعلم عمودياً من
فتحه الى قاعدته وتامل في تركيبه . فالك نراه مؤلفاً من نحويتين بهما حاجر عضلي
ممتد من القاعده الى القمة بحيث يحيط بهما غرقتين مستقلتين احدهما عن الاخرى . وكل
من هاتين الغرقتين مقسومة بمحاذاتهما الى نحويتين احدهما سبلي كبير ويسى الطويل
والاخر علوي صغير ويقال له الاذنين . فالقلب بهذا الاعتبار مؤلف من بطونين
ايمن ويسر واذنين يمين ويسرى . او هو شطران ايمن ويسر متصلان بالكلية وكل
شطر مؤلف من اذنين وطين

ثم ان الفاصل بين الاذنين والطين في كل شطراين حائراً تاماً بل هو
عبارة عن صام (قالف) اذا أدن باصراف الدم لا يأذن برجوعه وينتشر الدم
من القلب الى سائر اجزاء الجسد بواسطة الاوعية الدموية

﴿ الاوعية الدموية ﴾ هي اياها مرنة تحمل الدم من القلب الى اطراف الجسد
والى الرئتين وتعود به . وهي عند اتصالها بالقلب كبيرة ثم تضيق وتفرع حتى تنتهي
في انسجة الجسد باوعية دقيقة جداً يقال لها الاوعية الشعرية . ويسمون الاوعية الدموية
التي تحمل الدم من القلب الى الانسجة « شرايين » والتي ترجع به الى القلب « اوردة »
وطائفة الاتصال بين الشرايين والاوردة الاوعية الشعرية

والاوعية الشعرية هي التي تتناول الانسجة غذاءها منها لانها عبارة عن شبكة
دقيقة جداً من الشرايين تتخلل كريات الانسجة فيحصل بينها التبادل فتأخذ الكريات
من الدم ما تقتضي به وتدفع الزوايا منه للجمل الى القلب ومنه الى الرئتين
ليظهر بالتنفس . ثم يعود طاهراً الى القلب ومنه الى سائر الجسد

وليس هنا محل الكلام على الدورة مدلاً ولكنها قول بالاختصار ان الدم لما
يرجع في الاوردة الى القلب **سكب في الوريد الاعظم الى الاذين البقي فتنبض**
تلك الاذين فينزل الدم الى البطين الايمن من لفحة الادوية الطبيعية وفي هذه النقطة
صمام (فلف) يأخذ بهير الدم نحو البطين ويمنع تقهقره . فاذا امتلأ البطين الايمن
بالدم الوريدي افاض فمدفع ذلك الدم في الشريان الرئوي الذي ينشأ من البطين
ويسير الى الرئتين . ويتطهر الدم في الرئتين بواسطة النخس اذ يلامس الهواء
فتتأكسد المواد الفاسدة فيه وتتحول الى حامض كربونيك وبحار ماء يتصاعدان
في الهواء . وينص الدم غاز الاوكسجين من الهواء فيصير شريانياً نقياً فيعود
بالاوردة الرئوية الى الاذين اليسرى ويحل منها الى البطين الايسر ينخه بينها فيها
صمام يمنع التقهقر ثم ينبض القلب فمدفع ذلك الدم الطاهر في الشريان الاعظم الى
(اوسطي) ومنه يسير في فروع الى سائر اطراف الجسد حتى ينتهي الى الاوعية
الشعرية المتقدمة ذكرها فتقتضي الانسجة منه وتلقي فيه بقاياها واقتارها فتعملها الاوردة
الى الاذين البقي . وهكذا على التوالي

وقد علمنا ما تقدم كيف يتطهر الدم وكيف تنفذ الانسجة منه بقي عليها النظر
في المصادر التي تجد الدم بها تحمله اليه من الكريات الجديدة لانه اذا لم يجد عند
والمصدر الرئيسي لتجديد مواد الدم « الفناء » وهو الطعام المهضم



(ش =) يعرف في هذا الشكل مير
الدم بالسما بالمرسومة فيه والاعوة القوية
السواء تشير الى المجموع الوريدي
والاخرى تدل على المجموع الشرياني
فرف a لاذن اليسرى b جبين اليمين c
الشريان الرئوي d الرئتان e الوريد
الرئوي f الاذن اليسرى g البطين الايسر h
الاورطي i الاعوة الخلفة لقدم المتوزعة في
الجزء السفلي لقدم h الشرايين المتوزعة
للساق والاسماء والطحال والكرياس o
الاحشاء البطنية p الكبد r الوريد
الكبدى s الوريد الاحف السفلي k
الوريد الاحف العلوي i لاعوة الاولية
الهضم والامتصاص * تناول
الاطعمة من النبات والحيوان محرمها
بالهضم فتمزج باللعاب ويحل الى
المعدة فيحدث فيها بعض الهضم ثم
يتدرج هضمها حتى يتم في الامعاء
ويحول هناك الى مادة لبنية الشكل
يقال لها « كراوس » هي عبارة عن

كربات شفاقة او مضاء وهي اش = الدورتان الصغرى والكبرى
بالخفيفة كرات الدم البيضاء التي تقدم الكلايم عليها . وفي الاحشاء اربعة دقيقة
متوزعة في جدار الامعاء بدل لما الاعوة اللبغافية وتكون هذه الاعوة دقيقة
في جدار الامعاء ثم تنصم حتى تتألف منها اقية تنهي بنفاذ كبرى اسمها القناة
الصدرية يصب فيها الغذاء المهضوم حتى يصب في الاذن اليسرى ويختلط بالدم
الوريدي ويسرع الى الرئتين ثم يعود الكل دماً ثانياً يغمر في اطراف الجسد
بواسطة الشرايين كما تقدم

وجله القول ان عمل الحياة العظيم قائم بالتنفيذ بواسطة الدورة الدموية والدم
يحدد التغذية وينفي بالنفس

﴿ حقوق الملل ومعاذات الدول في الحرب ﴾

« لخصه الأمير ادب ارسلان » (تابع ماقبله)

الفصل الثالث

﴿ الطرق القهرية ﴾

اعتادت الدول الادوية اتخاذ طرق اخرى لسي قهرية متى صاقت درعاً عن حل اختلافاتها بالطرق السلمية التي تقدم ذكرها وعجرت عن الاتفاق فيما بينها حباً والطرق المشار اليها اربع هي المناقشة بالمثل والاقادة وحجر المراكب والحصار العليي
 ﴿ المناقشة بالمثل ﴾ هي ان تعد الدولة من الطرق التي تعدها دولة اخرى نحوها او نحو رعاياها . مثال ذلك . اذا وضعت احدى الدول قانوناً جديداً مخصوصاً ضد رعايا دولة اخرى من محاربين وفساديين او ردت عليهم الضرائب البحرية او رسوم بذكر المرور او غير ذلك من مثل هذه الامور حتى للدولة الاخرى مقابلتها بل ذلك عمل باحكمة المتأخرون . « ان اخلاء الحق من حسن العمل » ولا يعني ان اختلاف شرائع الدول داخلياً لا يوجب اتخاذ طريقة المناقشة المشار اليها الآن شرائع الارث مثلاً تختلف في اكثر البلدان فلذلك قد بعضها حتى الاثني وعند غيرها المساواة تماماً وعد اخرى للبكر من الماين ان يرث القسم الاكبر من المال . فمثل هذه الاختلافات لا تدعو الى المناقشة بالمثل لانها امور خاصة باخلاق وعوائد الامم لائحة بهم

على ان السياسة تقضي على الدول بالحاجة والمساوغة قبل الاعتماد على تلك المبادء لما فيها من الضرر والخسائر الجمة فاما مثلت جاز لها المناقشة حقاً وعدلاً واعلم ما تكون هذه المناقشات في التعريفات البحرية

﴿ الاقادة ﴾ اذا لحق دولة ما ضرر او من كرامة او اهانة من دولة اخرى او من احد رعاياها حتى لما الدرع الى قوة قهرية بحرية تقضي بها حقوقها او تدفع الاهانة التي لحقت بها

ولما كانت كل دولة مسئولة عن عمل كل فرد من رعاياها تجاه الدول الأخرى
وحب عليها إذا وقع من قبل أحد رعاياها اهانة ما أن نموض تلك الاهانة وتعتذر
عنها . فإذا رفضت أصبحت هي المسئولة لأن الدول المهانة لا يمكنها طلب التعويض
من ذلك الفرد بل من دولته ورجال حكومتها

والإفادة تختلف باختلاف أهمية العمل وباختلاف الأحوال وتباين الأخلاق
الأمم وعاداتهم ولكنها لا يجب أن تكون إلا في سبيل الدفاع مع احترام الحقوق
الدولة والمعاهدات المبرمة والآداب طاماً وعدواناً

ولا تكون الإفادة في الغالب إلا عملاً حرياً وكثيراً ما تخدعها الدول الثوبه
عد الدول الضعيفة . وقد امتارت الدولة الانكليزية في صرامتها بهذا الشأن

وتقوم الإفادة أحياناً بحجر الصانع الخاصة برعايا الدولة الأخرى أو بحجر
أفانها المستغفنة أو بوسط أملاكهم . ولا ينبغي ما في هذه الطريقة من الانحياز لآنها في
الغالب لا تنظر بالمدين ولا من حكومتهم بل تكون صراحة وبالآ على بعض
الأرباب . وأشهر حادثة في هذا الموضوع وقعت عام ١٧٥٣ إذ استرت بعض
المراكب الانكليزية سفراً روسياً وادعت الحكومة الانكليزية عدالة الاسرافا فر
فرديريك الثاني ملك روسيا بوشتر على ايداف دفع ديون الانكليز اهره عن
الاشغام بطريقة أخرى ولا ينبغي ما في ذلك من الانحياز

وتكون الإفادة أيضاً بقطع العلاقات التجارية والمعارات التجارية وسد
المواصلات أو بسبب رعايا تلك الدولة أو بتوقيف مأموريها أو بالغاء المعاهدة
والامتيازات التي تعود بالعائدة على رعاياها . وتكون أيضاً بالاستيلاء على بعض
مخارجها ومراعاتها . والإفادة عادة قديمة كادت تزول في أيامنا هذه

تسمى المراكب "الامباركو" المراكب كلفة امسابة معناها امسالك
المراكب وهي عبارة عن حجر المراكب وضبط شخصها وتوقف رعايا الدولة الأخرى
عليها وهي عادة قديمة وبغلب أن تكون رائدة الحروب

ولكنها تددت في أيامنا وصارت الدول تعطي المراكب الخارجية والداخلية الى
مرائهن مهلة كافية للخروج من مياه الدولة أو لتعريض شخصها . وقد بدأ بتعديل هذه
الطريقة كل من فرنسا وانكلترا وروسيا إبان حرب الترم وحدث ذلك أيضاً في

الحرب السبعية بين فرنسا والمانيا

ويجوز امساك المراكب ومجرها اذا كانت في عرض البحار على ان لا تكون في مياه دولة اخرى . ولما اذا انتهى الخلاف سلمياً فتعاد الامتعة المحجورة الى اصحابها .
واذا تقررت الحرب عمل تبعاً لتواعد كاسجى . في باب

ومن امثلة هذا النجر ما حدث في عهد كرومويل لما اربعض الدرساوين مركباً اكبرياً فاعطى كرومويل الى الكاردينال مازرين وزير فرنسا يوشفي حملة ثلاثا بام للتبويض فلما انتهت امر بامر بعض المراكب الاخرية ثم امر ببيعها فدفعت للتاجر ما خلفه من الخسارة واضطر وزير فرنسا بان يكون المائض من البيع رهبة من . . .

الحصار الملبى * اخترع ساسة هذا المصطلح فربما جديدة سموها الحصار الملبى . وغاية مع المواصلات بين شواطئ . المملكة بدون اشهار الحرب . ولم يقع هذا الحصار الا من الدول الثرية ضد الدول النامية او الصغيرة اما تهويلاً عليها او لاجبارها على الدائم بامر او مع امتياز او غير ذلك . ويكون هذا الحصار على انواع فاما ان يكون منعاً لعمور المراكب وخروجها من مرادها مع الترخيص بوقت واحد لساير السفن الاجبية بالعمور او سمحاً جميعاً بلا استثناء . ولكن على شرط ان ترد السفن لاصحابها بعد رفع الحصار

واول حصار ملبى معروف في التاريخ حدث ضد الدواب العظيمة عام ١٨٢٧ ابان الحرب المعروفة بحرب الثورة اذ ارسلت كل من فرنسا وروسيا وانكلية اسطولاً محاصرت شواطئ المملكة العثمانية معاً للاتصال بين جنودها وجيش ابراهيم باشا المصري وحجرت الاسطول العثماني في خليج ناغازين . فكانت نتيجة ذلك الحصار الملبى . . . كذا . . . المعركة الحربية الهائلة المعروفة بذلك الاسم

وعام ١٨٢٨ حاصرت كل من فرنسا وانكلية شواطئ الجمهورية النصفية ودام الحصار عشر سنوات متوالية

وحاصرت انكلية شواطئ اليونان عام ١٨٥٠ اجاز الهم على دفع غرامة حرية لادد غيار الاسرائيليين وكان ورنعالي الاصل ولكنه حماية انكلية اسمه باسييكو وقد ادعى ان قد تعطل له في املاكه على اثره فحدث ما يبغى على عشرين الف ليرة اسبرينية فرفضت اليونان دفع تلك الغرامة الباهظة فارسلت انكلية اسطولاً

وحصرت شواطئ اليونان بأسرها حصاراً شديداً
ما حنع الكونت نرلود وزير خارجية روسيا على هذا الحصار وتوسطت فرنسا ولم
تبلغ منفراً أخيراً اجراء التحقيق فثبت لليهودي مائة وحسون ليرة فقط قد نصت
لله . . .

واقترح غلادستون عام ١٨٨٠ على الدول الأوروبية حصاراً مبرح حصاراً سلمياً
للدولة العثمانية على التنازل عن مدينة دولتشو الى الجبل الاسود فرفضت الدول
هذا الاقتراح ولكنها ارسلت منها مائت مائتها امام دولتشو
وحاصرت الدول الأوروبية ما عدا فرنسا شواطئ اليونان عام ١٨٨٦ لئلا
من التفرش بالدولة العثمانية وحسب وجودها عن حدودها . وكان الحصار فقط على
مراكب اليونان . فاعتصمت المراكب الاخرى بهرب الملوذ المنوعة
وقد اختلف على هذا الس في شرعية هذا الحصار ورفضوا كما اختلفت الدول في
كيفية اجرائه . فالدولة الرساوية لا تحجر عادة مراكب الدول المحصورة بل تكفي
بمحجز المراكب الاحدية فقط بخلاف المكلف التي تحجز من الرينين بلا استثناء . . .
والحققة في ان الحصار السلي ليس الا عملاً حربياً مؤثراً بالسلم يعمون به
خطر الحروب

واليك خلاصة ما قرره مجمع حقوق الدول في مؤتمره في مدينة هيدلبارج
عام ١٨٨٧ برئاسة الفراءدوق دي باد . قرر مبدئياً بان الحصار السلي مطابق
لحقوق الدول على ثلاثة شروط . ١ ان يعطى للمراكب الاجبية حرية المرور
والخروج من الشواطئ . المحصورة ٢ تبلغ الدول رسمياً تاريخ وضع الحصار مع
حراسه حراسة كافية ٣ يجوز حجز سفن الدولة المحصورة على شرط ردّها بعد رفع
الحصار بدون دفع غرامة حرية



المعارض العامة

— تاريخ ظهورها —

لا مشاحة في أن المعارض من أضح ثمار المدنية الحديثة وأشهاها . وهي صناعات
معارض خاصة ومعارض عامة والخاصة أقدم عهداً من العامة لأن الناس لما غلب
وخطر لم إنشاء المعارض أول ما وجهوا إليها انتباههم عرض صناعاتهم أو اصناف من
مصنوعاتهم أو محصولاتهم في مكان عام وإجازة من ينوق رفقاءه بصانعوا أو زراعوا
على مثال ما نلاحظه مصر في الاعوام الاخيرة من عرض الرمور ونحوها

ثم تدرجوا من المعارض الخاصة الى العامة فأشأوا معارض اشترك في عرضها
أكثر دول الارض . ونحو انجلترا برزبين والمعرض من اقصاء المعجور . والثالثة
من المعارض العامة انما ترصد علائق الولاء والتواد بين الامم بل هي افضل وسيلة
للماراج وتبادل الحسابات وتكثير عرى معاملات

وأول من انشأ المعارض الخاصة الاكثير لانهم أول من اشتمر الصناعة فمدوا
الى تشييدها على اسلوب المعرض وأول من فعل ذلك منهم « جمعية الدون »
الانكليزية فانها كانت تعرض على اعضائها عرض مصنوعاتهم في لغاتها فمن حاز قصب
السبق نال الجائزة

فيكون الفضل في استنباط المعارض لاكتنفا . ولكن الرساويين هم الذين
ندطوها وإذاعوا امرها وأول من سعى في ذلك نابوليون بونابرت . فقد ذكرنا
في غير هذا المكان أن هذا الرجل العظيم هو الذي نشر بذور التقدم في أنحاء
العالم في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن ونشط العلم والصناعة في بلاده
وفي جملة ذلك أنه أمر بإنشاء معارض خاصة بها معارض وطنية أو أهلية تنفع
كل عام أو كل بضعة أعوام في باريس . فانشأوا المعرض الأول سنة ١٧٩٨ وهي
السنة التي فتح بها مصر فبلغ عدد المعارضين فيومته واحداً . وتألست لجنة من تسعة
أعضاء للحكم في من استحق الجائزة الأولى وهي وسام من الذهب فرضوه لمن يستنبط
أقوى وسيلة يقضى بها على التجارة الانكليزية أو يعرقل سبلها . لأن التجار بين هاتين

كان قد بلغ حد الهابة في ذلك الحين وهو الذي حمل سوابرته على فتح مصر يومئذ لتكون حاجراً بين انكلترا والهند

وأنتى - المعرض الثاني سنة ١٨٠١ (وفي السنة التي خرج بها الفرنسيون من مصر) ونجح نجاحاً عظيماً فجددوه في السنة التالية - ثم نالت المعارض سنة ١٨٠٦ و ١٨١٩ و ١٨٢٢ و ١٨٢٧ و ١٨٤٤ و ١٨٤٩ و ١٨٤٤ و ١٨٤٩ و بلغ عدد المعارضين في هذا الاخير ٤٤٩٤ - وهو آخر المعارض الخاصة التي انشئت في باريس قبل ظهور المعارض العامة - وانشئت في انشاء ذلك معارض اخرى في انحاء مختلفة من بلاد الماسا سنة ١٨٢٢ منها ثلاثة في فينبا وحدها سنة ١٨٢٥ و ١٨٤٩ و ١٨٤٥ و بلغ عدد المعارضين في هذا الاخير ١٨٦٥

ثم انشئت المعارض الخاصة ايضا في رلين بالمانيا سنة ١٨٢٢ و ١٨٢٧ و ١٨٤٤ و اقندي بهولاء - سائر ممالك اوربا وامريكا فظهرت المعارض في اسوج سنة ١٨٢٢ وفي سكسونيا سنة ١٨٢٤ وفي اسبانيا والولايات المتحدة سنة ١٨٢٨ وفي روسيا وسربيا سنة ١٨٢٩ وفي بلجيكا سنة ١٨٣٥ وفي سويسرا سنة ١٨٢٧ وفي الزنمال ١٨٤٤ واما الانكليز فابهم مكسوا منذ طوالة بعد انشاء معرض « جمعية الدول » لايتدون حراكا حتى تحركت فيهم العربة بعد اقدام دول اوربا على انشاء المعارض فانشأوا معرضاً في لندن سنة ١٨٢٨ تحت حماية الملك جورج الرابع ولكنه لم يجمع

فدري ما تقدم ان للفرنساويين الفدح المعلن في احياء المعارض وبشرها واكن يظهر انهم كانوا يخافون على تجارهم او صناعهم من اشتراك الاجانب في معارضهم - يستدل على ذلك بان بعض الدول التمسث الاشتراك في معرضهم الاخير لعام ١٨٤٩ فلم يقبلوا فكان الفصل في انشاء المعارض العامة ايضا للانكليز

وذلك ان جمعية الدول المتقدم ذكرها اخذت منذ عام ١٨٤٦ تسعى في انشاء معرض عام يشترك فيه اهل الصناعة من سائر انحاء العالم المتقدم فبيع سعيها - ولا غرو اذا سمع صوتها ورثبها يومئذ المرحوم الرئيس كونمرت زوج جلالة الملكة - وكان في جملة ما حرك همم الانكليز الى ذلك المشروع نجاح المعارض الفرنسية - فالتفت الحكومة الانكليزية لحمة نظرها في انشاء معرض يشاد له نالا خاص يجتمع فيه كل مهنة

اعوام وانفتحوا اكتئاباً أول من وضع اسمه فيو البرنس كوسرمت فاكتشف بعشرة آلاف جنيه . وبعد جمع المال قرروا ان ينتج ذلك المعرض العام سنة ١٨٥١ وتبرعت الحكومة ببنمة في حديقة هايدبارك الشهيرة مساحتها ١٨ فداناً لبناء المعرض فيها فتشادت اللجنة في تلك البقعة بناءً فخياً جذابة من اللور المتماثل بالمحبد وقد سمي من اجل ذلك قصر البلور (Crystal Palace) وبلغ طول البناء ١٨٤٨ قدماً وعرضه ٤٠٨ اقدام وفيو امتداد من جهة الشمال طوله ٩٢٦ قدماً بحيث تبلغ مساحة البناء كوميليون قدم مربع . وقسمت الى اربعة اقسام واحد لعرض الآلات وآخر للمسوحات وآخر للصور الجميلة وآخر المواد غير المصنوعة . وعصمه نصف البناء لمعرضات اكثرا ومستعمراتها والنصف الآخر للاجانب

وقد فتح ذلك المعرض فتعازسياً في ١٠ مايو من عام ١٨٥١ واقتل في ١١ أكتوبر منه وهو اول معرض عام فتح في العالم . وقد رواه ما حواه من المعارضات فبلغت ١,٢٨١,٩٢٩ حبساً ما عدا حورقة " كوفي بور " الشهيرة . وبلغ عدد الذين زاروه ٦,٠٦٣,٩٨٦ قدماً فيكون المعدل اليومي ١٦,٢ الفاً ولكن اكثر عدد دخل المعرض في يوم واحد ٩,٩١٥ . سناً في ٧ أكتوبر . وقد رواه اراحة وعشائره فزاد دخله على ثمانين الف و ٢١٣,٢ - حبات ثم نقل ساء المعرض الى اكته في مكان يسمى سيدنهايم حيث هو قصر اللور الآن

وكان نجاح هذا المعرض سبباً في انماض هم العالم المتمدن للافتداء بالاكثير فانشأت فرنسا معرضاً عاماً سنة ١٨٥٥ في باريس تحت في بنائو عبرمخي الاكثير فعملته ائمة مستقلة احدها خاص بالصناعة وآخر للصور الجميلة والمناظر واسية اخرى للزراعة وادواها وغير ذلك . وطول البناء الاصلي ٨٠٠ قدم وعرضه ٢٥٠ قدماً وجمع هذا المعرض من المصنوعات اليدوية في الصناعة والصور الجميلة ما لم يسبق له مثيل . وقد فتح في ١٢ مايو واقتل في ١٥ نوفمبر وبلغ عدد الذين زاروا وسامات الامتياز فيه نحو ١٢,٠٠٠

ثم انشأت انكلترا معرضاً عاماً سنة ١٨٦٢ في بناء آخر في سوق كينست (لندن) مؤلف من قنين قحمتين من الزجاج علوكل منها ٢٥٠ قدماً وفطرهما ستون . واحتلوا بافتتاح هذا المعرض في اول مايو من تلك السنة احتفالاً من ابي

احتفالهم العامة . وبلغ عدد المعارضين في الاقسام الصناعية وحدها ٢٦,٢٤٨ وفي
النون الاخرى ٢,٣٠٥ وبلغ عدد الزائرين ٦,١١٧,٤٥٠ وكان ترتيب هذا
المعرض وتسمية مثل معرض سنة ١٨٥١ السابق

ثم انشأت فرنسا معرضاً عاماً سنة ١٨٦٧ في باريس جعلت بناءه يرضي الشكل
اقامة في « حقل المربع » (Champ de Mars) حيث هو المعرض اليوم
جعلت له ١٢ جناحاً تجتمع الى مركز البناء . وبلغ عدد المعارضين فيه ٤٢,٠٠٠
وكان في جملة الاغراض من انشائه نية الاذهان الى كل مصادر العمل التي تسد
حاجات البشر فتسمى الى اقسام تبعاً لحاجات الانسان وعرضاً في اصناف المعاش
المزيلة في سائر انحاء العالم من خيم البدو من الكرج والتار والعرب الى ابهى منازل
العالم المتحضر وادواته

ورى ما تقدم ان الماض كانت محصورة في المعارض العامة بين انكلترا وفرنسا
فكانت كل منها تبذل الجهد في احراز نصب الحق . وكانها اكتفتا بمعرضين لكل
منها فتكررت سيلات اسواقها من نول اورما . وكانت السابقة في هذا الميدان النمسا
فانشأت معرضاً عاماً سنة ١٨٧٣ في فيينا باقوة في غاية العظم والجمالة . وقد وزعت
فيها المجازير على المعارضين من سائر الطوائف والمثل . وكان الناس راغبين عن هذا
المعرض الا القلائد منهم فاهم عادي حاسرين لان مقانواته على دها . ولما
انقل المعرض حولوا ساءه الى مخفف وطني

وانشئت عدوى القوية على اثر ذلك الى ما وراء الاوقيانوس الانلاتيكي فقام
الامركان لانشاء معرض فضوا في الاستعداد له خمس سنوات على ان يكون افتتاحه
في السنة المئة من تذكارة استقلالهم (سنة ١٨٧٦) فبطل له بناء فخياً في فيرمون بارك
بنيلادنيا شكله مربع من طيل طوله من الشرق الى الغرب ١٨٨٠ قدماً وعرضه ٤٦٤
جدراناً من الزجاج والخشب مثبت باحدة من الحديد . وبلغت مساحة المعرض كـ
نحو ٦٠ فدماً وبلغت نفقات البناء وحدها ١,٦٠٠,٠٠٠ وبلغ عدد المعارضين
٦٠,٠٠٠

وكان الانكليز قد اقرطوا سنة ١٨٧١ على انشاء معرض عام يتبع كل سنة
فاشتمع للسنة الاولى فلم يصادف نجاحاً نقلت وغنهم في انشاء المعارض من ذلك الحين

أما الرساويون فاتهم انشاء معرضاً عاماً سنة ١٨٢٨ على عهد المارشال
مكاهون وهو من المعارض العتيقة اقاموا في حفل المريج المتقدم ذكره وكان الغرض
منه تبادل الروابط بين الامم المتقدمة بواسطة تبادل الصناعة والعلم . وبلغت نفقاته
نحو ٨٠٠,٠٠٠ جنيه

وانشاء الرساويون ايضاً معرضاً عاماً سنة ١٨٨٩ امتاز بمرج ايجل الشهير وبلغ
عدد زائريه ١٦,٠٠٠,٠٠٠ نفس وعدد المعارضين ٥٢,٠٠٠ وعدد الوصايات التي
ضحت للتاريخين ٦,٥٠٠ وسام . وبلغ مقدار الدخل نحو ١٢,٠٠٠,٠٠٠ فريك وعهدنا
بهذا المعرض لابرال قريباً . ولا يقتصر ربح المعارض على دخل المعرض ولكنها
يتناول ما ترجحه البلاد من وفود نخبة رجال الارض اليها فقد قدروا ما ترجحه فرنسا
بسبب ذلك المعرض فاذا هو يريد على ١,٢٠٠ مليون فريك ما يملك عن الارباح
الادبية التي ربحها بسبب ذلك

والآخر معرض عصيم انشاء الدول العتيقة قبل معرض باريس الحاضر المعرض
الكولومبي او معرض شيكاغو الذي سنة ١٨٩٢ في شيكاغو بالولايات المتحدة بامريكا .
افتتح في اول مايو بحضور الرئيس كليلاند وشهد السبع مئة الف من الناس ولحق
عدد زائريه الذين دفعوا رسم الدخول ٢١,٢٦٧,٢١٢ فصلاً عن ٢,٠٥٢,١٨٨
زائراً لم يدفعوا رسوماً فيكون المجموع ٢٣,٥٢٩,٢٠٠ وهو اكبر عدد بلغ اليه
زائري المعارض الى ذلك الحين . وبلغ دخل المعرض كلاً ٦,٩٠٠,٠٠٠ جنيه
والنفقات ٤,٢٥٠,٠٠٠ جنيه

وبلغت اية ذلك المعرض العظيم نحو ١٥٠ بناءً خصصت كلاً منها نصف
من المعروضات التي تفوق الحصر . ومساحة هذه الابنية كلها نحو ٢٠٠ فدان او
١٩,٢٨,٠٠٠ قدم مربع وهو يستغرق مدينة كبرى برمتها

هذه اشهر المعارض العامة التي بهم ذكرها وفي ما عدا ذلك فان اكثر الدول
عبرت في انشاء معارض عامة في عواصمها او في بعض مدنها الشهيرة مما لا محل له
وقد اتينا على فذلك في وصف معرض باريس لهذا العام في صدر هذا الملل



تاريخ الشَّهْرِ

﴿ سفر الجناب الغديوي الى الاسكندرية ﴾ يسافر سمو الجناب الغديوي الى مدينه الاسكندريه في صباح الاول من مايو احادي (يوم طهور هذا الهلال) رافقه السلامة في الحمل وانزاله واغاده انه الى عاصمة ملكه مؤبداً معافاً
﴿ عيد الفصح عند الشرقيين ﴾ احتلت الضوايف الشرقيه في اساي والعنبرين من افريل الماضي (وقد ورد في افلال الماضي ٢١ - ١٥) بعيد الفصح المحرم وهو ايضاً عيادت العائنه القامه الارودكسيه فتودلت مراسمها النهائي على جاري العاده اعاده الله على هذه الماده والرفاء

١٣١٨ هـ - ١٣١٨ هـ

واقف اول محرم من عام ١٣١٨ هـ يوم الاثنين آخر شهر افريل الماضي فاستدل سمو الغديوي بمنته ومود الامراء والاعوان في ذلك يوم بسراي عابدين العاصم بهشونه بدخول العام الجديد وبدعوته لعمده الى المصيف في العده اعاد الله امثال هذا العام على المسلمين كافة بالسعد والتوفيق

﴿ رسم النسيم ﴾ واقف يوم شم السدم في هذا العام ٢٢ افريل الماضي فاقبلت الحكومة دواوينها ومعالجها على جاري العاده واحتفل اهل القنطر كافة بهذا الموسم الوطني ومن غرس مواضعهم على الاحمال والمك لا ترى احداً يخلط عه يضل الناس اشغالهم بها لكن سوعها وهم في ذلك سواء على اختلاف مذاهبهم ونحلهم ليكررون الى السنين او الحداث في المدن وضواحيها بدعوى الربيع ويستقبلون الصيف او الخريف الحار المعروف بالخامس اعاده الله على مصر وسكانها بالخير والهناء

﴿ خط التفارغ من الشام الى مكة ﴾ ورد على جريده المؤيد انه قد صدرت لإرادة السيه بالاستانة باساء خط تفارغ في يندى من دمشق وينتهي في

مكة المكرمة ويكون طوله ٢٥٠ كيلومتراً - وأما ما رت ارادة اخرى بانشاء مكة
جديدة بين سوريا والتمار وعهد ندية ذلك الى سعادة صادق باشا العثم احد
باوران جلالتو

دار الكتبخانة والصف العربية * الكنيسة المديونية من آثار
المفتور الى اسماعيل باشا اعديوي الاسق وهو الذي عني بمحمد باشا وانشائها بمعاونة
المرحوم علي باشا مبارك احد اركان النهضة الاخيرة في القصر المصري
وفي المكتبة المشار اليها نحو خمسين الف عدد من اثار الكتب في جملتها كتب
كثيرة خطية بادرة الوجود - وكل هذه الكتب موقوفة على فائدة الجمهور بالماليتها
او استنساخها او البحث فيها وقد اعدت الحكومة لذلك قاعات مخصوصة فيها
المقاعد والكراسي والطاولات وادوات الكتابة وارفقت فيها العمال والمرشدين
لخدمة الطالبين

ولكنها اختارت امكنة مفرقا قرب دسوان المعارف العمومية بدمشق الحامض وهو
بعد عن واسط البلد بمسافة يسيرة على الرعيين في المصانعة ان يتكفل الركوب اليه
ثم شعرت بان هذا المكمل على هذا الصورة يحول دون الفائدة المرادة من ذلك العمل
العظيم فأقررت على اساءه ما جديد في ميدان مرسوم سائي واسط شارع محمد
علي نجمة ماوى للكنيسة ودار الخف العربية معاً

وقد احتلت رسمياً بوضع الحجر الاول لهذا البناء العظيم في ٢٩ ابريل الماضي
احتمالاً شائقاً شهيد جمهور كبير من الاعيان والوجهاء من الوطنيين والافرنج قاصر
وضع ذلك الحجر وان البناء سينتهي بعد سنتين

انكسروا والتمسوا * لا يزال الورد بقارون الاكبر وساوون
حامينهم في الاوراج والكتاب وقد حاصروا مدينة وينر وهي على حدود الاوراج
من الشرق مايلي باسوتولاند قرب هير كالدون وضيقت الحصار عليها والاكبر
يعتنون بالمدادات اليها وطال امد المعدات قبل وصولها فتضايفت المدينة وخاف
الناس غوطتها ولكنهم نجحت باستحباب البوير عنها نحو الشمال بعد ان تكاثرت عليهم جند
الانكليز حتى بلغ اضعاف اضعافهم

وجرت مفاوضات عديدة بين انجليز في جهات وينر وغيرها لم يكن لها شأن

ذكر - والحالة العمومية في ساحة الحرب لا تزل كما كانت والظاهر انها ستطول
لان الانكليز يتفرون في انعام مشروعاتهم حتى يظفوا الوير علماً تاماً الى نجدات
قوية واستعدادات حربية واكثر ما يتفرون اليها الحيل ويؤخذ ما رطبه النيس
ان عدد جد الوير اصعاف ما قدره فهو على تقدير ١٥٠

ثم ان الوفد السوري المبعوثين لتجارة بشار الصلح قد وصلوا الى لاهالي من
ؤمر السلام وصلوا بين يدي جلالة ملكة هولندا يتسبون الوصول الى المصالحة
مع حظ استقلالهم ولكن يظهر ان الوصول الى ذلك بعد وقد صرح الانكليز على
سائر السياسة غير ان لا يمكن الاعتراف بحكومات مستقلة في حوزي افرينيا

الدوق اوجيل * اسأنا البرق في ٢٤ ابريل الماضي بوفاء الدوق ارجيل
احد اشرفها المنتسبين بالعلم وذلك يادر في هذه الايام واليك خلاصة ترجمة حاله

اصل اسمه جورج جون دغلي كس وكمل لقب عاتق من اشرف سكونلدا
مع منهم جماعة كثر من العلماء والشمراء ورجال السياسة ولقب دوق ارجيل
نوارث في هذه العائلة في امكلاندا وصاحب الترجمة ثامن دوق بهذا الاسم
في اسكونلدا والاول في اسكرا

ولد في اردنكابل في اسكونلدا سنة ١٨٢٣ وابتدأت حياته السياسية في اول
عام ١٨٥٢ فعمل مهادراً خاصاً في سنة ١٨٥٥ تولى ادارة الوسطة العامة وأكبه عاد
سنة ١٨٦٦ الى المهادرية ثم فعمل سنة ١٨٦٨ - يكثر تداً عن بلاد الهد ثم رئيس
مجلس الهد - وفي سنة ١٨٨٠ عاد الى المهادرية وقد تولى مهاماً اخرى ذات بال
ولكن لم يشغل شئ منها عن المطالعة والدرس والبحث والتفكير فحملت عليه
الانساب العلمية فضلاً عن السياسة وتقلد عدة مراكز علمية في اشهر مدارس الانكليز
في غلاسكو ومنت اندروس وغيرها

واشتهر دوق ارجيل بين كتاب الانكليز بفرارة المادة في المواضيع العلمية والسياسية
والاجتماعية حتى نساقت الجلات والمجرات الى نشر مقالاته وله فيها مقالات صافية
وابحاث دقيقة

وله فضلاً عن ذلك مؤلفات حجة منها كتاب في « سلطة الشريعة » وآخر
في « وحدة العامة » وآخر في « الاسس الخفية للبناء الاجتماعية » ومؤلفات

اخرى في الافساد الحياشي وآخر ما طهر من مؤلفاته رسالة في « انتقال الابان »
 ظهرت سنة ١٨٦٤ حاناً واخرى في « داسة الابان » ظهرت سنة ١٨٦٦
 وتزوج دوق ارجيل ربعة نالقة عام ١٨٦٥ مائة عوا ابا مكيل والدة من العمر
 ٧٢ عاماً

✽ **الجماعة في الهند** ✽ ما كثر الكوارث التي حبيب بلاد الهند . فقد نولاما
 الوباء القدير (الطاعون) منذ حصة اعوام وهو لا يرل : قتل في اعظم مدنها واشهر
 بادرما . وحتى فيها الموع منذ اشهر عدك في امها مكنة دريعة والا كايلا بالون
 حيداً في ملاء تلك الكوارث بدل العناية في الوسائل الصحية وبدل المال لتخفيف
 انتقال المورث والمكوبين
 والبك رسم جماعة من المود تكرر القحط من لارم فابهم الموع حتى اصبحوا
 هياكل يكسوها المر



✽ عواقب جماعة الهند ✽

« نقل من رقة طبقات الجماعة »

وفيات

﴿ ميشال بسترس ﴾ فجع آل بسترس الكرام في بيروت بل فجمعت سوريا مجملتها بفقد ركن من أركانها ووجه من نعمة وجهائها يعني هو المحسن الشهير المرحوم ميشال بسترس

وبالبنية قضى على مراثيه على اثر علة اشتغل الامل في معالجتها استعداداً لتلقي المصيبة ولكل مات غرقاً في مياه بيروت ومات معه خمسة وعشرون آخرون في جملتهم بضعة من وجهاء بيروت وكارها وقد تداولت جرائد القاطنين هذه الحادثة واختلفوا في تخفيفها وهالك خلاصة ما ورد عليها من مكانها هناك قالوا

ركب عاروفة والي بيروت في يوم السبت ٢٠ ابريل (الماضي) في باخرة للمرحوم ميشال بسترس على عزم السير الى اللاذقية ورل المرحوم المذكور الى تلك الباخرة لوداعه مودعاً ورجع مع الحواجة حبيب الخاس في قارب سمسان البحر فالتقى في رجوعها انصافه عنامة اسمها " سهام " كانت في مياه بيروت من مدة . ورأيا عليها الموسولورا مديرا ادارة السك والموسيو لانور باطر الرحي ودمردار الولاية وغيرهم وكأول قد ودعوا الالي ثم ركبوا هذه السفينة لللاقوه من اخرى على سبيل التزفة . فلما رأى ميشال بسترس عائداً ناداه الموسولورا ان يركب معهم فاعندروا ولكنهم اوقفوا السفينة فلم يسعه الا الطاعة فصعد اليها ومعه الحواجة غماس فامرط بزيادة التودود لزيادة الاسراع ليدركوا الباخرة الأخرى مرادت البارعا يستطبع الرجل (القران) اخفاة فانبهر ولحقت البار بفال من الديناميت هناك فترفعت بصوت هائل ودخان كثيف وانجرت السمينة ونطابت فوق الماء قطعاً تحمل ما عليها بين احياء واموات وادرك اهل بيروت ذلك فاسرعوا بالتولية لاقاد المكويين . وكان في الباخرة ٢٨ شخصاً لم يسح منهم الا ١٢ وفقد الباقون . وفي جملة المنقذين المرحوم ميشال بسترس واكوت انطون دي طرازي واسماعيل حافظ افندي ريان الدارجة اساعيل وحفي افندي ريان السفينة سهام ومدحت افندي قويدان ثاني السفينة وغيرهم فامرحلوا ما استطاعوا اخراجه من الجثث ومضى القتلى لم يستطعوا على جثثهم . اما المرحوم ميشال بسترس فقتل جثة الى منزله . وقال احد المكانين ان البحرية

حملوه على المركبة وهو ربي ربما كان يكفي لاستنفاء الحياة لو اودكة الطابوب قبل
النفس الاخير . ولكن لا عجرة في الواقع

فواصلوا المنزل والناس هناك يمشون بالالوف ولم يبق عين لم تدرف علو
الدمع اسفاً وحرناً . وشيعوا جازاته في اليوم الثاني وهو عيد النصح الى كنيسة مار بولس
وفي مقدمة المائتين امام امثو دولتو يوم ناسا . بمصرف لبنان وقاصل الدول
والوجهاء . من سائر الملل . اما الوالي فانه لما علم بالحادثة عاد من - من وزار منزل
التفقد في اليوم الثاني وعزى اهله وحمل النمش اعضاء جمعية المستشفى لانه هو
رئيسها ووراءه اعضاء الجمعيات . فلما وصلوا البرية اية المؤمنين ولكن الارحام
مع الخطايا . عن الكلام كما منع السامعين عن السماع

وبالجملة ان الدور بين عموراً والطائفة الارثوذكسية خصوصاً خسروا وفاء هذا
النهم ركناً عظيماً من اركان حياتهم الاجتماعية لانه مردع الحب بديل في بديل
ذلك المثل والذي هو عضو في ادارة الولاية وفي مجلس الملة ورئيس مستشفى
القدس جاورجوس وميريك في كل عمل حمدي وعهد في حل كل مشكلة عمومية .
جمع وهو شاب لم يجاور المذبة واغلايين من عمود حكمة الكهول واخذار الشوخ
طاهر رشفه في المرات والحساب والبي وما يدكر من امثلة ، فانه في اليوم الذي
احاب به حنة كان قد راد المستشفى في الصباح واستدعى الكاهن ليعرف المرضي
استعداداً لاول الاسرار المقدسة ثم احسن اليهم ونزل الى المذبة فاشاع كتاباً
وصوراً لاجل كنيسة عاليه (لبنان) التي نشط عليها اسم الكرم الى الابد . واخيراً
مضى لنساء مهمات على ان يعود في الظاهر الى مزارق لتناول العشاء مع اهله وعجائهم
محولاً لا حراك به

فطالب اليوتالي ان يري ارملة الحرية وسائر اكل المنزس الكرام على
هذه المصيبة

الكونت الطولون دي طرازي . وقد كان لوفاء المرحوم الكونت دي
طرازي رنة حزن شديدة لدى اسرتو الكريمة فانه من ذوي المآثر الحسنة . فستقدم اليهم
جميعاً والى كل من اشركه القدر في هذه المصيبة براسه التعزية وسأله تعالى ان يلهم
جميل الصبرانة جميع عجب

﴿ حنا مغايل ﴾ ونسي الياس من اسبوط البار المرحوم حنا مغايل والد
 حضرات الوجهين المحتاج بشري والمحتاجه سهرت بمغايل من اعيان تلك المدينة
 عزي الله غلبوا الفاضل وسائر آلو على مصيبتهم فقد جعلهم خير خلف لخير سلف
 ﴿ دوس مقار ﴾ ونجست الطائفة النبطية في مديرية اسبوط بوفاء وحيد
 من وجهاتها المرحوم دوس مقار والد حضرات المحتاجات عالي وجورجي وعمر
 ونوبني دوس وقد كانت لوفاء وقع شديد لدى معارفه واشتركوا في البكاء عليه
 ورنائهم رحمه الله وعزي انجاله الكرام وسائر آلو واصدقائه على فقد
 ﴿ تماز ﴾ نعزي حضرة الوجه المحتاجه حبيب انطونوس وعائشة الكرية
 على فقد المرحوم غلبوا ونسأله تعالى ان يجعل صدره بوعوضه له خيراً
 وجاهداً من باقائه قد توفي بها المرحوم عيسى مغايل شيطنة عن ٤٢ عاماً
 وهو من اعيان مدينة الرملة وكارها رحمه الله وعزي آله الكرام على فقد
 وعمرى آل حربية الكرام في مصر وباقا وعزه على فقد المرحوم ظريف سالم
 طريه توفي رحمه الله في غزة عن ١٨ عاماً واحتفل بحاله بمصر رحمه الله رحمه واسعة

باب التقريظ والانتقاد

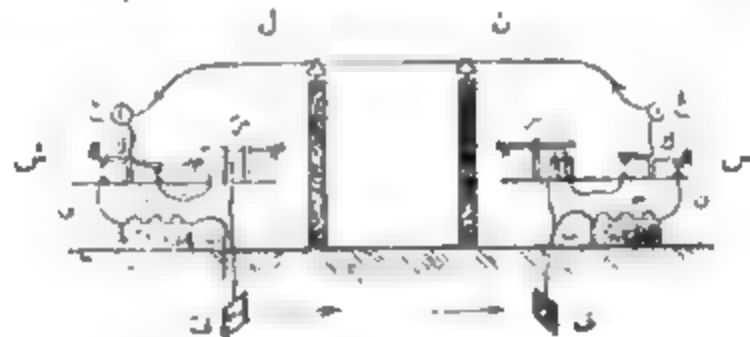
﴿ جمعية النهضة الادبية ﴾ هي جمعية وطنية تأسست بمصر القاهرة في
 ايام ادحي من محبة المتنعين بالمطابع العربية المصرية من الوطنيين غرضها
 جمع كلمة ارباب هذه الصناعة وتزوير شأنها . وقد احتفلت بعيد رأس سنتها
 الثانية في اول المحرم من العام الجديد (الموافق ٢ افريل الماضي) بمز
 حفرة المعلم حسن شند . وكان الاحتفال حافلاً سهداً نحة من الاعوان
 ورجال الادب فرجو له الجمعية دوام الارتقاء مع الثبات وبشرنا اقدام
 عمال المطابع على الاتحاد لما في ذلك من ترقية شؤون هذه الصناعة ونسئ
 ان يكونوا قدوة لعوام من ارباب الصنائع الاخرى

التعارف بلا سلك

ذكرنا في بعض احراء الهلال ان ماركوني العالم الايطالي اخترع صرنا من
التعارف ثم المخارة بلا سلك . وقد كان لاختراعه هذه اربعة ودوي في العالم المتحضر
لما يناسب علوه من التوائد العصى مع سهوله استخدامه وفة مفتوحة لا يحتاج مستخدمه
الى آلة يحملها معه ابدا سار . فاما اراد مخارة حديق او عميل نصب تلك
الآلة ومخاطبة شرارات كهربائية تنقطع وتتواصل فتتركب منها المقاطع والالات
على مثال الجلبوغراف اى آلة المخارة ناشعة الشمس التي ذكرناها في الهلال الناس
من هذه السة . ولكن اشعة الشمس تظهر اعيان واما الاشعة الكهربائية فلا تظهر
واما يعرفون وجودها بالآلة سيأتي شرحها

وقد رأينا من جمهور القراء اسعرا لما سرنا عن التعارف بلا سلك وانكر
بعضهم امكان ذلك وبدعم الـ آخرون ان سطر كيميائي مكافئ . فنجسنا بهذه العبارة
بينها المبدأ الذي سي علوه . اركوني آلة مسكودة جدول

شرنا في الهلال ٩ و امر السة الخامسة مذلة صافية في لكهربائية وبوامبها
وذكرنا المبدأ الذي علوه التعارف السلكي المشهور واليك رسم ذلك التعارف



(الشكل الاول آلة التعارف السلكي)

فانه عبارة عن آتين احدهما (س) في بلدة والاخرى (ش) في بلدة
اخرى والموصل بينهما سلك (ل) قائم على اعمدة فاعمل على احدى هاتين الآتين
بحدث صغرى كهربائية يتصل الى الآلة الاخرى على السلك المذكور (وقد فصلنا
كيفية ذلك في كلامنا على التعارف صفحة ٢٦٧ من السة الخامسة) وهو بالطريق

الذهبة معقول لا يستغفره الطائر لأول وفاة . وإما التعريف بلاسلط الذي يحس في صدره فلا يسهل التسليم بامتكاؤه إلا بعد التعايل والتعصّل

ونهيذا لذلك نقول انك اذا ادبرت احد طرفي البطارية الكهربائية من طرفها الآخر حدث بين الطرفين شرارة كهربائية في اسطط طواهر الكهربائية لا يجهلها احد والباس بروها كل لحظة على قوارع الطرق في القاهرة والاسكندرية أثناء مرور قطار الترمامواي . وهي تحصل كلما نادى الطرفان فادنا تلامسا زالت الشرارة ثم اذا أهدأ وادبنا ظهرت شرارة اخرى حتى يتلامسا فتنزل فادنا أهدأ ثم ادبنا ظهرت شرارة ثالثة وهكذا على التوالي . فادنا كانت المحارة عن قرب ظهرت الشرارات مظهر اشعة الشمس في الملبسوغراف وهامت المحارة بها على ذلك المبدأ ولكنهم يخافون مآلة ماركوكي على مسافة مئة ميل او اكثر والآن على طرفين متباعدين لا تشرف احداهما على الاخرى والشرارة الكهربائية لا تظهر للعيان

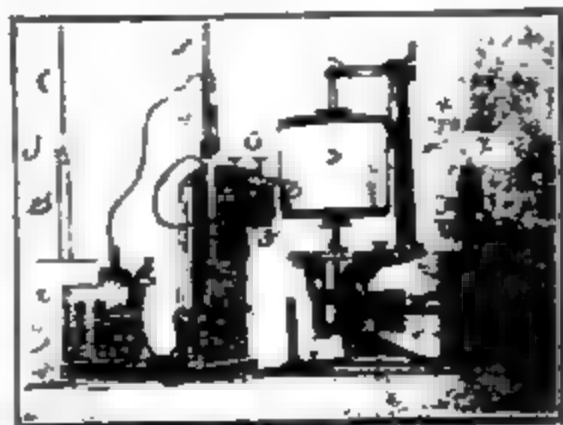
والمبدأ الذي ي ماركوكي اختراعه عليه سبط لاجهته من له المام قبل في بواس الكهربية . وذلك ان كل شرارة كهربائية تحدث في الاثير المخلل دفائق الهواء موجاً بنسبه امواج الذي يحدث في بحيرة او القيت فيها حجراً . فان الامواج تسير منتشرة من موقع التحرك في كل جهات ويكون واضحة قرب الموقع ثم تأخذ في الضعف كلما بعدت عنه حتى تفصل . ولا يظهر لك من امواج ذلك الماء الا ما كان اقرباً على سطحه . ولكذلك اذا اطلقت رصاصة او دبابتاً صعباً في وسط الماء كانت الامواج منتشرة الى كل جهة على شكل كرة مركزها موقع الرصاصة واقطارها تسير الى كل الجهات

وهذا هو الواقع في الشرارة الكهربائية فادنا اذا اطلقت في الهواء حركت الاثير الهوائي الى كل جهة منتشرة امواجها الى الاعلى والاسفل وإلى الافق من كل جهة كما تنتشر امواج الصوت في الهواء الهوي . ولا تزال تساعد حتى تصعب

فادنا موج الاثير بالشرارة الكهربائية تنتشر امواجها ذهب بعضها في الارض من الاسفل وذهب البعض الآخر في انجوا الى الاعلى وسار البعض الباقي في عرض الافق وعليه المأمول في التعريف الذي يحس في صدره فالامواج الاثيرية المنارة اليها اذا لقيت في طريقها آلة كهربائية ارتدت فيها تأثيراً

تختلف درجة ظهوره باختلاف استعداد تلك الآلة لذلك . ويختلف اقتدارها على التأثير في المعد باختلاف علو مخرج الشرارة . لأن كروية الأرض تحول دون سير الأمواج في الاثير الهوائي إلا إلى مسافة محدودة ثم تنعكسها الأرض فتصعق وملافة لذلك جعلوا مخرج الشرارة يملأ من الأرض بضع عشرات من الأقدام فتصل سلكاً عمودياً ارتفاعه خمسون أو ستون قدماً ووصلوا باحد طرفي البطارية وأرلوا عليه سلكاً آخر عمودياً أوصلوه بالطرف الآخر بحيث يتصرف بحذاء في الأرض . وجعلوا طرفي السلكين متقاربين بحيث تنطلق بينهما شرارة كهربائية تشع امواجها إلى كل ناحية . فالامواج الاقترية اذا لامست آلة كهربائية قريبة منها احدثت فيها تأثيراً يدل على تلك الشرارة . واما اذا كانت الآلة بعيدة فبضع ذلك التأثير

فموصول عما يصنع من قوة الامواج في الطريق آلة سمعها في آلة التلغون . فائدها اظهار الامواج الاثيرية ولو كانت ضعيفة . وهي عبارة عن اسلوب يدخل في احدى فروع طرقت السلك الاعلى وفي درفة الاخرى السرف السلي وبلا ما بينها بكسر الفهم او رادة عديد (انظر (ب) في الشكل الثاني) والاسلوب المشار اليه شديد الاحساس يتر من الامواج الكهربائية ولو كانت ضعيفة فيقل التأثير إلى آلة متصلة به ويحدث فيها علامات تختلف بين النقطة والخط على مثال الاشارات التلغرافية الاعتيادية او مجموعها



(الشكل الثاني . شبه آلة التلغراف بلا سلك)

وترى في الشكل الثاني آلة تمثل التلغراف بلا سلك وتبين كيفية انتقال
الاشارات التلغرافية بواسطة افترض ان (ك ل م) السلك المصنوب لاجراء الشرارة
الكهربائية في احدى المحطات او المدن (وآلة الكهربائية لم تظهر في الصورة) .
والطرف السلي (ك) والعلوي (م) وبها الشرارة الكهربائية (ل) . فاذا
حدثت هذه الشرارة ارسلت في الانهر امواجاً لا تراها العين حتى تصل الى المحطة
الاخرى . وهناك آلة منبهة لاظهار تلك الامواج . فتقع الامواج على الاسوب (ب)
الحساس فتؤثر عليه فتحرك السبال الكهربائي بين سلكي البطارية (ج) فتتخط اللقطة
(ق) فتجذب القلم (ر) فيضع رأسه على الاسطوانة (د) وهي تدور على التوالي . فيخط
عليها خطاً يختلف طولاً وقصراً باختلاف مدة بقاء الشرارة ومانعاً عنها بطل التفتت
فيرجع القلم الى حاله والاسطوانة دائره وهو لا يمسها فلا يرس عليها شيئاً . فاذا حدثت
شرارة اخرى احدثت مثل ذلك ان يرس سلكاً فيحدث خطاً آخر او نقطة وهكذا على
التتابع . ومن تلك الخطوط والنقط **تألف** **الاشارات** **التلغرافية**

ومثل هذه الآلة يستعملون على حدوث الرق ولو كان بعيداً لان الرق كما
لا يبعي شرارة كهربائية كبيرة وقد يكون سلك الشرارة صغيراً ونصبه فلا تظهر للعين .
واما هذه الآلة فتظهرها وتدل على مدتها وقوتها

ويرى المتأمل في ما تقدم من وصف التلغراف بلا سلك انه لا يزال ناقصاً
اموراً كثيرة اهمها (١) ان الاشارات المرسله بواسطة لا يمكن حصرها في جهة واحدة
فاذا ارسلت رسالة الى جهة وكان في اي جهة اخرى آلة مثل آلتها سُرقت الرسالة
حرفياً . واذا امكن حصر الامواج في جهة واحدة بواسطة المرأة المنعز او نحوها فلا
يتأني مع سرقة الرسالة في انشاء الطريق بين المحطتين الدائره المحاطة بينهما

(٢) اذا ارسلت رسالة من مصر الى الاسكندرية مثلاً وارسل آخر رسالة من
ططا الى الاسكندرية في وقت واحد اخططت امواج الرسالتين والتبست الاشارات
وشوشت الماطها . ولا يخفى ان مثل هذا الفص لا يزال في التلفون حتى الآن ولا يمكن
التمييز بين محاطب ومحاطب الا اذا كان لكل منها سلك مستقل . بخلاف التلغراف
السلكي فان المخابرات اذا تعددت على خط واحد في وقت واحد لا يحصل فيها شوش .
ويعني الموسيومان كوفي الآن في ملاناه ذلك بالكاشف الموسيقي الفارق للانغام اذا

امكن استخدامه في التبريق بين امواج الابثير كما يستخدم في التبريق بين امواج الهواء .
 (٣) قد تقدم ان العدة في استقبال الامواج الضعيفة واطوارها في الآلة المعدة لاستقبالها انما هي على برادة الحديد او كسر الفحم في الاسطوانة . ولكن العدة ليس غلط على مجرد وجود احدهما بل على تراكب تلك الدقائق في الاسطوانة على غير نظام فاذا جرى فيها المجرى الكهربائي للشرارة الاولى حركتها وبها فلم يعد لها قوة على استقبال ما بعدها الا اذا هزّت حتى تعود الى ما كانت عليه

(٤) ان كروية الارض حاجر مبيح قد يحول دون انشائها هذه الآلة الى الحد المطلوب لان الارض تعترض الامواج في مسيرها فتضعفها وهذا ما دعا ماركوي الى اخراج الشرارة على ارتفاع خمسين او ستين قدماً . وهي على هذا الارتفاع لا تظهر على ابعد من خمسين ميلاً او ستين فاذا اراد الهواة بين اورما وامبركا اقتضى على هذه القاعدة ان يكون سلكه على علو خمسة اميال وخلاصة القول ان اخراج ماركوي على اقصاها لا يزال في دور الفيلوية ولا بعد ان يصل الى النوع في مستقبل الايام . وما رجوة من اسباب اتفاقنا ان يرسلوا الامواج الكهربائية في الارض بدلاً من الهواء . ونوق كل ذي علم عليم

امضاء المراسلات

كثيراً ما شكوا وردود الرسائل بلا امضاء او بامضاء غير واضح وقلنا ان مثل هذه الرسائل لاحظ لها عندما غير الاعمال . ولكننا نشكو الآن من مكانيات تتعلق بالادارة والمطبعة ترد عليها وليس فيها اسم المديونة المرسلة في منها واطامها . الكاتب فيها مشوش بحيث يتعذر عليها حل رموزه . وقد نستعين على معرفة اسم المديونة التي صدر ذلك الكتاب منها بقراءة ختم الوسيطة على خاتم المعلق . ولكن قد اتفق لنا بالامس انه ورد عليها كتاب خال من اسم المديونة ولم نقدر على قراءة اسم الكاتب ولا رأينا على المعلق ختماً يدل على مصدره . وفي الكتاب المذكور طابع وسيطة بقيمة اشتراك الهلال فتعذر علينا معرفة المرسل ونحن في انتظار كتاب آخر من حضرتهم . فنرجو من حضرات المشتركين ان يلاحظوا ما تقدم

﴿ حقوق الملل ومعااهدات الدول في الحرب ﴾

« لحضرة الأمير ابن ابراهيم ارسلان » (تابع ما قبله)

القسم الثاني

﴿ الفصل الاول ﴾

الحرب

ذكرنا في نهد هذا الكتاب تحديد الحرب واقوال العلماء وفحول الخطباء فيها .
ولا حاجة الى الاعداد

اما السلم فهو الاتفاق المتبادل بين الدول واحترام حقوقها ومعرفه واجباتها المتبادله . فكل عمل من احدى تلك الحقوق يولد اخلاقاً وبسبب راعاً . وقد ذكرنا فيما تقدم الطرق السلبية والشرعية والسياسية والنهرية التي يمكن بها حل الاختلافات الدولية قبل الجحوش الى القوى الحربية . فاداعرت جبهتها عن حلها وفصرت عن بلوغ تلك الامية لم يبق الا طريقة واحدة لحسبها . الاولى الحرب . . . وهذا امر طبيعي طالما نعدر وجود محكمة عليها تنصل الاختلافات الدولية او سيطر له سلطة الحكم وقوة التنفيذ فلم يبق وانحالة هذه على الدول الا الاستعانة بنواها واستصراح شعوبها لتأيد حقوقها وصون شرعها

﴿ شرعية الحرب ﴾ قسم مؤلفوهنا الى شرعية وغسبر شرعية وكان الرومان قديماً يحكمون في هذه المسألة حكماً باتناً . اما في ايامنا هذه فليس لهذا التقسيم اهمية كبرى في السياسة واما اهميتها تاريخية اديية . لان نتائج الحرب واحداً كينما كانت اسبابها . وجميع الدين كشط بهذا الموضوع افترقا شرعية الحرب وعبر مؤيدسكين عن اقوالهم في كتابه روح الشرائع - حيث قال

« حياة الدول كحياة الاشخاص فانها حق للرجال التل دعاء عن اعصم حق للدول اشهار الحرب حرصاً على حياتها »

﴿ عدالة الحرب ﴾ نسي الحرب عادلة اذا كانت دفاعاً عن استقلال أو حرصاً على حرية أو صوتاً لشرف أو حصناً لامنية ونزعم البعض ان الحرب تكون عادلة اذا كانت دفاعية ونسي ظالمة اذا كانت هجومية . ولا يخفى ما في هذا التعبد من الشطط لما يعرض للمؤرخين من المغالط والاهام . اذ الشواهد التاريخية في ايماننا هذه كثيرة وهي تبين لنا ان الساسة الراغبين في الحرب كثيراً ما يغرثون باختصاصهم وبدفعهم الى العداء بتكايه وخفارة حتى يجرؤم اضطراباً الى اشهار الحرب ليظهر للورى انهم ليسوا الا ضامون عن اسمهم

والحرب السبعينية بين فرنسا وبلانيا اعظم شاهد على تلاعب الساسة ودعائهم . فان جميع المؤرخين الذين كتبوا في اسباب الحرب السبعينية اتهموا الدولة الفرنسية بالهجوم ونسبوا اليها سبب تلك الحرب ولم تحمل المتهمة حتى اميرالبرنس بيسارك الى احد الصحافيين عام ١٨٩٢ بانه رور نصداً أو عمداً رسالة ملكو غلوبم الاول وهي الرسالة البرقية المعروفة رسالة **ايمس** وكانت غاية اهاجة الشعب الفرنسي وحمل ما بولون الثالث على اشهار الحرب فكان كما اراد . ثم عاد بيسارك وذكر الحكاية تنصلاً في مذكراته التي نشرت اخيراً بعد وفاته . ونظراً لاهمية هذه الحادثة الخارجية استمع القراء عذراً في تلخيصها فكافة وامادة

قال بيسارك بعد ان ذكر كده من تساهل ملكو وهو وزير فرنسا « هربت على الاستقالة من منصبي فدعوت المارشال مولتك وروون لمناولة الطعام عدي في (١٢ تموز) وينا نحن على الطعام اذ جاءني ساعر واخطرتني بوصول رسالة برقية بالارغام مضادة من مستشار الملك الخاص في ايمس فأمريت بحملها سريعاً . ثم جاءني بها فلما قرأتها على مسامع ضيفي علت على وجهيها سلاخ الكتابة من ضعف الملك نحو سفير فرنسا بعد ان تجاوز الحد في تحنؤ وانطباعا عن الطعام والشراب . اما انا فاستمعت قراءة تلك الرسالة مراراً وكان الملك عليهم قد اذن لي بسرهما . فأخذت الحال فلما وجدت منها جملاً وايقت اخرى فاضلقت نائبرها اغلاباً نائماً ثم التفت الى المارشال مولتك واقمت عليه مسائل مختلفة تتعلق بقتو مجهوشا ونتيجة الحرب ومهانتا واذا كان الاول بنا التبرص والانهال ربنا نكل استمدادنا . فاجابني للحال بانه اذا كان لابد من الحرب فالاولى بالسرعة اذ كل ماطلة تعجز عليها اضطراباً .

فقرأت حينئذ عليها الرسالة صفحة فارقت أسرها وقالوا (قد تغيرت نعمتها الآن)
فقلت (سنصل هذه الرسالة الى باريس قبل نصف الليل وسيكون تأثيرها على
الثور الرساوي كآثار الزايم الحمراء . ونجاحها يتعلق كثيراً بموقع اشهار الحرب عليها
اذ بهما ان تبدأ فرنسا بالعدوان حتى نعلن لاوربا بأساً لسا الأ مدافعين . . .)
صرت مولدك لذلك سروراً عظيماً ثم ارسل نظره الى السماء بأساً وصاح (اذا قدر لي
البناء لافود جيوشنا في هذه الحرب فالى جهنم النار هذه العظام) وخرج صدره بكلمات
بدو " ١ "

فيظهر جلياً ان هذا الداهية هو الذي رغب في الحرب وهو الذي هبها ما وحمل
رسالة على اشهارها . ولولم يعترف بتزوير هذا لظل المؤرخون ينسبون السبب
في ذلك الى فرنسا

واي شاهد لديها اعظم من حرب التراسمال الحاصرة فان اكتنفت في التي رغبنا بها
وما رالت تفرش بالتراسمالين حتى اضطربهم اخيراً الى اشهارها . ولما طلب كروجر
ومتاين السلم من الثور رساوي كان حواء انها البادئان بالعدوان . . . فأمل
﴿ تقسيم الحرب ﴾ ينسبون الحرب ايضاً الى هجومية ودفاعية وليس لهذا
التقسيم أهمية ولا دخل في حقوق الدول ولما اهمية متعلقة بهن تنمية الجيوش وتدريب
حركات الجند على ان جميع شرائع الحرب الدولية يجب ان تنفي محظوظة هجومية كانت
او دفاعية

وبفسونها ايضاً الى شرعية وسياسة فالاولى اذا كانت من اجل ارث او نفوذ
حكم . والثانية اذا كانت لتوحيد كلمة الامة او استقلالها او لاختناج او لاستعمار
او موارنة سياسية . ونقسم ايضاً الى ديبية ووطنية وغير ذلك ما يطول شرحه
والحروب الدولية هي التي تنشعب بين الدول والامارات المستقلة وتكون
تبعاً للتواعد المعروفة في حقوق الدول . اما الحروب الاهلية فلا تدخل تحت هذه
القواعد اذ الحكومات لا تعتبر الذين يشقون عصا الطاعة الاعضاء او ثواراً
فيعاملون بمثل ذلك

﴿ الحروب البرية والبحرية ﴾ تختلف قوانين الحرب البرية عن البحرية
فهي اشد صرامة وأكثر توحشاً . وسبب ذلك ان مجال الحروب البحرية اوسع من

المواقع البرية اذ لديها عرض البحار باجموع مبدئاً للمراكب فضلاً عن تبائن معدات القتال . فنفسر اضرارها في تعطيل متن المراكب النجارية وعدم الحصون وتدهور القلاع وانلاف الاساطيل وسجني . تمصيل ذلك في باهو

﴿ حق اشعار الحرب ﴾ ليس لجميع الحكومات والامارات الحق في اشهار الحرب ولكن ذلك خاص بالدول المستقلة هجومة كانت او دفاعية . وليس في ايامنا هذه حرب بين الامراء او بينهم وبين الحكومات فلهذه ذهبت هذه العادة بذهاب القرون الوسطى

فاذا تعدى فرد او افراد في هجوم او استيلاء حق الحكومات معاملتهم معاملة اللصوص والفرسان ولا يجب عليها حفظ قوانين الحرب المعروفة . مثال ذلك . لما فاجأ الدكتور حمسون وعصانة جمهورية الترانسفال عام ١٨٩١ ووقع اسيراً فلواتادت الحكومة الترانسفالية الحكم عليه بالاعدام لحق لما ذلك شرعاً . اما هي فاكتفت بتسليمه الى حكومتها اراته . كذا . ولا يحق ايضاً للشركات التجارية او للجمعيات او السمعات حق اشهار الحرب الا اذا كانت متوصفة من حكوماتها بذلك كما فوضت الدولة الانكليزية الشركة الهندية المشهورة التي كانت سبباً لافتح الهند - ١٧٧٣ -

والامارات المستقلة لا حق لها مبدئياً باشهار الحرب وإنما يحق لبعضها ذلك اذا كان مشروطاً في معاهدات بينها وبين متوعنها . مثال ذلك . الترانسفال ومصر وبلغاريا وغيرها . فقد كان للترانسفال حق الحرب هجوماً ودفاعاً ولكن لما اشهرت الحرب المحاضرة على انكلترة عدتها عاصية ولم تعترف لما انكلترة بحقوق الحرب الدولية الأبعد الممارك الاولى . ومصر حاربت طويلاً في افريقيا . ولما اعتدت السرب على بلغاريا وتخرشت ارسلت بلغاريا الى الباب العالي في ١٦ نوفمبر ١٨٨٥ بلاغاً تقول فيها لا يحق لها اشهار الحرب عن جيرانها نظراً لكونها تابعة للدولة العثمانية

واذا كانت الدول محايطة كسويسرة وبلجيكا يحق لها اشهار الحرب اذا كانت دفاعية عن حقوقها او عن شرها ولكن اذا كانت هجومية عرضت استغلالها لخطر الرطل

وحق الحرب في الحكومات المتخذة للجلس الاعلى ولا بحق لولاية اشهار حرب
ماخذ أحد اجنبياً كان او داخلياً

فاذا وقعت حرب بين ولايتين عُدَّت حرباً اهلية ولكن اذا كانت الدولة مؤلفة
من دول صغيرة مستقلة كالدولة الالمانية مثلاً فان الحق في اشهار الحرب الاحدية
للإمبراطور فقط . وإنما اذا تخارعت دولتان منها ذُكِرَتْ حرباً دولية وليست اهلية .
واذا حدثت حرب بين النمسا والمجر او بين اسوج وروج (وهذه الحرب لا بد منها
أجلاً كان او عاجلاً) عُدَّت حرباً اهلية ولكن يصعب على الدول المحايدة اعتداد
أحدهما عاصية على الاخرى او أن تعترف لمريق دون الآخر بحقوق الحرب
والمحضرة البابوية ولئن كان لها حق الملطعة فليس لها حق الحرب الا لملكها
لها ولا جنود لديها

واذا حدثت حرب اهلية او حصل انشقاق في دولة وفانت طائفة على اخرى
ونكمت من الاستيلاء على قسم من المملكة كان للدول المحايدة الكبار في اعطاء اولئك
المشتكين حق الحرب بدون ان يدعو ذلك الى مساس حق الحكومة الاصلية
خال ذلك لما حدثت الحرب الاهلية في الولايات المتحدة اصبحت فرنسا وانكلترا لكل
من الطرفين حق الحرب رغم عن اعتراض الحكومة الاصلية

الى مشتركى الهلال خارج القطر المصري

كتب اليها بعض المشتركين الكرام في بلاد فارس وجزائر الهند ان بعض الناس
جاءم بالناس الوجهاء وادّعى انه وكيل للهلال او نائب عن صاحبه معقد مع بعضهم
اتفاقاً على اعمال لا علم لنا بها وقبض منهم نفوداً لم يجعلنا شيء منها . وكان في جملة ما
دعاهم الى الانخضاع باقواله انه اررر اوراقاً تطليها ادارة الهلال وتزعمها على الناس بلا
نحاس لبعضها طلاب الاشتراك . فلا بدّ وجودها مع اعدام دليلها على نياتهم او
وكالتهم . ولا يدل على الوكالة غير التصريح في الهلال باسم الوكيل وتعيين
وكالته

فلادارة لا تكون مسئولة عما قد بدعه حصرات المشتركين لهؤلاء المدعين ماي
صحة كانت

باب المقالات

الرياضة البدنية

والهياة الاجتماعية

يتأ في الهلال الماضي وما قبله ان عمل الحياة العظيم قائم بالتعدي بواسطة
الدورة الدموية وان الدم يتجدد بالتعدي ويتغير بالنس

فالتغذية والتنفس والدورة الدموية ام ما يجب الاتناء اليه في تجديد الاسجة
والاصل في مصدر الماء المضم ولكن كنه الاطعمة وحس فضعها لا يكفي لتجديد
الاسجة . ولا بد من تجديد الدم **الدورة الدموية** وتغيره بالتنفس والا كان
الدم فاسداً ساماً مما يتعم اليه في ماء الدورة من المواد المندثرة . وهي كما قد
رأيت عبارة عن حويصلات او كرات مائنة اذا ظلت في الدم افسدته وعطلت
عمل التغذية واصعبت التنوي الحيوي . ومن المواد الدائرة لما تخرج بالتنفس فتخرج في
في الرئتين باقحامها باكسجين الهواء احتراقاً بلا لخب ولا في جوفه لا يمتار عن
الاحتراق الذي يحدث من اللحم او الشحم او نحوهما

ولا بد من التوازن في هذه الاعمال الثلاثة اعني المضم والدورة والتنفس فاما
كثر الغذاء وضعت الدورة او اضعف التنفس اخلت المصار . فالشمار انهم
بأن يكون كثيراً يحتاجون الى تنفس تنبسط الى دورة مرهبة . وافضل الوسائل
المساعدة على سرعة الدورة وسائط التنفس الرياضية البدنية وهي عبارة عن استخدام
المجموع العضلي استخداماً معتدلاً لا شديداً ولا مبطلاً

والعمل العضلي او انقباض العضلات هو في اعتناء الناس تحريك اعضاء
المحم . لان كل حركة تتحركها اعضاؤها سواء كانت في الذراع او اليد او الرأس
او الصق او الصدر حتى حدة العين اما هي نتيجة عمل عضلي . ولهذا العمل اهمية كبرى
في تجديد الاسجة . وبصورة اخرى انها ترفع الدورة وتنشط التنفس . ولا بد لا يصاح
لك العمل من تنسيبه وتصيله فتقول

فما في كلامنا عن الدورة الدموية والوعية الدموية ان الدم يُحمل من القلب الى اعضاء الجسد بواسطة الشرايين ثم يعود الى القلب بواسطة الاوردة . ولكي يُحمل الى الاعضاء طاهراً نقياً فينبغ الاسعة بكربات صحيحة ويجعل منها ماذر اومات من الكربات النقية . ويتم هذا التبادل في **الوعية الشعرية** وهي ابواب دقيقة جداً لا ترى الا بالميكروسكوب تختر كل اسعة الحسد من العسل والدهن والمصّب والحند وغيرها . فتولّد هناك شبكات دقيقة متممة بعضها ببعضها على شكل شباك الصيد المشهورة . وفي اهلية تلك الشباك تستقر حواهر الاسعة . فاذا كان السبع عضلاً كانت الالياف العضلية مستقرّة في خلايا الشبكات الشعرية المشار اليها

ثم ان سرعة الدورة الدموية تتوقف على قوة انقباض القلب . فاذا كان القلب نشيطاً وانقباضه قوياً كان الدم سريعاً في حركته . واذا ضعف القلب ابطأت حركة الدورة . وسرعة حركي الدم في **الوعية الدموية** تختلف بحسب موضعه فهو على اشد سرعة قرب القلب . على ما ندرج . ووجد من تجارب علماء البيولوجيا ان الدم يمر في الشرايين الكثيرة قرب القلب نحو ١٢ فيرماً في الثانية فاذا بلغ الى القدمين صارت سرعته نحو فيرماً في ربع فقط وفي **الوعية الشعرية** ابطأ كثيراً

ولطأ الدورة اذا تعدت عن القلب اسباب منها (١) انصراف جانب من القوة الدافعة باحتكاك الدم بمحدران الشرايين (٢) ان تدرع الشرايين يجعل مجموع مساحتها في سائر اجزاء الحسد اكثر من مساحة الشرايين الكبرى بمحوار القلب فتتدفق القوة في تلك المساحة الكثيرة فتتلف الحركة كما يحدث في سرعة ماء النهر اذا اتسع مجراه او نزلت مياهه في زرع مساحة طوحها كبير من مساحة سطح النهر الاصلي ويظهر هذا الفرق خاصة في **الوعية الشعرية** لان مساحتها اعظم كثيراً في الشرايين المتدرفة في منها وفي نطا الدورة في تلك الوعية حكمة لان عليها يتوقف تحديد الاسعة بما يحصل بينها وبين الحويصلات التي تغذيها من التبادل كما تقدم

ولكن هذا النطا قد يسبب ركود بعض المواد النافعة الباقية الى تلك الوعية من الاسعة المتأخرة لما تتحرك تنوالي الابام وتسد التعدية . لانهم شاهدوا بالميكروسكوب ان الدم الشرياني اذا وصل الى **الوعية الشعرية** ظل القسم المركزي

منه جارياً والتصق الحرة المحبطة من مقدار الوعاء وظل ملاصقاً للجدار . وبسوء الطبقة الراكدة وبها يتم التضيق بالنسائل . فيبقى اذا طال مكثها بما يمنع اليها من التصللات الدائرة ان تصد ومن اصدق الغرق المساعدة على ملافاة ذلك مصر تلك الاعوجى بالعمل المضلي

ومعنى ذلك ان العضل يكون الحرة الاكثر من السعة الحسد اللينة واليونتي اكثر الشرايين وفيه تكون اكثر الشبكات الشعرية . فاذا انضمت اليها مصرت ما يغفلها من الاعوجى الشعرية فتساعد على حركة الدورة وتدفع المواد المتجمعة في تلك الاعوجى الى الاوردة لتسير الى الرئتين حيث تنفجر فصلاً عما نفذت من الغايات الناسفة فتخرج من الحلد سائلاً كالعرق او محاراً كالحامض الكرونيك ومحار الماء او تنصرف في طرق اخرى

فائدة العمل العضلي بالاحمال بسعة الدورة وانساع وجه عام والافضل عن ذلك فوائد اخرى موصوفة اليك بياها

(٢ و ١) **عضلات الاكتاف والصدر** **عضلات الصدر** والكتفين فائدة كبرى في زيادة حركة السس لان الذي انما يتم تحريك اضلاع الصدر نحو الاعلى . وللك الحركة عضلات خاصة بذلك مستقرها هالك . وكلما زاد عمل تلك العضلات زادت سعة الصدر وراى مقدار الهواء الذي يدخل الرئتين فيزيد مقدار الاكسجين الداخل ونشط الدورة . وهو الرياضة العضلية التي تنضي لها تحريك الذراعين الى كل الجهات . ويصدق الناس ان الهواء الذي غير الاعوجى للصحة فيخرجون في التماس الى الحنول والبراري وهو رأي معيب . ولكن السر ليس كله في نفاه الهواء . ولكنه يتعلق ايضاً بمقدار الهواء الذي يدخل الرئتين ويجب ان يكون كاملاً . ولا يكون ذلك الا بتحريك العضلات المحبطة بالصدر . ولما كان الحصول على الهواء الذي لا ينهر دائماً ولا يتأق لكل الناس في كل الاماكن كان لهم عن عوض بنشط الدورة فانها اذا نشطت ضاعفت كمية ما يدخل الرئتين من الهواء فتزداد كمية الاوكسجين الذي يتناولته الدم وهو المطلوب

(٢) **عضلات البطن** **عضلات البطن** وهي عبارة عما يحيط بالاحشاء البطنية من الجدار الرخو من اسفل الاضلاع الى اسفل العان ولعمل هذه العضلات دخل كبير

في الصحة العامة لانها تساعد على تبيد حركة الاسماء والمعدة والفرد المبرزة ويعيد
كلًا منها الى مركزه . وعلى هذا المبدأ تنوقف قائمة التمدد (تمديد البطن) فان
كثيراً من احوال الانحراف المعوي بعد ان تمثل فبوكل العلاجات المقاربة يرضح
للتمدد . ومن ابسط علاجات التمدد التمدد على البطن . فحركة العضلات البطنية تنبذ
مائدة كبرى في اصلاح كثير من احوال الاحشاء وبسبب الولادة على العوامل وتبدي
ايضاً في تشييط التنفس والدورة

(٤) ﴿ عضلات الظهر ﴾ وفائدتها تحريك العمود الفقري او المجرع ولما
دخل في التنفس وفي حركة الاحشاء وقد تقدمت الفائدة من ذلك ما هيك عن فائدتها
في تقوية العمود الفقري واعتدال القائمة ما بطول شرحه
وبالحيلة ان للعمل العضلي فائدة عامة في تشييط الدورة وموائد خاصة في تقوية
التنفس والدورة وحركات الاحشاء البطنية وغيرها . وله فائدة اخرى ذات بال
وهي ان العضل نعمة نفوس ويسمى **فبشند البدن** ويكنسب الاعضاء شكلاً كروياً
بومن اصدق مظاهر الجمال

(٥) ﴿ المشي ﴾ يعتقد بعض الناس ان المشي وحده يكفي للرياضة
البدنية فهكثرون من هم انما عولوا على سهولة وفرد تناولوا على ان فائدته بالحقبة
محصورة في تقوية عضلات الساقين والخصدين والوركين . وهو يهدد صاحبه بالانتقال
من مكان الى آخر فيحدد لدبو الهواء وتحرك بالدورة ولكه لا ينبغي الانسان عن
صروب الرياضة الاخرى التي تقدم ذكرها . فضلاً عما يحتاج اليه المشي من الوقت
وهولين في هذا العصر . ما يستفيد الانسان من مشي ساعة قد ينفعه عن رياضة
عشر دقائق في منزله . وسأاتي في الاعداد التالية بقواعد عامة للرياضة البدنية
وبصور امثلة من الآلات المستخدمة لذلك



باب السؤال والافتراح

الشعوذة والمشعوذون

(سوهاج) ٢٠٢٠ ب

نعرف رجلاً يدعى الشيخ سليم باحبة المشاء الخاصة لمديرية حرجا سمعا ما
وشاهدنا له نحن وغيرنا احوازاً نعد من العرائب حتى صرنا في حيرة شديدة
من امره . من ذلك اننا لمينا ومع بعض الاحواز انهم . وقد جاؤوا لانتقام
اعماله . فافترعوا عليه ان آتيناهم من حبيبات افركيه فرمى دراعه اليهم الى فوق
وكلمة مفتوحة وهو يلو كلمات عري . هو ويدرب بين ايمن على تحده اليسرى .
وبعد دقيقتين اسرل ذرعه المرفوعة وقد مضى كبتها على عرق حبيبات افركيه
صنف عين الامر الذي اوجب اندعاش الحاضرين مع اننا لم نحصاه قبل مشايرنا هذا
العمل ونشأ يدو وبين اصابعه بكل عناية فلم يكن معه شيء . وبعد مشاهدته من
الجنيحات رفع يده ثانية وهو قاض عليها ثم فتح يده وارها قادا في خالية من النفود
ولما مثل عنها قال انه ردها الى حيث كانت لانه غير ما دون بالنصرف فيها . ومن
اعماله انه اذا كنت بعداً عن مملك واجتبت الى شيء لك في المنزل (مثل ساعة
او ختم او ما شابه ذلك) فانه يخصص لك ويسلم اليك وهو قاعد بين يديك
يدون ان ينقل من امامك ولو كان به وبين مملك مسافة ايام

وبلما ان حضره عند ملك النابلي الشهير قدم من مصر الى الصعيد والذى يطربق
الصدفة بالشيخ سليم هذا فكلته اليك بان يفسره له عصاه من خرافة حديدية بحلو
في مصر . فاستخضرها في الحال وهو امامه ثم ردها الى مكانها وامثال ذلك كثيرة
يطول شرحها

فهل يمكن لحضرتكم ان تنازلوا وتهدوا عن علة هذه الاعمال وهل تعتقدوا بانها
من قبيل السحر او كما يقول بعض الناس من ان هذا الشخص مؤتلف ببعض الجن

وهو يقدمهم في اعمالهم فرجعون حضرتكم ان تيدخلوا رايكم في هذا الامر العجيب
 (اللال) تكررت علما الاشياء في مثل هذا الموضوع ونحن نعلم الرد عليها
 لا اعتادنا ان امر هذه الشعوذات لم يدعى الى الناس وشهدوا المتهربين بالعلم .
 فالقول بطلانها يذهب من قبيل تحصيل الحاصل . ولكن الاشياء نالت علما في احوال
 هذه المصاحف حتى نحل لنا اسما في اواخر القرن الماضي فلم مرنا من الحجاب باختصار
 جامع مانع لان اول واجب على المجلات العلمية زرع مثل هذه الاوهام من ادعان الناس
 ان ما يدعوه الشيخ سليم وامثاله من انبان المجهرات وكل ما رأيناهم وسعسوه من
 اعمالهم العجيبة اما هو من قبيل الشعوذة وخطة الحركة فهو هك المشعوذات لك نرى عسا
 بهت وليس في به عسا . ولا يكتفى بتعليل ذلك الا بهام الا اذا شهدنا شعوذته باسما
 كايما شعوذته الشجوة ومانه الشهيرة بهر بعد ان نحصاها سمنا وكذا في ذلك
 فضلا طويلا في اللال الثالث والمشرى من السنة الرابعة . ولعلنا اذا نجح لنا مقابلة
 نجح المشاء ان نكشف الفاعل عن شعوذته ويكتب به ما يكتفي

اما الآن فنقول بالاختصار ان ما يدعوه هؤلاء في نالهم من يرجعون استدلال
 القريب انما هو محض شعوذة ولاعب وخداع الا ما كان من قبيل قراءة الافكار
 او الانتاج الفعلي . فالعصا التي قالوا ان نجح المشاء الى بها لنا لي لك فادان كان
 حضرة اليك رآها في بهت فلو لمت في عساه التي تركها في مراء بهر . ولو صدق الشيخ
 انها هي بعينها لسلها اليه ولم يرجعها الى مكانها . فنقولكم ان الشيخ المذكور قادر على
 اختصار اي شيء اردته من ممتلك وهو بعد عنه وان يسله اليك وهو قاعد بين
 يدك - قول لا يمكن تأييده بالعدل ولا هو ممكن للشيخ المشاء ولا لهواه من البشر .
 فنزل ذلك قبل مشامدة الشخص المشار اليه واختياره لعلنا انه يتناقض الواهب
 الطبيعية الناشئة الا ان يكون من قبيل المجهرات وهو مالا بحث به

واذا اصر الشيخ المذكور على استطاعته ذلك (ولا نظنه بهر) كقولك ان
 بتل اليكم شيئا تعرفونه في ادارة اللال وبتل اليكم . ومن كان له ان يعمل هذا
 فان علوه نقل الجبال والهار . ولو مبيت الحكومة الانكليزية بتل هذا الشيخ العجيب
 لكماها مؤونة المشقة والنفقة في نقل جيوثها الى جيوثي امريكا لمارية البوير
 وجبنا مثل ذلك ايضا على مزال جاءنا من حضرة احمد امدي عبد الرحمن في

فوبنا عن السبيا والصرور عن الكتابة للعريس ليكن عروسة . اما الصرور من حيث هو علم فقد بحثنا فيه في مقالنا بأداب اللغة العربية في السة الثالثة من الهلال وفي مواضع أخرى اما ما يدعيها أصحاب المنجرات والحوارق والحكم فيه كالحكم على شيخ المنشاء اما الكتابة للعريس ونحوها ما يسمونه علم الحروف فهو من قبيل الحرافات التي لا اساس لها ولا عزة بها قد صدق منها احيانا على سبيل الاتفاق

الزار

(يافا) حسن افندي شهاب الدين مأمور الوسطة العنابة قرأت في مجلة مكارم الاخلاق الاسلامية الغراء قولها « هل اناكم حديث الزار » فما هو الزار برجو الافادة

(العلال) هو عادة جارية في مصر تفعلها مص النساء وسيلة لشفاء الامراض النسائية بدق الطبول وديج الدباغ وما اشترى منها في بعض اعداد الهلال . ولكننا قرأنا في مجلة ايس الجيس الصادرة في اربيل الخاصي مقالة لحضرة الادبية الست زكية ابراهيم فصلت فيها حيلة زار شهدها بسبها وكانت ترفف فرصة تكشف بها النواع عن تلك العادة الخرافية فصحت بعض حديثاتها الى تلك الحيلة واليك ما رويته قالت :

« وقت مع زميلتي الى دار الحلة وما كدنا ندخلها حتى شاهدنا الاستعداد جارياً على قدم وساق والدار على اناسها ملأى بالرائرات والمدعوات ففاننا بالتمسارية المتزل الهنل لها وادخلنا حجرة نسترخ فيها فساءلناها عن وقت ابتداء العمل فقالت ان الجميع احتشد ولم يبق الا قدوم (الشجة) ومن ينتظرها . وما انتمت الحديث حتى سمعنا هرجاً ومرجاً في الدار فساءلنا عن سبب فقبل ان (الشجة) حضرت فقامت صديقتنا وتركتنا وذهبت لغزدي ياردة الزار المخصوصة . ثم اخذوا بالتمسار الجود وهو روائح عطرية تطرح في الدار فيتصاعد دخانها كثيراً ثم اجتمع اللواتي يردن الزار او المصايات بذاك الداء في غرفة واسعة مجاورة لنا بينا وبينها نافذة تطل عليها . وهنا اشرح كيف كانت الاستعدادات مقامة لهذا الزار . فان اول

لما زود الملابس ولذا كانت صاحبتنا المحتل لاجلها متردة بعباءة حريرية بيضاء وعلى رأسها كوفية شامية وعنقال حجري وفي يدها سيف مزخرف عليه الحلي وفي اليد الاخرى عصا من الفضة الخالصة . وكانت غبة النساء المحتلات بالزار على هذا الشكل كل منهن متردية بملابس مخصوصة تناسب حال شجها فان كان عربياً فملابسها عربية او كان مصرياً فمصرية او صعيدياً فصعيدية وعلم جراً ولكل منهم رقص ومزق وبابل ودق مخصوص . وكانت في وسط الفرفة منصة كبرية عليها انواع النول (البيش) والمواكح والشموع المنفذة . ومجيب المنصة خروفان احدهما ايض والآخر اسود وكلهما خالعا اللونين لا يذوبها لون آخر

فلما جلست الشجة اتدأ العمل ووضعوا على الحروفين انواع الحلي والزينة والهرجة فحبل لي الي اري مسمودات المصريين في الازمان العارة . ثم حثي ايضاً بدجاجات وضعت وسط الجمع المهند . فلما تكاملت شروطه ابتدأت الشجة فدفقت على دنها وتبعها صيائها وفي ايديهن الدفوف وكان دورها كالرعد القاصف يهزق الاثبات وهاجت النساء عندنهم وماحت وكل منهن تحركت حركتها وتمايلت نايها واعتزت اعتزارها والشجة شد من شديداً عجباً لم اهرم الا كجات قليلة وبعد هذا الدق والحرك والمرصف ساعة تقريباً بطلت حركتها وفانت الشجة تنضح ماء الورد على النساء ليمتن من غلظتهن ويصحنون من غشونهن . وبعد ان هدأت الحواطر واطمأنت القلوب قامت الشجة الى احد الحروفين فاركت عليه النناء المصاة وقبضت يديها على قرو فصار منظرها صحيحاً مبكياً والشجة وراءها تدق بالدف وتشد حولها . وبعد ذلك كان الجرار في الانتظار فحسب الحروفين اليه ولحزها امام النساء اللواتي افبلن عليه واجتمعن حول الدم بلطس ووجوههن وايديهن حتى صار منظرنهم كسطر الدبايح البشرية في القرون الاولى . وفي انشاء لحر الحروف كانت الشجة تدق على الدف وتشد تشيد الذبح عندنهم وهو في حرمهم اشودة يشدها ويكررن تلاوتها الى ان تنهي عملية الذبح المذكورة . وبعد ذلك قامت النباء وعلت الفوضاء والغوغا والدف والطلل والصباح ووضعت الشجة الدجاجات على النناء واحدة فوق رأسها والاخرى على كتفيها ومن الغريب ان الدجاج مع هذا الدوي القاصف وتحرك النناء ما كان يحرك اوباطير او يزغ ولعل

تأثر من هذا المظر فمكن الى الهدوء . ثم ذهبت الدجاجات ولحقت النساء ايها
وجوههم بدمائها ويقين على هذه الحال الى الظهر فاعلى المحصور بالاستعداد للبقاء
واوقف العمل ثم عدن واظنن الجور ودارت الصبغة والصبي ودقت الدفوف وتمايلت
النساء واغترزت ومن في حال واي حال لا يستطيع الكاتب الحمد ان يصف مقدار
تأثيرها في النفس حتى كنت كلما نظرت الى واحدة منها وهي تتأيل وتحرك جسمها
اغضب حتى من هول هذا المظر وكلما هممت بالانجام وزك هذا العمل العظمي
ربلني لا نظار آخر الاحتمال امرى بقية غرائب الرار ففتيت تألمة من هذه المصائب
وحالة النساء النعمة الى ان انقضى الرار وانتهت الحملة بسلام . انتهى
ويدعي اصحاب الرار انه يشفي الامراض ويظلم يعني ما كان منها مؤسماً على
الوم وهو بالوم ولا يل الحدد الا الحدد

النظارات للعيون

(فافوس) الشيخ احمد محمد الابن خادم العلم الشريف

ما النائة من اسماء النظارات بلان على وجه العموم . وهل استعمالها
بناسب اوقات دون اخرى ام هو مانع بالاطلاق . وما احوال انواع النظارات
في الاستعمال عموماً ومخصوصاً في اوقات المظالعة ليلاً ونهاراً وفي اوقات الحرارة
والهواء والمصر وما يمنع فطرة للاعين المشتملة بالمظالعة الكيرة السهر والاعين
المصابة بالشعر

(العلال) للنظارات اغراض متباينة منها ما يراد به حفظ الاعين من الغبار
ويقلب ان تكون كيرة مقلدة من محيطها لشي بالغرض المذكور . ومنها ما يراد به مجرد
تخفيف وهيج النور او الحرارة وتكون رجاجاتها مزرققة اللون وليس فيها تخديب
او تنعيم الا ما يكون الى جهة واحدة بما يشبه زجاجة الساعة

ومنها ما يراد به اعانة البصر الضعيف على رؤية الافصاح وهي ضربان نظارات
محددة ونظارات مفعنة . وتتنازل عن التخديب والتنعيم البسيطين ان الرجاجة في هذين
تكون محدبة السطحين او مقعرتين ونسي الرجاجة المحدبة (عتسة) لمشابهتها
بالمدس بقديو . والنظارات المحدبة اكثر اشكال النظارات شيوعاً لانها تعين

الجناب الخديوي وجده ابراهيم

(في عاصمة بلاد الانكليز)

رح سمو الجباب العالي نهر الاسكندرية في مساء ٢ يونيو الجاري مبيا امكننا
لزيرة جلالة الملكة بعد السباحة في اورما لتبديل الهواء كما يؤخذ من نص الامر
العالي الصادر من سموه الى عطوفتو مصطفى باشا فهمي رئيس مجلس النظار تاريخ
اول الجاري بنصيبو مائتا بتولي الاحكام في اثناء عياد واليك نص الامر العالي

« بما اننا عزمنا بمشينة الله تعالى على السفر الى لندرة لزيرة جلالة ملكة انكلترا
والسباحة في بعض البلاد الاوربية لتبديل الهواء مبيا لاسر الننة والاعتاد في عطوفتكم
قد اتفقنا مائتا عا وفائنا مقاسا مئة عياد للطرف في افعال حكومتنا واعطاء الامر
المتنضبة منها بما هو مرسوم فيكم من الروية وكال الدرامة

« وحيث ان عطوفتكم قد عزم ايضا على السفر لتبديل الهواء ومراعاة لصحتكم
ففي مئة عيادكم بطر سعادة حسين محري باشا ناظر الاشغال والمعارف العنوية في
افعال الحكومة بالاتفاق مع رفقاتو سعادات النظار بما تعهد فيهم من الاستعداد
والكفاءة وما يتردونه تصدرو الامر المتنضبة محمد امضاء سعادتو واصدرنا امرا
هذا لمعطوكم ابنا بذلك لاجراء مقتضاء واعلاء للعلم والعمل بوجهه ومن الله
تعالى المعونة وعليه الاتكال في كل الاحوال » اهـ

ولكن زياره سمو العاصمة بلاد الانكليز اذكرتنا زياره جد الكبير المرحوم ابراهيم
باشا القائد العظيم لتلك العاصمة منذ ٥٥ عامًا . وذلك ان هذا القائد بعد ان مرع
من فتوحاتو وحروبو في المورة والشام وغيرها اقام في مصر مئة فتعريف في اثنائها
بانحراف في مزاجو فاشار عليه بعض الاطباء والاصدقاء ان يتبدل الهواء في اورما
وكاست شهرته قد سبقت الى هناك . فاشاع خبر عزمو على تلك الرحلة حتى اخافت
جرائد اوربا بخبرها واخذت الحكومات والجماعات تنأهب لاستقبال بطل مصر
وقائد الشرق في هذا القرن

رح ابراهيم باشا ثغر الاسكندرية في اوغسطس عام ١٨٤٥ قتل اولاً في لغورن من اعمال ايطاليا وقضى في تلك المملكة شهرين ينتقل من مكان الى مكان ولكنه قضى معظم تلك المدة في حمامات لوكا. ورحل في نوفمبر من ذلك العام الى مرسا فقتل طولون وكان الرساويون اكثر احتفاءً بابراهيم باشا من مرسا بمصر في تلك الايام. فاولت له الحديقة الرساوية البرية والبحرية ولانها فاخرة وزينة لك التكاثر والدوراع. وانتقل من طولون الى مرسليليا فلقى هناك جماعة كثيرة من اقارب رالة الرساويين في الاسكندرية فاستأجرهم فخلع الرسيمات واطلق لفسو الحرية في الذهاب والاياب على ان كان حينئذ اقام بدو علواً على المدينة برحون وبؤهلون ينفق المخطباء منهم بين يدي ابراهيم بطون ايات الترحاب والاعجاب والمترحمون بين بدو بفلون له فحوى تلك المخطباء وهو يعبر احتفاءً بالانتماء والنباشة

ولا نسل عن جراند مرسا في تلك الاس. فاما ملاقات اعمدها بذكر ابراهيم باشا واوصافه ومناقضه واخلاقه واعماله. ويؤخذ ما حفظ من ذلك في بعض جراند مرسليليا انه كان يومئذ ربح القامة مائلاً الى الحسن ايضاً الشرة يابض الازراك ولحمته كانت بيضاء ناصعة كاللحم مرادته هينة ووفاراً قالت تلك الحديقة «ولا نستطيع اذا نظرت الى ابراهيم الا ان نتهيب وله انشامة تدوسرنا ونختفي مريباً» ولكنهم انكروا عليه بقاءه على عادته في مصر وعدم الاكتراث ببعض الاصبهارات الافرنجية اما عفاً او سهواً قالوا انه كان لشفة غرامو بالتدخين لا يصبأها بنوحاء الرساويون من الامتاع عمة في محال السيدات. فكان اذا شهد حلة عمومية في مرقص او محو وفيها السيدات من غيبة الاشراف لا يبتك عن تدخين السبكار. قالوا ولم يكن ابراهيم يجهل عادة الرساويين من هذا القبيل ولكنه نظراً لما آتت في مرسليليا من اقارب معارفه بالاسكندرية عامل المرسليليين معاملة اقاربهم في وادي النيل لان هؤلاء كانوا قد اتوا مثل هذه العادة

وفي اوائل ديسمبر شخص ابراهيم الى خمائم مربة فاستقبله اهله بقوس مصر صوبه له وكسول عليه «مرحباً بنا نوح فوية وريب» وانتقل من هناك الى بوردوا اقام بها مدة وسار منها الى باريس وهو حينئذ حل او ايضاً مرّ بلاقيو الرساويون بالاحتفاء والاكرام



تہذیبی مکتبہ



فلما وصل ابراهيم باشا الى باريس ارسلت الحكومة الرساوبة في قصر اليزه
بوربون وكان على عرش فرنسا في ذلك الحين الملك لويس جليب تحفة ابراهيم
لربارنو ومعه سفير الدولة العلية فتناول العشاء في القصر الملوكي وكان جلوسه على
المائدة الى يسار الملك وفي جهه المدعوين الموسوكيرو وربر خارجينو

وفي العداستت الحكومة اليو وعدا سار في ركابو لريارة مشاهد باريس فلما
وصل قصر الاعاليد وقف اتحد الرساوي للاقبال بتقدمهم فوق رجو فأتى
ابراهيم من ذلك المطر واحس بمقدار ما بذله الرساويون من الاحرام له فقال
على مسمع من الجميع " ان ما لافيت من الحفاوة في بلادكم لمواكثر ما استحق على اني
انما جئت لريارة الجهد القديم وتقدم مروض شكري ولم اكن انوفع هذا الاحتناء "
وفي جملة المساهد التي رارها في باريس قاعة المصور فتشاهد فيها صورة كبيرة
تمثل مدحة المالك في قبة القاهرة وكان ابراهيم ودا وهو في اواخر ايامه ان
يسى ذلك الحادث الطع الذي اناه والله في اوانل حكاو فلما وقع نظرة على تلك
الصورة حوّل وجهه عنها حلا مدعوى اياها لانتس الحقة

وكان ابراهيم اذا مر في شوارع المدينة ركب حوادا عربا من الاسطيل
الملوكي وحوله حائنه باساس المصري وعلى رؤوسهم الضريش والناس يقفون لم
في الشوارع او يطلون من الدوافد لمشاهدة بصل الشرق ابن محمد علي وبالحيلة ان
ابراهيم باشا لاقى في فرنسا من الاحتناء والاعجاب ما قلما يتأني لرائر مثله

ورحل من فرنسا الى انكلترا وكان في دنوس الانكليز نبي من محمد علي على اثر
بعض المحارات السياسية فارادوا محو تلك الآثار وتجديد العلاقات الودية فاحتلوا
نصيبهم المصري احتيالا عطيا وجعلوا سبب احتنائهم يوان والك سهل سبل التجارة
وادي بعض الخدم الجبللة للترالة الانكليزية من القبار وغيرهم

وادبت الحكومة الانكليزية لابراهيم مائة عاتقة كان في مقدمة مدعوها
التيكوت بالمرستون والسبر شارلس مايه ولم يدكروا انه قابل جلالة الملكة كا
قابل ملك فرنسا والسبب في ذلك ما قدماء من تذكر العلاقات السياسية بين
انكلترا ومصر في ذلك الحين ولكم جعلوا مدار الخطاب التي تلبت في تلك المأدبة
تحويل الاذهان عن التقدم لان الانكليز ما يرحلوا من ارماس متعاطولة بودون توطيد

الملاقى مع مصري سيل كان . وقد نالوا مستقام بمرور الاعوام واعتماد الفرص
هم الآن اصحاب القول والعمل في وادي النيل . وهذا اميرنا العباس سائر الى عاصمتهم
لزيارة جلالة الملكة رابعة ودية وسلفي من اخفاء الانكليز ما لم يلقه جده الكبير مد
خمس وحسين عاماً توالى في اثنائها على عرش الحديوية المصرية سعة امراء وملكة
الانكليز لانزال في منها على عرش بريطانيا العظمى . وسذكر ما يلاقوه مولانا
الحديوي من الاحمال في عاصمة بلاد الانكليز
اما ابراهيم باشا فانه عاد من اكتوبر في يوليو من العام التالي على بارجة انكليزية
فنتقل الى لشونة باسبانيا ومنها الى مصر

الشيخ محمد العباسي المهدي

(ولد سنة ١٢٤٤ هـ وتوفي سنة ١٣١٥ هـ)

شرما في الهلال الثاني عشر من هذه السنة فانه نساء نحة من صلاة المصريين
والنساء من حضرات القراء ان . ياولوا اليها بالتحقق من تراجم احوالهم واتصل بهم من
رسومهم فوردت عليها مقالة في ترجمة الشيخ محمد العباسي المهدي احد اولئك الفضلاء
من حضرة الفاضل الشيخ محمد عبد الخالق الحدي حوت كل ما يقال في الشيخ المهدي
المذكور مفصلاً فانشرنا شرما بنصها الثاني قال .

حضرة الفاضل مشيئة الهلال الاغر

بما كنت انصغ الجزة الثاني عشر من هلال هذا العام اذ عثرت على طلب تراجم
جملة من الائمة الاعلام ومنهم الامام العلامة شيخ الاسلام ومفتي الديار المصرية سابقاً
الشيخ محمد العباسي المهدي فرأيت الوفاء بترجمته واجباً علي لعمري باعماله الجليلة
وخصاله الجميلة ووقوفه على تاريخه الجليل بالعصل ولافادة حضرات القراء ونشر
ذكر الفضلاء ليعرف كل ذي فضل فضله ويرسم على صفحات التاريخ قدره

الحول لما كان الرسم يعني في بدء التراجم عن السموات الدانية ولم يكن المترجم ما
يعني عن هذا الباب أنيت بها ليف القراء على جميع صفاتوه - كان المترجم ايض
الوجه كيف التحية ايضاً جميل الاف طاسع العينين اسودها ملح الفم ربع القامة

متوسط السن حلياً يشابه أباه المرحوم الشيخ محمد ابن المهدي منفي الديار المصرية
الاسبق المتوفي سنة ١٢٤٧ هـ نجل المنور له شيخ الاسلام الشيخ محمد المهدي - وقد توفي
والد المترجم وهو ابن ثلاث وأخوه الشيخ محمد عبد اللطيف المهدي ابن خمس وكان
لايها شركة مع خديوي مصر الاسبق المرحوم ابراهيم باشا في مصوغات الفرس
اقمشة وغيرها من تجارة الاقطار السودانية . وبعد وفاة والد المترجم حضرت المدة
تركة باعذاراته مدين وقد استمر المترجم وأخوه في اضطهاد وضيق عيش بسبب
ذلك حتى تأعلا لطلب العلم بالادهر الشريف واجتهدا في تحصيله على المرحوم
للشيخ ابراهيم السنا والشيخ البقائي والشيخ خليل الرشدي ثم لما ظهر الحق للفقير
له ابراهيم باشا في امراداته والد المترجم اخرج عن التركة واستدعى المترجم
واسدل عليه خلعة الاساء في محل من الاكرام العلماء ورل بموكب حافل في ذي
القعدة سنة ١٢٦٤ وكان حين ذاك بمصر **فدعة السعد على السج الدقا** . وما استلمت
اقطار الجناب العالي الى اعاده ملك المناصب العلية اني كنت عندها ان شيخ الاسلام
في الخلافة العلي ارضى المرحوم ابراهيم باشا بعني المرحوم الشيخ محمد ابن
المهدي منفي مصر الاسبق لما كان بمصر في امه من الامانة وحسن المعاملة والحماة
عن الدين

وحيث كان هو المترجم اذ ذاك احدى وعشرين سنة قد عين استاذ الشيخ خليل
الرشدي امياً للتقوى والحدائق هو ايضاً لاقى من اهل صاغوا ماداه الى القري
والقهر حتى اصبح اجدر انهم عصر بين المكانة الزهدة علماً وسياً
ومن جليل مقترحاته انه اخترع تطبيق الوقائع على النصوص الشرعية كما ينهد
بذلك كتابه « السناوي المدينية »

لم ظهرت فيه الكفاءة العامة لاعم وطائف الاسلام لما كان له من الادارة
ولين العريكة والافتدار العلمي والحزم والدهاء فاستلمت عليه شياخة الاسلام مع الاساء
في عهد المنور له اساعل باشا في منتصف شهر شوال سنة ١٢٨٧ فدر نظامها واعاد
لها ما انحل من مرتباتها الى ان ظهرت الفتنة العراية فعزل عن شياخة الاسلام
لتوقفه عن التوقيع على طلب عزل الخديوي السابق توفيق باشا بعد ان بطل من الحزم
والدهاء والسياسة والتهامة ما حير به الباب اهل الفساد والعناد وغربو خواطر

أهل هذا التصليل - ولم يتركوا من أن يمسه بموه مع فكان أهل تلك الفئة من الظلم والاستقام من وضع ورفع - فكم من بيوت مجر خربوها وبلاد حر دمروها ودماء أراقوها وأسرال سلبوها وكم من رفع وضع وضع ورفع - ومن حسن تدبير المترجم ظل عام الحال محبوساً لدى الأكار والامراء

ثم بعد ما أخذت نار الثورة وراقت ساء السياسة وأغلقت تلك الأبواب وكانت الدائرة على أهل التصليل أهدت إلى شيخة الإسلام بالاستخفاف واستمر فكذلك مقلداً بكننا الموظفين حتى عزل عنها المعارضين الحكومة فيما خالف الشريعة الفراء في عهد المرحوم الخديوي السابق نومي باشا يومئذ وأهدت شيخة الإسلام للشيخ الامامي وفقد الاعتناء الشيخ الب

وكان الشيخ البنا المذكور من اتباع المترجم مفتدماً برأيه وإثماً باقتداره في العلم وغيره على الدين حتى كان إذا سأله الحكومة أن يقضي في أمرهم أظنها بأنه لا يقول في الأمر شيئاً إلا بعد أن يعرض على المترجم - فكانت الحكومة تلح عليه في الطلب ويقول له أسد النبي الرمي لاهو فكان يجب وإن كنت ذلك إلا أنه هو صاحب القول في الدين واستمر ذلك إلى أن عادت الاعتناء إلى المترجم بعد قليل واستمرت مع إلى أن اعتراه مرض المية وقد عجز أثناء تمرص أحد العلماء الشيخ حمويه النواوي وكلاً عنه ثم أصلاً بعد حياته واستمر نحو سنتين وعزل عنها وتقلدها الشيخ محمد عبد الحاملي

وقد كان المترجم صاحب الحق دون غيره في تعيين القضاء الشرعيين والمهامي (بخلاف الآن فإن الخفانية في صاحبة الحق وحدها) وكان يعين الأكفاء النجودين ولذا كان يلجأ عن حقوقهم كل ما يرى فيه مساً لكرامتهم فقد اتاه العالم الماخذ الشيخ حسن العدوي مستضيئاً به حينما استصدر شيخ الإسلام الفخ مصلح المصري أمر المنصور له أساهل باشا باستعادته فتوسط له في العفو

ومن أعماله المبرورة أن اتاه في شهر الصوم أحد أفاضل الاسكندرية يريد الحج ولا مال له ففكر المترجم في بر سائله فافق أنه دعي إلى الخديوي الأسبق أساهل باشا يستغنى في بين صدرت منه فافق بالعمل والكمارة فصرف له الخديوي مبلغاً وإمرأ لانافو كمارة عن يمينه ففحص المترجم قاصد الحج بما يتي جنبه وافق الباقي على مستغنى

وهكذا صارت العلماء وخمسة الدين عموماً في اعرار وكرام مدة شباخو
وقد كان المترجم رحمه الله شديداً في الدين لا يقول غير الصدق ولا يجحد عن
الحق لا تفتنه المرميات ولا تورطه المرجحات كم رأى في سبيلو من العنات فادامها بسيف
هذا الدين كم أؤمن على ارضي المناصب فادامها بالامانة وكه هدده الامراء بالقتل
والتي فلم يجدم منه شيء ولم ير غير تمزيق الاسلام ملاذاً لتطهير ذمته وشيعته
عند رب يوم لا يبع مال ولا بنون

طلب منه المرحوم عباس باشا الاول قبا نان ما يابدي عائلة محمد علي باشا الاكبر
من اطباق واملالك هو حق لبيت مال مصراد هو حاصل لهم من مال المصريين لما
ظنه الوالي من اخفية بيت المال بوقلم به قول قال لا يسأل المالك من ابن ملك
وقد حوز ذلك واتناء به بعضهم ولما كان من الرسيمات افتاروه نوالى عليه الطلب
وهو لا يقول عما اجاب به الى ان امره في شهر رمضان الى ان قهر حيث كان
بها الوالي يومئذ وكرر عليه انطلب فاحاطه احمر « ان الامير باي ان انك
الشرع حتى يقال عي غير احكام الله واهل الشريعة السجاء ومع ذلك اما قائل
التي والقتل في سبيل مريدني « فلما رأى اخطاى ان ذلك غير مجدي وان المترجم
مخلص لدينه ولا امل له غير اعلاء كلفه اعاده الى مصر وانهم عليه اقراراً باحقية
ما فعل وجراه له على ما اصاب وبها كان بينه وبين الامراء المودة المكنية بعد
هرقائهم بقتله فقد كان بينه وبين سعيد باشا مودة بصرب بها المثل وخلق عليه الخلع
الجزيلة ومعه المسح الجليلة

وقد كان المترجم عضواً في المجلس العلمي مع عجبوا العاضل الشيخ السقا والشيخ
العروسي والشيخ البقلي وكان اسماعيل باشا عن الوالي سعيد باشا وقد صادفهم امور
معضلة قد توقف هو وحماة الدين الاعضاء المذكورة عن التصديق عليها لجوهم
عن الاغراض والسر على غير عطف الشريعة الاسلامية

وقد كانت عصوية هؤلاء الافاضل سبياً عظيماً في معرفة الوالي الاسبق اسماعيل
باشا قدر رجال الدين وقدر المترجم حتى اثبت مودة المترجم في قواده
وما رفع مكاتبة لدى الامير المذكور انه اراد الحاق الاوقاف الاهلية بالاوقاف
العومية حينما كان ماطن طراد ان يتسبب ارباباً ما يكمل معاشهم وسأله القبا

بالمجاز فتوقف حتى عظم الامر لدى الامير ونجهر الخائفون له الى ان توالت اليه
الرسائل وازداد التهديد حتى اعلن المترحم انه ليسهل عليه تجريدك عما يملك وما ورث
عن آبائهم من ان يعلم انه حكم بما لم يدرك الله وانه حاشى بدينه اوراعة التهديد فراعى
حاسب المخلوق او اخذته في الدين لومة . فبعد ذلك دعاه الوالي وعقد مجلساً تحت
رئاسة ليفف على حذيفة الخلاف فحضر المترحم ودار حديث الشيخ مع محاليه الواحد
بعد الواحد حتى اجتمع الجميع وافروا بمطامير غارادات مكانته رفعة وشكر الوالي
لما حفظه على حقوق الشرع الشريف والقي انشاء غيره وصار المترحم مورد استشارة
الحكومة في الجهات حتى اوصى المرحوم اسماعيل باشا بنجله المرحوم نوري باشا بالحفاظه
على المترحم واستشارته في المصالحات لانه رجل الدولة والدين

ثم ان اسماعيل باشا شرع في بيع شركة الهامي باشا لرغبته في اطمانها لدين غيره
مستغرق فتوقف معه المترحم وادركه اليه سبلاً حلاً حتى بال قصه بما هو اظهر
واظهر عند الله فاستشار عليه باقران ولي العهد بكرمة المدين وقد رأى الوالي هذه
الطريقة انسب واخط فاتبها وهكذا صار المترحم طول عمره في دفاع عن الدين
خصوصاً في وظيفة الامناء التي استمرت معه اثنين وخمسين سنة ولما انتهت
فاستمرت لخاني عشرة سنة ثم اصيب بمرض وهو بوضاً لاداء مريضة الجمعية واحلقت
وظيفة الامناء الى شيخ الجامع بصفته وكيلاً عنه كما ذكر وقد كان ملازماً لاداء
المرضاة جماعة طول عمره حتى في ايام مرضه الذي لاراه اربع سنين حتى مات في
ليلة الاربعاء ١٥ رجب سنة ١٣١٥ لانتين وسبعين من العمر وصاحبت المآذن
بالشرب ليله الوفاء وتوارد الجعوع وكان النائب عن الجنب العالي في الغزاء احمد
زكي باشا وامد الموكب للساعة الثامنة عربة مؤلفاً من نحو اربعين الفا وفيهم العلماء
والنظار والاعيان وصلى عليه بالجامع الازهر نحو خمسة آلاف وثلث المراتي ثم دفن
بزاوية سيدي ابي الاسوار الحنفى بجوار جد وايد (انتهى)

(العلال) ثم كتب الينا خبرته انه سيرسل الينا بما ماله المترحم من النباشين
وما بقي من مآثره ومضى ورد نشرناه في حينه مع الشكر المضعف

امضاء المراسلات كثيرًا ما يرد علينا مراسلات ومقالات بلا تولى
مرسلها او بتوقيع تعسر قراءة فقه كلها لا نصيب لها عندما غير الاعمال

﴿ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ﴾

« لحضرة الأميرامين ارسلان » (تابع ما قبله)

﴿ الفصل الثاني ﴾

شرائع الحرب

لما كان العدوان طبعياً في الانسان والحرب لائحة بالبشرية والعران كما ذكرنا وجب على المتمدنين من الافهام وضع قوانين فرعية يحمل بها وترتيب نظامات يرجع اليها تحديداً لويلاتها وتعديلاً لمصائبها وويلاتها . ولرب معترض بقول وكيف يكون ذلك والحرب هي القوة الوحشية فحل العدالة والبطلان الذي يلود النوي الى الظفر وتدفع الضعيف المطلوب الى الانقياد له صاعراً

نعم ان الحرب هي الاستعداد بالقوة ولكن ليس الى قوة ناشئة بلا ربط ولا قيد ولا شفقة ولا حصار اذ الغاية من الحرب هي الظفر بكل طريقة تؤدي اليها فهي محلة ومباحة وكل قوة تستعمل لا تؤدي الى تلك الغاية ولا تدعو اليها فندحرمة ومحظورة

اذاً للحرب قواعد مبنية وقوانين مسنونة وحقوق مربعة وشرائع معروفة . وحقوق الحرب وقواعدها ظهرت أولاً في القرون الوسطى في عهد الكاويليري (Chevalerie) فاخذت تنمو بنمو المدينة والعران عند الامم والشعوب في ذلك العهد فلما وجدوا ان الحرب لا بد منها وان الغاها من الامور المشغولة رأوا من باب الصواب تعديل عاداتها الوحشية التي كانت اباداة الخصم ومحو اثر العدو واستئصال شائفته من الكون — والاكتنا . فقط بنهر الى حد ان يعجز عن المناومة . فوضعوا لذلك قواعد فاعادوا على احترامها وسط قوانين علمي بوجها فاخذت تلك العادات بالارتقاء وتلك القوانين بالانظام وتقلبت من طور الى اخر حتى عمت الدول المتقدمة ثم صارت واجبات ثم تحولت الى حقوق حتى انتهت بشرائع دولية عامة

ولم يتم كل هذا الا في الاخر هذا القرن لأن حروب لويس السادس عشر

وبابوليون الاول كانت حروباً شديدة القسوة والشراسة . ولما الدارة والمتوحشون من الاقوام فلا تزال الحرب عدم كما كانت اي حروب ابادة وملاذاة . وحروب الرومان واليونان تعد ايضاً وحشية . ومن امثال الرومان المشهورة « الويل للمغلوب » ويقول الاستاذ ريميه في تأليفه ان الاساسيين قد اخذوا عن العرب مذهب الحرب وتسلطهم منهم الرفق في القتال اذ كانت عوائد اكثر مديّة من الاوربيين يوشد

والدول الاوربية في ايمانها عك تعود الى الحرب القديمة عند محاربتها اما غير ممددة . محروب فرنسا مثلاً في الداهوم وامرينها وحروب الانكلز في الهند وكبيرة اقتناح ام درمان والروس في القوقاس وتركستان لم تخرج تبعاً لقواعد الحرب المتقدمة . وهم يتعاملون لذلك عدواً ان اولئك الدارة لا يعرفون قدر تلك القواعد بل يمدونها في اخصامهم عمراً وصحة

وشرائع الحرب الخاصة قائمة على امرين ومرجعها الى مبادئ . الاول الضرورة اذ الحاجة عدم ندر الوسيلة عموماً ولكن على شرط الوصول الى الغاية وهي غير الخصم وقمعة حتى يحرر عن المقاومة . والمبدأ الثاني مراعاة حقوق الانسانية والمدينة يعني يجب ان تحصر الحرب بين جيشي الدولتين المتحاربتين فقط بدون ان تتناول الافراد . ولكن يتخلل هذا المبدأ احياناً استثناءات لا بد منها مبرري . بانها في محال . ويشترط في كل ذلك الوصول الى الغاية التي من اجلها اشهرت الحرب قال موليك « اكثر الحروب شدة وهولاً افرجها الى الانسانية لانها تنتهي بسرعة » . وقد هي المؤلفون يجمع قواعد وقوانين الحرب واجتهدوا في تحديد حقوقها واجباتها فلانها دون ذلك صعوبات جمة ولا تزال المؤلفات في ذلك قليلة

واول قانون دولي للحرب من في حرب الولايات المتحدة الاممية سنة ١٨٦٢ اذ اقترحت الحكومة الاميركية الشمالية على الاستاذ لير وضع قانون بورع على الضباط والجنود ليمثلوا به ويجرط بموجب فوضع قانوناً لا يزال من افضل ما كتب في هذا الموضوع واقرب ما يكون للعواطف الانسانية ووافق للامران . ثم عرض على مفوض خاص وصادق ليشكلون رئيس الجمهورية على يده

وانارت الحرب السعوية بين فرنسا والمانيا مسائل عديدة تتعلق بقواعد الحرب

كانت موضوع اختلاف الدولتين أثناء الحرب فلما وقع السلم بينها وضمت كل منها قانوناً خاصاً بعلومه للقواد والاصطاح في المدارس الحربية . وهناك اتفاقات دولية أخرى بعضها رسمي وبعضها شبه رسمي حددت بها الحرب . وانعقد بموجبها على أمور خاصة بها . مثال ذلك اتفاق جنيف في ٢٢ آب ١٨٦٤ فيها يتعلق بمعاملة الجرحى . ونحو خلاصة هذا الاتفاق في باب الجرحى

ثم انتهت الدول الأوروبية أيضاً بموجب معاهدة ١١ ديسمبر ١٨٦٨ بعد اجتماع عقد في بطرسبورج بمحض التفاتت المجيرة . واقترح امكندر الثاني قيصر روسيا عام ١٨٧٤ على الدول عقد مؤتمر بضع قانوناً دولياً عاماً فاجتمع الموصون في هذه العاصمة (بروكسل) وكان العلامة مارنس الشهير استاذ علم الحقوق الدولية في بطرسبورج قد رتب قانوناً وعرضه على المؤتمر فتمت ذلك المشروع الجليل لمحاكمة الكتلة له وإنما يصنعون ذلك اتفاقاً شبهاً بالرسمي لاهية اعضاء المؤتمر الذين يجنوا فيه وقبلوا بأكثر موده

وخلاصة الكلام ان حفظ تلك الدواعي والعمل بها يملق كثيراً بانتظام الحدود وطاعتها ودرية القواد ودراة وكلاء المؤوية ووقرة الراد فاذا اجتمعت كل هذه الشروط في جيش خست اموال الحرب كثيراً والآ من الصت الانتظار من جيش بلا زاد ان يجتهد القانون . والحرب هي تأيد حقوق القوي على الضعيف وبقيتها السلم وهذا لا يتم الا متى اعترفوا لمطلوب بعده وضمو وقبوله بشروط الغالب بلا غضب ولا احتقار

الفصل الثالث

في اشعار الحرب

ذكرنا فيما تقدم ان السلم موقوف بين الدول على معرفة واجابتهن والتزام بها واحترام حقوق بعضهن ببعضاً . فاذا حدث امر يدعو الى العدوان او رغبت احدها من ينقطع العلاقات السلمية مع دولة اخرى وجب عليها اخطار الدول بذلك . وهذا البلاغ واجب لارم احتراماً لمقام الدول المهابدة واعتباراً لفس مقامها . وعليه اذا لم تعلن الحرب رسمياً بحالة السلم يجب ان تنق بمحفوظة وحقوقها مرعية

هذا ولا ينبغي أن من واجبات الدول العظمى صيانة حدودها واحترام حقوقها
فإذا اجتاح جيش منظم حدود دولة مجاورة بدون اخطار ولا اشتهار حرب حتى
لذلك الدولة معاملة اولئك الجنود معاملة اللصوص وقطاع الطرق . وإذا عاملت
الدولة المهاجمة جنود الدولة المدافعة بمثل ذلك لم يبق حذر للحرب وإزع ولا
رادع وذهبت الشرائع ضائعاً وعادت المدينة الى الوحشة . وعابو كان من الافضل
اعلان الحرب رسمياً وإلغاها الى الدولة المعادية . وكل دولة لا تجري تبعاً لهذه
الناعدة العمومية شذت عن واجباتها الدولية

وتبلغ اعلان الحرب يكون اشد حاجة في كثير من الضرورة اذا كانت الحرب بحرية
وسبب ذلك اعلام ارباب السفن للخروج من مياه الدولة المعادية وتحذير التجار
من ارسال بضائعهم الى موانئها . قال مونتل " كل سنة تحرق سفن اشتهار الحرب
بعده حجزها من الاعمال التجارية " وقد حدث لسوء الخط حروب كثيرة شبت
في الجبل الماضي بدون سابق علم او اشتهار حرب

كيفية اشتهار الحرب كان لاشتهار الحرب في الايام الخالية طرق
مختلفة وكيفيات متنوعة فالرومان كسل يمدون مبادياً خاصاً للحرب معروفاً بهذه
الصفة الى حدود الدولة التي يرغبون في حاربتها فيصيح بأعلى صوته معلناً اشتهار الحرب
ثم ينتزع سهماً ويطلقه الى ارض العدو

وكانت الحرب تعلن في القرون الوسطى بكتاب موقع بأعضاء الملك ومن
يحمله رسول خاص من كبار اهل البلاط الى الملك الآخر

ولما اعلن فردريك المعروف مارباروس الحرب الصليبية ارسل الى السلطان
صلاح الدين الابوي رسولا يحمل اليه كتاباً يخبره باشتهار الحرب وإبذ الملك شارل
الحامس ملك فرنسا الى ادوار الثالث ملك انكلترا بلاع الحرب مع خادم خبير من
خدم بلاطو فادعاه ملك انكلترا وارتاب في صحة الكتاب ولكنه لما فحص مهر الملك
وثق بصحته وتاهب للقتال

على اهم لم يلبث طويلاً حتى عاد في الجبل الخامس عشر والسادس عشر الى
عادة ارسال مناد باشتهار الحرب يعطوف الشوارع يهتف الناس . فلما اشتهرت ماري
ملكة انكلترا الحرب على هنري الثاني ملك فرنسا ابذت الى مدينة ريمس حيث

كانت فاعلة الملك ماديًا حرياً خاصاً وطاف في اليوم بمسافر آخر في شوارع
لندره وساحاتها معصوناً بحكم المدينة وثلاثة مرساتين بوقون امامه الملاعاً للنصب
بإعلان الحرب

وأخيراً بلاغ على هذه الكيفية حدث في بروكسل عام ١٦٢٥ لما أراد الملك
لويس الثالث عشر إعلان الحرب على ليجيكا اذ ارسل ماديًا حرياً خاصاً اسمه
دالسون فجاء المدينة على حواضره وموقه درعه وفلسونه وبهذه إشارة الملك وهي عصا
مرسومة عليها ارموار الرشق تقدمه مافع بوق. فلما وصل ساحة المدينة الكبرى امام قصر
الحاكم استأذن في مقابلته فلم يجد ذلك فآخذ ساعة من إعلان الحرب والقائها
على الشعب المنعنع وخرج من المدينة مسرعاً. فلما وصل الى القرية الاولى من
حدودها نصب خيمة وعلق عليها ساعة اخرى من الاعلان بعد ان سه شجع
القرية بصوت البوق

اما في الامام هذه فكيفية إعلان الحرب تكون اما رأياً الى الدولة المعادية
او كما فعلت مرانيا اعلنت حرباً الى جمعية على رومانيا اذ كتبت سفيرها بتدقي
بشليخ الدولة البروسية إعلان الحرب في ١٥ ابريل (١٨٧٠) واما ان تكون بطريقة
اخرى كظاهرة او احضار نهائي. ولا اهمية لكيفية البلاغ وصورته بل المهم المظاهر
وإعلان الية وامم من تحديد الوقت وتمييز الساعة التي تبدأ بها الحرب

فان السرب لما اشتهرت الحرب على لغاريا عام ١٨١٥ كتبت في ١٤ ومهر
متمم دولة اليونان في صوميا ان يبلغ امانة السفير بان الحرب تبدأ الساعة السابعة
صباحاً. وفي اليوم مسرورحت حدود السرب على لغاريا من ثلاث حيازات

ان استدعاء السفراء ومقتدي الصياغة بعد اليوم من علامات قطع العلاقات
السياسة بين الدول ولكنه لا يعد دائماً علامة لاشهار الحرب. فاداً طال الامر كذلك
وجب اخطار الدولة الاخرى بمنينها

والحرب تنتج احياناً عن سبب عرصي او من اتيان عمل من حقوق دولة اخرى
او يحط من مقامها بغيره سبباً للحرب فيجب عليها حينئذ اخطار الدولة التي اتت ذلك
الامر ببلاغ نهائي يعرفه الامر بـ (Ultimatum) اولتيماتوم والبلاغ
المذكور هو عبارة عن لائحة سياسية عبارة عن مرحلة قاطعة نهائية تفضي الاقتراحات

المطلوبة محددة تعديداً جلياً وتطالب المحاورة عليها حوائجاً باناً بلا معقل ولا إجماع وقد يحددون مهلة الجواب فإذا مضت عدت ذلك الصمت إعلاناً للحرب والمهارة يجب أن تكون معقولة أي لا طويلة تسمح للعدو بزيادة التأهب ولا قصيرة يمنع أن يعجزها رخص الجنود سريعاً

وقد لا يعمون من الجواب بل يكتمون بالقول أنه إذا رخص البلاغ تكون الدولة الأخرى على نصرة من أمرها - وإذا كان كذلك لا يمد رخص البلاغ بشأن إعلان الحرب بل يجب استداد لائحة أخرى معلة بذلك . .

وجملة الكلام أن الغاية من كل ذلك ألا تكون الحرب مفاجئة ولا الرحمة مفاجئة بل ليكون اختصام على حذر ونصيرة من الأمر

وأما إذا كانت الدولة مدافعة فلا يجب عليها إعلان الحرب على الدولة التي بادأها بالعدوان لأن المدعى من مبادئ حقوق الأولاد

نشر إعلان الحرب في المراسل ومن واجبات الدول المحاربة إحصاء رعاياها بأن الحرب قد انشعبت معها وليس أسلوب الفلانية لأن الحرب تنقص بغير العلاقات بين الأمم المتحاربة فوجب ونحوه هذه تحضرها ذلك ولكل دولة اليوم جريمة رسمية فيها نشر إعلان الحرب بعد الاعتراف بالخالص الجارية إذا كانت الحكومة دستورية

الدول المحايدة وعلى الدول المتحاربة أيضاً الملاصق الدول الأخرى بإسطة مراسلها ومعتمديها وتطالب منها البقاء على الحياد

وقد اعتادت الدول في أيامنا هذه أن تشر رسائل سياسية تناديها إلى معتمديها تبين بها عدالة مطالبها وصحة حقوقها أو غير ذلك رغبة في إمالة الرأي العام وقد يصدرون إليها مشوراً إلى الشعب الدولة المحايدة كما فعل عليهم الأول ملك روسيا في أوائل الحرب السجينة إذ أصدر مشوراً إلى الشعب الروساوي قال فيه أنه يحارب الجنود الروساوي وليس الشعب الروساوي . .

ولا حاجة للقول بأن آداب كل دولة ومقامها ينبغي أن يحترم مقام عدوتها والإشارة إليها عند مخاطبتها أو الكلام عنها بمصارات لائقة وحمل محترمة وعليها أيضاً أن تمل في المراسل وحول رجوع رعاياها المنفيين في بلاد الدولة

لخارجة مع شر الشرائع الحرية وهي القواعد التي يجازون بموجبها الحالات التي تحدث خلاف قطبين الحرب ثم اضطار التجار يتطوع علاقتهم مع امراء الدولة المعادية وغير ذلك مما يحسم معرفته والاعتماد على

الفصل الرابع

في ابتداء القتال

في عليها ان بحث بعد اشارة الحرب في امور خمسة . وهي (١) تعيين المتحاربين . (٢) في العلاقات السياسية بين الدول (٣) في المعاهدات (٤) في الاشخاص (٥) في الاموال والاملاك

في المتحاربين ان الحرب تعطي لكل دولة مهاجمة كاسد او مدافعة صفة المتحاربين وحقوقهم التي تنبعها معاهدات الدول وعادات الامم لكل جنود او جيش محارب وهذه الحقوق تناول ايضا الامارات المستقلة والحكومات الخاضعة ولما الزمر والمصالحات والفرص وان كانوا مطعون ومدبرين فليس لهم هذا الحق . فاذا تناولوا على دولة واجاروا حدودها نكث ذلك العمل قرصانية او لصوبة فيجانون بمنزل ذلك . فان عارة عاربا الذي يتلأ على جزيرة سهليا بمصانير بعد من هذا القليل وكذلك هموم جامسون على التراسعال كما ذكرنا

اما اذا حدثت حرب اهلية وقامت طائفة على اخرى وثقت امة عصا الطاعة على دولة ما ونكسنت ومن تنظيم جيش مدرّب وبرهت على حسن فهدما وثنت في طلب حقوقها بحق للدول الخاضعة الاعتراف لها بحقوق المتحاربين ولا نعدم عصاة . مثال ذلك لما شبت الحرب الاهلية بين الولايات المتحدة سنة ١٧٦١ - ١٨٦٥ اعترفت فرنسا وانكلترة بصفة المتحاربين . ولما نار اليونان سنة ١٨٢٥ على الدولة العثمانية رغبة في الاستقلال اعترفت انكلترة بحكومتهم الموقفة اثناء اشغالها بحقوق المتحاربين

ولا بد من التمييز بين الاعتراف بهذه الحقوق والاعتراف بانشاء حكومة جديدة اذ لا يعد ذلك الاعتراف من قبيل المداخلة . . . هذا وحقوق الملل في ايامنا هذه

تقول صريحاً بان جنود الدولتين المتحاربتين هم وحدهم ... اعداء ... بالمعنى الوضعي
لهذه الكلمة ... وإما ما بقي من رعايا الدولتين غير المتحرطين في الجيش فلا يمدون
اعداً ... وعليو لا يجوز إلحاق الأذى بهم

وهذا المبدأ قد ساعد كثيراً على تحديد الحرب وتخفيض وبلائها اذ كملت
مصالح الافراد . وكان قد تم تمييز كل من رعايا الدولتين اعادة بعضهم
بعضاً وأقام بها تصل اليو ايديهم بلا تمييز . وقيت هذه المادة جارية الى اوائل هذا
القرن اذ جاهر بعض الكتبة بهذا المبدأ بدعوى ان الحرب تحمل جميع رعايا
الدولتين المتحاربتين اعداء ولكن لحسن الحظ سقط هذا المبدأ تماماً . ومعاهدات
الدول تحدد اليوم العداة الفعلية بين الجود والجماعة فقط وتوجب حفظ حقوق
الافراد وكل ما يتعلق بهم من شروط وعقار . ولكن قد يتصل بهم ضرر من فيل
المعاملة بالمثل او بحرب المدافعة كما سيجي .

العلاقات السياسية الحرب متى اشهرت تقطع كل علاقة سياسية بين
الدول المتحاربة على ان هذا القطع ليس واحداً شرعياً . بل هو من فيل العادة
والاختيار اذ الخارج يذكر حروماً كثيرة حدثت بين بعض الدول بدون ان تقطع بها
العلاقات السياسية . لا بل ان بناء معنوي السياسة ما يساعد على عقد السلم سريعاً .
وعليه اذا بقي السفراء في مراكزهم وجب المحافظة على كرامتهم وإبقاء جميع حقوقهم
وامتيازاتهم الممنوعة - ولكن الافضل استدعاء معنوي السياسة خوفاً من هرج
الذهب فتعطي كل دولة حقتة لمعتمد الدولة الاخرى جواز مروري (باسورث)
ثم تعلن بانها قد استرجعت براءتها التي منحها لقناصل الدولة المعادية في جميع مملكتها
فوجب حقتة على القناصل تسليم مجلاتهم الى قناصل الدول المتحاربة وتكليفهم بحماية
رعاياهم الذين يرغبون في البقاء بارض الدولة المعادية اثناء الحرب

المعاهدات ان اشهار الحرب تمنع بعض المعاهدات المعقودة قبلها
وليس كلها خلافاً لما يدعوى البعض بان الحرب بنفسها تلغي جميع المعاهدات بلا
استثناء . اذ يجب التمييز بين المعاهدات التي غلقت من اجل الحرب ولا يعمل
بها الا في زمن الحرب وبين صلاحية المعاهدات واجرائها
فال حرب كالا ينبغي تمنع جميع المعاهدات السياسية والودادية والحالات وغير

ذلك من أمثالها . وأما المعاهدات المتعلقة بالحقوق الشخصية التي لها أساس بالحقوق العمومية . كحقوق الارث والوصاية والاعلاس والحقوق الملكية عقارية كانت او اديية او صاعية فهذه تبقى جميعها مستمرة ويعمل بها تبعاً للبدء الاساسي الذي ذكرناه بان الافراد ليسوا اعداء .

وأما المعاهدات التي يبدأ العمل بها فهي المتعلقة بالحرب كاحترام حقوق تجارة الهادين او اذا كانت تحت حماية دولة اخرى او خاصة بمعاملة المجرى والاسرى واستعمال القذائف المنفجرة او غير ذلك . ويدخل ضمن هذه المعاهدات ما هو خاص بالحكومات الهادئة كالجيك واللو كسمرج وسويسرا وجمهورية السويس بعد أيضاً من هذا القبيل . وكل ما يخالف احدى هذه المعاهدات يعدّ عدواناً واحتقاراً للدول المتالفة او الهادئة .

في الافراد **تقسم** سكان المملكة الهادئة في حال الحرب الى ثلاثة اقسام . الاول رعاياها . والثاني **رعايا الدول الغالبة** . والثالث رعايا الدولة المعادية . وتقسّم رعايا الدولة الهادئة الى منسوس الى مقاتلين ومن المجنود الثرية والبحرية على اختلاف انواعهم من احتياطي ورويوت وصقظ وغير ذلك . وإلى غير مقاتلين ومن بقية افراد الرعية الذين لا يقاتلون ولا يعدون اعداء .

وأما رعايا الدول الهادئة فتبقى لم حقوقهم الماضية وإنما يشترط عليهم لزوم الهادئة النائمة ويتربن عليهم واجبات جديدة في أثناء الحرب .

أما رعايا الدولة المعادية فكانوا يعدونهم قبلاً اعداء يلتقون الذخض عليهم ويخرجونهم في اعماق الصحون او يعاملونهم كالسرى الحرب . ولا يحق ما في هذا العمل من الاحتجاب والظلم . لان اولئك الفرءاء اما جاورا تلك المملكة واختاروها موطناً لهم ايام السلم ثقة بهم بحرية الرجوع واعتقاداً بالامن يجب على الاقل اقبالهم ريثما يخرجون من البلاد وأما في اماننا هذه فقد جرت الدول على هذه القاعدة وفكرت أكثرها في معاهداتها التجارية وهو وجوب اعطاء رعايا الدولة المعادية مهلة كافية للخروج سالمين من ارض العدو مع ذويهم واموالهم . وقد عمت هذه القاعدة حتى صارت نظاماً عاماً وقانوناً مشهوراً .

وإختلف الباحثون في هذا المسألة اذا كان يتوافق اخلاق الحرية لرعايا الدول

المعادية في الخروج من ارض العدو وم بالطلع متى عادوا الى بلادهم اغرطوا في
سلك جيوشهم بعد أن أصبحت الخدمة العسكرية اليوم عند أكثر الدول الراضية .
فهزبنون والحالة هذه جنود الدولة ويكونون بالطلع اشد خطراً لوقوفهم على مواقع
البلاد ومعرفتهم ثروة المدن فيكونون بمثابة ادلاء للجيش ورواد له . ولكن من
جهة اخرى اذا ارادت احدى الدولتين المحاربتين منع هؤلاء من الخروج عرضت
رعاباها عند الدول الاخرى للتعامل بالمثل فضلاً عما في ذلك من الخطر اذا قد
تدفعهم الوطنية الى تجسس حركات الجنود المعادية والوقوف على مجال الصنف وغير
ذلك مما يصعب كتمان . ولهذا السبب قررت الدول في اواخر هذا القرن اطلاق
الحرية لرعايا الدولة المعادية بالخروج من بلادها

كذلك فعلت فرنسا والمانيا في اثناء حربها السبعية . وقد يفتن كثيراً
ان بعضهم يرمونهم في الفناء ولا يودون الخروج من البلاد يجب حينئذ على الحكومة
مراعاتهم وحسن معاملتهم . كما للمعاملات الدولية والرقم بهم مع وضعهم تحت مراقبه
الشرطة . ولكن يجب لما احرامهم حق من المن المخصصة او ابعادهم الى مكان
بعيد من ساحة الحرب

وجملة القول انه يجب للحكومة اتخاذ جميع الاحتياطات التي تقتضيها امنيتها
والحركات العسكرية ولكن يجب ان يكون كل ذلك برفق وانسانية
ونباحث الموالفون فيما اذا كان يجب للدول المحاربة ابعاد رعايا الدولة المعادية
قهرًا افرادًا او جملة — ولا يجب ان قوانين بعض الدول كفرنسا مثلاً تجوز
ابعاد الاجانب بلا سبب ظاهر حتى في ايام السلم وهذا الامر مرسوم ساخر الشرطة اما
انتكثرت فمعكس ذلك لانها لا تعد اجنبياً من بلادها ما كان واباً كان اذ الشريعة
الانكليزية تكفي وحدها لحماية جميع من وطن ارضها . واما في ايام الحرب فتد اجازوا
لكل دولة ابعاد من نشأ من الاجانب اما خوفاً من تجسس او منعا من مظاهر
الشعب او لاسباب اخرى توجبها حالة الحرب . ويجب للدولة ايضاً ابعاد البعض
واستيفاء البعض الآخر كما فعلت حكومة النمسا في حربها المخاضرة فانها ابعدت
بعض الانكليز وأذنت لآخرين بالبقاء فيها . وفي حرب الترم اجازت كل من
فرنسا وانكلترة لجميع رعايا الروس بالبقاء

ولما اشتهرت الحرب المجرية بين فرنسا والمانيا كان في باريس وحدها ما
يبلغ على ثلاثين الف الماني ونحو مئة الف في سائر الملكة . وكانت الحكومة
الامريكية قد رخصت لم بادىء بدءه بالبقاء واشترطت عليهم حسن السلوك
واكثر لما رخصت المجمود الألمانية على البلاد النمساوية اشدد خطر بقاء الالمان بها
فاخطرتهم فرنسا بوجوب الرحيل عنها ورخصت لبعض الذين وثقت بحسن سلوكهم
بالبقاء . فلما وصل الالمان امام اسوار باريس لم يبق صمتها من الالمان الا بعض
المشردين الذي لم يقل احد من سمراء الدول لقناة حمايتهم . ورغماً عن ذلك فاد
اصاف العرس يسارك على العرانة الحرية مائة مليون من المراكات نمويضاً لاولئك
المشردين . . .

في الاموال والعقارات كل مجور محر اموال رعابا الدولة المعادية
وعقاراتهم ٢ - تلك مسألة قد اتفق عليها الاقدمون مدعوى ان تلك الاموال منقولة
كانت او غير منقولة في حر من مجموع ما للالة المعادية وكلما يخص بالحزب اغتص
بالكل وانباعاً لهذا المبدأ تجر كثير من الاموال في الحروب الماضية . واما
في ايامنا هذه فقد اتفق الكمية بوجوب احترام اموال رعابا الدولة المعادية نعماً
للقاعدة الاساسية التي ذكرناها ان الحرب لا تكون بين الامراء فضلاً عن ان تلك
الاموال قد انتقلت الى الاجانب وقت السلم ونعماً لشرائع البلاد والحرب لا تغير
شيئاً من الحقوق الشخصية وعلى هذه القاعدة حرروا عجز ديون الدولة الاخرى - و-
كان قرصاً لما اولعها

وقد هجرت الدولة النمساوية ابان حروب الثورة جميع الديون الخاصة رعابا
الدول المعادية لما وثقي النحر الى سنة ١٨١٤ اي بعد سقوط ابولون الاول .
وعام ١٨١٧ التت الدولة الانكليزية النحر على جميع المراكب الدائركية التي كانت
بفورها وجميع الاملاك الخاصة بهم فنجزت الدائرك مقابلته لذلك جميع ديون
الانكليز في بلادها .

والدول كانت تعجز قديماً عن الدولة المعادية الراسية في مراقتها ديون
انها لها للائاماد عن مياها اما اليوم فقد ذكر ان قد اتفقت جميعها على اعطاء
هبة لارباب المنن للخروج من مياهم الا اذا وجدوا ان خروجها بصراً بحركاتها

ويشي استمرارها . وفي الحرب المصيرية اعطت فرنسا مهلة شهر للسفن الألمانية
للخروج من المواني الفرنسية وفي حربنا مع روسيا اعطت الدولة العلية خمسة ايام
للسفن الروسية . . .

﴿ قطع العلاقات التجارية ﴾ الحرب تنقطع عند اشهارها جميع العلاقات
التجارية بين رعايا الدولتين المتحاربتين . تلك عادة قديمة العهد ولا تزال مرتبطة
الى ايامنا هذه . على ان بعض العلماء اعترض على هذه القاعدة بحجة انها محالة للعدا
الاساسي اي ان الحرب محصورة بين الدول وليس بين الافراد . فصلاً عن انها
خطأ محض في الاقتصاد السياسي لان التجارة تستمر جارية بين رعايا الدولتين
المتحاربتين وانما عوصاً من ان تكون العلاقات رأساً تنقل الى رعايا الدول الأخرى
الذين بالطبع يزدون الرسم (التوسيون) والسفينة والشحن وغير ذلك من الرسوم
الزائدة التي تدفعها رعايا الدولة المحاربة . وقد ردّ على ادعائهم هذا غيرهم فقالوا
ان التمار كثيراً ما يصلون ارباحهم على الوطنية ويمدّون كل من يحول دول
مكاسبهم عدواً لهم . . . وعليه ان استمرار العلاقات التجارية يساعد على اطالة زمن
الحرب ويضعف الدولة المعادية ويزيد نزوحها . فصلاً عن انه لا يؤمن الحركات
العسكرية من الاباحة في المراسلات التجارية . وقال آخرون ان على جميع ابناء الوطن
مساعدة دولهم بجميع قواهم وتفضيل الحضارة على الحمايل الضرر ببلادهم

ولنا يجازون كل من يخالف ذلك النظام جزاء شديداً . فانه لما عقدت فرنسا
فرضها المعروف امان حربها السبعينية اكتب احد صياغة الالمان واسم كوتزوك
ذلك القرض فماتت الحكومة الالمانية امام مهاكها وحكمت عليه بالحبس
وانما اختلف العلماء فيما اذا كان يجب هذا المع . ماً مطلقاً عاماً . فذهب
العض بوجوب ذلك بقطع العلاقات التجارية والاخبارات والمراسلات والادارات وكل
علاقة معها كانت وقال غيرهم غير ذلك وان على الدولة ان تسع ظروف الحال ومصلحتها
دايماً وراحتها

واما المادة التجارية اليوم فهي ان متى اشهرت الحرب نعلن كل دولة اذا كان يجب
قطع العلاقات عموماً او تميز بعضها مع ذكر شروطها . وفي الغالب يتمتعون الضمان
(السيكورتاه) لحساب العدو

وأما إذا كان المصنع عاماً فمعتدون مهلة للتجار لتصفية اشتغالهم فإذا انقضت مجوزي كل مخالف وحجرت بضامته . وفي حرب الترم رخصت كل من فرنسا وإنكلترة الانجار مع ثغور روسيا غير المحصورة على أن تكون المصانع غير مسموعة ومشولة على ظهر السفن الهابطة

وفي الحرب التي أعلنها فرنسا وإنكلترة على الصين عام ١٨٦٠ أجازت بناء الملائق التجارية لأن الحرب كانت من أجل إجار الصينيين على فتح موانئهم للتجارة الأوروبية

ولا يخفى بأن قطع الملائق التجارية يسري أيضاً على تجار الدول الحاملة للدولة المعادية . هذا وكل اتفاق تجاري أو مقاوله تعقد بين أفراد الدولتين المتعاضدين في أثناء حربهما بعد فساداً . ولا يخفى لأحد الطرفين مطالبة الآخر بالعمل بذلك الاتفاق . والحرب توقف المعاملات الشريعة بين رعابا الدولة المعادية إلى أن يعقد السلم بينهما

وصولات الاشتراك

﴿ وحضرات المشتركين ﴾

قد أكثرنا من ذكر الوصلات والوكلاء ونسبهم حضرات المشتركين أن لا بدفعوا شيئاً ما لم يستلموا الوصل عما ومنهم من لا يرال بمعامل ذلك حتى الآن فنوجه أعيان حضراتهم إلى ما يأتي

(١) أن إدارة الهلال لا تكون مشولة عما بدفعونه لوكلائها من بدلات الاشتراك ما لم يكن في أيديهم وصل مطوع وعليه أيضاً . شئء الهلال أو مدين مع أعضاء الوكيل الذي استلم النعمة

(٢) أن الوكلاء الذين تعينهم الإدارة للتحول في البلاد لتسهيل بدلات الاشتراك أو لمهمات أخرى نعلن عنهم في الهلال . من ادعى الوكالة ولم تكن وكالة معلنه في الهلال كانت دعواه باطلة

باب المقالات

حرية المطبوعات

والصحافة المصرية

لا مشاحة في ان حرية المطبوعات عنوان المدينة ودليل الارتقاء . تكل امة حرمت منها ماتت في اسوأ حال واصبحت مغلوله اليد واللسان ولكن يظهر ان حرية المذيعات ليست من اسباب المدينة بل هي من نتائجها . وبعبارة اخرى ان الامة اذا لم تدفع من المدينة ما يؤهلها لقول هذه الحربه كانت الحربه ضربه عاجها وميت في احتلال امورها . فلا يحسن والحاله هذه ان نطلق حربه المطبوعات في بلاد لم تكامل مدتها . والحكومة طبيب الامة ووصفها بحس نبضها فاذا آلت منها استعدادا لقول تلك الحربه معها . ياها والآفانه بمعها منها ولو بلغ صراحها عنان السماء . لان المريض قد يشتس الطعام ويخ في طلبه لشدة جوعه وطيبه لا يأتى له يوم ما لم يخفق قدرته على مضو . وربما اتخدع الطبيب بظاهر مريضه فيجسسه شي فياً ذن له بالطعام ثم لا يلبث ان يندم حيث لا يبيع الدم ولكن ذلك الطبيب اذا كان عاقلاً حضوراً فانه يبيع خطه وسطاً مبادى ذن لمريضه بقليل ما يشتهو ويراقب ما يحدث فاذا رآه قادراً على المضغ اذن له بالطعام تدريجاً كذلك فعلت الدول المتقدمة في اطلاق حرية المطبوعات لشعبها مع شدة الحاج اولئك الشعوب في طلبها واستهلاكهم في سولها . وكان مع ذلك قد بلغوا من المدينة مبلغاً لا يزال نحن بعيدين عنه

ولو راجعنا تاريخ تلك الحره في الامم المتقدمة لرأينا كل امة عهورت في اول عهدها عهور الشاب في اوائل شبابه اذا لا يزال الطيش غالباً على طابعه فلم تعد تعرف لما حدث في الطعن على اعمال الحكومة والنذف في المذاهب والطوائف ما يشوش الاذهان . فلم تر الحكومة بدءاً من تنفيذ تلك الاتلام عنفاة النفس . وربما بالفت

في ذلك الى حد تأباه النفس . مما قد بدعوها اليوميها الى الاستتار او غنى ولكن
عندما في صفحتها ونسبها انها لا تستطيع حفظ النظام بعمر هذا الجيل والناس يوشك
لا يعطون بالحسنى

كانت اكثر في القرن السابع عشر مع بيع الكتب ونحزفها من المدن الى
القرى . ولم تكن تسمح بطبع كتاب لم يبل صاحبه اذنا يطبعو من قلم المرادة . واغرب
من ذلك انها جعلت صناعة الطباعة محدودة بحيث لا يزيد عدد المطابع فيها على ٢٤
مطبعة مع اربعة مسالك لتسلك الحروف . وكانت تندب مأمورين خصوصيين
نسميهم « رسل الملك » بطوفون البلاد والمدن ويحذون عن المطابع غير المأذون
بانسابها ممن تجاسر على مخالفة تلك القوانين كان فصاحة العرامة او السخى . وكانوا
يدققون في نصوص المطبوعات ومرافقة الطابعين . وما زال هذا شأنهم الى اوائل
القرن الثامن عشر فحسنت الحكومة تفاق لم حرية المطبوعات وبدأ رويداً رويداً حتى
بلغت ما هي عليه الآن

ولكنها لم تجعلها على درجة واحدة في كل مائتها واستمررتها بل اعتبرت حال
كل بلاد واعطتها من الحرية ما يناسب درجة ردها وحال اعلمها
هذه ابرأشاً مثلاً فان المطبوعات لا تزال منبذة فيها الى حد معلوم . وكذلك الهد
وقانون المطبوعات فيها حراً مقيد . فان اصحاب الصحف هناك لا يؤذن لهم بانسابها الا
بعد ان يمهّدوا تعهداً مقروناً بالتأمين ان لا يشرروا فيها الاطبا ولا يرسموا اشكالا
نسب نفوس الاذهان او تنمر الشعب من الحكومة او نورث راءاً او جدالاً بين
الطوائف المختلفة او يحدث شقاقاً بين المذاهب المنشقة في بلاد الهد . ومن خالف
ذلك كان فصاحة العرامة مع الفاء . جريدنو وهذا هو شأن الكتب وغيرها من
المطبوعات على ان هذه لا يحتاجون في نشرها الى تأمين او تعهد

ووضعت فرنسا في القرن السادس عشر قانوناً صارماً ينهي على كل من يطبع
شيئاً بغير اذن الحكومة بالاعدام . ووضع الكروميال ريشيليو الشهير في اوائل القرن
السابع عشر فصاحاً صارماً على من يشر كتاباً او مقالة ضد الديانة او الحكومة . ثم
اصدرت الحكومة قانوناً يحظر بيع الكتب الا باذن رسمي منها . وقد فاق الفرنسيون
الاكبر في حصر الطباعة فان هؤلاء حددوا عدد المطابع ولما اولئك فانهم

حدث عدد عظامها . ثم حدث الثورة الفرنسية الشهيرة فقطعت تلك القيود وأباحد لكل فرنساوي من أهل المدن أن ينشر آراءه . فارتفعت العصى واضطرت الحكومة أن تصع سنة ١٨١٠ قانوناً يحدد تلك الحرية ويحصرها في دائرة تضمن النظام . وانصحت تلك الدائرة بعد قليل فعادوا إلى حصرها وكان ذلك صعباً على الفرنسيين على اثر ثورتهم فبانت الحكومة وأرسلت المطبوعات في حرب دائمة وكان حرب المطبوعات كبيراً لأن الشعب مبال إلى الحرية يسترجع إلى سماع الطعن في الحكومة فكانت هذه إذا شددت في مقاومة المطبوعات كأنها نادم جداً كثيراً . وقد حدثت سنة ١٨٢٠ ثورة كبرى سبب ذلك . وتاريخ حرية المطبوعات في فرنسا طويل لا محل لاستيفائها

وأما ألمانيا فإن مطبوعاتها ظلت مبنية من سنة ١٥٢٩ إلى ١٨٤٨ والحكومة تصدر المنشورات والدياليس في حصرها ولم تطلق سراحها إلا في أول هذا القرن . وقس على ذلك سائر الممالك المتقدمة فعزى إليها لم تل حرب المطبوعات إلا في أثناء أجيال متطاولة وبعد تردد كثير

على أن بعض الممالك المتقدمة التي لم يسع منها ما يسع اليوم من الممالك المتقدم ذكرها لا تزال مطبوعاتها مبنية حتى الآن . هذه روسيا وقبرصها من أعلم الناس بمائة تلك الحرية وهو لا يقل علماً وفهماً ودراية عن أرنى ملوك أوروبا . ولكنه لعلو مجال شعوب لم يطلق لم الحرية . فانت قانون المطبوعات الروسي يحظر على أصحاب المطابع والكتّاب أن يباشروا بنشر كتاب أو نحو الآ بعد عرضه على قلم المرافعة وتبل الاذن بنشر الآ الصحف والمجلات على أن يكون عدد صفحاتها محدوداً وأن تنشر في بطرسبورج أو موسكو فقط وهي لا تنشر شيئاً قبل عرضه على بعض المراقبين لتتبعوه هذه أمثلة من حرية المطبوعات في الممالك المتقدمة فلننظر في مطبوعات العربية المصرية لندري هل آن لما نيل الحرية المطلقة .

يبدأ تاريخ المطبوعات العربية بمصر في أواسط هذا القرن وكان في أول عهد محصوراً في نشر الكتب القديمة وأكثرها من كتب الدين والتاريخ مما لا خلاف في صلاحته ولا ضرر من نشره . ثم ظهرت الجرائد وكانت في أول أمرها رسمية أو شبه رسمية بمعنى أنها لم تكن تنشر في أعينها إلا ما ترضاه الحكومة أو نوعز إليها و

فلم يكن دافع الى النظر في اطلاقها أو تنفيذها
فلما تولى اسماعيل باشا كانت مصر قد اخذت باسباب العلم فرادى وفي تشطو
بما انشاء من المدارس فصلاً عن اطلاق التجارة ونشجع ارباب الافلام . فكثر الكتاب
ونعددت الجرائد وبين كتابها جماعة من نشر روح الحرية من المدارس الرساوية
او تنقص من بعض الحاجة كالمرحوم جمال الدين الافغاني وغيره فزهت الصحافة في
اواخر عصر اسماعيل ونعددت الكتاب والمخطأ . وانتشرت روح الحرية بين الناس الى
حد كانت تخشى عقاباً لقدومو قبل اوانولو لم يكن اسماعيل في ما كانت فيوم من
الدهاء والحرم فلم يترك شيئاً الى الثورة

لم أقبل اسماعيل وخلفه المعنور له توفيق باشا الخديوي السابق وحرية الكتابة
والمطبعة مطلقاً في وادي النيل ولكنها غير مقدرة اسماعيل . لان الخديوي
السابق كان سهلاً سحر محباً للوطن المصري واعياً في رفع شأنه وعلمه في حب اسائه
فتركهم على حريتهم ولم يقدم ارادته كما كان يفعل والدك . بدأت شرر الثورة العربية
بالظهور وتطرفت الجرائد الوطنية بالسعي والتقدم بزميلاً الى اصلاحها الا
بتنفيذها فسن ما قانون المطبوعات - ١٨٨١ م . وهو يشهد ما انشاء فرنسا واكثرها
منذ قرن وبعض القرن . ولا عراه في ذلك ما ان الشعب المصري لم يكن نجاراً في
يدو يرويه ما كانت فيونامك الملكتان في ذلك الحين

على ان ذلك القانون جاء متأخراً بعد ان بت غرس الحرية في بلاد لم تنهياً
له فكانت من ثمارها الثورة العربية المشهورة التي آلت الى توسط الاجانب وكان
ما كان من امر الحرب حتى احتل الانكليز مصر وجعلوا لانفسهم حق الثورة في
كل عمل

احتل الانكليز مصر وقانون المطبوعات لا يجري الا على الوطنيين لان الاجانب
لم يفلحوا في فاختاروا اطلاق سراح المطبوعات عموماً ليرى ما يدور اهل القطر
من شكوى او غمها وبعد ان كانت الصحافة محصورة في فئة من الناس اصحت مباحة
لكل كاتب . كان الرجل قبل ذلك الاطلاق اذا اراد اصدار جريدة تكيد في سبيل
انشائها مشقة وسعة بما كانت تشترط الحكومة عليه من الشروط والقبود وما تطلبه
من المهور فصلاً عن التأمين والضمان وغير ذلك كما هو ملون في قانون المطبوعات

المصري . فاصبح بعد اطلاقها مما كانت حالة من العلم او الادب او الفنى قادراً على انشاء جريدة او مجلة بلا استئذان ولا مشورة . فتعددت الصحف والمجلات ولكنها اصحت فوضى لا قانون يخضعها ولا رادع يردع كتابها . وانخرط في سلك الصحافيين جماعة لم يجتهدوا لما ولا تعلموا ما تقتضيه آدابها فآل حالها الى ما سذكره من فوضىها وقد كتبنا في اول السنة الرابعة من الهلال مقالة في « الجرائد وواجباتها وادابها » مبينا فيها ما كان عليه الجرائد يومئذ من الفوضى والتمسك بالاصلاح في جملة من التمس من اهل الفترة فحدثت منه سكن فيها جائش الطعن والندح ثم عادت الى اثر مما كانت عليه وتحولت المطاعن من الشخصيات الى المذاهب والطوائف

وبعد ان كانت شكواها يومئذ محدودة في الجرائد اصبحا اليوم ونحن نشكون حال المطبوعات بوجه الاحمال لانها كانت مطلقة المراح لا قياس لها ولا حدود ومن نسب ذلك الى حرية المطبوعات فقد اخطأ خطأ فادحاً لان الحرية حدوداً ينال بها صاحبها حقوقاً ويؤمن بها من الاضرار في الناس . ان الحرية تعطي لكل جماعة بما يناسب احوالهم مادام كنتم نسجون فوضى المطبوعات اليوم حرية فقد جنم الينا الاستعباد ورغبتموها في المرفقة الشديدة لانها تصون اعراض الناس وتحمط كرامة المذاهب

نقول والاسف مله فؤادنا اننا اعطينا نصيباً قد سئما باقتدارنا كانا لم نذبح من المدنية ما يؤهلنا للحرية المطلقة التي ينتج بها الاقوام المتقدمون . وكانا برجال الاحلال قد ارادوا باطلاق سراح المطبوعات ان يطلعوا على ما تتطلبه من الاصلاح ويهيئوا الدرجة التي بلغت اليها آدابنا والنقطة التي نطبع بها نفوسنا ويستطلعوا ما تنكته ضائرتنا من الجنوح الى العلى . ألبق بنا بدلاً من ان نبرهن لم اطلاعنا على خفايا الاحوال ونطلب منهم زيادة الاصلاح وتبين مواضع النقص في الادارة او نحوه — ألبق بنا بدلاً من ذلك ان نشغل بالمشائفة والمهانة واقع تلك المثالب ما كان موجهاً الى المذاهب

ما قولك في اناس لا يدري من هم بشرى كانوا سموه « المسيح ام محمد » ارادوا ببيان افضلية الاول على الثاني ورفقوا في اهل البلاد على اختلاف طبقاتهم ؟ نقول ونسبح القارئ عذراً في قولنا ان نشر مثل هذا الكتاب يدل على ضعف لا مثيل

له لان باشر تلك الرسالة اما ان يريد بشرها الطعن في دين الاسلام وتخديره وفي
ديته تثيراً منها الاساية لان الطعن في الاديان ما تخطر المدينة وخصوصاً ديانة
الحكومة التي نحن ساكنون تحت رعايتها . واما ان يريد اقناع المسلمين بان النصرانية
خير منها كما يدعوا المسلمين الى النصرانية وهو مسلوك وعرفطالما نعصف فهو دعاء
الدين بلا فائدة . لان الدعوة على هذه الصورة تولد في قلب المدعو بغضاً فيزداد
نسكاً في دينه وبسذكل دين سواء . فضلاً عما ينتج عن ذلك من النور العام الذي
يتولد في اذهان السطاء من الطائفتين وجملة القول ان باشر مثل تلك الرسالة
يستوجب اللوم من القئين

وقد قلنا باشرها ولم نقل كانتها لان الكاتب حر في ما يتكبر به او يكتبه فادام
بشر لا يحدث تأثيراً . وان كنا في الواقع لاستحسن المحرص في المعادلات الدينية
على اي اسلوب كان لا سيما ان يعرف احداً مدنياً وندموا في دينا آخر بعد
التساعو بالجدال . لال يرى الجدال مدعو الى رماده التعصب فهو يجادل انسان من
مدعين معتلين فادام لم يجرم . ونما نرا حار كلاً منها يمدد الجدال وهو اشد
نسكاً بدينه مما كان قلته

ومثل ذلك يقال في هاتين اذ اراد بما كسبه الطعن في الاسلام كما فهمت
حرية المؤيد . ولكن الرجل يقول انه اراد مجرد البحث العمومي في الدين من
وجهة سياسية . ولكن حسب انه اراد الطعن الصريح فهل تؤخذ النصرانية كلها مدسو
هل يحبس بعض المجلات او الجرائد الاسلامية ان تحمل ردّها على هاتين طعماً
صريحاً في النصرانية ومعتقداتها . اما كان الاولى بها ان ترد على ذلك الكتب ونحلق
رأياً يدفع ما نسبة الى الاسلام بالدهان كما فعل المؤيد وليس بالطعن في مذهبه
بحر لذكر اعظم ملوك الارض الفاضلين على ازمة العالم وبعده اتباعه بنات الملايين .
فاذا كانت تلك الجريدة او المجلة لا تعد الطعن في الاديان عاراً ألا نتحاشى الطعن
في النصرانية تبيهاً واجلالاً

ويسرنا ان عفا الملموس واصحاب الجرائد الاسلامية العظمى غير راضين عن
كانت تلك المطاعن . واكد لنا بعض الاصدقاء الذين نقى صدقهم ان احد اولئك
الطاعين اراد بعد صدور ذلك الطعن ان يطبع جريدته في مطبعة المؤيد فأبى

صاحبها الفاضل ان يطعها له . وتؤكد لم ان عقلاء العصرية عبر راضين عما يقدر من بعض النصارى على هذا السق . وكان الاول بما عدم الاكتراث باقوال القسيس لو لم رآنا ثورها في بعض السطاء من الطامنين

وليس ذلك كل ما نواخذ به الجرائد المصرية وبعضها جعلت ديدنها الطعن باناس من جلة النوم وخيرة رجال الادب وهي تعترف لم بذلك من خلال عبارتها المملوءة من التهكم والاستخفاف . وقرأنا في جرائد اخرى طعماً في امة في اقرب مكان وادي النيل الى اهلها ولكن بعضهم تمود الطعن بها وتنبيهها بالدخلاء او الخونة وهي راء من كل ما يسب اليها غير الحرم والاقدام والناس العلى بالجد والتعب مع الاخلاص في القول والعمل . وليس هذا مكان الدفاع ولكننا ذكرنا ذلك على سبيل الاشارة الى صروب المطاعر السائقة على اقلام بعض الكتاب

باهيك عن فئة من الجرائد بعض في اعراض الامم وقد رأنا في بعضها طعماً صريحاً (وفي البعض الآخر لمبعاً) في عرض ساء اعظم اثم هذا الزمان ومن جاراها في حرية المعاشرة والمخالعة على عادة اهل المغرب . فالحول ذلك في سبيل الدفاع عن الشهاب كما هم يقولون ان الدين لا يحور ساءم لا امان على اعراضهم . ولا يخفى ما في ذلك من الطعن السليح في اعراض الامم السعد رمنو

وهناك جرائد اخرى جعلت دأبها الطعن في الدولة المحلة ونسبت في ذلك على اساليب شتى لاقائده منها غير اثاره الاتحاد وتكس سلطان تلك الدولة كل ذلك والحكومة ساكنة لا ندي حراكاً عملاً بحرية المطبوعات . فالحرية حسنة محبوبة تنوق اليها الدوس الاية بل هي عنوان المدنية وروح العمران . ولكن اطلاقها بلا حد ولا قياس في بلاد مثل بلادنا واحوال مثل احوالنا لا يؤمن عواقبها فمن لا يتيسر تهيب المطبوعات ولا رضى تنفيدها ولكننا لا نرى علاجاً لما نحن به من فوضى الاقلام الا رجرها اما بقانون عادل او بانشاء الحكومة لحرر الكتاب الذين يشوشون الاذهان

وقد يقال ان الحكومة لا تنفاعد عن محاكمة القادفين اذا طالب بها ذلك . ننول ام ولكنها لا تفعل ذلك الا بطلب من المقدوف وذلك لا يكفي لحرر الكتاب عن الطعن في الطوائف والمذاهب والامم وهو اشد وطأة من المطاعر الشخصية

على اننا نحل صناعة الفلا ان يساق اربابها الى موافق النقصا وهم قادة الافكار وخلاصة ادياء الامة ونحمة غفلاتها ولكنا ننقدم اليهم ان يشغلوا عن ذلك بما تصلح به الامة ويعلموا انها ليكونوا قدوة في رفع شأن الآداب العمومية واستخفاف الناس على اكتساب الصبغة فان آداب الكتاب مرآة آداب الامة

ولا يؤخذ مما قد ساء اننا نريد به ارباب الافلام كافة معاذ الله ان يكون ذلك قد ساء ومعظم كتابنا من حيلة اهل العمل الذين انهم يهملون الصحافة . ولما اردنا هذه قبيلة م يرمونها وما رمدوا حتى خدتها الا اصلاح شأن الصحافة بوجه عام . على اننا ننس منهم عددا على وفوقها بين المهتمين وقوف الباحثين وربما كما احوج منهم الى الصبح ولا يسوهم غصبا . ما يحيط من شأن الصحافة فاننا مدفوعون الى ذلك بواجب الصناعة المروضة على كل فرد من اربابها والمصلحة له وحده سبحانه وتعالى

الرياضة البدنية

والله اعلم بالصواب

ذكرنا في الاونة الماضية مقدمات مختصرة في فهم ووجه الرياضة البدنية ونسرحها ونحس ذكرور شروطها والاحوال التي يجب مراعاتها فيها ثم تصور اشهر الأدوات التي يستخدمونها في ذلك فنقول

﴿ قواعد عامة ﴾ للرياضة البدنية قواعد لا بد من مراعاتها قبل المباشرة في العمل والبلك قواعد عامة شمل كل من اراد الرياضة البدنية شأنا كان او شابة علما او كهلا وفي

(١) ان الرياضة البدنية لا تخور في احوال المرض كانهن وغيرهما من الامراض الضعيفة التي يرد لها التعب شدة

(٢) اذا بدأ احد بالرياضة البدنية فلما يرى فائدة في الايام الاولى فلا بد من مواصلة مدة طويلة وبدأ بحركات خفيفة لا تنهك ثم يتدرج في تشديدها ويجب الانتباه في تربس العضلات التي فلما يستخدمها في اشغال اليومية فادا كان شغلا

او صناعته تقضي عليه باستخدام عضلات الظهر مثلاً فعليه في انشاء الرياضة البدنية ان يقلل من ثمرتها

(٢) ان افضل ساعات النهار للرياضة البدنية الساعة التي تسبق ميعاد الطعام اي قبل التطور او قبل الفداء او قبل العشاء على شرط ان يكون بين الفراغ من الرياضة والشروع في الطعام ربع ساعة على الاقل للاستراحة . ولا بد قبل الشروع في الرياضة من تريح الامعاء والمثانة ولكن مواقيت الطعام مطلية في اوقات معينة لكون وقت الرياضة كذلك . واما افضل اوقات الفداء للرياضة فتترك لاختيار الطالب اذ يختلف الناس في انواع معائشهم وظروف احوالهم بحيث لا يصح اطلاق قاعدة عامة عليهم جميعاً . فربما وافق بعضهم ان تكون رياضتهم قبل التطور والبعض الآخر قبل العشاء . والآخر قبل العشاء .

(٤) اذا بدأت بالرياضة فاطلع كل ما يندد بك من الاحزمة ونحوها بحيث لا يعيق اعصاك شيء في حركتها

(٥) اذا كان المقصود من الرياضة شفاء من الملل الخاصة بحيث ينتضي استخدام بعض اعضاء البدن دور الدور الآخر فلا بد من استشارة الطبيب قبل المباشرة وهو يرشد العايل الى ما يصلح حاله

(٦) اذا شرعت في الرياضة فحركت حركة اسرعت عمل القلب وزادت النفس كثيراً فلا تبدأ بحركة اخرى قبل ان تستريح ثم تستأنف العمل

(٧) وفي الفترات بين حركة وحركة يجب ان تقسم سرعة النفس وتسلطق الهواء بكثرة فجعل الزفير والشهيق هينين لان فائدة الرياضة تتوقف بالاكتر على ذلك لان كثرة الهواء في الرئتين تزيد مقدار الاكسجين المظهر للدم فتحسن التغذية على ما قدمناه . وقد يقتصر بعضهم في الرياضة البدنية على ما يزيد نفسه نشاطاً

(٨) اجعل حركاتك في الرياضة على مهل فلا تسرع بها ثلاً تنصب بلا فائدة واجعل بينها فترات متعاقبة وتجنب الحركات غير المعتادة التي يتخللها قتل او ورب واقصر على الحركات الاعتيادية من بسط او قبض او كعب او رفع مع استخدامهما على سعة الى آخر ما استطعته

(٩) لا تجعل الحركات عبثة فوق طاقتك واذا تعبت فاسترح واذا تألم

عضو من أعضائك على اثر عطف ولم يسكن الالم بعد الاستراحة ارفق و في رياضة أخرى . والناعثة العامة في التعب النافع وتنبه عن التعب الضار ان الاول اذا احسست و على اثر الرياضة كان ظهوره مؤقتاً يتصرف بعد الاستراحة وإذا اصرف لا يعود ثانية الا ما قد يحدث في اوائل الرياضة في من لم يعودها وذلك راجع لحال الأشخاص ولكل منهم شأن خاص

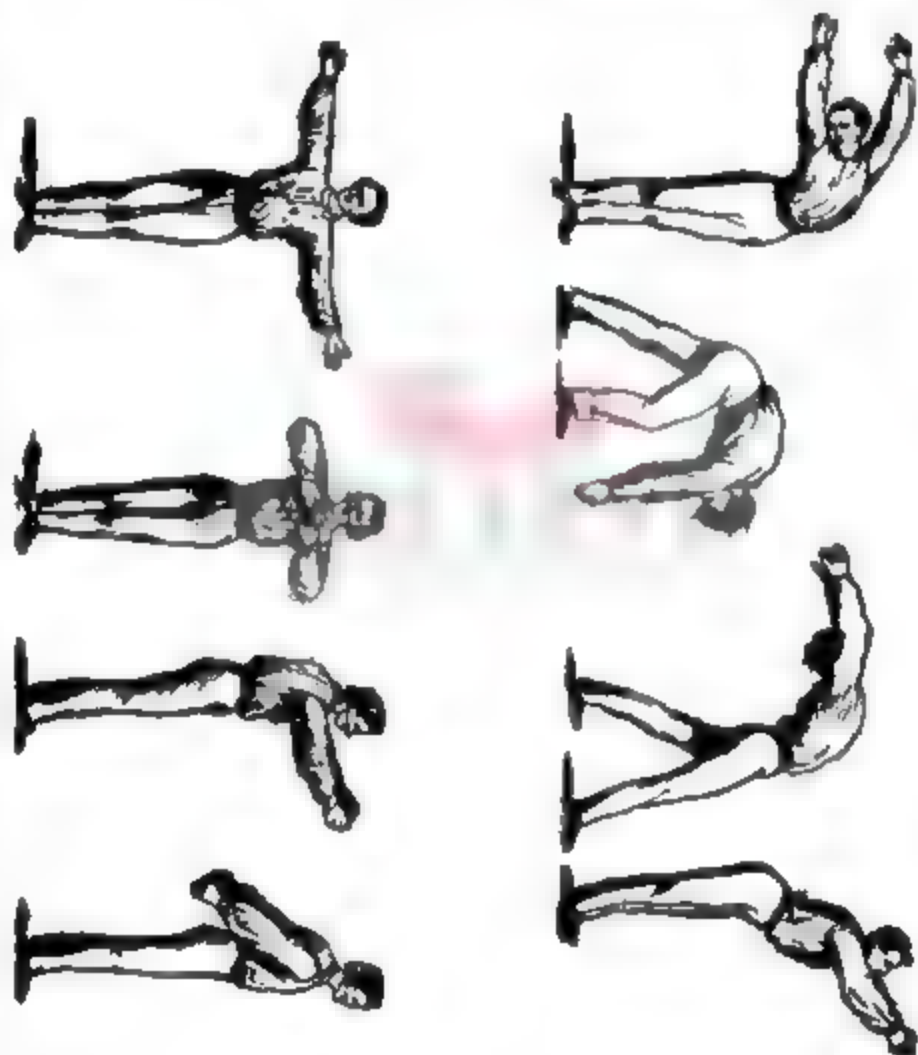
(١٠) اذا كنت تمارس الرياضة البدنية في غرفة مالا فضل ان تفتح نوافذ تلك الغرفة لكي تستشقي الهواء الذي على شرط ان لا يكون الهواء بارداً وانت مبلل بالمرق

(١١) ان التواعد المتقدم ذكرها عامة وقد يكون في بعض الأشخاص وبعض الاحوال ما يدعو الى تحويرها ولكن في كل حال لابد من تجنب الاخطاء في كل شيء حتى الضام فليس ان يكون معتدلاً فكيف بالمسكر وعونه من المذبات (١٢) اذا شئنا المارس **بالمخرف** نحذف مثل نسب او نحو فلا يجوز له ابطال الرياضة وأكبر يجب ان يجتنب بحيث لا يهلك قواه ولا يبد في كل ذلك من ملاحظة الاحوال العامة والخاصة واستخدام الصحة

❖ اشكال الرياضة وادواتها ❖ والرياضة البدنية ضربان (١) رياضة بسيطة بلا ادوات (٢) رياضة بالادوات

❖ الرياضة البسيطة ❖ وهي ما تنم بها الرياضة البدنية ولا تستخدم بها الآلات والادوات من العصي او الكرات او نحوها . واشهر انواع هذه الرياضة المشي وهو شائع في سائر اطراف العالم اذ لا تكاد تسأل انساناً عن السبل الى الراحة بعد عام الاشغال وضوضاء المدن الا اجابك على الفور : اخرب مشوار . اي امش طلقاً بعيداً . وترى الناس في حاجة الى ذلك خصوصاً في المدن لا شغل اكثر اهلها بالاعمال العقلية في المحارن والمحلات حيث تتراحم الافئدة فيحتاجون الى الخروج من تلك الشوارع الماسية الهواء الى الصواحي لاستنشاق الهواء النقي . فانما كان المراد بالمشي تجديد الهواء التي وتحريك الدورة لتزداد كمية الهواء الداخلة للرئتين فانه نعم الوسيلة المؤدية الى ذلك ولكن بعضهم يعتقد من اسباب الرياضة العامة حتى قد يكتفي به عن سواه . والناظر فيه يحكم لاول وهلة انه ليس من الرياضة البدنية في شيء من

حيث الاعمال العضلية لانه فلما يحرك من الاعضاء غير الساقين على انه في الحنفية
ينبذ في تجديد الهواء وتنشيط النفس
ومن انواع الرياضة البسيطة تحريك الدراعين والمخزوع والساقين على كيميات
تري امثلها في الاشكال الآتية



(ش ١ و ٢) الرياضة البسيطة

ولو اردنا رسم كل ما يمكن اجرائه من امثال هذه الحركات لصاق بنا المقام
* ادوات الرياضة * ولما الرياضة بالادوات فادواتها تكاد لا تحصى
لكنها نذكر اشهرها

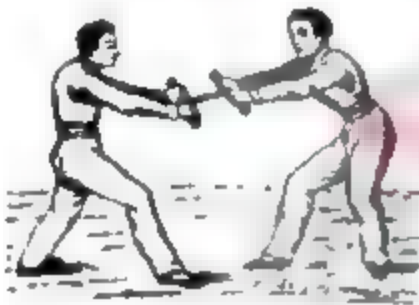


(١) المدقة - أبسط تلك الأدوات .
وهي عبارة عن أداة من خشب كالمدقة بحركتها
الرجل بيد (انظر الشكل الثالث) يميناً وشمالاً
والى الامام والوراء ويدبرها حول ذراع دورة
رجولية ونحو ذلك وقد يستخدم مدقتين معاً واحدة
في اليمين والأخرى في اليسار

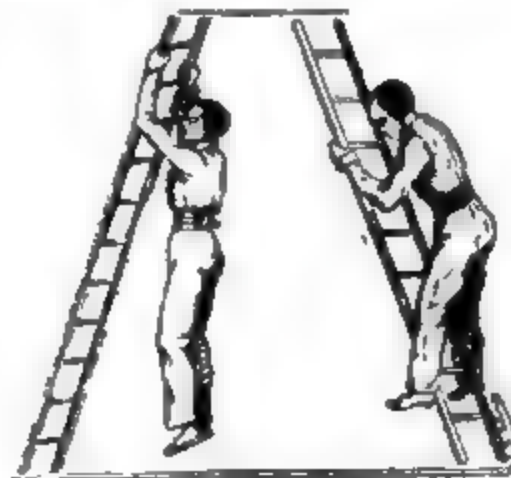
(٢) القضة المردوجة - وهي عبارة عن

(ش ٢) المدقة

عصاوين قصيرتين بشكل قضة السيف متصلين
برباط متين قصير (انظر الشكل الرابع)
يلعب به اثنان معاً ، يمسك كل منهما بمصه كما
يدبو ويحاول جذب ربيته نحو ربه وقد يركب
يد واحدة او يفتلان ذلك فمعداً واحداً
مفتالة وقد يلعب على هذه الكنية - رب مؤلف
من عشرة او اكثر

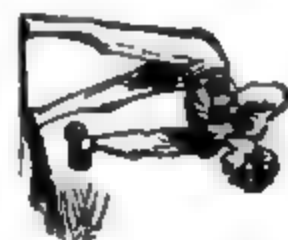


(ش ٤) القضة المردوجة



(ش ٥) السلم

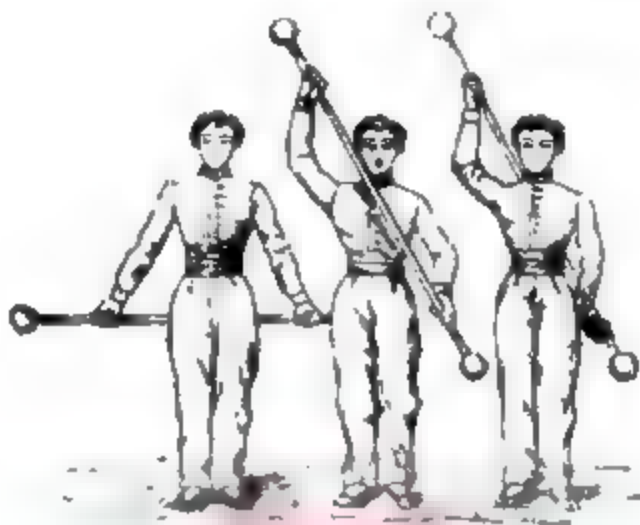
(٢) السلم . وهو يستخدم لتدريب عضلات الذراعين او الساقين بالصعود عليه نسلقا بالذراعين او بالساقين كما ترى في الشكل الخامس . وقد يستخدمون السلم على كميات أخرى شتى كالحكم فيها لذوق العارث وفجائته
(٤) الكفة المردوجة وهي زوجان يحمل كل منهما يد وتداران على كميات مختلفة كما ترى في هذه الاشكال



(٦ و ٧) الكرات المردوجة

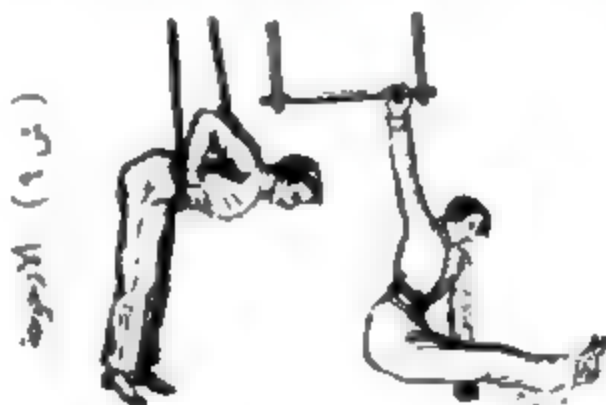
(٥) النضبان ذات الكرات . وهي عصي من حديد تنتهي اطرافها بكرات

بجعلها الرجل بكفتي يديه ويدبرها ذات اليدين وذات النعال وإلى الامام والوراء كما
نرى في الشكل الثامن



(ش ٨) التصلب ذات الكرات

(٦) الرجاجة أو الارجوحة وهي عبارة عن عارضة من خشب تفيد عرضاً
من طرفيها بحبلين معلقين على مثل ما يشاهد في ملاعب البهلوان والارجوحة كثيرة
الذبوع في ملاعب الرياضة البدنية في المدارس وبحومها (انظر الشكل التاسع)



هذه اشهر آلات الرياضة البدنية واقرنها بما ناولا نجحت بعمل على اي كان اقتنائها
واستخدامها على اتمون سبيل وهناك اصناف اخرى لا يتم الاطلاع عليها غير محي
التوسع في هذا الموضوع فطليم بطولات هذا الفن

﴿ كيف كانت حال العالم لو لم يفتحهم المسلمون ﴾

حصنة الفاصل مشيء الهلال الاغر

اطلعت على ما جاء في الجزء الخامس عشر من هلاكم الاغر فلم حصنة الفاصل
(ر . ن) ردًا على ردي عليه في الجواب عن سؤالكم « كيف كانت حال العالم
لو لم يفتح المسلمون » فساء في انه حمل مقدمة كلامي في الجواب الاول على غير محملها
الظاهر واستاء من قولي انه استعمل في رده على « الموارنة » ولا جرم الي اما المفضل
في كوني تركت لحصره باحمالي في الجواب طريقاً سلكته غير متسلح بسلاح البرهان
الذي هو حجة الماظر في معترك الاخذ والرد . وهو وان كان معذوراً في ذلك لعدم
قيام ادق دليل على ان التمدن الاسلامي ما كان واسطة بين التمدن الروماني
والاوربي الا انه من جهة اخرى غير معذور في حوصه عاب البحث معقداً على
رأب دون رأي الثقات من مؤرخي الاوربيين اسمهم الذين اقرؤا بان الغربيين
عبال في تمدنهم على المسلمين وان « تمدن الاسلامي افاد العالم اجمع لا اوربا وحدها .
والاعجب من هذا اصرار حضرة غي قولوا ان التمدن الاوربي عام يصح ولا بالتدس
الاسلامي ومطالتي بالدليل اني انديست لحصره ما في العلوم التي ترجحها
الاوربيون عن كتب المسلمين . واثباتي تمدنهم ومعارفهم منها مع شهرة ذلك وبداية
وبنصر هذه الحق كلامه في وجه ادائي معذورا لدى الهلال الاغر في ابرادها ها
وارداد كل وجه بالدلالة التاريخية التي تحض ما نوعه حصنة مناظري الفاصل او
جاء به على سبيل المخالطة تأييداً لما نعتب اليه مخرباً الاختصار في النقل مراعاة
لصيق مقام الهلال عن استيعاب ما جاء في التاريخ مؤيداً لقولي ان التمدن الاسلامي
كان واسطة بين التمدن الروماني والتمدن الغربي وان للتدس التصل على
الاوربيين في تمدنهم المحاصر ما لا يسهل الا تأليف مخصوص فاقول

قال حصنة في الفرة الاولى من الوجه الاول « وباحذا لو زادنا حصنة
فصلاً بذكر العلوم التي اقتبسها الافرنج عن العرب وكانت اساساً لتدسهم . ولكنه
اذا اراد ابرادها لاطلة مجد ما بشي العليل ولا يرى لذلك علاقة بالتدس الحديث »
والجواب عنها اني اجملت القول في هذا في حواشي الاول اعتقاداً مني بكفاية

استفاحة الكلام عن العلوم المترجمة الى اللغات الاوربية من كتب المسلمين في معظم نواحي الثقافات من الافرنج ما اصبح بحكم التداول المشهور ومهم سديو الذي افرد تأليفاً مخصوصاً في تمدن العرب وعلومهم استعرد فيه الى ذكر بعض ما ترجم من كتبهم ودرس قروناً طويلة في اوربا ساء خلاصة تاريخ العرب وقد ترجم كتاباً في مصر مرتين وطبع كذلك وكانت ترجمته في المرة الثانية بامر المرحوم فريد مصر علي باشا مبارك ونحن لا حاجة بنا الآن الى مد النظر الى مكاتب اوربا ونواحيها للنظر والتفكير عن الكتب العربية المترجمة من بضعة قرون الى اللغات الاوربية بل نكتفي بالنقل عن هذا التاريخ الذي بين أيدينا الآن مع الاختصار على ذكر بعض الفنون وكتاب واحد او كتابين من كل فن مراعاة لصيق المقام فنقول

﴿ الشريعة ﴾

قال ذلك المؤرخ في معرض كلامه عن الشريعة الاسلامية وكتبها وما صنف فيها « وقد جمع المؤلفات المديدة بمختصر خليل بن احيى بن يعقوب المتوفى سنة ١٢٢٢ ميلادية فكان احسن كتب المائكة ترجمه روى الى اللغة الفرنسية وترجم الى اللغة الانكليزية كتابان المداية في فروع الحجة ألها رفان الدين سنة ١١٨٠ ميلادية وشكاه المصايح جمع فيه اوضح الروايات ابو عبد الله عمود سنة ١٢٢٦ على حسب ما اعتمد الامام حسين الذي اشهر في بغداد سنة ١٢٢٠ »

﴿ الطب ﴾

وقال في معرض كلامه عن علم الطب عند المسلمين وما جعل فيه من الترفي خصوصاً من الجراحة وذكر من اشتهر من اطباء المسلمين ومؤلفهم في الطب « والرازي اهدى الى المصور حاكم خراسان في القرن العاشر من الميلاد عشرة كتب حسنة الترتيب والاطلوب طبع في مدينة وندى سنة ١٥١٠ ميلادية وعلي بن عباس الناصري الف في الطب كتاباً عشرين مجلداً عشرة في قواعد الطب وعشرة في عملياتها ساء الملكي واهدا الى السلطان عضد الدولة البويهي ترجمه الى اللاتينية اصطفيان الانطاكي سنة ١١٢٧ ميلادية وطبعة مخايل كابلا سنة ١٥٢٢ في مدينة ليون بفرنسا » وقال عن ابن سينا « اة الف كتاباً من اجل المؤلفات منها القوانين

وكانت مؤلفاته ومؤلفات الراري تدرس بمدارس أوروبا نحو سنة قرون
تقريباً (تأمل)

الفلك

وقال في معرض الكلام عن علم الفلك عند المسلمين وما بلغه من الترقى وما
افاد من المراسد واتقوا من الارباح ومن اشتهر منهم في التأليف بهذا الفن
« وسهم جابر بن افلاح الف رسالة صفوة ترجمها جبرار الكريوني الى اللغة اللاتينية »

الجغرافيا

وذا في معرض كلامه عن الجغرافيا واكتشافات المسلمين العظيمة في سائر انحاء
الكرة الارضية وذكر من الف منها « وخدم الادريسي من القرن الحادي عشر
الميلادي روجير ملك - بيليا تصعب لك من الدقة لوحاً مستديراً زينة ثمانية رطل
اورنجي وحفر فيه باليد العربية كل ما عرفت من ممالك الدنيا والف في الجغرافيا
رسالة لبث رسامو الخرائط الجغرافية من القرن ثلاثة قرون ونصف مختصرين على
قلها ولم يردط عليها وترجم كتابه الخواجه بو برت وناقوت سنة ١٢٢٥ ميلادية »
وعلمنا ذكر ذلك المؤرخ المشهور كل العلوم التي اشغل بها المسلمون وما
ترجم منها الى اللغات الاوربية بما فيها الطبيعية والرياضيات وقد اطب كثيرا
في مدح العرب وعدد معظم مؤلفاتهم وما ترجم منها بما لا يحصى ايراده في مجلة الملل
الفراء ونحن نكفي بما تقدم دلالة على الرافي والحضرة مناظري الفاضل ان يراجع التاريخ
المذكور اذا شاء

وقال حصراً في الفرع الثانية من الوجه الاول ايضاً « ثم اذا وجد شيئاً منها
من علم او نحو اخذه الا فرج عن العرب فبرى ان العرب اما اخذوه عن اسلاف
الاورنج من اليونان او الرومان قلنا ادخل فيو نحويراً او تعديلاً بل ربما غوروا
في كثير من قضايا الاصلية »

والجواب عنها ان اخذ العرب عن اسلاف الاورنج هو سنة الوجود الطبيعية
كاخذ الاورنج عن العرب ولما انهم قلنا ادخل فيو نحويراً او تعديلاً الى آخر
ما قال فيكفي في رده اعتراف مؤرخي الاورنج اسمهم ايضاً بفضل العرب في نعمين

العلوم اليونانية وتحويلها ومنهم المؤرخ الشهير المسبو دروي وري المعارف في فرنسا الذي نقل عن المرحوم خير الدين باشا التونسي في مقدمة تاريخه عدة صفحات يشهد بها بمعارف العرب التي انجبت محور معظم علوم اليونان الى درجة قارب فيها الحفاظ في اكثر المسائل العلمية ومهدوا السبل للفريرين الى الوصول الى ما وصل اليه من المعارف الحديثة . وكذلك المؤرخ مديو المذكور آخا تشهد نفس هذه الشهادة في كثير من المواضع في تاريخه (خلاصة تاريخ العرب) ونحن نتعجب منها الآن ما يناسب المقام ونترك مراجعة تاريخ المسبو دروي او مقدمة خير الدين باشا الى حضرة المناظر الفاضل

فما قاله مديو في الصفحة ٢٢١ من تاريخه المذكور المغرب والمطبوع طبعه ثانية بمصر « وليس للعرب مجرد نقل كتب اليونان حرداً كما زعم بعض الافرنج فانما لا نشكر علماء بغداد على حفظهم كتب علماء الاسكندرية فقط بل على ما اخترعوا في هذه الفنون نحو ما اخترعه البتاني الملقب ببطليموس العرب من استدال اوتار الاقواس التي استعملها اليونان بالانصاف الاوتار للاقواس المصاعنة » الى آخر ما ذكره من اختراعات العرب في فن الهندسة والملك ما لا حاجة لابراده وليرجع اليه في هله من شاء . وقال في الصفحة ٢٢٢ من التاريخ المذكور بعد جملة طويلة « وظهر تحكم الفنون العربي المتسع في نطاق لسان العرب الذي ادخله مترجمو الكتب اليونانية في الاصطلاحات فسهل اطباقها على المعلومات التصويرية التي هرا الفرنج اختراع اكثر استكشافاتها الى علماء منهم كاتيل بالقرن الخامس عشر والسادس عشر ان اختراع اكثرها ما كان الا للعرب الذين اجتهدوا في تقديم العلوم ولخص لك اجتهادهم فتقول « وهنا اتى على ذكر العلوم التي اشتغل في تقديمها العرب فليراجعها حضرة ساطري اذا شاء ومنها يعلم ان المسلمين قبل علوم اليونان من الاوهام الى الحقائق فليكن ولم يمدحوا فقط فيها بمدحاً

وقال حضرة في الفقرة الثانية من هذا الوجه « فلولاً الفنون الاسلامي اظلمت تلك العلوم (ويعني بها علوم اليونان) في مكاتب القسطنطينية وغيرها واخذوا الافرنج عن لغاتها الاصلية راءاً وهاهون عليهم واقرب تناولاً » هذا قول لو عرف حضرة ان صحة توقف على نص الدليل على ان الافرنج

أما أخذوا عنهم عن المثلون وإن علة ذلك اختلاطهم لهم في الحروب الصليبية
وبن جاورم منهم من أهل الأندلس لما قاله الآن بل لتركه لحون عليه البرهان
على البرهان

وقال حضرته في الوجه الثالث « وأما اعتناء الأوربيين بالكتب العربية في
الأجيال الأخيرة مسببة في الغالب مجرد حب الاطلاع على علوم المشاركة القديمة » إلى
أن قال « لاسيما ولم لم يعتنى في نشر تلك الكتب أو ترجمتها إلا في القرنين الأخيرين
بعد أن نشأ عندهم طائر فلا علاقة له بها فكيف يمكن أن تكون علته
وسبب وجوده »

والجواب عنه أن حضرة مناظري الناصر ناهل كثيراً بقوله أن الأوربيين لم
يترجموا كتب المشاركة إلا مجرد حب الاطلاع فإن مجرد حب الاطلاع إنما يكون إن
بلغ الغاية في الاستفهام عن علوم الغير وقد سبق لنا أن قلنا أن الأوربيين اشتغلوا
بترجمة كتب المسلمين في خمسة أجيال لأجل درسيها والاستفادة منها وقد كانوا يوشكوا
من أحوج الناس إلى درس العلوم والاعتناء بها لا إلى التمسك بالاطلاع عليها ولما
اشتغال الأوربيين بترجمة كتب المسلمين غريب عهد من حبل أو جيلين كما ذهب
إلى حضرته بل موافق من ذلك بكثير يند إلى زمن جهالتهم واعتناء أسيانهم يؤيد
هذا ما سبق لنا بيانه من الكتب المترجمة منذ سبعة أجيال وأكثر وأقل كما يرى
حضرته فيما نقلناه عن تاريخ مدور ومما عول بترجمة تلك الكتب يوشك للاستفادة
من علوم المسلمين كما عول بأخذ العلوم عن علمائهم أيضاً يؤيد هذا ما قاله مدور في
تاريخه المذكور في الصفحة ٢٢٤ وهو مدور « ولا يخفى أن الاستكشافات السالمة تنم
علم الملك الشرفي مزينة الاصاله والاولية التي لا يستطيع الاسالكه عن الاقرار بها
أحد من ارفع الدين امتكشافاتهم لمعلومات الكتب العربية شواهد على تقدم
العلوم الرياضية عند العرب الذين استاد منهم اللاتينيون الاستعدادات الاولى فان
جورج الذي كان بابا رومية ومثلها بولستر الثاني ادخل من سنة ٩٢٠ إلى سنة
٩٨٠ ميلادية عند التبرج العلوم الرياضية التي اكتسبها من اسبانيا » وكذلك المسبق
دروي ورير معارف فرنسا ذكر في تاريخه امر هذا الباب في غضون كلامه عن غدن
العرب وانتفاع التبرج من مدارسهم في الأندلس فليراجع

وقال مديو في الصحفة . سها « وكان الملك ووحيد الاول ملك السبيلين
 مساعداً لطواء العرب . بميلها لاسيا الادريسي ثم اتى العامل فردريق الثاني بعد
 روجير بمائة سنة فلم يأل جهداً في المساعدة والبحث على كسب العلوم والمعارف
 الادبية المشرقية وكان اولاد اس رشد مستخدمين في ديوانه ويملكون التاريخ الطائفي
 في النبات والحيوان » وقال في الصحفة ٢٦٩ من تاريخه المذكور ما نصه « وما
 اسلمناه هو كعبة ظاهور تحكم العرب على جميع فروع تمدن اوربا الحديث (تأمل) .
 ومنه يعلم انه من القرن التاسع الى الخامس عشر كان عند العرب اوسع ما سمع به
 الدهر من الادبيات وان نتائج افكارهم العريقة واختراعاتهم النبوة تشهد انهم
 اساتذة اهل اوربا في جميع الاشياء كالمواد المصنعة بتاريخ القرون الموسطا
 واختار السباحات والاسرار وقوابس من الرجال المشهورين والصنائع العديدة
 المثال والاسية الدالة على عظمة افكارهم واكتشافهم المجه ولمذاكلو وحسب الاعتراف
 برفعة شأن هذه الامة المحمدية التي بحضرتها الاميرع مد ارمان عديفة « شهادة هذا
 المؤرخ المصنف على ما هو ثابت . هو وجود ان الاوربيين انما علموا بترجمة الكتب
 العربية واشتغلوا بجمع آثار المسلمين والحاد عن علمهم للاستفادة لا لغير حب
 الاطلاع وانهم عمال على اهل الاسلام في سائر فروع تمدنهم الحديث فهل بعد هذا
 من يكركون التمدن الاوري انما قام بهصل التمدن الاسلامي وهل يتيسر لمصرة
 ما ظري العاقل دحض شهادات الاوربيين انهم على انهم انما استنادوا علومهم
 ومعارفهم من المسلمين ؟ وان علوم هؤلاء . وكثيرهم سبب وجود التمدن الاوري باوي
 وعلمه . ما احوال انه يتيسر له ذلك بوجه من الوجوه

وقال حضرة في الوجه الرابع « واذا صح ان سبب تمدن اوربا الحديث
 اختلاط الاوربيين بالمسلمين في الاندلس او الشام او العراق وترجمة كتبهم الى
 اللسانهم واقتداؤهم بهم بالمخالطة او المجاورة فما كان اجدا ان يشأ ذلك التمدن في
 امم كانت اكثر اختلاطاً بالمسلمين واوسع اطلاعا في علومهم واوثق ارتباطاً بهم
 برابطة الدين او اللغة . كالغرس مثلاً الى ان قال وكالترك والترالع »

فالحوار عن الفترة الاولى وهو قوله اذا صح الخ الفترة ثالثة صح كما يرى ما قدمنا
 من الادلة وزيدنا ان اختلاط الافريق بمسلمي الاندلس واختلاطهم بمسلمي الشام

وغيرها في الحروب الصليبية كان علة ندمهم وقد افاض في الكلام على هذا المسبوق دروي في تاريخه المنوّه وآناً وليس لديّ التاريخ الآن لاعتين الصحيفة فليراجع حضرة مناظري الناضل مقدمة تاريخ اقدم المسالك لخير الدين بانشا التي نقلت عنه كلاماً برزوا فانه يرى فيه ما يشي القليل وبأني بالدليل تلو الدليل وإما انقل لحضرته ما جاء في تعريب تاريخ تقدم الجمعيات في اوربا تأليف المؤرخ الانكليزي الشهير روبرتس بشأن اختلاط الامم بالملوك في الحروب الصليبية وكيف ان ذلك الاختلاط كان سبب ندمهم وعلة انتابهم ونزقهم فقد جاء في الصحيفة ٢٤ من كتابه المترجم الى العربية والمطبوع في مصر بعد مقدمة طويلة وصف بها حالة اوربا العسيرة قبل الحروب الصليبية ما هذه

« ومهاجرة اهل الصليب مع اهل الاسلام لاجل ان يأخذوا ارض بيت المقدس يظهرانها اول حادثة حرجت اوربا من بحر الفتن التي كانت هي منقصة فيه ، ثم انتاب طويلاً « ثم استعاض في هذا البحث مهياً ما نشأ عن هذا التغيير في اوربا في الاخلاق والسياسة والحجارة والحكومة وغير ذلك ما لا حاجة انقلو خوف الاطالة فليراجع في محله

واما قول حضرة في الفقرة الثانية « ما كان احداثاً بشراً ذلك المدن في ام كانت اكثر اختلاطاً بالملوك كالمصر والترك وغيرهم » فتقول ما اخال صدوره عنه الا من قبل المبالغة والافراط لفظ الملوك لفظ معمول على عمومهم كما لا يخفى على حضرة وفي اطلاقه شمل سائر هذه الامم التي دخلت في الاسلام وقد اشتغلوا بتقدم العلوم على قدر ما سمع لهم في الزمان كما قال مديوني ترقى الى درجة كانت بهايتها بداية ندم اوربا كما كان نهاية ندم الرومان بداية ندم المسلمين (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً)

هذا ما اردت ابراه في هذا الباب فارجو من حضرة مناظري الناضل اذا رأى مني بادرة ان لا يجهلها على غير محمل الاخلاص في القول وبيان الحقيقة في المناظرة كما ارجوان يستفيد قراء مجلة الهلال القراء من المسلمين بما اوردها من الشواهد على ترقى اسلامهم العارفين لكن لا بالافتقار والتصحيح بل بالعمل والحجارة وعلى الله قصد السبيل ١٠ (دمشق) « رفيق العظم »

بدوح

حضرة الناضل صاحب مجلة الهلال القراء

اذكر أنني اطلمت منذ شهرين على سؤال في مجلتكم القراء من احد القراء عن اصل كلمة « بدوح » وسبب وضعها على الخطابات وقد عثرت اثناء مطالعتي في مجموعة روضة المدارس المصرية (صحيفة ١٧ عدد ١٢ من السنة الثانية الصادر في جمادي الآخرة سنة ١٢٨٨ هجرية) على فصل معرب من الجريدة الاسبوعية (Journal asiatique) فآثرت نقله راجياً درجة في مجلتكم الراجعة اذا لم يكن أجيب على السؤال حتى الآن واني اشكر مصيكم ملناً على خدمتكم للعلم والسلام (مصر) « محمد مسعود »

(محرر جريدة المؤيد)

وهذا هو التصل بمصو :

اعلم ان لفظ « بدوح » قد اشتهر تداوله بين الناس خصوصاً عند التجار وارباب الرسائل والاموال منهم من يكتنه على بضاعه ومنهم من يرفقه على نص خانم وظهر بطاقوه ولا يدرون اصله ولا من وضعه وقد رأيت في بعض العبارات ان هذا اللفظ كان اسماً لتاجر من تجار الانظار التجارية وان سبب كتابته على ظواهر البضائع ان تجار زما وكانوا كلما بعثوا بعبارة الى جهة من الجهات تعرض لها اللصوص ويهيموا ما هذا هذا الرجل فانه كان كلما ارسل شيئاً من امواله الى اية جهة وصلت ساله ولم يتعرض لما احد بسوء . فلما مات ذلك الرجل وضعوا اسمه على بضائعهم تأسساً به فكانت تسمى من كل عائلة وآفة تعرض لها في طريقها وانما كانوا يكتبون هذا الاسم بارقام هندية على قاعة حساب الجبل الصغير هكذا ٨٦٤٢ — هذا ما اشتهر ولكنه لم يثبت وان نقله الشهير سيلوستر دوساسي (Silvestre de Sacy) عن المؤلف جيمائيل صباغ . والصح ما وجدته في الكتاب المسمى مستحبة الهامد في شرح خانم ابي حامد تأليف العالم العلامة شرف الدين ابي عبد الله بن بنت ابي سعيد وهو ان المسلمين يعتقدون في الخوائيم وهي الطلالم ويقولون انها ينزل بها في بلوغ المقاصد ودفع انواع الماسد ومنها ما يعتقدون فيه اكثر من غيره وهو الخائيم المسمى بخائيم ابي

بعد وصية كتابتو ان يكتب على ورق اوراق غزال لم يلق في العنق وقد يكتب في أول النائم وهو هذا

ب	ط	د
ز	و	ج
و	ا	ح

ومعهم يكتب حرفياً هكذا

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وضابط ذلك على اصطلاحهم المك لو جمعت الحروف المشونة في كل خانه من الخانات الثلاث من اي جهة بالاعداد الهندية سواء كانت افعية او عمودية او مستطيلة لكان مجموعها واحداً وهو عدد ١٥ وأن تكون الارقام المكتوبة في الاركان الاربعة من الخاتم زوجية ونسب مردوجات الثلث والارقام المكتوبة في الخانات الأخرى فردية ونسب معدرات الثلث وقد ذكرنا آتياً ان المسلمين يعتقدون في هذا الخاتم وينسبون له سراً عالياً في بلوح المآرب من جلب خبر ودفع شرفان كان القصد تفصيل خبر كفن في الاركان الاربعة من الخاتم الاعداد الزوجية وتركوا باقي الخانات فارغة هكذا

	ط	
ج	و	ز
	ا	

وان كانت سراً كتب الارقام الفردية هكذا

د		ب
ح		و

فاذا جمعت الحروف الزوجية كانت لبط « بدوح » واذا جمعت الحروف الفردية كانت لبط « أجهط » وقد يكون هاتين الكلمتين بلا خانم اختصاراً هكذا (بدوح) و (أجهط) الأولى في الخبر والنهاية في الشر . ومن مؤلف كلمة بدوح ايضاً ان المسافر لو حملها لم يجد نصراً في طريقه وانها لو كتبت على رسالة وصلت سالمة وتكتب ايضاً للعبة في كاذب ويخرب على عليها هذه العربية وهي

يا بدوح يا بدوح يا بدوح
الف بين الروح والروح

بحق الفلم واللوح
طآدم وحرًا ووح

ثم نملق على الصق أو نعمل على الرأس هذا هو الاصل الحقيقى فى استعمال
هذا اللفظ لا مارعة المؤلف بمائيل صباع لان السمة العربية التى وقعت عليها وفلت
سها هذه الزاوية فندبه العهد جدًا وكنت محصلت عليها من السج ساجار الحارثى
التوسى المذنب يارس . احدى



﴿ حفلة تنويع القبصر نقولا الثاني ﴾

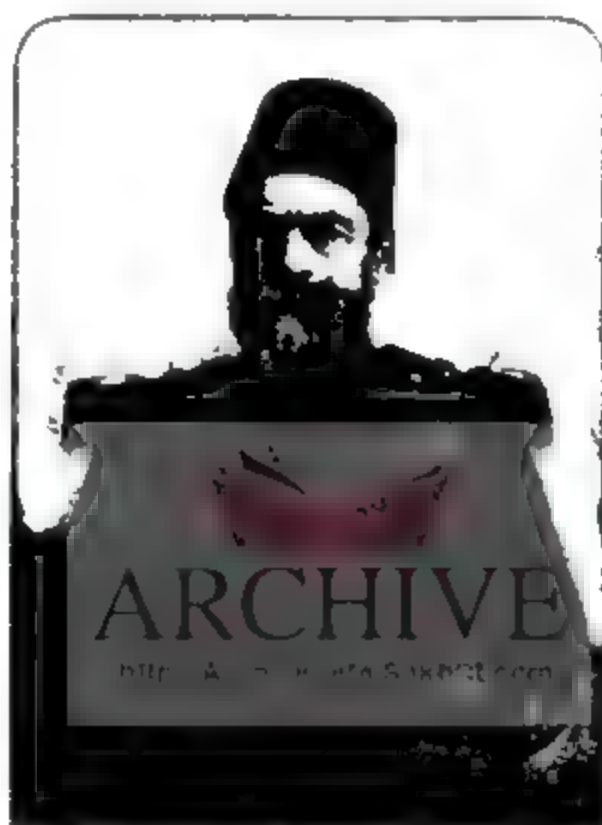
تاريخ الشهابية

✽ صدر الجبابر الخديوي الى بلاد الانكليز ✽ عاد الجبابر الى الخديوي
 اعز الله نفع الاسكندرية مساء السبت الموافق ٢ يوسو الكاري على لجت الخديوي
 (الهروسة) نصبة دولة الحرم الخديوي المصور وبجالة انكرام صهرت بهم الدبسة
 الى مينا نريسا على ان يزل سمه هناك لراة مصر بلاد لسمان بهم فرصة
 ولا يحسن المولادبة حيث يكون رجال امرة في اسعاره ومهم صاحب الدولة
 محمد علي باشا شقيق سمه والحمد الاكبري (اوسبورن) فركلة في ٢١ يوسو
 مع حاشيته قاصداً لندن

اما لجت الخديوي محمد رول الجبابر الى مينا نريسا فطلع الى الامانة
 وعلو الحرم الخديوي وانحل لكرام نصبة فصل اصيف على ضفاف الودود
 وقد اصدر سم الخديوي امره بعبين عمومهم مصطن باشا بهم باشا على
 ونشرا نص ذلك الامر في كدمه عن ريرة الجبابر الخديوي مدرا في صدر هذا الملل
 ✽ العفو الخديوي عن سامي باشا ✽ محمود باشا سامي البارودي من منبي
 سهلان وقد ادن له بالعود الى مصر مراعاة لخصومت فصل الجبابر الخديوي باصدار
 الموعنة وارجاع حقوقه الوطنية التي كان قد حرم منها اثناء التي وهو عن كرم
 يستوجب الثناء على مراحم الحصنة الخديوية القوية وبدعو الى استعطاف سم على
 بقية اولئك المنفيين فقد ذاقوا من مرارة المنفى ما يمكن ان يكون عنة لم ولسوام
 وخصوصاً بعد ان يكونوا بصحتهم وذليق في دار غربتهم . فمسي ان يكون نصيبهم مثل
 نصيب رفيقهم البارودي والله لا يضيع اجر المحسن

✽ سفر مختار باشا الغازي ✽ ذكرت الحرائد المصرية اقوالاً مناقضة عن
 سر صاحب الدولة مختار باشا المدوب العناني بمصر فرم نصها انه سائر الى
 اورما لتبديل الموال وقالتم غيرها انه خرج من مصر على ان لا يعود اليها لاسباب
 ترجع الى احوال ية وبين الامانة من حيث رواته ورواتب حاشيته وعدم

استلأوا عليها منذ عشرين شهراً وقالوا غير ذلك وعلى كل فان مختار باننا ارفع
حاشيتك الى الاسنانة وامر هو الى نربنا ومنها الى اوربا رافقت السلامة



﴿ مختار باننا الفاري ﴾

﴿ كسوف الشمس ﴾ كسفت الشمس في ٢٨ مايو الماضي كسوفاً جزئياً
ابتداً في الساعة الخامسة والدقيقة ٢٩ و ٣ و ٤٧ بعد الظهر من متوسط وقت القاهرة
وكان الكسوف على معظمه في الساعة السادسة والدقيقة ٢٤ و ٧ و ٢٨ وقد غطي
القرن نحو ٨٩ في المئة من قطر الشمس واخذ يقل تدريجاً حتى اخفاء غيباب الشمس
وانفق في اليوم المذكوران السماء كانت مغطاة بالضباب فظانين الناس
ذلك الكسوف

﴿ الطاعون في بورسعيد والاسكندرية ﴾ تكاد الاسكندرية تخلو من
الطاعون اذ مر عليها بضعة عشر يوماً لم تحدث فيها اصابة واما بورسعيد فان

الاصابات لا تزال تتوالى فيها بين واحدة واثنين كل يوم . وقد بلغ عدد المصابين
 كلهم الى ١٢ الجماري ٧٤ مصاباً توفي منهم ٢٢ وشفي ١٥ والياقون تحت الماجة ٢٦
 ﴿ انكشروا والترانسفال ﴾ لا يزال الصرح حليماً للانكليز في جنوبي افريقيا
 فبعد ان اكتسحو اورنج الحرة صعدوا الى املاكهم ودعوا « مستعمرة نهر اورانج »
 ثم تعقبوا البوير في الترانسفال الى بريتوريا عاصمتهم فانقضوا في ظهر يوم الاثنين
 الموافق ٤ يونيو وكان قبل ذلك النسخ قد تمكنوا من الراج عرمانكج . وكان لذلك
 الافراج رنة عظيمة في بلاد الانكليز فاقبعت الزينة والاحتفال باليوم لم يسمع بثقله حتى استند
 الناس ذلك لما ألقوا من ررانة الانكليز وتقام . ط تطر بعد هذا النصر ان يرحم
 الترانسفالون للتسليم لان آمالهم بعد الصلح مع حفظ استقلالهم اصبح مستقبلاً وث
 الامر ينحل ما يشاء .

﴿ البيويل السلطاني ﴾ يجادل المليون في ٢١ اوعطس من هذا العام
 باليوبيل النضي لجاوس جلاله مولانا السلطان على عرش سلاطين آل عثمان منذ
 ربع قرن وسكون الاحفال عظيمه في جميع

﴿ بركان فيروف ﴾ فيروف جبل باربي في جنوبي باولي من اعمل ايطاليا
 وهو مشهور بما كان سنة من البراكين الشهيرة من قديم الزمان وكان من حملة ثورات
 المشهورة ثورته في القرن الاول للبلاد اذ دُمجت تحت مفذوفات ذلك
 البركان مدينة بباي الشهيرة وعلى هذا الحادث العظيم ألف اللورد لين روائية
 الشهيرة المعروفة بابام بوساي الاحيرة وقد ذكرنا ترجمتها الى العربية في عبر هذا المكان
 وكان المظنون ان هذا البركان قد شاع وضعف ولم يبق فيه قوة لتدفق ما يتدفق
 في حوله من البراكين فحباب ظنهم في اوائل الجماري اذ ثارت ثورة هائلة قالوا انها تكاد
 تعد من اهل ثوراتها فهاجعت النار والرماد والاحجار من فوهة مخلفة في الحق
 الى علو ثلاثة مائة وارنصب اهل القرى المحاورة وخافوا الهلاك بوساي . وطلعت تلك
 الثورة بضع ساعات ثم سكنت هبة وعادت الى اشد ما كانت عليه فحجب الدخان
 وجه السماء وكان جوف الجبل يدوي دويماً شبه نصف الرعد . فبالها من ساعة مهولة
 تصور للناس هول اليوم الاخير اذ قبل اذصلوا بهم الى جهنم وشي المصير

بلاد الصين

(١) جغرافيتها

مساحتها وسكانها : اذا نظرت الى خارطة اسيا رأيت في انحرى شرقها بقعة كبيرة تزيد مساحتها على ثلث انقارة يمشا من الشرق بجزر اليابان وهو فاصل بينها وبين بلاد اليابان وجزر الصين الناحل بينها وبين جزائر فلبين ومن الغرب بلاد الهند وتركستان ومن الشمال سيبيريا وهي ملكة روسيا في اسيا . ومن الجنوب بحر الصين وسامو ورياء بلاد الهند . مساحتها نحو ٥.٠٠٠.٠٠٠ ميل مربع ومساحة اوربا كلها ٨.٠٠٠.٠٠٠ ميل فهي تزيد على اوربا اكثر من الثلث وعدد سكانها نحو ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ نس ودلك يمازي ثلث سكان الكرة الارضية

وتقسم الصين الى ثلاثة اقسام كبرى الاول مشورها في الشمال الشرقي ورياء خليج بنشلي . والثاني من الصين الاصلية . والثالث الاملاك الاصلية وهي بلاد المغول ونيبت وغيرها . ومدار كلاهما على الصين الاصلية وهي تقسم الى لغاني عشرة مقاطعة تراها مرسومة في الخارطة ينصل بينها خطوط منقطة وسبالي تصلها

وفي الصين الاصلية اهر كثيرة اشهرها النهر الاصفر ويسمى الصينيون « هوانج هو » وهو ينشأ في غربي الصين ويسير متعرجا نحو الشمال فالشرق فالجنوب فالشرق حتى يصب في البحر الاصفر عند خليج بنشلي . ومنها النهر الكبير في جنوبي النهر المتقدم ذكره ويسمواهل الصين « يانج تسي كيانج » وهو يتجمع من عدة اهر تنشأ من جهات هبت ويسير شرقا حتى يصب في البحر الاصفر

ومساحة الصين الاصلية لا تزيد على ربع مساحة المملكة كلها . ولما السكان فيزيد عددهم على ثلاثة ارباع سكانها

مقاطعاتها : تقسم الصين الاصلية الى لغاني عشرة مقاطعة هذه اسماؤها مع اساء فواعدها مبتدئين من الشمال الشرقي

(انظر الخارطة)

اسم المقاطعة	اسم قاعدتها	اسم المقاطعة	اسم قاعدتها
نشي لي	كبي	هوه	وونشاع
شانتج	سي مان	هوان	شاع شا
شان سي	تاي بوين	شيه سي	سين كان
هوان	كاي فونغ او فوج	كان - وو	لانشو
كيانج - وو	ما كين	ري شوي	تشغ نو
نجان هوي	مان كع	كونج نغ	كانون
كياغ سي	ان نشاغ	كواغ سي	كواي لين
شيه كيانغ	هاع كاو	كواي تشاو	كوي باع
فوكيان	فونشاو	هوان	هوان

وام هذه المقاطعات احدى احدى اقسام الصين الحديثة مدسمة « نشي لي » لان فيها مدينة بكين عاصمة الصين وجميع مدن وبلدانها من بلاد التي ورد ذكرها في اخبار الحرب . اما كين هي اعظم مدن الصين ومقرها فيها تسعة فروع وهي العاصمة الكبرى . قدرت مساحتها بمائة وثمانون الف الف ميل مربع من فسيحة الداخلي ويسمى الاربع اربعة اربعة « ونجاري » ويسمى « المدينة الصينية » ويكون حصنة وحدها منطقة وسبعة بخلاف سائر حصون الصين لان سور المدينة الثرية على حدودها تحاطة عدد القاعة ٦ قدما وفي الاعلى ١٠ واما سور المدينة الصينية مملها ٢٠ قدما وتحاطة عدد القاعة ٢٠ ويقدر ان سكانها يكون بلون نفس

وفي مقاطعة شي لي المذكورة حقل حديدي جديد بين طاكو وكين رسا له خارطة خصوصية في ذيل خارطة الصين ذكرنا فيها الماء اشهر المصانع
 * جزائر الصين * ويليها مدينة الصين عتد حتر اشهرها جزير هوان في الجنوب طولها ١٥٠ ميلا وعرضها ١٥٠ وفي كينج المكان بها تابع للصين والبعض الآخر مستقل وحريته هو مرسا في بحر الصين باولها ٢٤ ميلا وعرضها ٦٠ وهناك جزائر اخرى لا نخل لذكرها هنا
 * سور الصين الكبير * من عجائب آثار الصين - سورها المنهول ماء

الامبراطور تشي وانج كما هيء وقد تم ساؤه سنة ٢١٥ قبل الميلاد ولا يزال بعضه باقياً الى الآن . وهو عبارة عن ستر حاصر بين الصين وبلاد المغول طوله نحو ٢٥٠ ميلاً وعرضه في السهول ٢٠ قدماً وأما في الجبال فيختلف بين ١٥ و ٢٠ قدماً بحسب عدد القاعة ٢٥ قدماً ثم يصق حتى ينتهي بـ سطح عرضة بين ١٥ و ٢٠ قدماً . ويغسل هذا الدور اربع على مائة متداوية مساحة البرج ٤٠ قدماً مربعاً عدد القاعة والى باب كبير كمنازل باب المدن تقبل وتفتح لمروء الناس والدواب كما ترى في هذا الشكل



فقعة من سور الصين

(٢) تاريخها

﴿ قدمها ﴾ لا مشاحة في ان الصين اقدم ممالك من الممالك المحيطة فقد عاشت بحراً من حصة آلاف عام نشأ في اثنائها دول شتى في العراق وفارس ومصر وميتة ومكدونيا واغريقيا ونقلت كل دولة في ادوار عوام من الظلولة فالصبا فالشباب فالكمولة والشيوخه والفرم فالاروال والصين لا تزال بقية كما كانت نشأ الزراعة في وادي النيل والباليون ما بين الهيرس وانديون على ساحل سوريا ومادي وفارس في بلاد فارس وقد زال كل هؤلاء والصين باقية وربما نشأت قبلهم جميعاً

وبوخذ من تنقذ آثار تمدنها الم أقدم من المدن المصري القديم وقد عثروا
في اطلال مصر على آية صينية تشبه ما بصلة الصينيون اليوم ويقان احد علماء
الآثار الـ يور و زليني ان تلك الآية حملت من الصين الى مصر في عصر موسى
الكليم او قبله

توالي على تلك المملكة ٢٢ دولة من ام تشي وانجساس مختلفة وعادات
الصينيين وطرق معانيهم لانتزال كما كانت في اقدم ازمانها
وتاريخ الصين القديم كذا تاريخ توارج الامم القديمة محشو بالخراصات التي تنوي
طور التصديق . فربما قالوا مثلا ان الملك من ملوكهم الاقدمين حكم عشرة آلاف سنة
او عشرين الفا

ويسم الصينيون عمر ملكهم من تولد منكم الاول « نان كو » حتى الآن الى
عشرة ادوار عدد سبها جميعا ١٠٠ و ١١٦ سنة و - - - مليون سنة ()
ولكن هؤلاء الصينيون الآن يسكنون من هذا العالم دار فيلوفهم كونيوشوس
التي . بقدر عمر الملكة المسنة ٥٠٠ سنة قبل زمانه وهو من اهل القرن السادس
قبل الميلاد

اهل الصينيين * ان سكان الصين اليوم اهل الصين الاصليين
ولكنهم نزحوا اليها من بلاد الميول في الشمال قبل زمن التاريخ عدم ونسلطوا على
السكان الاصليين . وانما اولاً في بقعة على سفان الهرا الاصفر وكاها
مجا لا يعرفون شيئاً من احوال الحياة وكنهم اساقوا بالتدريج فبدأ لا يقل في شيء عن
مدن سائر الامم القديمة . فقد عرفوا الملك والزراعة والصناعة واتقوا ادوات الحرب
والهوسني . وكانت الحكومة عدم العناية بالشورى فادام مات ملكهم اخضع
وجهاؤهم واختاروا ملكاً غريباً . ويقلب ان يقع اختيارهم على وزير الملك السابق

تاريخهم القديم * اقدم ملوك الصين بالاجماع « فوحي » مؤسس الدولة
الاولى . تولى الملك سنة ٢٨٥٢ قبل الميلاد ويرعون اما هو الذي ارشدهم الى تربية
الماشية وعلمهم الكفاية ووضع لهم قانون الزواج ونظم لهم الميول والاشهر . وخلفه
« شن يونغ » ماخترع المحراث وعلم رعاياه الزراعة والغلب وخلفه « هوانغ تي »
فاخترع الصناعة والاسلحة والفن والآلات الموسيقية وحرب الفود ووضع الموارين

والغالبين . والملك الرابع « تي كو » أسس المدارس وأدخل سنة الزواج سنة ١١٢٢ م .
وخامسهم « باو » تولى كرسي الملك سنة ٢٢٥٧ ق م . وبدأ تاريخ الصين الحقيقي
بأنه شغل العلم والصناعة فزهت الصين في عصره بالعنف فاشاط الطرق وحرقوا البع
وخلعوا ابنه « شون » وكان مثل ايو حكمة ودراية

وتوفي « شون » سنة ٢٢٧ ق م فتولى الملك بعده « بو الاعظم » من عمره
عاشه فارس دولة جديدة حكمت الى سنة ١٢٦٧ ق م وخلصها دولة « شاو » الى
سنة ١١٢٢ ق م حكم في انائها ٢٨ ملكاً . وخلص هذه الدولة دولة أخرى مؤسسها
« بو واغ » وكان قائد الهند على عهد آخر ملوك دولة شاو وعاد معه الجند فارلقوا الملك
ودولوا « بو واغ » مكانه وتعرف دولة بدولة « شاو » استبدت في الصين الى
سنة ٢٤٩ ق م أصل ملوكها « بو واغ » المذكور . وفي عهد هذه الدولة ظهر
كووشووس الشارح الهيبو الشهير واضع الديانة الكومووية (راجع اديان الهند
في الملل)

وفي سنة ٢٤٩ ق م تولى ملكة الصين دولة « تشي » وكان ملوكها اشداء
ناهم الاسراطور « شينج وانغ » حكم من سنة ٢٤٦ - ٢١٠ ق م وهو الذي
بنى سور الصين الكبير الذي تقدم ذكره والسور المذكور يحد الصين الاصلية شمالاً
فهيلاً في الشرق باعلى خليج بنشلي ويمر غرباً بتخرج فيمر فوق بكين العاصمة
عند حدود مقاطعة تشي الشمالية محدود مقاطعات شان سي وشي سي وكان حتى
نهي بلاد التتر . ولا يمار هذا العمل العظيم اصدر هذا الملك امراً باستخدام ثلث
فئة بلاده وشاء لهم معاملة الارقاء . لا باليون جزاء عملهم الا ما يشاء حوهم . فجاء
سوراً لا يزال يصرب الملل فضعفوا الى اليوم فاء على طولها نخل ينطق الجبال والادوية
والسهول والحرون وارتفاع بعض تلك الجبال ٥٠٠٠ قدم فوق سطح البحر راجع
عما اضطر لياؤ من الجسور . وكان « شينج وانغ » ملكاً عظيماً وهو اول من سمي
« كوانغ » اي اسراطور . وعول على ان يحل تاريخ الصين بيندي . وقامر باحراق
كل ما كتب قبله من السجلات والكتب . ويقال انه دفن اربعة من علماء الصين
احياء حتى لا يبقى شيء من علوم الاولين . فضاغ كثير من علوم الصين القديمة وفي
جملتها كثير من تعاليم كووشووس

وفي سنة ٢٠٦ ق م نشأت دولة « هان » وقد حكمت الدين الى سنة ٢٢٠ م .
 ونبع من هذه الدولة ملوك عظام من جنسهم الامبراطور « وين » الذي تولى الملك
 سنة ١٨٠ ق م وهو الذي احيا ما كاد يدرس من العلوم القديمة . ومنهم « ووي »
 تولى سنة ١٤١ ق م وكان محباً للعلم والصناعة . ومنهم الامبراطور
 « هوي » تولى سنة ٧٢ ق م واخضع التتر واستولى على بلادهم عرق بحر
 قزوين . وفي عصر « مينغ » احد ملوكها (من سنة ٥٨ - ٢٦ م) قدم
 الكاهن البوذي « هوشونغ » من الهند الى الصين وبشر الديانة البوذية فيها . ويقول
 الارمن ان القديس نوما زارها وبشر فيها الانجيل في عصر هذا الملك . ومنهم الامبراطور
 « هوي » تولى سنة ٨٩ م وهو الذي ادخل زراعة الكرم الى الصين

وانقسمت دولة هان سنة ٢٢٠ م وقد انقسمت الى ثلاث ممالك فخلعها دولة
 اخرى تعرف بدولة « نين » الثانية اسما « ووي » مصممة الى مملكة
 طاعة . ثم عادت فانقسمت ودار بها التفرق وتوالى فيها الحروب الاهلية وغيرها ما يعاول
 شرحه . واشهر من فتح الصين من التتر « فلان خان » ان حاكم خان فيها في
 القرن الحادي عشر ومك ما لها دكا دريق وحمل بكين عاصمة مكنو وخلقها ملك
 المخطى ما كان انقسم ولم يضل حكم هذه الدولة لها فيها دولة وطاعة تعرف بدولة « مينغ »
 سنة ١٢٦١ م

وفي عهد هذه الدولة نزل التورعاليون في الصين سنة ١٥١٦ م واول من
 وطنها من الامرخ . ثم تبعهم التليكون سنة ١٦٢٤ م الاكبر في ذلك القرن ثم الروس
 ولكنهم لم يستطيعوا البناء هناك لثقل نفس الصينيين الاجاب
 طائفاً نشأت الدولة التترية العظمى المعروفة بالمشوية ما توالى على الصين
 في القرن السابع عشر ولا تزال سائدة عليها الى الآن وامبراطورها الاخير « نيان
 مين » المخلوع . وازمة الاحكام اليوم في ايدي الامبراطورة المحبسة . كما سبقت في حوزة
 وقد نشرنا في الهلال الخامس من السنة السابعة فصلاً طويلاً بسلطانها في حكومة
 الصين وشراستها ومالياتها وتجارها وجندها وحال الاجاب فيها فلنراجع ذلك

﴿ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ﴾

« لخصه الامير امين ارسلان » (تابع ماقبله)

القسم الثالث

﴿ الحرب البرية ﴾

﴿ طرق الهجوم والدفاع ﴾

ذكرنا فيما تقدم ان من مبادئ حقوق الدول المنزلة في يومنا الحاضر حصر
العداوة الحربية بين الدول التجارية دون ان تشمل انفرادها بها . وبعبارة
اخرى ان الحرب يجب ان يحصر مقدارها في محض مجده الدول وحدها . ولا حد لهذا
الاضرار فكما انه يجوز قتل العدو في المعارك وعدم اخذ جثثه . ودمير القلاع والتغور
يسوغ ايضا الاضرار بماله العدو وهدم سككته ونفع صرف مواضعها كما كانت وبالاف
ذخائره ومؤناته وجميع ما يختص به حتى وان خط من مقامه الادبي وكل ما تقدم جائز
على شرط اتباع المبدأ الاول في الحرب وهو ان يعود ذلك العمل فائدة على العامل .
على ان الحرب تحرم اتيان عمل لا فائدة منه لها كما كان يعمل الاقدمون في حروبهم
قد كانوا يجرون ارتكاب جميع المهرجات واتيان البطائع والبلواش . وعلو فقد
اجمع معتمدو الدول في مؤتمر وكسل عام ١٨٦٤ بان الحرب لا تعطي المقاتل حرية
الاختيار في طرق اصرار عدوه وقد حرمت الوسائل المهاللة للشرائع المدنية والمناعبة
للعواطف الانسانية



الفصل الاول

الطرق المهرمة والمنوعة

نقسم هذه الطرق الى بربرية وغدرية .

فالطرق البربرية المهرمة هي (١) جرح العدو اذا استسلم وذلك امر
بديهي لان المجندي اذا كتب عن القتال او قعد عن الدفاع وحبس معانك كاسر
حرب (٢) الاجهاز على الجرحى (٣) لا يجزى لاي قائد كان ان يعلن
عدم اعطاء الامان للعدو المقاتل سواء كان السبب بقصاً او اشتقاً او تهويلاً
(٤) لا يجوز اعادة العدو ولا تعذيبه حتى ولو كان ذلك في سبيل اجباره على
اباحة اسرار دولته (٥) لا يجوز السك بالعدو عبثاً او اغراء آخر على قتله سواء
كان سلطاناً او جندياً (٦) لا يجزى لاي كان اسقاط آخر من حق حماية
الشرائع له واجازة لكل طرف قتل **وعد شذات القول** الهائلة عن هذه القاعدة لما
اعلنت اسقاط ناوليون الاول من حماية الشرائع ما رجع من حريق ألبا متفاء عام
١٨١٤ . وكان ذلك باغراء ورين نالارن المشهور .

واما الطرق المنوعة **فهي** (١) استعمال القنابل والفدائف
والاسلحة التي تزيد في تعذيب الجرحى بلا فائدة (٢) الرشق بالاسهم المسمومة او
اطلاق الرجاج المسموم او الرمي برصاص مضموع ومشفوق كما فعل الانكليز في الثورة
الاخيرة في الهند باستعمال الرصاص المعروف باسم « دم دم » ولكن لا يجزى بان
ما اخترع في السنين الاخيرة من المملكات النارية والمدمرات الحربية لمواضع
واعظم تأثيراً من تلك الأدوات المنوعة وقد حرم البابا انوسان الثالث استعمال
القنابل النارية في الحرب اذا كانت بين الصاري فقط

وخلاصة الكلام ان الغاية من هذا المنع هي عدم استعمال كل سلاح يزيد
في تعذيب الجرحى ولا يأتي بفائدة منه اذ الغاية من الحرب اضعاف الخصم حتى
يعجز عن القتال او الدفاع فاذا جرح العدو جرحاً بسيطاً حصلت تلك الغاية ولا
حاجة لتثويبه طولاً

وقد قررت الدول في مؤتمر باريس (١٨٦٤) منع استعمال الفخائف
اذا كان وزنها يقل عن ٤٠٠ غرام منبجعة كانت او موشوة بمواد التهابية
وفي الحرب السبعينية كانت كل من دولتي فرنسا وروسيا تنهم الاخرى باستعمال
قنابل منبجعة كما يفعل اليوم الانكليز واليونيس في حرب الترسنال
وذهب بعض الشراع بان قوانين الحرب تخطر تخيد القنابل الممنجة والمتوحشة
لجعلها قوانين الحروب المتقدمة

وقد انتقد بعض المشرعين من الالمانيين والابطالين لوجود عساكر الخرائز
المعروفة بالركو في الحرب السبعينية واسمها سمارك طلما وهنأنا ناباها امورا
وحنية فرد العلامة كالو الشهير حيث قال « ان فرق الركوت قد حذاً بمعاً
ادراها ضباط من الرئيس قد احسوا تدرسم ونهائهم واطهرها في الحرب
السبعينية بسالة غريبة وشماخه فائقة التت ارفع في قلوب الالمان ولم يرتكوا منكراً »
وقال العلامة اوت لما دار لم ينفذ الالمان على تخيد روسيا بلأنه من القنابل الاسبوية
التي هي اشد مغبة من عساكر الخراز وكوب جاروا اسما عبيد قنابل الكروات
في حروبها مع مام عنو من العربية

﴿ التسميم ﴾ من اكبر المخرمات في الحرب وام الامور المنوعة في ايامنا
هن التسميم على اختلاف طرق وسوا كان من قبل تسميم الابر او الابرار او الطعام
او السهام . وكل من يلجأ الى استعماله اسقط عنه من حق حماية الشرائع له واما
يجوز تخويل الابرار ومجاري المياه ونجيب السايح لان المدومق حرم من الماء
اصطرا الى اخلاء مركزه

﴿ الطرق القذرية ﴾ القتال يجب ان يكون شريفاً يعني يجب على كل
من المعاربين ان يكون على ثقة من استقامة عدوه وشرفه وحفظه لشرائع الحرب فكل
خدعة غير جائزة تعد عدواً واعتبالات . مثال ذلك — لا يجوز الاختلاف بالوعد او
الكث بالهد او الكذب بالتقول او المهاجمة مخاة في اثناء هدنة . والمعاقر بالتسليم
حتى اذا اقترب العدو فتل بسهولة . او رفع علم العايب الاحمر الخاص بعربات
المجرى والمشتبهات على العربات التي تقل المؤون والدخائر . او الخداع باستعمال
رابة الموضين بالمخارات السلية او غير ذلك مما يجري هذا المجرى . ولا يجوز استخدام

الكلاب المعروفة « بول دوك » لانها حيوانات كاذبة بخلاف الكلاب الاخرى فانها تأتي بخدمات نافعة اذ تهدي الى المحرقي وتحمل الرسائل والذخائر

✽ المجلة ✽ هل يجوز استعمال المجلة في الحرب ؟ - نعم وقد قبل الحرب خدعة واجمع المشرعون على ذلك وانقضى عليه معندو الدول في مؤتمر بروكسل (١٨٧٤) في البند الرابع عشر ولكنهم قالوا ان المجلة في الحرب جائزة على ان لا تكون عدوة مخالفة للشرايع الحربية فالمكان والمباحة فجأة او غلاً او المفاجئة بالهتري او التويل ووشرا الاخبار الكاذبة او الرسائل المزورة وما اشبه ذلك فكما جازواها لا يسوغ استخدام انواب الاعداء ولا اربائهم ولا اتحاد شارائهم ولا تقلد رايائهم او اعلامهم . وفي شرايع الولايات المتحدة كل عدو يلجأ الى اتحاد تلك المجلة بمجر حقنوه من حجارة الشرائع له . ولكن الشرايع اختلفوا فيها اذا كان يجوز تقليد اعداء ونسبهم او اتحاد شعارهم الشعاره الخاص من الجنود بتعارفون به ويسمى العامة من النيل اسمهم من اجاره بجمعة العدو وطائما لم يبع شعاره ولم يجر عن كتيبة تنوبه فلا عذر في ان يملوا بحدف لباس الجنود فهي ظاهرة للعيان . ورد عليهم بان العدو لا يصل عادة الى معرفة شعار العدو وسر تنوبه الا بتعذيب الاسرى ولا يبيح ما في هذا الامر الدافع من تخلفه لشرايع الحرب المتقدمة وقد انهم الرئيسيون الروسيايين انهم اكثرها في الحرب السعيدة من نشر الاخبار الكاذبة والرسائل الملتفة . وادعوا ان تلك المجلة ولكن كانت جائزة شرعاً فهي مخالفة للشرف العسكري

وجملة القول ما قاله مولتك « ان اعظم ضرر في الحرب السرعة في اجبارها بجوز استخدام جميع الطرق المؤدية الى ذلك بشرط الا يكون ذلك العمل مذموماً »

✽ الفصل الثاني ✽

✽ في الطرق المجازة والمعلقة ✽

لما اجتمع مؤتمر بروكسل (١٨٧٤) عرضت الدولة الروسية مشروعاً يست

هو الطرق التجارية والحلقة في الحرب فلم يتم الاتفاق عليه بحجة انه يستحيل ادراك العيب ومعرفة اخطار السوء عليه فقد منع الدول التعاليم التي تمنعها الولايات المتحدة في انشاء حرمات الاحياء ومنها تقتطف ما جاء في البند الخامس عشر . « ان ضرورات الحرب تجبر ائتلاف العدو والملاح وكل من وجدت في انشاء الدال ولم يستطع اغادها ويحور اسر كل عدو مسلح كان او اعزل اذا كان اسير . يهود مائة على الاسر . وعليه يسوع هدم المياني والطرق والاقبية وقطع وسائل الانصاليات وتحرر المؤمن والدخائر والاستيلاء . على كل ما يعود منه فائدة على شرط ان لا يكون محالاً لمن القاعدة الاساسية وتعاليم مؤتمر بريسبورج فيما يخص بالفدائف »

الحصار

لا يعني ان عايه كل مدائن الاله لاء عن موافق العدو وموافقه الحصنة التي هي ركن ممكن له في دفاعه ولا استيلاء عليها يكون اما محاصرها زراً او بحراً او باطلاق القنابل عليها .

الحصار البحري - هو قطع كل اتصال عن الممرات والمراقب التجارية كانت او حربية وعن مصاب الانهر اذا كانت خاصة بالعدو والحصار بحسب ان يكون بالذراع الحربية ولا يجوز الاستيلاء بمراكب فرصاية . وبحور التمهين على المحصورين وتجهيزهم حتى يصطروا الى التسليم صاغرين وقد ذكرنا في الطرق الفهرية غير الحربية عن الحصار الملقب بالسلمي .

ويجوز للمحاصر الترخيص لمن الحاجة بالدخول الى الممرات المحصورة وقد صار للحصار اهمية كبرى في الحرب الدايعة عشر وحدث مراراً كثيرة .

وقد تقرر في معاهدة الاستانة سنة ١٨٨٨ بان ترفع السويس هي محابدة ولا يجوز لاي دولة كانت حصارها . . .

وكثيراً ما يراقق الحصار المحوم على الحصون والقلاع للاستيلاء عليها عوة واقتداراً بدون انتظار من اجل المجاعة

وام حصار حدث في هذا الجبل المنقضي حصار سبانشول ١٨٥٤ - ١٨٥٥ وحصار ملافا ٧٧ - ١٨٧٨ اما البروسايون في حريم السبعينية فقد اكتفوا

بتطويق المدن المحصورة وباطلاق القنابل عليها بدون هجوم أو انقحام على أسوارها . . . وبالطبع يحق للمحاصر اطلاق القنابل على حصون العدو وقلاعها ليلًا نهارًا وأحيانًا على المدينة نفسها خوفًا من اطالة المحاصر . وهذه الطريقة كثيرًا ما تلقى الرعب في قلوب المحصورين فيحملون قائدهم على التسليم . وقد اوصلت الاختراعات الحديثة رمي القنابل الى درجة فائقة من الاصابة ما جعل لهذه الطريقة خطارة كبرى

وجاء في البند الخامس عشر من تعليمات مؤتمر بروكسل بأنه لا يجوز اطلاق المدافع على مدينة غير محصنة أو مدينة قد استسلمت وقطعت أسوارها للعدو وإنما كل مدينة تظهر نباتًا أو دفاعًا حق المحوم عليها وجار حصارها وقد اجتمع المشرعون بالنهي عن اطلاق المدافع على المدن التي لم تنتهك في الحرب أو الثغور التجارية الغير المحصنة إلا اذا كان تحت ضرورة حربية فوق العادة

وجرت العادة أن يحظر المحاصر ارباب السطة المحصورة يرمون على رمي المدينة بالقنابل بدون وحوب تبرير الساء لكي يمكن النساء والأطفال والشيوخ من الاتجاه الى ملجأ آمن ولكي تهاون كور العلم والصناعة ولهذا يجب في حرر مكن . وهذا الاخطار لم توجه شرائع الحرب ولكنها عادة جارية . والمناجاة جائزة اذا وجدت وطالما لم يتم تطويق المدينة لا يحق للقائد المحاصر مع النساء والأطفال من الخروج منها .

ولما حاصر الألمان مدينة باريس ١٨٧٠ امطروها نارا حامية بلا اذار الامر الذي اوجب اعتراض معقدي الدول الذين ظلم في العاصمة فانذروهم رتبة الى البرس بسمارك احتجاجًا على ذلك العمل فاجابه بسمارك بان الاذار ليس واجبًا في شرائع الدول ولا هو عادة من عادات المحاصرين

قال العلامة بونيس « قد اجتمع الكتلة والشرع قبل الحرب السحرية على وحوب تصويب المدافع على المحصون والقلاع وثكنات الجنود أو كل ما يتعلق بالحركات الحربية فقط . كذلك فعل الأرساويون والإنكليزي في حصار سان تبول اذ المدينة لم يمسها ضرر رغمًا عن اطالة المحاصر ولا تذكر مشرعًا تجاسر على القول بأنه يجوز اطلاق القنابل على مبانى المدينة المحصورة وعلى مساكنها وقصورها اجبارًا للجنود المحصور

على التسليم ومع ذلك فقد اجاب الجنرال دي فردر الالماني نواب مدينة ستراسبورج
جواباً غريباً حيث قال ردّاً على اعتراضهم : انا اعلم ان اطلاق المدافع على مدينتكم
يكنفي من فلاحكم وحصولكم عليكم اجبار القائد على التسليم . ومن الغريب ان المبعوث
رومين جاكوبن المشرع البلجيكي (وزير ملك سبام حالياً) قد أبد هذا الرأي
ولكن اعترض عليه اكثر الشراخ حتى من الالمانيين مثل بلوتشلي وجافكن
ومارتس الروسي وغيرهم

ويجنى مع ذلك ان يخذو غير الالمان جنود في الحروب المستقبلية . فتكون
قد تضررت المدينة خطوط الى الورا

وعليه كما كانت الحالة على الحاصر ان يجنب هدم المباني التي لا يهد تدميرها
شيء . وخصوصاً المعابد والمباني والمدارس والمناخف والمستشفيات على شرط
ألا تكون حوّلت بطريقة ما الى مأجده من ماني الدفاع ويجب على المصور ان يرفع
على قمة تلك البناية علامة طرفة يعرفها العدو الحاصر . وقد حرت العادة ان نصب
راية بيضاء عليها رسم الصليب الاحمر فوق المستشفيات وراية بيضاء على الكنائس
والمدارس وقد تقدم ان يجب حينئذ الاسراع من استعمال تلك الابنية لغاية حرمة
والأقارباً تحترق المدو وحق له تدميرها

وقد اجمع الفرنسيون على اتهام الالمان بعدم مراعاتهم تلك القواعد الاساسية في
حرهم السجينة . وكتب العلامة ماريمن المجمع العلمي الفرنسي في مجلة العالمين في
١٥ أكتوبر ١٨٧٠ ان الالمان في حصارم ستراسبورج تركوا الحصون وصوبوا مدافعهم
على المدينة فامطروها بنابل محرق واصابوا الكنيسة الكاتدرائية المشهورة ومكتبتها
ومستشفياتها . واعذر الالمان بان ذلك حدث خطأ من مرق المدفعية فرد جنهم
قائلاً ان مخرعاتهم كانت دقيقة واضحة فلا يجنب هذا الخطأ وطبق قائم احرقوا عمداً
٤٠٠ الف مجلد والذين وارساعة مجلد خطي من مكتبتها وقد اعتدت جرائد الالمان
بها على هذا الصنيع الممحي

ولكن لما وصل الى اسرار ماريس اول قسلة سقطت كانت بحاسب الباقين
ولم ينفوا كيسة سان سليس وكلية السوربون وكلية الحقوق وماوى العيان
واكثر المنشورات فاعترضت حكومة الدفاع الوطني على هذا العمل فاحتج الالمان

انه يصعب اصابة الروسي على بعد ٧ او ٨ كيلومترات . . .
ولا يعني ان الامراض قد تكثرت في ايام الحصار ويستند الفضي والمخوع على الساء
والاطفال والنهوع فرضطر الفائد المحصور الى اخراجهم من المدينة فهدم الحاصر على
اعنائهم كي يحملوا المحصور بن على التسليم . وبحت الشراع فبا اذا كان يجوز انيان مثل
هذا الامر فاجازه بههم ومنه آخرون ولكن التة الكبرى ذهبت بجوار
واما متعهدو الدول وقناصلها فحق لم الفاء في المدينة المحصورة اذا شاور
ولم الخروج منها هذ الحاجة وانما لايجب لم المداومة على مراة حكواتهم سرًا واسطة
الرسل الخاصة . كذا فعل بمارك ١٨٧٠ في حصار باريس مع متعدي الدول
الذين بقوا فيها ولم يأذن لم بمخارج دولهم الا برسائل جليلة مفتوحة وانما رخص في
ذلك لمتعهد الولايات المتحدة فقط لغاية سياسة كانت في الدس

الفصل الثالث

في حقوق المتحاربين وواجباتهم نحو جنود العدو ورعاياه

فلما فيما تقدم بانه قد اجمع الشراع واسق الراي العام وافقت جميع الحكومات
المتحدة على وجوب تعهد العداوة الحرية بين قوات الدول المتحاربة وحصر التهر
والضرب بين جيوشها بدون مس بنية رعاياها المستكنين
وعليه فانهم قسما الاءاء الى مقاتلين وغير مقاتلين . فكل محارب امتنع عن
الدفاع او عدل عن القتال عدا اهر حرب ووجب حبتة معاملة بصقوة اي
برفق وهناية . وانما اذا وقع فرد من رعايا الدولة المعادية بين يدي العدو وبن
سلاح عوزل بموجب ما تقتضيه حالة الدفاع وظروف المكان

في المقاتلين

المقاتلون هم الجند على اختلاف درجاتهم وطبقاتهم من عامل او محافظ او
احتياطي او ديف او غير ذلك من برّي او بحري سواء كان من المنظومة او
المنظمة او غيرها فالجنود المنظمة تعرف من كينيتيت ترتيبها وطرق تدرّبها
وشكل السها وبدخل من ضمن الجود المنظمة بنية الموظفين فيو كوكلاء المؤن

وحافظي المال والنفس والأطباء والمرضين وباعة المأكول والمشروب ولا يحق لأحد منهم حمل السلاح لأنهم لا يدون مقاتلين بالمعنى الوصفي لهذه الكلمة . وإنما يجوز اسرهم وبجس تميزهم بالرعاية ما عدا الأطباء . فلا يجوز اسرهم عملاً بموافقة جنيفاً كما يحسن .

﴿ الفرق المتطاوعة ﴾

استأنت هذه الفرق خلافاً شديداً في الحرب السجبية بين فرنسا والمهايا ومخصوصاً المعروفة باسم « الثران نور » ورفض سارك اعتبارهم مقاتلين . ولكن مؤتمر بروكسل قرر في سنة اثنائي بأنها يحق للمتطاوعة المشاركة ومعالمتها عند وقوعها بالاسرتيناً لقواعد الحرب على شروط أربعة :

- ١ - أن تعترف حكومتهم بهم وترخص لهم حمل السلاح
- ٢ - وجوب تدريبهم وحملهم تحت رئاسة قائد مدني أو عسكري أو ينملي بالاقبل بمقتضى الجيش العام
- ٣ - يجب أن يكونوا لا يحملون أسلحة خاصة أو على الأقل أن يكون لهم علامة ظاهرة ثابتة تعرف من بعد القبض للفرقة
- ٤ - وجوب حمل السلاح ظاهراً لا تنكر ولا استتار ثم معرفة شرائع الحرب وقواعد العمل بها

﴿ النهضة العامة ﴾ (الجهاد)

يحدث كثيراً في الحروب أن يكر أحد الجيوش وينفرط عنه وينفرق شمله فتقتل الأمة المذكورة من زحف العدو على بلادها فتدعو الحكومة حينئذ عامة الشعب وكل قادر على حمل السلاح أن يهب للدفاع عن الوطن واخذ الثار . واختلف المؤثرون في شرعية تلك النهضة وهل يمكن معاملة الناضجين تبعاً لقواعد الحرب وم بلا وازع ولا رادع . ويشهد لنا التاريخ بنهضات عديدة من هذا القبيل نكتفي بذكر نهضة البروسيايين عام « ١٨١٢ » لما زحف نابليون الأول على بلادهم ونهضة الفرنسيين في الحرب السجبية لما هاجمهم الجيود البروسيانة من كل جانب بعد أن أسقط معظم الجيش النمساوي وإمبراطوره . فاستصرخت الحكومة الموقنة الشعب النمساوي أن يهب باجمعهم للذب عن الوطن وأسرت باخلاء كل بقعة وكل قرية

حد اقتراب العدو والسبي بقطع خط رجوعه والاستيلاء على ذخائره وموتاه ومفاجاته
لئلا ويغير ذلك . واعتبر الفرنسيون هذا العمل شرعياً ولما اثارته هذه المسألة
بجاً طويلاً وجدلاً عديداً في مؤتمر بروكسل واراد معتمدو الدول الكبرى ان لا
يعد في سلك المقاتلين الا الفرق المتطوعة ولكن اصر معتمدو الدول الثانوية بموجب
الاعتراف بفرعية النهضة العامة

هذا ولم يعد في ايامنا لاسمال تلك النهضات اهمية كبرى اذا أصبح كل فرد
جندياً واصبحت النهضات نادرة فضلاً عن ان ضررها أكثر من نفعها لعدم الانتداب
على تدريبها فتصبح عبئاً للأمراض والابوة وباعثاً للخاوف والاوهام .

معاملة المتحاربين اiban القتال

لا يعني ان من الامور الدينية المذمومة شرعاً حرق قتل وجرح العدو عند
اشتباك القتال وتلاحم المجهدين . فاذا كف حدى عن القتال او امتنع عن الدفاع
امتنع قتله او جرحه . اذ كل من عجز عن الاصرار لا يجوز ضمه . ولا فرق فيما
اذا كان العجز اختيارياً كالسليم او اضطراراً كدفع السلاح من يده غصباً . فالعدو
مضى أصبح اهزل حرم منه .

وطوله فان قتله بعد جرحاً وجرحه مذلة . اذ قد أصبح اسير حرب والاير
وجسد رعايته

لا تميز شرائع الحرب المتعمدة لفائد ما ان يعلن عدم اعطائه الامان سواء كان
لقاية في النفس او مجهولاً او اسقناً

فاذا حدث ان خالف عدو قواعد الحرب وجك حرمتها فذبح الاسرى او
سكان مدينة اغتصبها عنوة حق للعدوان يلجأ الى المناهضة بالمثل ولا يعني ما في هذا
العمل من الظلم الناجم والنظاظة الهائلة لانها تتم بالمطع على الارباء . والعدالة
تفرض بموجب مجازاة العاطلين اذا وقعوا في يد العدو ولكن بعد ان يحالوا الى مجالس
الحرب لحاكمهم افراداً ومجازاة كل باجته بناء . ولكن لسوء الحظ العادة فوق
العدالة . وهي تميز المناهضة كما تندم .

في الجواسيس

الجاسوس في الحرب هو الشخص الذي يخلس الوفوف على حالة قوات العدو

سراً ويسمى منكراً لمعرفة مكانه وجميع ما بهم معرفة لا يصلها الى العدو وإما في السلم فهو الباحث في ارض العدو للوقوف على اصفاف الحصن وكيفية استحكاماته وأنواع فلاحه وعدد حصونه ومنقار ذخائره وغير ذلك - فاذا اتى القبض عليه في زمن السلم علة جرماً فيحال الى الحاكم العادية لها كونه ومجازاته تبعاً لشرائع البلاد وإما اذا وقع في قبضة العدو في امان الحرب فيحال الى مجلس حربي وجراؤه عادة الاعدام اما شتقاً او ردياً بالرصاص ولكن اذا تمكن جندي او صابط من خرق مناطق العدو بدون ان يتكر وتكن من الوقوف على حركات العدو ثم وقع في قبضته فلا يعدّ جاسوساً بل أمير حرب والجاسوسية في الحرب اخصام واعوان - فالعلامة متسكبو الشهير وفور ووال من اكر اخصائها - بخلاف العلامة سويرل وكالو وهنر ومارتنس فهم من اخصارها والثالثين بلرونها في الحرب وفردريك الثاني ملك بروسيا كان من اشد اهلها وكبراً ما لجأ اليها وكذلك نابليون الاول - ويقول المارغون ان الجاسوسية كانت للدروساين في الحرب الصليبية اكبر عامل لظفر

ورغماً عن شرعية الجاسوسية فجراء الجاسوس الاعدام كما تقدم نظراً لاضطارها وسوء عواقبها - ولا فرق فيما اذا كان الجاسوس وطنياً دمعته غيرة على بلاده الى انقام ذلك الامر او مغروراً بهال - اذ النتيجة واحدة في الامرين وإنا بشرط لها كمة الجاسوس ومجازاته ان يلقى القبض عليه وهو في حال النقص فاذا فاز بالاباب سالماً ثم عاد فمضط بيد العدو أعد أمير حرب ولا يجوز ان يضام من اجل عملو السابق - وإما اذا كان الجاسوس من رطابا الدولة التي اسرنا عد خائناً لبلاده فيحال حثتد الى الجالس العادية لها كونه - وجزاء الذي يجرب الجاسوسية نحرية كجزاء العامل فعلاً

ولا يجوز مجازاته الا بعد محاكته وأثبات التهمة عليه معاً لارتكاب الخطا والذبول ودفعاً للشك والادهام اذ كل عدو في الحرب مبال بالطبع الى كثرة الشك والارتباب

✽ في الجنود الفارة او المتخسة الى العدو ✽

قد يتفق ان بعض الجنود يفر من جيشه تخلصاً من عناء الحرب او هجرة وبعضهم

ينضمون الى جند العدو ولحق به - وهذا العمل بعد بالطبع خيانة تسحق الجراء الصارم
واختلف الشراع فيما اذا كان يحق لتسريق الذي لجأ اليه عارب ما ان يسيك من
حيث اتى او يسله الى حكومتهم - فمضمهم اوجب ذلك ومضمهم لم يوجب - ومن
البدوي انه لا يحق له مجازاة الماربين من صنوف اعدائهم لان ذلك الدار لا يؤثر
الا بدوي وليس له نفع باعدائهم اليه - وانما يحق له طرده وعدم قبوله ولا بعد ذلك
الطرد خيانة او غشوقاً لعدم ارتباط احد المربون بهما - والعادة التجارية عدم
تسليم المبتود النارة الى العدو ولو اخرج في الطلب

* في السعاة وحاملي البريد *

اذا كان السعاة من الجند وكامل متفادين سلاحاً ومرتبين اللباس العسكري
وقد عهد اليهم نقل المراسلات خطية كانت او شفاهية الى قوات المبتود المعادية
او الى مدينة محصورة او الى الحكومة معها فاداً وقطعاً بيد العدو وم فائون باجراء
مهمهم يمدون اسراء حرب

ولكن اذا كانوا بخلاف ما عدم معاملون بمضم الاحوال التي وقطع بها في
ايدي العدو - فان لم يأتوا امرأ موعداً ولم يستعملوا الخدمة عتق اسراء حرب والا
اذا عمدوا الى الاستنار او الانكار والخيانة عدوا جواسيس - وكذلك حاملو
البريد اذا وقطعوا في يد العدو فهم اسرى ويحجب ضبط رسالتهم والوقوف عليها وانما
اذا كانوا يحملون رسائل بين القماربين امهم فنقلب صنهم فلا يجوز حرق
مهمهم ولا ضبط رسالتهم اذ يصحون كحامل القارات المباشرة

* في الادلاء *

تختلف معاملة الادلاء باختلاف حالاتهم واجاسهم فاداً كان الدليل جندياً
من جيش العدو وقد استوطن البلاد وعرف طرفها واختر معارفاً ومسالكتها لم
وقع في يد العدو فهو اسير حرب ولا تؤثر دلالة شيئاً - ولكن اذا كان الدليل من
ابناء البلاد وهدى العدو الى مسالك وطوبى بعد عمله خيانة فيجازى عملاً بفرام
بلاده تبعاً للنظامات العسكرية وخصوصاً اذا عمد الى تلك الخيانة رغبة في كسب
درهم او مطع آخر ادنى اما اذا نيت انه حمل على ذلك من العدو فهراً فلا يجوز
حرقه ضراً او مجازاة

* في الرواد *

الرواد يكونون عادة من الصباط بعد اليهم استكشاف مواقع العدو ومرافقة حركاته وترتيب قواؤه فإذا وقعوا في ايدي العدو كانوا اسراهم حرب لان علمهم كان ظاهرا . واذا كانوا من غير الجند عواما نجا لطروف الحال ولا يجوز عذام جواسيس

* في راكبي المناطيد (البالون) *

صار للمناطيد في الماساهل اهمية كبرى مع ان استخداما كان قد بدأ منذ استخدمها الفرنسيون في معركة فلوريس في ٢٦ حزيران (يونيو ١٧٩٢) وفي حصار ماباس سنة ١٧٩٤ ولكن لم يثبت احد عن انكسارها واولاها في شرعية استعمالها وكيفية معاملتها راكبيها الا منذ الحرب العالمية الاولى ولا يخفى انها افادت الفرنسيين كثيرا وان شأنا طارها ومخبر مراريس وقد طوفها العدو من كل جانب وسقط في مده " مور حيث اعدت لدواعي اوطار الامر الذي اناج بشارك فتهدد بمعاملة راكبي المناطيد معاملة الجواسيس طبقا لمراسم الحرب . ولم يكن في ذلك العهد فرق واحد نذهب الى المطاير . ورغب بعض كسبة الالمان في تأييد دعوى بشارك في هذه القضية فلم يفلحوا اذ ان معظم المنشعبين بعدون راكبي المناطيد كالرواد والسعاة الذين يعرفون مصروف الاداء ثلاثة بالسهم الرسمية فيمثلون الجبال والفضاء استكشافا لمواقع العدو والى اجازوا له ووجب اندفاع والبادق على المناطيد والذي لا سقاطها فاذا انقوا وحسب مهامه راكبيها كاسرى حرب ومن العريب ان الشارع بلوتشي الالمانى الشهير ادعى بان السماء الذي يكون فوق معسكر جيش هو خاص بذلك الجيش . وقد جعل حدوده من ثلاثة الاف الى اربعة الاف قدم صمودا . وردت عليه الشارع كالو قال ان مثل راكبي المناطيد مثل بحارة - ثنية نكست من حرق نهر محدود بمركب العدو فمن يحرق الهواء كمن يحرق الماء . ووافق على قوله مؤمر روكسل ولم يسع مندوبو المانيا الا الاعتراف بوجوب معاملته راكبي المناطيد - بمعاملة اسرى حرب

﴿ في مراسلي الجرائد ﴾

اصبح المراسلي الجرائد البار الذين يرافقتون الجيوش في الحروب مقام رفيع . وكثيراً ما تكون الصحف اسبق في نشر اخبار الحرب من القوادسهم . فان مراسل جريدة التيمس هو اول من نشر الامة الفرنسية بدخول جيودها طانغ الى تاناريف فاعط مدافعهم . ومكانب روتر حتى الميرال ورونس قائد الجيوش الانكليزية حالاً في التراسمال في نشر الامة الانكليزية رفع المبحار عن « ممكن » بعد حصار ستة اشهر . وقد اشدت جريدة الدالي مابل وحدها خمسة عشر مراسلاً الى حرب التراسمال فلم يسلم الا واحد منهم وسقط الباقون اما قتلى او اسرى واما مرضى وكفى بذلك دليلاً على أهمية الصحافة في اباننا . ورغم ذلك فلم يقرر في امرهم شيء بعد واما بحق للقائد العام فسرهم في لحاق جيشه او رفضهم وبحق له ايضاً مراقبة رسائلهم التلغرافية وتحررها اذا كانت مصدرة بحركاء .

فاداً وقع مراسل في قصة العدو لا يحق له المعاملة ان يعامل كاهل حرب اذ للعدو حرية التصرف به واما حرث العاد نعم معاملة ورعاية مقامهم

﴿ في الاحانب الذين يضرطون في حبس العدو ﴾

لا فرق اليوم في كيفية معاملة الحدود الوطنية التي تخارب دولة عدوة لها وبين المجرود والصلباط المأخوذ من الدين يضرطون في صفوف العدو طبعاً بمال او انتصاراً لهم . ويذكر القراء حسن معاملة الانكليز للصلباط الفرنسيين قبلئوي دي ماربول الذي سقط قتيلاً في حرب التراسمال بعد ان اصر بالانكليز ضرراً كبيراً وكيف احتلوا بدعو واكرموا رثته مما يدل على عدم أهمية هذه المسألة في اباننا الحاضر

ولا ينبغي ان لا فرق في ما تقدم بين معاملة الرجال والنساء والمجرأ واحد لكلا الجنسين



معرض باريس

في رحلة الى معرض باريس العام مذهبة بقلم خضوع الكاتب العاقل عزتو احمد بك زكي يبعث بها تباعا فنشر رسائل متوالية تظهر منها رساله في كل ابداع وتطبع وتشر بنقطة ادارة مجلة طيب المائدة . وقد اشرفنا الى ذلك في غمر هذا المكان ونحن . طافون فراء الهلال الآن بهضبات من تلك الرسائل في وصف بوابة المعرض الاثرية الفخمة وكيفية افتتاح القسم المصري من المعرض ووصف ام افساوس رسوم منقولة عنها

قال في وصف البوابة الاثرية الفخمة

سبحان البوابة الاثرية الفخمة

وهي في غاية العظمة والجلال . بلنة اقواس بنق كد الصفاء حتى تكاد تواصل عنان السماء . يشرف احدها على ميدان الاندلس والآخرا في داخل حومة المعرض العام . ومسافة الازراج بينها عشرون مترا بالتمام . وعممها قبة عذبة المثال تنعالي عن الارض بسنة وثلاثين من الاسنار . وترجع وحدها في الهواء مسافة ٩ أمتار فتتألف البوابة البديعة حيث على شكل يشابه ما هو معروف « بالقرية » في بساتين مصر ورصاصها . ولكن « ابن الترياق من الثرى »

وهذه القبة تغفل مسطحة من الارض مساحتها ٥٠٠ متر مربع وتمتع ٢٠٠٠ شخص بالراحة ومن غير ازدحام . وفوقها تمثال كبير ارتفاعه ٦ أمتار يمثل فتاة فتاة يرمزون بها الى مدينة باريس وهي تدعو العالم للوفود والاحتشاد ومول لسان الحال .

سارعوا ايها الغريباء والرواد

هلموا هلموا الى المعرض العام

هو المورد العذب الكثير الرحام

وتحت اقدامها ريك (شعار) مدينة باريس . منقبة « يشق عباب الماء حبروما بها » ولا تغلب الامواج على جسمها . ومكتوب على صدر المدينة هذه العبارة الرمزية المختصة لها .



Fluctuat nec mergitur

« تمخر ولا تغرق »

ومجموع هذه النجارة كلها بارتفاعها ومدادها يشغل مساحة من الارض مساحتها
٢٤٤٠ متراً مربعاً

وهي مبنية بنظام متكرر جديد ومزخرفة بأسلوب مستطرف . دمع فكها جمال في صباء وجهها في سناء . والناظر إليها مجذوبا قطعة من « الدنيا » التي تناسق في اصطاعها العنقاري والعادات وينسج بها الجسم التطريف موداد جمالا على جمال تزدان هذه اللوحة في النهار بتراوين بهجة محلله الاصباح . والى فيها ررفة الزرورد وخضرة الجبان ونباه العجيد والعمار . وتغشاها بالليل مصابيح الكهرمانية محسنة الانقذار والالوان فتخال في حلال من الذهب تنكشف امامها كواكب السماء

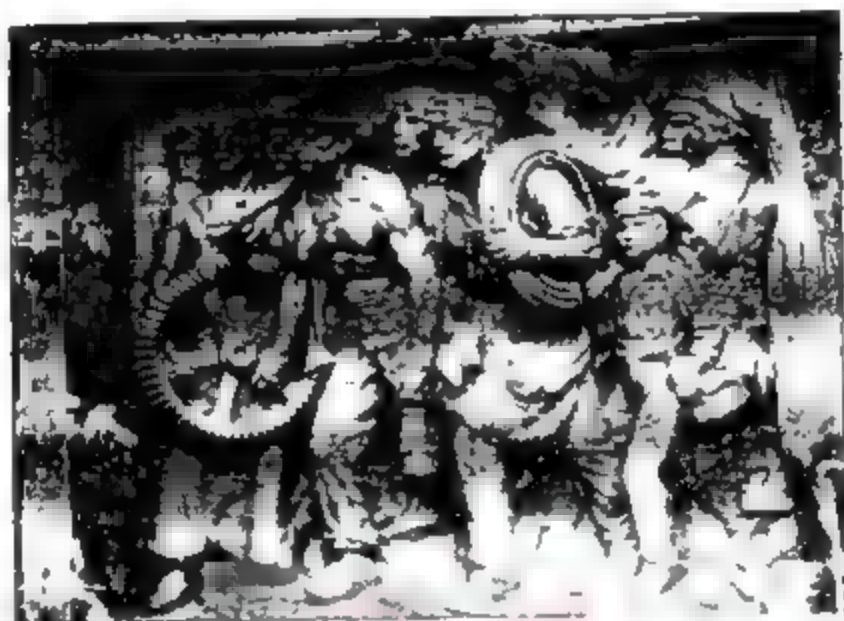
طمام اللوحة ساريتان كأنها مندندان رشيتان تحتقران طبقات الهواء وقد تاهت فيها الزخرفة والانتان . يظهران عدد اختفاب الصباء كأنها علان في رأسها باران . ولكن مارها برد وسلام اذ هي مسعنة عن اشتعال الكهرمان . ويبلغ عدد اللصاويل لعشرة المقادير والالوان ٢١١٦ خلاف ١٢ مصباحا متألعا في البه ١٦ سراجا وهاجا . يسمت عنها الصباء في ندى الصفاء

وعلى بين الداخل وبياره امربران تماثيل مارة مثل اهل الصانع والسون وقد امر على باناوسم الى المعرض لعام . وهي في غاية الاسان مجالها الرائي تفاور في حركتها السريعة . ولحم هذا الامر بر امر بر آخر وهو اصناف مشوعة من وحوش البر والبالا

فاذا صار الاسان تحت البه راي تماثيل هائلين يرمزان الى الكهرمان ذات الازوار والقوة العتالة في جز الانقال ورفع الاحمال . وهما عارة عن امرأين صحتين واقنتين في عرايين ومعها الادوات والمعدات التي يستعملها الاسان للحصول على هذه القوة العجيبة واستخدامها في الباع والصار

ويرى امامه باب الشريعات الكرى تغشاها نقوش ورموز ورسوك تدل على أشعة الشرف وشارات الامارة في هذه اللاد . وفي اسفل اسما الكثيرين من جواع الرجال وعلى بين هذا الباب وبياره بابان معدان لدخول المحامير المتناطرة الى المعرض من هذه الجهة للاعجاب باللوحة البديعة التي وصفتها لك بما جاد به البرع ووسعة المقام

ففي دخل الجمهور من انقوس الاول اغمار الى البهين والى اليسار لدخول الى حظيرة المعرض . وهناك ٢٨ دخلا في كل جهة تناف من مجموعها نصف دائرة



« الشجر الدائرة من حديقة باريس »



« الشاوير الدائرة من افرير الدوانة الكبرى »

هنا بار

ويمكن ان يدخل منها في الساعة الواحدة ٦٠٠٠ و ٦ ائذان . وفوق هذه المداخل من الامام ومن الخلف اسماء المدائن الكبرى بفرساي مع شاراتها الخاصة بها وقال في افتتاح القسم المصري :

في صباح هذا اليوم (١٦ يونيو) احتشدت الحلائق بالنسب المصري بمجبة التروكادير و لحضور الاحتفال بافتتاحه على يد الامير الخليل دوللو الرئيس عهد علي باشا شقيق الجباب الخديوي الالفم . وتناظر المدعوون من الاكار والاشراف من اهل فرنسا والغرباء الى ساحة الاحتفال وكذلك معظم المصريين الموحدين الآن بباريس لواء الدعوة وسارعوا بالمحضور للاشتراك في تعيم الاحتفال واعطائه طغا من الروق والبهجة والحلال

فلما أرقت الساعة العادية عشره قل الطهر بالدم داسهلل وانكسر في الافاق واذا بالعادل والمرمار يرفان بالشهد الخديوي اشعرا بوصول دولة الرئيس في موكبه السعيد . فوقف الحشوع مخدوع واهرج الازدهار بانظام اجلالا مقام الوامد الكرم . وقدم لاستقباله عند رولة في باب بابا اندرو شركة المعرض المصري وم جباب الخواجه فيليب فضل افه ولاد وعمره السيد مفضل بك الدبيب وجباب الخواجه ديمري حبيب ولاد . ثم ساروا في خدمته الشريفة حتى وصل احد خطوات قفلة الى رحة امام باب المعيد المصري . فتقدم للشرف بالسلام عليه و اكابر المحاصرين من مصر بين وفرنسا وبين . ثم سار الجميع خلفه بكبة وقار حتى وصل الى الباب فاهرج امامه ودخل المهكل المصري ووقف بجباب مثال من الرخام الذاصع مثل صورة مولانا المصوب عباس باشا الثاني . ونعمه في الدخول اليهم القدير من الكراء والعطاء مثل جباب الموسيو ارنتت كارو مساعد مدير عموم المعرض ومندوبي الخاتمة وامريكا والبرنمال وعائلة دوليس كها والبرس وبريوسكا والبرنس زوجته والبرس حيدر وفصل جبرال الدولة العاية ووغوص باشا نوبار وبارو باشا ومحمد بك عربي واحمد بك خيري ومحسن بك راسم ومحمود بك صديق وطرس بك مفاقه وعمر الدين بك شريف ومحمد بك فريد وحسن بك رفاي والخواجه جرجي الحياط واساعيل بك عاصم الهامي والدكتور الكعجال امين افندي اوزيد وجباب الموسيو داربيه دومينار من اكبر علماء فرنسا ومدير

مدرسة اللغات الشرقية بباريس وجانب الموسمو هوداس من اكبر اساتذتها وسائر
أرباب الافلام واصحاب الجرائد وطائفة كثيرة من اعيان الامريكان وسائر اخواننا
المصريين وخصوصاً الطلبة المرحودين بهذه العاصمة الآن

وبعد ان وقف هذا الجمع العظيم في هذا المبدع الدبج اعلم دولة الامير
بافتتاح المعرض منذ اليوم للجمهور . فلبثوا رهة بناءً اوان في معمرات الاسلوب
المصري القديم في فن البناء والرخفة ثم ساروا خلف الامير الهم الى قاعة اخرى
في الوكالة العربية . مفروشة بالسجاد الكيفى الطائفة القيمة ويكون فيها
مبانوغراف كبير (اي آلة الصور التونوغرافية المتحركة) لتمثيل نباتات المصريين
الآن واحوال معاشهم على ضفاف النيل . ثم انتقلوا الى حوش الوكالة العربية
الحديثة وما سعدوا الى الدور العلوي وحجته وقف الجميع . يهتفون من سماع
الصاغة العربية في البناء والفس وحرارة . فقد احسبت مما فيها كلها في عرفة
جميلة ايقنة نزل اليها المشهور في دار الوكالة السابعة . رساوية بمصر القاهرة .
ثم راولوا الى التياترو المصري وهو عماره عن مبكل سبع بطل احسن ما صممته الفراعنة
واغناه الدهر لعصر مصر . ويحده وصول المجموع الرابع الى ارض نباتات من
المنخفضين والمنحدرات بين مصريين واحسن وسودانيين وشوام . وقامت الحوقة
كلها بظهن الشيد الخديوي والرساوي بغاية الانظام في الاصوات والآلات .
ثم تمخصوا ثلاثة فصول من رواية حماسية تمثل عترة العسي بطل البجاهلية . وبعد
ذلك اضلوا الاحتمال على اجمل سوطا واكمل حال . وخرج دواء البرس . مؤدفاً
العيون مشيعاً بالقلوب بعابة الاكبار والاجلال

وقد اعجب الامرج عموماً بما راوه في هذا اليوم . ولما الجرائد فقد حصص
فصولاً ضافية لوصف الاحتمال والمالعة في الاطراء على المعرض المصري
والثامن بتظليو .

وانزل الآن لوصف القسم المصري وتميلوا لانظار القراء فهو يشتمل على ثلاثة اقسام
اولها - المبدع المصري . ثانياً - الوكالة العربية . ثالثاً - التياترو

اما المبدع

فهو قائم على الراوية الواقعة بين سكة بانا وشارع مجد بروج . ومساحة



الواجهة الاصلية الحجرية للقسم المصري على مكتبة جديد ياما

(١٤) واجهة المتحف - (ب) واجهة الوكالة البريدية - (ج) مبنى ميلان - (د) واجهة مبنى د. د. د.

تبلغ ٥ متر مربع تقريباً. ويصعد البوارجات وجميع كبة تصل الى ما يقرب
 المزدان بعدان في غاية الارتفاع والجمال
 واجهة الاصلية الحجرية نقل على مكتبة ياما ومثل هيئة احسن هيكل ابتناه الرمان
 من عمار المصريين القديمة في ايام البطلمية - وهو هيكل دندور ببلاد النوبة -
 وقد اختاروه لبقائهم محفوظاً من عبث الرمان وعبث الاسان ولعن الشارع عن
 القاصدين والزائرين
 واجهة الشرقية قائمة على شارع مجد ورج - وبها عمار سبقي الاول محمداً
 سنولاً عن هيكل ايدوس وقوش مارة عن الهيكل المذكور وعن عمار عائد

القرنة طابو سميل والكركمك وصورة قدر رئيس الثالث وجمعية الرعاة، وأشيهم والدولة
زوارقهم في تلك الاحزاب الخالية وصورة قبور سفارة ونثال بماكي احد الانصاب
المقامة في ميكل ابو سميل وغير ذلك

طاما واجهة الخلية او القلية فهي نخادي قسم المعرض البالي ونطل على نهر
السين . ونطل هيئة قصر انس الوجود (او معبد بلاق) بالقرب من شلال اصوان .
وتردان بعدان بماكي تلك التي انهي اليها الاداع والانتان والجمال والكال في ذلك
الميكل المشهور الذي لم يترك مقالاً لنائل بل لا يزال عملاً للاعجاب الموالى على
مدى الدهور والعصور

طاما الجهة الرابعة فهي محل الاتصال بين المعبد والوكالة العربية .



الواجهة الغربية وهي تمتد على طول الماترو
وتحتها دكا كين لميع البضاعة الشرقية

والميكل يزدان من داخله بعدان جميلة لمبعة الصنعة تحيط بهو الفسح وقبو
روايز وموزجات لقليل من المحصولات والمصنوعات المصرية مثل الفطر وشجيرات
او يذرتو او بعد حلبو ومثل القمح سابلو ونحو ذلك وبعض العطور المصرية

والسجاجة والاسلحة

ولكن الذي يوجب الاسف الكبير انه لا يثل حاله مصر ولا درجة تقدمها في هذه الايام . اذ لا يرى الزائر فوشيتا . يستدل به على حركتها في التجارة والصناعة والعلم والادب ولذلك فالمعروض فيولا يكاد يذكر وتحت الهيكل قصور تمثل التي كان المصريون يحتونها في منور الجمال وتطويها لحفظ احسادهم من الثلاثي والروال . وفيها موميئات كثيرة صحيحة مما عثر عليه الباحثون في وادي النيل
اما الوكالة

فانها واجهتان احدهما محربة على سكة باما . والاخرى قليلة تطل على معرض اليابان وعلى نهر السين . وسطحها سنح ١٢٠٠٠٠ متر مربع مرسا . وفيها تمثل حالة المعيشة في مصر الآن . وكلها مبنية على الطراز العربي الجميل وتصل واحدها مع المعبود بسيل يدع بمحاكي اسدي شاده الامير عبد الرحمن كفتها ولا يزال باقيا لآن بشارع الجاهليين تسم اعمام في مصر القاهرة وبابها مقول عن باب يدع جميل ككاد يكون عدم اسدي: اعني به ذلك الباب الذي طالما مر امامه المصريون مواجا وهم لا يسبون له جمالا ولا يشعرون بدرة مثاليه وباب وكالة الخافيس المعروفة الآن بوكالة الظن في سوق خان الخليلي . وهنا ابراهيم الفارسي ان يتوجه اليه حتى اذا ما وقف امامه شاركه في الاعجاب والاستحسان وشكري على هذا الارشاد بل شكر شركة المعرض على سلامة الدوق وحسن الاختيار

وفوق الباب قبة بديعة تمثل تلك القباب التي كان يتماخر بها المالك ايام دولتهم ويتأقنون في زخرفتها فوق مساجدهم واصرحتهم . وهي كنيسة القبة بقعة مسجد قايتباي بالصغراء . (اي بالفراقة) : ولكن القبة الاصلية اجمل واصل وعلى بين باب الوكالة ويساره بايان آخران يمثلان بعض المداخل التي قد مر الفارسي امامها ولا يكاد يلفت اليها : واحدها بالمعوية والثاني بشارع الازهر . فمن هزة حب الاستطلاع الى زيادة الوصف والبيان فليتنوجه الى هذين الشارعين وليجت عن اجمل باين ليظهر هذا الجمال في العارة والبناء

وأنا دخلنا من باب الوكالة نزلت أمام عبوسا مصر وما فيها ونجينا انما على ضفاف النيل : من روضة الملاصق وسياج الاصوات ومناحة الهبات والحركات التي تنقلنا الى الوطن المحبوب فلما يقارب الحديقة او بصارعها بالذام . فكأنهم غلبوا بقوة السحر ركننا من اركان مصر في هذا العصر وادعوه في هذه البلاد نعمة للتعداد ونجدة للرواد . وفي دهيز الوكالة و« حوشها » دكا كين صديرة وكبيره مشحونة بالبضائع والاسباب وفيها مئات من المخبرين على اختلاف الاصناف والاصواع ولكن يلزمنا ان نرجع الى الباب لسطر الى (البسات) وقد بلغ منتهاه . يرى رجلاً متميزاً منكثراً على مكسلة الباب بهيئة تنمل الكمل ومرندياً بالحمة والنمطان وفوق رأسه عمامة لا تعرفه ولا يعرفها الا في هذه الايام

وهو يسمى نسة التبع توفيق واصحك على ذقون الاربع : اذ يزعم امامهم انه من اشياخ الازهر ويكتب لم اسماهم بالنسة العربية نذكارة لرياسة القسم المصري في المعرض العام وهم يهاقنون عليه ولا يكادون يفلتوا من بين يديه حتى لقد بلغ مكسده في المذاق الاولى من ٤٠ الى ٦ قرشاً في اليوم الواحد . ولا بد لك من زيادة الارباح بسبب الافعال المثل على معرض « ادري » و« روج » الذي لا بد لك منه وباليته كان حسن اعطى بل العكس

وباليته كان شجراً خفيفاً فيكون مكسده حلالاً . بل هو الحواجة توفيق شلوب المستقدم بذهلاتنا ابرار بالاسكدرية

الافانلة انه جمع الثلاثة في واحد . فهو شامي في عظمي في مصري . وأي مصري . - مصري منشج لكه يفتق المذبح على معرفته بأساليب انتهاز الفرصة وإفناص المكاسب بآلة وسيلة . فلنركه على الباب يصيد الداخل والخارج من الغرام حتى يصل الى الحد او ينف او يوقف عند الحد

وفي داخل الوكالة حوش مكتوف يرى منه الباطن في الدور الاول « حصيراً » فيه اربعة مثل بداخل المساجد والوكائل فيصعد اليها يلم كبير فيجد الغرفة المحيلة المعروفة (بيوفرسا) وهي في دار الوكالة السياسية الرساوبة بالقاهرة تمثل في منازل الاجانب غرف القصور العربية بشرهايتها البديعة بنفوسها الجميلة باركانها الانيقة بزواياها الجميلة بقاعاتها الحرمية الناعمة . وهي التي كانت تزدان

بها فصور أجدادنا وأسلافنا متذكّاء من باب الحفاقة العظمى والتقليد الاعلى وآثرا
اتخاذ الطرار الاور وناوي المختزل الذي اصبح عددا متغزلاً غريباً منفطعاً بنياً
فهو لا شرقي ولا غربي . وفي هذه العرفة الجميلة يشعر الانسان « بطراوة » لطيفة
ناشئة عن التدبير المدبّر العربي ومراعاة لصعوبات الحق في ارض مصر . وفيها
السجايد الثمينة والنفوس الدبقة والالوان الزاهية والاثاثات العربية الفاخرة مع
المصابيح العالقة المشعولة شملاً عينا تخارجه الافكار . فرحة الله على تلك الايام



الواحة الشرقية على شارع محمد جورج وهي تمتد على طول المعبد

وتعطي من اليسار اي من الجهة الشرقية اقدية باب المدافى

وبحسب هذا البهو عرفة اخرى مفروشة بالسجايد الفاخرة وفيها فتاة ارمية لم
تجاوز السبعة عشر ربيعاً وهي حيلة لكن الله حفظها محرّدة من اليدين والساعدين
وقد لطف بها في قصائده منحها القدرة في رجائها على عمل كل ما يتعاطاه النساء
من غزل ونسج وكس وإصلاح شعرها بالمشط والصرب على آلات الطرب وغير
ذلك . فهي والحق يقال انعمت من فئات الطبيعة

اما التياترو

فهو عبارة عن معبد فرعوني قديم تقدمه - كالعادة - عمدان عالية وتكتنفه صروح طائلة . وهو مزخرف من الداخل برسوم وتماثيل كثيرة تمثل حالة مصر القديمة

وطائفة البحرية متفولة عن أفقر آثار الفراعة : تزدان بأعنة تحاكي التي في ممالك مدينة آيو

واما طائفة القرية فهي محط الاطوار على الدوام : يمثل فيها أمينوفيس الثالث وهو يتقدم امام المذبح (الشمس) وتمثل فيها جنود مصر وهم يقاتلون اعداءها (متفولة عن ممالك الاقصر) ويمسك الثالث في يده الحامل (عن مدينة آيو) وهيئة مسكن ومعيشة قدماء المصريين في داخلهم

واما الطائفة القليلة فيها رمسيس وهو يهبط الاسارى ويعطيهم من الشام مظهرا متصورا (عن معبد الكرك)

وهذا التياترو يشغل مسطحة قدر ١٠٠٠ متر مربع تقريباً وقد خصصوا أربعة لمرح الشخصيات والباقي للمخرجين . ويؤم غدير من المائتين والحلقات الشخصيات روايات عنده ووقائع كبرى مع العرب وغيرها مع الامر الذي لا بد منه وهو وهو الرقص بجميع انواعه من الحماة والفزل والرشافة والحللاعة . وباحلها لوحدها منه بعض النصول واخصها رقص الفلة والبطن (فانها على راي الملل العامي : بالبطن) . ولكن الشركة لا يمكنها ان تكسب شيئاً من المال وتعوض ما تكبدته من النفقات الطائلة في تشييد المعبد والوكالة الا اذا راعت اموال المتفرجين من الافرنج ليزيد على التياترو الاقبال وينال عليها الربح بتوافد الافرنج على الدوام . كما ان اكابرنا والمسودين فيها يتزاحمون على تياترو الاوبرا لرؤية الراقصات الافريكيات ودفع الاجور الغالية لاستئجار الكرامى والمقاصير

ولكن الذي يجب نسطره بالشكر والثناء هو ان مديرتها الفاضل الخواجه فليلب بولاد قد راعى نواحي الادب الشرفية بقدر الامكان فحصل المتلون عن المثلثات وجعل بينها حجاباً حصيناً وحاجراً ميمناً . فلا يكاد الصفان يلتقيان الا في ساحة المرح او قبله وبعده بليل وذلك من لوازم الضرورات التي تخرج عن حد الاستطاعة

هذا وقد رأيت كثيراً من الأقسام التي شادتها الدول الأجنبية ونحقت ان أغلبها لا يضاهي هذه العارة المصرية البديعة في الحسن والاعتان . ولو كانت قائمة بجانب مبادئ الأمم الأخرى لرادت بهاء ورواء ولما اقتت الأقسام المحاورة لها حمناً وإتقاناً لا سيما وإن الأشجار تحف بها الآن من أغلب الجهات فتحجب مناظرها . ومهما كان الأمر « فليس كل ما يبنى المرء يدركه » . وفي هذا القدر كفاية الآن والسلام (انتهى)

باب المقالات

﴿ احفظ شبابك تحفظ بلادك ﴾

لا تطمع وانت لا تعرف قيمة الشباب أن تكون حصراً عاماً في المهابة الاجتماعية . ان أمة تقطع شبابها للهوان والصف والعمور في العناء لا يجرى لها استقلال ولا يزول لها معادة . كيف يرجى لها ذلك وهي ما زالت مالمجد والعمل وسكابة المشاق بأولعها ما لا ينوي طيلو إلا من حطت شباب وعرف قيمة العفاف فإن « العفاف سياج العمران »^(١)

ان في البدن قوة أذكرها الخالق في سن الشباب لتعنى في الشجوخة وهي دعامة الصحة في الشباب والشجوخة معاً . فإذا استغنى في شبابك عصرت الرمايين وعدت صغر الدين

لا نصحب اذا عدنا الى هذا الموضوع بعد أن طرناه مرين في هذا العام قائم من الاهمية بحيث لا يكثر في سبلو تأليف المجلات والقائه المحط في الاندية والهافل . وأهل هذا القطر من أكثر الناس حاجة اليه وفي انماظهم معاة اللوطن من قوة مؤتي خطر السقوط فيها

ان في مصر جماعة من أهل الإعمار وفئة كبيرة من أهل العلم وأرباب المناصب

الرفعة نسوا أو تناسوا عاقبة الاسراف في مدخر الشباب . فترى بعضهم وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين فإذا لفتة ظنته ابن خمسين سنة أو ستين لاستغراقه في الافراط الذي يمت التوى ويغل البدن . ولا تهمهم جميعاً بالعشاء . لاسع الله فان جماعة كثيرة منهم اسرفوا في شبابهم من طريق الحلال

ورى البعض الآخر ما زال الاسراف مادياً على وجوههم وأكث اشراق كادب لانك اذا جربت احدم في عمل غلي او بدني انكشف لك امره وبان ضعفه . وترى آخرين يزدادون سماً وثقلاً وهم يحسبون عنهم عاقبة وما هو الا من دلائل الضعف اذا لم يحبه النشاط

واغرب ما رآه من ضعف اولئك المدمرين انك اذا خاطبتهم في مشروع أهموك دعوى طو اذ عريضة فادارحوت منهم عملاً عدت خائناً امماً . فم لم يجدعوك ولا ارادوا كذباً ولكنهم لم يجدوا في اسمهم ولا نشاطاً للقيام بما قالوا وما ذلك الا لانهم اسفل قوى ادمنهم في غير هذا الميل

وعرف بعضنا من اصحاب المصائب انهم من يورث لديهم معدات المطالعة والتأليف مع سعة العيش ومل مضى منهم الى التأليف اذا حاد بهم عددوا لك المؤلفات التي هم آخذون في تأليفها ويسوا لك رعبهم في ذلك . ولكنك قد تعود اليهم بعد اعوام وهم لم يباشروا عملاً نحوهم وتعاظم . وقد لا يكون لذلك سبب غير الاسراف الفصح

على ان ضرر هؤلاء قد لا ينطرق الى سواهم ولكن هناك جماعة من اصحاب المصائب الادارية والسياسية قد بلغ بها الاسراف والافراط نحوهم عائد بالبلاد على بلادهم فالامة التي لا تقدر العفاف حق قدره وكانت في صك او شدة فلا يرجى لها منجاة من ذلك الضك . وبخصوصاً اذا كانت عاداتها المتوارثة او شرائعها الدينية تساعد على الاسراف

ومن النجاسات الخارجه المشهورة ان الامة اذا انغمست في الترف كان ذلك اول دلائل انحطاطها . فامعنى ذلك الانحطاط الناجم عن الترف ؟ وما هو الترف المراد هنا ؟ ما هو الا الانغماس بالمفاني والاستسلام للشهوات والافراط في بدل الشباب عينا . والا فاذ كان المراد بالترف مجرد التلذذ بالمأكول والمشرب فما هو ما يحط

الزوى وبضعف القول - ولا يضمها غير الاسراف المعروف - ولا يحتاج في تأييد ذلك الا الى نظره قصيرة في توارج الدول ومرافقة احوالها من الارتقاء والاعطاط . فامك ترى سبب انحطاطها في الغالب اسباب ملوكها او قوادها بالملذات والاكثار من عباس اللهو والمخلاعة . والمسكر رأس المعاصي واصل كل الشرور لانه يدفع ثارته الى ارتكاب المحرمات او يدفع الى الافراط ولو في طريق الحلال واذا اصبحت الملوك في ذلك سار الشعب على خطواتهم وتقليدوم في تصرفاتهم فياثر ذلك الى ضعف عام هو الانحطاط المودي الى السقوط والعباد باق

فاحفظ شبابك ما استطعت الى حفظه سبيلاً ولو كنتك مشقة وعناء فامك حامد عني ذلك . اذ ينصني زمن الشباب وتأتي الكهولة فتسقى عليها ما اذخرته لها . فاذا كنت قد اسرفت ولم تنق لما ذخرا داهمك العجز قبل او اوبى وقعدت عن العمل واست تحسبك في عوار السباب فتلوم الرماح وقد سم على الطمس او الاقليم . اور يا خيل لك ان عناصر الوجود تهرب من العار . دلت فاصبح الشباب شيوخاً ولا ذنب الا عليك ولا عيب . سؤال . فلانم الا عيبك ومهيات ان يمع الدم وقد فأت ما فات . دابة واست شاب واحط ما أعدته الطبيعة ذخراً للكهولة وزاداً للشيوخة فتعمر طويلاً ونعيش صحيحاً معافى بادر الله

المعدة والسياسة

قد يحجب الفارسي من مقارنة هذين اللغظين ويستغرب العلاقة بينهما ولا تعجب في ذلك فان للغة علاقة ليس فقط بالسياسة بل هي تدخل في كل عمل من اعمال الانسان لان المرء لا يعمل عملاً ما لم يكن للدماغ فهو دخل لانه آلة الفكر . وبين الدماغ والمعدة علاقة معلومة

وقد يسا في غير هذا المكان ان اللغة دخلاً كبيراً في اخلاق الناس فمن تلكت معدته ضاق خلفه وساء ظله واحده طبعه . وقد تنصل هذه الاعراض في بعض الناس الى درجة الوحشية . ولو اصبحت المنازعات الاعتيادية التي تحدث بين الرجل وامراته او الولد وابوه او العناء والدمها لرأيتها انما تحدث بعد الطعام اذ تكون المعدة مملانة . ويظهر ذلك على الغالب في اهل الشرق المكثرين من اللون الطعام بحيث

تتلى معدم وتحقق او عينها فحدث تلك فيضيق الخلق ويغلب على الرجل سوء الظن . فاذا خطر لامرأته مثلاً ان تخاطبها في امر يسرها وكررت القول او كان في خطابها ما يدعو الى اعمال الكثرة اجابها جليلاً جافياً وهو لا يريد مجافئها . فتتفر منه وهي تتوقع ان يسترضيها كما هي عادته في مثل هذه الحال وقد فاجأها انه يفعل ذلك في غير حالو تلك ومعدته مرتاحة

اما الآن فان ثورهما يزيد في غضب فتهتم عليها فيسبها ما هو امر فتزداد نفوراً وهو يرداد غضباً حتى يفضي بها ذلك الى خصام يشدد او يضعف بنسبة مدارك كل من الزوجين . وقد نفع جارك يصبح في امرأته ويعتريها وبلعن ساعة افتراء بها وهي تجبه بل ذلك ويشدد الخصام بينهما ولو تفاصل اليك لصحكت ما جرم الى ذلك النزاع . واذا نظرت في قضيتهم من وجهة طبية حكمت ببراءة كليهما والقيت التبعة على المعدة او بالحري على الغصم

وما يحدث في البيوت الصغيرة يحدث مثله في الملك الكثرة . وكم من حروب اعتدت بين مملكتين لم يكن سببها الا خصاماً بين زعميها ولو تديرت سبب الخصام لوجدته التنازع على لعد فانه احدهما ممد الآخرا مائة وطلب رعية فأكبر ذاك طلبه فبرها ذلك الى اشهار الحرب . وياشقاء امة اصيب ملكها بالدسيمة (عمر المضم) فانه فضلاً عن عجزه عن ادارة شؤونها قد يجر عليها الوال بما يثبون من الضغائن يضيّق حلقه ووجهه طبعه

ويكون تأثير ذلك شديداً اذا كان الملك مطلق التصرف كما كان أكثر ملوك الارض قديماً . يوم كانت ارادة الملك شريعة الملكة اما الآن فقد تقهت ارادة الملوك بشورام في أكثر مالكة الارض فاصبح الخطر قليلاً من هذا القيل . ولكن المعدة مازالت ذات تأثير كبير في الاندية السياسية . ومن الحكمة وسداد الرأي ان تعقد مجالس الحكومات في اوقات تكون المعدة مرتاحة لا مثقلة بالطعام ملكة ولا فارغة جائعة . ولكن بعض الجلسات السياسية بطول امد اجفائها ساعات كثيرة كالمؤتمرات ونحوها فلا يؤمن فيها عواقب الجوع لا يؤثر على الخلق تأثيراً يفيق النفس معه ذرعاً عن التروي ودقة البحث في المسائل العويصة

فلو كلف احد وزراء الدولة بالمناوذة مع مندوب دولة اخرى في مسألة عليها

خلاف بين الدولتين واحتمل لتسويتها فكل منها يجهد في اثبات الحق في جايه
بالبرهان وبقلب ان تكون براهين هؤلاء السياسيين فسقطت مقدماتها الطمع وحب
الذات ولكنهم يرون البراهين ترويقاً. فاذا كان احد المتدوين من دعاة السياسة
ويمكن قبل الشروع بالعمل من انفال معدة زيلوا بالطعام الكثير وصبر عليه ساعة
ثم اخذا في البحث والمجدال فلا تنص ساعة اخرى حتى يخرج ذلك عن اعمال الفكر
ويصبح غير قادر على تدبر الموضوع واستخراج النتائج الصحيحة. واذا كان الآخر فصيحاً
فادعُ بمصاحبه ودعاهوا الى ما يريد وهو لا يدري

ومحدث مثل ذلك اعتباطاً كل يوم في اعمال الناس الاعتيادية وم
لا يهتمون له ولكسا وجه الثغرات الثائرة منذ الآن الى هذه الحفنة ولا نظمة الا مبعها
ما يلاقون من علاقة المعدة باعمال الناس على اختلاف ضروبها من سياسة او تجارة
او اديية

فاذا تبين لك ذلك علمت مقدار العناية التي يجب اتخاذها في اصلاح المصم
لان اصحاب المعدة المعهدة من انفس الناس حالاً وم لا يظرون الى الدنيا
الا من وجهها الاسود فيرون الحياة ميلة بالمتاعب وهموم فلا بها لم كعب ولا
يفرحهم عمل من اعمال الحياة ولا ينجي ما في ذلك من النماء وما يجر اليه من اللام
فان من كانت هذه حالة لا يستطيع عملاً ولا يستر عسراً

فاصحاب الدسبسيا لا يهتمون لمعالجة الناس على انه فلما يهتمون تلك المعالطة
لانهم مهالون الى الامراد وقد يشند ذلك في بعضهم حتى يطلب المحلقة اباماً وقد
ينفس الحلاء وربما تحول حالة الى السوء بدء فطمة الناس اصيب بحمل فيكتسبون
به الكنباتات ويبدرون عه الدور ومحمولة الى الدور وقد يكتفي لشعائو ان
بالحمل معدة ما تصلح وبعد الفحص الدقيق

ومن سوء حظ الامة ان يكون طعامها لذياً شهيأ مائة يعود افرادها على التلذذ به
فيشتاولون منه فوق ما يحتاجون اليه. وبقلب في الاطعمة اللذيذة الدسمة ان تكون ثقيلة
على المعدة فتساعد على تليكمها. والاكتليز وم من ارقى الامم المحاصرة وطعامهم انه لا هم
لا يلتفتون في اصطاعوا الا الى مقدار غذائهم وسهولة هضمولا الى طعمه. وبكس ذلك
المشاركة فانهم انما يلتفتون في اطعمتهم الى طعمها ومقدار ما فيها من الدسم. وزد على ذلك

أهم يتعاطون اشرقة منه تزيد شدة الطعام كدهس العرق او غحن وقد لا يكونون في حاجة الى منه ولكنهم يفعلون ذلك استكثاراً من لذ الأكل وقد فاتهم ان العرق في الطعام ليست في مقدار ما يدخل المعدة بل في مقدار ما تهضمه المعدة منه ، وفي المقابلة بين هاتين الامتين عدة

باب المراسلات

﴿ الترتيبوكوكس والاستافيلوكوكس ﴾

في وصف الالتهاب الميكروبي

حضره الفاضل مشيخه آملال الأخر

تناقلت اسلاك الشرق والحدود حروب في انوارها وحين انشأ في حروب
الاصحاف الذي الم بالحساب المديوي عريقه الى بلاد الانكبر رده الالتهاب
الذي اصاب لورتيو وظلة الاطباء لاول وهلة ذهنية ، ثم وجدوا بعد الفحص
المكروسكوبي انه التهاب بسيط حادث عن نوع من الميكروب اسمه الترتيبوكوكس
واكتفي قرأت في جريدة رينش مديكال حورمال الانكليزية الشهيرة انهم وجدوا معه
ميكروباً آخر اسمه شافاوكوكس ولما كنت مهالاً الى الفحص في امسال هذه الميكروبات
رأيت ان اواني فراء الملل بوصف مدين الميكروبين على قدر ما سمع في المقام فاقول :
نعم العلماء عالم الميكروب يحملوه الى انواع شركه اراد اكل نوع منها تصنع غيرها
عن سواها ، منها المستدير والمعربي والنوبي والمعطي والمضوي ، ومن ذلك اسماؤها
الامريجية الميكروب عدم على ستة انواع وهي

(١) الميكروكوكس

(٢) البكتريا

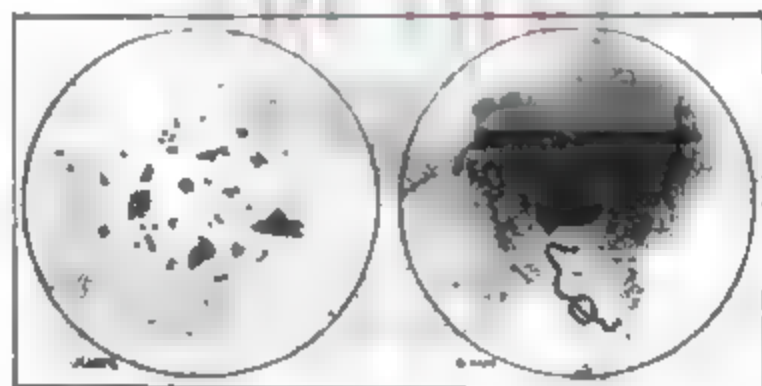
(٣) الباشكس

(٤) الفيريون

(٥) السيريلا

(٦) السيروكاني

ولا يها من هذه الاصواع ما الا الاول وهو مركب من لفظين « ميكرو » و « كوكس » وما يونانيان الاول معناه صغير والثاني مستدير اي « الميكروب الكروي » . والميكروكوكس او الميكروكوك اصواع كثيرة متماثل بعضها عن بعض بكمية ترتيب كراتها فاما كان ترتيبها زوجياً هكذا (:) سموه ديلوكوكس وقد يكون رباعياً (::) ويسمونه مرمويدا . وقد يكون على اشكال اخرى تذكر منها اثنين فقط الاول ما كانت الكريات فيه منفردة متسلسلة على شكل السهم فيسموها ستريوكوكس والذي يضع انكرست فيو على شكل عذيق فلا قياس ولا نظام وسموها ستافيلوكوكس كما ترى في هذين النكش



« ستافيلوكوكس »

« ستريوكوكس »

ويسمونه الميكروكوكس ايضاً الى اصواع يسموها بالامراض التي تحدثها كالسوموكوكس الذي يسبب السوميا اي التهاب الرئة والميكوبوكوكس المذهب لسيلان ولكل نوع من طبائع خاصة به يعرفها علماء الكيمياء وولوجيا وبها يترقون بين اصواعه ولا محل لتفصيلها

أما السربتكوكس فقد تبين من درس خصائصه أنه يولد الصديد حينما حل من الجسم فيوجد بكثرة في الخراج وقد يتطرق منها إلى الدم يحدث الحمى المعنة وهو الميكروب الذي يحدث داء الحمرة وحى الناس به يومه مد ينتشر في الهواء وقد يوجد في الماء ومن أمثلة تجاربهم في تأثير هذا الميكروب أنهم إذا حقنوا أو أرسنوا تحت الجلد وكان الميكروب كثيراً مات الارب حلاً أراصب بمعنى عنة لا نهلة إلا قليلاً .
 ونحصل الدم بعد الوفاة موجودة في هذا الميكروب عجباً . وإذا كان المقدار قليلاً أحدث الحمرة . أو كان الميكروب خفيفاً فإنه يحدث خراجاً في مكان الحقن

ولما اشتهرت طريقة المعالجة بالمثل اصطنعوا منه مصلاً يعالجون به من يصاب بذلك الأمراض وقد جرّبته في أصابعنا بالحقن في الوجه وكان قد بلغنا درجة الخطر فانخفضت الحرارة حالاً وتوقف سير الحمى وانتهت الحادتان بالشفاء .

أما السنافلوكوكس فإيوائه كثر في الذهبى والايص والأصفر حسب لونه ومنها الشمعي نسبة إلى قوامه (بعد النسيب) . وهو إذا حقن في تحت الجلد أحدث التهاباً ينتهي بخراج وإذا حقن في الرئوس أحدث التهاب البريتون الصديدي وإمات المقتون . وهو يوجد في المروء ما يدعى دفاً في أفياء . وقد يوجد في الماء . فالظاهر أن الحباب الحدوي كان من الإصابة بصفة أمام يشكو من زكام خفيف جعل البناء المحاطي الغلي للورين فالأنتوى هذين الميكروبين علوي والغالب أنهما تطرقا اليوم من الهواء فاستفرا واحداً ذلك الالتهاب الخفيف الذي شفي منه بعد بضعة أيام والحمد لله

• الدكتور كرم •

(الثاني)

﴿ علاج لضعف المعدة ﴾

حضرة الفاضل منشى . الهلال الأحمر

فصيت أعزماً طويلاً وإنا اعلمنا ضعفاً لم بعدني منذ صباي فعالمى مهرة الأطباء في الاستانة ومصر وبافا فلم أعتقد شيئاً حتى جمعتي الصدفة برجل عن كتاب في طب العرب وعلم ما في فصيح لي أن اتعاطى وصفة مكتوبة في ذلك الكتاب ففعلت في

نسي فلأحرب هذه الوحدة في حمله ما حربت من الوصفات . فابني علي الاصناف
الآتية بمقاديرها وهي

درم	
٥	عدد اندرج
٥	باسون
٥	شور
٥	كرز
٢	حبل ابيض
٢	مستكة

٢٦ الحبة

وقال « اعل من العذير الماء وحده واخرجه من اهل الدراح من اسوعين
او ثلاثة » واوصاه باول مرق الدراح واعلم في اناء ملكت لك فطعت بها امرني
ولم يضر اسوعان حتى شبت . آيا الحمد لله مرأيت ان اعل ذلك الى فراء الهلال
لعله يأتي بقائه والله الذي

(يا نا) « سيد حمدي الصعيد »

باب السؤال والاقتراح

﴿ بحر يوسف ﴾

(فوه غريبة) محمد امدي الصعيد ماهر

في مديرية اليوم نرعة يقال لما بحر يوسف فبحر الافاده (١) عن اصل مع
هذا البحر (٢) من هو اول من شرع في حرقه (٣) . هو سبب تسميته بهذا الاسم
(٤) ما هي المصادر التي تأخذون عنها ذلك

(الملأل) ينفأ بحر يوسف من النيل قرب بلدة ملوي في الصعيد ويجري شمالاً على مواراة بحرى النيل على ضفة الغربية الى سدبرة اليوم فتفرع ويستقي غيطانها وينصرف ما يبقى منه الى بركة فارون . واما الذي باشر حفره فغير معروف على ان بعضهم يعزو الى يوسف الصديق ولكنه قول لا سبيل الى اثباته . ويغلب على الظن انه فرع من فروع النيل القديمة . فقد كان للنيل فروع كثيرة انقطع ماؤها الآن ترون رسمها في خارطة مصر القديمة بكتابها « تاريخ مصر الحديث » مثل فرع بلوسيوم الذي كان يصب قرب بورسعيد وفرع سباريوم وكان يصب بين دمياط ورشيد وفرع كايوموم وكان يصب بين رشيد والاسكندرية . ولكن هذه الفروع كان منشأها غالباً في الدلتا واما بحر يوسف فينشأ في الصعيد كما قدمنا وكان يسير موازياً للنيل يسفح الجبل الغربي وعرضه منه متر او اكثر وعلى ضفافه المدن العائمة والبقاع المشهورة مثل ايدوس وامروديتوبولس وهرموبولس وابكو وليس الهفرى واوكسوسمخوس وتاكوبا حتى يصل اليوم فتذهب فروع منه الى عباسها ويطل هو في سوره شمالاً حتى يروءاء متفيسم بجوار اهرام الجيزة ولا زال يتعدى الى مواراة الفرع الغربي للنيل حتى يصب في بحيرة مريوط قرب الاسكندرية

هكذا كانت حال بحر يوسف على عهد بطليموس افنديوس الجغرافى الاسكندري الشهير في القرن الثاني لليلاد . ويؤخذ من خارطة رسمها بطليموس منه ان هذا البحر كان في بعض مجاريه يخلط في النيل ثم يتصل به حتى يصب في بحيرة مريوط اما اسمه فقد اختلف باختلاف العصور فكان يسمى قديماً « مني » ثم سماه العرب خليج اليوم والمنهي ثم سمي بحر يوسف واطلق هذا الاسم في بادىء الرأي على القسم الذي يستقي اليوم ثم اطلق على البحر كله . ويؤيد ذلك ما اوردته القريبي بهذا المعنى في كلامه عن خليج اليوم والمنهي حيث قال « وهو مشتق من النيل لا ينقطع جريته ابداً واذا قابل النيل ناحية دورة سربام التي تعرف اليوم بدورة الشريف يعني ابن يعلى الدائب في الايام الطاهرية يبرز تشعبت منه في غريو شعبة تسمى المنهل تستغل هراً يصل الى اليوم وهو الآن عرف بحر يوسف وهو نهر لا ينقطع جريانه في جميع السنة فيستقي اليوم عامة سنياً دائماً ثم ينجر فضل ماؤه في بحيرة هناك . ومن العجب انه ينقطع ماؤه من فوهته ثم يكون له بلل دون

المكان المدي ثم يجري جرماً ضعيفاً دون مكان البلد ثم يستقل نهراً جارياً لا يتقطع
إلا بالسن و ينشعب منه أنهار و ينقسم قسماً بهم اليوم يعني قراء و زراعة و بحاينة
و حامة أما كوثاً الله أعلم »

و أما سبب تسميته بـ « يوسف » فما لا سبيل إلى تعليل و ربما نسب إلى يوسف
الصديق أو غيره من مشاهير الرجال بهذا الاسم لأسباب لا نعلمها . وقد نشأه الأسماء
و يذهب على الناس تعليلها . فكم من أماس يعتقدون بأن الدير المفعول في قلعة القاهرة
تحتها يوسف الصديق لأن اسمها « يوسف » ولكن التاريخ يدل على أنها إنما
سميت بذلك نسبة إلى السلطان يوسف صلاح الدين الأيوبي بأي تلك القلعة

وقد ظهر بعض الأدباء بأن « يوسف » و « بي يوسف » علاقة وإن
يوسف مقلوبة عن يوسف فكان أصلها بي يوسف يريد بذلك تأييد نسبة تلك الأماكن
إلى يوسف الصديق ولكن بي يوسف لفظ قطعي الأصل كان بلطف بالقطبية فـ « يوسف »
ومعناها « بركة الأديان » ولا يزال أهل تلك الجهات يسمون بي يوسف وما جاورها
« بركة لوانا » أي بركة أو حوض مكثري السواد والمطوى بها سميت بهذا الاسم
من عهد المصريين المسيحيين ولم نذكر عامر قبل ذلك

أما المصادر التي نلتها عنها ما تقدم هي كثيرة ولا يمكن تعيينها إذ قد تأخذ
عبارة من هنا وأخرى من هناك ونستخرج من كليهما نتيجة لا هي ولا هي تلك . ولكننا
أجابه لطلبكم بذكر اسم تلك الكتب . فالعربية منها خطط المقرئ وجغرافية أمين
باشا فكري وتاريخ مصر الحديث . ومن الكتب الأجنبية تاريخ مصر القديم تأليف
شارب ودليل مصر لمري ونظارة في مصر لكلوت بك وتاريخ مصر لمارسل والأطلس
التاريخي لشروير الألماني والأطلس التاريخ القديم لكرتارر الرساوي والقاموس
القطبي والعربي لأفلاحيوس أفندي ليب وغير ذلك

﴿ استرجاع الحبة ﴾

(السبلاوين) سليمان أفندي محمد

ترجع جماعة من المصريين بال لترميم جامع وإقام المتبرعون رجلاً جعلوا المال
في عهده ثم أراد أحد استرجاع ما تبرع به فخل يجوز ذلك له وأغبره من المتبرعين

﴿ عدوى الطاعون والاطباء ﴾

(ياما) سليم اخدي عبدالله واس كل الحلال

ماذا يفعل الاطباء اذا حل الطاعون في بلدة هل يجوز لهم ان يزوروا
المصابين ثم يزورون المرضى الآخرين . فاذا جاز لم ذلك كان الاطباء اكبر وسيلة
لنشر الطاعون فما قولكم

(الحلال) لا ريب ان عزل المظموين واعاد الناس عنهم اقوى ذريعة
لمصر هذا الوباء . ولكن الاطباء لا يمكن منعهم عن الزيارة . واما خوفكم من نشر الوباء
على يدم فهم يتلافونه بظهر انوائهم واجسادهم قبل زيارة المرضى الآخرين . والاطباء
الامناء يفعلون ذلك كلما زاروا مريضاً مريضاً . كان الطاعون او غيره
من الامراض التي تنقل بالعدوى

حديث المائدة

تشر في هذا الباب شدة حسنة من الطعام والشراب وغيرها من حاجات المنزل مع ملاقة
ذلك ككل صحة الشاقة وقد سميته « حديث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يجسّن التحدث
في اثناء الطعام او على اثره لا في وقت السكينة والمائدة

﴿ قدح من العرق قبل الاكل ﴾ حدثنا راوي الحلال قال . عرفت
نجيباً وهو غلام ونغن رفيقاً في المدرسة وكان نجيب خفيف الفضل خفيف
الحركة لطيف المعاشرة يرتاح التلامذة الى حديثه ولا يرالون حيارى حتى يأتي
فيحومون حوله يمارحونه ويمارحهم فيعلو الصحك وبم السرور . وكنت أكثر
الرفاق التصاقاً به وحياة لا تكاد تنترق الا ساعة الرقاد

فلما خرجنا من المدرسة واشربنا اعمال الحياة افترقا وسار كل ما في طريق
فقصي عليّ بالسفر الى باريس قضيت فيها اعواماً بالتجارة وانا لا اعرف مقراً صديقي
ولم تنكأب فلما عدت الى الوطن مذ بصحة عن طاماً كان نجيب في جملة من قدم
لنهبتي ماكرته لاول وهلة اخبر صحتي من الخافة الى السمن حتى اصبح منبلى البدن
مشرق الوجه احمر الوجنتين براق العينين مع نشاط وصحة ولم اعرفه حتى

عربي هو بنمو فاطمته استغفاني لذلك التغير وهأنذا على عافيتي ولم اناالك ان
سأله عن سبب ذلك لاني كنت احب اليمن وانا غيظ . فصحك حتى استلقي ثم
قال سأخبرك على اجتماعنا الليلة فقلت انه عازم على دعوتي الى العشاء فصبرت
الى الصبر فركبنا وسرنا الى منزله وانا في انتظار ما ينتهي علي من اسباب سبب
لعلي احلوا حذرهم فامنع تلك العمة

ولم نكد نستريح حتى اشار الى الحامد فجاءنا باثنتي عشرة اصناف الاقداح
والنصاع وبها قناني العربي والكيناك فانكرت ذلك علي لاني انا ليس من اهل
هذه المائدة . وادركه هو انكاري قبل ان انكم فقال له لقد سألني عن سبب سببي
وعافيتي فاعلم ان لا سبب لذلك غير هذه الاقداح . فقد نصح لي بعض الاصدقاء
ان اتناول قدحا من العربي قبل الدمام وبعض الحمر على المائدة ففعلت فازدادت
قناني وكذا اكلت وقوي هضمي ثم نظرت حتى صرحت اشرب بضع اواق وانا لا اراد
الا سببا وصحة . قال ذلك وهو يلهم سرورا وانخارا

قال الراوي : فليست صانت افكر في ما اسمعه وعهدي بالمسكر انا سم
وعاف فكيف جعله صاحبي زبانا . وبما انا في ذلك صبيته قدحا وتاولي اياه فشربه
حياء وانا اكن طمعا ولكني ما لبثت ان شعرت بارتجاج وابساط ومالت نفسي
الى قدح آخر لو لم ينداركني فخرم يقولوا اخشى عليك الدوار . ثم تاولت طعامي
بشيء قوي وقد كنت لا اكل الا قليلا . ونظمت ليلي سرورا والحياء للذة
لدي وطالما كنت اراما نعمة واري غرافها حلوا

واصبحت في اليوم التالي مرتاحا صافي الذهن فارتيت في ما كان يلنيو طبا
اساتذتنا من ذم المسكر وصوبت رأي صاحبي واسرعت في زيارته بعد بضعة ايام قدح
المائدة وعزم علي ان اشرب وهو يجلسني سائر قدح قدحا ونسي تطلب سواء
ولكنني لم نعمت حياء . على اني غافلك وقد خرج لحاجة وصيبت قدحا كبيرا
وشربة ولما عاد هوساني قدحا آخر وباله من قدح ثالث لا بل رعبا له من قدح
كان سببا في نجاته حياتي من الخطر كما ترى . ولم اكد اشربة وتناول بعض الطعام
حتى داهمني الدوار ولم اعد استطع الحلو . فجلدت واستاذنت صاحبي بالانصراف
فاذن لي كأنه ادرك عذري . فالتفت مركبة ركبها وودعت غيما والتفت منزلي

ولولم اذكر طريق بيتي للسائق في اول ركوبي لما اعتديا اليولاني لم اكده اركب
حتى فندت رشدي ولم افق الا واما بين يدي والدي وقد ملأت حجرها قينا فاحت
منه رائحة الخمر واحسست بحرارة شديدة علي وحلقي وقد عانت مني كل شيء
حتى الماء . فضلا عما اعتداني من الحجل لدي والدي واخوتي الصغار وطالما
كنت أعظم من نمونة الطعام وابغض المسكر لهم

وخلاصة القول اني تمت لك اقلوبة نوما فتقا واصبحت وذكر الخمر بؤامي حتى
كرهت منظرها وصرت اذا سمعت رائحتها اصاحي الدوار والغياص . وقصص الاحوال
علي بعد ذلك بالرجوع الي باريس لمحاظاة اشغالي ثم سبت تلك السكره ولكنني
ما زلت اذكر صديقي واعجب لحالو وآسف لشعوري من المسكرات

وبعد بضع سنوات نهضت ذات صباح ولست نياي كالعادة وفيها انا خارج
لنهي الخادم وباولي ريد الصباح فوجدت في حجرة مراسلاتي تذكرتي من صديقي محجب
يقول فيها انه جاء باريس للمعالجة وتبدل الهواء . والى مقب في الفندق اللاني ثم
كذا والى غريب لا يعرف احد . وعسى مشوري في من بعد من الاطباء فمرولت
للحال الي الفندق المذكور واستأذنت من الفندق ما يصلي الي عرفة صاحبي . فسار
امامي حتى دخل عرفة في صدرها رحل شمس اليوم مستلقي علي كرسي طويل . فوفقت
خارجا انظر رجوع النبي بالخبر فادابو بدعوني للدخول . مدخلت واما التمت
بيسا وبسارا علي اري صديقي محبسا ولم يحطلي انه هو المستلقي علي ذلك الكرسي حتى
باداني بصوت برنجف مدنوت من وتامكة فادابو هو هو

ولكنني لم اتمالك عن الكاء لما رأيت من الصف الشديد حتى خجل لي
لصغره ونجده سمعته انه فوق الخمسين من العمر وقد كان واسني علي لم يخاور
الخامسة واللاثين . ولكنني تجللت واما بين يدي لئلا اخيه فاريد . رضة فخبنة
وقبلت وسألته عن حاله وروى قدومو وعياني نترفرقات بالدع واما احاول
الاشمام فاجابني بدعنين احذرنا سريعا علي خديو . وسكنا هبة ثم قال بصوت
ضعيف " لاندل بامولاي عن حال صديقك فاني احصد اليوم ما غرسه منذ اعوام "
فقلت وما اصابك

قال اصابي مرض عجز اطباء بلادنا عن تشخيصه فبحثت امشيرا اطباء باريس

فهل ترشدني الى طبيب ماهر
قلت اعرف طبيباً ماهراً هو صديق لي اذا شئت دعوتك لك الان
قال افعل

فخرجت واما انصر بادبالي ولما صرت خارج السدي تذكرت ان بيت طيبي
بعيد فرأيت ان اخاطبه بالتلون فالتفت صديقه قريه فيها تلون وخاطبت
الطبيب ودعوتك وذكرت له السدي ومن العرقه فاجاب بالاجاب وعدت الى صاحبي
وبعد رقه سمعت وقع اقدام وسعلاً عرفت ان حال الطيب فهرولت الى الباب ففتحت
له فدخل وحباً فمررت به صاحبي ونصحت عليه حديثه وما جاء به الى باريس .
فاسم بزرع ثياباً فترعها واستلقى على الفراش فاستغربت ما رأيت من تحول لان
عظامه كادت تبرر من جلده . فاخذ الطبيب بالدق واتسمع ونحن صامتون وبعد
نصف ساعة سأل صاحبي قائلاً « هل كنت تشرب الخمر »

قال نعم (ونهت)

فاشار اليه ان يمس ويوس ثيابه . فمس وما اسطر ان اسمع تخلص المرض
فضل الطبيب يديه وقال وهو مسحها بالمشقة وينظر الى محب . ثم اعلم يا صاح انك
مصاب بالنهاب الكبد واظن فيها خراجاً لا بد من فحوه ولا تجلو امعاؤك من النهاب
ايضاً ولكن الحال شديده في الكبد »

فاشرت الى الطبيب من طرف خفي ان لا يكتر من التصريح لئلا يوهم المريض
اما يجيب قائلاً نظراً الى وعيائه مغرورفتان بالدموع وقال « لا تشربوا فاني
عالم بخطارة مرضي وشدة وأعلم ايضاً ان اصل علي من ذلك القرح الذي كنت
اشربه قبل الطعام قائلاً جرّني الى شرب الكثير ولو ظلمت على القرح لما صرت الى
هذه الحال »

فاستدبره الطبيب قائلاً « لا تنل لو ولولا . نعم ان القرح الواحد اقل ضرراً
من الافداح الكثير ولكنه مضر ايضاً »

فنظر نجيب الناب وقال وقد خشن صوته « اهتلك يا صاحبي بما اصابك تلك
الليلة من الدوار والغثيان لانها كانا السبب في عدولك عن فصحتي فخرجت من سم
هذا المسكر . . . » لم خففت العبوات وكاد يشرق بدموعه وقال « آه من لي

من بعيد لي صحة الشكاف فاعيش كما يجب واجمع من هذه الامراض ولكي لا اخالي
الا ما تنما حزينا »

فجملت أخف عه واما الاستطاع امساك الدموع ثم خلوت بالظلم وسألت
عن حقيقة الحال فقال « اعلم ان صدقت مصاب بصرع في كبت ولا بد من عملية
جراحية لا تخلو من الخطر بل اظها شديدة الخطر عليو - ولو اوتيت الكشف عن
احشائي واستطعت الطر الى قلبي لرأيت صمما ضعيفا ولرأيت الكلية صامرا والامعاء
منهزنا والمعدة ضعيفة - ذلك كله من عواقب المسكر - ذلك السم القاتل الذي
يخدع الناس بما يحدثه من الانسراح في بعض احواله فيعمون عن عواقبه
الوخيمة على احشائهم وعقولهم وآدابهم واحلاقهم - ولو اقتصر ضرره على انفسهم لكان
خيرا ولكنه بصر في اعنابهم - لان اولادهم اذا عاشوا تكثر بهم العاهات كالبله
والجنون والكساح والصرع وبغضبهم سوء الحظ وابتل الى المنكرات كالمرقة
والغور يتوارثون ذلك في اعنابهم - **والسكر** صاحب يسي او احوال من الناس »
قال الراوي وما اتم الظلم كذا حتى رفضت يدي الى السماء وشكرت
العناية التي اعدتني من ذلك لموا المحمية - واما صاحبي فم يشهد ببل الكد الا قليلا
واسلم الروح وهو يبعث على امانه مدنا على نهوضه مكينة وآيب على يسي ان اغل
خبرة للناس عبرة وذكرى

﴿ تجنس العثمانيين بالجنسية المصرية ﴾

امر حال

(المادة الاولى) عند اجراء العمل بقانون الانتخاب الصادر في اول مايو
سنة ١٨٨٢ بقرار من المصريين الأشخاص الاتي بابائهم وم - اولاً المتوطنون
في القطر المصري قبل اول يناير سنة ١١٦٨ (سنة ١٢٦٤ هجرية) وجاهلوا على محل
اقامتهم فيو - ثانياً رعايا الدولة العلية المولدون في القطر المصري من ابوين عثمانيين
فيو متى حافظ الرعايا المذكورون على محل اقامتهم فيو - ثالثاً رعايا الدولة العلية
المولدون والتميمون في القطر المصري الذين يفلون المعاملة بموجب قانون القرعة

تاريخ الشبهات

* ثورة الصين *

تحولت اذعان الناس اليوم من مسألة التراسل والابكيز الى مسألة الصين وشملت الجرائد احدثها في اخبار ثورة اليوكرس ونطاولتهم على الاجاب وتأهب الدول لاتحاد ثورتهم . فلا غرو اذا بسطنا الكلام في اسباب تلك الثورة ما زالت انظار العالم المتحضر موجهة نحو الصين لما فيها من الخبرات مع ما عليه اهلها من الجهل في ما يتعلق بمعامل المدن الحديث . ورعب مصمم بها القاسم للكسب التجاري وآخرون لشرا العالم الدنيا وآخرون للاستيلاء على بعضها وهو غرض الدول العظام

والافرنسي قادراً بما طرأ عليه من الاقدام وما راي هو من الجدد والعمل ان يسبق الصيني كلما تسابعا . لما رل الامر في بعض مدن الصين واستاثروا بالتجارة والفوذ كرمهم الصينيون وذلك طبعي في من يرى غير بلاده ذاهباً الى الغرباء . وهو لا يقوى على استيفاء لنصو . فاذا التي بمطليو تشاكي استثار الاجبي ونطاول على انه محتلس وودع اخراج ن بلادهم . ويتدرج فيهم الاجتماع على هذه الصورة حتى تتألف منهم الجمعيات السرية وقد تالفت في الصين عدة جمعيات واليوكرس واحدة .ها واليوكرس لفظ انكليزي (Boxers) معناه الملاكيون اي الذين يمارزون بالمالاكية . وم في الغالب من عامة الناس وجهالهم وان يكن فيهم جماعة كبيرة من الاغنياء . واهل الفوذ كذلك لان غرض جمعيتهم طرد الاجانب . وامبراطورة الصين محتلة الملك على ما ذكرناه في غير هذا المقام نظراً لحوفها من خروج السلطة منها على يد الاجانب نشطت هذه الجمعية واتخذتها آلة لغرضها . ويزيد عدد اليوكرس في مقاطعة تشلي وحدها على مئة الف مقاتل ينولي قيادتهم اليوس تيان ومن زعمائهم ايضاً « يوان شي كاي » احد كبار السياسيين وهو داعية هبال . و« ينغ لو » وهو

من الفضلاء الذين يجاملون الاجانب

و يقال في سبب هياجهم بالشهر الماضي ان حكومة الصين كانت قد ممت شركة بلجيكية مرسومة اختيار سكة حديدية بين بكين ولوهين فاصطرت الشركة في مد ذلك الخط ان تحترق بعض المنازل الصينية والصينيون يتدنسون مقارم حاج اليوكريس وضموا على الاجانب ولم يبدوا بين المذهب منهم والذي فعده الاجانب ذلك ثورة ضد

وانفق ان امبراطورة الصين تمت على الامبراطور المخلوع الهلوه الى الاصلاح الحديث واعترت مائتا للاجانب على تسليم بلاده اليهم فشطت اليوكريس سرا وهي تنظاها بالنمعة عليهم وتقدم عصاة ولكن فرقا من الجهد الصيني اعطوا اليهم فاردادوا نردا وصاروا حينما لقوا احببا فتكلموا وانا لقوا احدا حاربوه فاضحت السعرات في بكين على الحكومة واليوكريس لا يردادون الا نردا حتى نخصوا في بكين وصوبوا مدافعهم الى السعرات

هاجت الدول المعنى وهامت اوربا وفتت وشاركها في ذلك اليابان لان اليوكريس قتلوا قضاها فارسلت روسيا وانكرا وفرنسا واسيا وامريكا واليابان الاساطيل وحملت الجيوش لاسعاد النور المعنى فخص الصينيون في بكين وفي تيان تسين وحصروها وفيها السعرات وعدد كبير من رعايا الدول الاجنبية وارسل اليهم الدينية وقتلوا كثيرين وهدموا بعض المنازل والمباني

فجاءت الاساطيل الى مدينة طاكو على خليج تشيلي واحتلت اعصون خاليها بعد سوقعة كبيرة اطلقت فيها الاساطيل قنابل سممت بحار الدارود الصينية ثم استولت عليها جميعا وسارت الجيود الممجة ومعها الاميرال - سمور ينتمون بكين وقد اعطوا حيارا انهم لا يجاربون الحكومة الصينية ارجالها ولكنهم يجاربون اليوكريس

الناشرين وكل من يمترض مسرهم الى بكين

وبلغ الجيود الممجة في طاكو ان الصينيين صعدوا على الاجانب في تيان تسين فارسلت نجدة لاغدام فقاتلت قتالا عيما حتى تمكنت من اغتاد حاجبتها ودخل الجيود الممجة تيان تسين طامرين وفي مقدمتهم الانكليز والاميركان

اما جيش سمور فانه قاسى غنايا شديدا في طريقه الى بكين فسارت الممجات

في اثر وتولى الجزال الر وسي الكفيف قيادة الجنود المتحد في شمالي الصين . ويقال ان الجنود الصينية النازلة تجاه بكين تزيد على ستمائة الف والى بها سيمور وتقاتل الر بقنا على مسافة ١٢ ميلا من بكين . وطرأ لكثرة الجرحى وقلة الذخيرة تتهرب سيمور الى تيان تسين وقد خسر البوكس نحو ٥٠٠ قتل وطالت السيارات في بكين محصورة وقد قُلت فيها المائتة والذخيرة

وبقدرون الجنود المتحد التي رلت اليه الى آخر يوليو الماضي ٢٠٠,٠٠٠ مقاتل وهي لا تفي بما يلزم لافاد بكين وحفظ خطوط المواصلات فانهم بقدرهم لحفظ هذه الخطوط وحدها ٥٠,٠٠٠ مقاتل ولكن اليابان ارسلت ٢٢,٠٠٠ وهي مستعدة لانجادم الي سنة الف . ويظهر ان الدول كلها رأت خطورة الامر فارسلت الجيادات من سائر اطراف الارض

والخلاصة ان الحالة في الصين حرجية ولكنها لا يحلها طول لان كل عقلا الصين لمحور راضين عن تهور الامبراطورة ولا يهتم الا ساعين في فصح المشكل ومحسوسا في منع نشع كبر ودرانها

سياحة الجنب العالي

ذكرنا في الهلال الماضي المخططة التي رسمت لمسير الجنب العالي المندبوي بعد وصوله ترمينا . ونقول الآن انه بعد زيارته المراكب على البحر اوسبور من فلاسجين المولدينه فوصل مرفأ فيكتور يا احد مرافقه لدوا وقد اشده به النهاب في الحلق ظنه طيبة لاول وهلة دفن بها فحافوا خوفا شديدا فلزم سموه العراش وتطابرت اخبار البرق الى وادي النيل بذلك ونساقى مرارة البلاد واعيانها الى الاستنهام عن صحة سموه وعلمت القلوب فرقا عليه حربة الله . وشغلت حرائد اكلترا صدور اعدتها بموضوع ذلك المرض . ولكنهم ما لبثوا ان اطاعت قلوبهم بعد ان فحصه الدكتور سيمونس احد المنعطين لمعالجة امراض الحلق وفرر ان الاصابة النهاب بسيط في اللوزتين حدث عن ميكروب الستريكوكوكس والسناييلوكوكس (راجع ما كتبه في هذا الشأن حضرة البارع الدكتور كرم في هذا الهلال)

وبعد بضعة ايام شي تماماً وعاد الى متابعة سياحته

فخرج مرفأً فيكتوريا في ٢٧ يونيو الماضي وركب القطار الى محطة شارن
كروس وكانت الحكومة الانكليزية قد اعدت لسموه فرقة من الحرس الملكي للاحتفال
بقدومه واستقبلته على المحطة الدوك اوف بورك اكبر ايجال ولي العهد وقسطاكي
باشا سفير الدولة العلية في لدرا والجنرال نروتر فوميدان لدرا وغيرهم من محبة
الاعيان والصلباط . وركب سموه الى بييس الدوك اوف بورك وامامها وبحت باشا
سردار الجيش المصري ودومارتسو باشا الى قصر بكنهام وخرج في اليوم التالي لزيارة
الرنس اوف ويلس وبعد عهبة رد الرنس الزيارة . وفي عصر ذلك اليوم ركب
سموه لزيارة جلالة الملكة في قصر وندروور ولا تسلم عا لافاء على الحطات وفي الفارق
من علامات الاحتفاء . واما في النصر فحدث عن رحابهم ولا حرج وفي مساء ذلك
اليوم قابل جلالة الملكة ما بنفسه وافته قبل بدعها عن جاري اعادة العربة وقدم
لها رجال معينو فحجبهم ثم اعدت سموه وسام فيكتوريا الاكبر واهدت دولة شقيقة
وسام سان جورج الاكبر ووسام سان ميكل الاكبر وركلت الى رنيس تشربانها
ان يقدم عنها التوامات الممها على رجال المية . ثم دعوا لافاء الطعام لمجست
هي في صدرها واجلست سوا عدوي ان يبعها والدوك اوف بورك الى يسارها وشهد
المائدة اللورد السوروي وغيره من سراء الدولة وفي الساعة الحادية عشرة انصبت
الزيارة وبات سموه في قصر وندروور تلك الليلة . وفي الصباح ودع جلالة الملكة وعاد
الى قصر بكنهام وفي ذلك اليوم خرج لزيارة اللورد السوروي ورد اللورد الزيارة
له ودعاه للعشاء هناك تلك الليلة

وعلى هذا الموال قصي الجباب الحديوي بضعة ايام في عاصمة بلاد الانكليز ورار
في ٢ يوليو الجاري حاكم المدينة مقدم له الاوراق الرغبة التي تخوله حق الانساب
الى مدينة لدرا على جاري العادة في زيارات الملوك هناك . وفي اليوم التالي رح
العاصمة الى قرصة كاله وسنها الى ديون فوصلها في صباح الخامس من اقام في قصر
جميل في بوب على بحيرة جيما للاستحمام حمامات ديون اعاده الله اليها سالماً معافى
﴿ الحمل الشريف ﴾ احتل اهل القاهرة في صباح ٢٦ يونيو الماضي
بانتقال الحمل الشريف بعد عودته من الحج اعاده الله على اهله بالصعادة والاقبال

﴿ السكة الحديدية بين الشام والحجاز ﴾ اشترنا الى هذا المشروع في
 الهلال الماضي وعلنا الآن ما كان لنا من الوقع العظيم لدى العثمانيين كافة وخصوصاً
 المسلمين ولا سيما في سوريا ومصر فحصل نهضة رجل واحد لتعظيمه . وفي مقدمة
 الذين نسطوه جلالة مولانا السلطان فانه تبرع بمجسيين الف ليرة من الجيوب الهايوي
 تنفق في هذا السبيل واقتضى اثر جلالتهم في ذلك رعاية المخلصين فاستعملوا الاكتتابات
 في سوريا ومصر والاسس يقدمون على بذل المال بانفاق . ولا غرو فان السكة
 الحديدية اذا مدت بين الحجاز والشام كانت ذلك بداية عصر جديد نقول به
 الاحوال . ولا يحصى السوريون والحجازيون بموائد هذا الخط ولكنها تشمل سائر
 البلاد الاسلامية وخصوصاً مصر فان فائدتها من مضاعفة النظر الى ما يترتب على
 ذلك من انشاء خط حديدي بين مصر والشام حتى يتأتى للنج المصري ايضاً ان
 يسافر بالسكة الحديدية رأساً الى البيت الحرام

﴿ الملك التفرافي الى الحجاز ﴾ ومثل ذلك قال في السلك التفرافي
 فان المهمة منقولة في مع وقد وصلت مدانة الى السطح وكل منقات هذا الخط من
 الجيوب الهايوي الخاص

﴿ المولد النبوي ﴾ احبل اهل الدمن بالمواد النبوي الشريف في مساء
 الاحد الموافق ٨ يوليو الحارفي في ميدان العباسية اعاد الله امثاله على السادة المسلمين
 بالخير والثناء

﴿ افكترا والتراسفال ﴾ لابرال الانكليزي بطاردور البوير في التراسفال
 وقد نيت هؤلاء اكثر ما يتوقعه المطالع منهم بعد خروجهم من معاقلم وعواصمهم
 ويؤخذ من الاخبار الاخيرة ان التراسفاليين حصروا بريتوريا وشنتوا جنداً
 انكليزياً قرب كروجرسدروب لم يرجع من غير

﴿ الكرتينا في بيروت ﴾ كتب اليها كثيرون من الاصدقاء من اقاموا
 في الكرتينا بيروت يشون فيها ثناء جيلاً على ما لاقوه من رعاية الفائين بامرهم
 وخصوصاً الاطباء وقد ذكرنا منهم بالاختصاص حضرة الدكتور فريد ملك اراميم
 قال احدم . وقد كنا قبل ذهابنا خاتنين من مشقة الاقامة فيها عشرة ايام
 فخرجنا منها آسنين وبودنا لموطالت الاقامة اصعاف ذلك »

﴿ المؤتمر الطبي الدولي الثالث عشر ﴾ سبستم هذا المؤتمر في معرض باريس في ٢ اوعسطس المقبل ويوالي جلساته اسبوعاً كاملاً وبراثة الاستاذ لابلونج وقد انصمت اليه لجنة مصرية رئيسها سعادة الدكتور حسن باشا محمود وكرتيرها الدكتور الريد عبد صاحب مجلة طبيب العائلة ويقدررون اعضاء هذا المؤتمر نحو عشرة آلاف طبيب تلقنا الله باجتماعهم

﴿ مؤتمر التاريخ السياسي ﴾ ويبتعد في معرض باريس ايضاً مؤتمر تاريخي سياسي برئاسة العلامة ارسين هوساي وسيكون هو من التواب الغنابيين حصرة الكاتب الناصل الامير امين ارسلان فحصل الدولة العلية في بروكل

وفيات

﴿ ساهابك زكا ﴾ استأزرت رحمه الله في اول يوليو الحاري بالمرحوم ساهابك زكا ناشكاب محكة الاختلاف الالهة مصر وقد سطلت اعمال المحكمة في ذلك اليوم حداذاً عليه رحمه الله وعري عائنة احزية على فقد ﴿ راتب باشا ﴾ وقضى في ٢ سة ايضاً السيد محمد راتب باشا احد سراء القاهرة قضى رحمه الله في الكرنيشا في حرائر اليونان حملت جنة الى القاهرة ودفت باكرام بليق بتمامه

﴿ محمد خليل ﴾ وانتهت المبة اظفارها بالشاب الاديب المرحوم محمد خليل نجل حصرة المعلم خليل اراهيم المقاول رحمه الله وعري والك الناكل على مصبه هو

﴿ تعازي ﴾ نتقدم الى حصرة الوجهه العاصل الحواجه خليل صعب من وحو اعبات المنصورة بمراسم التعزية على وفاة المرحومة قريبتو فقد كانت جوهرة نية اختطبتها المون غيلة اجل الله عراة والهة صراً جيلاً

وعري حصرة الاديب درويش اندي صفيرواخونة واخوانو على وفاة المرحوم والدم نمار صفيرو قضي شجاً جيللاً وحوالة اولاده بقلون راحيو وشمسون رضاه رحمه الله وجعل لم بعد طول البقاء



السنة الثامنة

الجزء ٢١ و ٢٢

(١٥ أغسطس) (آب) سنة ١٩١٩ / ١٩١٨ ربيع آخر سنة ١٤١٨ / ١٤١٩ م (١٦٦٦)

شهر الجهاد و إمام الزحار



﴿ أومبرتو الأول ملك إيطاليا ﴾

أومبرتو الأول ملك إيطاليا

ولد سنة ١٨٤٤ وتوفي سنة ١٩٠٠

ذكرنا في أخبار الشهر مقتل هذا الملك وأني هنا على شيء من ترجمة حاله هو أكرايا. فيكتور عمانويل الثاني أول ملوك إيطاليا بعد نحر برما واستقلالها وقد بشرنا في الهلال السابع من السنة الرابعة نصول ذلك الاستقلال على يد البطل الإيطالي يوسف غريمالدي الشهر



ولد أومبرتو في ١٤ مارس سنة ١٨٤٤
والدته الأرشيدوقة أليدي وتولى ملكاً إيطاليا
بعد وفاة أبوه في ٩ مارس سنة ١٨٧٨ وروح
في ٢٢ أبريل سنة ١٨٧٨ أسكنه مرمر
وحديقة رانس فرديناند ساموي

وقطاراً في حياة هذا الملك من أحوادث
الهامة المتعلقة بالتاريخ العام سوى حرب
إيطاليا وألمانيا وقد بدأت تلك الحرب
عام ١٨٨٧ لما أرسلت إيطاليا جيشاً
لمساعدة ألبانيا في مطاردة الدراويش من
جهة البحر الأحمر. فاحتل الإيطاليون
مصوع محاربهم الأحباش وعلوم وحضرم

فيكتور عمانويل الثاني

في مصوع. فإرسل الإيطاليون جداً لضرب سواحل الحبشة وأغاد حامية
مصوع. وأخيراً صعدت إيطاليا مصوع إلى أملاكها بمصادفة الإنكار. ثم ما زالوا
بأونون الأحباش وبجاربونهم ولم تأت سنة ١٨٩٥ حتى مددت إيطاليا سلطانها
إلى ما وراء حدود أريتريا (الحرة الشرقية من بلاد الحبشة على شاطئ البحر
الأحمر) وحدث على إثر ذلك وقائع عاتية بين الحبشيين في ماكالي وكانت
الإيطاليون قد احتلوا فحصرم الأحباش. وبعد هجمات متوالية لم يبالوا بها
وطراً ففحصوا على التلال حولها وقطعوا عنها الماء وكان الحبشيين يملكون يتود

الاحشاش في ذلك اعصار . وكانت الحامية المحصورة الف ومائتي حدي قيادة الكولونيل تاليايو . فلما قل ماؤهم ونحو من الدرج قتلوا بما اشترطه عليهم الهاشي فسلوا وخرجوا من المدينة مسلحين سالمين حتى اصبوا الى مركز جندهم في ادبجات وكان في ادبجات الجنرال مارانيرا وسائر حدة الايطاليان ومول الهاشي ملك على السير مجنوه الى ادبجات ليفتتح عليهم خط الرجوع الى مصوع . ولكن قبل مسير كسب الى الايطاليان بعرض عليهم الصلح بشرط ان يرجعوا عن املاكهم وكان الجنرال مارانيرا محولاً حتى المناوصة الصلح . ولكن البرلمان الايطالي اعلّ بدو ونوفت المحركت مدة انتهت بامر من نظارة الحربية خلع مارانيرا وحالة القيادة الى الجنرال مديسيرا . ولكن مارانيرا ندم نحو ادبجات لمطاردة الاحشاش قبل وصول خاله فاستولى على المصالح المؤدة الى عدوة ولكن الاحشاش كانوا ٠٠ و ٦ صاده منهم والايضاليان لا يريدون على ٢٥٠ وبعد قتال عسير ارتد الايطاليان وحسب ورا ٥٢ مدفعاً والوف من السدق وكثيرين من القتل والجرحى وعادوا الى ادبجات

فكان في الاحشاش بذلك الصراخين ولم ينعضوا اليهم . الا الايطاليان في ايطاليا فهاجوا لذلك الباب . واجعل فاسمي الورع كرمي حالاً تحية مذركس دي رودوي غمار الهاشي بالصلح وقد جعل ذلك حيلة بكتسب بها وقتاً ثناءً للرب وخار الاسكول من الجهة الاخرى بشأن التعاون في حرب الدراويش والاحشاش . فلما اكتمت تلك الحملة الهاشي قبض على رسول الايطاليان مدعوى الحاسوسية ثم جهات بين المجدين وفانع فلبلة فتوسط فحصر الروس وحصر الباما في امر الصلح فارتدت المعاهدة فترى ما تقدم ان الايطاليان لم يوزوا في حربهم مع الاحشاش وتلك مطامع الشعب الايطالياني ولو خير الملك المرحوم لم يكن يرى تلك المناوئة

وفضى أومبرتو حكام في ما عدا ذلك في راحة وعزلوا ثورة سنة ١٩١١ في ميلان التي استقطت الوزارة وقد اشتهر بين سائر ملوك اوربا بجو لرعيه وحب رعيتو له . على ان ذلك لم يبع العوضيين من التعدي عليه ومحاولة قتله مرتين لم يوزوا بها ولكمهم فارطاً مائة وئزى تفصيل مقتله في تاريخ الشهر وكانت شرف المس كرم الاخلاق بشوفاً محسناً مؤسباً غير راعب في السلطة

شديد المعارضة من السياسة . وله معرفة واسعة في الامور العسكرية وكانت امياله
 لحزب الشعب مع محاسة حرب الاكلبروس وحالف المايا والسما اجابة لرغبة ورير
 كرسي وهو الذي حمل على سياسة الاستعمار حتى حارب الحبشة على ما تقدم
 وقد خلفه الآن على سرير الملك ابنه الوحيد فيكتور هامبول الثالث المولود في
 ١١ نوفمبر سنة ١٨٦٩ وقد تزوج الرسم هيلانة بست غولا امير الحبل الاسود . وهو
 الآن في المحاربة والثلاثين من عمره نحيف البدن خفيف الفضل له مهارة في العلوم
 العسكرية وهو مبال الى علم القود وفن التارنج والفلسفة

تاريخ الصين الحديث

ذكرنا في الملالي الماصين خلاصة حمرانية الصين وباربعها الى الدولة الاخيرة
 المشوبة التي منها الامبراطور الاحمر وليس من غرضنا التعرف في ماضل تاريخها
 ولكننا ذاكرون ما يتعلق بالورد الحاضر بهذا لترجمة الامبراطورة والامبراطور
 قلنا ان الافرج وطول الصين لاول من في اوائل القرن السادس عشر ولكنهم لم
 يستطيعوا البقاء فيها لان الصينيين لا يصرون على رول الاجانب في بلادهم وكان
 الافرج المتحمسون بعدون ذلك توحشاتهم ولكن الغفلة المصممين يرون في ذلك
 التوحش صيانة لاستقلال تلك الامة القديسة على الاقل على ان الافرج ما استكمل
 محاولون ادخال تجارهم الى تلك البلاد الواسعة وخصوصاً انكثرا حتى تمكنت من
 ذلك وكانت المبادلات التجارية جارية بواسطة الشركة الهندية الانكليزية

حرب الافيون وكان الافيون من ام واردات التجارة الافرجية
 الى الصين فانفس الصينيون به واكثرها من تعاطوا حتى تعاطت اضراره وخاف
 الامبراطور نار كوانغ يومئذ عاقبة ذلك المخدر التبع مقدم الى التجار ان يكملوا عن
 توريته فلم يصفوا له لان نخارته راحته . فعنت حكومة الصين الى الكين البليوث
 وكيل انكثرا في كاتون سنة ١٨٢٧ لانغارمياً نطلب فيه ارجاع السفن النادمة
 بالافيون والكف عن تلك التجارة في المستقبل . والحكومة الصينية لم تعمل ذلك
 الانجبا لومالي كانت تخاف على رعاياها . ولاظن انكثرا او غيرها من دول اوروبا

إذا أصابها ما أصاب الصين الا طالة مثل طلبها . فقد كان من واجبات المتحدين
 يومئذ اجابة الطلب ومساعدة الصين على محاربة الشيطان الغرور لاسيا وم يزعمون
 انهم محررو رقاب المييد ولكنهم اجابوا بالرفض وما زالت التجارة ماثرة على حالها
 بعد الصينيون الى التوق فاصدر الامبراطور امرا الى عاملو في كانتون سنة ١٨٤٢
 باحراق كل ما هناك من الاميون مغل . وكان مقدار ما احرقه بساوي عشرة
 ملايين ريال واصبحت تجارة الاميون مسموعة من ذلك الحين . وصرحت الصين بنقل
 العلائق التجارية بينهم وبين الانكليز فحدثت انكرا جدها واساطيلها الى شواطئ الصين
 وشهرت عليها حراً عرفت بحرب الاميون . ففتح الانكليز كانتون سنة ١٨٤١ فادعن
 الصينيون الى معاهدة لم يمل الصر عليها طويلاً فعادوا الى الحرب ففتح الانكليز
 اموي وبسبب وشي كباغ فو لم ارميت في ماكين سنة ١٨٤٢ معاهدة تنص على الصين
 بدفع تعويض مقدار ٢١,٠٠٠,٠٠٠ ريال مع تسليم حربة هونغ كونغ الى انكليزا
 وفتح خمس مدن بحرية للتجارة **امانة وفي كانتون** واوي وبسبب وشانهاي وفو ونشونغو
 وان تسمح الصين لاصل دول اوربا بالامانة في تلك النغور
 وكانت تلك معاهدة فاضة على حدة الصين فاصبحت من ذلك الحين ميداناً
 يتسابق فيه الامريج للتجارة والندود . ونوي الامبراطور ماوكواي سنة ١٨٥٠ فخلت
 امة هيا فونغ . وكان الصينيون يعتقدون ان المعاهدة التي ارسها الامبراطور السابق
 مصادرة بحقوقهم ذامة باستقلالهم فعملوا يهملون امرها والقاصل ينتمون المحافظة
 عليها ويقبضون الكبح حتى اقصى ذلك الى حرب اتحد بها الانكليز والرساويون على
 محاربة الصينين فصرع اسطولها مدينة كانتون آخر سنة ١٨٥٧ واحتلوها واسروا
 عائلها واتحدت معها اميركا والانسوا من الصين تجديد المعاهدة فلم نطعم فاطلقوا
 فدائهم على مصب هر ماي هو وتقدموا الى تيان تسين . فخاف الصينيون واذعنوا الى
 معاهدة تنص على ابد المعاهدة السابقة وان يكون لانكليزا وفرسا وروسا واميركا
 الحق بارسال سفراء يقيمون في بكين عاصمة الصين مع فتح عدة نغور اخرى للتجارة
 واطلاق حرية الملاحة في هر باغ نسي كباغ (راجع خارطة الصين في الملل الماضي)
 ودفعت الصين فوق ذلك خمسة ملايين ريال ونصف مليون لانكليزا واقل من ذلك
 الى فرنسا

وكان الصينيين انما قبلوا بذلك المعاهدة حياء فلما ارسلت الدول سراءها الى بكين ارادت ردم عنها بحيلة فاعرت الادلاء ان يأتوا بهم من طريق حطير فتمروا لمنشقات جسيمة دعت الى تأخيرهم وبعث سفيرا كثيرا الى الامپراطور الانكليزي ان يدخل نهر ماي هو (الموصل بين خليج بنشلي وياكس) بالقوة فردد الصينيون باطلاق القنابل من القلاع عند مصب النهر فحضر الانكليز خسائر جسيمة فاصحب سفيرا كثيرا وقرضا الى شاهي ستظارا الاوامر فكانت النتيجة تجديد الحرب فحدثت الدولتان حملة رية على بكين واستولوا على ماي هو في ٢١ اوجسطس عام ١٨٦٠ وبعد ثلاثة ايام احتلوا بيان تسين فحاول الصينيون ابقائهم بالمواعيد عنفا ومارال الجند المتحد حتى وصل بكين في اكتوبر سنة ١٨٦١ وساطوا على قصر الامپراطور الصيني واحرقوه واستولوا على احد ابواب المدينة فلم ير الصينيون ذلك من الاصباح فقدوا معاهدة بعد و باليوم بها احسن قيام

الثورات الاهلية وحرب اليابان وروى هينر موع سنة ١٨٦٢ لمحنة ابيه بونغ تشي ولم تنكر الصين تحاوي كل حال من الثورات الاهلية ولكن الثورات اشددت في زمن هذا الامپراطور وفي حشها بورد المسلمين في مقاطعة يونان ماقتى الجيوب الغربي وفي مقاطعة اخرى في الشمال الغربي ما سونداريا وكشغار فاصبح الصينيون مسلمي يونان واما سونداريا وكشغار فاستقلوا بقيادة يعقوب خان القائد الشهير وفي سنة ١٨٧١ غرشن الروس بالصينيين او اغتصبوا باب الحصان فغار يوم فسانلت الصين لروسيا عن مقاطعة كولجا وغيرها ما بالغ مساحتها ٦٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ و٢٠٠٠ نفس

ونوفي الامپراطور بونغ تشي عام ١٨٧٥ وخلفه اليه كوانج ليو وكان حديث السن وفي ايامه فتح اول خط حديدي من شغاي الى ووشغ مسافة ١١ ميلا وفرض الصينيون ١٢ سنة يجاولون استرجاع كشغار فلم يستطيعوا ذلك الا بعد وفاة يعقوب خان عام ١٨٧٧

وفي عام ١٨٩٤ انتشبت الحرب الثالثة بين الصين واليابان وقد بشرها تناصباها في حينها بالسنة الثالثة من الهلال وقد انفتحت تلك الحرب بموز اليابان فامضت الصين على معاهدة في ١٦ ابريل عام ١٨٩٥ خلاصتها (١) استقلال كوريا

(٢) بقاء المدن التي فتحها اليابان في ايديهم (٣) ان تشارل الصين عن حرية
لباونغ لليابان (٤) وان تشارل لها ايضاً عن فوروسا ويسكادور (٥) ان
تدفع الصين عرامة حرية مقدارها ١٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال تنتضى في اثناء سبع سنين
مع فائدة مقدارها خمسة في المئة (٦) فتح نغور تشينغو وكابونغ وهونشو وشاوكينغ
للخارجة العامة . ولما اتمت هذه المعاهدة غضب الصينيون على وزيرهم لي هونغ كونغ
وصدوه خائناً ولكن المعتلا . منهم بمدونة اعطاه رجال السياسة في الصين
وسناً في في الهلال القادم على ترجمة امبراطورة الصين وكتبه ارتقاها الى الملك

باب المقالات

﴿ القضاء والقدر ﴾

« والنواميس الطبيعية »

لعلماء الكلام وغيرهم امحاء طويلة وباطرات عينة في تعريف القضاء والقدر وم
لايرالون في مثل ذلك الى اليوم . ومما احتلوا في تعريفها وتحديد ما اراد بها على
الاجمال « الحكم الالهي في اعيان الموجودات على ما هي عليه من الاحوال الخارجية
في الارل الى الابد » وصارة اخرى ان كل ما يجري من الحوادث الطبيعية
كالمطر والنوء والحمر والبرد والخصب . واعذب وكل ما يصيب عالم الاحياء . من
التفاعل والتوالد والنمو والدور . وكل ما يلاقوه الانسان من خير او شر في الصحة
والمرض والعق . والفقر والحماء والموت اوما يأتون من مائت او يرتكبة من مكر
ومحو ذلك انما هو مقدر في حكم الله منذ الارل . ويتناول ذلك الحكم ما حريات
هذا الكون الى الابد . فالحوادث التي قد تستغرب حدوثها لوقوعها بفتة او اعتباطاً
ونصدتها من الغرائب او المخاوف فهي عديم محكوم بها منذ الارل كما انها واقعة بالقوة
وما ظهورها للبشر الا من قبل خروجها من القوة الى الفعل

ولعلماء الكلام واللاهوتيين أدلة وأبحاث وفيهم من يصدق بالقضاء والقدر على ما عرفناه وفيهم من ينكره في أعمال الناس فيقول أن الأساس هو الذي يخلق أعماله بلا تقدير ولا سابق حكم وإنما هو فاعل ما أراد وفيهم من يقول قولاً وسطاً على تفاوت وتباين مما لا يحوض فيه لخروجه عن خصه الهدال ولكننا رأينا أن نظر في القضاء والقدر من وجه علمي طبيعي لعلنا نجد في الواجبات الغائبة ما يؤيد أو ينقصه فنظر في ذلك على منيل البحث إذ لا يتأتى الحكم فيه قطعياً بالنظر لما يجاذبه من العلاقات الدينية والروابط الاعتبارية وللناس في ذلك مدايب وأهواء لا يحصرها حدٌ

ولتفصيل الموضوع وإيضاحه وبیان علاقة الحوادث بالقضاء والقدر نضم تلك الحوادث إلى ثلاثة أقسام (١) الحوادث الطبيعية (٢) الحوادث الجوية (٣) الحوادث العقلية أو الأساسية ولا يخرج حادث من حوادث الكون عن أحد هذه الأقسام فليبحث في كل منها على حدة فنقول

الحوادث الطبيعية ويرتبط بها ما يحدث في الكون مما لا دخل للإنسان فيه كحركات الأجرام السماوية وساقط النيازك والكسوف والإجمار البراكين والانحسار الأرض وغير ذلك من الظواهر الملكية وما يترتب على حدوثها من خراب المدن وهلاك الناس وكالمطر والحرق والبرد والعواصف وغيرها من الظواهر الجوية وما يتبع عنها من الأمواء والجفاف والجفاف وفيها من الأنهر وغير ذلك « فالظواهر الملكية » مقدرة بالبدية لأنها حركات يمكن للناس أن يتنبأوا عنها قبل حدوثها بأعوام أو قرون لتوقعها على أساس أكثرها معلوم عند طلاء الملك فهم يذكرون اقتران الكواكب ويتنبأون بالكسوف والكسوف قبل حدوثه زمن فيحبون حصوله بالساعة والدقيقة والثانية ومن هذا القبيل معرفتهم بالمد والجزر وأوقات ويايسو ويعطون تساقط النيازك وظهور ذوات الأدمان قبل زمن ظهورها وإن تكن معرفتهم في هذا ناقصة حتى الآن وهي انحص منها في معرفة أزمة الزلازل وإجمار البراكين وخسوف الأرض فالعقل يعلم بالبدية أن حركات الأفلاك مقدرة لأنها سائرة على قواعد ثابتة قد كشفها الناس ودرسوها على تفاوت بينها فكل ما يحدث عنها بعد في حكم المقدّر كان السطاه إذا رأوا

كسوف الشمس انحدوا حدوته دليلاً على غضب الاله او عدوة شؤماً ووبالاً . ولكن العالم بأسباب الكسوف يحكم لا أول وهذه انه حادث طبيعي لا يريد شيئاً في حكمه عن طلوع الشمس وغروبها . ويقال مثل ذلك في المد والجزر ونساقط البارك وظهور دوات الادباب . واما الزلازل والركين فبهيئتها من حدوتها لا يبع اعتقاداً انها حوادث طبيعية بتسلسلة الاسباب منذ الازل او على الاقل منذ تكونت الارض

وبلي ذلك في الغرض او يقاربه « الظواهر الجوية » كحركات الرياح وما بهم عنها من الاسواء والروابع والاعصار . والمطر وما ينزب عليه من الخصب والخدم . والظواهر الجوية نرجع اسبابها بالاكثر الى سيرة العالمين ولسفانة البحار والارضين يعني بها « النفس » فهي التي تولد المطر فنجي الررع او نمسك الفيت فتمدب الارض . وما هي فاعلة ذلك من عند نفسها ولكنها مدعوة اليه بما اودعه فيها صانعها العزيز الحكيم

كان في بلاد اليمن سورة ماء ملوك حمير بين حنين مدًا بجعر الماء اذا سال في الوادي يبرقع الماء حتى يفتي المعارس في جنوب الخليلج ويستنقي الناس منه . وجعلوا له مصارف وساقف ما يشه القاطر المحيرة في الدمار المدربة . وكانوا يسمونه مدًا رب وما راوا ستمون وثمانون حتى احصت تلك البحال وتقاطر السكان اليها فمروها . فتوات الاحمال وم آمنون مطمئنون الى قبيل الميلاد المسيحي فاصحوا ذات يوم وقد اسجر الد وطاف الماء فصر القرى والمزارع فاهلك معظم اهلها وثنت ثلث الباقيين . فاستلوا في انحاء جزيرة العرب وما جاورها . ومنهم الفساسة في الشام والمناذرة في العراق والابوس والخزرج في الحجاز . ويعبرون عن ذلك الانحار بسيل العرم . فحدث هذا السيل مقدم منذ الازل لان حدوته سي على اسباب طبيعية متصلة بمواسم ثابتة . لا السد اما تناعى الى المتوط بمرور الاجيال عليه يتناقل الحر والبرد وطوارئ الاقليم . والظاهر ان المطر كان غزيراً في ذلك العام فلم يستطع المد احتاله . ولكل ذلك اسباب مكية على قواعد ثابتة اذا كا لا يستطاع التسوء بحدوتها كلها كما نسا بامثالها من الظواهر الجوية كتوالي الوصول وهبوب الرياح السنوية والتيارات الدورية — فانا رجو بمواصلة البحث ان يتوصل العلم الى كشفها وتعيين ارسنها وارمتها غيرها من الظواهر الجوية كالامطار والاسواء

كما يصيبون أرملة المحسوف والكسوف والمد والحرق من الظواهر السلبية
 ﴿الحوادث العيوبة﴾ وفي التي نظراً على عالمي الحياة (البيات
 والحيوان) كالأمرض الواقعة والتحط أو انحبس واندثار بعض أنواع الحيوان
 أو النبات . وإذا ندرنا على ذلك كنزاً رأسها نرجع إلى الظواهر الجوية لأن المرض
 إذا كان قادماً فاصلة حرائم تنقل وتنتشر بالهواء أو بالماء ويساعد على نموها
 وتكاثرها الحر والبرد وهو الأقليم . وسفل بالرياح أو بحار الماء وكل ذلك من
 الظواهر الجوية التي قدما لها يجب أن تكون سائقة على نظام ثابت لم تتوصل
 إلى كسبه بعد فبكون حدوث الأمراض الواقعة مقدرًا باعتبار أن أسباباً طبيعية
 متسلسلة منذ الأزل

فالتطاعون الذي ظهر بالأسكندرية في العام الماضي إذا صح أن بعض
 المسافرين نقله إليها من الهند مظهره مقدرٌ لأن ميكروب إذا مرض نقله بالانزوب
 فوصله إلى الانزوب له أسباب قهرية لا بد من حدوثها لاتصالها بعقل سابقة مثلاً
 والكبح الذي أصاب النيل في عام الماضي وقامت له مصر وقعدت وترتب
 طوبى قلة المحصول وراجت المصاريف فربح قليل وخسر الكثيرون . وكل
 ما ترتب طوبى من الحوادث الخصوصية في العائلات والمستشفيات من خصام أو
 وفاة من مرض أو صحة أو طلاق وغير ذلك مما قد يعذر عن تناقل
 الثروة وفوضى التجارة - كل ذلك راجع إلى سبب طبيعي بسيط وهو أن المطر عند
 مصادر النيل كان قليلاً في ذلك العام وسبب قلته من الظواهر الجوية التي يجب
 أن تكون متسلسلة ومتراصة قياساً على التوامس المعروفة كما تقدم
 ويقال نحو ذلك في أمراض بعض أنواع الحيوان أو تنموا أو تكاثره أو هلاكه
 بالأمراض الواقعة أو بالزلازل أو الرعاف

﴿الحوادث العقلية﴾ ويريد بها الأعمال التي نظراً على الإنسان أو تصدر
 عنه . وهي أم أقسام الموضوع لأن الإنسان سيد المخلوقات الأرضية وأكثرها تأثيراً
 في تغيير الحوادث وتبديلها والبحث فيه يشملها جميعاً . وسهلاً للبحث نفهم الحوادث
 الإنسانية إلى ما يصيب الإنسان من الخارج عملاً بدون إرادته وهي الصواري . وإلى
 ما يحدثه هو باختياره وهي الأفعال

فالغوازي التي تنبأ بالامساك بها هي من قبيل الحوادث الجوية التي تقدم الكلام عليها ولكنهم يغفرون فيها نظراً خاصاً لان الامساك في اعتقادهم عقل مختار بتدبير تلك الحوادث او يتلافها على تفاوت في ذلك . وليس من سكر تفاوت الناس في غنولهم ومداركهم وسائر فوائدهم ما يترتب عليه تفاوتهم في مراتب المحبة من الغفر والمعنى والهمة والمرص والصبابة والردية . ولكن يظهر ان ذلك معصية مذكورهم لا يفتنون فيه ولا يؤخرون . مثال ذلك .

اقلعت باخرتان من مياه الاسكدرية تنفسان الاسنان . والباخرتان متساويتان جرماً ووزناً ومثابة . فلما توسطتا البحر ثارت الالواح وهبت العواصف فتماثلت الامواج حتى خاف الركاب على حياتهم واخذ رمان كل من المبيتين يستقدم عمله وبهارته واختباره في اغاذ سببته فصب واحدة وغرقت الاخرى فامسى ان يكون العرق مقدراً لمن وليس مقدراً لتلك والاحوال واحدة في المحالين ؟

وانجواب على ذلك لا يخلو من الارتباك والتعذر لاحتمال ان يكون سبب غرق احدى الباخرتين دون الاخرى تفاوت رايها بالهارة والدكاء او اصطدام احدتها بصخر لم تصدمه الاخرى وربما كان سبب الاصطدام جهل الربة او دھول صاحب الدفة او قصر علم الملاحة عن معرفة وغورة البحر هناك او غير ذلك من الاسباب التي يحتاج كل منها الى تعليل . فكيف تعليل احدتها معرض ان سبب العرق جهل الرمان من الملاحة . فلهذا اما ان يكون عن عجز في مداركه او نقص في تاليه فاداً قرص الاول ترتب عليها البحث في سبب ذلك العجز وهو اما ان يكون وراياً او طارئاً . فاداً كان وراياً فالرجل غير محرم واما يرجع الى حال والدي . فاداً كان ضمهها وراياً وكان في امكانها نزع لحيث الى الاجداد فلا بد من ان يصل الى جد حدث ذلك الضعف فيه وحدوثه اما ان يكون من عارض طبيعي اصابه في طفولته كالمرض وغرق من احوال الاقليم وهو من الطواهر الجوية ولاخبره بها او ان يكون السبب في ضعفه اسرافه في شباوه وامراطه في طرق معاشه . وقد يظهر ذلك لاول وهلة انه اختياري ولكنه في الواقع يرجع الى ضعف في بعض مراكز الدماغ بحسب لالسان ارتكابه ذلك الاسراف المضر . وشأننا في البحث عن سبب هذا الضعف شائناً في ما قدمناه من سبب الضعف الآخر ويرجع في كل حال الى الوراء او

تأثير الاقليم وكلاهما يرجعان الى الطواهر الجوية . وسيزيد ذلك بآناً في ما يأتي
فيكون غرق السفينة نتيجة تفاعل القوى الطبيعية في الطواهر الجوية وربما كان
لذلك علاقة بمجداث الفلك ولما كانت تلك المجداث متسلسلة ومرتبطة بعضها بعض
كما تقدم كان غرق تلك السفينة مقدرًا منذ الازل

ولد لاحد م غلام رباة وثقة فشب متوفد الواد حسن الخلق فعلقت آمال
والدي به . وفيما هو ذاهب الى مدرسه كلب كلب فلم يهلك الا ايامًا ثم مات .
ولو شعنت سبب ما اصابه لرأيت يرجع الى سبب طبيعي متداول عن اسباب قديمة .
فالكلب انما كلب من حوع ربما كان سبب فحطاً أم تلك المدينة فلم يبق من
فعلات اناس ما يفتات عليه كلاهما . وسبب القحط قلة المطر وسبب قلة المطر قلة
الشجر وهو راجع الى عمل الشمس ونمارة اخرى الى الطواهر الجوية

وبقال نحو ذلك في نادر اصابه من خسارة لحقت به بسبب فساد الررع
او احتراق ماله او غرقه او نادر ربيع ماله من حصص او كبر فتح له او انه وجد
في أرضه نبعًا من زيت البرول او خم الحجري او نحو ذلك لا ينع تحت الحصر
ويسهل رده الى الطواهر الجوية او غيرها من التوامس الضيمية واذا لم يتيسر تنوع
اسبابها كلها ففهم ما لم يعلق على ما علماء

ومن امثلة ما اكتشفه العلماء من تأثير الاقليم وقد تفررت صحنه هو ان الناس
يختلف اخلاقهم وطوارم باختلاف المناخ التي يقيمون فيها ويختلف في الشعة الواحدة
باختلاف النصول . اما اختلاف المناخ باختلاف المناخ مشهور فقرر لا يحتاج الى بيان .
واما اختلاف النصول باختلاف النصول فقد لاحظوا مثلاً ان الناس اهل الى السكينة
والهدوء في زمن الصيف واقدم على المكرات والحرام في زمن الربيع - عرفوا ذلك
من احصاءات المحاكم الجنائية ومقالاتها في سائر ممالك الارض . ولا سبب لذلك
التغير غير تغير الاقليم على ان بعضهم بحسب من نتائج حركات الافلاك

بني عليها البحث في ام اقسام الموضوع وهو الافعال التي تصدر من الانسان
باختياره وهي ما يصرون عنه باعمال الارادة وعليها مدار التاميس الادبية ونظام
المهابة الاجتماعية وروابط الناس معهم ببعض كالنضائل والردائل والعلم والجهل
والاقسام والتمويل وكل ما يصدر عن العقل او الخلق او العادة او التربية

واعمال الارادة ابعد سائر الحوادث الانسانية عن حكم التنبيه . لانه كيف اذا سرق احد مالا من آخر ان يكون عمله مقدراً منذ الازل او اذا قتل احد احداً او ارتكب جريمة اخرى من أي نوع او انفس في الرذائل كالمسكر او الفار او الغشاء او انقطع الى الفضائل كالاستقامة والبر والاحسان وطلب العلم او خدم الانسانية تعليمه وفضله او اقامته وسياطه — فكيف تكون اعماله كلها مقدرة لا بد من وقوعها وهو انما يفعل ذلك مختاراً ولو شاء أن لا يفعل شيئاً منه لما فعله

ولكننا لو تابعنا علم ما يراه في الناس من الصفات او الرذائل وما يرى من تناوبهم في العقول والفرائح لما ن علمنا الرجوع في تلك الاعمال الى القضاء والقدر بقول بعض العلماء ان الانسان ضئيلة الاقليم يذبذبون بذلك الى ما للانليم من التأثير على احوال البشر . ولكننا نرى في الانسان ثلاثة عوامل رئيسية وهي الوراثة والاقليم والتربية :

(١) الوراثة فالانسان ليس مختاراً في ما يرث من والديه من القوة والضعف من الميل الى الخمر او الى الشر من الاقدام او احوال . وعلماء من هذا القبيل مقدرة بالنظر الى حال والديه . وهو من ذنوبه مباشرة . كما يكون كمن يصبو الخصال التي ورثها من والديه فلو ورث منها الذكاء والادب والاعدام وعن هبة وصديق المعاملة لقدرة له ان يكون رجلاً عظيماً وان ظهر له ذلك مظهر الاختيار فما عرّفناه بجهل اعماله وهو يرى انه يفعلها مجرد ارادته فيقال العلي بسهمه واجتهاده . وما هو بالحقبة الا آلة لما ورثه من والديه . واورث منها الضعف والخنول والبله فمماش نعماً مهاتاً ضائعاً لما كانت له ما يوجب الامانة وهو منذ ولد من ذنبك الوالدين مقدرة له ان يكون كذلك وعيناً يحاول تفهيم خلقه

ومثل ذلك يقال في من ورث من والديه الطامع او الشر او الكذب مع ضعف الارادة فحسب انما او مقامراً او سكيراً او فنانلاً فان حاله تكون مقدرة منذ ولادته ولا ذنب له في هذه ولا فضل له في تلك

وقد يتبادر الى الذهن ان الذنب او الفضل لوالديه لانها اورثاه تلك الخصال ولكن لا ذنب لها ولا فضل لانها ارثا ذلك كله من والديها او ورثا البعض واكتسب البعض الآخر من الاقليم او التربية وهكذا لو تدرجنا في البحث عن التوارث

الى الجهد الاول فاننا نرى بعض تلك الخصال موروثاً والبعض الآخر مكتسباً من طواري. الاقليم او التربية . فالوراثة خلقية وواجب عنها ضروري لاساسية فهو بهذا الاعتبار مقدر

(٢) الاقليم . وللإقليم تأثير كبير في اخلاق الانسان واعماله وهو يشمل كل ما يحيط به من البيئة كالحر والبرد والجهد والمجدب ونوع المائدة او ما يطرا عليه من المراض المؤثرة على دمه او عقله ما يعبر عنه خلقية او بضعف بعض اجزاء دماغه او بنوعها فتظهر نتائج ذلك في اعماله

والانسان منذ نشوره في الرحم عرضة للتأثيرات الخارجية . فيولد وللإقليم آثار في جسمه وعقله ويثبت فتظهر تلك الآثار في افعاله حتى لقد تغير احكام الوراثة . اذ كثيراً ما يكون الوالدان من اهل النسل والبل فيولد لهما ولد شريراً اكتسب مهله الى الشر من تعبير احباب مجموعة العصبي وهو حينئذ طفل واعمال الانسان مرجعها الى الدماغ فتكون كما يكون هو . والاقليم مجموع ضواهر طبيعية اسبابها متصلة الى الازل لما ينتج عنها بعد اربابا اي انه مقدر حدوثه منذ الازل

رأيت صاعقة في قرية فاحمل منها اهل القرية واراحت النساء وبيهن حامل عصبية المراج فتأثرت تأثراً القاهها ممسكاً عليها واحتضنت احشائها فان ذلك في دماغ الجنين فمسد هو مركز الارادة مولد الطفل ضعيف الارادة وشأ عرضة للشرور والمفاسد . فكل ما يعمله راجع الى سببين احدهما الضعف من والديه وهو وراثي وقد تقدم الكلام على قدمه . والثاني طاري . من ضواهر الاقليم وهو قدم ايضاً باعتبار ان الصاعقة حجة تعامل طبيعي تتسلسل الاسباب الى الازل كسائر الضواهر الجوية وكثيراً ما تأول تلك الصدمة الى تنوع دقائق الدماغ تنوعاً يحدث في الفعل ميلاً الى بعض النضائل كالتعلم او الدين او عمل الخير او نحو ذلك

(٣) التربية . والتربية تأثير كبير في اخلاق الناس وعقولهم وهي مارة عن العاملين السابقين بها ليست عاملاً خارجياً كالإقليم والوراثة بل هي من اعمال الفعل وتكاد تكون اختيارية ومعنى ذلك ان الذين يربون اولادهم لتقوم عوجهم او يبتشرون المدارس لتتقيد الشبان وتعليمهم او يسمون الشرائع لتلهيب الامم وردع الناس عن الشرور هم انما يظهرون شؤون المجاري الطبيعية فيوعون بعض ما كان من

آثار الورثة أو الأقليم . فالنظرية تظهر بهذا الاعتبار أنها ليست من العوامل الأولية التي يصح أن يقال عن نتائجها أولية بل هي مقاومة لتلك العوامل

ويريد بالنظرية كل الوسائل المؤدية إلى إصلاح شؤون الحياة الاجتماعية ونهطها وتخفيف مناعب الإنسان . أهمها التعليم بإعوان كالتعليم الطبيعي والديني والأدبي والساحي والقضائي ويدخل في ذلك وضع الشرائع والقوانين والبحث في المرض والعلاج والاكتشاف والاختراع والتدريب على الصانع والتون والرياسة والنفاعة وغيرها

ولو أعدت النظر في أهم وسائل التربية وهي العلم والدين والقضاء لرأيت الغرض الأساسي منها تهذيب النفس وردع المرء عن الانسلاخ إلى الشهوات والشهوات أصل الشرور ومصدر الضرر العام . فإن كلاً ما يشعر عند التأمل أنه مؤلف من عنصرين متضادين أحدهما حب الذات وهو ميل الإنسان إلى كسب كل شيء لنفسه وهو نوعان الشهوات المادية كالإعصام والدراب وغيرها وأشهوات النسبية كالطبع والمحرص وحب الفخر وغير ذلك والعصر الذي العقل وهو القاضي العدل والفيلسوف الحكيم ينصرف إلى الشهوات من غرض أساسي وهما هدف الحياة البشرية ويسعى في إصلاح ما أفسدته بسبب انشراح والاحكام فيودا كبح جماحها وبشر بالتعليم والديني تخلياً أو ليلها ويُرشد بها إلى الدين مبرحة بالوعيد أرهاقاً وتهديداً فالعقل هو المصلح الكبير وطريق الإصلاح التربوي ما عم معانيها . هل أعمال العقل مقدرة أيضاً منذ الأول ؟ وكيف تكون مقدرة وعرضها الأكثر مقاومة الحوادث الطبيعية ؟

وهنا يقع الفكر حائراً والدهش مرتبكاً . وسبب الارتباك قصورنا عن إدراك ماهية العقل على أساس لا نعلم ما نرى ميو حلاً لهذه المعضلة . وذلك إما إذا كنا لا نعرف ماهية العقل فإما نعرف تأثير الفوارى الطبيعية عليه كناثيرها على سائر القوى وإن لم يقع ذلك التأثير عليه رأياً فهو واقع على آتو (الدماغ) فينفرد بما يؤثر عليه من مآثرات الطبيعة وهي أولية

ولابد لنا قبل الختام من الإشارة إلى أمر ذي بال وهو أن إطلاق القضاء والقدر على كل أعمال الشر يجعل الإنسان آفة صماً . فيكون غير مسئول ولا مثاب لأنه إنما يفعل ما يبعثه من غير أو شر مدعواً إليه قهراً . فإذا صح أن الإنسان

غير مسئول كان الوجود محتملاً عتاً وقد نظام العقل - لان العقل ينص على نفسه بالمسؤولية
فصلاً عن محالة ذلك للتعالم الدينية ونظام الحياة الاجتماعية

فلا بد ان يكون للعقل نوع من الاستقلال في اعماله مع تأثير العوامل الخارجية
على ان ما يتأثر تلك العوامل آتية وليس هو - ما يظهر من اخلل في اعماله لم يتطرق الى
جوهره - ويؤيد ذلك ان الانسان لو تنوع تاريخ احكام عقله على شوائبه عند حدوثه الى
كحولته لراى العقل والشهوات في حرب دائمة وان العقل ينوى على الشهوات تنوياً السبب
حتى اذا ادرك الشهوة تمت له السيادة فصبح بعداً عن المحض قبل السقوط لان
المصالح المتنافسة لا غرض وضعت أو انحلت ولا يفترض على ذلك ما يوجب العقل
من الحرف في الشهوة فان الضمير حينئذ في الدماغ وليس في العقل نفسه

ويرى من ثبات العقل في احكامه على خلاف اطوار الحياة انه شيء غير المادة وان
له نوعاً من الاستقلال بمحله - ولا عن اعماله - وحرر حكمه على الشهوات منذ النشوء
الى الشهوة واحد - **والدعوى في عبودية الشهوة** فلا - حينئذ اقوى منه وقد
بطاوعها هو أو بمساعدتها - يعمل ذلك وهو بعد في عمل خطأ

وجملة القول ان ما يقع في الطبيعة من الحوادث على اختلاف صيورها اما هو
مقدر حدوثه منذ الازل - او وقع تلك الحوادث علاء بالقدر - الطواهر الملكية
كالخسوف والكسوف والند والحرر تنبها الزلزلة والبراكين - ثم « الطواهر الجوية »
كالمطار والعواصف والسيول وحال الاقاييم من الحر والبرد فان شئها الى اسبابها
الارادية اقل وضوحاً من ذلك

ولكن العلماء مجمعون على ان تلك الطواهر لا بد لها من سبب ناعمة تظهر
الحوادث فيها في ادوار محدودة باوقات معينة كما تحدث الطواهر الملكية - وم
أخذون في البحث عن تلك السبب ما اسأوه من المراسد لمراقبة احوال الجو
من البرد والحر والرطوبة والجفاف وجهات الرياح واشكال العيوم - ويدعون كل
ذلك في سمات برحون ان يتوصلوا تنوياً الارسان الى تعيين اوقات الطواهر
الجوية قبل حدوثها ولم يثبت ذلك لم بعد اما الحوادث الجوية فان تقديرها مبني على
تقدير الطواهر الجوية - واخيراً الحوادث الانسانية او العقلية وهي ايضاً تدخل في
الحوادث الجوية الا العقل فانه مع قبوله التأثير بالمؤثرات الخارجية له نوع من
الاستقلال يحكم به على نفسه بالمسؤولية وهي اساس نظام الحياة الاجتماعية والله اعلم

﴿ حقوق الملل ومعااهدات الدول في الحرب ﴾

« ملخص الاميرامين ارسلان » (تابع ما قبله)

﴿ الفصل الرابع ﴾

﴿ في واجبات المتحاربين بعد القتال ﴾

على المتحاربين بعد الاعتراك واتحلاء القتال واجبات هامة توجهها الانسانية
ومروءة مقدسة تدعو اليها المروءة والمدينة نحو من طائفة الدهر وسقطوا في
حومة الوشي اما قتلى او جرحى او اسرى

﴿ في القتلى ﴾

قررت عادات الامم المتمدنة لثلاثة واجبات نحو القتلى
الواجب الاول صيانة جثثهم وحرمة ابدانهم فلا يجوز سلب ما عليهم او
تنشيط جثثهم بل بحسب اعادة كل ما ينشرون عنه الى ذويهم بواسطة حكوماتهم
ولكن لا يحمي ما في سبيل هذا الامر بالدفع من الضمونة والتعادي
الواجب الثاني تحفيق تعصية الميت فلا يجوز دفنه الا بعد اخذ جميع
الاشارات والعلامات المثبتة حقيقة شخصه . وكاتب يهندون سابقا الى معرفة
القتلى بواسطة تذكره وتمره مرفقو مع كبة معلو . واما الآن فتسهل معرفة اد
كل جثدي يحيط في جبهه صحيحة بحاسبة قد حصر عليها جميع ما يلزم للهداية اليه .
من ثم التحفيق عن كل ذلك وجب ارسالها الى الفريق الآخر مع الموجودات التي
وجدت عليه

الواجب الثالث . دفن القتلى باحترام . وذلك فرض معلوم يعود على العاقل وان
على الراسخ والركر في ساحة القتال . وكثيرا ما يقع القواد على هذه وحيزة ربنا
يتمكن كل فريق من دفن قتلاه ونقل جرحاه

ويجب على الاخص اخذ المحبطة والحذر التام من التصرع بدفن القتلى خوفا
ان يكون بينهم جرحى في قيد الحياة . ثم انحد من عدم تنشيط الاوتة القتالة ان
الامراض المعدية وغير ذلك مما هو معروف من قواعد الصحة وحفظ الانسان

﴿ في الجرحى والمرضى ﴾

لا شيء أولى بالاعتناء وادعى الى الرأفة والحنان من الجرحى او المرضى الذين يستطون في ساحة القتال دفاعاً عن اشرف بلادهم وذباً عن وطنهم وم يهدون عنه ناؤون عن الامل والحلان . ومن الواجب البديهي ان يعتني كل فريق بجرحاه ومرضااه ولكن قضت الشرائع الدولية على كل فريق من المخاضين بالاعتناء بجرحى الفريق الآخر ومرضااه كما هم من جنس بلا مية او اعتناء . وقد استندوا من عهد ليس قريب مستشفيات قتالة لتلك العاية . وكان القواد يتعاقدون قديماً قبل تصادم المحشين على كمية الاعتناء محرجى بعضهم بعضاً ويتناقون على العاية هم وتربصهم مع حفظ كرامة المرضى والاطباء والجراحين وعهدهم من الفائزين بمعدتهم . وانما كانت تلك المعاهدات موفقة بمجملها الحد ويعتد عليهم احراء متوافها ولا يخفى ان عدد المحرجى في الحروب الخاصة يتكاسر من يوم الى آخر لما اغترهوه من الآلات الخاصة للارواح والدماء اهانة

﴿ جمعية الصليب الاحمر ﴾

النصل في التمكن بحاله الجرحى والاشارة بحسب استنباط طريقة لسرعة معالجتهم وتربصهم يعود الى رجل سويسري الاصل من اهل البر والاحسان يدعى هنري ديران وكان قد نفذ عام ١٨٥٩ ساحات الحرب التي شنت بين فرنسا والصا في شمالي ايطاليا وشاهد ام معاركها المعروفة باسم سوليرينو وكانت قد سقط بها اربعون الفا بين حرج وقنبل ونحو ذلك العدد من المرضى وكان قد اخذ على نفسه الاعتناء بمواساة الجرحى ومعالجتهم فتشاهد بلوام نام عجزه وسمع اسهم وعويلهم وبكاهم باذيو ما تنطرد له القلوب فشر بعد الحرب كتاباً سماه تذكارسوليرينو شرح فيه ما عاينه ووصف حالة اولئك احسن وصف ما اهاج المواطف واثار الحاسات الانسانية في عموم الطبقات ومختلف اللدان وشاركة في جهاده الخيري جمعية خيرية سويسرية وكانت العاية اولاً تألبت جمعيات في كل بلاد لمساعدة جرحى الحروب . ولكن اشار بعض الالمان بحسب تعاهد الدول على صيانة تلك الجمعيات وعدم التعرض لها وغير ذلك مما استلقت اضطرار الحكومة السويسرية قدعت في ٦

حر بران سنة ١٨٦٤ جميع الحكومات الاوربية والاميركية لعقد مؤتمر دولي في جنيف
وساعدت فرنسا ذلك المشروع كثيراً فتم انعقاده في ٨ آب ووصلوا مشروعا
قرروا فيه كيفية معاملة الجرحى في حومات الرشى وصادق عليه معتمدو الدول
الاوربية اجمع ووافقت عليه اخيراً تركيا والهند واليابان وسيام والكونغو وغيرها
واضيف الى ذلك المشروع بوضع خاصة بالمعارك البحرية لم يتم معادفة الدول عليها
حتى الآن

ولا يستلزم في هذا المختصر الا انقطاع ام ما جاء في ذلك المشروع من
الامور التي تخص بمعاملة جرحى الحرب

١ - قررنا وجوب جراح المستشفيات وعدم ضررها او مسمها اذا كان فيها
مريض او جريح على شرط الا يكون فيها جند ما لاي طرف كانت سواء للجوم
او للدفاع

٢ - صيانة الاطباء والمرصين والجرحى النالك والكهنة . فاما وقفا في
قبعة العدو لا يمكن عدم اسرى حرب وكنهم ما يعنون في اجراء وظنهم عند العدو
واما يرجعون الى معسكرهم محمولين

وليس في ذلك المشروع ذكر للمدعيات الاخرى التي تسبب عادة عند انتداب
الحرب لمساهمة الجرحى وكنهم في الغالب يحصلون بمعاملة القناصين بها . والسكان
الذين يعنون بالجرحى يعنون من ضرائب الحرب وغنائمها

٣ - الاعتناء بجميع الجرحى على السواء بتقطع الظرف من ملهم او اجناسهم
او مداهم ويحق للنفود اعادة الجرحى الى معسكرهم اذا اعذر عليه قريضهم

٤ - اعادة الجرحى الذين لا يصلحون للحرب بعد شفاهم الى بلادهم

٥ - لا يحق لاحد التعرض لجثث الجرحى او لنظرها الا اذا كان
بشرها مضراً بحركات الجند وترتيب صفوفه ليعنى للقائد اجبارها على السير في
طريق آخر

وقد اتفقوا تسهيلاً لتمييز تلك العرصات وعمل تلك المستشفيات على علامة
تظهر عن بعد فاخترنا العلم السويدي اعتقاداً بمثل تلك البلاد على هذه الجمعية
وهو صليب احمر على علم ايض يرفعونه على قمم المستشفيات او على ظهور العربات

والقطارات وبغلة المرحون والمستخدمون على سوا عدم

وقد أبدلت الدولة العثمانية الصليب الأحمر بهلال أحمر إبان الحرب الاخيرة مع الروسية وحار الهلال من ذلك العهد علامة مستقبليات الدول الاسلامية وإشار البعض بحوب اختيار علم آخر جديد ليس فيه إشارة الى ديانة او انحاء الى انه

وانارت هذه المسألة خلافاً شديداً بين الروسين والروسين في الحرب السبعينية واشتد الحاج بين تبارك والكوت دي شتودولس من اجل كيفية معاملة المجرى وكان كل فريق يلقي الذنب على الفريق الآخر لا جدوى ولا طائل وإما الدولة الروسية فقد جمعت في كراس صغير جميع التعهات اللازمة بهذا الشأن ووزعته على حدودها وكسبهم حط قواعد و عمل بموجب

وحملة القول انه مع ما في ذلك المشروع اعطيل من الحرب والر والاحسان وما نجم عنه من الفوائد عند وطن هو الاختيار بين الامم المتحدة نسي في سنة رحمة بني الامان

في امرى العرب

كان الانتمى في سالف الزمن يحدرون العدو الذي يقع في قصة الجبهة اسيراً لانهمو الشرائع الاسابية فكانوا يذبحونهم كالاعام بلا شفقة ولا حياء كذلك كانت عادة الاشوريين والفينيقيين والمصريين واليهود في حروبهم ولم يكن عملهم محصوراً في الاسرى بل كان يتناول جميع السكان لا يميز في الاحاسر والاعار ولكن لحسن الخط (كذ انقلب الطبع على العاصرين فابدلوا القتل بالاسترقاق وهذه اول خطوة خطتها الحرب نحو المدينة . . . والصل الاكبر فيها عائد الى الرومان لانهم اول من استعبد الاسرى وحرم الشعوب المظلومة . ثم جعل عبيد الاسير خاصة بالدولة وليس بانحدي الآسر وقائه ولكنهم عادوا في القرون الوسطى الى تلك المادة الوحشية فصاروا يذبحون الاسرى كثيراً ما كانوا يذبحون سكان المدن وخصوصاً ان استنقلوا في الدفاع او يتنقلوا في القتال وكان لتضامر عدم الحق المعنى في الصرف باسيرة ولا اختيار

في قتلوا أو بيعوا واسترقاقهم انتشرت عادة اللدنية فائزتها بسبها عدد من القواد
وعندنا اسوأ طائفة واصبحت الحرب تجارة رابحة ووصل بهم الحد الى تعيين تعريفة
لكل فئة من الاسرى كما يفعل التجار في تقدير الثمن لسلعهم

واخيراً اطلت تلك العادة وخطلت الحرب خطوة مهمة في هذا الشأن في اوخر
القرن الماضي فانقذ المورخون فساد الجيرال بوسارت للنجو التي اسير في بافا
وحملوا عليه حملات شديدة رغماً عن اعتذاره بأنه لم يفعل ذلك الا اضطراراً بحجة
انه كان قد امر بدمريج اولئك الاسرى للفرق الاولى معادوا الى قتالهم وانكروا
على روسيا ايضاً ارسالها اسرى الفرنسيين عام ١٨١٢ الى سيبيريا

واختلف علماء هذا الفن قديماً فيما اذا كان يجوز معاملة الاسرى تلك المعاملة
الوحشية . فاجازها بعضهم وحرمها الآخرون . واما اليوم فقد اجمع الشراع على
مبدأ عام وهو ان العدو اسير يقع في قبضة عدوه هو سير حرب يجزمو وفقاً عن
مشاركة قومو في السل ولا يجوز قتل ولا صره ولا بيعه ولا استرقاقه

وقد يتفق ان يجب الاسرى على آسرايت كما ويتعذر طبع حراسته او غير ذلك
مهل يجوز والحالة هذه حراسته من الامار وهل يجوز قتل — تلك مسألة ذهنية
اجازها بعض الشراع مثل بلونشلي وهامر وغيرهما واما كاتل وانسانه فقد حرموا قتل
الاسرى قهرماً تماماً وقالوا ان تعذر على الآسر حراسته اسرايه وجب طبعه ان يجهل
سبيلهم ويطلق سراحهم لانه اذا كان لا يجوز للقاتل احراق مدينة او قرية تعذر
طبعه حفظها في بيت فالاولى ان لا يجوز قتل النفس وفي اعراضه والمن من حجارة مرصوفة
وحار للاسرى في الحروب الماضية كبرى نظراً لكثرتهم فقد بلغ عدد
اسرى الفرنسيين في الحرب السبعينية ١٦٠ و ١١ ضابطاً و ٨٨٥ و ٢٢٢ جندياً
قتل

ويتفق احياناً ان يقع الملوكة والوزراء وغيرهم من كبار المملكة في قبضة العدو
فهم حينئذ اسراء حرب . اذ الغاية من الحرب اضعاف العدو بجميع الوسائل
المشروعة . ولكن من البدهي ان معاملتهم تكون معاملة موجبة للرعاية والاكرام .
فلا يعاملون الملوكة اليوم كما تعامل ثراكين فرنسوى الاول ملك فرنسا . فالامان
اكرام نابوليون الثالث اكراماً فائقاً بعد اسره في سيدان . وكذلك فعل

الفرنساويون بالامير عبد القادر الجزائري والروس مع الامير شامل التركي حتى بلغ منهم الحد الى معاملة ملوك الامم المتوحدة معاملة حسنة كما فعل الفرنسيون في الجزائر ملك الداهومي وملكة مدغاسكر بعد ان اشتهر عنهما من الفظائع ما اشتهر وقد احسن الانكليز معاملة زعيم الزولوس ولكنهم اساءوا معاملة نابليون الاول في جزيرة القديسة هيلانة . يد انهم اكرموا كروغجه القائد الفرنسي كثيرا وهو اليوم اسير في تلك الجزيرة

في كيفية معاملة الاسرى

الامر عند الامم المتقدمة عبارة عن مجزومة يتبع الاسير من مساعدته لومو في القتال او الدفاع ويكون تحت سلطة الحكومة وحمايتها وليس بنهضة المجندي او القائد الذي اسروا للظافر الحق المطلق في حرمانه من حرية الرجوع الى مسكنه ولكنه لا يحق له القصاص او تعذيبه او اهانته او تشويهه او حرمانه من الطعام او الشراب باعتبار كونه عدوا وقد وقع امر . واحكامات الامير الرضوخ لنظام الصبر فاذن ارد او مهي حتى طردوا الجزاء او النقصان فيعمل الى مجلس عسكري واذا ارتكب جرما شاملا بموجب ذلك النظام

ولا يجوز الاستيلاء على امتعة الاسرى او سلب ما عليهم من الخيول والدرام فاذا دعت الضرورة الى نزعها من ايديهم وجب اعادتها حين ترحيلهم واما الاسلحة فهي بالطبع غيبة الامر وانما جرت العادة من قبل المجاملة رد السبوف الى الصباط فقط

والاسرى يرسلون عادة الى مدينة محصنة او معقل او الى معسكر ويحددون لم محلا مطلقا لا يتعدونه او يطلقون لهم حرية التنقل على شرط الحضور في ساعة معينة لتعدادهم

ويعطى للضباط حرية اكثرا من الاعمار . ويجوز احيانا حين الاسرى خوفا من الحرب او اذا خالفوا النظام وانما المعاملة تقضي ألا يستجوا مع الجرمين

ويجب معاملة الاسرى بالرفق وعلى الحكومة الاهتمام بهم والعناية بامر معيشتهم تبعا لشروط متروكة بين المتحاربين فاذا لم يكن ثمة شروط متروكة وجبت معاملتهم من

حذية المطعوم والمشروب معاملة الجود الطافرة على السراء وتبقى النقة على الغالب حتى ينفع الصلح أو التبادل

يؤذن بمص الاحيان للاسرى بالاشتغال كسبا لمعيشتهم وإنما تلك منه وإحسان من الطافرة

والعداوة والشرف العسكري بحرمان اجبار الاسير على مشاطرة بلاده في عمل حربي مها كان كما انه لا يجوز الاساءة اليه لمحموله على اقتفاء سرجه او الافادة عن احوال وطنه

وقد اجازوا لتقبل الاسرى في أشغال عامة على شرط ان لا تكون تلك الاشغال متعبة او عظيمة او محطية بمقام الجندية وان لا يكون لها علاقة بالحرب المنتهية

في فرار الاسرى

اذا حاول الاسير الهرب فلا بعد فراره حرماً وإنما محاولة من تعرضه الى صرامة شديدة وإحتياطات أخرى شرعية بحق له مراعاتها .

فيجوز اطلاق الرصاص عليه في ذلك . فإذ عثر على شرط ان يحظر بذلك . ولكن اذا تمكن من الهاء ولحق بمسكر ثم عاد فوقع أسيراً مرة ثانية فلا يمكن مجازاته لفراره الاول لان الدرمين الاسر كما ذكرنا لا يعد ذنباً بل يعرض الفار الى التقديد والمراقبة بصفة خاصة

اذا حدثت مؤامرة عامة بين الاسرى على الفرار جملة او افراداً وكشف امرهم وقع المتآمرون تحت النصاص والعقاب الشديد حتى انه يجوز الحكم عليهم بالاعدام اذا اقتضت الضرورة ذلك وكان الذنب كبيراً

لا يجوز جعل الاسرى متكافلين فانما لاذ بعضهم بالفرار فلا يسوغ مفاضة رفقاته الآخرين كما فعل القائد البروسياني فالكتبتين في الحرب الصبيلية فانه امر مجبر هذع أسار كلها فرأسر من رفاقهم

يسرح العدو أحياناً أسراه مرخصاً لهم بالعودة الى وطنهم اذا وصلوا وانضموا بالاستمكة وعدم تجريد السلاح عنهم في الحرب المنتهية فيجوز للاسير عند عودته الى وطنه ان يستقدم في الوظائف الملكية والسياسية مع

الاذن بتعليم الرديف وفتح النافرين ومহারبة عدو آخر لبلاده اذا لم يكن مخالفا للعدو الذي اطلق سراحه

على الاسير المرحج التيام بوجهه فان اخلف به وحث يمينه جازت مجازاته حتى الحكم عليه بالاعدام ولكنهم قلما يصلون الى هذه الصرامة الا لصرورات داعية اذا اطلق سراح اسير ما بعد ان وعدوا قسم هل يجب على حكومتهم احترام يمينه واعفاءه من الخدمة العسكرية ؟ — تلك مسألة موطأ امرها بنرائع البلاد الداخلية فاذا كانت تجوز لجودها الوعد تحتم عليها التبول بوجهه والتيام به وجبوا والا حق لها مجازاة جنديها لمخالفتها شريعة بلاده ولكن يجب رغا عن ذلك احترام وعد وقسمو . كذا اقتت فتة من المشرعون . واحسن ما ذكر في هذا الباب ما جاء في تعاليم الولايات المتحدة وذلك انه اذا رفضت حكومة ما قسم جنديا وجب عليها ارجاعهم بالحال الى اسرهم فاذا رفض العدو قبولهم منهم راي من يمينهم . ومؤتمر بروكسل يشير على الحكومات بتبول يمين جنودهم مطلقا للشا كل

الاسير يظل بمادته الاسرى ويكون مائتاق خاص يسمى « كارنل » والمبادلة هي اختيارية وانما يجب التصريح في الاتفاق فيما اذا كان يجوز لسعود المرحجة العود للخدمة العسكرية

والمبادلة هي ان يبدل جندي باخر وضابط بضابط وجريح بجريح ومريض بمريض . وهكذا كل على نسبة رتبته ومقامه وحالته . ويجب على كل اسير ان يصدق القول في اعلان رتبته بدون تمويه او تضليل . والضابط يبدل عادة بعدد معلوم من الانصار بنسبة رتبته ومقامه

وينتهي الاسر اخيرا بانتهاء الحرب وعند الصالح فلا يفي ثمة الا الاتفاق على شروط التصريح بالمادية كالقرامة وما اشبهها

هذا وقد كتب المشرعون فصولا ضافية في هذا الباب اقتطعنا منها رتبة اقوالهم وام آرائهم خوفا من الطويل الممل وهو لا يهم الا الذين انتظموا لدراسة هذا الفن

الفصل الخامس

في غير المقاتلين

قد حرمت حقوق المثل في عصرنا الحاضر ما كان جائزاً الى اواخر القرن الماضي وعليه فقد ميز الشراع في ايامنا هذه بين المثل الحارب وبمونة «عدو عامل» والعدو غير الحارب وهو «عدو غير عامل» فاجعلوا على صيانة السكان غير المقاتلين وعدم التعرض لحريتهم ومعاهدات الدول توجب حرمة اعراض النساء وصيانة الاملاك وعدم التعرض الى المعتقدات الدينية وغالباً يتعهد المحاربون على ذلك عند اشهار الحرب

ولما اشتهرت الحرب السربية أصدر ملك رومانيا مرسوماً الى الشعب الرساري يقول فيه «الى احارب الجيش الرساري وليس لرساريين مالي الخدمتهم تحت حمايتي يتمتعون بأمن تام في جميع ما يخصهم» لما كانوا لا يجامرون بالعداء نحو الجنود الالمانية

وبناء على تلك القاعدة الاساسية لا يجوز جرح أحد من السكان او تعذيبه او اهانته ولا معاملته بقسوة واستبداد وعلى الاخص حرق حرية المبال او عرض النساء

ولا يجوز حملهم على قسم بين الطاعة والامانة للعدو الغافر لان احتلال البلاد انما هو وفق

ولا يجوز اكرامهم على مشاركة العدو في قتال مع ابناء وطنه ولا يسوع تخدم او سولهم فهراً الى الاسوار وحملهم على الشجور او الدفاع ولا يجب قسرم بهويلاً باهاحة ما عندهم ما يهدد العدو وبأول الى ضرر بلاده ولا الى خيانة الاسرار وتفسر اشارات جنه فان مثل تلك الخيانات توجب المجازاة عند جميع الحكومات

ولا يحق لعدو فهد أحد من السكان على حراسة وثقتهم وذخائهم والدفاع عنها ضد مواطنيه ولا اجبارهم على ركوب السكك الحديدية متناً لجند بلاده من هدم المخطوط

او تمديد التطر . ولكن الامان كثيرا ما لجأ الى تلك الوسيلة في اثناء حروبهم الاخيرة . فقد كانت الجنود الالمانية تسوق اعبان المدن الفرنسية التي احتلتها سوقا فركبوهم في العربات الكائنة في مقدمة التطر وهائن حتى اذا كان له مكيدة او دسيسة لتمديد التطر او قلع الخطوط ان يقع البلاء على الفرنسيين فقط . وقد اتفق الفرنسيون كثيرا على هذا العمل وعدوه محالفا لحقوق الملل مغايرا للعدالة بحجة ان الانتقام يترك الكمية يقع على الارباء .

هذا وانما الحرب هي الحرب كما يقال فقد توجب ضرورتها امورا لا بد منها اجازتها شرائع الحضرة رغمًا عن قساوتها وظلمها كوضع الصرائف على سكان المدن التي يجتلبها العدو والاستيلاء على ما يحتاج اليه المحتلون من الادوات ونحوها وتسيير الامراء بنقل المؤن والذخائر على خيولهم وعرباتهم مع ما في تلك الامور من المشاركة للعدو في محاربة بلاده والتسهيل عاه في سر النجح والاستيلاء غير ان ذلك العمل لا يعد خيانة لانهم اجبروا عليه قهرا

ولكن لا يجوز سؤفهم اى ساءات الحرب وهم لا يخطرون القتال . فاذا كانت الطرق قد دسرت والحسور معالمت يجرى للصارم تسخير السكان في اصلاحها واعادة بنائها ولكن لا يجرى له حملهم على فتح مكة جديدة عربية . وجرى العادة ان يجبر الغالب سكان المدن التي يهرقها ان بدلوه على الطريق ولا يجرى ما هذه الدلالة من الامة فهي اشد صررا على بلاده ما لو كان الدليل في صنوف الاعداء ومع ذلك لا يعد عمله خيانة لانه فعل ذلك مكرها

ومن البدهة ان الدليل اذا نزع من تلقاء نفسه بدلالة العدو على طرق البلاد هذه عمله خيانة واسحق الجزاء

فاذا خار الدليل وضل الطريق عددا قالوا قدان يحكم عليه بالاعدام نظرا للاخطار التي يجلبها للعدو وانما يجب قبل الحكم عليه التدقيق والتفتي فيما اذا كان لهيلة عددا او جهلا

في الرهائن والعصيان

لا يجرى للعدو الغالب ان يربهن عند فردا او افرادا لكي يحمل سكان مدينتهم

على اتيان امر ما . تلك عادة قديمة مهيبة قد حرّمها المتمدنون ولكن المغلوب مطالب بالطاعة الغالب ذلك حق القوي على الضعيف فان عصاه حق عليه الجزاء . واختلف الشراع في كيفية معاملة السكان الذين شتوا عما الطاعة واناروا الناس على المدون المحتل ببلادهم وقد تعذر على مؤتمروكسل حل تلك المسألة الدنيئة ولذا فاتهم تركوا لكل قائد حرية العمل تبعاً لظروف الحال والزمان

ومن البديهي ايضاً ان الفائدة الذي يجتلب مدينة مكلف بالحرص على سر حركاته وقوانينه فاما انفس ذلك السرفرد من السكان حق للفائدة جاراتا سوا كانت تلك الاباحة عدوا او جهلاً رأياً او ضميراً . ولكن الجزاء يكون بتدريج على ان يكون ذلك بعد ما كفه قانونياً

الرصيف المتحرك

﴿ في معرض باريس ﴾

لا ادري من ذا الذي قال من طلاء الافرج ولعله بسكال : « ان الانهار طرق سبارة » . ولكننا قد رأينا الآن في هذا المعرض طريقاً سياراً ليس من الماء في شيء بل كله من الاختشاب بخرك بقوة الكهرباء . وفيل ان اصف تأثير من هذا الطريق الغريب لا بد للناظر من بعض اليان والفتن

في الخافة الفلية من المعرض يرى الانسان سوارى واساطين من الاختشاب يبلغ عددها ٢٦٨ قائمة بحاسب بعضها ومرتبطة ببولئك (لا بولكي) من الحديد والفولاذ ترتفع عن سطح الارض ٧ امتار ويتألف منها شكل رباعي زواياه مهيبة و يبلغ امتداده ٢١٢٧ متراً . وفوق هذه البوائك رصيف ناعم له جبهة كانتك بالقرب من طاحون هائل يصدى عنه المثل القاتل : اسمع جبهة ولا ارى طمناً . وهذا الرصيف بخرك في اتجاه واحد بلا انقطاع من الصباح الى المساء : فهو جيلند كالخلة المرسحة لا يدري اين طرفها . والكهرباء ترسل قوتها الهيبية الى اضراس

تداخل مع بكرات وعجلات موضوعة تحت الرصيف كما هو الشأن في اضراس الساعة وعلى مناسبة ذكر الساعة اقول لك ايها القارىء العزيز ان الرصيف يدور في اتجاه ياكس - بر عكارب الساعة اعني من اليسار الى اليمين . فتنتقل الحركة من الاضراس الى الكرات فتنتفع عرقاً من الخشب مرتبطاً بالرصيف فيسير الرصيف الى الامام على الدوام .

وهذا الرصيف يتألف من ثلاثة شرائط متوالية اولها ثابت وعرضه ١٠١٠ متر . وينتهي بحاجز ثابت منع . وثانيها حركة خفيفة وعرضه ١٠٦٠ سم متحركاً وثالثها سرب السور وعرضه متران وينتهي بحاجز حصين يتحرك معه .

ولكي يجعل هذا الرصيف في نفس القارىء ارجوة ان يتصور شريط التلفراف اثناء نقاء المراسلات العرة وانتشار نقرة اليكايكا من البكن المطوى عليها . او يتصور ذلك الشريط اللانهاهي الذي يجره « الحاوي » من فوق في الموالد والاسواق او يتصور سواقى (سواعير) كبيرة مصنوعة لا بالطريقة ارسية المعتادة في المزارع والبساتين بل اقفية موشوعة بحجاب خضراء على شكل دوائر كثيرة يحيط بها « تونس » او « طونس » عظيم في الارتفاع . او يتصور عجلة مدهة على الارض وتدور على محاور متعددة لى فيقرب من الخفية ويصور قطاراً من قطارات السكة الحديدية مغلوباً وثابتاً أي ان ظهره موضوع على الارض وعجلات العربات هي التي تدور وحدها بسرعة مستديرة ومنظمة وفوقها شريط السكة الحديدية متعلق فيها باضراس : فهو الذي يتقل بالحركة الآتية اليه من سرب العجلات فتعكس القصة حيث (كما هو الواقع في الرصيف المتحرك) ويكون القطار ثابتاً والنصبان متحركان بالسلف المركب عليها من الخشب وتشغل بالناس من غير ان تلف في المحطات وهذا السلف مؤلف من قطع عديدة متداخلة متعاشقة في بعضها ومرتبطة بمواصل كثيرة بحيث لا تتفرق عن بعضها وبحيث يدخل عليها الالتواء في الزوايا والمنحنيات وهذا القطار مردوج نصفه يسير بسرعة خفيفة جداً تجعل الطفل الصغير والشيخ الفاني يشكان بغاية السهولة من الوثوب عليه بل من الانتقال اليه من الرصيف الثابت المعتاد . وذلك الانتقال يسير من ركوب الايمان في عربة الترامواي الكهربائي حينما تنبدي في حركتها بغاية البطء . ومع ذلك فقد وضعوا فيه اعمدة قصيرة من

الخشب على رأس كل واحد منها كرة حواء يستعين الحائزون بها فتمتص عنهم الكلفة في الركوب وتزول المشقة على الإطلاق . وكذلك الحال في التزول بالنام . وهذا الرصيف يسير ببطء زائد كالقطار « النشاش » . وأما النصف الثاني فهو ملاصق له وفيه أعمدة أخرى مثله ويسير بسرعة مضاعفة كما « الأكبريس » يستعمله المستهلون . والرصيف الأول يجري بسرعة ٤ كيلومترات في الساعة والثاني ينقطع في سرعته ٨ كيلومترات في الساعة . وهذه المثابة ينقل الإنسان من الثالث إلى « النشاش » إلى « الأكبريس » على معدل واحد من السرعة . فانه في الحالة الأولى يكون بنسبة صفر إلى أربعة وفي الحالة الثانية بنسبة ٤ إلى ٨ فلا يشعر بادي مشقة في الحالتين . ويحتد فني كان على الرصيف المتحرك الأول فابسر ما يكون انتقاله إلى الرصيف الثاني كما انتقل من الرصيف الثالث إلى الرصيف الذي يسير بقوة ٤ كيلومترات

وفي أقل من عشرين ثانية ينقل الإنسان من الرصيف الثالث إلى الأول فالتالي . فيجد نفسه في قطار يجري بسرعة ٨ كيلومترات . ولطائف هذا القطار المتواصل المتوالي (لانه قصار حقيقي) انه لا ينفذ في « الخصائص » ولا يزل الشرار ولا تقامات العلم إلى هوى الركاب . فينسى لم التمتع بالمشاق والمواء وروية ما حولهم من المناظر التي تمتد على بعد ٣ كيلومترات . حتى اذا رافهم احدها اطلقوا بالتدرج ان يوثبة واحدة إلى الرصيف الثالث . ولينوا ما شاؤوا في مكانهم او يطيب لهم مزاولة السهر مع احد الرصيفين المتحركين .

أما السرفي مسير الرصيفين بمحركين مختلفتين مع ان القوة الكهربائية واحدة فيها فهو مثل حركة عتري الساعة اللذين يدوران بقوة ميكانيكية واحدة واحدها ينقطع محيط الساعة في ساعة واحدة ويدل على الدقائق والثاني يتطعمها في ١٢ ساعة ويدل على الساعات . ولزيادة الايضاح اقول ان كلا من الرصيفين مركب على عجلات صغيرة متواليه تجري على قضيبين متوازيين من الحديد مثل الذي تجري عليها « الترابيزات » . وهذان القضيبان مركبان كما ذكرنا على السوارى والعمدان . وفي بعض هذه العمدان يظهر تأثير الكهرباء . فينتقل إلى البكرات الموضوعة تحت الرصيفين فيتحركان كما يدور الحمل على بكره البئر . ودائرة البكرات التي تحت الرصيف

الاول تعادل ضعف التي يتحرك بها الرصيف الثاني . ولذلك تكون حركة ضعف
حركة الرصيف الاول بالنسبة .



❖ الرصيف المتحرك ❖

« شرح الصور »

اول سطر صورة قسم الاساطين والممرات
ثاني سطر الرصيف السريع الحركة لادريزون وفيه رجل ثم آخر وزوجته ودخل ذلك
ثالث سطر الرصيف البطيء وفيه امرأة ثم رجل آخر يتلوذ لانت في حالة الانتقال الرصيف السريع
رابع سطر الرصيف الثالث وفيه ثلاثة رجال ثم رابعهم وهو يحاول الانتقال الى الرصيف
البطيء ثم امرأة تجتهد ايضا في الركوب على الرصيف الاول .
وخلف ذلك كله لحظة تقابعا العنابة وفيها صيادان كبر نايفان وخطبا الاشجار وراء ما مائة قصر السويد

وقد حسوا عدد الذين يمكن انتقامهم بهذا الرصيف وهذا على وجه التقريب
اذا فرضنا ان الرصيف الطويل الحركة لا يستخدم الا لانتقال الناس الى السريع
الذي يبلغ عرضه مقارن في طول ٢١٢٧٠ متراً فيكون مسطحة واحدة عبارة عن
٦١٧٠٠ متر مربع . ومن المقرر على وجه العموم ان المتر المربع الواحد يسع ٤
اشخاص واقفين بحسب بعضهم بنام الراحة . فاذا فرضنا ان المتر الواحد يقف فيه
شخصان فقط لمحتشد يسع الرصيف السريع ٦١٧٠٠ × ٢ = ١٢٣٤٠٠ شخص
في آن واحد . وحيث انه يتم دورته في ٢٥ دقيقة وهو يشغل مدة ١٥ ساعة فهو
ينقل في اليوم الواحد ١٢٤٠٠ × ٢٦ اي ٤٦٤٠٠٠٠٠٠ فاذ نحسب ذلك فلا يهمني
المعرض حتى يكون الرصيف السريع قد نقل من الحلائق ٤٦٤٠٠٠ × ٢٠٠
اي اكثر من ستة وتسعين مليوناً من خلق الله

و يبلغ نقل ابولاد المستن في الواك ١٠٥٠٠ طرولاطة وورن الاحبال
الغاسية الكهربائية ١٠٠ كيلوجرام . وهالك ١٧٢ محركاً كهربائياً لتوليد
الحركة في هذا الشريط الطويل . « من الدنيا في باريس »

باب المراسلات

رب ملوم لا ذنب له

حضرة الناظر منشئ الهلال الاخر

من اغرب ما قرأت من باب الغرر على غير ذنب ما كتبه الى الهلال حضرة
الناظر شلي افندي الدياني احد اعضاء الكلية البريطانية في الهند في قضية اسلام
ابن المقام التي اطلع على مباحثاتها الاخرى في المعتقد فلم يجد لها تسفيق ان تكون
معتركة لا راء اهل الادب حتى انه جاء من جملة قولو « وكل ما في ذن المباحثات

من طرق الاستدلال ووجه الحجج فهي عجائب بعضها فوق بعض كيف لا وأن
فاضلاً كحضرة الأمير شكيب أرسلان تخفى عنهصوص ابن خلكان وإن حكياً كالأب
لويس شهبو يستفك عن الأذهان للحق ويدافع بالسيان والذهول وإن غلبوا
كصاحب المنتطف بمنح على نصراية عبد الله بن المنتفع بأنه كان منها بالزندقة وإن
الزندقة هي الجوسية وإن الجوس أكثرهم نصراً أو مالاً إلى النصراية * ثم أتى الكتاب
من كلام ابن النديم صاحب الفهرست والشرعيف المرتضى صاحب الدرر والغرر
والصنعاني صاحب العباب بما يؤيد كونه محسباً ثم أسلم . كاسي أما ذكرت شيئاً
خلاف هذه الحقيقة

ولم يري أن كان أطلع صاحبنا على كلامنا في المنتطف فمن أي وجه رأى
نفسهنا وعلى أي شيء سي خفاءصوص ابن خلكان عما اذ لم يكن وإياه الأعلى رأى
واحد وهو إسلام عبد الله بن المنتفع وقد ذكرنا هذا أولاً في ترجمة الرجل في أول
الدرة القيمة التي طبعناها ثم عد ورد ذلك السؤال على المذف من بعد ادقائلاً
أنا نحن فجملة مسلمة حال كون صاحب الله في جملة نصراية كتبها إلى المنتطف
ما يؤيد ما قلناه سابقاً من أنه كان محسباً فأسلم على يد يحيى بن علي الصياهي ولقد
ذكر صاحبنا أنه كان يكنى أبا محمد ونحن ذكرنا أن لمحمد هذا شعراً وكان استناداً
في ذلك قبل كل أحد على صاحب وفيات الأعيان ولا تنكر قصور نظرنا وخفاء
أكثرصوص عنا ولكن في هذه القضية لم نجف ماصوص ابن خلكان كأرم وكيف
خفت عنا ونحن إنما استخفنا بها وعزرها بما يمد وجود حجة ثنائتها من الجهة الثانية
وفضلاً عن ذلك فإن حب الحق يحملني على أن ادخس جانباً من أدبي عن كل
من حضره الناصلين صاحب الجاني وصاحب المنتطف بمولاه أن الأول يستفك عن
الأذهان للحق ويدافع بالسيان والذهول وإن الثاني بمنح على نصراية ابن المنتفع بأنه كان
منها بالزندقة الخ وذلك لأن الأول لم يصّر على نصراية ابن المنتفع الإصرار الذي
يخطه إياه وإنما كان صفة مرة في عداد الناصري لرواية سمعنا ثم ذكر مرة ثانية فلم يتعرض
لذهوه لعدم الوثوق به ثم لما بحثنا مرة في القضية وجدناه يقول إن ما كان ذكره
أولاً ليس بقول قطعي ولم نجد من الأب أدنى لجأج - نصراً إن المنتفع رجلاً الله . ومن
مراجعة كلامنا في المنتطف مجردة لا يظهر أنها نسبنا إليه ذلك الاستفكاف والتفكك

بالقول الاول مسكاً لا رجوع عنه . واما الثاني فانه انى رأياً من الآراء . يحق لكل من اهل الطراز بديه ملا قام الدليل من حجتنا ولم يعارضه دليل اقوى منه اذعن للحقيقة كما هو شأن اهل العلم وبين وجهه في رأيه الاول وليس بالرأى الضعيف ولا بالحالي من الصحة عند من دقق ولو لا اعتراك الآراء لما لمعت سيوف الحقائق

وكان الاولى بمحضه النازل العالي ان يأتي بما انما منصوص ابن الدم والشريف المرتضى والعصامي تعريراً لما كنت اوردته على السلام ان المنفع من اقوال ابن خلكان والبارون ساسي وان يقول انها ما فانا ذكره اولم يصل اليها علم فكما شكره ولا شومه وكان لم يغرم عليها ولم يبرلنا فيما نحن منه راء . والحقيقة ان هذه القضية في كما قال « عجائب بعضها فوق بعض » ولكن كان تمام هذا العجائب بملامة حصرنا وان اتم واهم .

(بهوت) « شكيب ارسلان »

الشيخ العباسي والشيخ البنا

حضره الفاضل مشي . الهلال الراهر

قد كنت اليوم اسرح الطرف في مجلتكم الغراء فمئرت على مقالة مدرجة في العدد ١٧ و ١٨ للجنة النامسة الصادرة في ١٥ يونيو الماضي لحضره الشيخ محمد عبد الحائق المحي عن تاريخ حياة والد المرحوم الشيخ محمد العباسي المهدي وبطلانها استوقف نظري ما قاله فيها حضره الكاتب عند ذكر اشغال مسند افتاء الديار المصرية من المرحوم الشيخ العباسي للمرحوم الشيخ البنا وهو قوله هو كان الشيخ البنا المذكور من اتباع المترحم فتدبياً رأياً نح

ولما كان العرض من اشغال هذه الترجمة ان تكون حفيظة تاريخية وحضره كاتب تلك الترجمة استغلطه الظلم عند ما اراد المدح والاطياب فقد جئتكم بها بطرف من حقيقة حال مولانا الاسناد الشيخ البنا وتاريخ ارفقائه لمندافناء الديار المصرية هو مولانا المرحوم المعنور لث الشيخ محمد البنا ابن مولانا المرحوم المعنور لث

الاستاذ الشيخ محمد صالح البنا الذي كان متبياً لثرا سكندرية ايام المرحوم عباس باشا الاول والمرحوم سعد باشا المشهورين الخاصة والعامة بنسبه الشريف وعالمينو وفضلو وزهد وورعو وبقوا وبنا كان قطب زمانه

ومولانا المرحوم الشيخ محمد محمد البنا تلقى العلوم على المرحوم والتمس المشارة اليه وكان هذا رحمه الله بتم ولدت المولاً اليه مقامه في سنة اثناء ثرا سكندرية عند تفويغه ثم تولى المرحوم الشيخ محمد محمد البنا مسند اثناء مجلس اسكندرية ثم تولى رحمه الله مسند اثناء ثرا سكندرية - ولعلمينو وفضلو وورعو وزهد وبقوا اختارة المرحوم المغفور له توفيق باشا الحديوي السابق لمسند اثناء الديار المصرية عقب فصل المرحوم الشيخ العباسي وفي عهد وزارة دوللور رياض باشا اعيد مسند اثناء الديار المصرية للمرحوم الشيخ العباسي واسند للمرحوم الشيخ البنا وظيفة اثناء نظارة الحفافية - وبعد قليل من الرس اعلمت صحة المرحوم الشيخ العباسي فاحللت اعمال اثناء الديار المصرية على المرحوم الشيخ التا علاوة على وظيفته واستمر قائماً باعباء الوظيفتين حتى استقال هو منها لاسباب لا محل لذكرها

وقد قام مولانا المرحوم الشيخ محمد محمد البنا باعمال كل الوظائف التي تولاهما احسن ما يمكن ان يكون وشهد له كل اماصل العلماء والامراء بالعالية والعمل والزهو والقوى وبالاستقلال في الرأي وصوابه وبنا لا يميل الا مع الحق ولا تاحك فيه لونه لانه ولم يقل احد قبل الآن بان المرحوم الشيخ البنا كانت تايماً للشيخ العباسي او ان الحكومة سألته ان يقضي في امر طابع عن الحكم به كما ادهى حضرة الشيخ محمد عبد الحالى

هذه هي الحقيقة التي يجب ان يسطرها التاريخ وهي التي يعرفها ويهد بها صاحب الفضلة مولانا الاستاذ شيخ الجامع الازهر وغيره من حضرات الاساتذة الاعلام واصحاب المطونة النظار الكرام فارجو نشرها في الملل فيكون لكم الفضل على كتابه

« محمد مصطفى »

(مصر)

مفتش بالمالية

ترجمة لفظ

وما

ما هو قريب لفظ (Dux) الانكليزية عاني لم اقف عليها في ما بين لذي
من القواميس
(الملل) لم نجد من اللفظة في القواميس الانكليزية لانها ليست انكليزية بل
في لانية ومعناها القائد او الدليل والطاهر ان الكاتب الذي قرأها في كتاب
اوردها على سبيل الاقتباس

الشيعة الاثنا عشرية

(زنجبار) ص . ع . ص .

ما هي احوال الشيعة الاثنا عشرية المنوطين مصر وسوا
(الملل) يراد بالاثنا عشرية عدد المسلمين الشيعة الذين يعتقدون بالائمة
الاثنا عشر وهم علي والحسن والحسين ور بن العباس ومحمد الباقر ومحمد الصادق
وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الباقر وعلي النقي وحسن العسكري ومحمد المهدي ولا
يعتقدون بخلافة سواهم . والامامة الاثنا عشرية م سراد اهل الشيعة عديم نحو
ستين مليوناً مفسرون في فارس والعراق والافغان والهند ومصر ونونس ويعرفون
بالشيعة الا في الشام فاهم بمسور التناولة
ويرجع الشيعة بوجه الاجمال في احكامهم الشرعية الى عالم كبير فيهم بمسورة « مجتهد »
يشترط في تحكيمه اثنا عشر شرطاً مصلة في كتبهم . وبهم « المجتهد » في الكوفة او في
جوارها . فتدري ما تقدم ان باب الاجتهاد لا يزال متوحاً عديم كما كان في صدر
الاسلام الى زمن اصحاب المذاهب الاربعة وهم الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي
الذين فسروا الكتاب والحديث وضطوا الشريعة في القرن الثاني للهجرة ومن تابعهم
من المسلمين سوا « السنيين » وم اكثر المسلمين عدداً ومن ظل على الاجتهاد عرفوا
بالشيعة كما قدمنا

ومن مذاهب الشيعة غير الاثنا عشرية «الربدية» ويعتقدون بأمامة ريد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومن خلفه من سلو الى اليوم «والاساعيلية» ويعتقدون بأمامة اساعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن ريد العائدين بن الحسين بن علي ومن خلفه من سلو واكثر الربدية في اليمن والاساعيلية في الهند وللشيعة فروع اخرى احدثت وربما في من بعضها بقايا قلما يعرف عنها

اما الاثنا عشرية في الشام فهم المناولة كما تقدم وعددهم باهز الثلاثين القابض اكثرهم في بلاد البشارة سوريا في الحروب الشرقي من صور وقاعة بلاد البشارة تبين ومن قراها ست حبل والحديث والطوبة والربرية ودياس وقانا وينوك امر هذه البلاد مشايخ المناولة من بني علي الصغير وقد اشتهر بين المناولة عشائر كثيرة اشتهرها الماكرة والحديثة والصعبة

اما اصل المناولة في سوريا فطلب على الضمائم هاجروا اليها من بلاد فارس في عصر من العصور وسوا مساواة على ما يقال نسبة الى شيخ لم اسمه متوال وقال صاحب محيط المحيط بل سوا مساواة لانهم تولوا علواً واهل سواداً ووضح ذلك لافندي ان يكون هكذا اسمهم حينئذ اماماً واعنيهم لا يعرفون بوال في سوريا فالاعلم ان اسمهم الى رعيم اوشع او حذر اسمه «متوال»

وللمناولة في سورية عادات وطقوس تخالف ما لاهل الشيعة اسمهم وم مشهورون في سوريا بمفالاتهم في نجس الامم الاخرى فهم لا ياكلون احداً ولا يماريون احداً من غير ملتهم . واذا من احد فأكفه لم او طعماً حرموا على اسمهم اكله واذا كان ما لمسه اداة لا يمكن تطهيرها بالصل كسروها او احرقوها

وقد بحث بعض العلماء في اصل هذه العادة فظن بعضهم انها منسوبة من شريعة اليهود لمشابهة ذلك لما ورد في الاصحاح الحادي عشر من سفر اللاويين . وأشار الرحالة طرس في رحلته المسماة «الارض المقدسة والكتاب» الى مشابهة كلمة بينهم وبين اليهود في محرماتهم واخلاقهم وهو صاحب القول باخذم هذه العادات عن اليهود اما الاثنا عشرية في مصر غير نزالة الفرس فهم قليلون وربما كان اصلهم من بلاد فارس او هم بقية العلويين من دعاة النبوة الناجية التي تولت مصر من اواسط القرن الرابع الى اواسط السادس للهجرة اولاً وآخر قلما يعرف عنهم

فخرجوا من لم اطلاع واسع على احوال الخاوية في الشام او الانا عشرة في
مصر ان يكتب اليها بعلقة فتسرد خدمة لتاريخ

القصة

(بني سويف) محمد افندي راقم

جمعتي الصدقة بعض الاخوان ودار بنا حديث في الحيوانات العربية فقال
احدم ان بين الاسماك حيواناً يشبه الانسان واحسن منه خلقاً نعمت لقولوا وجادلنا
فلم يثنى لمجده مستغنياً حشرتكم

(العلال) ليس في الاسماك ما ساء الانسان ولكن من انواع السمك صنفاً
يقال له النفة في وجهه اسفلة وبيت حوائي فيه شعر يفرقه من شبه الانسان
وهو الذي يزعمون ان نصفة اسان والصف الاحمر سمك والمك صورته



النفة

﴿ الخلافة الإسلامية ﴾

(لندن) العلم ...

اختلف العلماء في مسألة الخلافة الإسلامية فهم كثيرون على أنها قريش
ومنهم من يقول بما ينافي ذلك فالمرحون نعرفوا ما هي أقوى أدلة الجاهل في
هذا الشأن ولكم الفصل

(العلال) ذكر الأئمة القديس لمحب الخلافة في الإسلام خمسة شروط
رئيسية لا يولي الخلافة إلا من أحرزها وهي (١) العلم (٢) العدالة (٣) الكفاية
(٤) سلامة المحاسن والأعضاء (٥) النسب القرشي . ويرى العلامة ابن خلدون
أن الشرط الأخير مختلف فهو

وأما أصل هذا الشرط فهو حديث سوي رواه أبو بكر الصديق يوم سقفة بني
ساعة أو أشار إليه وهو « الأئمة من قريش » ويأتى ذلك أنه لما توفي صاحب
الشرعية الإسلامية بالمدينة احتلف العلماء وم المهاجرون والأنصار في من يلي
الخلافة . فادعى الأنصار أنهم ولي بها لأنهم أهل المدينة وقد جاءهم النبي مهاجراً
فتصرون وقاموا دعوى . وقال المهاجرون « نحن أهل مكة وقد تركنا بيوتنا وأهلنا
وهاجرنا معه » فقال الأنصار « منا أمير ومنكم أمير » وكان الأنصار عاصين على
بإمامة رجل منهم اسمه سعد بن عبادة . فقال أبو بكر لسعد هذا « لقد علمت يا سعد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طس قاعد قريش ولاية هذا الأمر » فقال
سعد « صدقت » وكان ذلك خاتمة النزاع . فتقدم عمر يومئذٍ وأبى أبا بكر بمائة
سائر الصحابة

تلك حجة الفاتحين أن الأئمة من قريش . وما زال ذلك « مولاً » وحتى ضعف
شأن العرب من حمل الخلافة وتقلبت عليهم الأعاجم ودار الخلل والعقد لهؤلاء
فاشتهب ذلك على كثيرين من الخلفين حتى ذهبوا إلى نفي انخراط القرشية واستدراج
مذهبهم إلى أحاديث منها « اسمعوا وطيعوا وإن ولي عليكم عبد حبشي ذو ربهة »
وقول عمر بن الخطاب « لو كان سالم مولى خديجة حياً لوليتها أولاً دخلني هو
القلبة » غير أن هذه الأقوال وإنما لم تكن لي انخراط القرشية فيها بآناً . وكان

في مقدمة الثنائين بنى اشتراط القرشية القاضي او بكر الباقلائي لانه ادرك قريش وقد ثلاثت عصيتهم واستند ملوك الاعاجم عليهم واستدل على ذلك بادلة لا يحملها هنا على ان العلامة ابن خلدون فصل هذا الموضوع في مقدمته تعديلاً تاماً فهو المحكمة من اشتراط القرشية في الاخلاء فقال « ان الاحكام الشرعية كلها لا بد لها من مقاصد وحكم تشمل عليها وتشرع لاجلها . ونحن اذا بحثنا عن الحكمة في اشتراط النسب القرشي ومقتضى الشارع من رآياه لم يقتصر فيه على التبرك ووصلة التي صلى الله عليه وسلم كما هو في المشهور . وان كانت تلك الوصلة موهوبة والتبرك بها حاصل لكن التبرك ليس من المقاصد الشرعية كما علمت . فلا بد ان من المصلحة في اشتراط النسب وهي المتصورة من مشروعيتها . واذا سبرنا ونسبنا لم نجد فيها الا اعتبار العصبية التي تكون بها الحماية والمطالبة ويرتفع الخلاف والفرقة ووجودها لصاحب المنصب فتسكن اليه الملة واهلها ويتعلم حل الاله فيها وذلك ان قريشاً كانوا عصبه مضر واسلمهم واهل الغلب منهم وكان لهم على سائر مصر العزة بالكثرة والعصبية والشرف . فكان سائر العرب يعترف لهم بذلك ويستكبرون لهم . فلو جعل الامر في سواهم لتوقع افتراق الكلمة بجهالتهم وعدم اتقادهم ولا يدبر عزمهم من فاضل مصر ان دم عن الخلاف ولا يحملهم على الكفة فتدري اجماعه ويخلف الكلمة والشارع يحذر من ذلك حريص على اتقانهم ورفع الشارع والشتات بينهم لفصل الفخمة والعصبية وتحسين الحماية . بخلاف ما اذا كان الامر في قريش لانهم قادرون على سوق الناس معها الغلب الى ما يراودهم فلا يخشى من احد خلاف عليهم ولا موقفة لانهم كيتلون حينئذ يدفعها ومع الناس منها . فاشتراط نسبهم القرشي في هذا المنصب وم اهل العصبية الثوبة ليكون الخ في انتظام الملة واتفاق الكلمة . واما انتظمت كلهم انتظمت بانتظامها كلمة مصر اجمع فادع من سائر العرب وانتادات الامم سواهم الى احكام الملة ووطئت جنودهم قاصية البلاد كما وقع في ايام التوحات . وانه لم يمدحها في الدولتين الى ان اضهل امر الخلافة وثلاثت عصبية العرب . وبعلم ما كان لقريش من الكثرة والتعظيم على بطون مصر من مارس اخبار العرب وسيرهم ونطق لذلك في احكامهم » انتهى

فهوخذ من كلام ابن خلدون ان اشتراط القرشية لايجري حكمة الا موقفاً اي

طالما كان لقرش عصية تستطیع القيام بأمر الخلافة
وأما حجة علماء الحنفية في نحو تولي الخلافة لغير الرشيد وهو دفاع عن خلافة
بي عثمان فهو قولهم - أن الخليفة يتولّى الخلافة بأربعة حقوق وهي :

(١) حق السيف . ومعنى ذلك أن طالب الخلافة يجب أن يقوم بدعوة أنصاره
لا يلجأ عليهم ، ساطراً آخر على وجوه الأرض . وقد كان ذلك شأن السلطان سليم
يوم التمس الخلافة بعد فتح مصر

(٢) حق الانتخاب . أي مصادقة أهل العند وهو مجلس من الأئمة والعلماء .
ومجتمه في ذلك أن هذا المجلس كان في أول عهد الإسلام بالمدينة ثم نقل إلى دمشق ثم
إلى بغداد ونقل من بغداد إلى القاهرة فيجوز أيضاً نقله من القاهرة إلى القسطنطينية .
فلما فتح السلطان سليم مصر حمل معه جماعة من علماء الأهر وأضاف إليهم عدة من
علماء الأتراك وألف من اثنين مجلساً صادق على اتفاق وسلموه السيف . ولا تزال العادة
جارية في تقليد العلماء العثمانيين السيف من أيدي العلماء إلى اليوم وهم يفعلون
ذلك الآن في جامع آتوق

(٣) الوصاية . وهي وصاية الخليفة على مجلسه بعد موته . والنوكل آخر الخلفاء
العباسيين بمصر يوم قضوا السلطان سليم وقد أوصى بالخلافة له
(٤) حماية الحرمين . والصلابين العثمانيون ما رحلوا منذ تولي الخلافة وهم حماة
الحرمين الأسع سنوات تولاهما فيها أئمة صنعاء في القرن العاشر وسع أخرى تولاهما
فيها الوهايون

(٥) الاحتفاظ بالأمانات . وهي الخلفات السوية المحفوظة في الأسفان وهم يقولون
أن الآثار النبوية سلمت من اغتيال التتر في بغداد فحملها الخلفاء العباسيون معهم إلى
القاهرة . وما زالت فيها حتى نقلها السلطان سليم إلى القسطنطينية وهي محفوظة إلى الآن
في صندوق من الفضة في غرفة بالسراي القديمة على اليسار . وقد فصلنا هذه الخلفات
وعدها وذكرنا كيفية الاحتفال بزيارتها في الحلال السادس من السنة الخامسة
هذه خلاصة ما يجتنبه الأئمة الحنفية ويؤيدون به خلافة سلاطين آل عثمان



تاريخ الشهر



الكونت مورافيف

وزير خارجية روسيا

روشت الدولة الروسية في آخر يوم الماضي وفاة أحد كبار وررائها المرحوم الكونت مورافيف وزير خارجيتها توفي بنة بقاء اسكنه ولم يهلكه القضاء الا دقائق قليلة حمى مورافيف كانه لم يكن . وقد قرأنا عنه فصلاً ضافياً في مجلة المجلات قلم مشتها الكاتب الشهير ذكر فيها ما عرفه عن القيد شخصياً . فقال انه لقبه مراراً قبل توليه وزارة الخارجية وبعدها فاعجبنا آسفة فيه من النشاط والتفعل مع الميل الى السلم وهو اكثر ورراء القيصر نعصداً الرأي في مشروع السلم المشهور مع ان رفاقة الورراء لم يحسوا ارتياهم من اجتماع مؤتمر لاهاي ولا من خروج

هذا الرأي الى حيز النفل

وكان الكونت مورافيف طلق الهيا حس المجاملة كثير الرواية مريع الانباء
ما جعله قريبا من قلوب الناس وثقتهم . وكان للقيصر ثقة كبرى في حيوة وإخلاصه
لعرشوه . وفي اواخر ايامه بدأت الحرب الصبية فلم يقدرها مورافيف حتى قدورها وكان
في طوارىء الصبيين فلما يدون معارضة لتحقى الذكر . ولا يعاب على هذا الخطاء لان
أكثر ساسة العالم الممدن فالوا مثل قوله قبل ان ظهرت لم حقيقة استمداد الصبيين .
وكان يعتقد ان روسيا يجب ان تكون حامية المسيحيين في الشرق . وكانت واقفا
بالمعالمه الرساوية لايها في اعتقاده تاول الى السلم وليس الى الحرب فلما ظهرت مسألة
فشوده كان مورافيف في مركز حرج ولكنه تصرف بحكمة وسياسة فعرض لروسيا ان
روسيا لا تترك صديقتها في وقت الصق وايها من الحقبة الثانية نرى محاربه الكنترا
يومئذ صريحا من اعور . وكسب بذلك ثناء السولس بكلمة وقرضا . ومن
غريب الاتفاق موت مورافيف نمة مثل موت سلهو لوناوف

سباحة الجناب العالي رحمه الله عز وجل
الماضي وهو في يوم قرب جينا بلدهم بحجرات ديتون وقد امتداد من هذه
الحجرات فائقة كبرى وبال الشفاء الام ففصى هناك ثمانية عشر يوما ثم انتقل الى اعالي
جمال موبراقصى فيها ابانما وقدم الى ميا في اوال الحاروي وهو بتطارات
ينتقل منها بعد بضعة ايام الى سوداست بمصي فيها اسوعا ثم يسير الى تريمنا حيث
بلاقوه الهت الحديوي قادمين من البوسنور فيركب فيوما الى مصر رأسا وامام
طريق الاستانة رافقته السلامة في الخل والترحال

مقتل اومبرتو الاول ملك ايطاليا رحمه الله عز وجل
للبيعة الاجتماعية مقتل هذا الملك الحبيب (راجع ترجمته في صدر هذا الهلال) في
مدينة مونزا . وكان قد ذهب اليها لتوزيع الجوائز على الناشئين في ميدان الرياضة
البدنية هناك . وفيما هو خارج من الحملة في الساعة السادسة من مساء ٢٩ يوليو
الماضي استقبله فوضوي بمقال له المحلوسبي وأطلق عليه ثلاثة عبارات بارقة من
غدارة فاصابت احدى الرصاصات قلب الملك فتوفي بعد نصف ساعة ففصلوا على

الجاني فاعترف انه فوضي فاحم من الولايات المتحدة لهذا الغرض . فليست
مملكة إيطاليا الحدود وولت ابنه اليرس دي نالي مكاه وسمي عاموا ل الثالث
وتقاطرت عليه رسائل التعزية من سائر ممالك العالم مندوعة بهتتو بتبوتو كرمي الملك
واحتفلوا بيميناز او عزنو في يوم الخميس التاسع من اوجسطس الجاري احتمالاً
عظيماً ودفنوه في البانتيون

شاه الفرس في باريس وكاد الموضوعيون يتفكرون بجلالة ملك الفرس
مظفر الدين شاه اثناء زيارته معرض باريس . فان احدم واسمه سالون فرساوي
الاحل انتم خروج جلالته من قصر الملوك الى قصر فرساوي وهم عليه همس
محدو بالرصاص صوته عليه وكان من في حاشيته دولة اهدد الاعظام ووزير الماين
والجنرال باران فادركوا غرض هذا الذي فهموا به وادفون عن عزو قبل ان
يستطيع اذنته

فيضان النيل يظهر ان فيضان النيل هذا العام سيكون غزيراً فقد
بلغ مقياس اصوان في ١٥ الجاري ١٥ ذراعاً و ١٥ قواطع ولم يرد في نيل هذا اليوم
من العام الماضي على ١٢ متراً و قد قرار بط مسمى ان يوص النيل على هذا القطر
ما كابد اهل من الشقاء في امام الماضي بسبب الشح حتى انهم الآمال وان
كان فوضه بضر بعض المضارين

عيد المجلس السلطاني سيجعل بهذا العيد المبارك في ٢١ اغسطس
الجاري وقد تشكلت في القاهرة لجنة لاعداد معدات الاحتفال في حديقة الارمكة
كالعام الماضي برأسها حضرة الوجه عزتو حسن بك مذكور التاجر المشهور كل
الله سامهم بالبحاح

جمعية العروة الوثقى بالاسكندرية ربما ما قرأه من تقدم هذه الجمعية
بما يذلل حضرات رئيسها واعضائها من السعي والعناية في خدمة مصلحة الوطن المصري
بما يشتهون من المدارس وينتقون من المال والسعي في تنفيذ التلاميذ وتعليمهم . ولم
يخف فضلهم على اهل الفضل (والنصل يعرفه ذوق) فلما احتفلوا بتوزيع الجوائز
على ثلاثة مدرستهم بالاسكندرية في اواسط الشهر الماضي كان الوزير المختار
دولتو رياض باشا في مقدمة الذين شهدوا الحفلة وطرأ لا عجباً بما لاقاه من نجاح

الثلاثة كتب كتاب شكر لرئيس الجمعية المذكورة ارفقه بحصة عشر حبيباً نرع
بها للخدمة . ومثل هذا النشاط يكنى لحث الدوس على الدى والاجتهاد في اثناء
المشروعات الادبية على اوعاها جزى الله كل من احسن عملاً

﴿ صكة حديد الحجاز ﴾ لم يذكر التاريخ مشروعاً لى من النشاط المتوالى
ادبياً ومادياً ما لثبه مشروع الخط الحديدى بين الشام والحجاز . فقد ذكرنا في
الاهلة الماضية نرع جلالة السلطان والآن نقول ان احد نخار الاستانة عفووهوا
محمد عبود افندي وهو سوري الاصل رفع عريضة الى الحكومة الشاهانية يذرع فيها
بنة ليرة عناية عن كل ستة كيلومتر . فاما كان طول الخط الى كيلومتر كان مقدار
ما نبرع به الى ليرة . وفي حية نذكر حشكر

باهيك عما يسمى به المسلمون في احياء المملكة العمانية من تاليف النحاس لجميع
المال من اهل القوية . وقد اجتمع جماعة من سراء المصريين . راراً للنظر في تشكيل
لجنة عليا في مصر ينسكل لما لى مرة في بحاء القصر . فنقرر احداً ان يسمى رئيسها
الاعلى ونشرع في العمل في ٢١ المحطس الحاري الموافق عيد الخلوس السلطاني .
ونالعت مثل هذه النحاس في بيروت وغيرها من مدن سوريا وفيهم الله الى اتمام هذه
المشروع الذي فصلاً عن فوائده لسان العالم الاسلامي فانه مصدر خير وثروة
للنظرين الشامي والحجازي

﴿ الصين واوروبا ﴾ تركنا الصينيين في الهلال الماضي وقد خرجوا من
تيان تسين واحتلها الجند المتحد وفيهم الجبرال سيجور بعد رجوعه عن بكين بلا فائدة
وداع على أثر ذلك ان الاجانب في بكين يفاسون غناب الحصار في الساعات وغيرها
ثم اشبع اثم ذمحل جميعاً واهمت اورما بهذا الساً اهتماماً عالياً وهوا باقامة الحصار
عن انفسهم ثم وردت الاساء باهم لايرالون في قيد الحياة الا سبير المانيا فانه
قتل بلا شك . وكانت الدول في اثناء ذلك تحشد الجند راراً وبعراً للرحف على
بكين ونفها ولما تخفقت فناء رعاياها احياء طلبت نظم من بكين الى تيان تسين
فوعدهم حكومة الصين بذلك

واما الصينيون فانهم تخالطوا على مفاودة الاجانب ولم يبن البوكر وخدم . وجاء
حد منهم حاصروا الجند المتحد في تيان تسين حتى ضايقهم وكادوا يفتكون بهم

والخامرات في أثناء ذلك جارية بين امبراطورة الصين والدول . فطلبت الامبراطورة
توسط امريكا في امر الصلح والدول لا يظهر انها تريد المصالحة وضباع هذه الفرصة
التي لا يطلبها تنفق لها بعد قرون . اما الصين فانها كانت في مانع شيخ الوزير
الصيني المشهور الدخول في الحانق بامر الصلح فتمد بكون ولما وصل شينغاي استقبله
السلطان استقبالا باردا ثم شاع انه سم نفسه ثم قالوا انه شخص الى بكون وصدر
له امر امبراطوري بالخارج بالصلح ولا يدري ما يكون من امر

واما الجنود المخط فقد كانت في حاجة الى قائد عام ترضاه كل الدول وبعد
التردد مدة وقع اختيار الدول على القائد الالماني الشهير الجيرال ولدرسي والمنظار
انت بيرج هذا الجيرال واركان حرب شطوط اورما في ٢١ اغسطس البحاري
قاصدين الصين

واما حامية تيان تسون فان الصينيين حاصروها حصارا ضيقا وحاولوا ماء
النهر عن مجراه ليقطعوا عنها الممدات وم يطلقون اكثر من خمس مئة قنبلة كل يوم
ويوجهون قنابلهم بسوء خاص الى اقمعات التي ينطها الماسكر . ولكن الجنود المقاتلة
كانت تخرج من وقت الى آخر منهاجم الصينيين وتقل منهم او تاسر او تسلمهم بعض
المدافع . واخيرا خرجوا اليهم بقوة وعزم فقتلوا منهم ثمانمائة واستولوا على المحي الوطني
الذي كانوا يقيمون فيه وفر الباقيون وخلصت تيان تسون من حصارها

ولما فرغت الجنود المخط من اغاذ تيان تسون زحفوا على بكون . ويوم حدوث
اللال اسما الذي اقيم وصلوا صومين في منتصف الطريق بين تيان تسون وبكون
فانكسروا والفرسقال لم يكن يحضر بال احد ان الورد قد خرجهم من
عاصمتهم ودخلوا في حوزة الانكليز يفنون في ما عرف عنهم من الذبات في مواطن القتال
قبل سقوطها . ولكنهم لم يبقوا في حال صمد صبرا تجاوز حدود الصين مع ظم ان
صدم ليس مضمنا فرجا بل م يمدون ذلك واجبا عليهم نحو وطنهم فان مؤتم في
سبل الدفاع عنه خير لم من البقاء يمايون الدل والخلف . وقد صرح الرئيس
كروجر انه لا يزال مجارب حتى تنفذ مؤثنته وقواته

وقد تكلف الانكليز في هذه الحرب خسائر باهظة اجمها حسارة الرجال فانها
بلغت الى اواسط الشهر الماضي ٧٢٦٦ قتيل ٢٤ جريح ١٩٦١ اسيرا

ومن امثلة تدمير البوير بالانكليز انهم حنقوا حامية نهر السنك سمحا في ١٢ يوليو الماضي
فما تولى على مدفعين واسروا الايا كاملا من الفرسان بمدفوعة استمرت طول النهار
وكان الانكليز قد انزلوا تلك القنطة بالامس فاحلواها ولم لا يعلمون ما اعتل لم العدو
في صهيل وادام محاطون فوقع بهم ما وقع وكان ذلك سببا للانتقاد على قواد تلك
الحامية. وقد نصب البوير للانكليز مكينة في برينوربا معها تواعا فيها بعض السكان
على الايقاع بالانكليز والقبض على الجبال روبرنس وحسبوا كانهم يتوقعون ان
تقدمه انكليز باستغلالهم ولكن المكينة انكشفت قبل انماها وعوقب الساعون فيها
اشد عقاب ولم ينج البوير من خسائر لحقت بهم من الجنود الانكليزية ولكم لا يزالون
صاعرين واتخذ كروجر مدينة بار رتن عاصمة له بدل برينوربا

والظاهر ان زمن صبرهم قد انقضى او كاد لان ثبات والوفائهم بخازون
الى الانكليز ويملكون صاعرين ولكن الصرمن عند الله يؤتى من بناء

توفي هذا الدوق ابن جلالة الملكة في ٢١ يوليو
الماضي بداء السكتة في قصر روتو وكان قبل ذلك مهاتيا سرطان في لساوفرنس
علو امة حزقا شديدا

الطاعون في بيروت تضرع اصيب اربعة من عملة احدى معاصر بيروت
باعراض تشبه اعراض الطاعون فقامت بيروت لتلك الحادثة وزح البهرونون
عشرات وبنات الى لبنان فرارا من ذلك الداء الملعون ووضع لبنان نطاقا صحيا
واصدر مجلس الصحة والكورتيات منشورا يعتبر في بيروت موجعا فطرت
الكورتيات على وادائها في الامكدرية. غير ان هذه التروية مالبثت ان رالتا ذنخف
بعد خمسة عشر يوما ان بيروت نظيفة لانه لم يعد يظهر فيها شيء ففرغت الجحور
وسكنت الخواطر والحمد لله

وفيات

ميجانيل شحاده تولى آل شحاده الكرام في بيروت بل درست
الطائفة الارثوذكسية في سوريا بوفاة الطيب الذكر الوحيد المرحوم ميجانيل شحاده
ترجمان قسلا تودولة روسيا العظيمة وكبير اسرة شحاده قضى في سوق الغرب لبنان

باب التقريظ والانتقاد

﴿ كتاب الحمامة ﴾ هو كتاب جليل اصبح على حدائق عهد في عالم
المطابعات اشتهر من ياد على علم . وذلك شأن ما بدعه فلم حصرة مؤلفه الاصولي
الناصل احمد بك فقي رطلول رئيس محكمة مصر الابتدائية وعرب اصول الدوايس
والشرائع لهننام وكتاب سر تقدم الاكثوز ومؤلف كتاب خواطر وسواج وكتبا
في التذويرة . وكأ بعد تعريو ديكت الكتابين و: ليهو هدين قد نوسا ابو العلم
والصل مع سلامة الدوق وحسن الاختيار ولكن كتاب الحمامة راددا دلالة على
ميرة الرجل من عوامية والافده والرعة في خدمة الحمامة والصاء لما كابت في
تأليف هذا الكتاب من المشقة في تليب محروقات اندر خانة المصرية . نص في
ذلك قسما كبراً من اجارة يتبعها ثلثا ناراحة والمكية رروحة للناس من عنا
الاشغال . فضلاً عن تنقيه وعنه في ما كبت الا مريح عن صاعة الحمامة ومارجها
وما اخبره بنفوس من اسرارها الصاعة

فلكتاب الحمامة مزينان الاولى انه مر يد في ياد . والثاني انه فجة بحث طويل
وتدبير دقيق . ونحن ذاكرون ردة اموذجاً لموضوعه فنقول :

يبدأ الكتاب بمقدمة في « الحمامة عند الامم القديمة » خلاصتها ان اليهود كانوا
في اباان دولتهم يعرفون وعامس الحمامة هو ائبه بالهكيم او القاضاة . وكانت
الحمامة عند الكلدان ائبه بالصحة او المشورة . اما الحمامة بمعنى الدفاع والاحتجاج
فقد وضعها المصريون . وذلك اهم لما احتزع على الكتابة حطروا على الهاميس المرافعة
في الخصومات الا كتابة لتلا يتطلب الهامي على احساس النماء بحسن منطق وقوة
عارضتو او ما قد يبرفه من الدموع . فاصح الدين لا يعرفون الكتابة بوكلون
عاريها وهو اصل الحمامة كما هي الآن

واستغل هذا الس الى اليونان منع منهم خطاء . طبق ذكرهم الآفاق . واول من
ادخل البلاغة في الحمامة يريكليس الخطيب اليوناني . ثم اصبح ذلك قاعدة في هذه

الصناعة حتى سُمي الهامون عدم « الحماة » وسهم ذهبيين وسيلون ودراكون
وغردم . ولم يكونوا ياتسون على دفاعهم اجرة وإنما كانوا يكافأون بالرتب والمناصب
وأول من أخذ على دفاعه اجرة « اطيون » ونبتة عبرة ثم تعدل ذلك ونوع وسوا
له القبايس والشروط ما يطول شرحه . ثم انقالت الحماة الى الرومان وقد أخذوها
عن اليونان في جملة ما أخذوه من علومهم وأدبياتهم . ولهذا الصناعة في رومية تاريخ
طويل لا يحل له هنا

واستغرق حصص المؤلف من ذلك الى الحماة في الشرق فقال انه لم يجد لها
تاريخاً في الاسلام . ثم قال ان التوكيل صحيح في الكتاب والسنة اما في الكتاب
فبالآية « فاستولوا حاكمكم بركة » واما بالتحديث فلأن النبي وكل حكيم من حرام
بشراء الضحية . ثم بين شروط الحماة على مذهب الامام ابي حنيفة والمناصب الاخرى
واستغل الى حال الحماة في الزمن الحاضر فذكر انها ليست واحدة في كل البلاد
بل هي تختلف باختلاف الملك في شروط الدخول فيها وحقوق الحامين واجباتهم
واجورم وسنهم الى القضاء وغير ذلك ولكنها بمنزلة جميعاً في منع النساء من
احترامها الا الولايات الحديثة الامم . وهي في كل مملكة لا يعطاطها الا اهل
تلك المملكة ما عدا جمهورية ارجنتين ومنص البلاد التي احوالها خصوصية كبلاد
الدولة العلية وبعض اقاليم سويسرا ومصر . ثم اتى على تاريخ الحماة وخلاصة
شرائعها في كل مملكة من ممالك العالم المتقدم على حدة

واخيراً انتهى الى الحماة في النظر المصري وهي ام اجراء الكتاب فاسهب فيها
وقسمها الى ثلاثة اقسام . الاول في تاريخ الحماة من ولاية محمد علي باشا الكبير الى
آخر حكم سعيد باشا . والثاني من اول حكم اسماعيل الى افتتاح الحاكم الاهلية . والثالث
من افتتاح هذا الحاكم الى اليوم

فالتقسيم الاول يصح القول فيه انه تاريخ الادارة والقضاء في مصر . لان المؤلف
اثبت فيه تاريخ الدولتين والمصالح من اول ديوان اسرة محمد علي وسماه « ديوان
الوالي » الى ما تفرع عنه او حدث به من الدولتين والمجالس والاقلام . كجلس
المشورة والجلس العالي العسكري والخرينة المصرية وفلم المدارس وديوان الابنية
وديوان المجاهدة وديوان الداخلية . واورد كل القوانين والمشورات التي صدرت

بنسب تلك الدواوين وشروطها ووطئها وفصل كل ذلك تبصلاً وإيضاحاً
ومن تلك القوانين قانون صدر سنة ١٢٥٢ هـ لتنظيم الدواوين المصرية وهي
حيث سبعة (١) الديوان الحديوي (٢) ديوان كافة الإيرادات (٣) ديوان
الجهادية (٤) ديوان الهجرة (٥) ديوان المدارس (٦) ديوان الامور الخارجية
والقنارية المصرية (٧) ديوان الدوريات - وتنوعت هذه الدواوين ونشرت الى
ما يضيق المقام عن ذكر

ثم اعرض في الكلام عن من استعمل شامسون ان القضاء في اواخر ايام محمد
كان يتقلب بين الالفاء والانشاء - والبلاد لا تصدر على اقبال ارباب الحاكم فاصدر
استعمل امراً بانشاء مجالس الاقاليم وهي سبعة للمحافظات والمدريات ثم انشئت
مجالس اخرى - وما اشار حصص المؤلف الى ما كان يفتقر محاري الاحكام من
الوساطة وغيرها من سنة ١٢٢٥ الى ١٢٣٠ هـ وبسط حال البلاد بوجه العموم
واخلاق الناس وعاداتهم وادابهم - وورد على ذلك اثبتة انتدها انتقاداً يدل على
سمو مداركو وصدق لمحة

ثم اثبت فصلاً صاف في حال الحاماة في ذلك العصر قال انها بدأت اولاً
بصورة غرائض الشكوى فكان صاحب القضية يلتمس من يعرف الكتابة ان يكتب
شكواه على قرطاس برفعة الى المجالس الشرعية وهي وحدها يومئذ جهة القضاء المختصة
والها المراجع في فض الخصومات - فكان الناس يوكنون من يطالب بمخوفهم ويسمونه
« وكلاء الدعاوي » ثم غلب على هذه العاشية بعد ذلك اسم المرورين
ولما التوكل بعض رعية فقد اجازته الحكومة بلائحة سنة ١٢٦٢ هـ وهي عن
الوكلاء نصت التزوير على الاعوام

ثم ذكر وظيفة الحاماة امام المجالس الملغاة ودرجة معارف الحامين وايد اقواله
بامثلة من النضاي المرفوعة في تلك الايام بغيرها بحرفها
وجاء اخيراً على تاريخ الحاماة امام الحاكم الجديدة المختلطة والاهلية - فوصف الحامين
امام كل منها وصفاً دقيقاً يدل على سعة اطلاعه ودقة نظره وقسم الكلام في ذلك
الى ثلاثة ادوار ينهي الدور الاول سنة ١٨٨٨ حينما حُصرت الحاماة في فئة منهم
بوجب لائحة صدرت في تلك السنة - وما اورد من اللائحة - وبها بدأ

الدور الثاني

اما الدور الثالث وهو الاخير فيبدأ بصدور لائحة سنة ١٨٩٣ واورد نص هذه اللائحة وشرحها شرحاً وافياً استغرق جانياً كبيراً من الكتاب لاحتوائها على حقوق الحامين واجبايتهم وما للنضاء من السلطة في مراقبتهم . وعقب على ذلك بعمل في العلاقة بين الحاماة والنضاء ورابطة الحامين بالنضاء وما يترتب على ذلك من الحقوق المتبادلة وكيفية تعامل صناع الحاماة من مراعاتات وتحرير مذكرات واستشارة التحكيم وغل . وختم الكلام في بيان اخلاق انامي . وفي ذيل الكتاب ملحقات أثبت فيها قانون السياسة الذي اضدره محمد علي باشا وقانون العقوبات والقانون الهاموني وام اللوائح والامام المتعلقة بالحاكم

وبالجملة فان كتاب الحاماة جمع تاريخ الحاماة في كل العالم وتاريخ الادارة والنضاء والحاماة في مصر . ولا يرى بعد ما تقدم من حاجة الى البحث على اقدانو وهو كبر المحرم صفحا ٢٥٠ صفحة وقد طبع في مطبعة المعارف طبعا متقنا على ورق صلب لطيف وهو يباع في المطبعة المذكورة بالجملة بمصر . وثمن النسخة اربعون قرشا واجرة البوسطة اربعة غروش

﴿ نزهة لاسد او الثورة الفرنسية ﴾ هي رواية وان شئت قل تاريخ للثورة الفرنسية تأليف اسكندر دوماس القاصي الشهير نوضح حوادث الثورة الفرنسية بالسهولة وهي اعظم عمل سياسي حدث في هذا القرن نقلها الى العربية حضرة الكاتب الفاضل فرح افندي اطون منشىء مجلة الحاماة ورئيس تحرير صدى الاهرام بعبارة سهلة رشقة وشرها نباغا في محتوى ثم جمعها في كتاب على حدة رتبته بمسود مشاهير فرنسا الذين ورد ذكرهم في سياق الرواية وعلق في الهامش خلاصة تراجمهم . وفي شهرة المؤلف وحسن اختيار المترجم وسلامة ذوقه ما ينسبها عن بحث القراء على مطالعتها ثمن النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة غرش

﴿ الخزانة ﴾ هي مجلة شهرية في السياسة والادب تصدر في القاهرة مرة في الشهر لصاحبها الناضل المتن النخج جوف الحارون صمد الجرح الاول منها في بوابو الماضي مصدرا بصدور الوزير الخطير صاحب الدول رياض باشا ثم المتقدمة وفيها بيان موضوع المجلة ومميزاتها وخلاصة ذلك انها تشمل على تسعة مطالب (١) اما في سياسية

(٢) حديث اليوم (٢) طبقات الرجال (٤١) نعمة الحراة (٥) - مطبوعات الشهر (٦)
حديث الاعلام (٧) خلاصة المجلات العربية (٨) رواية وحيزة تنتهي بـ العدد
الواحد (٦) رواية متسلسلة اذا وافق المقام

في باب الامالي السياسية من الجزء الاول مقالات في الصين والوبر وامريكا
وروسيا والحجاز - و - باب طبقات الرجال مقال حادثة في وصف صاحب الدولة
رياض باشا وما آثره في الحكومة المصرية على مثل ما يتوخاه كتاب الامرج في انتقاد
اعظم الرجال - وهو اسلوب حسن في نقد رجال السياسة ونقد اعمالهم حتى قدرها -
ولكن كتاب الامرج اذا استدلوا رجلاً صوريه بكل ما هو من حسن وقبح لا
يقتصرون حصة ولا يفتخرون عن - منه - ويرى مقال الحراة عن رجل مصر لا يرى
فيها غير حسنة ومعاند ما لا تخادعة هو واكثر الكمال ثم وجد - نجاة ونعالي

وفي باب حديث اليوم كلام عن الحساب المالي في لندرا - وفي مطبوعات
الشهر تفریط كتاب الحماة لرجالك مع رسم مؤلفه الفاضل - وفي باب حديث
الاعلام شذرات عن بعض الملوك والامراء - وفي ذلك رواية سمعة الحب استغرقت
اكثر من نصف امر فاعاد صاحب الحماة عن اعدل - كثير اسباب الجلة بضيق
المقام في هذا الجزء اتول الرواية والحراة صحاها ٨٨ صفحة - مطبوعة طبعاً متفناً
جيداً بدل اشتراكها ثمة غرض صاع في السنة - وعهدنا بصاحبها الفاضل سلامة
الذوق وحسن الاختيار فبرحو الاقبال على مجلدو

﴿ غرائب الاقلاق ﴾ الب حصن الاديب عبد الناح اودي البدن
باسكندرية رواية ساها غرائب الاتفاق تهذيب الاخلاق - وهي اديبة تهذيبية
سياسية طبعها قريباً وقد وضع فيها ما بالاً للاشتراك بمجموعة عروش - والحارة مع الشيخ
مصطفى الدريبي الكني محاور جامع الشيخ في الاسكندرية

﴿ التبيكون ﴾ هو كتاب كاثي ارثوركسي الله حصن الواعظ الفاضل
والعالم اللاهوتي الارشمندري جراسيموس مره رئيس كنيسة الموريين
الارثوذكسيين في الاسكندرية - موضوعه ترتيب الفروض الكنائسية وكيفية اقامتها
واقامة الصلوات والاحتفالات الكنائسية على مدار السنة وقد طبعة على متن وصرح
في صدر الكتاب انه يعطو محاماً لكل كنائس الكرسي البطريركي الانطاكي وارشيناو

وادیرو في المدن والتجمع تذكارات لا رقاء السبد الجبل كبريوس كبريوس ملائوس
 دومانى للكرسي الاصطكي . وليست هذه اول مأثرة لسيادة الارشمندريتي في خدمة
 الطائفة بل هي احدى تلك المآثر البهاء . فتقدم اليوان بواصل خدمته في هذا
 السهل فان الطائفة الارثوذكسية معتزة الى امثال هذه المؤلفات معنا الله بعلو وفضلو
في الدليل الصادق صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب وقد ذكرنا عند
 كلامنا على جزئ الاول في غير هذا الملال ان موضوعه اثبات وجود الخالق وعلان
 مذهب البلاسة وسكري الخوارق . وفي هذا الجزء يبحث في الحيوان وما في اختلاف
 احواله من الآيات الدالة على صانعه بالقدرة والاختيار . وكيفية التكر في الحيوان
 على منقضى ما تدل عليه الآيات القرآنية . بلو يبحث في النبات وكيفية التكر في
 واستخراج الادلة على الحكمة في خلقه . ثم يبحث في الافلاك والكواكب ونزتها وصورها
 وحركاتها والاستدلال على مدتها بالقدرة بمنقضى ما تدل عليه الآيات القرآنية .
 ويبحث في الرياح والاستدلال بها **على الصانع الخمار** على منقضى ما تدل عليه
 الآيات القرآنية . ويلي ذلك يبحث في السحاب والمطر وأحرى الارض وما فيها من
 الجبال والانهار والبحار وعبر ذلك من الامعان الفلسفية التي تدل على تبحر حضرة
 مؤلفه الفاضل عبد الرحيم بن عبد الرحمن ج . ب . الله في هذه النظريات
 ولكننا سنبج حضرة في ملاحظة على كيفية تيوب هذا الكتاب . فابا جملة على
 غير ما يتوخى مؤلف هذه الابام من تقسيم الكتب الى احوال وفصول يعرف كل منها
 برأس هو عنوان الفصل . ولا يبنى ما في ذلك من اسباب التسهيل للمطالع . وقد
 اعلن حضرة في ذيل هذا الجزء انه سولحقة بالجزء الثالث فبحر ان يلاحظ فيو
 ما قدمناه من رؤوس الفصول وله الفضل

في قصة يوسف بك كرم يوسف بك كرم معروف في سوريا ورافق
 حياته من الحوادث اللبنانية في اواسط هذا القرن وله تاريخ نشر في كتاب بعل
 لبنان . ولكن حضرة الفاضل نعم افندي مكرزل مشي . جريدتي المدي والوطنية
 في فيلادلفيا باميركا نشر قصة يوسف بك المذكور مكتوبة على مثال قصة الزير
 واني زيد . فيها كثير من القصائد مثل قصائدها بلغة العامة او نحوها تقريباً
 لانها الجمهور . وزجها بروم مشاهير الرجال الذين رافق تلك الحوادث فضلاً

عن رسم يوسف بك سمو وهي صور السلطان عبد المجيد و ابراهيم باشا المصري وداود باشا متصرف جبل لبنان والسلطان عبد العزيز ومؤاد باشا وسيادة المطران يوسف اللطيس وفرغوا باشا وعثمان باشا العازي ومعني رشيد باشا ومحدث باشا .
واللغة المشار اليها تطلب من مكتبة اللال وثمن النسخة عشرة غروش مصرية واجرة البوسطة غرش

الخبز ضمن البان في رياض الجنان في رواية غرامية تاريخية فكاهية ادبية تأليف لامارتين الكاتب الفرنسي الشهير نقلها الى اللسان العربي الماسوف علو الشاعر الابرار المرحوم بحبيب الخداد وفي شهر المؤلف والمعرب ما بقي عن الاطباء وهي تطلب من المكتبة الشرقية ومن جورج افندي اعني بارد بمصر . ولبن النسخة خمسة غروش فارجو الاقبال عليها

السلطان الموي في رواية ادبية غرامية صدرت في بيروت طبع في مصر في الادب برسوم افندي الانبياء وان عوم المكتبة احسن في حوائدها في القاهرة واراد بها انتقاد مجاس اسوء واتهم وقد نقل في مقدمتها حوائدها ليست من قبل المحررات او الموصوفات بل هي وقعة حادثة رأى أصحابها نعيو وسمع خرم ياذن فشي على حضوره ومحت انرا على مطالعة رونو

غادة الصون في رواية ادبية تاريخية غرامية تعريب حصرة الادب صالح افندي حودت في شهر الكوم . حررت وقائعها في بلاد الصرب وفيها كثير من عادات الصيبيين واخلاقهم . ولا ريب انها ما تندر مطالعة في هذه الايام بالنظر لحدث الناس عن تلك البلاد واعلمها على اثر الحرب الماحضة . ولكنها رأينا حصرة المعرب وقع في ما وقع فيه كثيرون من معربي الروايات عندما . هم اذا عرّبوا رواية اقتصر على قولهم . انها معربة وادنا زادونا ابصاحا ذكرنا اللغة التي نقلوها عنها . واما اسم المؤلف فيدران بذكره احد منهم . وفي ذلك من الاجفاف بخفوق المؤلفين ما لا يجبي على التنبه

الاب تكللا ما بوب الحبشي في الاب تكللا من قديمي الانباط في الحبشة وهو مشهور بين العامة محانيه وكراماته . وكانت سيرته مشونة في اللغة الحبشية فنقلها الى اللسان العربي حصرة البارع الشيط غبريال افندي جرجس وكل جرجس

• هو سور محمد - ويدران يرى كتباً معربة عن الحبشية والديب في ذلك قلة المؤلفات فيها إلا ما كان من قبيل هذا الكتاب - فشي على حصرة المغرب ورجو اقبال العامة على مطالعتو

﴿ الخلاصة الماسونية ﴾ هي سدي تاريخ الماسوية وواحبات الماسون معربة بقلم حصرة الشاب الاديب الميا امني الحاج - وقد رغب اليها ان تنقدها فشكر الحسن طوبى بنا وسندر لحصرتو عن ذلك هبني التمام - ولكننا نبي له ملاحظتين - الاولى اما اغفل اسم مؤلف هذا الكتاب وفي ذكره عمل بالواجب ونخاص من النعمة - والثانية اما رأينا في كلام المؤلف عن منشأ الماسوية تردداً وارنياً كالا بيدران من يقدم على التأليف في هذا الموضوع لان منشأ الماسوية اصبح معروفاً عند اهل البحث - وقد قطعنا ذلك في كتابنا تاريخ الماسوية - وفي البث المذكورة ٢٢ رصوة في الواحات الماسوية هي نعمة فضائل العالمين القدم والحديث - فشي على حصرة المغرب ناء حبلاً والكتاب مطلب من مكتبة الترفي وليلة غرسان

﴿ الصور الرابعة من الشعب الثالث ﴾ وجد بين البر الرابعة من الشعب الاخيرة ٦٥٠ يد حصرة جورجى افندي سركيس في اليوم وغرة ٦٤٢ يد حصرة شاكر افندي حنا في سوماج وغرة ٢٢٨ في عثمان افندي سليمان حافظ في الروضة وقد بعنا الى كل من حضراهم الجامعة المعنية

مكتبة الهلال

﴿ قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ ﴾

صدر قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ في اول شهر القام وهي تحمل مجافاً لكل من يطلبها



السنة الثامنة

الجزء ٢٣ و ٢٤

(١٥ سبتمبر (الملاح) سنة ١٩٠٠) (٢١ جمادى أول سنة ١٣١٨) (نوت سنة ١٦١٧)



﴿ الدكتور محمد دري باشا ﴾

اقرأ الترتيب الجديد الذي نشرناه في هذا الجزء عن «أمور الملاح واشتراكه

الدكتور محمد دري باشا

(ولد سنة ١٢٥٧ هـ وتوفي سنة ١٣١٨ هـ)

وقفا في حربة المؤيد المراء على ترجمة للمرحوم دري باشا طيبة استقرحها
 احد العلماء المحققين من مذكره وجددها بعد وفاة ابن اورافو ودبها بها على يد
 من اخلاق الرجل واعماله وآثاره لا يمكن ان كان من اعرافه فائق واكثرهم اطلاعا على
 احواله . وبصت البنا خضوع البارح الدكتور حسين امدي وفائي منش صحة مركز
 ابي حمص بترجمة اخرى من كتاب الله في تاريخ الطب والاطباء . وفي كل من
 الترجمتين مرايا لا يصبغ الانحاء عنها . فلهذا منها وما عرفاه سمنا ترجمة نبين منزلة
 التفيد من العلم والنيل والجد والاجتهاد والصبر والمراولة وعمله قدوة لشبان هذا
 الزمان . وفيها دليل باطن على ان الثبات اساس كل نجاح وان

فل من جد في امر بخارله واستعمل الصبر الا فاز بالظفر

ترجمة حياته رحمه ولد في القاهرة سنة ١٢٥٧ هـ وقد قدم والده المرحوم السيد
 عبد الرحمن احمد من محلة ابي علي الفطاح (بالعربية) الى مصر بعد ان دخل
 العسكرية في حكم المعنور له محمد علي باشا الكبير واقام بها سنوات الفتح فيها
 بالشهر الطائر الصيت كلوت بك لامتياز ادراك معرفة الكفاية والقراءة . ثم
 عوفي من تلك الخدمة واختار الإقامة في مصر واشتغل فيها بالفجارة في الحبوب وعهدها
 وورق باولاد منهم صاحب الترجمة رثام كلهم تربية حسنة بتفقيهم في المدارس
 واختاروا الطب علما وعملا فكان لم فيه ولاولادهم من بعدم العمل بالامع
 للبلاد والبلاد

والا مع صاحب الترجمة السابعة من عمره (سنة ١٢٦٤ هـ) أدخل مدرسة
 المتديان المعروفة الآن بمدرسة الناصرية ولم يبق بها سوى بضعة اشهر ثم الغاها
 ساكن الجبان عباس باشا الاول في تلك السنة التي عزمه بسة (الدار والبرامار)
 اي سنة ما ينفع وما لا ينفع فانتقل مع من انتقل من التلامذة الى المدرسة المحيية
 وكاست في الازبكية ومكانها الآن فندق شبرد . وبعد اشهر انتقل تلامذة ٥٥

المدرسة الى مدرسة ابي زعل فاقام فيها صاحب الترجمة الى ان اكمل دروسها او
 كاد ثم انجب تلميذا في مدرسة الهندسة وكنت في بولاق مصر وباطرها المرحوم
 علي باشا مبارك . ولكنه كان يميل بقلبه الى الطب فكان يتقرب المرض ليل
 منصفه . ولكنه لم يتوفق الى ذلك الا سنة ١٢٦٢ هـ بعد صروعا . فالحق تلامذة
 العرة الخامسة بها (سنة اولى) وفي الامتحان العمومي السنوي نقل الى العرة الرابعة
 وفي ملوس السنة التالية نقل الى العرة الثالثة وهو يجد في الطالب لا يعلم ما
 ضياء القدر له ولذا ان التلامذة لم يشعر بالمدرسة الا وقد جاءها المرحوم علي بك
 علوي بدعوتهم جميعا الى الديوان الحديوي بالقاهرة بامر المعمر له سعيد باشا
 فخرجوا اليها واصطاحوا امام الديوان يتطرون ما لا يطلون حتى خرج اليهم المرحوم
 سعيد باشا بنسوبي امة ملكو وسنة المرحوم الدكتور محمد بك شافعي الحكيم باطر
 المدرسة العالية وغيره وقرر التلامذة سموهم ثلاثة اقسام بحسب اعمارهم فحدثوا
 السن جدا امر اطردم من المدرسة والمتوسطون امر ان يلتحقوا بالثوثة السعيدة
 (اورطة عسكرية) والابتدائيون منهم بالمدرسة العسكرية العربية في بلدة طاع .
 وكان صاحب الترجمة من المتوسطين في السرماعين العسكرية فصرفت لهم الملابس
 العسكرية والجريديات واقامت مدرسة الطب وحلت حكومة المصرية من علوم
 الطب والاطباء

ولكن صاحب الترجمة لم يبح في خاطره مع ذلك ان يترك ما تعلمه من العلوم
 بل بقي يتدبر ويتفكر بالتفكير فو ملعا في ان يعود الى التحاكم صوابا فيبعد المدرسة
 الطبية فيعود هو اليها ويكمل علومها . وغلب اليأس على رفاقه وهو بعمرهم وبسنتهم
 حتى صدرت الاوامر بالمواعيم وحصلهم فخرية (مرضين) في الحوش
 وفي صاحب الترجمة فخرية ينقل من اورطة الى اورطة ومن آلاي الى
 آلاي حتى ال رتبة المحاويش ثم جاءت الهبة سنة ١٢٧٢ هـ فانتقل في معانعة
 المرضي وتلقايت حالم رما طويلا مع العاية بالمرض والرقى بالمرض واتداس
 ذلك العهد في تأسيس آرائه في هذا المرض وتدوين مشاهداته فيه ونشر اكثر ذلك
 في رسالته المعروفة بالاسعافات الصحية في الامراض الوبائية الطارئة على مصر في
 سنة ١٢٠٠ هـ وفي مشهورة طبعت على سنته في المطبعة الاميرية

وفي سنة ١٢٧٢ أعاد إلى مصر مؤسس مدارسها الطبية الشهير كلوت بك والنس من ولي أمرها المرحوم سعيد باشا إعادة المدرسة الطبية إلى ما كانت عليه فاجاءه إلى ذلك وصدر أمره العالي بجمع تلاميذها من الالابات وإرجاعهم إلى المدرسة فعادوا إليها واختلج فعاد صاحب الترجمة إلى البرقة الثالثة . وما زال في المدرسة حتى أتم الطب وخرج منها طبيباً ماهراً وعالماً مدرساً في فنونها وتعين فيها بوظيفة مساعد ومعد لعم الجراحة برتب قدره ثلاثة حنيها في كل شهر

وفي عام ١٢٧٨ توجه عباس باشا إلى أوروبا وصحب في رحلته إليها المرحوم محمد علي باشا الحكيم فشاهد تقدم فن الجراحة في باريس لمحرك ذلك غيره سعيد باشا لإرسال فريق من التابخين من المدرسة الطبية المصرية إلى باريس ليتقنوا هذا الفن ويعودوا إلى مصر في زمن قريب اليأس لثمة الفئات من جهة ولا مكان الانتفاع بهم تقريباً من جهة أخرى . فبعثت الإرسالية في عام ١٢٧٦ هـ وبها صاحب الترجمة وكان أصغرهم سناً ورتبة . وبعد أقل من عام توفي المرحوم سعيد باشا وخلفه المرحوم اسماعيل باشا فعرض عليه شافعي بك الحكيم باظر مدرسة الطب استرجاع تلك الإرسالية لأن مصر في حاجة إلى الأضأ . وصدر أمر اسماعيل بإرجاعهم فعادوا جميعاً ما هذا صاحب الترجمة لصغر سنه

وبعد رجوع رفاقه اشتغل هو بأنام معارفه العلمية والعملية على أشهر الجراحين في ذلك الوقت الدكتور نيلانون والدكتور طليو ولازم عبادة الأول الجراحية مدة سنتين كما اتين فآظهر من العبابة والمهارة بحيث لم يتالك هذا الأستاذ من الإعجاب به وتبشيره بمستقبل مجيد وحث رفاقه على الاقتداء به

وفي صاحب الترجمة مقلداً على العلم والعمل في باريس إلى أن مال شهادة الدكتوربة فاراد رئيس الإرسالية هناك أن يعيد إلى مصر فالتس بقاءه مدة أخرى لأنام العمل في بقية المستشفيات فأبح عليه الرئيس في الرجوع إلى مصر . وبلغ ذلك الدكتور نيلانون فكتب إلى هذا يقول « يجب الالتفات لدري المصري والعناية بشأنه لأنه قل أن يوجد له نظير في الإقبال على العمل والاستفادة ما يشاهد وأنني مت في غاية الامتنان وأنني عليه أحسن الشاء » فافتتح رئيس الإرسالية بذلك وبعث إلى صاحب الترجمة أن يحضر بكل ما يحتاج إليه

وفي هذه الاثناء وصل الحديو اسماعيل باشا الى فرنسا فلقب الدكتور بيلانون
واطلب له كنيشاً بصاحب الترجمة واتي على اعمالو واجتهاده وساعده على ذلك
جمهور من الحكماء الذين كانوا في جهات فيني . فحرك ذلك عاطفة الرعاية في
الحديو اسماعيل وامر بان يعطى لصاحب الترجمة عدة كتب وبعض الآلات
الجراحية ومنه يتتو . فأخذ الكل وصم المال المنم وعلو الى ما كان معه واشترى
يو النطع الشريحية التي احضرها معه من البلاد الاوروبية الى الديار المصرية
وبقيت اثرآله الى الآن

وفي عام ١٢٨٦ هـ وصل الى مصر طائفة علوية برتبة الصاعقون اعاشي وعين
حكيمائهم قسم العطارين في الاسكندرية ثم عين حكيماً ثانياً لفهم الجراحة في مستشفى
الاسكندرية . وبقى بها الى اواخر عام ١٢٨٩ ثم نقل الى مصر وعين معلماً ثانياً
لعلم التشريح وجراح بائني اسمائيه النساء بالنصر العدي . وبقى بها الى عام ١٢٩١ ثم
عين معلماً اول لفم التشريح وجراح بائني اسمائيه النساء . واتي علوه برتبة الحكيمائهم
وفي ذلك الى عام ١٢٩٤ فقام عليه رتبة ابرلاي . وبقى في مستشفى النصر العدي
بوظيفة جراح بائني وانشأ اول الجراحة والاكسيك الجرحي الى عام ١٢٩٩ هـ وبها
اسم علوه برتبة الممارس . وبقى كذلك الى عام ١٣١٥ فقام عليه برتبة المبرورين
الرفيعة الشأن وفي هذه المدة قلده عدة مناصب طبية بها شأن الحرب من الدولة
العلمية الروسية فانه كان ارسل مع الجيش المصري وعين حكيمائهم اسمائيه صوبها .
وكان له من العمل في هذا السفر والاهتمام بالمرضى ما لم يشاركه فيه سواه

وما زال استاذاً اول للجراحة في النصر العدي حتى جعلوا التعليم فيها باللغة الانكليزية
فاحل على المعاش فندرج لاعماله المخصوصة ثم دم مند صهر وابن اخوه المرحوم
حامد بك صدي فاثرت وفاته تائيراً شديداً على صحته فتوالت علوه العلل حتى
نوفاه الله في ليلة ٢٠ يوليو سنة ١٩٠٠ رحمه الله رحمة واسعة

﴿ اخلاقه واصاله ﴾ كان رحمه الله محباً لتوبوا سائراً على مصلحتهم مستهلكاً
في خدمتهم حتى لقد عجز ليله مفكراً في احوالهم ومصرهم . وقد حدا به ذلك الى صرف
عنايتهم ومالهم وراحتهم في رفع سائر بلادهم في السبيل الذي يستطيعه . فامق معظم ثروتهم
في اخذ الكتب وجمع رسوم مشاهير المصريين وغيرهم وحفرها كلها على النحاس في

باريس ولا غرض له من ذلك الا احياء ذكر الصلاة . فاعليك بما اسفة من العناية في رسم صور الامراض التي لها اجسام واشكال ولم ينف هذا الحد ولكن كلف منه عملاً ليس هو من لوازم مصلحتهم وانحصر معظم كادته الادوات . ماها الحاجة الدرية طبع فيها بعض مؤلفات ومؤلفات غير . ولا ريب عندما انه لم يكن يستثمر من وراء ذلك غير التعب والحسرة ولكنه كان يملك مدفوعاً بغيره على العلم والعطاء ورغبوا في خدمة وطنهم ومواطنيهم

واشتهر الدكتور دري باشا بين المراحة وفي منزله مجموعة نشر بمجده جاء بها من اوررو ماوجع شيئاً آخرها . وقد شاهدناها منذ صبح عشرة سنة وكذا قد جشنا لانعام درس الطب في مدرسة قصر العيني . وكان هو في جملة اساتذتها وبهذا كتاب توصية اسمه من صديق له في بيروت . فحصل الى منزله احد اصدقائنا من تلامذة القصر بوشد (الدكتور نعمته الله اودي حمان من اطباء الجيش المصري الآن) فاستقبلنا احسن استقبال طالع . من باب **المناظرة ان تتعن معرفتنا في من التشرخ فجاهنا** مجموعة صاعمة ظهرت فيها الاعصاب احسن ظهور وماألمنا عن العصب الخامس وفروعوه وهو من اصعب . مماثل التشرخ فاحداه ما حصرنا وهو يسع وينتم . ثم دعانا الى محبرة التشرخ واطلعه على ما عهد من المائل الشريجة وغيرها . فعلمنا من ذلك اليوم انه ذو واقع شديد في مهنته وقد تحققت ذلك فيما بعد ما سمعناه عنه وشاهدناه من آثار فضاه

وكان مدققاً كثير الانشاء للفرص التي تعرض له في معاطاة مهنته . فاذا جاءه مريض ذكر في دفتر خاص بالمرضى اسم ذلك المريض ومرضه والعلاج الذي عالج به وناريخ . بهر العلة بالتفصيل والابضاح فلما احبل على الممان في آخر حياته جمع ذلك كله في مجموعة اعادها الى قصر العيني . وهي لا تزال محفوظة هناك وقد كتب عليها « مجموعة محمد دري باشا الحكيم »

واشتهر بين الاطباء بدقة التخيص وصدق الاذار حتى يكاد يقرب ذلك من الالهام . فاذا شاهد مريضاً واندره او بشره كان كما قال . وكان متعلق الذهن برضاه فاذا عمل عملية مهمة وعاد الى منزله لا يهدأ ماله على مريضه حتى يفتقه مراراً اما برسول خاص ولما ان يذهب هو يمسو . ولا فرق عنه في ذلك بين الغني والفقير وربما

كانا كثر عناية بالفهرما بالغني . ويذكرون من فصلابوع خاص مؤلفاته الناس في ارملة الاوتنة الواحدة ومعالجهم بما سهل ورخص . ومن اراؤو الخصوصية في الجراحة ان العمليات الجراحية تكون طاقبتها سائمة اما غمات في شمري يؤويه واييب ولبها كيهك وطويه . اما مؤلفاته التي ظهرت في عالم المطبوعات هي :

- (١) رسالة في الهيصه الوبائية وفيها رصف الهيصه وطرق معالجتها بالادوية البسيطة .
- (٢) كتاب بلوع المرام في جراحة الاقسام هو كتاب في الجراحة مطول مرين بالرسوم والاشكال ظهر منه ثلاثة مجلدات ضخمة طبعت كلها في مطبعته والرايع لا يزال تحت الطبع .
- (٣) كتاب الهفة الدرية في آثار العائلة الهيدية العلوية جاء فهو على خلاصة تراجم اعضاء العائلة الهيدوية مع رسوم ورسوم انجالم .
- (٤) كتاب تذاكر الطيب طبع مرين اخبرتها سنة ١٢١٣ وهو يشتمل كل التذاكر الطبية التي كان فيها مشاهير الاصحاء في مشفى نصر العلي . وهو كتاب صفح صفحانه ٤٢٦ صفحة بسهل جملة في الخجب . ٥١٠ ترجمه حياة المفلور له علي باشا مبارك المستخرجه من المخطوط عوفية وطبعة في مطبعته سنة ١٢٦١ . ففلا من كتب اخرى لم يصدر . وهو صدرت في مطبعته كتب أخرى لمؤلفين آخرين لا نهل لذكرها

﴿ شكوى واعتذار لحضرات المشتركين الكرام ﴾

وجدنا بمراجعة حسابات الادارة ان جماعة كثيرة من مشتركى الهلال لم يسددوا اشتراك هذه السنة بعد وبعضهم لم يسدد السنة الماضية او التي قبلها . وربما كان السبب في ذلك تقاعد الجباة او اهمال الادارة عن التحصيل ونظراً لما يترتب على هذا التأخير من تراكم الحسابات عوننا على الصبر الى آخر السنة الثامنة (الحالية) فاذا انفضت حجتنا الهلال عن المشتركين انذين لم يسددوا ما عليهم الى آخر السنة السابعة على الاقل وقد كتبنا الى بعضهم كتباً خصوصية بهذا الشأن فالامل ان لا يهوجنا الى أكثر من ذلك ولهم الفضل

باب المقالات

فوائد الميكروب

نمود الناس اذا ذكر الميكروب بهم ان يستعدوا منه وينشاءوا باسمه لانه في اعتقادهم اصل الالوة الواحدة ومصدر الامراض المعدية . ولا غيب عليهم وم انما سمعوا بذلك الاحياء الصغيرة في عرض الكلام عن الالوة الواحدة كالطاعون والكوليرا او الامراض المعدية القذالة كالدفنير او السل وغيرها . وان الميكروب هو علتها وسبب انتشارها فكيف لا نبحث في ملوهم جرعا عد دكون ولا يستعملون الله من شره ولكن الميكروب وريثه و عالم الميكروب هو الاحمال هو الاحياء الصغيرة الميكروسكوبية التي توصل علماء هذا القرن الى اكتشافها ودرس طبيعتها فوجدوا فيها النافع والضار . ولكنهم اضطروا الى معاومة انواع الميكروب الضارة دفعا لا داعها فنشروا فيها الرسائل والكتب الكثيرة فانتشر امرها بين العامة حتى اصبح لفظ الميكروب مرآة كلفظ القول في خرافات الاقدمين ذلك ما حدا في الى كتابة هذه الاسطر أين فيها الحكمة العائفة في خلفه هذه الاحياء الميكروسكوبية وما ترتب على ذلك من النوائد التي لولاها لشد النظام وتغير وجه الارض . واليك البيان .

من الحقائق العلمية المقررة ان المادة لا تلتصق اية انما لا تتحول الى لاشي . ولو است مظاهر الحياة والموت او السق والدور الا عبارة عن تحليل وتركيب وتفاعل يحدث بين عناصر المادة بعبر ظواهرها ولا يس جوارها مطلقا . فالبات بمنى بها ينص من المواد الثابتة في الارض والغازات في الهواء وبهولة الى مادة مائية تدخل في بنائها فاذا اكل الحيوان سائنا مضية وحولة الى مواد حيوية تدخل في تكوينه ثم ان هذه المواد تتحلل بموت الحيوان وترجع الى اصولها فيصير بعضها غازات وأخرى تصاعد في الهواء والبعض الآخر اتربة تتحلل وتختلط بتراب الارض . فيتناولها

النبات نادرة ثم يأخذها عنه الحيوان ثم تعالج ونعود الى ما كانت عليه . وهكذا على التوالي فالحياة وظواهرها من التولد والمو والتغذية والموت والدور انما هي نتيجة تفاعل العناصر بالتخليل والتركيب كما تقدم

فاذا عرفت ذلك وعرفت ان سبب انحلال الاجساد الماتة انما هو الميكروب مار عليك تقدير فائدة الميكروب حتى قدرها . اما كون هذه الاحياء في سبب ذلك الانحلال فهو حقيقة علمية اثبتها الباحث البكتريولوجي نودور شوان (Theodore Schwaun) في اواسط هذا القرن . فلو اغرس الميكروب من العالم لبطل انحلال الجثث وغيرها من الاجساد الماتة في عالم النبات والحيوان وطلت كما هي . فتزكم الجثث بتوالي الاحياء حتى تصير آكلاً فلا تفسد بضعة قرون حتى تفتل . الدنيا بها ولا يبقى للاحياء مكان فيموتون فيو . وتبقى الجار عن استيعاب الاسماك لانه ونسل المواد اللازمة لحيات ما كان ينقص من الاثيرة والغارات وبقل الكروب فيجب الباب ويضعف به ثم غرس نفوس الحيوانات التي تعيش عليه ثم يموت الحيوانات التي تعيش على الحيوان وسيد كل ذي حياة عن وجه البسيطة ونفس الارض مدراً بالاموات تكسوها الجثث عدلات بعضها فوق بعض فلا يكون ثمة موجب سبب اليبسوف العربي القاتل .

صاح هذه فيورما تلاً الروح سبب فان الثور من عهد طار ولا قوله . خفف الوطء ما اظن ادي م الارض الا من هذه الاجساد فترى ما تقدم ان المكروبات حرق موصلة ثم بها دائر النظام على هذه البسيطة فانما فقدت اختلت المواراة وبادت الحياة . فاي فائدة اعظم من فائدة هذه الاحياء الصنوية . ومن ام الابحاث التي يشتغل بها علماء الميكروب الآن البحث في المكروبات النافعة للانسان . وقد نشر الطبيب كيانيزن (Kijanizin) سنة ١٨٩٤ نتيجة التجارب التي اجراها في تأثير المكروبات المستفزة في الامعاء على هضم المواد النتروجينية (كالكلم والجبن والبيض) فوجد ان الامعاء اذا خلعت من كل المكروبات قلت قوتها على هضم المواد النتروجينية . فاستدل بذلك على ان المكروبات التي تعيش اعتياداً في الامعاء تؤثر على المواد الغذائية المار دكرها تأثيراً اختصارياً يجعلها اسهل على الهضم والتخليل

وقبل وصف بقية التجارب التي اجراها الطبيب المذكور اذكر تمهيداً بسيطاً فيها
لا يخفى ان في الهواء كمية من الاوكسجين ضرورية للحياة - فاما تنفس
الانسان او الحيوان دخل الاوكسجين طريق الرئتين الى الدم فينقلها بدورها
مواد الجسم ويولد مركبات سامة تفرزها الكلى في البول - فاما نقصت كمية
الاوكسجين الداخلة الى الدم تولدت مركبات اخرى اكلت ما من المركبات الاولى
بصعب على الكلى امرارها فبقى اكثرها في الدم ويسمى الحم

فالطبيب المتقدم ذكره حسن عدة حيوانات في غرفة موارثها معقم اي خال
من الميكروبات وصبر عليها مدة وهو يقدم اليها الطعام والشراب خالياً من الميكروبات
فلم يمض الا ايام قليلة حتى مات قسم كبير منها - فاخرج الباقي الى غرفة ثابتة بدورها
الهواء العادي فلم يسل من الباقي الا نصفه عاشت صغرة الجسم غنيمة وكرر
هذه التجربة مراراً فوجد السبب في موت هذه الحيوانات عدم تأكد دمها التأكسد
اللازم - مع ان هواء الغرفة المعقم كان يحتوي على الكمية الاعتيادية من الاوكسجين
وقد تأكد نفس تأكد دمها من فحص ولها فحصاً تحليلياً فوجدت المركبات السامة
التي سبق الكلام عليها - فاستنتج من هذه التجارب ان في الهواء اضراراً من الميكروب
تدخل مع الاوكسجين الى الدم فيمرر هو مواد مخمرة تساعد على تأكد ما يدخل من
الجسم فيسهل طرده من الدم بواسطة الكلى - وقد أبدت هذه التجارب ما اثبتته غوطيه
(Gautier) وارب (Ehrlich) وغيرها وذلك ان في الدم مواد مخمرة تساعد
على أكسدة الدم

فثبت مما تقدم ان ميكروبات الهواء ضرورية للحياة ناصحة لما وان الميكروب
ايضاح منها النافع والضرر - على انا انما نحكم في مع هذه اوضرتها بالنظر الى الانسان
واما بالنظر الى العالم فكلها مفيد ولم نخلق عبثاً والله في خلقه حكمة لا ندرکها العقول

« الدكتور كرم »

(مصر)



المناول

أو الشيعة الاثنا عشرية في سوريا

النسب في الهلال الماضي من أهل الاطلاع على أحوال المناولة في الشام ان يكتبوا اليها بذلك فشرع خدمة للتاريخ فاجات دعوتنا جريدة الزائد المصري الفراء في عدديها ٢٩٧ و ٢٩٨ واليك نص مقالها بشرع مع الشكر -

قدر الهلال المناولة في سورية ثلاثين ألفاً والمخفية انهم يرون على المائة ألف^(١) وهم يقيمون في بلاد بعلبك وبلاد بشاره وفي الشمال الشرقي من لبنان وفي جنوبي البقاع وقيل منهم في صوحي بيروت ودمشق وأواسط لبنان وحمات أخرى - وعموم المسلمين في بلاد بعلبك من المناولة ما عداهم من السنة يقيمون في مدينة بعلبك نفسها وفي الناكسة وهي مدينة قديمة كاد يحيط عليها الدهر - وبصع غزى أخرى وأما على حدود قاعة مدامية بعلبك شرقي وجنوبي

والأسرات الممنوعة منهم دوات السباه الآر م (١) اسرة الحاج سليمان كانت تقيم في الأصل في بلدة بداهل من قضاء بعلبك - فلما دالت دولة الديف وقامت دولة القلم وأخفى الدهر على أمراء الحرافشة ومشايخ حجة مالت هذه الاسرة المراكز الأولى في بلاد بعلبك لان أفراداً منها شغلوا كثيراً من الوظائف النهائية والكمالية والإدارية - فامتلكوا بهذه الوسطة الاراضي الواسعة وأنشأوا السابات العريقة في مدينة بعلبك وغيرها من القرى التي امتلكوها كلها أو جاساً منها - (٢) اسرة الاسعد تقيم في بلاد بشاره بجاء عريض وهي سلاله على العنبر - وخليل بك الاسعد أوجه أفراد هذه الاسرة أمضى مدة طويلة في قضاء البقاع وعمره من الاقصية - وفي اسرة كثير من ذوي اليسار والوجاهة والاعتبار (٣) اسرة الشيخ محسن تقيم في الشمال الشرقي من لبنان وكان أفرادها في الأصل حكام تلك الجهة وحكومة لبنان ائمت لهم مديرية المرحل يتولاهم أفراد منهم ناسر من متصرف لبنان - اما المناولة في

(١) (الهلال) نحن احصينا في احصاء المناولة على حراية الثلاثة المذكور فاعديت ودليل لبنان - وهم على تقدير الثلاثة المذكور لا يزيدون على ٢٥ ألفاً

الجهات الاخرى فانهم صعدوا وليس لم شأن يذكر
واقدم واشرف اسرة بين المارة م الامراء انعامهم الذين حكموا بملك
والبلاد التابعة لها من عديدة وكانوا ذوي بعض وكرم وحلم واعتساف ومروءة
وشهامة . ولم تمكن الدولة من حكم بلادهم مباشرة الا بعد ان حاربهم مجنودها
والتمت عليهم ببعض قبائل العرب وعشائر البلاد الاخرى . وآخر من قاومها
هم هو الامير سليمان . وما يذكر عن رجاله انهم كانوا عدا ما يعانفون البلاد
لاقتدار الرجال او يسودون بموكبهم لمنازلة محاربيهم وفي اي وقت يزحفون
لاقتحام الحصن وثور روح القوة يشدون صرنا من الصماء تدعى الغنايا فالة
الامير سليمان نفسه تذكر من احواله :

يا عدي قوم فوطر لمرث لعن الوحيدة صو الماية
على ما كون في وسط السراء لا عمل كوا يدري بها السلطان
اني جمع الحسوي والكح ما بان دجها عدي وعسكر السلطان

ومعنى ذلك هم ما عدي الى السراء ليصون الحساء الصافية الوجه
كصماء المرأة . بالبنى اكون في وسط السراء فاحسن مودة بتصل خير هوذا
بالسلطان . عاد اعوان الحسوي (وهو من اراء الحرافة) ولكن الامير
كبح لم يظهر . دجها الحديدي (احدى القبائل التي اتعانت بها الدولة)
وعسكر السلطان

ولما تمكنت الدولة منهم انتصر الامير سليمان ولم يسلم نفسه وانعدت الدولة اكبر
امراء اسرتو من البلاد الى الاستانة وغمرها والبقية منهم بقوا في بلاد بملك فقراء
يسكنون من احسانات المهتمين لان الدولة سلمتهم معظم املاكهم . والفيل الذي ابتاع
لم ياعوه لانهم كانوا ولم يزالوا يأتون من الاشتغال في الصناعة او التجارة او الزراعة
مراعين بذلك شرف دينهم على زعمهم . ولم يزالوا الى الآن يعانفون بلاد بملك
ورحلة في بعض المواقف من كل عام ومع بعضهم الخدم . وانا دخل الامير بيتا جلس
في المكان الاول فان كان اصحاب المنزل من المحاولة قبلوا به ثم ياخذ ما يجودون به
عليه ويصرف الى منزل آخر ولهذا صار من امثال تلك الجهة (حسنة واسيدك)
يلجئون بذلك الى ذل هؤلاء البقية من امراء الحرافة

اما الذين ابدوا الى الاستانة فان الدولة اهتمت بصادق يحتمون ببع الاصناف
الخفية ليعتاشوا . والآر يكادون يسمون ائمة من سلافة تلك الاسرة التي كانت اذا
ركب الواحد منها جواده ركب معه من عشرين الى مئتي فارس او اكثر . وكان العطل
يضرب عند وصول موكله الى ابي بلخ اشعارا لاهلها ليخرجوا الى ملاقاته وكانوا
يسامونه على عدم النزول عندهم ببيع بدفوعة اليه فيصرف بهم ويخلص البقية من
قتل وطأ نو وشر اتباعه

ومن امرات المناولة القديمة في الجند أسرة حمية وهي تقيم في بلدة طاربه من
اعمال بعلبك وكان افرادها يلقون بالصفوف البيض لكرمهم وفروبيتهم . وقد اشتهر
منهم في الزمن الاخير محمد عباس حمية . وكان امس من ركب جوادا في عصر
والكرم من وسط بدأ للمطام في بلاده . وقد مرت عارسة ارتفعت فيها الاسعار
وقلت الحبوب وحدث شح وعلاء شديد وجوع مهلك فباع جميع ما يملك واشترى
فيه طعاما للذين اساءه « مروة » (عمل صباغته) طب للفقير

واشتدت المظارة بين بيت حمية وبيت الحاج سليمان لار الامرنين كاشا من
اعوان الامراء المرافقة ولكن ابي حمية الادوية والاعدم . والى كان بيت الحاج
سليمان يراعون الظروف ويؤمن وراء الحكومة للاعدام بصالحها والانتقال
بالاشتغال الاخرى كان بيت حمية متمسكين بالتقاليد القديمة لا يهتم سوى اقتناء جواد
سابق وسلاح خاص فصيل وليس الكوفيات المخرية الجامعة والعقالات الكثيرة
وضيافة الصفوف الى غير ذلك مما كان يفيد ويضرب في قلوب هذه الاوقات ولهذا
تأخرت ثم وتقدم بيت الحاج سليمان فتولد المل والصفية في قلوب الامرنين
وما نتج عن ذلك ان محمد عباس هنا وهو في الخامسة والستين من عمره او اكثر
بلحية بيضاء ووجه صوح وقامة معتدلة وعزم حديدي طامة وعرة من اطلق النار
على صالح حيدر احد زعماء أسرة الحاج سليمان في وسط بعلبك وقتما ركب فرسه
الحمره احتاطت به الحبل والرجال من جنود الحكومة ومرسان الحاج سليمان ولكنهم
اعطى ظهر فرسه غير مهاب ولا وجل وعمرها بالمجار ولوى عنانها الى جهة مجرى الماء
فصادمت حجارا بجمل خطأ فوثقت من فوق الساة والمجار وحملوه ولم يكن يطلق
لها العنان لئلا يستند قوتها عاجلا وكان كلما كاد طالبع ان يفر بواحدة من عيول الى قبة

منهم شاهراً سبه فيولون الادبار من امامو وفي هكذا الى ان وصل الى طارية
بله فاصطحب احد تاسمو المخصوصين وهو ان روجنوا سبه تعهد جذب وتوجه
الاشان معاً الى بله ثم سطار من اعمال لبنان فارتد عنه طالبو وتوغل هو في لبنان
وفي نحو السنة مقبلاً بكرم ويجل قدره حينما يجمل اعتباراً لكرمو المشهور ولما هو
ما توره عنه . ثم توسط في امر بعض رجال الدين واهل زحلة فعني عنه واقام مدة
في شمسطار ثم عاد الى بله ولما توفي الى رحمة ربو بكاه كل من سمع به حتى اعدائو
اصل المتاوله في سورية - بدعي المتاوله في سورية ان تارجمهم يرجع الى زمن
الخلاف الذي حدث بين الامام علي ومعاوية فانهم خالفوا موافقهم اهل الشام
وشابعل الامام . ولما آتت الخلافة الى معاوية لم يضرطوا له بها ولكنهم لفته عددم لم
يجاولوا نزعها منه . التوبة . ولما قامت دولة العباسيين اصرروها في اول امرها بالتأويل
اهل البيت من بني أمية . ولما طمع الصاسيون بالخلافة حروا عنهم على منج ما عاقلوا
بوني أمية . هذا ما مضى المتاوله في اصل نشأتهم وهو يخالف ما ظنه الملال
الاخر من انهم هاجروا الى سورية من بلاد فارس

حرفهم - ويذكر ان يوجد بين المتاوله في بلاد بله في لبنان طوا سبه
والقاع ناجر او صانع ولعلمهم كذلك في بلاد البشارة والجهات الاخرى فمن لا
يعرف احداً منهم صاماً او ناجراً الا نراً قليلاً يشتركون اخلود وبيومها . وحرفهم
العومية الرراغة وهم مع ذلك لا يتنوبها . فهم في كل بله مقصرون عن بحارة
الطوائف الاخرى ولكنهم امتازوا عن جميع ملل سورية وغناها بالصومية ولما يوجد
متوالي لا يسرق بسوا او يسرق اثناءه لسرقا تحت حمايتو اذا كان وجهاً . واكثر
ما يسرقونه البهايم كالحميل والفر والغنم والماعز والحمال . واشهر من اشهرهم بته
الخاصة يستدشش المنتشرون في الشمال الغربي من بلاد بله والشمال الشرقي من
لبنان . وتجار الغنم يجلبون اغنامهم من ربة حمص وحماة وحلب وشول بغداد
حتى من حدود الروسية ويكوبون في المالب مطبطين ويذكر ان يسرق شيء
من اغنامهم الا في البلاد التي يقيم فيها المتاوله . ولما يشتد قلق اولئك التجار هناك
الى ان يخرجوا من البلاد . ولما يرم المتاوله غنم لاجر او يدوي مالك الا ويسرقون
سبها . ومن جملة حيلهم في السرقة انهم يحرقون حراً في جنب الطريق

المسومة ويغسلونها بالفضة وقليل من التراب وبما ان العم يشداده عن الطرق في
مسيره طلباً لمرعى فالذي ينسب منه في تلك الحفر يكون غيبه اولئك الحامرين
وم يلقون بجرائهم على ارتكاب السرقات - وذكر مرة انما كان في منزل الشيخ أحمد
القاسم عبد عرب الحروك وكان هناك اولاد الشيخ محسن وصهره وابناؤها وكان
كل واحد يتنص حوادث سرقاتهم مناعراً بما صدر عنه من الجراء والحيلة في ارتكابها
عوائدهم ومعيشتهم - والمتاولة في معيشتهم اقدر طويح جميع اهالي سورية فلا
يشبهون الدرس بشيء من هذا القليل لا في لباسهم ولا طعامهم ولا منازلهم - وهم
لا يأكلون اللحم اذا دبحه مسجى ولا الضيغ من بيوت المسيحيين انما يأكلون الحار
والرنتون والدبس وما اشبه ما يكون غيرة طويح وبعد الاكل يطهرون الاء
بالماء واذا اكل المسيحي عدم اعتدوا كل ما اكله غداً

ولم طريقة سهلة لطهير الحس وهي تطهيره بالماء الحار - وكثيراً ما كان
نشاهد بطهرون اراهم على مدد الكبيبة في الثاري القدره وفي بعض الجهات
تذهب النساء في امام الصيف الى البنايع والابهر ليعملن الملابس ويتعري من اناهن
واولادهن ابصاراً وكثيراً ما يمر من احد النصارى في سبلو عرساً فيمرهن الى بعض
الملابس ويمتنن رؤوسهن دون الاجسام لانه حرام عندهن ان يظهر شعر المرأة
ويصرخن باصوات عالية « غص نظرك يا مصري » فاذا كان المسافر غير متدين
استلطف الصوت الى الجهة التي خرج منها فبما ان كما وصفا

والمتاولة ميل طحي الى اكرام الصيف حتى الافراء منهم وان تناوتوا في ذلك
فند يسرق الواحد منهم حرقاً او غجلاً ليدعها لصيقه ولكنهم في الغالب اعدا
كبرائهم افراء - وامامهم الديني العظيم قيم في بلدة عين القنا في قضاء عكرك - وقد
كان الامراء الحرامنة واهالي رحمة متعاهدين متناصرين ضد مجاربيهم ولما ضعف
الحرامنة لم يراع المتاولة هذه العادة فكانوا في سنة ستين اول من قتل وسلب وهب
وهم يحتفلون في ما بينهم كما في افراحهم فيصرون المراح ويطلقون النيران - ويحتفلون
في يوم عاشوراء احتمالات عظيمة ويتهيمون بانهم يتفهمون وقت الاحتمال بما يمس
الاثمة الثلاثة العظيم - ابو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان - وانهم يحتفلون بوسراً
لهذا السبب واشهر معادهم التي يرورونها مقام النبي روح في الكرذ ومقام النبي ايليا

في اللغة المسماة باسمه ومقام شئت في المدة المدة التي شئت ولكل واحد مولد يمتلون
بواحتفالاً كبيراً (انتهى)

صريح الكاس

هنا ما ان طادعا طيف الهوى * حتى غدت طيفاً أرق من الهوى
حيث بها ابدى الغول فتاهت * بخولها قلبي وبالطاف الذي
لم يحزن ذاك سوى زيارة جنة * زارت بها الانجاس من لطفي فني
شبت نصمة الغرام فلم يمد * عن كشوفه وفي الكتم الغنى
وكان ذباك النقي لما رأى * منها الشجون هراء منها ما عرا
فاني مطوعاً للفسام والى * فاضلك الافكار نعتي والفضا
واياها الوجد الحديث وما درى * انت الفناء تحبه فيا مضي
فدنت وقد صبح الهباء جمالها * ورداً وفات ما عساني ان أرى
املك قلبي ا... فقال مقاطعاً * لا بل اسير حالك الباهي السنا
فالحب لا يجلو لارباب الهوى * حتى يراقبه التذلل والعبا
ومضي واذا شاء الغرام تعاضدا * حفظاً لامرار الصباية والذولا
وغدت تضفيها الزيادة حيث لا * طاش بلومها على نشر الهوى
وانت حبيبة الفداء فراقها * ما آتست في وجو ذباك النقي
ظنرت بخديو احمراراً وهي من * مار الهوى صراء لا تدري الكرى
فنبست فرحاً وخالت نفسها * طيفاً لديو فهاج طرفها البكا
قالت لسانك بدمع لم تكن * تحني عجايباً على اهل النقي
فرنا اليها قائلاً كني البكا * بالله والذي لي حنيفة ما اخفى
قال حبيبي منذ رأيك باداك * زهو على خديك ازهار الصبا
ورأيتني وانا حينك التي ... * شجوى أكاد افوب من حرايموى
احببت بين الابتهاج لنصك * الزاهي وبين الازعاج من الغنى
قدنا فناها قائلاً لا نجزي * ما دام هذا الداء ينو الدوا

داه کجحت سجاهه بنوشني * رنق المدامة دائماً قبل النداء
 هذا وراح حبيبها لم اشئ * بعثي انامل كفو كأس الطلاء
 ودنا اليها باماً فتبسمت * عن دز ميسها المورد بالها
 لم ائتت نحو المدام كذي خي * اشئ فصار يوم في طلب النداء
 وترشفت منها انليل فرائها * ما شاقها من طيب ذباك المي
 ورأت بأن الراح نقب راحة * للقلب فارناحت الى دفع الادي
 وصعد الى لم الكؤوس وقد كما * رنق المدامة خدما لون الدما
 هذا وقلب غيبها من فرجة * اضي برقر رافصاً بين الحدا
 حتى اذا ازف الرحيل واظلمت * نسم اللقا صرعى بالهاف الودي
 راحت نودعه فادع قلبها * ما اودعت قلبه من بار الهوى
 وثلت معاطها الى حيث الحمى * تزلو ولكن هلما ترسو المي
 وسرى الفيم مصالحاً صغرات خد م * بها وقد تدبت باناس السدي
 فمرا سناها الاصمراء وصدها * داه الدوار وطمها الدامي الصي
 ولحنت على مهد السلام طيلة * ما بين واه الوجد او داه العلاء
 واذا اقتضى داه المدامة وادعى * سيمت العمار مكيو داهي الشفا
 جاء الحبيب مسودعاً لا برغبي * بعد الودي بها سوى قرب اللقا
 مددت ومدد يد الصباة والودي * قالت وقال بك وما يجدي الكا
 حتى اذا طال المراق وشاقها * حلو التلاق وراع احشاها الاسبى
 واف كتاب حبيبها فجمرت لنا * عنه ولكن ليس تدري ما جرى
 وثلت ولكن ما برزع فوادها * لا ما يساعده على دفع البلا
 طلت بان حبيبها اصمى على * مهد الضنا نثنا ايدي النبا
 فذنت البرق بقله من غلدها * صرعى وقله حامق خفق اللقا
 هذا ولم تدري بان حبيبها * بخفي صريح الكأس في ذاك المسا
 كأس حدثه الى كؤوسه حيث لم * برزع هواه وكم فني اردى الهوى
 فرأت عليك فوادها يحكي الهوى * رسماً ولا يدب حراكاً كالموى
 فذنت من الاسبى وقد غلب الاسبى * ترجو شعاه حيث لا برجي الندما

وإنا بها سمعت نداء حبيبها * فأنثت وفي نظنة رجح الصدء
 وحتت طرء كطائر مجسوع على * غصن ذوى كبا لتناظر الردى
 فبكى فطالت وفي نوح طرفه * بهائمها ما النداء بأروح المي
 فاجابها ندماً يهود بنفسه * وبلاء هذا النداء من ذاك الدل
 (مصر)
 « ابراهيم ريلان »

باب المراسلات

— حرية المطبوعات والمدينة —

حضرة الفاضل منى الخلال الأفر

اطلعت على مقال في الخلال السابع عشر من هذه السنة عنوانها « حرية المطبوعات » قلتم فيها « ولكن يظهر أن حرية المطبوعات ليست من أسباب المدنية بل هي من نتائجها » ولكني اعتقد العكس فامتبح منكم عذراً بأبداء رأيي في ذلك فاقول :

أن المدنية على ما أرى نتيجة حرية المطبوعات وإذا صدر عنها شيء حسن كان أوسناً فهو راجع إلى الأسباب التي أوجدت المدنية . ولما كان التمدن يتوقف على نعم التهذيب ونمو الأذهان كان من الضروري أن يسبق انتشار الكتب المفيدة . وقد تحقق رجال العلم وعظماء المدققين أن الكتب التي نصر بالهتة المحاكاة الاستبدادية مدنية كانت أو أكليزية في على الغالب مفيدة للنصب تأهوا بالسادة ونهد له طرق النجاح . لأن غاية ما يتغوى الكاتب من بشرها استرجاع حقوق النصب للنصب . ولا ينكر أحد أن الكتب التي تنفذ أعمال ذوي السلطة ضرورة في كل زمان ومكان لأن الإنسان إناني بالطبع قلباً يمدل إذا استطاع إلى الظلم سبيلاً

« والظلم من شتم النور فان تجد ذا عفة فطاعة لا يظلم »

ثم ان انتشار هذه الانتقادات بين الناس هو الذي حمل الحكومة على تنفيذ الاقلام او الضغط على حرية المطبوعات . ولولا انتشار الكتب ما اضطرت الهيئة الحاكمة لسوء . على ان مراقبتها والتدبير في هذا المع كائناً كبيراً في انتشارها . واما كان المراد من المدينة ان يعيش الناس على القواعد الصحية والنسب الادبية والشرائع المدنية والعالم الادبية ما يراه اعظم النلاسة واكر رجال العلم والعمل كان لاندلس من مهم من العالمين ودرس تلك الشرائع قبل ممارستها لان ممارستها في المدن بالذات . وعليه محرية المطبوعات وحرية انتشارها . من اعظم عوامل المدينة

والنقدن كالاجني جسم حي نسب وهرم وولاني كسائر الاجسام الحية بداعة على ذلك اجاب لا يسمى المقام لتصلها . ولكن في ما يري جمع لسة الشوء والارتقاء لانه شبيه بالاجسام الحية . فكون هذه السة من اقوى اسباب المدن واولها . ومن الاسباب الاخرى ان استمرار الناس على حاة واحدة يوجب لهم الصبر والمثل فتشاق سوسهم الى اندلها . والنسب مائة في الاسان . ولكن الشعب لا يقدم على الانتقال من حاتو المدينة الى حاة جديدة قبل ان يعرف حقيقتها ويطلع على اسرارها . وهذه الاسرار وتلك الحقيقة لا توجدان الا في الكتب والمجلات فكيف تصل الى الشعب ادا لم يكن لها حرية الانتشار بلا مانع ولا راجر فينصح ما تقدم ان حرية المطبوعات وان سخرت احياناً الى اجل محدود فانها تسبق المدن وهو الانصباح بالعلم والتدبير . فكيف يشاء المدن ويترقى اذا لم يسبق بقاء حرية المطبوعات وانتشارها . اما بعد ان نشأ الهيئة الجديدة على العالم الجديدة بعد المقاومة الشديدة التي يتوخاها دور السلطة في منها فلا يبق ثم داع للمطالبة بحرية المطبوعات لانها تكون مصونة للشعب في الناس الاماسي كما هو الحال في هذه الولايات المتحدة

وقد يتولى السلطة بعض الاحيان رجل سفد فيسمح ما سة السلف من الشرائع العادلة فتقوم قياة الشعب ويحدث ما لا نحمد غباء ونشفيك . صالح الحاكم والحقوم . ولا غنى عن مثل ذلك لكل حكومة على وجه السبعة : — » ويحل في

التمدين نواب اشبه بما يحمل في الاسان »

وعندي ان حرية الفكر والقول والثام صفة يجب معها لكل امة . كما كانت
درجة تمدنها لان الاصرار التي قد تلحق بهم من حرية لا يدركون كنهها حتى الادراك
لا تذكر بحجاب المانع الجمة التي تنم عنها بعد قليل . ولا يهر الرجل بصناعته الا
بعد طول الممارسة . وهل تقدر ان تعلم الاسان الساحة بوقوفك واياء على شاطئ
البحر نظران الى الساجين ؟ كلا . بل يجب عليه ان يحوض الغمر . وبضرب
برجله ويحط به ويقاضي انواع العقاب قبل ان يحسن الساحة . وكذلك الحرية
فيجب على الناس ان يمارسوها وان يمتصوا اولاً في الاخطار والمصاعب فان ثمرها التي
في التمدين لا بد من ظهورها عاجلاً أو آجلاً

(نيويورك) « ابن فارس ويحيى »

(العلال) لا نذكر ما لحرية المطبوعات من التأثير في رفع مسار التمدين . ولا
يختلف اثنان في ان التمدين لا يهر انما هو الا اذا - في من ماد الحرية على اختلاف
صورتها فكراً وقولاً وفعللاً . ونور جهنم قدسا الى اشرف الميا وغمرها قبلها لتبين
لكم ان هذا هو رأينا . ولكننا شكوا من اطلاق حرية المطبوعات اطلاقاً لاحد له
كما يستدل على ذلك من قولنا : يظهر الان الحرية تعطى للناس بما ياسب درجات
تمدنهم والا فانها تعود عليهم بالويل كما اتفق لمصر منذ بضعة عشرين عاماً . وكما هي
حالها في هذه الايام . وقد فصلنا ذلك في مقالنا المماصة . فمع اننا شكوا من فوضى
المطبوعات التي لم تنق على الاعراض ولا الاذي ولا الآداب الحموية

نشكر لحضرتكم على ملاحظتكم ونسب على استهلاككم في - ميل الحرية . ولكم
في بلاد تأصل التمدين فيها وتندى اهلها من لياوا احياناً فلا غرو اذا اطلق فيها
سراح المطبوعات اطلاقاً تاماً . ولا نظنهم لو كانوا لا يزالون على اواب التمدين مثلاً
الا ملاقيين من ولاد امورهم ما انهمساء لمضوعاننا من ولاد امورنا . ثم اننا لا نرى رأيكم
في ان تمنح الحرية للامم بما كانت درجة تمدنهم بل نحن نرى ذلك مخالفاً لمبدأ
الغايدة . نعم اننا نمدح حرية المطبوعات ولكننا نرى ان يلاحظ في اطلاقها درجة تمدن
الشعوب خوفاً من العقاب الوحشية لانها اذا اطلق سراحها للام قبل تمدنها كانت
كالسلاح القاطع في يد الطفل

ورغبتهم في تأدية بدل اشتراكهم وتوفير القيمة في جودهم - فهم مع كل ذلك لا يكفون انفسهم مشقة ارسال القيمة الى مكتب البريد لتحويلها الى ادارة الملال بمصر او استبدال النفود بطابع وسطية ترسل في كتاب الى هذه الادارة . واعرب من ذلك ان الاهمال منك من بعضهم الى درجة معصية لا بأس من ايرادها على - ميل الكفاية وذلك ان احدهم تأخر عليه بدل الاشتراك لمخاطبة الادارة بمشور كالمعادة يطلب فيه تسديد القيمة - فلما مضى شهر ولم يجد مخاطبة ثانية ثم - لئنه وهو لا يجرب لاسدنا ولا ايجاباً والادارة تعلم ان المشترك المشار اليه من خيرة الامايد - فصرت عليه مئة اخرى ومخاطبة بمشور رابع فاجابها معصاً لتكرار الكفاية اليه في هذا الموضوع لانه ارسل القيمة مع بعض اصدقائه قبل ورد المشور الاول اليه - فلذا ياليتك كيف تسد هذا الجواب عند وصول المشور الاول فكأنك كدباء وكبسا اعسا مشقة المخاض وطالبنا صدقة بالقيمة

على ان الذين اشكوا اهلهم **مر قليل** . واما جمهور امراء فاكثروا بمددوا اشتراك الدنة قبل اغضابها . مضرباً الانكليز دغورم من ام اورمان من ارسال القيمة مقدماً من افضل الوسائل واسطها واحه ا ولكن لا تضر هؤلاء وصلوا اليها دفعة واحدة فترجوا ان يتعود قراؤنا الكرام ذلك رويداً رويداً

جبل طارق والانكليز

و منه

كيف توصل الانكليز الى تلك جبل طارق واي متى

(العلال) يطلب على الظن ان هذا الحمل كان معروفاً عند البيهقيين على انراستقام التجارية والاستعمارية لكنهم لم يتركوا اثرأ بدل على ذلك الا اصة عند اليونان والرومان وهو كالي أو الي ولا معنى له باليونانية او الرومانية والغالب انه فيبقى الاصل

ولما فتح المسلمون في القرن الثامن للميلاد سموا « جبل طارق » نسبة الى طارق بن زياد اول من وطئته منهم . وما زال في حوزة المسلمين حتى استرجعته

الاسبان بعد موافق هائلة ومحاصرات عديدة . وما زال عرضة لما يتناهب اسبانيا من اختلاف الاحكام والحاكم حتى كانت الحرب الشهيرة بحرب الوراثة الاسبانية التي ابتدأت في اول القرن الثامن عشر بعد وفاة شارل الثاني آخر سلاطة ملوك النمسا عليها . ولم يكن له وريث فامضى بالملك لاسبرديساوي اسمه فيليب ايجو حميد لويس الرابع عشر ملك فرنسا . فخلعه فيليب وصي فيليب الخامس وهو رأس عائلة البوربون الاسبانية . فادعى حق الملك الارشيدوق شارل احد اعضاء عائلة ملوك النمسا وترتب على ذلك حرب بين النمسا واسبانيا امتد معها الى سائر اوربا . فانهضت فرنسا لليب وانهضت انكلترا وروسيا وهولندا للنمسا ودارت الدائرة اخيراً على فرنسا واسبانيا بما لا يحل لتصلو هنا

في اثناء هذه الحروب جاء الساعول محمد من الانكليز والروسيايين الى جبل طارق باسارة الدير جورج روك واحاطا بجبل طارق باسم الارشيدوق شارل في ٤ يوليوسنة ١٧٠٤ واكر الدير جورج روك المذكور لم يدع تلك الفرصة فتوته لخدمة دولته فرفع العلم الانكليزي على ذلك الجبل باسم الملكة حنة . وقد وافقت انكلترا على هذا الاحتلال مع ان كتاب الانكليز انهم بعدونه عدتها . واما اهل الجبل فلم يدعوا لذلك الاحتلال فخرجوا المارل والموت ورفقوا بطلانهم الى حكومة اسبانيا . فارسلت اسبانيا عمارة بحرية لاسترجاعهم فردوا ما الاكلوز وشغلوا شمل وجالها ثم دارت المحاربات بين الدولتين والاسبان يطالبون استرجاع الجبل وبعد جدال عشرين سنة اضطر الاسبان الى استخدام القوة في استرجاع الانكليز فجردوا حملة أخرى لم يكن حظها من النجاح احسن من حظ سابقتها

وحاول الاسبان محاصرة جبل طارق غير من أهولها حصار سنة ١٧٧٩ الى ١٧٨٢ فقد انخد فيو الاسبان والرساويون وصنعوا الحصار برًا وبحرًا والانكليز في حصونهم وقلاعهم يدافعون ويحاطلون . وفي ١٤ سبتمبر سنة ١٧٨٢ هم المحيشان على حصون الجبل هجمة اليأس ولكنهم ارتدوا غائبين واحترقت مدافعهم ونشبت رجالم وفشلوا فشلاً عتاجاً . وكانت تلك الصربة قاضية على مطالبة الاسبان بمخزوقهم هناك . والانكليز يعدون يوم ١٢ سبتمبر من ايام النعيم عديم لان في مثلو من هذا القرن طلق المرايون في واقعة التل الكبير التي قصت على عراقي وحريه واذنت بالاحتلال

الانكليزي طبقاً لسيرة اللورد وواللي يونيتير . وبين يوم جبل طارق ويوم النيل
الكبير قرن كامل فان الاول وافق ١٦ سبتمبر سنة ١٧١٢ والثاني وافق ١٢ سبتمبر
١٨٨٢ ففأمل

ومثل من بقي من العهود المحاصرة حول جبل طارق الى ٢ رابر سنة ١٧٨٢
اذ ارم الصالح وفررت بهادة اكنترا على ذلك الجبل ولا نزال

﴿ رفض الزنب والياشين ﴾

(للروضة) فجري افندي خليل

اشاع بعضهم هنا ان جلالة السلطان عبد الحميد خان امر عليه بالزينة الثابتة
فرفضها دعوى انه صغير وان زينة لم يجر على رسة من الرتب . فهل يتمي لاحد
الزينة ان يرفض زينة أمه بها عليه **رحو الاماده**

(العلال) ثم يجوز وقد اثنى ذلك لكثير من ورعاكار لرفض اسباب
غرماد كرم . واما كينة الرقص فان الارادة الدينية تصدر مع الرسة الثابتة
لمريد من الناس . بل ان الرضة مؤدرة ملك (البوردي) وبها ثبتت
له حقوق تلك الزينة . ولا بد من تسليم تلك الرضة على يد احد ابناء مورس
الرسامين بعد ان يؤدى الرسوم القاسية عليها . فاذا لم يثن قبول الزينة لا يستلم
الرخصة . وكثيراً ما سمعنا مناس رفضاً وسامات والقبائل اعظم دول اوربا

﴿ لغة آدم ﴾

(ماوسفادونيكو) طئوس افندي لحدواو نامر

ما في اللغة التي كلم الله بها آدم في الجنة هل هي سريانية ام عبرانية ام ماد'
(العلال) ان الجواب على . والكم يقتضي البحث عن اللغة الاولى الاصلية
التي نزع عنها لغات العالم . وهو بحث شغل علماء اللغات احياناً متعاقلة فرغم
بعضهم انها اللغة العبرانية وآخرون انها السريانية وآخرون العربية وربما

تاريخ الشبيبة



جواد باشا

رزت الدولة العثمانية في ٢٠ أغسطس الماضي وفاة أحد كبار وزرائها ورجال أعمالها المرحوم الوزير الخطير والمدير جواد باشا الصدر الأعظم السابق. وكان لعنة ربة أسي امتد تأثيرها إلى سائر الممالك المروسة - وشق أمر على المحضر الشاهانية فاستد أحد القراء إلى دار العقيد لعزبة آلو - وأمر آخر من تشيع الجسارة بالباية عن عطيتو - فصاروا يمشو والكل حوله آسمون وفي مقدمة الموكب المشايخ والدرابش فالموسيقى السلطانية فالبوليس فعال البلدية فالجند منكمي السلاح فالجسارة - ودفن في مدفن والد بقرية الأمير البحاري

ترجمة حياته * هو نجل المرحوم مصطفى عاصم بك من أعضاء دار

الثوري العسكرية المعروف بقبا اغاجلي واصلة من بلدة قرا حصار . ولد صاحب الترجمة في دمشق الشام سنة ١٢٦٥ / رومية الموافق ١٢٦٧ للهجرة . فضاء والد « احمد حواد » ليدل جملة على سنة ولادته . وتلقى مبادئ العلم في مدارس بورصة واتفق في الاساتذة وبال الشهادة العسكرية الرسمية وافتتحت العين للتركية والروساوية مع مبادئ اللسان العربي

مخرج من المدرسة وغزو ميل شديد الى خدمة العلم فالتفت كتابين احدهما « المعلومات الكاثرة في الممالك العثمانية » والاخر « تاريخ عسكري عثماني » ثم انشأ مجلة سماها « مادكار » اي « تذكارات » اصدر منها ٢٤ عدد انقطعت وترجم رسالة في علم الحربة الى اللغة التركية سماها « ساه » واخرى في تطبيق الصناعة على الكيمياء واخرى في المباحث الرياضية الدقيقة وشرع في تاليف تاريخ مطول للدولة العثمانية لكنه مات قبل اتمامه

فتقرى ما قدم ان القيد مطر على حب العلم فقبل الاشغال بمواكورة اعماله واكن الاحوال قصت طموحه ذلك فالتحول الى السياسة والادارة فانتظم في خدمة الحضرة الشاهانية وارتنى فيها حتى صار من الرماة برتبة كسامي سنة ١٢٨٩ هـ ثم عين استاذاً للرياضات في المكسب الهندسي الملكي ثم مأموراً في التلحق اعلم في دمشق الشام مسقط رأسه وبذكرون من مآثره في تلك الخدمة انه بنى نكبة عسكرية في جبل الدروز فكوفي بزيادة راتبه وما زال في ذلك التلحق حتى انتهت الحرب في السرب فنقل الى جند الطوبة رئيساً لأركان حرب المريق عزيز باشا وهناك ارتقى الى رتبة قائمقام سنة ١٢٩٢ هـ ثم صار رئيساً لأركان حرب نجيب باشا ثم ارتقى الى رتبة اميرالاي ونقل في عدة قوماندانيات تولى رئاسة اركان حربها في تلك الانشاء وشهد مواقع مشان كوي وقاسلوي وعين بعد عقد الصلح مندوباً نائباً لتعديد تخوم السرب بمكانة شهرية مقدارها ٢٦٥٠٠ عرش فوق راتبه الاصلي ثم صار مندوباً اول ولما انتهت مهمة الحدود اعم عليه ملك السرب بيشان طاقم من الدرجة الثالثة

ولما توجه دولة المشير مختار باشا الفاري لتعديد تخوم اليونان حصه حواد باشا . لم تعين على تخوم الروس من جهة الاناطول وانتهى اخيراً الى تخوم بايزيد واصبحت طوبى الدولة العلية اذ ذاك بالشان العثماني الثالث واهداه التبرع نشان

القديمة حنة من الدرجة الثانية

وما زال يرتقي من منصب الى آخر في الاسنانة وفي الجبل الاسود ونحوها على الانعام والباشين والرتب حتى صار سنة ١٩٠٦ فرمياً. وكان عضواً في لجنة الفتيش العسكري فانقل الى رئاسة اركان حرب جزيرة كريد ثم صار وكيلاً لها ثم تعين والياً على كريد وأحسن اليه بالمداينة الذهبية وفي سنة ١٩٠٨ ارتقى الى رتبة المشربة وصار رتبة ٥٠٠ و ٢٢ وفي السنة التالية وُجه اليه مسند الصدارة العظمى وأتم عليه بالنشان المرمع الثاني ولقب بياور اكرم . ثم أهدى اليه النشان المجدي المرمع وتلقب بمداينة اللياقة الذهبية فنشان الافتخار المرمع فمداينة الصنائع الذهبية فنشان الامتياز المرمع

ونواله على الوسامات من الدول الاجنبية غير ما تقدم . فقال من ملك الحرب نشان طاقوا من الدرجة الاولى ومن حضرة البابا لفان في نوف الاول ومن امبراطور المانيا نشان النسر الاحمر المرمع ومن جمهورية فرنسا نشان النجوم دوتور الاول ومن شاه ايران نشان شهر خورشيد المرمع ومن ملكة اسبانيا نشان الصليب الاول فضلاً عن مداليات الجمعيات العلمية وغيرها

وفي اواخر سنة ١٣١٢ فصل من الصدارة العظمى وتلقب في مناصب مختلفة في كريد وانتدب سنة ١٣١٤ لامتثال امبراطور المانيا اثناء زيارته لدمشق وتعين على اثر ذلك مديراً للتدقيق المهابوني الخامس بدمشق وما زال في هذا المنصب حتى اعلن مزاجه فانقل الى الاسنانة قضى فيها بدمية ايام ثم وافاه الاجل المعلوم فلان في ربه مطيعاً رحمه الله رحمه واسعة

عُود الجناب العالي ✽ عاد الجناب الخديوي الفخيم من سياحه في اوربا ولم يرجع الى الاسنانة . فوصل الاسكندرية في صباح اول سبتمبر على الغيثة « المحروسة » . فصار الغيثة الى المنتزه العام فزلت منه الاسرة الخديوية وعاد بالجناب العالي الى سراي راس النهر . ولما رما الغيثة اطلقت المدافع ايذاناً بتسليمه ونزل النظار لاستقبال سموه

وقد اذن سموه في ثالث يوم وصوله بالشرقيات الخديوية . فتشرف بالتمثيل

بين يديو نخبة الامراء والاعيان في سراي راس النين العامة في ٢ منه . وكان رعا
الله بقابل الوفود بما فطر عليو من الدعة والرقعة ويسأل عن احوالهم ويبيدي مشاركتة
لم في احاسهم . وفي جملة ذلك انه اظهر اسفة الشديدا لما اصاب بعض وجهاء القطر
من الحسارة بسبب البورصة في هذا العام بما واجهه تحطت المضاربة . فكان في تلجوه
عظه اعطى بها الكثيرون ونعم العظة من امير البلاد وكفيل العباد اعزه الله وإفهام

✽ **عيد الجالس السلطاني القضي** ✽ احتفل المصريون في سائر انحاء
القطر المصري (في اول سبتمبر) بعيد الجالس السلطاني احتفالاً شائعاً وخصوصاً
اهل القاهرة فانهم زينوا حديقة الار بكة على جاري العادة ولم يبق احد من الاعيان
والوجهاء لم يتم زينة خصوصية في منزل او مخزن ولا جمعية من الجمعيات الا احتفلت
باليوبيل السلطاني . وهو اليوبيل القضي اشارة الى انقضاء خمس وعشرين سنة منذ
تولى جلالة السلطان عرش الدولة العثمانية ابد الله سلطانه

✽ **سكة حديد الحجاز** ✽ واحتفل مثل هذا الاحتفال في سائر الممالك
المهروسة وفي جلها مدينة دمشق التي باحتفالاً في العمل في مد الخط الحديدي
الى الحجاز

✽ **انكلترا والترانسفال** ✽ لاتزال الحال شديدة هناك واليوير يظهرون
من الضعف قوة ويناثونون الانكذار وبما كونهم ويتكون هم حيث استطاعوا
الى التفتك سيلاً . ولم ما حدث هناك ان الجيرال رورنس نشر منشوراً عاماً في
اوائل الجاري صرح فيه بضم بلاد الترانسفال الى الاملاك البريطانية كما ضم بلاد
الاورانج قبلها . ولكن ذلك لم يصف شيئا من عزم اليوير فان عشرين الفا منهم
لا يزالون جيارون في الشمال والشرق من برينوريا وقد باهت خسائر الانكلتر في
جنوبي افريقيا الى ٢٥ اوجسطس الماضي ١٩٠٦ و٤٠ رجلاً غير المرضى والجرحى في
المستشفيات

وزد على ذلك ان الحكومة الانكليزية امتدعت اللورد رورنس الى لندن
ليخلف اللورد وواملي على قيادة الجند العامة وسرافقة اللورد كنشر والسير بوللر
ومعظم القواد القداماء لكي يقدوا في تنظيم الحرية نظماً جديداً
✽ **الصين واوروبا** ✽ تركوا الجنود المتخدة في الهلال الاخير زاحنة الى

بكين وقد وصلها في أواسط أوغسطس الماضي وهاجمها من شرقها فالتصت مقاومة شديدة . ولم تمكن من فتحها إلا بعد عاء شديد فدخلتها ظهر ١٤ منه من باب مجاور لحي السفارات والوكالات السياسية بعد تسليو بالديناميت . ودخلوا السفارات في منتصف الليل فوجدوا الجميع في سلام ولكنهم في جوع شديد . ولو تأخرت فتحهم بضعة ايام اخرى لنفي عليهم . وقد قتل من الصينيين بضع مئات وفي جملتهم لي ينغ منغ المدهور بشدة عدائو الاجانب . وفر الامبراطور والامبراطورة من بكين ولا يعلم مقرها بالتاكيد . وبعد يومين تم استيلاؤهم على سائر العاصمة . وكان لنصح بكين وفرار الامبراطورة والامبراطور تأثير شديد على الصينيين فتوصلوا الى لي هانغ لشغ ان يتوسط في الصلح وفوضوا نواباً رسمياً فبعث الى الدول بذلك للاعتماد على مهنته بصفة . ديب للتخاطب في حسم المشاكل الحالية

وتناوشت الدول في امر الانسحاب من بكين فوافقت روسيا والمانيا عليه ولم تقبل سائر الدول ولكن المناوضة لا تزال جارية

الطاعون في غلاسكو ظهر الطاعون الدولي في غلاسكو بانكافرا وحدث فيه بضع عشرة حادثة فأنشأ هذا الحجر تأثيراً شديداً في عالم التجارة هناك قاتل ملك ايطاليا حكم على برسي قاتل ملك ايطاليا بالجنون المؤبد عيد النيروز لعام ١٦١٧ للشهداء احتفلت الطائفة الشيعية في انحاء القطر المصري في ١١ سبتمبر الجاري بدخول العام ١٦١٧ من تاريخهم المعروف بتاريخ الشهداء . فعدت جمعياتهم الجلسات العمومية في الاندية والهافل يلتقون فيها الخطيب يهشون بعضهم بمضاً ويتعاونون في البحث على اتباع الفضيلة ونشر نوا العلم وجمع الكلمة

وفي مقدمة الجمعيات التي احتفلت بهذا العيد جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة فقد كان احتفالها بالغاً للغاية في الترتيب والنظام تليت فيه الاناشيد وعزفت الموسيقى العسكرية ومثلت تلميذات المدرسة محاوره في « علم بلا ادب سلاح سريع العطب » ولفظ بعض الافاضل خطباً مفيدة في البحث على الاتحاد ونشر نوا الفضيلة واليك اساموهم ومواضيع خطبهم على ترتيب البروغرام مع حفظ الالفاظ (١) تادرس افندي شبنوه صاحب جريدة مصر خطاب في « الفضيلة » (٢) توفيق افندي

عروز صاحب مجلة المنافع في «هل نحن أحياء» (٢) جدي أفندي إبراهيم صاحب
جريدة الوطن في «كيف نحمي الأم» - وشهد الاحتفال غبطة الانبا كيرلس بطريرك
الطايفة وسعادة محافظ العاصمة وجمهور كبير من الوجهاء والادباء - وقد اعجبنا من
هذا الاحتفال بنوع خاص انتظامه ونزنية ما يزيد املنا في بلوغ هذه الجمعية الدرجة
التي نرجوها لها من التأثير في الحياة الاجتماعية القبطية اضعاف ما اثرته فيها حتى
الآن - وثني على حضرات الافاضل القائمين باعمالها ثناء جريلاً جزاهم الله خيراً

جمعية النشأة القبطية ومن الجمعيات التي احتفلت في هذا العيد
ايضاً جمعية النشأة القبطية في ١٠ - تمير فافتتحت جلستها بصلاة الشكر ثم تلا
السكرتير خطبة افتتاحية وقام على اثر ذلك بعض الادباء خطبوا في ما لا يخرج
عن المحث على الاتحاد والفضيلة وتبادل الثبات

احتفال عيد التبروز في طنطا جاء من طنطا ان الطايفة القبطية
احتفلت احتفالاً شاملاً في مركز الكنيسة وقف فيو الخديا بمشور الطايفة بدخول
العام الجديد وتخصوا مناهل منزلة فيها عزة وموعظة فتلوا كناية اخذاع البهائم
بمعالجة الدجالين بالتزيم والحجامة - واسراف بعض الممرورين شياهم واموالهم
في - ميل المسكر - ثم انتصب حضرة الخطيب البارع جدي أفندي إبراهيم صاحب جريدة
الوطن قارئ خطبة اذقة حث فيها الطايفة على التعاون والتعاقد في بث نور
العلم وتوطيد دعائم الدين - وقد اطلال حضرة المكاتب في وصف ذلك الاحتفال بما
يدل على اعجابه وانهاجوه - فنرجو للطايفة القبطية دوام الترفي في معارج المدينة

تعزية تعزي حضرة الفاضل علي أفندي لطفي صاحب جريدة المرصاد
على فقد كريمه الوحيدة في عامها الثاني عوضه الله منها خيراً

تقولا حواصلي استأثرت رحمة الله في مساء ٦ - بشير الجاري في
القاهرة بالمرحوم تقولا حواصلي بقعة بقاء السكنة وهو في السابعة والخمسين من عمره
فشق موته على ارملة وسائر اهله وشيعته جنازه بمكب حافل : فتقدم الى ارملة
واخوته الوجهاء الخواجات اوشتت والى حضرة ابن عمه الخواجه قسطنطين حواصلي
واجب التعزية على هذه الحسنة وترجو للتفدي جزيل الرحمة والرضوان